

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ذكر سلطنة الملك المؤيد شيخ المحمودى^(١)

على مصر

السلطان الملك المؤيد أبو النصر سيف الدين شيخ بن عبد الله المحمودى الظاهرى ، وهو السلطان الثامن والعشرون من ملوك الترك بالديار المصرية ، والرابع من الجرا كسة وأولادهم ، أصله من ممالك الملك الظاهر برقوق ، اشتراه من أستاذه الخوارج محمود شاه البرزى فى سنة اثنتين وثمانين وسبعائة ، وبرقوق يوم ذاك أتاك^(٢) العساكر بالديار المصرية قبل سلطنته بنحو السنتين ، وكان عمر شيخ المذكور يوم اشتراه الملك الظاهر نحو اثنتى عشرة^(٣) سنة تخميناً ، وجعله برقوق من جولة ماليكه ، ثم أعتقه بعد سلطنته ، ورقاه إلى أن جملة خاصكياً^(٤) ثم ساقياً^(٥) فى سلطنته الثانية ، وغضب عليه الملك الظاهر برقوق غير مرة ، وضربه ضرباً مبرحاً ؛ لانهماكه فى السكر وعزّره وهو لا يرجع عما هو فيه ، كل ذلك وهو فى رتبته وخصوصيته عند أستاذه إلى أن أنعم عليه

(١) من هنا إلى نهاية ترجمة السلطان المؤيد شيخ المحمودى انفرد بتحقيقه والتعليق عليه فهم محمد شلتوت

(٢) أتاك . ويقال أطاك . ومعناه الوالد أو الأمير ، والمراد أبو الأمراء أو هو أكبر الأمراء

المقدمين بعد النائب الكافل (الفلقشنى - صبح الأعشى ٤ : ١٨) .

(٣) فى الأصل «اثنى عشر» وسيتم تصويب كل ما هو من هذا القبيل دون إشارة فى الهامش .

(٤) الخاصكى : وتجمع على خاصكية ، وكثيراً ما ترد مضافة إلى السلطان فيقال خاصكية السلطان ، وهى فرقة من الممالك يختارهم السلطان من الأجلاب الذين دخلوا خدمته صفاراً ، ويجعل منهم حرسه الخاص ، ويكلفهم بالمهام الشريفة ، ويدخلون عليه فى خلواته ، ويتميزون عن غيرهم فى الخدمة بحملهم السيوف ، وانظر هامش (ج ٧ : ١٧٩ ، ١٧٠ من هذا الكتاب ط . دار الكتب) .

(٥) الساقى : هو الذى يتولى تقديم الشراب للسلطان ويمد المباط ، ويقطع اللحم (الفلقشنى -

صبح الأعشى ٥ : ٤٥٤) .

(١ - النجوم الزاهرة : ج ١٤)

الملك الظاهر بإمرة عشرة^(١) ، ثم نقله إلى طبلخاناه^(٢) ، ثم خلع عليه باستقراره أمير حاج الحمل في سنة إحدى وثمانمائة ، فسار بالحج وعاد وقد مات أستاذه الملك الظاهر بَرْقُوق ، فَأُنْعِمَ عليه بإمرة مائة وتقدمة ألف^(٣) بالديار المصرية عوضاً عن الأمير بجّاس النورُوزِيّ بحكم لزوم بجّاس داره لِكِبَرِ سنّه ، ثم استقرّ بعد وقعة تَمَّ الحسنى^(٤) في سنة اثنتين وثمانمائة في نيابة طرابُلُس عِوضاً عن يُونُس بَلَطًا بحكم القبض عليه ، فَدَامَ على نيابة طرابُلُس إلى أن أُسِرَ في واقعة تَيْمُور^(٥) مع من أُسِرَ من التّوابع ، ثم أُطْلِقَ وعادَ إلى الدّيار المصرية ، وأقام بها مُدَّةً ثم أُعيد إلى نيابة طرابُلُس ثانياً ، ثم نُقِلَ بعد مُدَّةٍ إلى نيابة دِمَشق ، ثم وَقَعَت تلك الفِتْنُ وثارَت الحروب بين الأمراء الظاهرية ، ثم بينهم وبين ابن أستاذه الملك الناصر فرج ، وقد مرَّ ذكر ذلك كَلَمَةً مُسْتَوْفِيّاً في ترجمة الملك الناصر وليس لذكره ههنا ثانياً محلّ ، ولا زال شيخُ المذكور يُدَبِّرُ والأقدارُ تُسَاعِدُهُ إلى أن استولى على المُلكِ بعد القَبْضِ على الملك الناصر فرج^(٦) وقتله .

وقدِمَ إلى الديار المصرية وسكَنَ الحَرَاقَةَ من باب السلسلة^(٧) ، وصار الخليفة

(١) إمرة عشرة : هي الطبقة الثالثة من الأمراء وعدة كل منهم عشرة فوارس ، وربما كان فيهم من له عشرون ، ومنها يكون صفار الولاية (الفلقشنى - صبح الأعشى ٤ : ١٥) .

(٢) طبلخاناه : أمراء الطبلخاناه هم الطبقة الثانية من الأمراء ، ويلون أمراء المئين ومقدى الألوف ، ولكل منهم أربعون فارساً إلى ثمانين ، وتكون منهم الرتب الثانية من أرباب الوظائف والكشاف وأكابر الولاية (الفلقشنى - صبح الأعشى ٤ : ١٥) .

(٣) إمرة مائة وتقدمة ألف : هي الطبقة الأولى من الأمراء وانظر هامش (ج) ١٣ : ٦ من هذا الكتاب ط الهيئة العامة للتأليف .

(٤) هو الأمير تنبلك الحسنى الظاهري - المدعوتهم ، مات خنقا بقلعة دمشق في ليلة الخميس رابع شهر رمضان سنة ٨٠٢ هـ (ج ١٣ : ١٦ من هذا الكتاب) وانظر الواقعة المشار إليها في (ج ١٢ : ١٩٤ - ٢١١ من هذا الكتاب) .

(٥) انظر اقتحام تيمور لثلك البلاد الشامية من شمالها إلى جنوبها في (ج ١٢ : ٢١٦ - ٢٤٦ من هذا الكتاب) وله ترجمة وافية في (ج ١٣ : ١٦٠ من هذا الكتاب أيضاً) .

(٦) انظر القصة كاملة في (ج ١٣ : ١٤٧ - ١٥٤ ، ١٩٥ - ١٩٨ من هذا الكتاب) .

(٧) باب السلسلة : هو الباب الموجود حالياً بميدان صلاح الدين ، وعرف قديماً بباب الإصطبل ، وانظر هامش (ج ١٢ : ٢٨٧ من هذا الكتاب) .

المستمعين بالله في قبضته وتمت أوامره حتى أجمع الناس قاطبة على سلطنته ، وأجمعوا على توليته .

فلما حان يوم الاثنين مُسْتَهْلُ شعبان حَضَرَ القضاةُ وأعيانُ الأمراء وجميعُ العساكر وطلَعُوا إلى باب السِّلْسِلَةِ ، وتقدَّم قاضي القضاة جلالُ الدين البُلْقِينِي وبأيمه بالسلطنة ، ثم قامَ الأميرُ شَيْخُ مِنْ مَجْلِسِهِ ودَخَلَ مَبِيتَ الحِرَاقَةِ بِبَابِ السِّلْسِلَةِ ، وخرَجَ وعليه خُلعةُ السلطنة السوداء الخَلِيفَتِي^(١) على العادة ، وركبَ فَرَسَ النُّوبَةِ بشِعَارِ السلطنة ، والأمراء وأربابُ الدَّوْلَةِ مشاةً بين يديه ، والقِيَمَةُ والطَّيْرُ^(٢) على رأسه حتى طَلَعَ إلى القَلْعَةِ ونَزَلَ ودَخَلَ إلى القَصْرِ السُّلْطَانِي ، وجَاسَ على تَحْتِ المُلْكِ ، وقَبِلَتِ الأمراءُ الأرضَ بين يديه ، ودقتِ البشائرُ ، ثم نُودِيَ بالقاهرة ومصر باسمه وسلطنته ، وخلع^(٣) على القضاة والأمراء ومن له عَادَةٌ في ذلك اليوم ، وتمَّ أمرُهُ إلى ١٠ يوم الاثنين ثامن شعبان جَلَسَ السُّلْطَانُ المُلْكُ المؤيَّد بِدَارِ العَدْلِ^(٤) وعُمِلَ المَوْكِبُ على العادة ، وخلعَ عَلَى الأميرِ يَلْبَغَا النَّاصِرِيٍّ أميرِ مَجْلِسِ^(٥) باستقراره أُنَابَكَ العساكر بديار مصر عوضاً عن الملك المؤيَّد شيخ المذكور ، ثم خَلَعَ عَلَى الأميرِ شاهين الأفرم باستقراره أميرَ سلاح^(٦) عَلَى عادته ، وَعَلَى الأميرِ قَانِي بَايِ الحِمْدِي باستقراره أمير

(١) يراد بذلك الخُلعة السوداء ، وكانت من رسوم الخلافة العباسية ، وكان يطلق على العباسيين المسودة ، كما كان يطلق على خلفاء الفاطميين المبيضة .

(٢) الثَّيْبَةُ والطَّيْرُ : يراد بهما المظلة التي كانت من رسوم الخلافة الفاطمية واستمرت حتى هذا العصر وانظر هامش (ج ١٣ : ٩٢ من هذا الكتاب) و (الثلثشندي - صبح الأعشى ٤ : ٨٧) .

(٣) درجت نسخة أيا صوفيا على أن -مهر بـ «أخلع» ونادراً ما تعبر بـ «خلع» وسيلتزم المحقق التعبير الثاني في كافة الكتاب دون الإشارة إلى التعديل في كل موضع .

(٤) دار العدل : هي الإيوان الكبير بالقلعة ، ويجلس فيه السلطان في أيام المواكب للخدمة العامة ، وإقامة العدل في الرعية (الثلثشندي - صبح الأعشى ٣ : ٣٦٩-٣٧١) وهو من إنشاء الملك الناصر محمد بن قلاوون .

(٥) أمير مجلس : هو الذي يتولى أمر مجلس السلطان وتنظيمه وترتيب الجلوس فيه ، ويتحدث على الأطباء والكحاليين ومن شاكلهم ، وكانت الوظيفية أكبر قدراً من إمرة سلاح (الثلثشندي - صبح الأعشى ٢٥ : ٤١٨ ، ٥ : ٤٥٥) .

(٦) أمير سلاح : هو الذي يتولى أمر سلاح السلطان ، ويقدمه له في المواكب ، وانظر هامش (ج ١٣ : ٥ من هذا الكتاب) .

آخور كبيراً^(١) ، وكانت شاعرة من يوم أُمسِكَ الأمير أرغُون من^(٢) بِشْبَغًا ،
وَعَلَى الأمير طوغان الحَسَنِي الدَّوَادَارِ^(٣) الكبير باستمراره على عادته ، وَعَلَى الأمير
سُودُون الأشقر رأس نَوْبَةِ النُّوبِ^(٤) باستمراره على عادته ، وَعَلَى الأمير إِينَال
الصَّضَلَانِي حَاجِبِ الْحِجَابِ^(٥) باستمراره عَلَى وظيفته ، ثم خلع على القضاة وعلى
جميع أرباب الوظائف بأسرها . ثم خلع على الأمير طَرَبَايَ الظَاهِرِيَّ بتوجهه إلى البلاد
الشامية^(٦) مُبَشِّرًا بسلطنته ، فَوَجَّهَ إِلَى دِمَشْقَ ، وَقَبَلَ وصوله إليها كان بَلَّغَ الأمير
نُورُوزِ الحَافِظِي الخَبْرُ ، وَأُمسِكَ جَمَعَ الأَرْغُون شَاوِي الدَّوَادَارِ بعد قدومه من
طَرَابُلُسَ إِلَى دِمَشْقَ ، فلما قَدِمَ طَرَبَايُ عَلَى نُورُوزِ المذكور ، وعرفه بسلطنة الملك
المؤيَّد أنكرَ ذلك ولم يَقْبَلْهُ ولا تحرك من مجلسه ولا مَسَّ المَرْسُومَ الشَّرِيفَ بيده ،
وأَطْلَقَ لِسَانَهُ فِي حَقِّ الْمَلِكِ الْمُؤَيَّدِ ، وَرَدَّ الْأَمِيرَ طَرَبَايَ إِلَى الدِّيارِ الْمِصْرِيَّةِ بِجَوَابِ
خَشْنٍ إِلَى الْغَايَةِ ، خَاطَبَ فِيهِ الْمَلِكُ الْمُؤَيَّدُ كما كان يخاطبه أولاً قبل سلطنته من غير
أن يَسْتَعْرِفَ لَهُ بِالسُّلْطَنَةِ ، وَكَانَ حُضُورُ طَرَبَايَ إِلَى الْقَاهِرَةِ عَائِدًا إِلَيْهَا مِنْ دِمَشْقَ فِي يَوْمٍ

(١) الأمير آخور الكبير : هو المشرف على إسبيلات السلطان وما فيها من دواب (القلشندي -
صبح الأعشى ٤ : ١٨) والوظيفة أحدثها الظاهر بيبرس (ج ٧ : ١٨٥ من هذا الكتاب ط دار الكتب)
ولفظ الكبير هنا لتمييزه عن الأمير آخور الثاني وهو الذي يلى هذا في الرتبة .

(٢) كثيراً ما تقع لفظه « من » بين علمين ، وهي ليست تحريف كلمة « أين » التي تدل على بنوة
العلم السابق للعلم اللاحق ، وإنما هي لنسبة الأول لللاحق سواء أكانت النسبة لجاله - كما هنا - أو لمشتريه ،
أو لأستاذه أو مالكه ، وانظر (البدر العتي - السيف المهند ص ٣٢١ تحقيق فهم ثلاثوت) .

(٣) الدوادار : وهو من أرباب السيوف ، ويتولى تبليغ الرسائل عن السلطان ، وإبلاغ عامة الأمور .
وتقديم القصص إليه ، وتقديم البريد . وانظر (القلشندي - صبح الأعشى ٤ : ١٩) .

(٤) رأس نوبة النوب : هو لقب على الذي يتحدث على ممالك السلطان أو الأمير ، وتنفيذ أمره
فهم ، والعامية تقول للأعلام في خدمة السلطان : رأس نوبة النوب ، وهو خطأ لأن المقصود علو صاحب
النوبة لا النوبة نفسها ، والصواب فيه أن يقال : رأس رؤوس النوب (القلشندي - صبح الأعشى
٥ : ٤٥٠) .

(٥) حاسب الحجاب : ويكون من مقدمي الألوف ، وهو المشار إليه من الباب الشريف ، ويقوم
مقام النائب في كثير من الأمور ، ويحكم بين الأمراء والجنود بنفسه أو بمراجعة النائب (القلشندي - صبح
الأعشى ٤ : ١٩) .

(٦) ورد في هامش اللوحة « توجه طرباي إلى البلاد الشامية مبشرا بسلطنة المؤيد شيخ ، فامتنع
نوروز عن الطاعة » .

الثلاثاء أول شهر رمضان من سنة خمس عشرة وثمانمائة ، وكان الذي قَدِمَ صُحْبَةً طَرَبَايَ من عنده الأمير نوروز إلى القاهرة الأمير بَكْتَمُر السَيْفِي تَغْرِي بَرْدِي ، أعنى أحد ممالك الوالد ، وكان من جُمْلَةِ أَمْرَاءِ الطَّبْلَخَانَاتِ بِدَمَشْقَ ، وكان قبل خروجه من دِمَشْقَ أَوْصَاهُ الأميرُ نوروز أنه لَا يَقْبَلُ الْأَرْضَ بَيْنَ يَدَيِ الْمَلِكِ الْمُؤَيَّدِ ، فلما وَصَلَ إلى الديار المصرية وحَضَرَ بَيْنَ يَدَيِ السَّلْطَانِ أَمْرَهُ أَرْبَابُ الدَّوْلَةِ بِتَقْبِيلِ الْأَرْضِ فَنَبِي^(١) ، قَالَ : مُرْسِيْلِي أَمْرِي بِعَدَمِ تَقْبِيلِ الْأَرْضِ ، فَاسْتَشَاطَ الْمَلِكُ الْمُؤَيَّدُ غَضَبًا ، وَكَادَ أَنْ يَأْمُرَ بِضَرْبِ رَقَبَتِهِ حَتَّى شَفَعَ فِيهِ مَنْ حَضَرَ مِنَ الْأَمْرَاءِ ، ثُمَّ قَبَّلَ الْأَرْضَ .

ثُمَّ فِي سَابِعِ عَشْرِ شَهْرِ رَمَضَانَ الْمَذْكُورِ أَرْسَلَ الْمَلِكُ الْمُؤَيَّدُ الشَّيْخَ شَرْفَ الدِّينِ ابْنَ التُّبَّانِي الْحَنْفِي رَسُولًا إِلَى الْأَمِيرِ نَوْرُوزَ لِيَتَرَضَّاهُ ، وَيُكَلِّمَهُ فِي الطَّاعَةِ لَهُ وَعَدَمِ الْحَالِفَةِ ، وَسَافَرَ ابْنُ التُّبَّانِي إِلَى جِهَةِ الشَّامِ .

ثُمَّ فِي تَاسِعِ شَوَّالِ أَمْسَكَ السَّلْطَانُ الْمَلِكُ الْمُؤَيَّدُ شَيْخَ الْأَمِيرِ سُودُونَ الْحَمْدِي الْمَعْرُوفَ بِتَيْلَى^(٢) أَيْ مَجْنُونٍ ، وَقَيْدَهُ وَأَرْسَلَهُ إِلَى سِجْنِ الْإِسْكَندَرِيَّةِ ، ثُمَّ أَمْسَكَ فَتَحَ اللَّهُ كَاتِبَ السَّرِّ^(٣) ، وَاحْتَاطَ عَلَى مَوْجُودِهِ وَصَادَرَهُ ، فَضَرَبَ فَتَحُ اللَّهَ الْمَذْكُورَ وَغَوَّقَ أَشَدَّ عَتُوبَةٍ حَتَّى تَقَرَّرَ عَلَيْهِ خَمْسُونَ أَلْفَ دِينَارٍ .

ثُمَّ فِي ثَلَاثِ عَشْرِ شَوَّالِ اسْتَقَرَّ الْقَاضِي نَاصِرُ الدِّينِ بْنِ الْبَارِزِيِّ فِي كِتَابِهِ السَّرِّ الشَّرِيفِ بِالْأَمِيرِ الْمُؤَيَّدِ عَوَضًا عَنْ فَتْحِ اللَّهِ الْمَذْكُورِ .

هَذَا ، وَالْأَمِيرُ نَوْرُوزُ قَدْ اسْتَدْعَى جَمِيعَ النُّوَّابِ بِالْبِلَادِ الشَّامِيَّةِ فَحَضَرَ إِلَيْهِ الْأَمِيرُ

(١) في الأصل «أبي» .

(٢) في الأصل «تلي» وما هنا من ط كاليفورنيا .

(٣) كاتب السر : هو الذي يقرأ الكتب الواردة على السلطان ، ويعد أجوبتها ، ويأخذ خط السلطان عليها ، ويتولى تفسيرها ، ويصرف المراسيم ورودا وصودرا ، ويجلس لقراءة النصوص بدار العدل (اللقشندى - صبح الأعشى ٤ : ٣٠) وهذه الوظيفة أحدثها المنصور قلاوون ضمن ما أحدثه من الوظائف ، وانظر (ج ٧ : ٣٣٢-٣٣٣ من هذا الكتاب ط . دار الكتب) .

يَشْبِكُ بنُ أَزْدَمُرَ نَائِبَ حَكَبَ ، وَالْأَمِيرُ طُوحَ نَائِبَ طَرَابُوسَ ، وَالْأَمِيرُ قِشَ نَائِبَ
حَمَاةَ ، وَابْنُ دُلْعَادِرَ ، وَتَغْرِي بَرْدِي ابْنُ أَخِي دَمْرَدَاشَ ^(١) الْمَدْعُو سَيِّدِي الصَّغِيرَ ،
نَفَرَجَ الْأَمِيرَ نَوْرُوزَ إِلَى مَلَأَقَاتِهِمْ ، وَالْتَمَّاهُمْ وَأَكْرَمَهُمْ ، وَعَادَهُمْ إِلَى دِمَشْقَ ، وَجَمَعَ
الْقَضَاةَ وَالْأَعْيَانَ ، وَاسْتَقْنَاهُمْ فِي سُلْطَنَةِ الْمَلِكِ الْمُؤَيَّدِ وَحَبَسَهُ لِلْخَلِيفَةِ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ ، فَلَمْ
يَتَكَلَّمْ أَحَدٌ بِشَيْءٍ ، وَانْفَضَّ الْجُلُوسُ بِغَيْرِ طَائِلٍ .

وَأَنَّهُمْ نَوْرُوزَ عَلَى النُّوَابِ الْمَذْكُورِينَ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ بِأَرْبَعِينَ أَلْفَ دِينَارٍ ، ثُمَّ رَسَمَ
لَهُمْ بِالتَّوَجُّهِ إِلَى مَحَلٍّ وَلَايَاتِهِمْ إِلَى أَنْ يَبْعَثَ يَطْلِبُهُمْ .

وَقَدَّمَ عَلَيْهِ ابْنُ التُّبَّاتِيِّ فَنَعِمَ مِنَ الْجَمَاعَةِ مَعَ النَّاسِ ، وَاحْتَفَظَ بِهِ بَعْدَ أَنْ كَلَّمَهُ فَلَمْ يُوَثِّرْ
فِيهِ الْكَلَامُ ، وَأَخَذَ الْأَمِيرُ نَوْرُوزَ فِي تَقْوِيَةِ أُمُورِهِ وَاسْتِعْدَادِهِ لِقِتَالِ الْمَلِكِ الْمُؤَيَّدِ شَيْخَ ،
وَطَلَبَ التَّرْكَمَانَ ، وَأَكْثَرَ مِنْ اسْتِخْدَامِ الْمَالِكِ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ .

وَبَلَغَ الْمَلِكَ الْمُؤَيَّدَ شَيْخًا ذَلِكَ نَفْعًا فِي ثَالِثِ ذِي الْحِجَّةِ مِنَ السَّنَةِ عَلَى الْأَمِيرِ قَرْقَمَاسَ
ابْنِ أَخِي دَمْرَدَاشَ الْمَدْعُو سَيِّدِي الْكَبِيرِ ^(٢) بِاسْتِقْرَارِهِ فِي نِيَابَةِ دِمَشْقَ عَوْضًا عَنْ
الْأَمِيرِ نَوْرُوزَ الْحَافِظِي ، وَعِنْدَ خُرُوجِهِ قَدَّمَ الْخَبِيرُ بِمَفَارِقَةِ أَخِيهِ الْأَمِيرِ تَغْرِي بَرْدِي
سَيِّدِي الصَّغِيرِ لِنَوْرُوزَ وَقَدُّومِهِ إِلَى صَفَدَ ^(٣) دَاخِلًا فِي طَاعَةِ الْمَلِكِ الْمُؤَيَّدِ شَيْخَ ، وَكَانَتْ
صَفَدُ فِي حُكْمِ الْمَلِكِ الْمُؤَيَّدِ ، فَدَقَّتِ الْبُشَاثُ بِالْدِيَارِ الْمَصْرِيَّةِ لِذَلِكَ .

وَبَيْنَمَا الْمَلِكُ الْمُؤَيَّدُ فِي الاسْتِعْدَادِ لِقِتَالِ نَوْرُوزَ ثَكَرَ عَلَيْهِ مَرَضُ الْمَفَاصِلِ حَتَّى لَزِمَ
الْفِرَاشَ مِنْهُ عِدَّةُ أَيَّامٍ وَتَمَطَّلَ فِيهَا عَنِ الْمَوَاكِبِ السُّلْطَانِيَّةِ .

وَأَمَّا قَرْقَمَاسُ سَيِّدِي الْكَبِيرِ فَإِنَّهُ وَصَلَ إِلَى غَزَّةَ وَسَارَ مِنْهَا فِي تَاسِعِ صَفَرٍ وَتَوَجَّهَ

(١) يضبط هذا العلم بكسر الدال والميم ، كما يضبط بفتح الدال وضم الميم ، وقد اخترنا الضبط
الآخر في ج ١٣ من هذا الكتاب وفي هذا الجزء أيضا وذلك لكثرة ما وجدته مضبوطا كذلك في الروض
الزاهر في سيرة الملك الظاهر ططر ، والسيف المهند في سيرة الملك المؤيد وكلاهما للبدر العيني .

(٢) ورد في هامش اللوحة «استقرار قرقماس في نيابة دمشق» .

(٣) صفد : مدينة في جبال عامله المطل على حمص ، وانظر هامش (ج) ٦ : ٤٢ من هذا الكتاب
ط . دار الكتب .

إلى صَفَد واجتمعَ بأخيه تَغْرِى بَرْدَى سَيْدَى الصَّغِير ، وخرج في أثرهما الأميرُ الطُّنْبُغَا العُثماني نائب غَزَّة ، والجميعُ متوجهون لقتال الأمير نورُوز — وقد خرج نورُوز إلى جهة حَلَب — ليأخذوا دِمَشقَ في غيبة الأمير نورُوز ، فبلغهم عَوْدُ نورُوز من حَلَب إلى دِمَشق ، فأقاموا بالرملة ^(١) .

- ثم قَدِمَ على السلطان آقْبَا بجواب الأمير دَمْرُدَاش الحمدي ونواب القلاع بطاعتهم أجمعين للسلطان الملك المؤيد ، وصحبته أيضاً قاصدُ الأمير عُثْمَان بن طُرْعَلِي المعروف بِقِرَائِلُك ، نفع السلطان عليهما ، وكتب جوابهما بالشكر والثناء .

- ثم في أوَّل شهر ربيع الآخر قبض السلطان على الأمير قَصْرُوهُ من تَمَرَّاز الظاهري ، وقيده وأرسله إلى سجن الإسكندرية ، وشرَعَ الأميرُ نورُوز كلما أرسل إلى الملك المؤيد كتاباً يخاطبه فيه بمولانا ، ويفتتحه بالإمامي المستعين ، فيَمَظُمُ ذلك على الملك المؤيد إلى الغاية .

ولما بَلَغَ نورُوز قُدُومَ قَرْقَاسِ بْنِ مَعَهُ إلى الرَّمْلَةِ سارَ لحربه ، وخرج من دِمَشقَ بمساكره ، فلما بلغ قَرْقَاسَ وأخاه ذلك عادا بمن معهما إلى جهة الدِّيَارِ المِصْرِيَةِ عَجْزاً عن مقاومته حتى نزلا بالصالحية ^(٢) .

- ١٥ وأما الملك المؤيد فإنه لما كان رابع جمادى الأولى أوفى النيلُ ستة عشر ذراعاً فركبَ الملكُ المؤيدُ من قلعة الجبل ، ونَزَلَ في موكب عظيم حتى عَدَّى النيلَ وخلقَ المِقْيَاسَ على العادة ، وركبَ الحَرَّاقَةَ ^(٣) لفتح خَلِيجِ السَّدِّ ، فأنشده شاعره وأحدُ ندمائه الشيخُ تقي الدين أبو بكر بن حِجَّة الحموي الحنفِي يخاطبه : [الطويل]

(١) الرملة : مدينة إسلامية بفلسطين بناها سليمان بن عبد الملك في خلافة أبيه ، هامش (ج ٨ : ٣٦

٢٠ من هذا الكتاب ط دار الكتب) .

(٢) الصالحية : قرية من قرى محافظة الشرقية ، بناها الصالح نجم الدين أيوب فنسبت إليه ، هامش

(المقريزي - السلوك ١ : ٣٣٠) .

(٣) الحرقاة : نوع من السفن الحربية ، وتستخدم في حمل الأسلحة النارية ، وآلات لرمي النيران

على العدو ، وكان منها نوع في مصر يستخدم في النيل لحمل الأمراء ورجال الدولة في الاستعراضات =

أَيَّامِكَا بِاللَّهِ أَضْحَى مُؤَيَّدَا
وَمُنْتَصِبَا فِي مُلْكِهِ نَصَبَ تَمْيِيزِ
كَمَرَتْ بِمِصْرَى سَدَّ مِصْرَ وَتَنْقِضَى
— وَحَقَّقَ — يَوْمَ الْكُسْرِ أَيَّامُ نَوْرُوزِ^(١)

فَحَسَنَ ذَلِكَ بِبَالِ السَّلْطَانِ الْمَلِكِ الْمُؤَيَّدِ إِلَى الْغَايَةِ، ثُمَّ رَكِبَ الْمَلِكُ الْمُؤَيَّدُ وَعَادَ إِلَى الْقَلْعَةِ، وَأَصْبَحَ أَمْسَكَ الْوَزِيرَ أَبْنَ الْبُشَيْرَى، وَنَظَرَ الْخَاصَّ^(٢) ابْنَ أَبِي شَاكِرٍ، وَخَلَعَ عَلَى الصَّاحِبِ تَاجَ الدِّينِ عَبْدِ الرَّزَاقِ بْنِ الْهَيْفَمِ بِاسْتِقْرَارِهِ وَزَيْرًا عَوْضًا عَنْ [ابن]^(٣) الْبُشَيْرَى، فَعَادَ تَاجُ الدِّينِ إِلَى لِبْسِ الْكِتَابِ، فَإِنَّهُ كَانَ تَزْيِيًا بِزِيِّ الْجَنْدَلْمَا اسْتَقَرَّ أَسْتَادَارًا^(٤) بَعْدَ مَسْكَ جِهَالِ الدِّينِ فِي الْعَوْلَةِ النَّاصِرِيَّةِ، وَتَسَلَّمَ ابْنَ الْبُشَيْرَى، وَخَلَعَ عَلَى الصَّاحِبِ بَدْرَ الدِّينِ حَسَنَ بْنِ نَصْرِ اللَّهِ نَظَرَ الْجَيْشِ بِاسْتِقْرَارِهِ فِي نَظَرِ الْخَاصِّ عَوْضًا عَنْ ابْنِ أَبِي شَاكِرٍ، وَخَلَعَ عَلَى عِلْمِ الدِّينِ دَاوُدَ بْنِ الْكُؤُوزِ بِاسْتِقْرَارِهِ نَظَرَ الْجَيْشِ^(٥) عَوْضًا عَنْ ابْنِ نَصْرِ اللَّهِ الْمَذْكُورِ، ثُمَّ خَلَعَ السَّلْطَانُ عَلَى الْأَمِيرِ سُودُونِ الْأَشْقَرِ رَأْسَ نُوبَةِ النَّوْبِ بِاسْتِقْرَارِهِ أَمِيرَ مَجْلِسٍ، وَكَانَتْ شَاغِرَةً عَنِ الْأَمِيرِ يَلْبَعَا النَّاصِرَى، وَخَلَعَ عَلَى الْأَمِيرِ جَبَانِي بَكِّ الصُّوفِيِّ بِاسْتِقْرَارِهِ رَأْسَ نُوبَةِ النَّوْبِ عَوْضًا عَنْ سُودُونِ الْأَشْقَرِ، وَكَانَ جَبَانِي بَكِّ الصُّوفِيِّ قَدِمَ هُوَ وَالْأَمِيرُ الْأَطْنَبُغَا الْعُمَانِيُّ نَائِبَ

= البحرية والحفلات الرسمية - وهو المتصود هنا - (محيط المحيط) و (المقریزی - المخطوط ٢ : ١٩٥، ١٩٤).

(١) والبيت في (ط . كاليفورنيا ٦ : ٣٢٧) .

كسرت بمصرى نيل مصر وتنقضى وحققك بعد الكسر أيام نوروز

(٢) ناظر الخاص : هو الذى يتحدث فيما هو خاص بمال السلطان ، وهو كالوزير في قربه من السلطان

وتصرفه . ويرجع إليه في تدبير الأمور . وتعيين المباشرين (الملتشنى - صبح الأعشى ٤ : ٣٠) .

(٣) سقط في الأصل .

(٤) الأستاذار : هو الذى يتولى شئون مال السلطان قبضا وصرفا ، ويتحدث في أمر بيوته ، ويعهم

في غلبته (الملتشنى - صبح الأعشى ٤ : ٢٠ ، ٥٠ : ٤٥٧) .

(٥) ناظر الجيش : هو الذى يتولى التحدث في أمر الإقطاعات والكشف عنها ومشاورة السلطان

بشأنها . وديوان الجيش أول ديوان وضع في الإسلام على عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، وانظر

(الملتشنى - صبح الأعشى ٤ : ٣٠ ، ٣١) .

غَزَّة، وَتَغْرَى بَرْدَى سَيْدَى الصَّغِير، وَأَخُوهُ قَرَقَمَاس سَيْدَى الْكَبِيرِ الْمُتَوَلَّى نِيَابَةَ دِمَشْقَ، فَأَقَامَ الْأَخْوَانُ—أَعْنَى قَرَقَمَاس وَتَغْرَى بَرْدَى—عَلَى قَطَا^(١)، وَدَخَلَ جَانِي بَلَك الصُّوفَى وَ[الْطَنْبُغَا] ^(٢) الْعُثْمَانِي إِلَى الْقَاهِرَةِ.

ثم في سادس عشر جمادى الأولى المذكور أُشيع ^(٣) بِالْقَاهِرَةِ رُكُوبُ الْأَمِير طُوغَانَ الْحَسَنِيِّ الدَّوَادَارِ عَلَى السَّلْطَانِ وَمَعَهُ عِدَّةٌ مِنَ الْأُمَرَاءِ وَالْمَالِكِ السَّلْطَانِيَّةِ، وَكَانَ طُوغَانٌ قَدْ اتَّفَقَ مَعَ جَبَاعَةِ عَلَى ذَلِكَ، وَلَمَّا كَانَ اللَّيْلُ انتظر طُوغَانٌ أَنْ أَحَدًا يَأْتِيَهُ يَمْنًا اتَّفَقَ مَعَهُ فَلَمْ يَأْتِهِ أَحَدٌ حَتَّى قَرِبَ الْفَجْرُ وَقَدْ لَبَسَ السَّلَاحَ وَأَلْبَسَ مَمَالِيكَه، فَعِنْدَ ذَلِكَ قَامَ وَتَسَحَّبَ فِي مَمْلُوكِينَ وَاخْتَفَى، وَأَصْبَحَ النَّاسُ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ سَابِعَ عَشَرَ جَمَادَى الْأُولَى وَالْأَسْوَاقُ مَغْلَقَةٌ وَالنَّاسُ تَتَرَقَّبُ وَقَوْعَ فِتْنَةٍ، فَنَادَى السَّلْطَانُ بِالْأَمَانِ، وَأَنَّ مِنْ أَحْضَرَ طُوغَانَ الْمَذْكُورَ قَلَهُ مَا عَلَيْهِ مَعَ خَبَرٍ ^(٤) فِي الْخَلْقَةِ، وَدَامَ ذَلِكَ إِلَى لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ عَشْرِينَ فَوُجِدَ ^(٥) طُوغَانٌ بِمَدِينَةِ مِصْرَ فَأُخِذَ وَحُمِلَ إِلَى الْقَلْعَةِ، وَقِيدَ وَأُرْسِلَ إِلَى الْإِسْكَندَرِيَّةِ صُحْبَةَ الْأَمِيرِ طُوغَانَ أَمِيرِ آخُورِ الْمَلِكِ الْمُؤَيَّدِ.

ثم أصبحَ السَّلْطَانُ مِنَ الْغَدِ أَمْسَكَ الْأَمِيرَ سُودُونَ الْأَشْقَرِ أَمِيرَ مَجْلَسِ وَالْأَمِيرِ كَمَشْبُغًا الْعِيسَاوِيَّ أَمِيرَ شِكَارٍ ^(٦)، وَأَخَذَ مَقْدَمِي الْأُلُوفِ، وَقِيدًا وَحُمِلًا إِلَى

(١) قَطَا، وَيُقَالُ قَطَايَةُ: وَهِيَ قَرْيَةٌ فِي وَسْطِ الرَّمْلِ قَرِبَ الْفَرَمَا فِي الطَّرِيقِ بَيْنَ مِصْرَ وَالشَّامِ، وَبِهَا تَحْصُلُ الْمَكُوسُ مِنَ الْقَادِمِينَ إِلَى مِصْرَ، وَقَدْ انْتَهَرَتْ. وَانْظُرْ هَامِشَ (ج ٧: ٧٧)، ج ١٣: ٥٨ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ ط دَارُ الْكِتَابِ وَالْهَيْئَةُ الْعَامَّةُ لِلتَّأْلِيفِ.

(٢) إِضَافَةٌ لِلتَّوَضُّعِ.

(٣) وَرَدَ فِي هَامِشِ اللَّوْحَةِ «إِشَاعَةُ بِرُكُوبِ طُوغَانَ عَلَى السَّلْطَانِ».

(٤) خَبَرٌ فِي الْخَلْقَةِ: الْخَبَرُ بِمَعْنَى الْإِقْطَاعِ، وَيُقَالُ خَبَرَ فُلَانًا أَوْ إِقْطَاعَ فُلَانٍ (د. إِبْرَاهِيمَ طَرْخَانُ - ٢٠ النِّظْمُ الْإِقْطَاعِيَّةُ ص ٤٨٠) وَإِقْطَاعُ الرَّاحِدِ مِنْ مَقْدَمِ الْخَلْقَةِ يَبْلُغُ أَلْفَ وَخَمْسِمِائَةِ دِينَارٍ، وَكَذَلِكَ أَعْيَانُ أَجْنَادِ الْخَلْقَةِ، وَيَبْلُغُ مِائَتَيْنِ وَخَمْسِينَ دِينَارًا (الْقَلْقَشْنَدِيُّ - صَبِيحُ الْأَعْشَى ٤: ٥٠).

(٥) فِي الْأَصْلِ «وَجِدَ».

(٦) أَمِيرُ شِكَارٍ: هُوَ الَّذِي يَتَحَدَّثُ فِي شَأْنِ الْجَوَارِحِ السَّلْطَانِيَّةِ مِنَ الطَّيُورِ وَغَيْرِهَا وَالصَّيُودِ وَأَحْوَاشِ الطَّيُورِ، وَرَبَّةٌ صَاحِبُهَا أَمِيرُ عَشْرَةٍ (الْقَلْقَشْنَدِيُّ - صَبِيحُ الْأَعْشَى ٤: ٢٢) وَلَكِنْ هَذَا كَانَ مِنْ مَقْدَمِ الْأُلُوفِ وَهِيَ الرَّبَّةُ الْأُولَى فِي الْأُمَرَاءِ.

الإسكندرية مُصْحَبَةُ الأمير بَرَسْبَايَ الدُّقْمَاقِي ، أعنى الملك الأشرف الآتِي ذكره في محله إن شاء الله تعالى .

ثم بعد يومين وَسَطَ ^(١) السلطان أربعة ، أحدهم الأمير مُقْلَبَايَ نائب القُدُس من جهة الأمير نَوْرُوز ، وكان قَرَقَمَاسَ سَيِّدِي الكبير قد قبض عليه وأرسله مع اثنين آخر إلى السلطان ، فوسَطَ السلطان الثلاثة وآخر من جهة طوغان الدَّوَادَار .

ثم في يوم الاثنين ثامن عشرينه أنعم السلطان بإقطاع ^(٢) طوغان على الأمير إينال الصَّضَلَانِي ، وأنعم بإقطاع سُودُون الأشقر على الأمير تَنْبَكِ الْبَجَاسِي نائب السَّكْرَكِ ^(٣) — كان — ثم خلع على الصَّضَلَانِي باستقراره أميرَ مَجْلِسٍ عوضاً عن سُودُون الأشقر أيضاً وخلع على الأمير قُجُوق أيضاً باستقراره حاجب الحِجَابِ عوضاً عن الصَّضَلَانِي ، وخلع على شاهين الأفرَم أمير سلاح خِلْمَةِ الرُّضَى ؛ لأنه كان اشْهَمَ بممالة طوغان ، ثم خلع السلطان على مملوكه الأمير جَانِي بَك الدَّوَادَار الثاني وأحد أمراء الطَّبَّاخَانَات باستقراره دَوَادَاراً كبيراً عوضاً عن طوغان الحسنى ، وخلع على الأمير جَرَبَاش كَبَاشَةَ باستقراره أمير جَانْدَار ^(٤) .

ثم في يوم الاثنين سَلَخَ جمادى الأولى خلع السلطان على نغر الدين عبيد الغنى ابن الوزير تاج الدين عبد الرزاق بن أبي الفرج كاشف ^(٥) الشرقية والغربية باستقراره أستاذادرا

(١) وسط : أى شقه نصفين من الوسط كنوع من التعذيب قبل القتل .

(٢) إقطاع : ما يقطع من الأراضي الزراعية الخراجية للأمراء والجند وغيرهم لاستغلالها ودفع الخراج عنها ، وانظر هامش (ج ٨ : ٩٠ من هذا الكتاب ط. دار الكتب) و (د. إبراهيم طرخان - النظم الإقطاعية ص ٤٧٢) .

(٣) الكرك : مدينة بالملكة الأردنية ، وانظر هامش (ج ١٣ : ٣ من هذا الكتاب) .

(٤) أمير جاندار : هو الذى يستأذن على السلطان لدخول الأمراء للخدمة ، ويدخل أمامهم إلى الديوان . ويقدم البريد مع الدوادار و كاتب السر ، ويتولى تعزيز أو قتل من يأمر السلطان بتعزيزه أو قتله ، وانظر (الفلقشندى - صبح الأعشى ٤ : ٢٠) .

(٥) الكاشف : من أرباب السيوف الذين لا يحضرون مجلس السلطان وهو يحكم على جميع البلاد التى يتولى كشفها ، وله موكب بمراسم النيابة ، فيجتمع إليه الأمراء وعبد المباط ويحضر النضاة ، وتقرأ القصص بين يديه ، وكان يطلق عليه اسم والى الولاية ، هامش (ج ١٣ : ٧٥ من هذا الكتاب) .

عوضا عن بدر الدين بن محب الدين ، وخلع على بدر الدين المذكور باستقراره مُشِيرَ الدولة^(١) .

ثم في يوم الأربعاء سادس شهر رجب قَدِمَ الأمير جَارُ قُطْلُو أَتَابِك دِمَشْق إلى الديار المصرية^(٢) فارًّا من نَوْرُوز وداخِلًا في طاعة الملك المؤيَّد ، فخلع عليه السلطان وأكرمه .

وفي ثامن شهر رجب كان مُهمُّ^(٣) الأمير صارم الدين إبراهيم ابن السلطان الملك المؤيَّد على بنت السلطان الملك الناصر فرج ، وهي التي كان تزوجها بـكَتَمُرْ جِلَق في حياة والدها .

ثم قدم الأمير أَلْطُنْبَغَا الْقَرْمَشِيّ الظاهري نائب صَنَد إلى القاهرة في ثامن عشر شهر رجب باستدعاء ، وقد استقرَّ عوضه في نيابة صَفَد الأمير قَرَقَاس^(٤) ابن أخى دَمْرَدَاش ، وعُزِّلَ عن نيابة الشام ؛ كونه لم يتمكن من دخول دِمَشْق لأجل الأمير نَوْرُوز الحافظي ، وكان قَرَقَاس المذكور من يوم وَلِيَ نيابة دِمَشْق ، وخرج من القاهرة ليتوجه إلى الشام ، صار يتردّدُ بين غَزَّة والرَّمْلَة ، فلما طال عليه الأمرُ ولَّاه الملكُ المؤيَّد نيابة صَفَد ، واستقرَّ أخوه تَغْرِي بَرْدِي سيدي الصغير في نيابة غَزَّة عوضًا عن أَلْطُنْبَغَا الْعُمَانِي ، وعند ما دخل قَرَقَاس إلى صَفَد قصده الأميرُ نَوْرُوز ، فأراد قَرَقَاس أن يطالع إلى قلعة صَفَد مع أخيه تَغْرِي بَرْدِي فلم يتمكن منها هو ولا أخوه ، فباد إلى الرَّمْلَة ، ولا زال قَرَقَاس بالرَّمْلَة إلى أن طال عليه الأمرُ قَصَد القاهرة حتى دخلها في يوم ثامن عشر شعبان ، فأكرمه السلطان وأنعم عليه ، وأقام أخوه

(١) مشير الدولة : المشير هو الناصح الذي يؤخذ رأيه (د . حسن الباشا - الألقاب الإسلامية

ص ٤٧١) وهو من ذرى السن من أكابر الأمراء وهم أمراء المشورة ، وكان جلوسهم في دار العدل على بعد خمسة ذراعا من عتبة السلطان ويسمونه (التلقشندى - صبح الأعشى : ٤ : ٤٤) .

(٢) ورد في هامش اللوحة « قدِم جَار قُطْلُو إلى الديار المصرية » .

(٣) ورد في هامش اللوحة « مهم ابن الملك المؤيَّد شيخ على بنت الناصر فرج » والمهم هو حفل القران .

(٤) ورد في هامش اللوحة « استقر قرقاش في نيابة صغد بعد ولايته نيابة الشام » .

تَفَرَّى بَرْدِي عَلَى قَطِيَا ، وَهَذَا كَانَ دَأْبُهُمْ أَنَّهُم الثَّلَاثَةُ لَا تَجْتَمِعُ عِنْدَ مَلِكٍ : أَعْنَى دَمْرُ دَاشَ وَأَوْلَادَ أَخِيهِ قَرْقَاسَ وَتَفَرَّى بَرْدِي ، فِدَامَ قَرْقَاسُ بِدِيَارِ مِصْرَ وَهُوَ آمِنٌ عَلَى نَفْسِهِ كُونَ عَمَهُ الْأَمِيرُ دَمْرُ دَاشَ الْحَمْدَى فِي الْبِلَادِ الْحَلَبِيَّةِ .

وَأَمَّا أَمْرُ دَمْرُ دَاشَ الْمَذْكُورِ فَإِنَّهُ لَمَّا أَخَذَ حَلَبَ قَصَدَهُ الْأَمِيرُ نَوْرُوزَ فِي أَوَّلِ صَفَرٍ وَسَارَ مِنْ دِمَشْقَ بِعَسَاكِرِهِ حَتَّى نَزَلَ حِمَاةَ فِي تَاسِعِ صَفَرٍ ، فَلَمَّا بَلَغَ دَمْرُ دَاشَ ذَلِكَ خَرَجَ مِنْ حَلَبَ فِي حَادِي عَشَرَ صَفَرٍ وَمَعَهُ الْأَمِيرُ بُرْزُوكُ أَتَابِكُ حَلَبَ وَالْأَمِيرُ شَاهِينَ الْأَيْدُكَارِي حَاجِبُ حِجَابِ حَلَبَ ، وَالْأَمِيرُ أَرْدُ بُقَا الرَشِيدِي ، وَالْأَمِيرُ جَرَبُقَا ، وَغَيْرُهُمْ مِنْ عَسَاكِرِ حَلَبَ ، وَنَزَلَ دَمْرُ دَاشَ بِهِمْ عَلَى الْعَمَقِ ^(١) ، فَخَضَرَ إِلَيْهِ الْأَمِيرُ كُرْدِي بْنُ كَنْدَرٍ ^(٢) وَأَخُوهُ عَمْرُ وَأَوْلَادُ أَوْزَرَ ، وَدَخَلَ الْأَمِيرُ نَوْرُوزَ إِلَى حَلَبَ فِي ثَلَاثِ عَشَرَ صَفَرٍ بَعْدَ مَا تَلَقَّاهُ الْأَمِيرُ آقْبَغَا چَرَكَسَ نَائِبَ الْقَلْعَةِ بِالْمَفَاتِيحِ .

فَوَلَّى نَوْرُوزَ الْأَمِيرَ طُوحَا نِيَابَةَ حَلَبَ عَوْضًا عَنْ يَشْبُكُ بْنُ أَرْدَمُرَ بِرَغْبَةِ يَشْبُكُ عَنْهَا لِأَمْرِ اقْتَضَى ذَلِكَ ، وَوَلَّى الْأَمِيرُ يَشْبُكُ السَّاقِي الْأَعْرَجَ نِيَابَةَ قَلْعَةِ حَلَبَ ، وَوَلَّى عَمَرَ بْنَ الْهَيْدَبَايَ حُجُوبِيَّةَ حَلَبَ ، وَوَلَّى الْأَمِيرُ قِشَ ^(٣) نِيَابَةَ طَرَابُلُسَ .

ثُمَّ خَرَجَ نَوْرُوزُ مِنْ حَلَبَ فِي تَاسِعِ عَشَرَ صَفَرٍ عَائِدًا إِلَى نَحْوِ دِمَشْقَ ، وَمَعَهُ الْأَمِيرُ يَشْبُكُ بْنُ أَرْدَمُرَ ، فَقَدِمَ دِمَشْقَ فِي سَادِسِ عَشْرِينَ صَفَرٍ الْمَذْكُورِ ، وَبَعْدَ خُرُوجِ نَوْرُوزَ مِنْ حَلَبَ قَصَدَهَا الْأَمِيرُ دَمْرُ دَاشَ الْمَقْدَمَ ذَكَرَهُ حَتَّى نَزَلَ عَلَى بَانْقُوسَا ^(٤) فِي يَوْمِ سَادِسِ عَشْرِينَ صَفَرٍ أَيْضًا ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ

(١) العمق : كورة بنواحي حلب بالشام ، هامش (ج ١٢ : ٢٣ من هذا الكتاب) .

(٢) هو كردى بن كندر الشهير بكردبك التركاني أمير التركان بالعمق من أعمال حلب ، شقيق

تحت قلعة حلب في رجب أو شعبان سنة ٨٢٤ هـ (السخاوي - الضوء اللامع ٦ : ٢٢٧) .

(٣) هو الأمير قمش بن عبد الله الظاهري ، وقد قتل مع نوروز وغيره في ليلة الثامن والعشرين

من ربيع الآخر سنة ٨١٧ هـ وسيأتي ذلك .

(٤) بانبقوسا : جبل في ظاهر حلب من جهة الشمال (ياقوت - معجم البلدان ٣ : ٣٣١) .

طُوخ بن معه من أصحاب نَورُوز وقاتلوه قتالا شديداً إلى ليلة ثامن عشرين صفر قدم عليه الخبرُ بأن الأمير عِجْل بن نَعِير قد أقبل لحاربته نُصْرَةً للأمير نَورُوز فلم يثبت دَمْرُداش لعجزه عن مقاومته ، ورحلَ بن معه من ليلته إلى العُمق ، ثم سار إلى أعزاز^(١) فأقام بها .

فلما كان عاشر شهر ربيع الأول بعث طُوخ نائبُ حَلَب عسكرياً إلى سَرْمِين^(٢) وبها آقْبَلَاط دَوَادَار دَمْرُداش المذكور فكبسوه ، فنار عليهم هو وشاهين الأيْدُ كَارِي ومن معهما من التَّراكِيمِ وقاتلوه وأسروا منهم جماعة كثيرة وبعثوا بهم إلى الأمير دَمْرُداش ، فسجن دَمْرُداش أعيانهم في قلعة بَغْرَاس^(٣) وجَدَعَ أُنَاقِي أكثرهم ، وأطْلَمَهم عُرَاةً ، وقتل بعضهم .

فلما بلغ طُوخ الخبرُ ركب من حَلَب ومعه الأميرُ رُقْش نائب طَرَابُلُس وسارَ إلى تَلِّ بَاشِر^(٤) وقد نزل عليه العِجْلُ بنُ نَعِير^(٥) ، فسأله طُوخ أن يسير معهما لِحَرْب دَمْرُداش ، فأنعم^(٦) بذلك ثم تأخر عنهما قليلاً ، فَبَلَّغَهما أَنَّهُ أَتَفَقَ مع دَمْرُداش على مسكهما ، فاستعدَّ له وترَقَّباه حتى ركب إليهما في نفرٍ قليل ونزل عندهما ودعاهما إلى ضيافته وألحَّ عليهما في ذلك ، فثارا به ومعهم جماعة من أصحابهما فقتلوه بسيوفهم في رابع عشرين شهر ربيع الأول ، ودخلا من فورهما عائدين إلى حلب ، وكتبوا بالخبر

(١) أعزاز . ويقال عزاز : بفتح العين والزاي ، والأول يجري على السنة العامة . هي قرية شمال حلب بشرق على نحو مرحلة منها (القلقشندي - صبح الأعشى ٤ : ١٢٧) .

(٢) سَرْمِين : مدينة في الغرب من حلب على نحو مرحلتين صغيرتين منها ، وشرب أهلها من الصهاريج التي يتجمع فيها ماء المطر ، وهي كثيرة الخصب (القلقشندي - صبح الأعشى ٤ : ١٢٦) .

(٣) بَغْرَاس : في الأصل «بغراس» بالصاد والرسم وارد أيضاً كما في معجم البلدان ، وهي قلعة من جند قنسرين شمال حلب على نحو أربع مراحل منها . (القلقشندي - صبح الأعشى ٤ : ١٢٢) وسوف نلتزم رسمها بالسین في كافة الكتاب .

(٤) تل بَاشِر : حصن شمال حلب على مرحلتين منها بالقرب من عينتاب وله بساتين ومياه (القلقشندي -

صبح الأعشى ٤ : ١٢٧) .

(٥) ورد في هامش اللوحة « كائنة العجل بن نَعِير » .

(٦) كذا في الأصل ، والمراد أنه وافق بقوله نعم .

إلى (١) نَوْرُوزَ وطلبا منه تَجْدَةً ؛ فإن حسين (٢) نغير قد جمع العربَ ونزل على دَمْرُداش فسار به دَمْرُداش إلى حَلَبَ وحَصَرَها ، وصعد طوخَ وقشَ إلى قلعة حَلَبَ واشتدَّ القتالُ بينهم إلى أن انهزمَ دَمْرُداش وعادَ إلى جهة العَمُقَ ، وشاورَ أصحابه فيما يفعل وتخيَّرَ في أمره بين أن يفتنحَ إلى نَوْرُوزَ ويصير معه على رأيه — وكان قد بعثَ إليه بألف دينار ودعاه إليه — وبين أن يقدم على السلطان الملك المؤيد شيخ ، فأشار عليه جُلُّ أصحابه بالانتهاء إلى نَوْرُوزَ إلا آتَى بِلَاطَ دَواداره فإنه أشار عليه بالقدوم على السلطان ، فسأله دَمْرُداش عن ابن أخيه قَرَقَاسَ وعن تَغْرِي بَرْدِي فقال : قَرَقَاسَ في صَفَدَ وتَغْرِي بَرْدِي في غَزَّةَ ، وكان ذلك بدسيسة دَسَمَ الملكُ المؤيدُ لآقَ بِلَاطَ المذكور ، فقال عند ذلك دَمْرُداش إلى كلامه ، ورَكِبَ البحرَ حتى خرج من الطينة (٣) وقَدِمَ إلى القاهرة (٤) في أوَّل شهر رمضان ، فأكرمه السلطانُ وخلع عليه .

ولما قدم دَمْرُداش إلى القاهرة وجد قَرَقَاسَ بها وتَغْرِي بَرْدِي بالصَّاحِيَّةَ ، فنَدِمَ على قدومه وقال لابن أخيه قَرَقَاسَ : ماهذه العَمَلَةُ ؟ أنت تقول إنك بصَفَدَ فألُفك بمصر ، فقال قَرَقَاسَ : وَمِنْ أَيْشٍ تَخُوفَ ياعم ؟ هذا يمكنه القبض علينا ومثلُ نَوْرُوزَ يخاضعه ؟ ! إذا أُمسكتنا بِمَنْ يَلْقَى نَوْرُوزَ ويقاتله ؟ والله ما أظنك إلا قد كَرِهْتَ ولم يبقَ فيك بقيَّةُ إلا لتعبئة الساكر لاغير ، فقال له دَمْرُداش : سوف نَنْظُرُ ، واستمرَّ دَمْرُداش وقَرَقَاسَ بالقاهرة إلى يوم سابع شهر رمضان المذكور عيَّن السلطان جماعةً من الأمراء لِيَكْبِسَ عُرْبَانَ الشَّرْقِيَّةَ ، وهم : سُودُونُ القاضي ، وَقَجَنَارُ القَرَدِي ، وآقَبَرْدِي المِفْقَارُ المؤيَّدِي رَأْسَ نَوْبَةَ ، وَيَشْتِيكُ المؤيَّدِي شَادَ الشَّرَابِ خَانَاهُ (٥) ، وَأَسَرَّ إليهم

(١) في الأصل «على» وما هنا من (ط كاليفورنيا ٦ : ٣٣٢) .

(٢) في الأصل «حسين ونغير» والتصويب من (ط كاليفورنيا ٦ : ٣٣٢) .

(٣) الطينة : مدينة قديمة كانت موجودة بقرب الموضع التي بنيت فيه مدينة بور سعيد على البحر الأبيض المتوسط ، وكانت تعرف بمدينة أواريس (على مبارك - المخطوط ١٨ : ١٣٤ ، ١٣٥) .

(٤) ورد في هامش اللوحة «قدوم دمرداش إلى القاهرة» .

(٥) شاد الشراب خاناه : هو المتحدث في أمر الشراب خاناه السلطانية ، وما عمل لها من السكر

والمشروب والفواكه وغير ذلك (الفلقشنى - صبح الأعشى ٤ : ٢١) .

السلطان في الباطن بالتوجه إلى تَغْرِى بَرْدَى المدعو سَيِّدَى الصغير ابن أخى دَمْرَدَاش ، والقبض عليه ، وَحَمَلِهِ مَتَيْدًا إلى القاهرة ، وكان تَغْرِى بَرْدَى المذكور نازلاً بالصالحية ، فساروا في ليلة السبت ثامنه ، وأصبح السلطان في آخر يوم السبت المذكور استدعى الأمراء للفطر عنده ، وَمَدَّ لَهُمْ سِمَاطًا عَظِيمًا ، فَأَكَلُوا مِنْهُ وَتَبَاسَطُوا ، فَلَمَّا رُفِعَ السِّمَاطُ قَامَ السلطانُ من مجلسه إلى داخل ، وأمرَ بالقبض على دَمْرَدَاش الحمدي وعلى ابن أخيه قَرْمَاسٍ وَقَيْدَهُمَا^(١) وبعثهما من ليته إلى الإسكندرية فَسَجِنَا بِهِمَا ، وبعد يوم حضر الأمراء ومعه تَغْرِى بَرْدَى سَيِّدَى الصغير مُتَمَيِّدًا^(٢) ، وكان الملك يَكْرَهُهُ ؛ فإنه لم يَزَلْ في أيام عصيانه مُبَايِنًا لَهُ ، فحبسه بالبرج بقلعة الجبل ، ثم سَجَدَ المؤيد لله شكرًا الذي ظفَرَهُ بهؤلاء الثلاثة الذين كان الملك الناصر [فرج]^(٣) عجز عنهم ، ثم قال : الآن بَقِيَتْ سُلْطَانًا .

وبقى تَغْرِى بَرْدَى المذكور مسجونًا بالبرج إلى أن قُتِلَ ذَبْحًا في ليلة عيد الفطر ، وَقُطِعَتْ رَأْسُهُ وَعُلِقَتْ عَلَى الْمِيدَانِ .

ثم خَلَعَ السلطانُ على الأمير قَانِي بَاى الحمدي الأمير آخُور باستقراره في نيابة دِمَشْقَ عوضاً عن نَوْرُوز الحافظي ، وَخَلَعَ عَلَى الْأُمِيرِ الْأَطْنُبُعَا الْقَرْمَشِيَّ المزعول عن نيابة صَفَدَ باستقراره أمير آخُور كبيراً عوضاً عن قَانِي بَاى المذكور ، وَخَلَعَ عَلَى الْأُمِيرِ إِيْنَال الصَّصَلَانِي أمير مجلس باستقراره في نيابة حَلَبَ ، وَخَلَعَ عَلَى الْأُمِيرِ سُوْدُون قَرَاصُمْلَ باستقراره في نيابة غَزَّةَ عوضاً عن تَغْرِى بَرْدَى سَيِّدَى الصغير .

ثم خَلَعَ السلطان على قاضي القضاة ناصر الدين محمد بن المديم الحنفي بعوده إلى قضاء القضاة بالديار المصرية بعد مَوْتِ قاضي القضاة صدرالدين على بن الْأَدَمِيِّ الدَّمَشْقِيِّ .

(١) ورد في هامش اللوحة «القبض على دمرداش وابن أخيه» .

(٢) ورد في هامش اللوحة «القبض على تغرى بردى» .

(٣) إضافة للتوضيح .

ثم في ثامن شوال خلع السلطان على بدر الدين بن محب الدين المشير باستقراره في نيابة الإسكندرية بعد عزل خليل التبريزي^(١) الدشاري.

ثم عدى السلطان — في يوم الخميس ثالث ذى القعدة — إلى برّ الجزيرة إلى وسم^(٢) حيث مربط خيوله ، وأقام به إلى يوم الاثنين حادى عشرينه ، وطلع إلى القلعة ونصب جاليش^(٣) السفر^(٤) على الأطبّخاناه السلطانية ؛ ليتوجّه السلطان لقتال نوروز ، وأخذ السلطان في الاستعداد هو وأمرأوه وعساكره حتى خرج في آخر ذى القعدة الأمير إبنال الصّلافي نائب حلب وسودون قراصل^(٥) نائب غزّة إلى الريدانية^(٦) خارج القاهرة ، ثم خرج الأمير قاني بأى الحمدي نائب الشام في يوم الخميس سادس عشر ذى الحجة ونزل أيضا بالريدانية .

وفي يوم الخميس المذكور خلع المستعين بالله العباس من الخلافة واستقرّ فيها أخوه المعتضد داود ، وقد تقدّم ذكر ذلك في ترجمة المستعين المذكور^(٧) .
ثم شرع السلطان في التّفقّة على الممالك السلطانية لكل واحد مائة دينار ناصرية^(٨) ، ثم رحل قاني بأى نائب الشام من الريدانية .

(١) ورد في هامش اللوحة «عزل خليل الدشاري عن نيابة الإسكندرية» .

(٢) وسم : قرية من قرى محافظة الجزيرة غربى أمبابة ، هامش (ج ١٣ : ١٢٨ من هذا الكتاب) .

(٣) الجاليش : هنا — هو علم من الأعلام التي كانت تحملها جيوش سلاطين الممالك في الحرب ، وكان من الحرير الأبيض المطرز بشارات السلطان ، وتعلق في أعلاه نخصلة من الشعر ، هامش (ج ١٣ : ٥٥ من هذا الكتاب) .

(٤) ورد في هامش اللوحة «نصب جاليش سفر السلطان لقتال نوروز» .

(٥) يرد رسم هذا الاسم «قراصل» بالسّين ، كما يرد رسمه «قراصل» بالصاد .

(٦) الريدانية : ومكانها اليوم حى العباسية وامتداده إلى منشية البكرى والوايلية ومصر الجديدة . وكانت بستانا ينسب إلى ريدان الصقل أحد خدام العزيز بالله الفاطمي ، هامش (ج ١٢ : ٢ من هذا الكتاب) .

(٧) انظر (ج ١٣ : ١٨٩ من هذا الكتاب) .

(٨) نسبة إلى السلطان الملك الناصر فرج بن برقوق ، وكان نقش وجه الدينار «ضرب بالقاهرة سنة ست — السلطان الملك الناصر أبو السعادات فرج ابن الشهيد الملك الظاهر أبو سعيد (برقوق) ونقش ظاهره «لا إله إلا الله محمد رسول الله أرسله باطلى ودين الحق ليظهره على الدين كله (د) أبراهيم طرخان — النظم الإقطاعية ص ٥٣٤» .

وفي ثامن عشرينه غضب السلطان على الوزير تاج الدين عبد الرزاق بن الميضم ،
وضربه وبالغ في إهانتته ، ثم رضى عنه وخلع عليه خِلعة الرضى . ثم في سابع عشرينه
نصب خام^(١) السلطان بالريذانية .

قال المقرئ رحمه الله : وفي هذا الشهر قدم الأمير نجر الدين بن أبي الفرج من
بلاد الصعيد في ثالث عشرينه ، بحمل وجمال وأبقار وأغنام كثيرة جداً ، وقد جمع المال
من الذهب وحلى النساء وغير ذلك من العبيد والإماء والحرائر اللاتي استترقن ،
ثم وهب منهن وباع باقيهن ؛ وذلك أنه عمل في بلاد الصعيد كما يعمل رؤوس المتأمر^(٢)
إذا هم هجموا ليلاً على القرية ؛ فإنه كان ينزل ليلًا بالبلد فينهب جميع ما فيها من
غلال وحيوان ، وسلب النساء حليهن وكسوتهن بحيث لا يسير عنها لغيرها حتى يتركها
عريانة ، فخربت — بهذا الفعل — بلاد الصعيد تخريباً يخشى من سوء عاقبته ، فلما
قدم إلى القاهرة شرع في رعي^(٣) الأصناف المذكورة على الناس من أهل المدينة وسكان
الريف وذلك بأغلى الأثمان ، ويحتاج من ابتلى بشيء من ذلك أن يتكاف لأعوانه من
الرئسمل ونحوهم شيئاً كثيراً — انتهى كلام المقرئ .

ثم إن السلطان المالك المؤيد لما كان يوم الاثنين رابع محرم سنة سبع عشرة
وثمانمائة ركب من قلعة الجبل بأمرائه وعساكره بعد طلوع الفجر ، وسار حتى نزل
بمخيمه من الريذانية خارج القاهرة من غير تطليب^(٤) . ثم خرجت الأطلاب والعساكر
في أثناء النهار بعد أن خلع على الأمير أَلطُنْبُكَا العثماني بنبابة الغيبة^(٥) ، وأنزله بباب

(١) الخام : يراد به هنا الخيام ، وقد يطلق على القماش .

(٢) معنى هذا المصطلح قطاع الطرق .

(٣) المراد بالرعى هنا هو إلزام الناس بشرائها .

(٤) أى من غير ترتيب الأطلاب وتسييرها ، والأطلاب جمع طلب وهو الفرقة من المالك أو
المسكر الخاصة بكل أمير ، أو هو الحرس الخاص بالأمير ، وانظر هامش (ج) ١٢ : ١٨٦ ، ج ١٣ :
٥٥ من هذا الكتاب .

(٥) نبابة الغيبة : وهى وظيفة يقوم شاغلها بأعمال السلطان أثناء غيابه عن عاصمة ملكه (النلقشتنى -

صبح الأعشى ٤ : ١٧) .

السَّاسِلَة ، وجعل بقلعة الجبل بُرْدَبَك قَصْفًا ، وجعل بباب الدَّمَارَة^(١) من قلعة الجبل الأمير صُومَايَ الحَسَنِيَّ ، وجعل الحُكْمَ بين الناس للأمير قُبُجَقِ الشَّعْبَانِيَّ حاجب الحُجَّاب . ثم رحل الأمير يَلْبُغَا الذَّهْرِيَّ أَتَاكَ العساكر جَالِيثًا^(٢) بمن معه من الأمراء في يوم الجمعة ثَمَنَهُ ، ثم استقلَّ السلطان بقيَّة عساكره من الرِّيدَايَةِ في يوم السبت تاسعه ، وسارَ حتى نزلَ بقرَّة في يوم الثلاثاء تاسع عشر المحرم ، وأقام بها أيامًا إلى أن رَحَلَ منها في تاسع عشرينه ، وسار على هَيْئَتِهِ^(٣) حتى نزلَ عَلَى قَبَّة يَلْبُغَا^(٤) خارج دِمَشْق في يوم الأحد ثامن صفر من سنة سبع عشرة المذكورة ، ولم يخرج نَوْرُوز لقتاله ، فحمد الله — المؤيد — عَلَى ذلك ، وعلم ضَعْف أمره ؛ فإنه لو كان فيه قوة كان التقاه من أثناء طريقه .

١٠ وكان سير الملك المؤيد على هَيْئَتِهِ حتى يَبْلُغَ نَوْرُوزَ خَبْرِهِ ويطلع إليه فَيَقْتَاه في الفلا ، فلما تأخر نَوْرُوز عن الطلوع اطمأنَّ الملكُ المؤيد لذلك وقَوَّى بِأُسْهِ ، غير أن نَوْرُوز حصَّنَ مدينةَ دِمَشْق وقلعتها وتهيأ لقتاله ، فأقام السلطانُ بقيَّة يَلْبُغَا أَيَّامًا ، ثم رَحَلَ منها وتَزَلَّ بِطَرَفِ القُبَيْبَاتِ^(٥) ، وكان السلطان في طُولِ طريقه إلى دِمَشْق يَطْلُبُ مُوقَعِي^(٦) أكبر أمرائه خفية ويأمرهم أن يكتبوا على لسان تحادٍيهم إلى نَوْرُوز أننا بإجماعنا معك ، وغَرَضُنَا كُلُّهُ عِنْدَكَ ، ويكثر من الوقيعة في الملك المؤيد ثم يقول في الكتاب وإنك لا تخرج من دِمَشْق وأقيم مكانك فإننا جميعًا نفرُّ من المؤيد ونأتيك

(١) باب السَّارَة : كان هذا الباب بين ظاهر جامع القلعة الذي أنشأه الناصر محمد بن قلاوون وبين دور الحرم السلطاني (القلعشندى — صبح الأعشى ٣ : ٣٧١) وانظر هامش (ج ١٢ : ٧٩ من هذا الكتاب).

(٢) الجاليس : هنا مقدمة الجيش ، هامش (ج ١٣ : ٥٥ من هذا الكتاب) .

(٣) سار على هَيْئَتِهِ : أى على سَكِينَةٍ وقاروتودة (المعجم الوسيط) .

(٤) قبة يَلْبُغَا : بناها الأمير يلبغا الجيحاوى عند قرية القدم الموجود بها مسجد القدم الباقي إلى الآن خارج دمشق بعد حى الميدان ، وكان السلطان أو النائب إذا كان قادما صحبة الموكب أو الجيوش ينزل بها ، وانظر هامش (ج ١٢ : ٢٣٣ من هذا الكتاب) .

(٥) القبيبات : بحلة جلييلة بظاهر دمشق ، هامش (ج ١٣ : ١٤٤ من هذا الكتاب) .

(٦) الموقع : هو الذى يكتب المكاتبات والولايات في ديوان الإنشاء السلطاني أو لدى أمير (القلعشندى — صبح الأعشى ٥ : ٤٦٥) .

ثم يَصَع من نفسه ويرفع أمر نوروز ويعد محاسنه ويذكر مساوئ نفسه ، ففشى ذلك على نوروز وانخدع له ، مع ما كان حسن له أيضا بعض أصحابه في عدم الخروج والقتال ، أرادوا بذلك ضجر الملك المؤيد وعوّده إلى الديار المصرية بغير طائل حتى يستفحل أمرهم بعوّده ، فكان مراد الله غير ما أرادوا .

- ثم أرسل السلطان الملك المؤيد قاضى القضاة مجد الدين سالم الحنبلى إلى الأمير نوروز في طلب الصلح فامتنع نوروز من ذلك وأبى إلا الحرب والقتال ، وكان ذلك أيضا خديعة من الملك المؤيد ، وعندما نزل الملك المؤيد بطرف القبيبات خرج إليه عساكر نوروز فندب إليهم السلطان جماعة كبيرة من عسكره فخرجوا إليهم وقاتلهم قتالا شديداً ، فانكسر عسكر نوروز وعاد إلى دمشق ، فركب نوروز في الحال وطلع^(١) إلى قلعة دمشق وامتنع بها ، فركب الملك المؤيد في سادس عشر ربه ونزل باليدان يحاصر قلعة دمشق .

- ولما قيل للمؤيد إن نوروز طلع إلى قلعة دمشق لم يحمل الناقل له على الصدق ، وأرسل من يتيق به فعاد عليه الخبر بطلوعه إليها ، فعند ذلك تعجب غاية العجب ، فسأله بعض خواصه عن ذلك فقال : ما كنت أظن أن نوروز يطلع القلعة وينحصر فيها أبداً ؛ لما سمعته منه لما دخل الملك الناصر إلى قلعة دمشق ، وهو أنه لما بلغنا أن الناصر دخل إلى قلعة دمشق قال نوروز : ظفرتنا به وعزة الله ، قتلت : وكيف ذلك ؟ فقال : الشخص لا يدخل القلعة ويمتنع بها إلا إذا كان خلفه بجدة ، أو أخصامه لا يمكنهم محاصرته إلا مدة يسيرة ثم يرحلون عنه ، وهذا ليس له بجدة ، ونحن لو أقمنا على حصاره سنين لا نذهب إلا به فهو مأخوذ لا محالة ، فبقى هذا الكلام في ذهني ، وتحققت أنه متى حصل له خلل توجه إلى بلاد التتر وكان ويتعبنى أمره لعلى به أنه لا يدخل إلى القلعة — بعد ما سمعت منه ذلك — أبداً ، فاتاه ما قاله في حق الناصر ، وحسن بآله الامتناع بالقلعة حتى طلمها ، فلهذا تعجبت .

(١) ورد في هامش اللوحة « طلوع نوروز القلعة » .

وأخذ المؤيد في محاصرته ، واستدام الحرب بينهم أياماً كثيرة في كل يوم حتى قُتِلَ من الطائفتين خلائق ، فلما طال الأمر في القتال أخذَ أمرُ الأمير نوروز في إِدْبَار ، وصارَ أمرُ الملك المؤيد في استِظْهَار .

فلما وقع ذلك وطال القتالُ على التَّوروزِيَّة سَمِعُوا من القتال وشرعوا يُسْمِعُونَ نوروز الكلامَ الخِشِنَ ، وَهَدَمَتِ المؤيدِيَّةُ طَارِمَةَ^(١) دَمَشْقَ ، كُلُّ ذَلِكَ والقتالُ عَمَلٌ في كل يوم ليلاً ونهاراً والرَّحْمَى مُسْتَدَامٌ من القلعة بالمناجيق ومكاحل النَّفْطِ ، وطال الأمرُ عَلَى الأمير نوروز حتى أرسل الأمير قِمَشَ إلى الملك المؤيد في طلب الصُّلْحِ ، وَتَرَدَّدَتِ الرُّسُلُ بينهم غير مرة حتى أَنْبَرَمَ الصُّلْحُ بينهم بعد أن حَلَفَ الملكُ المؤيدُ لنوروز بالأَيْمَانِ الْمُظَلَّةِ ، وكان الذي تولى تَحْلِيلَ الملك المؤيد كاتبُ مِيرَةِ القاضي ناصر الدين محمد بن البارزِي . ١٠

حَكَى لِي الْقَاضِي كَمَالُ الدِّينِ ابْنُ الْقَاضِي نَاصِرِ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ الْبَارِزِيِّ كَاتِبُ السَّرِّ الشَّرِيفِ مِنْ لَفْظِهِ — رَحِمَهُ اللَّهُ — قَالَ : قَالَ الْوَالِدُ لَمَّا أَخَذَتْ فِي تَحْلِيلِ الْمَلِكِ الْمُؤَيَّدِ بِحَضْرَةِ رُسُلِ الْأَمِيرِ نَوْرُوزٍ وَالْقَضَاةِ قَدْ حَضَرُوا أَيْضاً ، فَشَرَعْتُ الْخُنُوفَ فِي الْيَمِينِ عَامِداً فِي عِدَّةِ كَلِمَاتٍ حَتَّى خَرَجَ مَعْنَى الْيَمِينِ عَنْ مَقْصُودِ نَوْرُوزٍ فَأَلْتَقَيْتَ الْقَاضِيَّ نَاصِرَ الدِّينِ مُحَمَّدَ بْنَ الْعَدِيمِ الْخُنْفَى — وَكَانَ فِيهِ خِفَّةٌ — وَقَالَ لِلْقَاضِي الشَّافِعِيِّ : كَأَنَّ الْقَاضِيَّ نَاصِرَ الدِّينِ بْنَ الْبَارِزِيَّ لَيْسَ لَهُ مُبَارَسَةٌ بِالْعَرَبِيَّةِ وَالنَّجْوِ فَإِنَّهُ يَلْحَنُ لِحْنًا فَاحِشًا ، فَسَكَّتُهُ الْبُلْقِيَّةُ لَوْفَتِهِ . ١٥

قلت : وكان هذا اليمين بحضرة جماعة من فقهاء التُّرْك من أصحاب نوروز فلم يفظن أحداً منهم لذلك لِعَدَمِ مُبَارَسَتِهِمْ لِهَذِهِ الْعُلُومِ ، وَإِنَّمَا جُلُّ مَقْصُودِ الْوَاحِدِ مِنْهُمْ [أَنْ]^(٢) يقرأ مقدمة في الفقه ويحلها على شيخ من الفقهاء أهل القُرُوع ، فمِنْدَ ذَلِكَ يَقُولُ : أَنَا ٢٠

(١) طارمة دمشق : المراد طارمة قلعة دمشق ، والطارمة بيت من خشب واللفظ دخيل على اللغة العربية ، هامش (ج ٤ : ٤٩ ، ج ٩ : ١٧ من هذا الكتاب ط. دار الكتب) .
(٢) إضافة على الأصل .

صرتُ قِيَمًا ، وَلَيْتَهُ يَسْكُتُ بعد ذلك ، ولكنه يَعِيبُ أيضًا على ماعدا الفقه من العلوم ، فهذا هو الجَهْلُ بعينه — انتهى .

ثم عَادَت رُسُلُ نَوْرُوزٍ إِلَيْهِ بصورة الحَلِفِ ، فقرأه عليه بعض من عنده من الفقهاء من تلك المَقُولَةِ ، وعَرَفَهُ أن هذا اليمين ما بعده شيء ، فَأُطْمَأَنَّ لذلك ، وَنَزَلَ من قلعة دِمَشْقَ بمن معه من الأمراء والأعيان في يوم حادى عشرين ربيع الآخر بعد ما قاتل الملك المؤيدُ نحوًا من خمسة وعشرين يومًا أو أزيد ، وَمَشَى حتى دخل على الملك المؤيد ، فلما رآه المؤيد قام له ، فعند ذلك قَبِلَ نَوْرُوزُ الأرض وأراد أن يُقْبَلَ يَدَهُ ففعله الملك المؤيد من ذلك ، وَقَعَدَ الأمير نَوْرُوزُ بإزائه ، وتحت أصحابه من الأمراء ، وهم : الأمير يَشْبُكُ بن أَرْدَمَر ، وطُوح ، وقِمَش ، وبرَسْبَغَا ، وإينال الرَّجَبِيّ وغيرهم ، والمجلس مشحونٌ بالقضاة^(١) والفقهاء والعساكر السلطانية ، فقال القضاة : والله هذا يومٌ مباركٌ ١٠ بالصِّلْحِ ويَحْمَنُ الدِّمَاءِ بين المسلمين ، فقال القاضي ناصر الدين بن البارزي كاتب السِّرِّ : نهارٌ مباركٌ لو تمَّ ذلك ، قتل الملك المؤيد : وكيف^(٢) لا يَتِمُّ وقد حَلَفْنَا له وَحَلَفَ لنا ؟ فقال القاضي ناصر الدين للقضاة : يا قضاة ، هل صَحَّ يمينُ السلطان ؟ فقال قاضي القضاة جلال الدين البُلْقَيْنِي : لا والله لم يصادف غرضَ الخاف ، فعند ذلك أمرَ الملك المؤيد بالقبض على الأمير نَوْرُوزِ ورفقته ، فَقُبِضَ في الحال على الجميع ، وَقِيدُوا وسُجِنُوا بمكانٍ ١٥ من الإسْطَبْلِ إلى أن قُتِلَ الأمير نَوْرُوزُ من ليلته ، وَحُمِلَت رَأْسُهُ إلى الديار المصرية على يد الأمير جَرَبَاش ، فوصَلَت القاهرة في يوم الخميس مستهلَّ جمادى الأولى ، وعُلِّقَت على باب زُوَيْلَةَ ، ودَقَّت البشائر ، وَزُيِّنَت القاهرة لذلك .

ثم أَخَذَ الملكُ المؤيدُ في إصلاح أمر مدينة دِمَشْقَ ، ومَهَّدَ أحوالها ، ثم خرج منها في ثامن جمادى الأولى يُريدُ حَلَبَ حتى قَدِمَها بمساكره ، وأقام بها إلى آخر الشهر ٢٠

(١) في ط. كاليفورنيا ٦ : ٣٣٩ «مشحون بالأمراء والقضاة» .

(٢) في ط. كاليفورنيا ٦ : ٣٣٩ «ولم لا يتم» .

المذكور، ثم سار منها في أول جمادى الآخرة إلى أُبْلُسْتَيْن^(١)، ودخل إلى مَلَطِيَّة^(٢) واستناب بها الأمير كُرُل، ثم عاد إلى حَلَب، وخلع على نائبها الأمير إينال الصَّضَلَانِي باستمراره، ثم خلع على الأمير تَنْبِك الْبَجَاسِي باستقراره في نيابة حماة، وعلى الأمير سُودُون من عبد الرحمن باستقراره في نيابة طَرَابُلس، وعلى الأمير جَانِي بك الحِزَاوِي بنيابة قلعة الروم^(٣) بعد ما قتل نائبها الأمير طُوغَان.

ثم خرج السلطان من حلب، وعاد إلى دِمَشْق، فقدمها في ثالث شهر رجب، وخلع على نائبها الأمير قَانِي بَاي الحمدي باستمراره، ثم خرج السلطان من دِمَشْق بأمرائه وعساكره في أول شعبان بعد ما مهدَّ أمورَ البلاد الشاميَّة، ووطن^(٤) اثْرُكُمان والعُرْبَانِ وخالع عليهم، وسار حتى دخل القُدْس في ثاني عشر شعبان فزاره، ثم خرج منه وتوجه إلى غَزَّة حتى قَدِمَها، وخلع على الأمير طَرَبَاي الظَّاهِرِي بنيابة غَزَّة، ثم خرج منها عائداً إلى الديار المصرية حتى نزل على خانقاه سِرْيَاقُوس^(٥) يوم الخميس رابع عشرين شعبان، فأقام هناك بقية الشهر، وعمل بها أوقاتاً طيبة، وأنعم فيها على الفقهاء والصُّوفِيَّة بِمَالٍ جَزِيل، وكان يحضُر السَّماع بنفسه، وتقومُ الصُّوفِيَّة تَتَرَاقَص وتتواجد بين يديه، والقوال يقول وهو يسمعه ويكرِّرُ منه ما يعجبه من الأشعار الرقيقة، ودخل حَمَام الخانقاه المذكورة غير مرَّة، وخرج الناسُ لتَلْتِيئِهِ إلى خانقاه سِرْيَاقُوس المذكورة حتى صار طريقها في تلك الأيام كالشارع الأعظم^(٦)؛ لمرَّ الناس فيه ليلاً ونهاراً.

(١) أبلستين : مدينة مشهورة من بلاد الروم ، وانظر (ياقوت - معجم البلدان ١ : ٩٣) .

(٢) ملطية : مدينة شالي حلب مجاورة إلى الشرق على نحو سبع مراحل منها ، وهي قاعدة بلاد الثغور ، جدها أبو جعفر المنصور (التلخشي - صبح الأعشى ٤ : ١٣١ ، ١٣٢) .

(٣) قلعة الروم : وتقع غربي الفرات مقابل ألبيرة ، وتتوسط بينها وبين سميساط ، وفتحها الأشرف خليل بن قلاوون وسماها قلعة المسلمين (ياقوت . معجم البلدان ٤ : ١٦٤) و (التلخشي - صبح الأعشى ٤ : ١١٩) .

(٤) في ط . كاليفورنيا ٦ : ٣٤٠ «ووظف» .

(٥) خانقاه سرياقوس : أنشأها الناصر محمد بن قلاوون قرب قرية سرياقوس وبدأ عمارتها في ذي

الحجة سنة ٧٢٣ هـ ، وافتتحت في جمادى الآخرة سنة ٧٢٥ هـ (المقريزي - الخطط ٢ : ٤٢٢) .

(٦) الشارع الأعظم ، وهو الذي كان يعرف بقصبة القاهرة ، أو شارع الناهرة الأعظم ، وكان =

ودام السلطان هناك إلى يوم سَلَخَ شعبان رَكِبَ من الخاقاه بخواصه ، وسار حتى نزل بالريّ بَدَايَةِ تَجَاهَ مَسْجِدَ التَّنِّ^(١) ، وبات حتى أصبح في يوم الخميس أول شهر رمضان ركب وسار إلى القلعة حتى دُلِعَ إليها ، فكان لقدمه القاهرة يومًا مشهودًا ، ودقت البشائر لوصوله .

وعندما استقرَّ به الجلوس انتفض عليه أَلَمُ رجله من ضربان المفاصل ، وَلَزِمَ الفراش . واقطع بداخل الدُور السلطانية من القلعة ، ثم أخرج السلطان في ثامن شهر رمضان الأمير جَرِّبَاش كَبْشَةَ بَطْلًا إلى القُدُس الشريف ، ورسم أيضًا بإخراج الأمير أَرْزُون من بَشْبَغًا أمير آخور — كان — في الدولة الناصرية إلى القُدُس بطلا ، ثم خلع السلطان على الأمير أَلْطُنْبَغَا العثماني باستقراره أُنَابَكَ العساكر بالديار المصرية بعد موت الأمير يَلْبَغَا الناصري .

ثم نَصَلَ السلطانُ من مرضه ، وركب من قاعة الجبل يوم عاشر شهر رمضان ، وشقَّ القاهرة ، ثم عاد إلى القلعة ، ورسم بهدم الزينة — وكان رُكُوبُهُ لرؤيتها — فَهَدِمَتْ .

ثم في ثاني عشره أَمْسَكَ الأميرُ قُبُجَى الشَّعْبَانِي حَاجِبَ الْحِجَابِ ، والأمير بَيْنَغَا المظفرى ، والأمير تَمَانُ تَمَرُ أَرْق ، وَفِيْدُوا وحلوا إلى ثغر الإسكندرية فحبسوا بها ، والثلاثة جنسهم تَتَرٌ ، وَمُسَقَّرُهُمُ الأميرُ صُومَايُ الْحَسَنِ ، وبعد أن توجه بهم صوماى ١٥ المذكور إلى الإسكندرية كُتِبَ باستقراره في نيابتها ، وعزل بدر الدين بن محب الدين عنها .

ثم خلع السلطان على سُودُونِ الْقَاضِي باستقراره حَاجِبَ الْحِجَابِ بديار مصر عوضاً

= يمتد من باب الفتح إلى باب زويلة ، هامش (ج ١٢ : ١٨٨ من هذا الكتاب) ريسى حالياً بشارع المعز لدين الله الفاطمى .

(١) مسجد التَّنِّ : بنى هذا المسجد سنة ١٤٥ هـ ، وعرف بمسجد التبر ، ويسمى مسجد الجميزة ، وفي الدولة الأخشيديّة عمره الأمير بَرِّ فمرق به ، وحرقت العامة إلى بن ، ولا يزال موجوداً قائماً شمال محطة حمامات البية ، ويعرف بزارية الشيخ التبرى ، وانظر هامش (ج ٧ : ١٩٦ من هذا الكتاب ط دار الكتب) .

عن قُبُجَ الشُعْبَانِي ، وعلى الأمير قُبُجَار الْقَرْدَمِيَّ باستقراره أمير مجاس عوضاً عن بَيْبُغَا المظْفَرِي ، وعلى الأمير جَانِي بَك الصُّوفِي رَأْس نوبة التُّوب باستقراره أمير سلاح بعد موت شاهين الأفرَم ، وخلع على الأمير كُزُل العجمي حاجب الحجاب — كان — في دولة الملك الناصر باستقراره أمير جَانْدَار عوضاً عن الأمير جَرَبَاش كَبَاشَة ، ثم خلع على الأمير تَنْبُك الملائِي الظاهري المعروف مِيق باستقراره رَأْس نوبة التُّوب عوضاً عن جَانِي بَك الصُّوفِي ، وخلع على الأمير آقْبَاي المُوَيْدِي الخازن دار باستقراره دَوَادَاراً كبيراً بعد موت الأمير جَانِي بَك المُوَيْدِي .

ثم أُعيد ابنُ محب الدين المعزول عن نيابة الإسكندرية إلى وظيفة الأستادارية في يوم الاثنين سادس عشرين شهر رمضان بعد فرار نحر الدين عبد الفتي بن أبي الفرج إلى بَغْدَاد . ١٠

وخبر نحر الدين المذكور أنه لما خرج من الديار المصرية إلى البلاد الشامية محبة السلطان ، ووصل إلى حَمَاة داخله الخوْفُ من السلطان فهِرَبَ في أوائل شهر رجب إلى جهة بَغْدَاد ، فسَدَّ ناظرُ ديوان المُفَرَّد^(١) تَقَى الدين عبد الوهاب بن أبي شاكر الأستادارية في هذه المدة إلى أن وَلِيَ ابنُ محب الدين .

وفي شهر رمضان المذكور أفرج السلطان عن الأمير كَشْبُغَا العيساوي من سجن الإسكندرية ، وقَدِمَ القاهرة ، ونُقِلَ الأميرُ سُودُون الأَسَنْدَمَرِيَّ والأميرُ قَصْرُوهُ من تَمْرَاز ، والأمير شاهين الزَّرْدُ كَشَّ والأمير كَشْبُغَا الْفَيْسِيَّ إلى ثغر دِمِيَاط . ١٥

وفي أواخر ذِي الْحِجَّة قدم مَبَشَّرُ الْحَاج وأخبرَ بأن الأمير جَمْعَق^(٢) الأَرْغُون شَاوِيَّ الدَّوَادَار الثاني أمير الْحَاج وَقَعَ بينه وبين أشراف مَكَّة وقعة في خامس ذِي الْحِجَّة ، وخبرُ ذلك أن جَمْعَق المذكور ضَرَبَ أحد عبيد مَكَّة وحبسه ؛ لكون أنه حمل السلاح ٢

(١) ناظر ديوان المفرد : هو المشرف على الديوان الخاص بما أفرد السلطان من الأراضي للصرف منها على الممالك من جامكيات أو كسوة (البلقشني - صبح الأعشى ٤ : ٣٠) وهامش (ج ١٣ : ٩٣) .
(٢) ورد في هامش اللوحة «كانت جَمْعَق أمير الْحَاج» .

في الحرم الشريف ، وكان قد منع من ذلك ، فنارت بسبب ذلك فتنة انتهت فيها حرمة المسجد الحرام ، ودخلت الخيل إليه عليها المقاتلة من قواد مكة لحرب الأمير جقمق ، وأدخل جقمق أيضاً خيله إلى المسجد [الحرام] ^(١) فباتت به وأوقدت مشاعله بالحرم ، وأمر بتسمير أبواب الحرم فسمرت كلها إلا ثلاثة أبواب ليمتنع من يأتيه ، فشت الناس بينهم في الصلح ، وأطلق جقمق المضروب فسكت الفتنة من الغد بعد ما قتل جماعة ، ولم يحج أكثر أهل مكة في هذه السنة من الخوف .

ثم قدم الخبر أيضاً على الملك المؤيد في هذا الشهر بأن الأمير يعقوب بن بهادر الدكري مات هو وولده في يوم واحد بالطاعون في أول ذي القعدة ، وأن قرا يوسف ابن قرا محمد صاحب العراق انعقد بينه وبين القان شاه رُخ بن تمرلنك ^(٢) صلح ، وتصارها ، فشق ذلك على الملك المؤيد .

وفي أثناء ذلك قدم عليه الخبر بأن الأمير محمد بن عثمان صاحب الروم كانت بينه وبين محمد بك بن قرمان وقعة عظيمة انهزم فيها ابن قرمان ونجا بنفسه ، كل ذلك والسلطان في سرحة البحيرة بتروجة ^(٣) إلى أن قدم إلى الديار المصرية في يوم الخميس ثاني الحرم من سنة ثمان عشرة وثمانمائة بعد ما قرّر على من قابله من مشايخ البحيرة أربعين ألف دينار ، وكانت مدة غيبة السلطان بالبحيرة ستين يوماً .

ثم في عاشر الحرم أفرج السلطان عن الأمير بيبيغا المظفرى أمير مجلس ، وتمان تمر أرق اليوسقى من سجن الإسكندرية .

ثم قدم كتاب نحر الدين بن أبي الفرج من بغداد أن يقيم بالمدرسة المستنصرية ، وسأل

(١) الإضافة من (ط . كاليغورنيا ٦ : ٣٤٢) .

(٢) هو النان معين الدين سلطان شاه رخ بن تيمور لنك ملك الشرق و سلطان ما وراء النهر وخراسان وخوازم وعراق العجم ومازندران وملكة دل من الهند وكرمان وأذربيجان (السخاوى - الضو اللامع ٣ : ٢٩٢) .

(٣) تروجة : قرية اندثرت في القرن التاسع الهجرى ، ومحلها الآن كوم تروجة ، وانظر هامش (ج ١٢ : ٢٠٢ من هذا الكتاب) .

العَفْو عنه فأجيبها إلى ذلك ، وكتبَ له أمانٌ ، ثم أمر السلطان بقتل الأمراء الذين بسجن الإسكندرية ، فقتلوا بأجمعهم في يوم السبت ثامن عشر الحرم ، وهم : الأتابك دمرُداش الحمدي بعد أن قتل ابن أخيه قرَقَاسَ بِمَدَّة ، والأمير طوغانُ الحسني الدَّوَادار ، والأمير سُودون تَلَى الحمدي ، والأمير أَسْنَبُفَا الزَّرْدَكَاش والجَّميع معدودة من الملوك ، وأقيم عزاءُهم بالقاهرة في يوم خامسَ عشرين ، فكان ذلك اليوم من الأيام المَهْولة من مُرور الجوارِي المسبَّيات الحاسرات بشوارع القاهرة ، ومعهم الملاهي والدُّفوف .

هذا وقد ابتدأ الطاعون بالقاهرة .

ثم في ثامن صفر ركب السلطان من قلعة الجبل وسار إلى نحو مُنيّة مَطَر المعروفة الآن بالمطرية خارج القاهرة ، وعاد إلى القاهرة من باب النَّصر ، ونزل بالمدرسة الناصرية المعروفة الآن بالجمالية^(١) برُحبة باب العيد^(٢) ، ثم ركب منها وعبر إلى بيت الأستاذار بدر الدين بن محب الدين فأكل عنده اللَّبَّاط ، ومضى إلى قلعة الجبل .

وفي ثامن عشر^(٣) صفر خلع على التناضي علاء الدين علي بن محمود بن أبي بكر بن مُغلى الخنبلِي الحَمَوِيَّ باستقراره قاضي قضاة الحسابة بالديار المصرية ، بعد عزَل قاضي القضاة مجد الدين سالم .

وفي يوم السبت عاشر صفر المذكور ابتدأ السلطان بعمل السد بين الجامع الجديد^(٤)

(١) المدرسة الجمالية : أنشأها جمال الدين الأستاذار ، ثم لما نكب حوُطا الناصر فرج بن برقوق إلى ملكه ومحا اسم جمال الدين ورنكه (شعاره) منها وكتب اسمه عليها ، وفي عهد المؤيد شيخ الحمودى أعيدت إلى ما كانت عليه ، ولها قصة طريفة في (المنريزي - الخطط ٢ : ٤٠ ، ٤٢) .

(٢) رُحبة باب العيد : خط ينسب إلى باب العيد ، وسمى بذلك لأن الخليفة الفاطمي كان يخرج منه في العيدين إلى المصلى التي كانت بظاهر باب النصر (المنريزي - الخطط ٢ : ٤٣٥) و (علي مبارك - الخطط ٢ : ١٥) .

(٣) كذا في الأصول ، ولعل كلمة «عشر» زائدة لما سيأتي من أن السبت التالي هو عاشر صفر .

(٤) الجامع الجديد الناصري : أنشأه الناصر محمد بن قلاوون بساحل النيل ، وعمره ناظر الجيش فخر الدين بن فضل الله باسم الناصر ، وانتبت عمارته في صفر سنة ٧١٢ هـ ، وقد اندثر ، ومكانه الحال سيلة جزيرة الروضة قبل سواقي بحري الماء القائمة على رأس حائط العيون عند فم الخليج ، هامش (ج) ٩ : ١٩٨ من هذا الكتاب ط . دار الكتب) .

الناصري وبين جزيرة الرُّوضَة ، وندب لِحَفْرِهِ الأَمِير كُرُلُ المَجْجَى الأَجْرُودُ أَمِير جَانْدَار ، فنزل كُرُلُ المذكور وعَلَقَ مائَةً وخمسين رَأْسًا من البقر لتجرف الرمال وعلمت أَيَّامًا ، ثم نَدَبَ السُّلْطَانُ الأَمِير سُودُون القَاضِي حَاجِبَ الحِجَابِ لِهَذَا العَمَلِ ، فَتَنَزَلَ هُوَ أَيْضًا وَأَهْتَمَّ غَايَةَ الْإِهْتِمَامِ ، وَدَامَ الْعَمَلُ بِقِيَّةِ صَفَرٍ وَشَهْرِ رَجَبٍ الْأَوَّلِ .

- وفيه أمر السلطان بِمَسْكٍ شَاهِينَ الْأَيْدُ كَارِيَّ حَاجِبَ حَلَبَ ، فَأَمْسِكَ وَسُجِنَ بِقَلْعَةِ كَلْبَ ، وَفِيهِ خَلَعَ السُّلْطَانُ عَلَى الْأَمِير طُوغان أَمِيرَ آخُورِ الْمَلِكِ الْمُؤَيَّدِ أَيَّامَ إِمَارَتِهِ بِاسْتِقْرَارِهِ فِي نِيَابَةِ صَفَدَ ، وَحَمَلَ لَهُ التَّشْرِيفَ بِنِيَابَةِ صَفَدَ يَشُبُكُ الْخَاصَّيْكَ .

- وفيه قَدِمَ كِتَابُ الْأَمِيرِ إِيْنَالِ الصَّضَلَانِي نَائِبِ حَلَبَ يُخْبِرُ أَنَّ أَحْمَدَ بْنَ رَمْضَانَ أَخَذَ مَدِينَةَ طَرَسُوسَ (١) غَنَوَةً فِي ثَلَاثِ عَشْرِ الْحَرَمِ مِنْ هَذِهِ السَّنَةِ بَعْدَ أَنْ حَاصَرَهَا سَبْعَةَ أَشْهُرٍ ، وَأَنَّهُ سَلَّمَهَا إِلَى ابْنِهِ إِبْرَاهِيمَ بَعْدَ مَا هَبَّهَا وَسَبَى أَهْلَهَا ، وَقَدْ كَانَتْ طَرَسُوسُ مِنْ نَحْوِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً يُخْطَبُ بِهَا لِتَيْمُورٍ ، فَأَعَادَ ابْنُ رَمْضَانَ الْخُطْبَةَ بِهَا بِاسْمِ السُّلْطَانِ .

- وأما الحَفِيرُ فَإِنَّهُ مُسْتَمَرٌّ ، وَسُودُونُ الْقَاضِي يَسْتَحِثُّ الْعَمَالَ فِيهِ إِلَى أَنْ كَانَ أَوَّلَ شَهْرِ رَجَبِ الْآخِرِ فَرَكَّبَ السُّلْطَانُ الْمَلِكُ الْمُؤَيَّدُ مِنْ قَلْعَةِ الْجَبَلِ فِي أَمْرَائِهِ وَسَائِرِ خَوَاصِّهِ ، وَسَارَ إِلَى حَيْثُ الْعَمَلُ ، فَتَنَزَلَ هُنَاكَ فِي خِيْمَةٍ نُصِبَتْ لَهُ بَيْنَ الرُّوضَةِ وَمِصْرَ ، وَنُودِيَ بِخُرُوجِ النَّاسِ لِلْعَمَلِ فِي الْحَفِيرِ الْمَذْكُورِ ، وَكُتِبَتْ حَوَائِثُ الْأَسْوَاقِ ، فَخَرَجَ النَّاسُ طَوَائِفَ ١٥ طَوَائِفَ مَعَ كُلِّ طَائِفَةٍ الطُّبُولُ وَالزُّمُورُ ، وَأَقْبَلُوا إِلَى الْعَمَلِ ، وَنَقَلُوا التُّرَابَ وَالرَّمْلَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُكَلِّفَ أَحَدٌ مِنْهُمْ فَوْقَ طَاقَتِهِ ، ثُمَّ رَسَمَ السُّلْطَانُ لِلْجَمِيعِ الْعَسَاكِرَ مِنَ الْأَمْرَاءِ وَالْخَاصَّيْكَ وَلِجَمِيعِ أَرْبَابِ الدَّوْلَةِ وَأَتْبَاعِهِمْ [أَنْ] (٢) يَفْعَلُوا ، ثُمَّ رَكِبَ السُّلْطَانُ بَعْدَ عَصْرِ الْيَوْمِ الْمَذْكُورِ وَوَقَفَ حَتَّى فَرَضَ عَلَى كُلِّ مِنَ الْأَمْرَاءِ حَفْرَ قِطْعَةٍ

(١) ورد في هامش اللوحة « خبر أخذ طرسوس » . وطرسوس مدينة بشفور الشام بين أطاكية وحلب .
(ياقوت - معجم البلدان ٣ : ٥٢٦) وتقع تجاه جزيرة أرواد فتحها عبادة بن الصامت سنة ٦٧٨ م (المنجد - أعلام ٣١٩) وانظر (القلقشندي - صبح الأعشى ٤ : ١٣٣) فإنه نسب لإنشائها إلى الرشيد سنة ١٧٠ هـ .
(٢) إضافة ينتفضها السياق .

عَيْنَهَا لَهُ ، ثُمَّ عَادَ إِلَى الْقَلْعَةِ بَعْدَ أَنْ مَدَّ هُنَاكَ أَسْطِطَةً جَلِيلَةً وَحَلَوَاتٍ وَفَوَاكِهَ كَثِيرَةً ، وَاسْتَقَرَّ الْعَمَلُ وَالنِّدَاءُ فِي كُلِّ يَوْمٍ لِأَهْلِ الْأَسْوَاقِ وَغَيْرِهِمُ لِلْعَمَلِ فِي الْحَفْرِ ، ثُمَّ رَكِبَ الْأَمِيرُ الْأَطْنَبُفَا الْقَرْمَشِي الْأَمِيرَ آخُورَ الْكَبِيرِ وَمَعَهُ جَمِيعُ مَمَالِيكِهِ وَعَامَّةُ أَهْلِ الْإِسْطَبِلِ السُّلْطَانِيَّ وَصُوفِيَةِ الْمَدْرَسَةِ الظَّاهِرِيَةِ الْبَرْقُوقِيَّةِ^(١) وَأَرْبَابَ وَظَائِفِهَا ؛ لِكُونِهِمْ تَحْتَ نَظَرِهِ ، وَمَضَوْا بِأَجْمَعِهِمْ إِلَى الْعَمَلِ فِي الْحَفْرِ الْمَذْكُورِ فَعَمِلُوا فِيهِ ، وَقَدْ اجْتَمَعَ هُنَاكَ خَلَائِقُ لَا تُحْصَى — لِلْفَرَجَةِ^(٢) — مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالصَّبِيَّانِ ، وَتَوَلَّى الْأَطْنَبُفَا الْقَرْمَشِيَّ الْقِيَامَ بِمَا فَرَضَ عَلَيْهِ حَفْرَةُ بِنَفْسِهِ ، فَدَامَ فِي الْعَمَلِ طُولَ نَهَارِهِ .

ثُمَّ فِي عَاشِرِهِ جَمَعَ الْأَمِيرُ الْكَبِيرُ الْأَطْنَبُفَا الْعُثْمَانِيَّ جَمِيعَ مَمَالِيكِهِ وَمَنْ يَلُودُ بِهِ وَأَلْزَمَ كُلَّ مَنْ هُوَ سَاكِنٌ فِي الْبُيُوتِ وَالْكَائِنِ الْجَارِيَةِ فِي وَقْفِ الْبِيْمَارِسْتَانِ^(٣) الْمَنْصُورِيِّ بِأَنْ يَخْرُجُوا مَعَهُ ؛ مِنْ أَنْهُمْ تَحْتَ نَظَرِهِ ، وَأَخْرَجَ مَعَهُ أَيْضًا جَمِيعَ أَرْبَابِ وَظَائِفِ الْبِيْمَارِسْتَانِ الْمَذْكُورِ ، ثُمَّ أَخْرَجَ سَكَانَ جَزِيرَةِ الْفِيلِ^(٤) ؛ فَإِنَّهَا فِي وَقْفِ الْبِيْمَارِسْتَانِ ، وَتَوَجَّهَ بِهِمُ الْجَمِيعَ إِلَى الْعَمَلِ فِي الْحَفْرِ ، وَعَمِلَ نَهَارَهُ فِيمَا فَرَضَ عَلَيْهِ حَفْرَهُ ، ثُمَّ وَقَعَ ذَلِكَ لِجَمِيعِ الْأُمَرَاءِ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ ، وَتَتَابَعُوا فِي الْعَمَلِ وَكُلُّ أَمِيرٍ يَأْخُذُ مَعَهُ جَمِيعَ جِيرَانِهِ وَمَنْ يَقْرُبُ سَكْنَهُ مِنْ دَارِهِ ، فَلَمْ يَبْقَ أَحَدٌ مِنَ الْعَوَامِّ إِلَّا وَخَرَجَ لِهَذَا الْعَمَلِ .

ثُمَّ خَرَجَ عِلْمُ الدِّينِ دَاوُدُ بْنُ السَّكُونِيِّ نَاطِرَ الْجَبَشِ ، وَالصَّاحِبُ بَدْرُ الدِّينِ حَسَنُ بْنُ

(١) المدرسة الظاهرية البرقوقية : وتقع بخط بين القصرين في شارع النحاسين عند جامع البيمارستان المنصوري بين مدرستي الناصرية والكاملية ، أنشأها الظاهر برقوق في السنوات من ٧٨٣ - ٧٨٨ هـ (على مبارك - الخطط ٦ : ٤) .

(٢) العبارة في الأصل هكذا «خلائق لا تحصى من الفرجة للرجال والنساء والصبيان» وما هنا من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٣٤٥) .

(٣) البيمارستان المنصوري : أنشأه المنصور قلاوون ، وانظر في التعريف به هامش (ج ٧ : ١٩٢ من هذا الكتاب ط دار الكتب) .

(٤) جزيرة الفيل : كانت واقعة وسط النيل تجاه ناحية منية الشيرج . ثم انحسر عنها الماء . (المقريزي - الخطط ٢ : ١٨٥) وسميت فيما بعد بجزيرة بدران نسبة لصريح الشيخ بدران الذي بها ، وانظر هامش (ج ٧ : ٣١٩ من هذا الكتاب ط. دار الكتب) و (فؤاد فرج - القاهرة ص ٤٥٨) .

نصر الله ناظر الخالص ، وبدر الدين حسن بن محب الدين الأستاذار ، ومع كل منهم طائفة من أهل القاهرة وجميع غلمانه وأتباعه ومن يلوذ به وينتسب إليه ، ثم أخرج والى القاهرة جميع اليهود والنصارى ، وكثّر النداء في كل يوم بالقاهرة على أصناف الناس بخروجهم للعمل ، ثم خرج القاضي ناصر الدين محمد بن البارزى كاتب السر الشريف ومعه جميع مماليكه وحواشيه وغلمانه ، وأخرج معه البريدية والموقعين بأتباعهم ، فمملوا نهارهم ، هذا والمنادى في كل يوم [ينادى]^(١) على العامة بالعمل ، فخرجوا وخلت أسواق القاهرة وظواهرها من الباعة ، وغلقت القياسر ، والمنادى في كل يوم [ينادى]^(٢) بالتهديد لمن تأخر عن الحفر حتى إنه نودى في بعض الأيام : من فتح دكانا شئت ، فتوقفت أحوال الناس .

وفي هذه الأيام خلع السلطان على الأمير بييما المظفرى باستقراره أتابك دمشق ،^{١٠} وخلع على جرباش كباشة باستقراره حاجب حجاب حلب ، وكلاهما كان قدم من سجن الإسكندرية قبل تاريخه .

وفيه أيضا نُقل الأمير طوغان أمير آخور [المؤيد]^(٣) من نيابة صند إلى حجابية دمشق عوضا عن الأمير خليل التبريزى الدشارى ، ونُقل خليل المذكور إلى نيابة صند عوضا عن طوغان المذكور ، وحمل له التقليد والتشريف الأمير^{١٥} إينال الشينى الأرغزى^(٤) .

واستهل جمادى الأولى والناس في جهد وبلاء من العمل في الحفر حتى إن المقام الصارمى إبراهيم ابن السلطان الملك المؤيد نزل من القلعة في يوم سابعه ومعه جميع

(١) إضافة يقتضيا السياق .

(٢) إضافة يقتضيا السياق .

(٣) الإضافة من (ط - ك) كاليفورنيا ٦ : ٣٤٦ .

(٤) الأرغزى : فى الأصل «الأعرى» وما هنا من ط كاليفورنيا ٦ : ٣٤٦ ، ولعله منسوب إلى الأمير أرغز أحد أمراء الأتوف بدمشق (ج ١٣ : ١٢٦ من هذا الكتاب) .

مماليكه وحواشيه وأتباعه ، وتوجه حتى عمل في الحَفَرِ بنفسه ، وصَنَفَت العامةُ في هذا الحفير غناه كثيرا وعِدَّةَ بَلَالِيقٍ ^(١) .

وبينا الناسُ في العمل أدرَكتهم زيادةُ النيل ، وكان هذا الحفير وعمل الجسرَ ليمنع الماء من المُرور تحت الجزيرة الوسطى ^(٢) ، ويجرى من تحت المنشية من على مُورَدَةِ الجِئس ^(٣) بحريّة جزيرة الوسطى كما كان قديما في الزَّمان الماضي ، فأبى الله سبحانه وتعالى إلا ما أَرَادَه على ما سَنَدَكره في محله .

ثم في اليوم المذكور أعنى سابع جمادى الأولى خلع السلطانُ على الأمير الكبير أَلْطُنْبُغَا العثماني باستقراره في نيابة دِمَشْق عوضا عن قَانِي بَاي الحمدي ، وكان بلغ السلطان عن جميع التُّوَاب بالبلاد الشامية أنهم في عزم الخروج عن الطاعة ، فلم يظهر ذلك ^(٤) ، وأرسل الأمير جُلْبَان أمير آخور بطلب قَانِي بَاي المذكور من دِمَشْق ليستقرَ أُنابكَا بالدِّيار المصرية عوضا عن أَلْطُنْبُغَا العثماني ، وانتظرَ السلطانُ ما يأتي به الجواب .

ثم خلع السلطان على الأمير آفَيزُ دِي المُوَيْدِي المُنْقَار باستقراره في نيابة الإسكندرية عوضا عن صُومَاي الحسني .

ثم في جمادى الآخرة من هذه السنة حُفِرَ أساسُ الجامع المُوَيْدِي داخل باب زُوَيْلَة ، وكان أصل موضع الجامع المذكور — أعنى موضع باب الجامع والشبائيك وموضع

(١) البلاليق : جمع بليق وهو الأغنية الشعبية الهزلية (قاموس دوزي) وانظر هامش (ج ٩ : ١٣٩ من هذا الكتاب) و (د. حسين نصار - الشعر الشعبي ص ١١١) .

(٢) الجزيرة الوسطى : وتسمى جزيرة أروى ، وهي جزيرة الزمالك وانظر (د. عبد الرحمن زكي - القاهرة ص ١٣٣) .

(٣) موردة الجيس : وكانت ضمن بستان الخشاب في التسم الغربي منه ، وهو المطل على شاطئ النيل ، ويشمل حاليا منطقة جاردن سيتي ، وكانت الموردة في الجهة الجنوبية منه — حيث يوجد حاليا كوبري القصر المعني — وكان مكانه قنطرة الفخر ، وموردة البلاط والموردة المذكورة ، وانظر (ج ٧ : ٣٨٨ ، ٣٨٩ من هذا الكتاب ط. دار الكتب) .

(٤) في ط . كاليفورنيا ٦ : ٣٤٧ «فلم يظهر لذلك أثر» .

الحراب — قيسارية الأمير سنقر الأشقر^(١) المقدم ذكره في ترجمة الملك المنصور قلاوون ، وكانت مقابلة لقيسارية الناضل^(٢) وحمّامه ، فاستبدلها الملك المؤيد وأخذها ، ثم أخذ خزانة شمائل^(٣) ودورا وحرّات وقاعات كثيرة تخرج عن الحدّ ، حتى أضرب ذلك بحال جماعة كثيرة ، وشرع في هدم الجميع من شهر ربيع الأول إلى يوم تاريخه حتى رمى الأساس ، وشرعوا في بنائها .

وتهيأ الأمير أَلطُنْبُغَا العُثماني للسفر حتى خرج من القاهرة قاصداً محلّ كفالته بِدِمَشْق في سادس جُمَادى الآخرة ، ونزل بِالرَّيْدَانِيَّة خارج القاهرة ، فقدم الخبر على السلطان بخروج قَانِي بَاي^(٤) نائب الشام عن الطاعة ، وأنه سوف يرسل السلطان من يوم إلى يوم إلى أن تهيأ وركب وقابل أمراء دِمَشْق وهزمهم إلى صفد ، وملك دِمَشْق حسبما نذكره بعد ذكر عصيان النواب ، فعظم ذلك على الملك المؤيد .

ثم في أثناء ذلك ورد الخبر بخروج الأمير طَرَبَاي نائب غزّة عن الطاعة وتوجهه إلى الأمير قَانِي بَاي الحمدي نائب دِمَشْق ، فعند ذلك ندب السلطان الأمير يَشْبُك المؤيدي المُشِد^(٥) ومعه مائة مملوك من الممالك السلطانية ، وبعثه بجدّة للأمير أَلطُنْبُغَا العُثماني ، ثم ورد الخبر ثالثاً بمصيان الأمير تَنِيك البجاسي نائب حمّة وموافقته لقَانِي بَاي المذكور ، وكذلك الأمير إِيْنَال الصّضلاني نائب حَكَب ومعه جماعة من أعيان

(١) قيسارية الأمير سنقر الأشقر : أنشأها الأمير سيف الدين سنقر الأشقر الصالحى النجمى أحد المماليك البحرية ، وانظر أخباره في ترجمة المنصور قلاوون (ج ٧ من هذا الكتاب) وكانت على يسرة من يدخل من باب زويلة فيما بين خزانة شمائل ودرب الصغيرة (المقرئى - الخطوط ٢ : ٨٥ ، ٨٦) .

(٢) قيسارية الفاضل : وتنسب للقاضى الفاضل عبد الرحيم بن على البيسافى (على مبارك - الخطوط

٦ : ٦٩) .

(٣) خزانة شمائل : وتنسب للأمير علم الدين شمائل والى القاهرة في أيام الكامل بن العادل أبى بكر ابن أيوب ، وانظر هامش (ج ١٠ : ١٦ من هذا الكتاب) .

(٤) ورد في هامش الأربعة « قلدّم الخبر بمصيان نائب الشام وجميع النواب » .

(٥) المُشِد : والشاد ، هو المتولى لأعمال الوظيفة المخصصة بالكلمة المضافة إلى هذا اللفظ مثل مشد وشاد

الدواوين (السبكي . معيد النعم ٢٨) و (المقرئى - السلوك ١ : ١٠٥ هامش الدكتور زيادة) .

أمراء حَلَب ، والأمير جَانِي بك الحَمَزَاوِيّ نائب قلعة الرُّوم ، ثم ورد الخبر أيضا بمُضِيان الأمير سُودُون من عبد الرحمن نائب طَرَأُبُلُس .

ولما بلغ الملك المؤيَّد هذا الخبرُ استعدَّ للخروج إلى قتالهم بنفسه .

وأما أمر الحفر والجسر الذي عُمِلَ [فإنه] ^(١) لما قَوِيَ زيادةُ النيل وتراكت عليه الأمواج حَرَقَ منه جانباً ثم أتى على جميعه وأخذَه كأنه لم يكن ، وراح تعبُ الناس ، وما فعلوه من غير طائل ^(٢) .

وأما ما وعدنا بذكره من أمر قَانِي بآي الحمدي نائب دِمَشْق : فإنه لما توجهَ إليه الأمير جُلْبَان أمير آخُور بطلبه أظهرَ الامْتِثَالَ وأخذ ينقل حرّيته إلى بيت أستاذاره غَرَس الدين خليل ، ثم طلع بنفسه إلى البيت المذكور وهو بطرف القُبَيْبَات على أنه متوجّهٌ إلى مصر .

فلما كان في سادس جمادى الآخرة ركب الأمير ببَيْبَعَا المظفرى أتابك دِمَشْق ، وناصر الدين محمد بن إبراهيم بن مَنجَك ، وجُلْبَان الأمير آخُور المقدم ذكره وأزغون شاه ، وَيَشْبُك الأَيْتَمُشِيّ في جماعة أُخِر من أمراء دِمَشْق ^(٣) يسرون بِسُوق خَيْل دِمَشْق ، فبلغهم أن يَلْبَعَا كَمَاج كاشفَ القبيلة حضرَ في عسكر إلى قريب دَارِيَا ^(٤) ، وأن خلفه من جماعته طائفةٌ كبيرة ، وأن قَانِي بآي خَرَجَ إليه وتَحَالَفا على العِصْيَان ، ثم عَادَ قَانِي بآي إلى بَيْت غَرَس الدين المذكور ، فاستعد المذكورون ولبسوا آلة الحرب ، ونادوا لأَجْنَاد دِمَشْق وأمرائها بالحضور ، وزحفوا إلى نحو قَانِي بآي ، ففرج إليهم قَانِي بآي بمالِيكه وبمن أنضمَّ معه من أصاغر الأمراء وقتلهم من بُكْرَة النهار إلى العصر حتى هزمهم ، ومروا على وجوههم إلى جهة صَفَد ، ودخل قَانِي بآي

(١) الإضافة من (ط. كاليغورنيا ٦ : ٣٤٨) .

(٢) ورد في هامش اللوحة «أمر حفير السد وفساده» .

(٣) ورد في هامش اللوحة « ركوب أمراء الشام على نائب الشام » .

(٤) داريا : قرية كبيرة من قرى دمشق بالمهولة ، هامش (ج ٦ : ٧٨ من هذا الكتاب ط. دار الكتب)

وَمَلَكَ مَدِينَةَ دِمَشْقَ ، وَنَزَلَ بِدَارِ الْعَدْلِ مِنْ بَابِ الْجَابِيَةِ^(١) ، وَرَمَى عَلَى الْقَلْعَةِ بِالْمَدْفَعِ ، وَأَحْرَقَ جَمْعُوكُنْ دَارَ السَّعَادَةِ ، فَرَمَاهُ أَيْضًا مِنْ بِالْقَلْعَةِ بِالْمَنَاجِيْقِ وَالْمَدْفَعِ ، فَاتَّقَلَ إِلَى خَانَ السُّلْطَانِ وَبَاتَ بِمَخِيْمَةٍ وَهُوَ يَحْصِرُ الْقَلْعَةَ ، ثُمَّ أَتَاهُ النُّوَابُ الْمَقْدَمُ ذَكَرَهُمْ ، فَنَزَلَ تَبَنِيكَ الْبَجَاسِيَّ نَائِبَ حِمَاةٍ عَلَى بَابِ الْفَرَجِ^(٢) ، وَنَزَلَ طَرَبَايَ نَائِبَ غَزَّةٍ عَلَى بَابِ آخَرٍ ، وَنَزَلَ عَلَى بَابِ الْجَدِيدِ^(٣) تَبَنِيكَ دَوَادَارَ قَانِي بَايَ ، وَدَامُوا عَلَى ذَلِكَ مُدَّةً ، وَهُوَ يَسْتَعِدُّ وَقَدْ تَرَكَ أَمْرَ الْقَلْعَةِ إِلَى أَنْ بَلَغَهُ وَصُولُ الْعَسْكَرِ سَارِهُوَ وَالْأَمْرَاءُ مِنْ دِمَشْقَ ، وَكَانَ الْأَمِيرُ الْأَطْنَبُ الْعُمَانِيُّ بَيْنَ مَعَهُ مِنْ أَمْرَاءِ دِمَشْقَ وَالْعَشِيرِ^(٤) وَالْعُرْبَانِ وَنَائِبَ صَفَدٍ قَدْ تَوَجَّهَ مِنْ بِلَادِ الْمَرْجِ إِلَى جَرُودِ^(٥) ، فَخَذَ الْعَسْكَرُ فِي السَّيْرِ حَتَّى وَافُوا الْأَمِيرَ قَانِي بَايَ قَدْ رَحَلَ مِنْ بَرْزَةِ^(٦) ، فَنَزَلُوا هُمْ بِرَزَةٍ ، فَتَقَدَّمَ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ فَأَخَذُوا مِنْ سَاقَتِهِ أَغْنَامًا وَغَيْرَهَا ، وَتَقَاتَلُوا مَعَ أَطْرَافِ قَانِي بَايَ ، فَجَرَّحَ الْأَمِيرُ أَحَدُ^{١٠} ابْنِ تَنْمَ [صَهِرُ الْمَلِكِ الْمُؤَيَّدِ]^(٧) فِي يَدِهِ بِنَشَابَةٍ أَصَابَتْهُ ، وَجَرَّحَ مَعَهُ جَمَاعَةٌ أُخَرُ ، ثُمَّ عَادُوا إِلَى الْأَطْنَبِ الْعُمَانِيِّ ، وَسَارَ قَانِي بَايَ حَتَّى نَزَلَ بِسَكْمِيَّةٍ^(٨) فِي سُلْخِهِ ، ثُمَّ رَحَلَ إِلَى حِمَاةٍ ، ثُمَّ رَحَلَ مِنْهَا وَاجْتَمَعَ بِالْأَمِيرِ إِبْنَالِ الصُّصْلَانِيِّ نَائِبَ حَلَبَ ، وَاتَّفَقُوا جَمِيعًا عَلَى التَّوَجُّهِ إِلَى جِهَةِ الْعُمُقِ لِمَا بَلَغَهُمْ قُدُومُ السُّلْطَانِ الْمَلِكِ الْمُؤَيَّدِ لِقَاتِلِهِمْ ،

(١) باب الجابية : هو الباب الرابع من أبواب دمشق ، وينسب إلى قرية الجابية ، وانظر هامش ج ٧ : ٢٨٧ من هذا الكتاب ط. دار الكتب .

(٢) باب الفرج : أحدثه الملك العادل نور الدين ، وسماه بذلك تفاؤلاً لما وجد التفريج بفتحه (ابن شداد - الأعلام الخطيرة ص ٣٦) .

(٣) باب الجديد : أحد أبواب قلعة دمشق ، وقد أحدثه الأتراك في دولتهم ، وتصحفه العامة بالجديد ، هامش ج ٨ : ١٠ من هذا الكتاب ط. دار الكتب .

(٤) العشير : يراد بهم الجند المرتزقة ، هامش ج ١٢ : ٢٠١ من هذا الكتاب (كما يراد بهم بدرجيل الدرورز (دكتور إبراهيم طرخان - النظم الإقطاعية ص ٤٩٩) .

(٥) جرود : قرية بإقليم معلولا ومن أعمال دمشق ، هامش ج ١٣ : ٦٧ من هذا الكتاب .

(٦) برزة : قرية بنبوطة دمشق ، هامش ج ١٣ : ٦٣ من هذا الكتاب .

(٧) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٣٥٠) .

(٨) سلمية : بلدة من عمل حمص ، بناها عبد الله بن صالح بن علي بن عبد الله بن عباس ، وأسكن بها ولده (القلعة شتى - صبح الأعشى ٤ : ١١٤) .

(٣ - النجوم الزاهرة : ج ١٤)

وسيرُوا أَمَقْلَهُمْ ، فنَادَى نَائِبُ قَلْعَةِ حَلَبَ بِالنَّفِيرِ الْعَامِ ، فَأَنَاءَهُ جُلُ أَهْلَ حَلَبَ ، وَنَزَلَ هُوَ بَيْنَ عِنْدِهِ مِنَ الْعَسْكَرِ الْحَلَبِيِّ وَقَاتَلَ إِيْنَالًا وَعَسَاكِرَهُ فَلَمْ يَثْبُتُوا ، وَخَرَجَ قَائِي بَايَ وَإِيْنَالُ إِلَى خَانَ طُومَانَ ^(١) ، وَتَخَطَّفَ الْعَامَّةُ بَعْضَ أَمَقْلَهُمْ ، وَأَقَامُوا هُنَاكَ إِلَى أَنْ قَاتَلُوا الْمَلِكَ الْمُؤَيَّدَ حَسْبَ مَا يَأْتِي ذِكْرُهُ .

• وَأَمَّا السُّلْطَانُ الْمَلِكُ الْمُؤَيَّدُ فَإِنَّهُ لَمَّا كَانَ ثَانِي عَشْرِينَ جُمَادَى الْآخِرَةِ خَلَعَ عَلَى الْأَمِيرِ مُشْتَرَكَ النَّاسِ الظَّاهِرِيَّ بِاسْتِقْرَارِهِ فِي نِيَابَةِ غَزَّةَ عَوْضًا عَنْ طَرَبَايَ ، ثُمَّ فِي سَابِعِ عَشْرِينَ خَلَعَ عَلَى الْأَمِيرِ الْأَطْنُبَغَا الْقَرْمَشِيَّ الْأَمِيرَ آخُورَ بِاسْتِقْرَارِهِ أَتَابِكَ الْعَسَاكِرَ بِالْدِيَارِ الْمَصْرِيَّةِ عَوْضًا عَنْ الْأَطْنُبَغَا الْعُثْمَانِيَّ نَائِبَ دِمَشْقَ .

• ثُمَّ فِي سَابِعِهِ خَلَعَ عَلَى الْأَمِيرِ تَنِيكَ الْعَلَايِّيَّ الظَّاهِرِيَّ الْمَعْرُوفَ بِمِيقِ رَأْسِ نُوْبَةِ الثُّوبِ بِاسْتِقْرَارِهِ أَمِيرَ آخُورَ عَوْضًا عَنْ الْأَطْنُبَغَا الْقَرْمَشِيَّ .

• ثُمَّ فِي رَابِعِ شَهْرِ رَجَبٍ خَلَعَ السُّلْطَانُ عَلَى سُودُونِ الْقَاضِي حَاجِبِ الْحِجَابِ بِاسْتِقْرَارِهِ رَأْسَ نُوْبَةِ الثُّوبِ عَوْضًا عَنْ تَنِيكَ مِيقَ ، وَخَلَعَ عَلَى سُودُونِ قَرَاصُقَ وَاسْتَقَرَّ حَاجِبُ الْحِجَابِ عَوْضًا عَنْ سُودُونِ الْقَاضِي .

• وَفِي حَادِي عَشْرِهِ سَارَ الْأَمِيرُ أَقْبَايَ الْمُؤَيَّدِي الدَّوَادَارَ عَلَى مَائَتِي مَمْلُوكٍ نَجْدَةً ثَانِيَةً لِنَائِبِ الشَّامِ الْأَطْنُبَغَا الْعُثْمَانِيَّ .

• وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ دَارَ الْحَمَلِ عَلَى الْعَادَةِ فِي كُلِّ سَنَةٍ .

• ثُمَّ فِي يَوْمِ ثَالِثِ عَشْرِ شَهْرِ رَجَبٍ الْمَذْكُورِ قَدَّمَ الْأَمِيرُ نَاصِرَ الدِّينِ مُحَمَّدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ ابْنَ مَنَجَّكَ مِنْ دِمَشْقَ قَارًا مِنْ قَائِي بَايَ نَائِبِ الشَّامِ ، فَارْتَبَحَتِ الْقَاهِرَةَ بِسَفَرِ السُّلْطَانِ إِلَى الْبِلَادِ الشَّامِيَّةِ ، وَعَظُمَ الْإِهْتِمَامُ لِلسَّفَرِ .

• ثُمَّ فِي رَابِعِ عَشْرِهِ أَمْسَكَ السُّلْطَانُ الْأَمِيرَ جَائِي بَكَ الصُّوفِيَّ ^(١) أَمِيرَ سِلَاحٍ وَقَيَّدهُ .

(١) وَرَدَّ فِي هَامِشِ اللَّوْحَةِ «الْقَبْضُ عَلَى جَائِي بَكِ الصُّوفِيِّ وَإِهْتِمَامُ السُّلْطَانِ لِلسَّفَرِ وَخُرُوجُهُ بِسُرْعَةٍ» .

وسجنه بالبرج بقلعة الجبل ، ثم رسم السلطانُ للأمراء بالتأهب للسفر ، وأخذَ في عرض الممالك السلطانية وتعيين من يختاره للسفر ، فعَيَّن من الممالك السلطانية مقدارَ النصف منهم فإنه أراد السفر مُخَفًّا ، لأن الوقت كان فصل الشتاء والديار المصرية مُغَلِيَةً الأسعار إلى الغاية .

ثم في ثامن عشره أُنْتُقَ السلطانُ نفقات السفر ، وأعطى كلَّ مملوك ثلاثين ديناراً .
إفريقية^(١) ، وتسعين نصفاً فضةً مؤيَّدة ، وفرَّق عليهم الجبال .

ثم في تاسع عشره أمسك الوزير تاج الدين عبد الرزاق بن الهيثم وضربه بالمقارع ، وأحيطَ بحاشيته وأتباعه وألزمه بحمل مال كثير .

ثم في حادى عشرينه خلع السلطانُ على علم الدين أبى كُم باستقراره في وظيفة نظر الدولة ليسد مهمات الدولة مدة غيبة السلطان .
١٠

ثم في يوم الجمعة ثانى عشرين شهر رجب المذكور ركب السلطانُ بعد صلاة الجمعة [من قلعة الجبل]^(٢) بأمرائه وعساكره المعيّنين صحبته للسفر حتى نزل بمخيمه بالريذانية خارج القاهرة ، وخلع على الأمير ططر واستقرَّ به نائب الغيبة بديار مصر وأنزله بباب السلسلة ، وخلع على الأمير سودون قرأصُل حاجب الحجاب وجعله مُقيماً بالقاهرة للحكم بين الناس ، وخلع على الأمير قُطْلُو بَغَا التَنَمِيَّ وأنزله بقلعة الجبل ،
١٥ وبات السلطانُ تلك الليلة بالريذانية ، وسافر من القديريَّة البلاد الشامية ، ومعه الخليفة وقاضى القضاة ناصر الدين محمد بن العديم الحنفى لاغير .

وسار السلطان حتى وصل إلى غزة في تاسع عشرين شهر رجب المذكور ، وسار منها في نهاره ، وكان قد خرج الأمير قَانِي بَاى من دِمَشق في سابع عشرينه حسبا ذكرناه ، ودخل الأمير الطَّنْبُكْ المِثْنَانِي إلى دِمَشق في ثانى شعبان ، وقُرِئَ تقليدُه ،
٢٠

(١) الإفريقي : أى الدينار الإفريقى أو المشخص ، وهو عملة ذهبية ، وانظر (دكتور عبد الرحمن فهمى محمد - الثغور العربية ٩٥-٩٦) .

(٢) الإضافة من (ط . كاليفورنيا ٦ : ٣٥٢) .

وكان لدخوله دِمَشْق يوماً مشهوداً ، وسار السلطان مجدداً من غَزّة حتى دخل دِمَشْق في يوم الجمعة سادس شعبان ، ثم خرج من دِمَشْق بعد يومين في أثر القوم ، وقدم بين يديه الأمير آقباي الدَوَادَار في عسكر من الأمراء وغيرهم كالجاليش ، فسار آقباي المذكور أمام السلطان والسلطان خلفه إلى أن وصل آقباي قريباً من تَلِّ السلطان^(١) ، ونزل السلطان على سَرَمِينَ وقد أجهدهم التعب من قُوّة السير ، وشِدّة البرد ، فلما بلغ قاني باي وإينال الصُّلاني وغيرهما من الأمراء محي آقباي خرجوا إليه بمن معهم من العساكر ولقوا آقباي بمن معه من الأمراء والعساكر وقتلوه فثبت لهم ساعة ثم انهزم أقباح هزيمة ، وقبضوا عليه وعلى الأمير بَرَسباي الدُّقَاقِي^(٢) : أغنى الملك الأشرف الآتي ذكره ، وعلى الأمير طوغان دَوَادَار الوالد ، وهو أحد مقدّمى الأتولف بدِمَشْق ، وعلى جماعة كبيرة ، وتمزقت عساكرهم وانتهت ، وأتى خبر كسرة الأمير آقباي للسلطان فتخوف وهم بالرجوع إلى دِمَشْق وجبن عن ملاقاتهم ؛ لقلّة عساكره حتى شجّعه بعض الأمراء وأرباب الدولة ، وهوتوا عليه أمر القوم ، فركب بعساكره من سَرَمِينَ وأدركهم وقد استفحل أمرهم ، فعند ما سمعوا بمجيء السلطان انهزموا^(٣) ولم يثبتوا وولّوا الأدبار من غير قتال خذلاً لأننا من الله تعالى لأمر سبق ، فعند ذلك اقتحم السلطانية عساكر قاني باي وقبض على الأمير إينال الصُّلاني نائب حلب وعلى الأمير تَمَان تَمَر اليوسفي المعروف بأرق أتابك حلب ، وعلى الأمير جَرَبَاش كَباشَة حلب حجاب حلب ، وفر قاني باي واختفى .

أما سُودُون من عبد الرحمن نائب طَرَابُلُس ، وتَنَزَّيْتُك البَجَاسِي نائب حَمَاة ، وطَرَبَاي نائب غَزّة ، وجاني بك الحمزاوي نائب قلعة الرُّوم ، والأمير مُوسى

٢٠ (١) تل السلطان : موضع بينه وبين حلب مرحلة في الطريق نحو دمشق ، وفيه خان ومنزل للقوافل ، ويعرف بالفنيديق . وانظر هامش (ج ١١ : ١٠٦ من هذا الكتاب) .

(٢) ورد في هامش اللوحة « وقبض أيضاً على برسباي الدققي » .

(٣) ورد في هامش اللوحة « انتصار السلطان على قاني باي نائب الشام وجميع النواب » .

الكَرَّ كَرَى أَنَا بَكَ طَرَابُلسٌ وَغَيْرُهُمْ [فَقَدْ] ^(١) سَارُوا عَلَى حِمِيَّةٍ إِلَى جِهَةِ الشَّرْقِ قَاصِدِينَ قَرَأَ يُوسُفُ صَاحِبَ بَغْدَادٍ وَتَبْرِيزَ ^(٢) .

ثم ركب الملك المؤيد ودخل إلى حَلَبَ في يوم الخميس رابع عشر شهر رَجَبٍ وظَفَرَ بِقَانِي بَايَ ^(٣) في اليوم الثالث من الوقعة ، قَتَلَهُ ثُمَّ طَلَبَهُمُ الْجَمِيعَ ، فَلَمَّا مَثَلُوا بَيْنَ يَدَيِ السُّلْطَانِ قَالَ لَهُمُ السُّلْطَانُ : قَدْ وَقَعَ مَا وَقَعَ فَلَا أُنْصِدُقُونِي ، مَنْ كَانَ أُنْفَقَ مَعَكُمْ مِنَ الْأَمْرَاءِ ؟ فَشَرَعَ قَانِي بَايَ يَمْعُدُ جَمَاعَةً ، فَنَهَرَ إِيْنَالُ الصَّضَلَانِي وَقَالَ : يَكْذِبُ يَامَوْلَانَا السُّلْطَانُ ، أَنَا أَكْبَرُ أَحْبَابِهِ فَلَمْ يَذْكُرْ لِي وَاحِدًا مِنْ هَؤُلَاءِ فِي مُدَّةِ هَذِهِ الْأَيَّامِ ، وَكَانَ يُمَكِّنُهُ أَنَّهُ يَكْذِبُ عَلَيَّ وَعَلَى غَيْرِي بَأَن مَعَهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الْمِصْرِيِّينَ لِيَقُومَ بِذَلِكَ قُلُوبَ أَحْبَابِهِ فَلَمْ يَذْكُرْ لَنَا شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ ، فَكُلُّ مَا قَالَهُ فِي حَقِّ الْأَمْرَاءِ زُورٌ وَبُهْتَانٌ ، ثُمَّ أَلْتَفَتَ إِيْنَالُ إِلَى قَانِي بَايَ وَقَالَ لَهُ : بِتَنْمِيقِ كَذْبِكَ تَرِيدُ تَخْلُصَ مِنَ السَّيْفِ ، هَيْهَاتَ لَيْسَ هَذَا يَمْنُ يَغْفُو عَنْ الذَّنْبِ ، ثُمَّ تَكَلَّمَ إِيْنَالُ الْمَذْكُورُ بِكَلَامٍ طَوِيلٍ مَعَ السُّلْطَانِ مَعْنَاهُ أَنَّنَا خَرَجْنَا عَلَيْكَ نُرِيدُ قَتْلَكَ فَأَفْعَلْنَا الْآنَ مَا بَدَأَ لَكَ ، فَعِنْدَ ذَلِكَ أَمَرَ بِهِمُ الْمَلِكُ الْمُؤَيَّدُ فَرُدُّوْا إِلَى أَمَاكِنِهِمْ وَقَتِّلُوْا — مِنْ يَوْمِهِمْ — الْأَرْبَعَةَ : قَانِي بَايَ ، وَإِيْنَالُ وَتَمَانُ تَمُرْ أَرُقَ ، وَجَرِيْبَاشُ كَبَّاشَةُ ، وَحَمَلَتْ رَهْمَهُمْ إِلَى الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ عَلَى يَدِ الْأَمِيرِ يَشْبُكَ ^(٤) شَادَ الشَّرَانْجَانَاهُ ، فَرَفَعُوا عَلَى الرَّمَاحِ وَنُودِيَ عَلَيْهِمُ بِالْقَاهِرَةِ : هَذَا جِزَاءُ مَنْ خَامَرَ عَلَى السُّلْطَانِ ، وَأَطَاعَ الشَّيْطَانَ وَعَصَى الرَّحْمَنَ ، ثُمَّ عُلِقُوا عَلَى بَابِ زُوَيْلَةَ أَيْبَا مَا ثُمَّ حُلُوا إِلَى الْإِسْكََنْدَرِيَّةِ فَطِيفَ بِهِمْ أَيْضًا هُنَاكَ ، ثُمَّ أُعِيدَتِ الرُّهُوسُ إِلَى الْقَاهِرَةِ وَسُلِّمَتْ إِلَى أَهَالِيهَا .

٢٠ ثُمَّ خَلَعَ السُّلْطَانُ عَلَى الْأَمِيرِ آقْبَايَ الْمُؤَيَّدِي ^(٥) الدَّوَادَارَ بِنِيَابَةِ حَلَبَ عِوَضًا عَنْ

(١) الإِسْأَفَةُ يَقْتَضِيهَا السِّيَاقُ .

(٢) تَبْرِيزُ : أَشْهُرُ بِلَدِهِ فِي أَذْرَبَيْجَانِ ، وَانْظُرْ هَامِشَ (ج ١٢ : ٤٤ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ) .

(٣) وَرَدَ فِي هَامِشِ اللَّوْحَةِ « ظَفَرَ السُّلْطَانِ بِنَانِي بَايَ نَائِبِ الشَّامِ » .

(٤) فِي (ط . كَالِيفُورْنِيَا ٦ : ٣٥٤) « تَنْبِكُ » وَهُوَ خَطَأٌ .

(٥) وَرَدَ فِي هَامِشِ اللَّوْحَةِ « اسْتَقْرَارُ آقْبَايَ فِي نِيَابَةِ حَلَبِ » .

إِنْبَالَ الصَّضَلَانِي ، وعلى الأمير يَشْبُك شَادَ الشَّرَانِجَانَاه بِنْيَابَةَ طَرَا بُلُسَ عِوَضًا عَنْ سُودُونٍ مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وعلى الأمير جَارُ قُطَاوُ بِنْيَابَةَ حَمَاةٍ عِوَضًا عَنْ إِنْئِهِ^(١) تَنْبِكِ الْبَجَاسِي .

وَأَخَذَ السُّلْطَانُ فِي تَمْهِيدِ أُمُورِ حَلَبٍ مُدَّةً ، ثُمَّ خَرَجَ مِنْهَا عَائِدًا إِلَى جِهَةِ الشَّامِ حَتَّى نَزَلَ بِحَمَاةٍ ، وَعَزَمَ عَلَى الْإِقَامَةِ بِهَا حَتَّى يَنْفُصَلَ فَصَلَ الشِّتَاءِ ، فَأَقَامَ بِهَا أَيَّامًا حَتَّى بَلَغَهُ عَنِ الْقَاهِرَةِ غُلُوكُ الْأَسْعَارِ وَاضْطِرَابُ النَّاسِ بِالْأَيَّامِ الْمَصْرِيَّةِ لَغِيْبَةِ السُّلْطَانِ ، وَفَتْنَةُ الْعُرْبَانِ ، فَخَرَجَ مِنْ حَمَاةٍ وَعَادَ حَتَّى قَدِمَ إِلَى دِمَشْقَ وَأَمْسَكَ بِهَا سُودُونُ الْقَاضِي رَأْسَ نَوْبَةِ الثُّوْبِ ، وَخَلَعَ عَلَى الْأَمِيرِ بُرْذُوكَ قَصَقًا وَاسْتَقَرَّ بِهِ عِوَضَهُ رَأْسَ نَوْبَةِ الثُّوْبِ ، وَسَجَنَ سُودُونُ الْقَاضِي بِدِمَشْقَ .

١٠ ثُمَّ خَرَجَ السُّلْطَانُ مِنْهَا يَرِيدُ الدِّيَارَ الْمَصْرِيَّةَ إِلَى أَنْ قَارَبَهَا فَتَزَلَ الْمَقَامُ الصَّارِي إِبْرَاهِيمَ ابْنَ السُّلْطَانِ مِنْ قَلْعَةِ الْجَبَلِ ، وَسَارَ إِلَى لِقَاءِ وَالِدِهِ وَمَعَهُ الْأَمِيرُ كُرْزُلُ الْمَجْمِيِّ أَمِيرُ جَانْدَارٍ^(٢) ، وَسُودُونُ قَرَّاصُ قُلْ حَاجِبِ الْحِجَابِ فِي عِدَّةٍ مِنَ الْمَالِكِ السُّلْطَانِيَّةِ حَتَّى النِّقَاهُ ، وَعَادَ صَحْبَتَهُ حَتَّى نَزَلَ السُّلْطَانُ عَلَى السَّمَّاسِ^(٣) شَمَالِي خَانِقَاهُ سِرِّيَا قُوسَ فِي يَوْمِ الْخَمِيسِ رَابِعَ عَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ مِنْ سَنَةِ ثَمَانِي عَشْرَةٍ وَثَمَانِمِائَةٍ .

١٥ وَرَكِبَ فِي اللَّيْلَةِ الْمَذْكُورَةِ إِلَى أَنْ نَزَلَ بِخَانِقَاهُ سِرِّيَا قُوسَ ، وَعَمِلَ بِهَا بِمَجْتَمَعًا بِالْقُرَاءِ وَالصُّوفِيَّةِ ، وَجَمَعَ فِيهِ نَحْوَ عَشْرِ جُوقٍ مِنْ أَعْيَانِ الْقُرَاءِ ، وَعِدَّةٌ مِنَ الْمُنْشِدِينَ أَصْحَابِ الْأَصْوَاتِ الطَّيِّبَةِ ، وَمَذْهَبُ أَسْمِطَةِ جَلِيلَةٍ ثُمَّ بَعْدَ فَرَاغِ الْقُرَاءِ وَالْمُنْشِدِينَ أُقِيمَ السَّمَاعُ فِي طُولِ اللَّيْلِ ، وَرَقِصَتْ أَكْبَرُ الْفُقَرَاءِ الظُّرَفَاءِ وَجَمَاعَةٌ مِنْ أَعْيَانِ نُدَمَائِهِ بَيْنَ يَدَيْهِ اللَّيْلِ كُلِّهِ نَوْبَةً ، وَهُوَ جَالِسٌ مَعَهُمْ كَأَحَدِهِمْ ، هَذَا وَأَنْوَاعُ الْأَطْعَمَةِ وَالْحَلَاوَاتِ مُتَمَدِّدَةً شَيْئًا

(١) إِنْئِهِ : انْظُرْ فِي التَّعْرِيفِ بِهَذَا الْمَصْطَلَحِ (الْحَاشِيَّةُ ٣ مِنْ ص ٩ ج ١٣ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ) .

(٢) وَرَدَ فِي هَامِشِ اللَّوْحَةِ « كُرْزُلُ الْمَجْمِيِّ أَمِيرُ جَانْدَارٍ » .

(٣) السَّمَّاسُ : وَ الصَّمَّاسُ ، هِيَ تَرْعَةٌ كَانَتْ تَسْقِي أَرْضِي الشَّرْقِيَّةَ قَبْلَ حَفْرِ خَلِيجِ أَبِي الْمُنْجَا (الْمَقْرِيزِيُّ - الْخَطُّوطُ ١ : ٤٨٦ ، ٤٨٧) .

بعد شيء بكثرة ، والشقاة تطوفُ على الحاضرين بالشروب من السكر المذاب ، فكانت ليلة تُعدّ من الليالي الملوكية لم يُعمل بعدها مثلها .

ثم أنعم على القراء والمنشدين بمائة ألف درهم ، وركب بُكرة يوم السبت سادس عشر ذى الحجة المذكورة من الخائفة حتى نزل بطرف الرّيدانية ، فأقام بها ساعة ثم ركب وشقّ القاهرة حتى طلع إلى القلعة من يومه ، وقد زُيّنت له القاهرة أحسن زينة ، فكان لقدمه إلى الديار المصرية يوما من الأيام المشهودة .

وبعد طلوعه إلى القلعة أصبح من الغد نادى بالقاهرة بالأمان ، وأن الأسعار بيد الله تعالى ، فلا يتزاحم أحد على الأفران ، ثم تصدّى السلطان بنفسه للنظر في الأسعار . وعمل مُعدّل القمح ، وقد بَلَغ سعرُ الإردب منه أزيد من ستمائة درهم إن وُجد ، والإردب الشمير إلى أربعمائة درهم ، فانهط السّعرُ لذلك قليلا ، وسكّن رَوْحُ الناس ؛ لكون السلطان ينظر في مصالحهم ، فلهذا وأيكل العمل^(١) ، ولعل الله سبحانه وتعالى أن يفرّج للوئيد ذنوبه بهذه الفعلة ؛ فإن ذلك هو المطلوب من الملوك ، وهو حُسْنُ النظر في أحوال رعيّتهم — انتهى .

ثم في يوم الاثنين خامس عشر منه خلع السلطانُ على الأمير جَمَقَقُ الأَرغُون شَاوِي الدّوّادار الثاني باستقراره دَوَادَارًا كبيرًا^(٢) عوضا عن الأمير آقْبَاي المُوَيْدِي المنقول إلى نياية حَكَب ، وخلع على الأمير يَشْبُكُ الجُكْمِي باستقراره دَوَادَارًا ثانيا عوضا عن جَمَقَقُ .

قلت : وكان الدّوّادار الثاني يوم ذاك لا يحكم بين الناس^(٣) ، وليس على بابهِ نُقباء ، وكذلك الرّأس نوبة الثاني ، وأول من حكم من ولى هذه الوظيفة قرَمَاسُ الشَّعْبَانِي ، ومن ولى رأس نوبة ثانيا آقْبَرْدِي المُنْقَار — انتهى .

(١) في (ط) . كاليفورنيا ٦ : ٣٥٦ «قلت هذا من واجبات العمل» .

(٢) ورد في هامش اللوحة «استقرار جقمق في الدوادارية الكبرى عوضا عن آقبای» .

(٣) ورد في هامش اللوحة «الدوادار الثاني بغير حكم بين الناس ولا على بابهِ نقباء» ، وكذلك الرأس

ثم أمر السلطان الملك المؤيد بالنداء بمنع المعاملة بالدنانير الناصرية ، وقد تزايد سعر الذهب حتى بلغ المئقال الذهب إلى مائتين وستين درهما والناصري إلى مائتين وعشرة ، فرسم السلطان بأن يكون سعر المئقال الذهب بمائتين وخمسين والإفرنتي بمائتين وثلاثين ، وأن تنقص الناصرية ويدفع فيها من حساب مائة وثمانين درهما الدينار .

ثم في أول محرم سنة تسع عشرة وثمانمائة دفع السلطان للطواشي فارس الخازندار مبلغاً كبيراً وأمره أن ينزل إلى القاهرة ويفرّقه في الجوامع والمدارس والخوانق^(١) ، فتوسّع الناس بذلك ، وكثر الدعاء له ، ثم فرّق مبلغاً كبيراً أيضاً على الفقراء والمساكين فأقل ما ناب الواحد من المساكين خمسة مؤيديه فضة عنها خمسة وأربعون درهماً ، فشمّل برّه عدّة طوائف من الفقراء والضّعفاء والأرامل وغيرهم ، فكان جملة ما فرّقه في هذه النوبة الأخيرة أربعة آلاف دينار^(٢) ، فوقع تفرقة هذا المال من الفقراء موقعاً عظيماً .

هذا والغلاء يتزايد بالقاهرة وضواحيها ، والسلطان مجتهد في إصلاح الأمر لا يفتر عن ذلك ، وأرسل الطواشي مرجان الهندى الخازندار إلى الوجه القبلى بمال كثير ليشتري منه القمح ويرسله إلى القاهرة تؤسّسة على الناس ، ثم أخذ السلطان [فى]^(٣) النظر فى أحوال الرعية بنفسه وماله حتى إنه لم يدع لحبس القاهرة فى ذلك أمراً ، ففى الحال بذلك ، وردّ رفق الناس — سبحانه الله تعالى وأسكنه الجنة .

ثم فى أول صفر من سنة تسع عشرة المذكورة أمر السلطان بعزل جميع نواب القضاة الأربعة ، وكان عدتهم يومئذ مائة وستة وثمانين قاضياً بالقاهرة سوى من بالنواحي ، وصمّم السلطان على أن كل قاض يكون له ثلاثة نواب لا غير ، هؤلاء كفاية للقاهرة وزيادة^(٤) .

قلت : وما كان أحسن هذا لودام أو استمر ، وقد تصاعف هذا البلاء

(١) ورد فى هامش اللوحة «صدقة السلطان» .

(٢) ورد فى هامش اللوحة «جملة الذى فرقه السلطان من المال على الفقراء» .

(٣) الإضافة من (ط . كاليفورنيا ٦ : ٣٥٧) .

(٤) فى الأصول «بزيادة» .

في زماننا حتى خرج عن الحد ، وصار لكل قاضٍ عِدَّةٌ كبيرة من النَوَّاب
— انتهى .

ثم فسَّاه الطاعونُ في هذا الشهر بالقاهرة ، وَوَقَعَ الاهتمامُ في عمارة الجامع للثَوْبِيَّ
بالقرب من باب زُوَيْلَة ، وكان قبل ذلك عمله على التراخي ، ثم تكلم أرباب الدولة
مع السلطان في عَوْدِ نَوَّاب القضاة ، وأمعنوا في ذلك ، وقد وعدوا بمال كثير ،
فرسمَ السلطانُ يجمع القضاة الثلاثة ، وكان قاضى القضاة علاء الدين بن مُعْنَى الخَنْبَلِيَّ
مُسَافِراً بِحِمَاة ، ونكلمَ معهم فيما رَسَمَ به ، وَصَّيَّمَ عَلَى ذلك — رحمه الله .

وأربابُ وظائفه الظَّلَمَة البلاصِيَّة^(١) تُعَمِّنُ في الكلام معه [في ذلك]^(٢) ،
ولا زالوا به بعد أن خَوَّفُوهُ بِوُقُوفِ حال الناس من قِلَّةِ النَوَّاب ، وأشياء غير
ذلك إلى أن استقرَّ الحالُ عَلَى أن يكون نَوَّاب القاضى الششافى عشرة ،
ونَوَّاب القاضى الحنفى خمسة ، ونَوَّاب القاضى المالكى أربعة ، وانفضَّ المجلسُ
عَلَى هذا بعد أن عَجَزَ مُبَاشِرُو الدَّوْلَة في أن يسمحَ بِأَكْثَر من ذلك ، وبعد
خُرُوج القضاة من المجلس صَمِنَ لَهُمْ بعضُ أعيان الدَّوْلَة من المباشرين الظَّلَمَة
العَوَاتِيَّة — عليه من الله ما يستحقه — بِرَدِّ جِئَاعِهِ أَخَر بعد حين . هذا والناسُ
في غاية الشُّرُور [بما حصل]^(٣) ، من منع القضاة للحكم بين الناس .

ثم خَلَعَ السلطانُ عَلَى الأمير قُطْلُوبُغَا بِاستقراره في نيابة الإسكندرية عوضاً
عن آقْبَرْدِي المِنْقَار بِحكم عزله ، وكان قُطْلُوبُغَا هذا ممن أنعم عَلَيْهِ الأميرُ
تَمَرُبُغَا الأَفْضَلِي الدَّعُو مِنطَاش بِإِمْرَةٍ مائة وتقدمة ألف بالديار المصرية .

(١) البلاصية : جمع بلاصى ، والمبارة هنا تؤيد ما ذهبت إليه في التعريف بهذا المصطلح في
هامش (ج ١٣ : ٩٥ من هذا الكتاب) . من أن المراد به هو الأخذ بالمال من الرعية ظلماً أو بدون وجه مشروع —
فهم شاتوت .

(٢) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٣٥٧) .

(٣) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٣٥٨) .

ثم أخرج الملك الظاهر بَرَقُوقَ إِقْطَاعَهُ وَجَمَلَهُ بَطَّالًا سَنِينَ طَوِيلَةً حَتَّى افْتَقَرَ وَطَالَ خَمُولُهُ ، وَاحْتِاجَ إِلَى السُّؤَالِ ، إِلَى أَنْ طَلَبَهُ الْمَلِكُ الْمُؤَيَّدُ مِنْ دَارِهِ وَوَلَاةِ نِيَابَةِ الإسْكَندَرِيَّةِ مِنْ غَيْرِ سُّؤَالٍ .

قلت : وهذه كانت عادةُ ملوك السَّلف أن يُقيموا من حطَّه الدهرُ ، وينتشلوا ذوى البُيُوتات من الرُّؤساء وأرباب السكالات .

وقد ذهب ذلك كله وصار لا يترق في الدُّول إلا من يبذل المال ، ولو كان من أوباش الشُّوقَةِ لِشَرِّهِ الْمُلُوكِ فِي جَمْعِ الْأَمْوَالِ — وَلِلَّهِ دَرُّ الْمُنْتَبِي حَيْث يَقُولُ :

[الطويل]

وَمَنْ يُنْفِقِ السَّاعَاتِ فِي جَمْعِ مَالِهِ مَخَافَةَ فَقْرٍ فَالَّذِي فَعَلَ الْفَقْرُ ١٠
حَدَّثَنِي بَعْضُ مَنْ حَضَرَ قُطْلُوبُغَا الْمَذْكُورَ لَمَّا طَلَبَهُ الْمُؤَيَّدُ لِيَسْتَقَرَّ بِهِ فِي نِيَابَةِ الإسْكَندَرِيَّةِ .

فبعد حضوره قال له السلطان : أُولَئِكَ نِيَابَةُ الإسْكَندَرِيَّةِ ، فَسَلِّمْ قُطْلُوبُغَا الْمَذْكُورُ لِحَيْتِهِ الْبِيضَاءِ وَقَالَ : يَا مَوْلَانَا السُّلْطَانُ أَنَا لَا أَصْلَحُ لَذَلِكَ ، وَإِنَّمَا أُرِيدُ شِبَعَ بَطْنِي وَبَطْنِ عِيَالِي . ١٥

يُظَنُّ أَنَّ السُّلْطَانَ يَهْزَأُ بِهِ ، فَقَالَ لَهُ السُّلْطَانُ : لَا وَاللَّهِ إِنَّمَا قَوْلِي (١) عَلَى حَقِيقَتِهِ ، ثُمَّ طَلَبَ لَهُ التَّشْرِيفَ وَأَفَاضَهُ عَلَيْهِ ، وَأَمَدَّهُ بِالْخَلِيلِ وَالْقِمَاشِ — انْتَهَى .

ثم في ثَمَانِي عَشَرَ شَهْرَ رَبِيعِ الْأَوَّلِ أَمْسَكَ السُّلْطَانُ الْأَسْتَاذَ بَدْرَ الدِّينِ حَسَنَ بْنِ مُحِبِّ الدِّينِ بَعْدَ أَنْ أَوْسَمَهُ سَبًّا ، وَعَوَّقَهُ نَهَارَهُ بِقَلْعَةِ الْجَبَلِ حَتَّى شَفَعَ فِيهِ الْأَمِيرُ جَمْعَمَقُ الدَّوَادَارِ عَلَى أَنْ يَحْمِلَ ثَلَاثِمِائَةَ أَلْفِ دِينَارٍ ، فَأَخَذَهُ جَمْعَمَقُ وَنَزَلَ بِهِ إِلَى دَارِهِ ٢٠

(١) في ط . كاليفورنيا ٦ : ٣٥٨ « إِنَّمَا كَلَامِي » .

ثم أرسل السلطان تشريقاً إلى نغر الدين عبد الفنى بن أبي القرج وهو كاشف الوجه البحرى باستقراره أستاذاراً عَوْصاً عن ابن محب الدين المقدم ذكره ، ثم تقرر الحال على ابن محب الدين أنه يحمل مائة ألف دينار وخمسين ألف دينار بعد ما عوقب وعُصِرَ في بيت الأمير جَمَقَ عَصراً شديداً ، ثم نقل من بيت جَمَقَ إلى بيت نغر الدين بن أبي القرج ، فقتله نغر الدين المذكور عند ما حضر إلى القاهرة .

هذا وقد ارتفع الطاعون بالديار المصرية ، وظهر بالبلاد الشامية .

ثم في سابع جمادى الآخرة من سنة تسع عشرة المقدم ذكرها أمر السلطان أن الخطباء إذا أرادوا الدعاء للسلطان على المنبر في يوم الجمعة [أن] ^(١) ينزلوا درجة ثم يدعوا للسلطان حتى لا يكون ذكر السلطان في الموضع الذى يذكرون فيه اسم الله عز وجل واسم نبيه صلى الله عليه وسلم ، وتواضعاً لله تعالى ، ففعل الخطباء ^(٢) ذلك ، وحسن هذا ببال الناس إلى الغاية ، وعدت هذه الفعلة من حسناته — رحمه الله .

ثم تكررت صدقات السلطان في هذه السنة مراراً عديدة على نقداً متفرقة .

هذا وقد ألزم السلطان مباشرى الدولة بالرخام الجيد لأجل جامعهم ، فطلب الرخام من كل جهة ، حتى أخذ من البيوت والقاعات والأماكن التى بالمفتحات ، ومن يومئذ عز الرخام بالديار المصرية لكثرة ما احتاجه الجامع المذكور من الرخام ؛ لكبره وسعته ، وهو أحسن جامع بُنى بالقاهرة فى الزخرفة والرخام لا فى خشونة العمل والإمكان ، وقد اشتمل ذلك جميعه فى مدرسة السلطان حسن بالرُمَيْلَة ، ثم فى مدرسة الملك الظاهر برفوق بين القصرين ، ولم يُعَبَّ على الملك المؤيد فى شيء من بناء هذا الجامع إلا أخذه باب مدرسة السلطان حسن والتنور الذى كان به ، وكان اشتراهما السلطان حسن بخمسمائة دينار ، وكان يمكن الملك المؤيد أن يصنع أحسنَ منهما لعلو همتيه ؛ فإن فى ذلك قصص مروءة وقلة أدب من جهات عديدة .

(١) إضافة يقتضيهما السياق .

(٢) ورد فى هامش اللوحة « أمر السلطان الخطباء إذا أرادوا الدعاء للسلطان يوم الجمعة أن ينزلوا درجة من على المنبر » .

وكان وَعَدَنِي بعضُ أعيان الممالك المؤيدية أنه إن طالت يَدُهُ في التحكُّم أن يصنَّعَ باباً وتنوراً للجامع المؤيدي المذكور أحسن منهما ، ثم يردهما إلى مكانهما من مدرسة السلطان حسن ، فقبضَهُ اللهُ قبل ذلك — رحمه الله تعالى .

وكان نقل هذا الباب والتنور من مدرسة السلطان حسن إلى مدرسة الملك المؤيد في يوم الخميس سابع عشرين شوال من السنة المذكورة .

ثم بدا للسلطان الملك المؤيد السفرُ إلى البلاد الشامية ؛ لما اقتضاه رأيه ، وعُلِّقَ جالِيشُ السَّفرِ^(١) في يوم الاثنين خامس المحرم من سنة عشرين وثمانمائة ، وهذه سفرةُ الملك المؤيد شيخ النائية إلى البلاد الشامية من يوم تسلطن ؛ فالأولى في سنة سبع عشرة وثمانمائة لقتال الأمير نوروز الحافظي نائب الشام ، والثانية في سنة ثمانى عشرة [وثمانمائة]^(٢) لقتال الأمير قاني بآي الحمدي نائب الشام ، وهذه سفرته الثالثة .

وتجهَّز السلطان للسفر وأمرَ أمراءه وعساكره بالتَّجهُّيز ، فلما كان خامس عشر المحرم جلس السلطان لتفرقة النفقات ، فحَمَلَ إلى كل من أمراء الألوف أُلْفَى دينار ، وأعطى لكلِّ مملوك من الممالك السلطانية ثمانية وأربعين ديناراً صرفها يوم ذاك عشرة آلاف درهم^(٣) .

ويدنا السلطان يتهيأ للسفر قَدِمَ عليه الخبرُ في ثالث عشرين المحرم بوصول الأمير آقباي المؤيدي نائب حَلَبَ إلى قَطِيَا في ثمانى هجن ، فكثُرَتِ الأقوالُ في بحبِّه على هذه الهيئة ، ورسمَ السلطانُ بقلبيته ، فسار إليه الأمراءُ وأربابُ الدولة إلى خانقاه سرياقوس ، وجهَّزَ له السلاطُنُ فرساً بسرج ذهب وكنبوش^(٤) زَرَكَش ،

(١) ورد في هامش اللوحة « حركة السلطان إلى السفر للبلاد الشامية » .

(٢) إصافة للتوضيح .

(٣) مكان هذا اللفظ في الأصل بعض حروف لا تقرأ ، والإثبات من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٣٦٠) .

(٤) الكنبوش : هو البردعة أو السرج الحصان ، وانظر هامش (ج ٧ : ١١ من هذا الكتاب ط .

دار الكتب) وتطلق أيضا على الستر أو الطرحة التي تغطي الحصان (على مبارك - الخطط ١٠ : ٧٠) .

وكاملية^(١) مُخْمَل بِفَرْو سَمُور بِمَقْلَب سَمُور ، وقَدِمَ آقْبَايُ المذکور من القَدْرِ في يوم السبت رابع عشرين الحرم ، فلامَهُ السلطانُ وَوَجَّهَهُ وَعَنَّفَهُ على حضوره إلى القاهرة في هذه المدة اليسيرة على هذا الوجه من غير أمرٍ يستحقُّ ذلك ، فإنه سارَ من حَلَبَ إلى مصر في أقل من عشرة أيام ، فاعتذر آقْبَايُ ، إنا أحوَجَه لذلك ما أُشِيعَ عنه في عَزَمِ الخروج عن الطاعة ، ثم استغفرَ مِمَّا وقع منه فخلع عليه السلطانُ باستقراره في نياية دِمَشْقَ عَوْضًا عن الأميرِ الطُنْبُكْ العُماني ، ورَسَمَ السلطانُ للأميرِ آقْبَايُ التَّمَرَايُ أميرَ آخُور ثانی بالتوجه إلى الشام لِيَقْبِضَ على [الطُنْبُكْ]^(٢) العُماني ويودعه بسجن قلعة دِمَشْقَ ، والحوطة على مَوْجُودِهِ ثم خلع السلطان على الأميرِ قَجَقَارَ التَّرْدَايُ أميرَ سلاح باستقراره في نياية حلب عوضًا عن آقْبَايُ المذکور ، وأنعم السلطانُ بإقطاع قَجَقَارَ عَلَى الأميرِ بَيْبُكَا المظفری أميرِ مجلس .

١٠

ثم خرجت مَدَوْرَة^(٣) السلطان إلى الرِّيدَانِيَةِ خارج القاهرة ، ودخل الحمل في ذلك اليوم إلى القاهرة صُحْبَةً أميرِ حاج الحمل الأميرِ أَرْتَمُرُ من علي جان المعروف بأزْدَمَرُ شَايَا . ثم في خامس عشرين الحرم المذکور ركب السلطان من قلعة الجبلَ بأمرائه وعساكره ونزل بمنعِيَمِهِ بالرِّيدَانِيَةِ^(٤) خارج القاهرة تجاه مسجد القُبْنِ ، وَخَلَعَ على الشيخ شمس الدين محمد بن يعقوب التَّبَّانِي باستقراره في حِسْبَةِ القاهرة^(٥) ، وعُزِّلَ عنها مَنَكْلِي بَغَا المعجمي الحاجب . ثم في سابع عشرينه خلع السلطان على الأميرِ آقْبَايُ نَائِبَ الشام خِلْعَةَ السفر وسافر من يومه جريدة^(٦) على الخيل ، ثم خلع السلطان على الأميرِ طُوغَان أميرَ آخُور السلطان

١٥

(١) كاملية : هي ثوب ضيق الأكمام يلبس فوق القباء ، به فتحة من منتصف الظهر حتى أسفل حافة الذيل (ماير - الملابس الملكية ١٤) وقد يطن بفرو السمور أو تكون له قلابات من فرو السمور كما هنا .

٢٠

(٢) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٣٦١) .

(٣) مدورة السلطان : هي خيمة كبيرة مستديرة خاصة به . هامش (ج ١٣ : ٦٢ من هذا الكتاب) .

(٤) ورد في هامش اللوحة «بروز السلطان من القلعة إلى الريدانية» .

(٥) حِسْبَةِ القاهرة : هي من الوظائف الدينية ، وشاغلها يتولى الأمر والنهي فيما يتصل بالمعاش

والصناعات ، ومراقبة الأسعار والتجار وغير ذلك ، وانظر هامش (ج ١٣ : ٢٤ من هذا الكتاب) .

٢٥

(٦) أي مخفا ومسرعا دون حمل أثقال أو ما أشبه ذلك .

قديمًا باستقراره في نيابة الغيبة ، وعلى الأمير أزدَمُر من على جان المعروف شايًا المقدم ذكره بنيابة قلعة الجبل ، وأقرّ عدة أمراء آخر بالديار المصرية ، ثم خلع السلطان على الأمير قَجَقَار القَرْدَمِيّ نائب حَلَب خلعة السفر ، وسار أيضًا من يومه ، ثم تقدّم جاليسُ السلطان أمامه في جماعة من الأمراء ، ومقدّم الجميع ولده المقام الصّارِمِيّ إبراهيم . ثم سار السلطان ببقية عساكره من الرّيْدَانِيّة في يوم الثلاثاء رابع صفر يُريدُ البلاد الشّامية ، وصحبته الخليفة والقضاة الأربعة ، ومعه أيضًا من ورد عليه من القُصّاد في السنة الخالية ، وهم جماعة : قاصدُ قرّايوسف صاحب بَمَدّاد وغيرها من العراق ، وقاصدُ سليمان ابن عثمان صاحب الرّوم ، وقاصدُ بير عمر صاحب أرزنسكان ، وقاصد بن رمضان .

وتأخر بالقاهرة الأستاذار نغر الدين بن أبي الفرج ، والصاحب بدر الدين حسن بن نصر الله ناظر الخواص . ١٠

ورسم طوغان نائب الغيبة بأمر السلطان بهدم البيوت التي فوق البرج المجاورة لباب الفتوح^(١) من القاهرة ليعمل ذلك سجنًا لأرباب الجرائم عوضًا عن خزانة شمائل التي كانت موضع المدرسة المؤيدية ، وسمى هذا السجن بالمقشّرة^(٢) .

وأما السلطان فإنه سار حتى دخل دِمَشق في أوّل شهر ربيع الأول بعد أن مات الأمير آقْبَرْدِي المؤيدى المِفْقَار أحد مقدّمى الألوّف بطريق دِمَشق ، وكان خرج من القاهرة مريضًا في محفّة ، وأنعم السلطان بإقطاعه على الأمير سُودون القاضي بعد أن أخرجه من السجن . ١٥

ثم كتب الأمير طوغان نائب الغيبة يعرف السلطان بموت فرج ابن الملك الناصر فرج في يوم الجمعة سادس عشرين شهر ربيع الأول مسجونًا بفرع الإسكندرية ، وقد

٢٠ (١) باب الفتوح : أنشأه جوهر القائد في غير موضعه الحال ، وكان برأس حارة بهاء الدين من قبلها دون جدار الجامع الحاكى ، أما الباب الحال فإنه من إنشاء أمير الجيوش بدر الجمال (المقريزى - الخطط ١ : ٣٨١) .

(٢) سجن المقشّرة : سمي بذلك لأنه كان موضعًا معدًا لتقشير التّمح (على مبارك - الخطط ٢ : ٨) وقد ورد في هامش اللوحة (عمل سجن المقشّرة) .

ناهر الاحتلام ، وبموته أنكسرت حدة الممالك الظاهرية والناصرية ، وكان في كل قليل يكثر الكلام بأن الممالك الظاهرية يشورون وينصبون في السلطنة ، وكانوا لا يزالون يترقبون الدوائر لأجل ذلك ، فبطل عزيمتهم بموته .

وأقام السلطان بدمشق أياماً ، ثم خرج منها يريد حلب ، وسار حتى وصل تل السلطان ، فقدم وصف الأطلاب بنفسه — وكان إماماً في هذا الشأن ، ومعرفة التعبئة للعساكر — فرتب أطلاب الأمراء أولاً كل واحد في منزلته ، وليس ذلك بمنزلته في الجلوس بين يدي السلطان ، وإنما بحسب وظيفته ؛ فإن لكل صاحب وظيفة منزلة يمشي طلبه فيها أمام طلب السلطان — أخذت أنا هذا العلم عن آقبة التمرآزي وعن السني طرنتاي الظاهري شاد القصر السلطاني — انتهى .

- ١٠ ثم سار السلطان أمام طلبه في يوم السبت حادي عشرين شهر ربيع الأول عند انشقاق الفجر ، ومر بطأيه من ظاهر حلب ومعهم جميع الأمراء بأطلابهم حتى نزل بالسطبة الظاهرية في المخيم ، ومر من داخل مدينة حلب نائب الشام ونائب طرأبأس ، ونائب حماة ، ونائب طنف ، ونائب غزة وعدة كبيرة من الأتراك والعربان حتى خرجوا من الباب الآخر ، فهال الناس هذه الرؤية القريبة ؛ من كثرة العساكر التي قدمت حلب من ظاهرها وباطنها ، وأقام السلطان بمخيمه بالسطبة أياماً ينتظر عود القصاد الذين وجههم للأطراف .

- ثم في يوم الاثنين ثالث عشرين شهر ربيع الأول جلس السلطان بالميدان وعمل به الموكب السلطاني ، وحضره نواب البلاد الشامية والعساكر المصرية ، فجلس عن يمين السلطان الأتابك الطنبحا القرميشي ، وتحت آقبای المؤيدي نائب الشام ، ثم يميناً المظفری أمير مجلس ، ثم يشبك المؤيدي نائب طرأبأس ، ثم جماعة كل واحد في رتبته ، وجلس عن يسار السلطان ولده المقام الصاروي إبراهيم ، ثم قجقار القرذمي نائب حلب ، ثم تينك العلائي ميق الأمير آخور الكبير ، ثم جارتقطلو

نائب حمّاء ، ثم بُرّذ بك قصصاً رأس نوبة النوب ، ثم الأمير ططر ، ثم جماعة آخر كل واحد في منزلته .

ثم عينَ السلطان الأمير آقباي نائب الشام والأمير جاز قتلوا نائب حمّاء ومعهما خمسمائة ماشٍ من التتر كان الأوشرية ^(١) والإينالية ^(٢) وفرقة من عرب آل موسى ليتوجّه الجميع إلى جهة ملطية لإخراج حسين بن كيك منها ، ثم إلى كختا ^(٣) وكركر ^(٤) ، ثم قدّم السلطان الجاليس بين يديه ؛ وفيه الأتابك الطنبغا الترمشي ؛ ويشبك اليوسفي المؤيدي نائب طرابلس ؛ و خليل الدشاري التبريزي نائب صفد في عدة آخر من أمراء مصر ، فساروا إلى جهة العمق ، ثم ركب السلطان ودخل مدينة حلب وأقام بها إلى أن ركب منها في بكرة يوم الاثنين ثانی شهر ربيع الآخر وسار إلى جهة العمق على درب الأتاب ^(٥) ، قدّم عليه بالنزلة المذكورة قاصد الأمير ناصر الدين بك بن قرمان بهدية وكتاب يتضمن أنه ضرب السكة المؤيدية ودعا للسلطان في الخطبة بجميع معاملته ، وبعث من جملة الهدية طبقا فيه جملة دراهم بالسكة المؤيدية ، فعنف السلطان رسوله ووجّهه وعدّد له خطأ مرسله من قصيره في الخدمة ، وذكر له ذنوباً كثيرة ، فاعتذر الرسول عن ذلك كله ، وسأل السلطان الصفح عنه ، فقال السلطان : إني ما سرت وتكلفت هذه الكلفة العظيمة إلا لأجل

(١) التركان الأوشرية : هم بطن من بطون التركمان الاثنى عشر ، ويقال لهم أفسار وأوشار ، (البدر العيني - السيف المهند ٢٠ تحقيق فهم محمد شلتوت) .
(٢) لملها نسبة إلى إيتال أحد رؤسائهم .

(٣) كختا : قلعة قديمة على نهر كختاسو ، وتقع على مسافة أربعين ميلا تقريبا من جنوب شرق ملطية (المقرئزي - السلوك : ٣ : ٥٧٩ هـ) هاشم الدكتور زيادة) ولها وصف مطول في (ابن عبد الظاهر تشريف الأيام والمصنوع : ٢ : ٢٨ ، ٢٩) .

(٤) كركر : حصن على الفرات بين آمد وملطية ، ويسمى بالحصن المنيع (المقرئزي - السلوك : ٢ : ٥٧٩ هـ) هاشم الدكتور زيادة وانظر (الفلشندي - صبح الأعشى : ٤ : ١٢٠) .

(٥) الأتاب : قلعة بين حلب وأنطاكية ، وتبعد عن حلب نحو ثلاثة فراسخ ، وقد خربت وتحت جبلها بلدة تسمى الأتاب (ياقوت . معجم البلدان ١ : ١٠٥) .

طَرَسُوس لا غير ، ثم فَرَّق الدِراهم على الحاضرين ، وصَرَف الرسولَ إلى جهة نَزَلَ فيها .

وعمل السلطان الخِدْمَةَ في يوم السبت سابع شهر ربيع الآخر بالمُعَق ، وحَلَف الثَّركَمَان على طاعته ، وأنفق فيهم الأموال ، وخلع عليهم نحو مائتي خِلعة ، وألبس إبراهيم بن رَمَضَانَ السَّكَلَفَتَةَ^(١) ، وخلع عليه .

ثم تَقَرَّر الحال على أن قَجَقَار القَرْدَمِي نائِب حَلَب يتوجّه بمن معه إلى مدينة طَرَسُوس ، ويسير السلطان على مدينة مَرَعَش إلى أُبْلُسْتَيْن ويتوجّه رسول ابن قَرَمَانَ بجوابه ويعود إلى السلطان في مستهل جمادى الأولى بتسليم طَرَسُوس ، فإن لم يحضر مشى السلطانُ على بلاده ، فسار الرسول صحبة نائِب حَلَب إلى طَرَسُوس ، وسار السلطانُ إلى أُبْلُسْتَيْن فنزل بالنهر الأبيض في حادى عشره ، فقدم عليه كتاب قَجَقَار القَرْدَمِي نائِب حَلَب بأنه لما نزل بقراس قدم عليه خليفة الأرمن وأكابر الأرمن وعلى يدهم مفاتيح قلعة سيس^(٢) ، وأنه جهّزهم إلى السلطان ، فلما مثلوا بين يدي السلطان خلع عليهم وأعادهم إلى القلعة بعد أن ولى نيابة سيس للشيخ أحمد أحد أمراء العشرات بحلب ، ثم رَحَلَ السلطانُ حتى نَزَلَ بمنزلة كوخيك^(٣) ، فقدم عليه بها كتاب آقبائى نائِب الشام بأن حُسَيْن بن كَبِيك أحرَق مَلَطِيَّة ، وأخذ أهلها وفرّ منها في سابع عشر شهر ربيع الأول ، وأنه نزل بملطية وشاهد ما بها من الحريق ، وأنه لم يتأخر بها إلا الضميف العاجز ، وأن فلاحيّ بلادها نَزَحُوا بأجمعهم عنها ، وأن ابن كَبِيك نَزَلَ عند مدينة دُورَكِي^(٤) ، فندبهُ السلطانُ أن يسير خلفه حيث سار ، ثم أمر السلطانُ وَلَدَه المقام

(١) الكلفنة ، والكلفنة : غطاء الرأس ، وانظر هامش (ج ١٣ : ٤٩ ، ٩٦ في هذا الكتاب) .

(٢) سيس : هي قاعدة بلاد الأرمن ، ولها قلعة حصينة بناها بعض خدام الرشيد ، وهو الذى سبها ٢٠

(اللقشندى - صبح الأعشى ٤ : ١٣٤) .

(٣) كذا في الأصل ، وفي ط . كاليغورنيا ٦ : ٣٦٦ «كونيك» ولم يتيسر التعريف بأى منها ، ويوجد تعريف بكوشيك ، وكوشيك . بأنه باب من أبواب سمرقند ، وجبل صغير بجوارها (ياقوت - معجم البلدان ٢ : ٣٠٢) ويلاحظ بمذه الكبير عن موطن الأحداث هنا .

(٤) دوركي ، ويقال دبركي : وهي مدينة في جهة الشمال والغرب من حلب على نحو عشر مراحل ٢٥

منها (اللقشندى - صبح الأعشى ٤ : ١٣٢) .

(٤ - النجوم الزاهرة : ج ١٤)

الصَّارِمِي إِبراهيم ليتوجه إلى أبلستين ومعه الأمير جَعَق الأَرغُون شَاوِي الدَّوَادَار،
وجماعة من الأمراء لكبس الأمير ناصر الدين محمد بن دُلغَادِر، فساروا مُجِدِّين
فصَابَحُوا أبلستين وقد فرَّ منها ابنُ دُلغَادِر، وأجلى البلاد من سكانها، فجدُّوا في
السَّير خلفه ليلاً ونهاراً حتى نزلوا بمكان يقال له كل ولي^(١) في يوم خامس عشره
وأوقعوا بمن فيه من التُّركُمَان، وأخذوا بيوتهم وأحرقوها، ثم مضوا إلى خان
السلطان^(٢)، فأوقعوا أيضاً بمن كان هناك وأحرقوا بيوتهم وأخذوا من مواشيهم شيئاً
كثيراً، ثم ساروا إلى مكان يقال له صاروس^(٣) ففعلوا بهم كذلك، وباتوا هناك،
ثم توجهوا يوم سادس عشره فأدركوا ناصر الدين بك بن دُلغَادِر وهو سائرٌ بأثقاله
وحريمه فتتبعوه وأخذوا أثقاله وجميع ما كان معه، ونجا ابنُ دُلغَادِر بنفسه على
جَرَأِئِد الخليل، ووقع في قبضتهم عدة من أصحابه، ثم عادوا إلى السلطان بالغنائم، ومن
جملتها مائة جمل بُحْتِي^(٤) وخمسمائة جمل نفر^(٥)، ومائة فرس، هذا سوى ما نهب
وأخذ العسكر من الأقمشة الحرير، والأواني الفضية ما بين بلور وفضيات وبُسط
وفُرُش، وأشياء كثيرة لا تدخل تحت حصر، فسرَّ السلطان بذلك، وصار السلطان
يتنقل في مراعي أبلستين حتى قدم عليه آقباي نائب الشام بعد أن سار في أثر حُسين
ابن كَبِك إلى أن بلغه أنه دخل إلى بلاد الروم، وبعد أن قرَّر أمرَ مَلَكِيَّة بَعَوْد أهلها
إليها، وبعد أن جهَّز الأمير جَارْقُطُلُو نائب حماة، ومعه نائب ألبيرة^(٦)، ونائب قلعة

(١) كل ولي : كذا في الأصل، وفي ط كاليغورنيا «كل دلي» ولم أعثر على تعريف بها.

(٢) خان السلطان : لعله ذل السلطان وذلك لوجود خان به، وانظر هامش (ج) ١١ : ١٠٦ من هذا الكتاب.

(٣) صاروس : وتبعد ٣٥ ميلاً شمال غرب أبلستين (هامش و. ديور ٦ : ٣٦٦ ط. كاليغورنيا).

(٤) الجمل البحتي : هو ذو السنمين، وينسب إلى خراسان، وهو ضخم ووبره أسود، ويستعمل في أسفار الشتاء (محيط المحيط).

(٥) الجمل النفر : لعله ذو السنم الواحد.

(٦) ألبيرة : بلد بين حلب والنفور الرومية، هامش (ج) ١٣ : ١٦ من هذا الكتاب. وانظر

(القلعة شدى - صبح الأعشى ٤ : ١٣٧، ١٣٨).

الروم ، ونائب عَيْنَتَاب^(١) في عِدَّة من الأمراء إلى كَخْتَا وَكَزْكَر ، فإزالوا القلعَتين ، وقد أحرق نائب كَخْتَا أسواقها وتحصن بقلعتها ، فبعث السلطان إليهم نَجْدَةً فيها ألف ومائتا ماش ، ثم قَدِمَ كتابُ ناصر الدين بك بن دُلْغَادِر على السلطان يسأل العفو^(٢) عنه على أن يُسَلِّمَ قلعة دَرَنْدَة^(٣) فأجيبَ إلى ذلك .

وأما قَجَقَار القَرْدَمِيّ نائب حلب فإنه لما توجه إلى طَرَسُوس قَدِمَ بَيْنَ يَدَيْهِ إليها الأمير شاهين الأيدُكَارِي متوليها من قبل السلطان ، فوجد ابن قرمان قد بعث^(٤) نَجْدَةً إلى نائبه بها ، وهو الأمير مُقْبِل ، فلما بَلَغَ مقبلاً المذكور بحجبه العساكر السلطانية إليه امتنع بقلعتها ، فنزل شاهينُ الأيدُكَارِي وقَجَقَار القَرْدَمِيّ عليها .

وكتب قَجَقَارُ إلى السلطان بذلك ، فأجابهم السلطان بالاهتمام في حصارها ، وحرَّضهم على ذلك ، فلا زالوا على حصارها حتى أخذوها بالأمان في يوم الجمعة ثامن عشر شهر ربيع الأوّل ، وسجنوا مُتَبَلّاً وأصحابه .

ثم انتقل السلطان إلى منزلة سلطان قَشِي^(٥) ، فقدم عليه بها قاصدُ الأمير على بك بن دُلْغَادِر بهديّة ، ثم قَدِمَ ناصر الدين بك بن دُلْغَادِر مع ولده وصحبته كَوَاهِي^(٦) ومفاتيح قلعة دَرَنْدَة ، فأضاف السلطان نيابة أُبُلُسْتَيْن إلى على بك بن دُلْغَادِر مع ما بيده من نيابة مَرْعَش ، ثم ركب السلطان ليرى دَرَنْدَة ، وسار إليها على جرائد الخيل حتى نزل عليها وبات بظاهرها فامتنعت عليه ، سبّح فرتبَ الأمير آقباي

(١) عين تاب ، وترسم أيضا عَيْنَتَاب وهي بلدة كبيرة بها حصن ، وتقع بين حلب وأنطاكية ، هامش (ج ١٤ : ٦١ من هذا الكتاب) . وانظر (القلقشندي - صبح الأعشى ٤ : ١٢١) .

(٢) ورد في هامش اللوحة « كتاب ابن دُلْغَادِر يسأل العفو عنه » .

(٣) درادة : مدينة في جهة الغرب عن ملطية على نحو مرحلة منها (القلقشندي - صبح الأعشى ٤ : ١٣٢) .

(٤) عبارة الأصل « فوجد قد بعث ابن قرمان نَجْدَةً الخ » .

(٥) سلطان قَشِي : كذا في الأصل ولم يتيسر التعريف بها .

(٦) كواهِي : أي صغور العصيد ، وانظر هامش (ج ١٢ : ٦٤ من هذا الكتاب) .

نائب الشام في إقامته عليها ، وأردقهُ بآلات الحصار والصَّنَاع من الزرَدْخاناه السلطانية ، وعادَ السلطانُ إلى مُخَيَّمِهِ فوصل إليه في تلك الليلة مفاتيحُ قلعة خَنْدَرُوس من مضافات درَنْدَة ، ثم ركب السلطان من الغد وبات على سطح العقبة المُطِلَّة على درَنْدَة ، فلما أصبح ركبَ بمساكره وعليهم السلاح ، ونزل بمُخَيَّمِهِ على قلعة درَنْدَة وهي في شِدَّة من قوة الحصار ، فلما رأى من بها أن السلطانَ نزل عليهم طُلبوا الأمان فأَمَّهم ونزلوا بكَرَّة يوم الجمعة ، وفيهم داود ابن الأمير محمد بن قَرَمَان ، فألبسه السلطان تشريقاً ، وأركبه فرساً بقراش ذهب ، وخلع على جماعته ، واستولى السلطانُ على القلعة ، وخلع على الأمير أَلْعُذْبَنَّا الجُكَمِيَّ أجد روس الثوب باستقراره في نيابة درَنْدَة ، وأنهم عليه بأربعة آلاف دينار غير السلاح ، وخلع على الأمير مَنكَلِي بُغا الأرغون شاوى أحد أمراء الطَّبَخَانات بالديار المصرية بنيابة مَلَطِيَّة ودَوْرَكِي ، وأنهم عليه بخمسة آلاف دينار ، ثم طلع السلطانُ إلى قلعة درَنْدَة وأحاطَ بها عِلْماً ، ثم أرتحلَ عنها بعد أن مهَّد البلاد التي استولى عليها ، وعمل مصالحها ، وسار حتى نزل على النهر من غربي أُبُسْتَيْن بنحو مرحلة ، فأقام هناك أربعة أيام لِيَمَكِّنَ كُلَّ مَنْ وَلِيَ نيابة على عَمَلِهِ ورجوع أهل بلده إليه ، ثم رَحَلَ ونزل على أُبُسْتَيْن يريد التوجُّه إلى بَهْسَنَّا وكُخْتَا وكَرْكِر ، وأعاد من هناك حَمْزَة بن علي بك بن دُلْعَادِر إلى أبيه ، وجهَّز له راية حمراء من الكَمُخَا (١) الإسكندراني ، وفقَّة وطبلخاناه .

وكان الأمير آقباي سار إلى بَهْسَنَّا فقدم الخبرُ على السلطان من الأمير آقباي بأنه كتب إلى الأمير طُغْرُق بن داود بن إبراهيم بن دُلْعَادِر المقيم بقلعة بَهْسَنَّا يُرَغِّبُهُ في الطاعة ، ويدعوه إلى الحضور إلى الحضرة الشريفة ، فاعتذر من حضوره بِخَوْفِهِ على نفسه ، فإزال به حتى سَلَّمَ القلعة وحَضَرَ إليه ، فلما كان سادس عشر جمادى الآخرة

(١) الكَمُخَا الإسكندراني : قماش الكَمُخَا هو نسيج به وحدة زخرفية من لون مختلف عن لون القماش الأصلي ، وأحياناً يكون لون الوحدة من درجة لون القماش مع بعض الاختلاف البسيط (ماير - الملايس المملوكية ٥٩) وجاء في (قطر المحيط للبستاني ٢ : ١٨٨٠) الكَمُخَا نسيج رفيع من الحرير ، واللفظ فارسي .

قَدِمَ الْأَمِيرُ آقْبَايُ وَمَعَهُ الْأَمِيرُ طُغْرُقُ وَمَنْ كَانَ مَعَهُ بِالْقَلْعَةِ ، وَقَدْ قَارَبَ السُّلْطَانُ فِي مَسِيرِهِ حَصْنَ مَنْصُورٍ^(١) ، فَنَظَرَ السُّلْطَانُ عَلَى طُغْرُقُ وَمَنْ مَعَهُ ، وَأَنْعَمَ عَلَيْهِمْ ، وَأَنْزَلَ طُغْرُقُ بِخَامٍ ضَرِبَ لَهُ ، وَنَزَلَ السُّلْطَانُ بِحَصْنِ مَنْصُورٍ فَوْرَدَ عَلَيْهِ الْخَبْرَ بِنَزُولِ قَجَقَارِ الْقَرْدَمِيِّ عَلَى كَرْكِرٍ وَكَخْتَا ، وَقَدِمَ أَيْضًا قَاصِدٌ قَرَائِلُكَ صَاحِبُ آمِدٍ^(٢) مِنْ دِيَارِ بَكْرٍ^(٣) بِهَدِيَّةٍ قَبْلَهَا السُّلْطَانُ ، وَخَلَعَ عَلَيْهِ .

٥

ثُمَّ قَدِمَ فِيهِ أَيْضًا رَسُولُ الْمَلِكِ الْعَادِلِ صَاحِبُ حَصْنِ كَيْفَا^(٤) بِهَدِيَّةٍ قَبْلَهَا السُّلْطَانُ أَيْضًا ، فَلَمَّا كَانَ الْفَدَ رَحَلَ السُّلْطَانُ وَنَزَلَ شِمَالِي حِصْنِ مَنْصُورٍ قَرِيبًا مِنْ كَخْتَا وَكَرْكِرٍ ، وَأَرْدَفَ نَائِبَ حَلَبَ بِالْأَمِيرِ جَارِقُطْلُو نَائِبَ سَحَاةٍ وَبِجَاعَةٍ مِنْ أُمَرَاءِ مِصْرَ وَالشَّامِ .

وَبَعَثَ الْأَمِيرَ يَسْبُكَ الْيُوسُفِي نَائِبَ طَرَابُلُسَ لِمَنَازِلَةِ كَخْتَا ، وَخَلَعَ عَلَى الْأَمِيرِ مَنْكَلِي خَجَا الْأَرْغُونُ شَاوِي بِنِيَابَةِ قَلْعَةِ الرُّومِ عَوْضًا عَنِ الْأَمِيرِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ بَهَادِرِ الْبَابِيرِيِّ الْجُمْهَرِيِّ ، وَخَلَعَ عَلَى الْأَمِيرِ كَمَشُبُعَا الرُّكْنِي بِنِيَابَةِ بَهَسْتَا عَوْضًا عَنِ الْأَمِيرِ طُغْرُقُ بْنُ دُلْقَادِرٍ ، ثُمَّ قَدِمَ جَوَابُ الْأَمِيرِ قَرَائِيلُوسُفَ ، وَقَرَأَ مُحَمَّدُ صَحْبَةُ الْقَاضِي حَمِيدُ الدِّينِ قَاضِي عَسْكَرِهِ ، وَكَتَابَ شَاهُ أَحْمَدُ بْنُ قَرَائِيلُوسُفَ صَاحِبُ بَغْدَادَ مِنْ قَبْلِ أُمِيهِ ، وَكَتَابَ بَيْرُ عُمَرَ صَاحِبُ أَرْزَنْكَانَ^(٥) بِهَدِيَّةٍ جَلِيلَةٍ مِنْ قَرَائِيلُوسُفَ ، فَأَنْزَلَ حَمِيدَ الدِّينَ الْمَذْكُورَ بِمَخِيَعَتِهِ ، وَأَجْرَى عَلَيْهِ مَا يَلِيقُ بِهِ .

١٥

ثُمَّ رَحَلَ السُّلْطَانُ حَتَّى نَزَلَ عَلَى كَخْتَا وَحَصَرَ قَلْعَتَهَا وَقَدْ نَزَحَ أَهْلُ كَخْتَا

(١) حصن منصور : ويقع على الأنهر الأزرق ببلاد الروم قرب حلب ، وانظر هامش (ج ٦ : ٢٨٢ من هذا الكتاب ط. دار الكتب) و (لسترنج - بلدان الخلافة الشرقية ١٥٥ ، ١٥٦) . وقد ورد في هامش الورقة «حصن منصور» .

(٢) آمِد : من مدن ديار بكر غربي دجلة ، وانظر هامش (ج ١٣ : ٥٩ من هذا الكتاب) .
(٣) ديار بكر : بلاد كبيرة واسعة تنسب لبكر بن وائل ، وهي ذات قرى ومدن كثيرة بين الشام والعراق ، وقصبتها الموصل ، هامش (ج ٨ : ١١٧ من هذا الكتاب ط. دار الكتب) .
(٤) حصن كيفا : قلعة عظيمة تشرف على نهر دجلة بين آمِدَ وجزيرة ابن عمر (ياقوت - معجم البلدان ٢ : ٢٧٧) .

(٥) أَرْزَنْكَانَ : مدينة من بلاد أرمينية بين خلاط وأرزن الروم ، ويتألف لها أَرْزَنْجَانُ (ياقوت - معجم البلدان ١ : ٢٠٥) .

٢٥

ومُعَامِلِيهَا عَنْهَا ، فَنَصَبَ الْمَدَافِعَ لِلرَّمَى عَلَى الْقَاعَةِ وَرَمَى عَلَيْهَا ، وَبَيْنَمَا هُوَ فِي ذَلِكَ وَرَدَ الْخَبِيرُ عَلَى السُّلْطَانِ يُقْرِئُ قَرَائِيُوسَ قَاصِدًا قَرَائِلُكَ ، فَبَادَرَ قَرَائِلُكَ وَجَّهَ ابْنَهُ حَمْزَةَ صَحْبَةَ نَائِبِهِ شَمْسَ الدِّينِ أَمِيرَ زَعْبُودِيَّةَ بِهَدِيَّةٍ مِنْ خَيْلٍ وَشَعِيرٍ وَسَأَلَ الْإِعْتِنَاءَ بِهِ ، فَأَكْرَمَ السُّلْطَانُ وَلَدَهُ وَنَائِبَهُ ، وَقَدَّمَ أَيْضًا قَاصِدُ طُرُقٍ عَلَى نَائِبِ الرَّهْأِ (١) ، وَقَاصِدُ الْأَمِيرِ مُحَمَّدُ بْنُ دَوْلَتِ شَاهٍ صَاحِبُ آكَلٍ مِنْ دِيَارِ بَكْرٍ وَمَعَهُ مِفَاتِيحُ قَلْعَتِهَا ، فَقَبِلَهَا السُّلْطَانُ ، ثُمَّ أَعَادَهَا إِلَيْهِ وَمَعَهَا تَشْرِيفٌ لَهُ بِنْيَابَتِهَا .

وَلَمَّا اشْتَدَّ الْحَصَارُ عَلَى قَلْعَةٍ كَخْتَا وَفَرَّغَ النَّقَابُونَ مِنَ النَّقَبِ وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا لِقَاءُ النَّارِ فِيهَا طَلَبَ قَرْقَاسُ نَائِبُهَا شَمْسَ الدِّينِ أَمِيرَ زَعْبُودِيَّةَ نَائِبَ قَرَائِلُكَ فَبَعَثَهُ السُّلْطَانُ إِلَيْهِ ، وَتَرَدَّدَ الْمَذْكُورُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ السُّلْطَانِ غَيْرَ مَرَّةٍ إِلَى أَنْ بَعَثَ قَرْقَاسُ وَلَدَهُ رَهْنًا عَلَى أَنَّهُ بَعْدَ رَحِيلِ السُّلْطَانِ عَنْهُ يَنْزِلُ وَيَسْلُمُهَا (٢) لَهُمْ ، فَأَمَرَ السُّلْطَانُ بِتَسْلِيمِهَا ، وَرَحَلَ السُّلْطَانُ إِلَى جِهَةِ كَرْكُرٍ وَتَرَكَ الْأَمِيرَ جَعْفَرَ الدَّوَادَارَ عَلَى كَخْتَا ، وَسَارَتْ أُنْقَالُ السُّلْطَانِ إِلَى عَيْنَتَابٍ فَانْزَلَ السُّلْطَانُ كَرْكُرَ . وَنَصَبَ عَلَيْهَا مَجْنَنِيغًا يَرْمِي بِمَجْرَزَتِهِ مَا بَيْنَ السَّتِينِ وَالسَّبْعِينَ رُطَلًا بِالدَّمَشَقِ ، وَكَانَ ذَلِكَ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ تَاسِعَ عَشْرِينَ مِنْ جَادَى الْآخِرَةِ .

فَلَمَّا كَانَ أَوَّلُ شَهْرِ رَجَبٍ قَدِمَ الْخَبِيرُ عَلَى السُّلْطَانِ مِنَ الْأَمِيرِ جَعْفَرَ بِنَزُولِ قَرْقَاسٍ مِنْ قَلْعَةٍ كَخْتَا وَمَعَهُ حَرَمُهُ وَتَسْلَمُهَا نَوَّابُ السُّلْطَانِ ، وَأَنَّهُ تَوَجَّهَ وَمَعَهُ قَرْقَاسُ الْمَذْكُورُ إِلَى حَلَبَ ، ثُمَّ قَدِمَ الْخَبِيرُ عَلَى السُّلْطَانِ مِنَ الْأَمِيرِ مَفْكَلِي بَغَا نَائِبِ مَلَطِيَّةَ بِأَنَّهُ طَائِفَةٌ مِنْ عَسْكَرِ قَرَائِيُوسَ نَزَلُوا تَحْتَ قَلْعَةِ مَنَشَارٍ (٣) ، وَنَهَبُوا بَيْوتَ (٤) الْأَكْرَادِ ، وَعَدَّى الْفُرَاتَ مِنْهُمْ نَحْوَ ثَلَاثِمِائَةِ فَارَسٍ ، وَأَنَّهُ رَكِبَ عَلَيْهِمْ وَقَاتَلَهُمْ وَقَتَلَ مِنْهُمْ نَحْوَ عَشْرِينَ

(١) الرِّهْأُ : مَدِينَةٌ مِنْ دِيَارِ مَضَرَ فِي الْبَرِّ الشَّرْقِيِّ الشَّامِيِّ مِنَ الْفُرَاتِ ، وَهِيَ مَدِينَةٌ رُومِيَّةٌ عَظِيمَةٌ فِيهَا آثَارٌ عَجِيبَةٌ ، وَهِيَ أَحْسَنُ مَنَازِلِ الْجَزِيرَةِ (الشَّلَفُشْنَدِي - صَبِيحُ الْأَعْيُنِ ٤ : ١٣٩) .

(٢) فِي ط. كَالِيفُورْنِيَا ٦ : ٣٧٠ «وَيَسْلُمُهَا لِمَنْ يَأْمُرُهُ السُّلْطَانُ بِتَسْلِيمِهَا» .

(٣) قَلْعَةُ مَنَشَارٍ : وَتَقَعُ قَرِيبَ الْفُرَاتِ (يَاقُوتٌ - مَعْجَمُ الْبِلَادَانِ ٤ : ١٧٦) .

(٤) فِي الْأَصْلِ «بَنَوَاحِي» وَمَا هُنَا مِنْ (ط. كَالِيفُورْنِيَا ٦ : ٣٧١) .

وغرق في الفرات نحو ذلك ، وأسر اثني عشر نفرًا ، فكتب له السلطان بالشكر والثناء ، ثم خلع السلطان على الأمير شاهين حاجب صفد باستقراره في نيابة كركر ، وعلى الأمير كركل بُغا أحد أمراء حماة بنيابة كفتا ، ففضى كركل بُغا المذكور إليها من يومه ، ورحل السلطان من الغد وهو يوم الثلاثاء رابع شهر رجب ، وقد عاوده أَلَمُ رجله الذي يَصْتَرِيهِ في بعض الأحيان ، فركب المَحْفَةَ عَجْزًا عن ركوب الفرس ، وعاد إلى جهة البلاد الحلبية ، إلى أن وصل إلى بلد يقال له كِيْلِك^(١) فتزل في الفرات في زوارق وصحبته جماعة وسار إلى أن وصل قلعة الرُّوم في عَشِيَّة يوم الخميس سادسه ، ولبت بها ، ونزل من الغد بعد ما رتَّبَ أحوال القلعة ، وأنعم على نائبها بخمسمائة دينار ، فقدم عليه في يوم الجمعة سابعه الخبرُ بأن الأمير قَجَقَار القَرْدَمِيَّ نائب حلب يخبر بهزيمة قَرَائِلِك من قرأ يوسف وأن الذين معه من العسكر المقيم على كركر خافوا من قرأ يوسف وعزموا على الرَّحِيل ،^{١٠} وبينما كتب قَجَقَار يُقرَأُ قَدِمَ كتابُ آقْبَاي نائب الشام بأن الأمير قَجَقَار نائب حلب رَحَلَ عن كركر بمن معه من غير أن يُعلِّمه ، وأنه عزم على محاصرتها ، فكتب إليه السلطان بأن يستمر على حصارها .

ثم في بكرة يوم السبت ثامن شهر رجب أُنْخَذَرُ السلطان من قلعة الرُّوم ، ونزل على أَلْبِيْرَة فطلع من المراكب إليها وقَوَّرَ أمورها ، فقدم عليه الخبرُ من الغد بقرب قرأ يوسف ، وأن الأمير آقْبَاي نائب الشام صالح الأمير خاليلًا نائب كركر ورحل عنها بمن معه ، فحنق السلطان من ذلك واشتدَّ غَضَبُهُ على الأمير قَجَقَار القَرْدَمِيَّ ، ثم رحل من أَلْبِيْرَة يريد حلب حتى دخلها بُكْرَة يوم الخميس ثالث عشر شهر رجب بأية الملك ، وقد تلقَّاه أهلُ حلب وفرحوا بقدومه ، لكثرة إِرْجَافِهِمْ بقدوم قرأ يوسف إليها ، فاطمأنوا ، وطلع السلطان إلى قلعة حلب ، ونادى بالأمان ، وفرق على الفقراء والفقهاء مالًا جزيلًا ، وأمر ببناء القصر الذي كان الأمير جَسَكَمُ شرع في عمارته .

ثم في سابع عشره قدم الأمير آقْبَاي والأمير قَجَقَار القَرْدَمِيَّ والأمير جَارْقُطْلُو ،

(١) كيلىك : وتقع غربى سميساط (هامش و. بوير ٦ : ٣٧١ ط . كاليفورنيا) .

فأغلظ السلطان على الأمير قَجَقَارَ القَرْدَى ووَخَّه ، فأجابه قَجَقَارُ بِدَالَةٍ ولم يُراعِ الأدبَ معه ، فأمرَ به قَبْضُ عليه ، وحبسه بقاعة حَلَبَ ، ثم أفرجَ عنه في يومه بشفاعة الأمراء ، وبعثه إلى دِمَشْقَ بَطَالًا ، وخلع على الأمير يَشْبُكَ المؤيدى اليوسُفَى نائبَ طَرَابُلُسَ باستقراره عوضه بِنِيَابَةِ حَلَبَ ، وخلع على الأمير بُرْدُوكَ رَأْسَ نَوْبَةِ النَّوْبِ باستقراره في نيابة طَرَابُلُسَ عوضًا عن يَشْبُكَ المذكور .

ثم في يوم الخميس العشرين من شهر رجب خَلَعَ على الأمير طَطَّرَ باستقراره رأسَ نوبة كَبِيرًا عوضًا عن بُرْدُوكَ المذكور ، وخلع على الأمير نُكْبَايَ باستقراره في نيابة حَمَاةٍ عوضًا عن جَارِقُطْلُو بِحُكْمِ عزله ، وخلع على جَارِقُطْلُو المذكور باستقراره نائبًا^(١) صَفَدَ عوضًا عن خليل التَّبرِيزِى الدُّشَارِى ، واستقرَّ خليلُ المذكور حَاجِبَ الحُجَّابِ بَطَرَابُلُسَ فاستغنى خليلٌ من حَجَوِيَّةِ طَرَابُلُسَ فأعفى .

وخلع السلطانُ عَلَى الأمير سُودُونِ قَرَّاسُفَلَ حَاجِبَ الحُجَّابِ بالديار المصرية باستقراره في حَجَوِيَّةِ طَرَابُلُسَ . قلت : درجات إلى أسفل .

وخلع عَلَى الأمير شاهين الأَرغُونِ شَاوَى باستقراره في نيابة قلعة دِمَشْقَ عوضًا عن أَلْطُنْبَغَا المؤيدى المَرْقِسِى بِحُكْمِ انتقالِ المَرْقِسِى إلى مقدمة ألف بالديار المصرية .

ثم في رابع عشر رَسَمَ السلطانُ للنَوَّابِ بالتوجه إلى مَحَلٍّ كَفَالَتِهِمْ بعد أن خلع عليهم خَلَعَ السفر .

ثم في سادس عشر رَسَمَ السلطانُ مُقْبِلًا القَرَمَانِى ورفاقه فغزبه ضَرْبًا مُهِرِّحًا ثم صلبه هو ومن معه .

ثم في يوم الاثنين أول شعبان قَدِمَ قاصدُ كُرْدِى بَكَ ومعه الأمير سُودُونِ اليوسُفَى أحدُ الأمراءِ المُتَحَبِّينَ من وقعة قَاتَى باي نائب الشام وقد قبض عليه ، فسمَّره الملكُ المؤيد من الفد تحت قلعة حَلَبَ ، ثم وَسَّطَه ، فَمِيبَ ذَلِكَ عَلَى السلطان كون سُودُونِ

(١) ورد في هامش اللوحة «استقرار جار قطلو في نيابة صفد» .

المذكور كان من مُجَلَّة أمراء الأُلوف ثم من أعيان المالكات الظاهرية ووسُطَ مثل قُطَاع الطريق .

ثم خلع السلطان عَلَى تِمْرَاز بِاسْتِقْرَارِهِ فِي حَجْوِيَّة حَلَب عَوْضًا عَنْ أَقْبَلَاط الدَّهْرُ دَائِيَّةً ، وَكَانَ السُّلْطَانُ خَلَعَ عَلَى الْأَمِيرِ يَشْبُوكَ الْجُكْمَى الدَّوَادَارَ الثَّانِي بِاسْتِقْرَارِهِ أَمِيرَ حَاجِ الْحَمَلِ ، وَسَيَّرَهُ إِلَى الْقَاهِرَةِ ، فَوَصَّلَهَا فِي شَعْبَانَ الْمَذْكُورِ فَوَجَدَ الْقَاهِرَةَ مُضْطَرِبَةً وَالنَّاسَ فِي هَرَجٍ كَوْنَهُمْ أُمَسَّكُوا بِالْقَاهِرَةِ نَصْرَانِيًا وَقَدْ خَلَا بِامْرَأَةٍ مُسْلِمَةٍ فَاعْتَرَفَا بِالزُّنَا^(١) فَرُجِمَا خَارِجَ بَابِ الشَّعْرِيَّةِ^(٢) ظَاهِرَ الْقَاهِرَةِ عِنْدَ قَنْطَرَةِ الْحَاجِبِ^(٣) ، وَأُحْرِقَ الْعَامَةُ النَّصْرَانِيَّةُ ، وَدُفِنَتِ الْمَرْأَةُ ، فَكَانَ يَوْمًا عَظِيمًا .

ثُمَّ عَزَلَ السُّلْطَانُ تِمْرَازَ الْمَذْكُورَ عَنْ حَجْوِيَّةِ الْحَاجِبِ^(٤) وَاسْتَقَرَّ عَوْضُهُ بِالْأَمِيرِ عُمَرَ سِبْطِ بْنِ شَهْرَى .

ثُمَّ خَرَجَ السُّلْطَانُ فِي ثَلَاثِينَ عَشَرَ شَعْبَانَ الْمَذْكُورَ مِنْ حَلَبَ وَنَزَلَ بِعَيْنِ مُبَارَكَةٍ^(٥) وَاسْتَقْلَّ بِالْمَسِيرِ مِنْهَا فِي عَشْرِيْنِهِ يَرِيدُ جِهَةَ دِمَشْقَ ، وَنَزَلَ فَنَسْرِينَ^(٦) وَأَعَادَ مِنْهَا الْأَمِيرُ يَشْبُوكَ نَائِبَ حَلَبَ إِلَيْهَا ، وَسَارَ عَشِيَّةَ يَوْمِ الْجُمُعَةِ سَادِسَ عَشْرِيْنِهِ حَتَّى قَدِيمَ دِمَشْقَ فِي بُكْرَةِ يَوْمِ الْخَمِيسِ ثَلَاثَ شَهْرِ رَمَضَانَ وَنَزَلَ بِتَلْعَتِهَا ، فَكَانَ لِقُدُومِهِ دِمَشْقَ يَوْمًا مَشْهُودًا ، وَأَخَذَ فِي إِصْلَاحِ أَمْرِ الْبِلَادِ الشَّامِيَّةِ إِلَى يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ سَابِعِ شَهْرِ رَمَضَانَ ١٥ فَأَمْسَكَ الْأَمِيرَ أَقْبَايَ الْمُؤَيَّدِي نَائِبِ الشَّامِ ، وَقَبَّضَهُ وَسَجَنَهُ بِقَلْعَةِ دِمَشْقَ .

(١) وَرَدَ فِي هَامِشِ الْوَحْةِ : « كَانَتِ النَّصْرَانِيَّةُ وَالْمَرْأَةُ الْمُسْلِمَةُ » .

(٢) بَابُ الشَّعْرِيَّةِ : كَانَ فِي سُورِ الْقَاهِرَةِ الْبَحْرِي ، وَعُرِفَ بِطَائِفَةٍ مِنَ الْمَغَارِبَةِ يُقَالُ لَهَا بَنُو الشَّعْرِيَّةِ ، وَكَانَ وَاقِعًا بِمِدَانَ الدَّوَى عَلَى رَأْسِ سَوَاقِ الْجَرَايَةِ قَبْلَ تَوْسِيعِ الْمِدَانِ الْمَذْكُورِ ، وَانْظُرْ هَامِشَ (ج ١١) : ٢٣٠ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ .

(٣) قَنْطَرَةُ الْحَاجِبِ : نَسَبَةٌ إِلَى الْأَمِيرِ سَيْفِ الدِّينِ بِكْتَمَرِ الْحَاجِبِ ، وَقَدْ أُنْشِأَتْهَا سَنَةَ ٧٢٥ هـ ، وَكَانَتْ عَلَى الْخَلِيجِ النَّاصِرِيِّ يَتَوَصَّلُ إِلَيْهَا مِنَ الطَّبَالَةِ وَيَجْتَازُونَهَا إِلَى أَرْضِ الْبُحْلِ وَمِنِيَّةِ السَّيْرَجِ ، وَانْظُرْ هَامِشَ (ج ٩ : ١٨٣ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ) .

(٤) فِي ط. كَالِيفُورْنِيَا ٦ : ٣٧٣ « حَجْوِيَّةُ حَلَبِ » .

(٥) عَيْنُ مُبَارَكَةٍ : وَكَانَتْ عَلَى بَابِ حَلَبِ (ابْنُ وَاسِلٍ - مَفْرَجُ الْكُرُوبِ ٣ : ١٦٧ سَطْر ١٦) . ٢٥

(٦) نَسْرِينَ . مَدِينَةٌ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَلَبِ مَرَحَلَةٌ (مِرَاصِدُ الْإِطْلَاعِ ٣ : ١١٢٦) .

وسَبَّبُ القبض على آقبای المذكور أنَّ السلطان الملك المؤيد كان اشتراه في أيام
إمْرِئِهِ صَغِيرًا بِأَلْفِي درهم من دَرَاهِمِ لَعِبِ الْكَنْجَفَةِ^(١)، وهو أنَّ الملك المؤيد كان
قَاعِدًا يُلَاعِبُ بعضَ أصحابه بِالْكَنْجَفَةِ وقد قَمَرَ ذلك الرجل بدرهم كبيرة ، فأَدْخَلَ
عليه آقبای المذكور مع تاجرهِ فَأَعْجَبَهُ واشتراه ، وَطَلَبَ خَازِنْدَارُهُ لِيُقْبِضَ التَّاجِرَ
مِنْ آقبَايِ المذكور فلم يجدهُ ، فَوَزَنَ له المؤيد ثَمَنَهُ من تلك الدَّرَاهِمِ التي قَمَرَهَا ، ثم
رباهُ وأَعْتَقَهُ وجعله خازنذاره ، ثم رَقَّاه أيام سلطنته إلى أن جعله من جُمْلَةِ أمراء
الألوف ، ثم دَوَّادَارًا كبيرًا بعد موت جَانِي بَكِ المؤيدي ، ثم ولَّاه نيابة حلب .

وكان آقبای شجاعًا مَقْدَامًا مَجْبُولًا على طبيعة الكِبَرِ ، تُحَدِّثُهُ نَفْسُهُ كَلَمًا انتهى
إلى منزلة عَلِيَّةٍ إلى أعلى منها ، فَلَمَّا وَلِيَ نيابة حلب استُخدم جماعةٌ من ممالك قَانِ بَايِ
الحمدى نائب الشام بعد قتله ، وأُنْعِمَ عليهم بالعطاياهم وغيرهم ، وبلغ ذلك المؤيد فلم
يَحْرُكْ ساكنًا حتى أُشِيعَ عنه الخروجُ عن الطاعة ، وتَوَاتَرَتْ على المؤيد الأخبار بذلك
لَاسِيَا الأمير أَلْطُنْبَغَا المَرْقِسِيَّ نائب قلعة حلب فإنه بالغ إلى الغاية ، فلما تحقق الملك المؤيد
أمره بَادَرَ إلى السَّفَرِ إلى جهة بلاد الشام ، واحتج بأمرٍ مِنَ الْأُمُور ، وبلغ آقبای أنَّ
السلطان بلغه أمرُهُ وعَزَمَ على السَّفَرِ إلى البلاد الشَّامِيَةِ لأجله ، ورأى أنَّ أمره لم يَسْتَقِم
إلى الآن مع معرفته بصَوْلَةِ أستاذهِ الملك المؤيد فخاف أن يَتَعَ له كما وقع لثَنَانِي بَايِ
وَنُورُوز وغيرهم ، وَهُمْ هُمُ ، فَكَرَبَ من حلب على حين غَفْلَةٍ في ثَمَانِي هَجَنٍ كما تقدم
ذكرُهُ ، وقَدِمَ النَّاهِرَةَ بَقْتَةَ يُخَادِعُ بذلك السلطان ، فالتَحَدَّعَ له الملكُ المؤيد في الظاهر ،
وفي الباطن غير ذلك ، وقد تَجَهَّزَ للسفر فلم يَمَكَّنْهُ الرَّجُوعُ عن السَّفَرِ لما أُشِيعَ بسفره في
الْأَفْطَارِ ، وَيُقَالُ في الْأَمْثَالِ : الشُّرُوعُ مُلْزِمٌ . نَغْلَغَ عليه بِنِيَابَةِ الشَّامِ عوضًا عن أَلْطُنْبَغَا
العُمَانِي وفي النفس ما فيها ، ووقع ما حَكِينَاهُ من أمر سفر السلطان ورجوعه إلى
دِمَشْقَ ، فلما قدم إلى دمشق وَثِيَ بِآقبَايِ إلى السلطان دَوَّادَارُهُ الأميرُ شاهين
الأَرْغُون شَاوِي فِي جماعة من أمراء دِمَشْقَ أن آقبَايِ المذكور يَتَرَقَّبُ مرضَ

(١) الكنجفة : هي لعبة الورق cards هاشم و. بوبرج ٦ : ٣٧٤ ط. كاليفورنيا .

السلطان إذا عاوده أَلْمُ رِجْلِهِ ، وأنه أستخدم جماعة من أعداء السلطان ، وأن حركاته كلها تدل على الوُثُوب ، فعند ذلك تحرَّك ما عند السلطان من الكَوَامن وقبض عليه ، وولى مكانه نائب دمشق الأَمِيرَ تَنْبَكُ العَلائي ميق^(١) الأَمِيرَ أَخُورَ الكبير بمد تمْنَعُ كبير من تَنْبَكِ إلى أن أذْعَنَ ولبس التَّشْرِيف^(٢) ، فطلب السلطانُ الأَمِيرَ فَجَمَّارَ القَرْدَمَى نائب حلب — كان — وهو بَطَّالٌ بدمشق ، وأنعم عليه بإقطاع الأَمِيرَ تَنْبَكِ ميق المذكور ، ثم أفرَجَ السلطانُ عن الأَمِيرِ أَلْطُنْبَغَا العَلائي نائب الشام — كان — ورَسَمَ له بالتوجه إلى القُدس بِطَّالاً ، وأقام السلطانُ بدمشق إلى يوم الاثنين رابع عشر شهر رمضان من سنة عشرين وثمانمائة فخرَجَ من دِمَشْقُ بُرِيدَ الدَّيَّارِ المصرية ، ونزل بِقَبَّةٍ يَلْبَغَا ، ثم سار من قَبَّةٍ يَلْبَغَا وأعاد الأَمِيرَ تَنْبَكِ ميق إلى محل كفالته بدمشق [وسار]^(٣) إلى أن قدم القدس في بُكَرَةِ يوم الجمعة خامس عشرينه ١٠ فزارَه وَفَرَّقَ به أموالاً جزيلة وصلَّى الجمعة ، وجلس بالسجد الأقصى وقرَأَ صحيفُ البخارى من ربعة فَرَّقَتْ بين يديه على الفقهاء القادمين إلى لقائه من القاهرة ، ومن كان بالقُدس من أهله ، ثم قامَ المذَّاحُ بعد فراغهم ، وخَافَ السلطانُ عليهم ، فكان يوماً مشهوداً .

ثم سار السلطان من الغد إلى الخليل — عليه السلام — فزاره وتصدق فيه أيضاً ١٥ بجملة ، وخرج منه وسار يريد غَزَّةَ ، فلقبه أَسْتَادَارُهُ نَغْرُ الدين عبد الفتى بن أبي الفرج في قرية السَّكْرِيَّة^(٤) ، وقبل الأرض بين يديه ، وناولهُ قائمة فيها ما أعد له من الخيول والأموال وغيرها ، فشر السلطانُ بذلك على ما سذكروه فيما بعد .

وسار حتى نزل مدينة غَزَّةَ في يوم الاثنين ثامن عشرين شهر رمضان ، وأقام بها

٢٠ (١) ورد في هامش اللوحة «ولاية تَنْبَكِ ميق نيابة دمشق» .

(٢) التشريف : هو الملابس المهداة من السلطان إلى الأَمِيرِ بمناسبة تعيينه في وظيفة . هامش (ج ١٢ :

٣٠٢ من هذا الكتاب) .

(٣) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٣٧٥) .

(٤) ورد في هامش اللوحة «وصول ابن أبي الفرج من السَّكْرِيَّةَ لملتقى الملك الخُوَيْدِ شيخ» .

إلى أن خرج منها في آخر يوم السبت أول شوال بعد ما صلى صلاة العيد على المصطبة المستجدة ظاهر غزّة ، وصلى به وخطب شيخ الإسلام قاضي القضاة جلال الدين عبد الرحمن البلقيني .

وسار السلطان حتى نزل بمخائقه سرياقوس في يوم الجمعة تاسع شوال ، فأقام بالخائقه المذكورة من يوم الجمعة إلى يوم الأربعاء رابع عشره ، وركب منها بعد أن عمل بها أوقافا طيبه ودخل همامها غير مرة ، وسار حتى نزل خارج القاهرة عند مسجد التين ، وبات هناك ، ثم ركب من الفد في يوم الخميس خامس عشر شوال من الربدانية بأبهة السلطنة وشعار الملك ، وعساكره وأمرأه بين يديه ، ودخل القاهرة من باب النصر^(١) وولده التام الصارم إبراهيم يحمل القبة والطير على رأسه ، وترجل المالك من داخل باب النصر ومشوا بين يديه ، وسارت الأمراء على بعد رُكبا وعليهم وعلى القضاة والخليفة التشايف ، وكذلك سائر أرباب الدولة ، ومرّ السلطان على ذلك إلى أن نزل بمجمعه الذي أنشأه بالقرب من باب زويلة ، وقد زينت القاهرة لتدوّه ، وأشعلت حوائطها الشموع والقناديل ، وقعدت المغاني صفوفاً على الدكاكين تدق^(٢) بالدفوف ، ولما نزل بالجامع المذكور مدّ له الأستاذار سباطاً عظيماً به ، فأكل السلطان هو وعساكره ، ثم ركب من باب المؤيدية ، وخرج من باب زويلة بتلك الهيئة المذكورة ، وسار إلى أن طلع إلى قلعة الجبل من باب السر^(٣) راكباً بشعار الملك حتى دخل من باب الستارة وهو على فرسه إلى قاعة العواميد^(٤) من الدور السلطانية ، فنزل عن فرسه بحافة^(٥)

(١) باب النصر : أحد أبواب القاهرة القديمة أنشأه بدر الجبال سنة ٤٨٠ هـ وانظر (الحاشية ٢ ص ١٠٣ ج ١٢ من هذا الكتاب) .

(٢) في الأصل «تذف» وما هنا من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٣٧٧) .

(٣) باب السر : أحد أبواب القلعة ، وكان مخصصاً لدخول أكابر الأمراء وخواص الدرة وخروجهم . وانظر هامش (ج ٨ : ١٧٢ من هذا الكتاب ط. دار الكتب) .

(٤) قاعة العواميد : إحدى قاعات القلعة ، وانظر في التمرّيف بها هامش (ج ١٢ : ١٤٥ من هذا الكتاب) .

(٥) في ط. كاليفورنيا ٦ : ٣٧٧ «فنزل عن فرسه على فراشه بحافة الإيوان» .

الإيوان ، وقد تلقاه حرمه بالتهاني والزَّعْفَران ، فكان لقدمه يوماً مشهوداً لم يُسمع بمثله إلا نادراً .

ثم في يوم الاثنين تاسع عشر شوال خلَعَ السلطانُ على الأمير قَجَقَارَ القَرَدَمِيَّ المعزول عن نيابة حَلَبَ باستقراره أميرَ سلاح على عادته قبل نيابة حَلَبَ ، وخلع على الأمير طوغان أمير آخُور باستقراره أمير آخُور كبيراً عوضاً عن تَذِيكَ ميقٍ بحكم توليته نيابة دِمَشقَ ، وخلع على الأمير أَلطُنْبَغَا الرَّقْبِيَّ المعزول عن نيابة قلعة حَلَبَ باستقراره حاجب الحُجَّاب بالديار المصرية عوضاً عن سُودُون قَراسُقلٍ بحكم استقرار سُودُون المذكور في حِجَوِيَّة طَرَابُلسَ ، وخلع على نِغَر الدين بن أبي الفرج خلعة الاستمرار على وظيفة الاستدارية .

ثم في يوم الثلاثاء عشرينه خرج مَحْمَلُ الحاج إلى الرِّيْدَانِيَّة خارج القاهرة وأمير حاج ١٠ الحمل الأمير يَشْبُكُ الجُكَمِيَّ المُتَدَمِّم ذكره .

ثم في يوم الخميس ثاني عشرينه ركب السلطانُ ونزلَ من القاعة بأمرائه وخاصَّكَيْتِهِ وسرَحَ إلى بَرِّ الجزيرة لصيد الكراكي^(١) وغيرها ، وعاد في آخره من باب القنطرة^(٢) ومَرَّ من بين الشُّورَبِينَ^(٣) ، ونزل في بيت نِغَر الدين بن أبي الفرج الأستاذار قدَّم له نِغَر الدين المذكور عشرة آلاف دينار ، ثم ركب السلطانُ من بيت نِغَر الدين وسار حتى ١٥ شاهد الميضاة التي بُذِيَتْ للجوامع المؤبدى ، ثم صعدَ إلى القاعة ، ثم ركب من الدَّيْرِ وسرح أيضاً وعاد في يوم الأحد خامس عشرينه .

(١) الكراكي : جمع كركي وهو طائر كبير طويل الـاقين أغبر اللون طويل العنق أبيض النذب قليل اللحم يأوى إلى الماء أحياناً (المنجد ٦٨١) .

(٢) باب القنطرة : هو أحد أبواب القاهرة إلى المقدس ، وكانت عند باب جنان أبي المسك كافور - حالياً بالقرب من شرطة باب الشعريَّة القديم (على مبارك - المخطوط ٣ : ٢) .

(٣) بين السورين : كان ابتداء هذا الشارع من آخر شارع الشعراfi ، وينتهي بالتقاطع الفاصل بين الموسكى والسكة الجديدة ، وسماه المقرئى خط بين السورين وقال : يبدأ من باب الكافورى وينتهى إلى باب سعادة (على مبارك - المخطوط ٣ : ٢) وقد دخل هذا الشارع ضمن شارع الخليج المصرى - بورسعيد ٢٥ حالياً - عند توسعته .

وفي يوم الاثنين سادس عشرينه خلع على أرغون شاه النوروزي الأعور باستقراره وزيراً عوضاً عن نغر الدين بن أبي الفرج، وخلع على نغر الدين المذكور خاتمة الاستمرار على وظيفة الأستاذارية فقط، وأن يكون مُشِيرَ الدَّوْلَةِ .

وأما هدية^(١) نغر الدين بن أبي الفرج المذكور التي وَعَدَنَا بِذِكْرهَا^(٢) عندما قَدِمَ السلطانُ إلى الديار المصرية بلغت أربعائة ألف دينار عَيْنًا ، وثمانية عشر ألف أردب غَلَّةٍ وما وَفَّرَهُ من ديوان الفرد ثمانين ألف دينار ، وما جباه من النواحي — قبلياً وبحرياً — مائتي ألف دينار ، ومن إقطاعه ثلاثين ألف دينار ، وذلك سوى مائتي ألف دينار حملها إلى السلطان وهو بالبلاد الشامية .

ولما كان يوم الأربعاء سادس ذى القعدة قَدِمَ على السلطان الخبُرُ من الأمير تَنْبِكُ العَلَّائِي ميق نائب الشام بأنه في ليلة السبت رابع عشرين شوال خرج الأميرُ آقْبَايُ نائب الشام — كان — من سجنه بقلعة دِمَشْقٍ وأُفْرِجَ عن كان بها من المسجونين ، وهجمهم آقْبَايُ على نائب قلعة دِمَشْقٍ فهرب نائبُ القلعة ، ونزل إلى المدينة ، وخرج آقْبَايُ في أثره إلى باب الجليلد بمن معه فسمع الأميرُ تَنْبِكُ الضَّجَّةَ فركب بماليكه ، وأدرك نائب القلعة ، وركبت عساكرُ دِمَشْقٍ في الحال ، فأغلقَ آقْبَايُ باب قلعة دِمَشْقٍ ، وامتنع بها بمن معه ، وأن تَنْبِكُ مُقِمٌّ على حصار القلعة ، فَتَشَوَّشَ السلطانُ لذلك ، وكتبَ إلى تَنْبِكُ المذكور بالجلد في أخذه ، فهدم من الغد أيضاً كتابُ الأمير تَنْبِكُ ميق بأن آقْبَايُ استمرَّ بالقلعة إلى ليلة الاثنين سادس عشرين شوال ، ثم نزل منها بقرب باب الجديد ومشى في نهر بَرَدَى^(٣) إلى طاحون بباب الفَرَجِ فاختنق به ، فقبض عليه^(٤) هناك وعلى طائفة معه ، وتسجَبَ طائفةٌ ، فكتبَ جوابُ تَنْبِكُ بأن يُعاقب

(١) في ط. كاليفورنيا ٦ : ٣٧٨ «نقدمة» .

(٢) ورد في هامش اللوحة «هدية أبي الفرج» .

(٣) نهر بردى ، وينبع من ناحية الزبداني ويروى دمشق وغوطتها ويصب في بحيرة العتيبة (المنجند - أعلام ٧٠) .

(٤) ورد في هامش اللوحة «القبض على آقباي» .

أَقْبَى حَتَّى يُقَرَّرَ عَلَى الْأَمْوَالِ ثُمَّ يُقْتَلُ ، وَرَسَمَ بِأَن يَسْتَقَرَّ الْأَمِيرُ شَاهِينَ مَقْدَمَ التَّرْكَانِ وَالْحَاجِبِ الثَّانِي بِدِمَشْقَ فِي نِيَابَةِ قَلْعَةِ دِمَشْقَ وَيَسْتَقَرَّ عَوْضَهُ حَاجِبًا ثَانِيًا كَمَشْبُحًا طُولُو ، وَفِي تَقْدِيمَةِ التَّرْكَانِ الْأَمِيرِ شَعْبَانَ بْنِ الْيَعْمُورِيِّ أَسْتَادَارَ السُّلْطَانِ بِدِمَشْقَ .

ثُمَّ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ ثَامَنَ ذِي الْقَعْدَةِ خَرَجَ الْمَقَامُ الصَّارِمِيُّ إِبْرَاهِيمَ بْنِ السُّلْطَانِ فِي عِدَّةٍ مِنَ الْأَمْوَالِ إِلَى الْوَجْهِ الْقَبْلِيِّ لِأَخْذِ تَقَادُمِ الْعُرْبَانِ وَوَلَاةِ الْأَعْمَالِ .

وَفِي يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ حَادَى عَشَرَ ذِي الْقَعْدَةِ عَدَّى السُّلْطَانُ النَّيْلَ إِلَى الْبَرِّ الْغَرْبِيِّ ، وَصَرَحَ إِلَى الطَّرَافَةِ^(١) بِالْبُحَيْرَةِ ، وَعَادَ فِي يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ حَادَى عَشَرَ مِنْهُ بَعْدَ أَنْ وَصَلَ إِلَى الْعَطَايَا^(٢) وَلَمْ يَعُدَّ النَّيْلَ بَلْ نَزَلَ بِالْقَصْرِ الَّذِي أَنْشَأَهُ الْقَاضِي نَاعِرُ الدِّينِ بْنِ الْبَارِزِيِّ كَاتِبَ السَّرِّ بِرَّ مُنْبَابَةً^(٣) تَجَاهَ بُولَاقَ ، وَكَانَ قَدْ شَرَعَ فِي أُسَاسِهِ قَبْلَ سَرْحِهِ السُّلْطَانُ ، فَقَرَّغَ مِنْهُ بَعْدَ أَرْبَعَةِ أَيَّامَ ، وَاسْتَمَرَّ بِهِ السُّلْطَانُ ثَلَاثَةَ أَيَّامَ ، ثُمَّ رَكِبَ الْبَحْرَ وَتَصَيَّدَ بِنَاحِيَةِ سِرْفَاوُسَ وَرَكِبَ وَعَادَ إِلَى الْقَلْعَةِ .

ثُمَّ فِي سَادِسَ عَشَرَ ذِي الْحِجَّةِ رَكِبَ السُّلْطَانُ مِنَ الْقَلْعَةِ وَنَزَلَ بِالْجَامِعِ الْمُؤَيَّدِيِّ وَمَعَهُ خَوَاصُّهُ لِأَخِيرَ ، ثُمَّ تَوَجَّهَ مِنْهُ إِلَى يَتِ نَاعِرِ الدِّينِ بْنِ الْبَارِزِيِّ كَاتِبِ السَّرِّ بِسُوقَةِ^(٤) الْمَسْعُودِيِّ ، فَتَقَدَّمَ لَهُ كَاتِبُ السَّرِّ تَقْدِيمَةً فَأَخَذَهَا ، ثُمَّ رَكِبَ إِلَى الْقَلْعَةِ .

ثُمَّ فِي يَوْمِ السَّبْتِ عَشْرِينَ ذِي الْحِجَّةِ قَدَّمَ الصَّارِمِيُّ إِبْرَاهِيمَ مِنْ سَفَرِهِ بَعْدَ أَنْ وَصَلَ إِلَى جِرْجَا^(٥) .

(١) الطَّرَافَةُ : حَالِيَا إِحْدَى قَرَى مَرْكَزِ كُومِ حَادَةِ جَنُوبِي مَحَلَّةِ كَفَرْدَاوُدَ ، وَهِيَ مِنَ الْبِلَادِ الْمِصْرِيَّةِ الْقَدِيمَةِ ، وَاسْمُهَا الْمِصْرِيُّ الْقَدِيمُ «طَرَتْوُث» فَعَرَبَهَا الْعَرَبُ . هَامِشُ (ج ٨ : ١٦) مِنْ هَذَا الْكِتَابِ ط. دَارُ الْكِتَابِ .

(٢) الْعَطَايَا : كَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَفِي ط. كَالِيْفُورْنِيَا ٦ : ٣٧٩ «الْعَطَايَا» وَلَمْ أَعثرْ عَلَى تَعْرِيفٍ بِأَيِّ مِنَ الْفُظَيْنِ .

(٣) مُنْبَابَةٌ : بَلَدَةٌ مِنْ أَعْمَالِ الْجَبِيزَةِ ، وَرَاجِعُ (الْحَاشِيَةُ ٢ ص ٦٨ ج ١٣ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ) .

(٤) سُوقَةُ الْمَسْعُودِيِّ : مِنْ حَقُوقِ حَارَةِ زَوِيلَةَ ، تَنْسِبُ لِلْأَمِيرِ صَارِمِ الدِّينِ قَايِمَازِ الْمَسْعُودِيِّ مَمْلُوكِ الْمَلِكِ الْمَسْعُودِ أَقْسِيْسَ بْنِ الْمَلِكِ الْكَامِلِ (الْمَقْرِيزِيُّ - الْخَطُّطُ ٢ : ١٠٥) .

(٥) جِرْجَا : مَدِينَةٌ قَدِيمَةٌ بِالصَّعِيدِ عَلَى الشَّاطِئِ الْغَرْبِيِّ لِلْنَّيْلِ قَبْلَ أَسِيُوطَ ، وَكَانَتْ تَفُوقُهَا شَهْرَةً عَلَى مَبَارِكٍ - الْخَطُّطُ ١٠ : ٥٣) .

ثم في سادس عشر الحرم من سنة إحدى وعشرين وثمانمائة ورد الخبر على السلطان من الحجاز بأن الأمير يشبك الجسكي الدوادار الثاني أمير حاج الحمل آتاً قديم المدينة النبوية بعد انقضاء الحج أظهر أنه يسير إلى الركب العراقي يبتاع منه جملاً ، ومضى في نفر يسير وتسحب صُحبة الركب العراقي خوفاً أن يصيبه من السلطان ما أصاب الأمير آقبای نائب الشام ، وكان يشبك المذكور صديقاً لآقبای ، وأشيع أنه كان اتفق معه في الباطن في الوثوب على السلطان ، وسار يشبك المذكور حتى دخل العراق ، وقدم على الأمير قرأ يوسف فأكرمه قرأ يوسف وأجرى عليه الرواتب ، ودأب عنده إلى أن مات قرأ يوسف ، ثم مات الملك المؤيد ، وقدم على الأمير ططر بدمشق فولاه الأمير أخويرة السكبري حسبما يأتي ذكر ذلك كله في محله .

١٠ وفي ليلة الخميس رابع عشرين الحرم كان الوقيد ببر منبابة بين يدي السلطان بعد أن عاد السلطان من قسيم حيث مرّبط خيوله على الربيع^(٢) ، ونزل بالقصر المذكور بحرى منبابة .

١٥ وألزم السلطان الأمراء بحمل الزيت والنقطة ، فجمع من ذلك شيء كثير ، وأخذ من قشر البيض وقشر النارج ومن المسارج النخار وجعل فيها الفتايل والزيت ، ثم أرسيت في النيل بعد غروب الشمس بنحو ساعة ، وأطلقت النقطة وقد امتلأ البران بالخلائق للفرجة على ذلك ، فكان لهذا الوقيد منظر بهج ، وانحدر في النيل إلى أن فرغ زيت بعضها وأطفأ الهوى البعض .

ثم في يوم السبت سادس عشرين الحرم أمسك السلطان الأمير بيمنًا المظفرى^(٢) الظاهري أمير مجلس ، وحمل مُمَيِّدًا إلى الإسكندرية ، ثم نُودِيَ بالقاهرة وظواهرها أن كل غريب يخرج من القاهرة ويعود إلى وطنه .

(١) الربيع : مكان الرعى . وقد يطلق على البرسيم الذي يرعى (المقريزي - السلوك ١ : ٣٧٣ هامش الدكتور زيادة) .

(٢) ورد في هامش اللوحة «التبضع على بيمن المظفرى» .

ثم في يوم السبت رابع صفر وَسَطَ السلطانُ قَرْفَاسَ الذي كان متولى كُفَّتًا ،
وَوَسَطَ معه أيضا خمسة عشر رجلا من أصحابه خارج باب النصر ، وكانوا فيمن أحضرهم
السلطانُ معه من البلاد الشامية — لما قدم من السَّفر — في الحديد .

ثم في سادس صفر المذكور ركب السلطانُ مَتَخَفَفًا ومعه ولده الصَّارِمِي إبراهيم
في نفر يسير ونزل بجامعه عند باب زُوَيْلَةَ ، ثم توجه منه إلى بيت نغر الدين بن أبي
الفرج الأستاذار فأكل عنده السَّماط ، ثم قَدَّمَ له نغر الدين خمسة آلاف دينار ، ثم
ركب من بيت نغر الدين المذكور وتوجه إلى بيت الصاحب بدر الدين حسن بن
نصر الله ناظر الخاص ونزل عنده ، فقدم له ثلاثة آلاف دينار ، وعرض عليه خزانة
الخاص ، فأنعم منها السلطان على ولده إبراهيم وعلى من معه من الأمراء بعدة ثياب
حرير وفرو سَمُور ، ثم ركب السلطان وعاد إلى القلعة .

ثم في ثمانى عشرينة ركب السلطانُ ونزلَ من القلعة لعيادة الأمير الكبير الطَّنْبُغَا
القرمَشِي من وعك كان حصل له ، ثم ركب من عنده وتوجه إلى بيت الأمير جَمْعَمَق
الدَّوَادَار ، فتنزل عنده ^(١) وأقام يومه كله ، وعاد من آخر النهار إلى القلعة على حالة ^(٢)
غير مرضية من شدة السكر .

ثم في ثامن عشرين شهر ربيع الأول قَدِمَ الأميرُ بُرْدُوكَ الخَلِيلِي نائب طَرَابُلُس
إلى القاهرة بطلب لِشَكْوَى أَهْلِ طَرَابُلُس عليه لسوء سيرته .

وعاودَ السلطانُ أَلَمَ رَجُلِهِ ، وانقطعَ عن الخِدْمَةِ وأَزِمَ الفِراش ، وقبض على
الأمير الوزير أَرْغُون شاه النُّورُوزِي الأعور ، وعلى الأمير آقْبَنَّا شَيْطَان والى القاهرة
وسلَّمَهَا إلى نغر الدين بن أبي الفرج ليُصَادِرَهُمَا ، ثم خَلَعَ السلطانُ على الأمير بُرْدُوكَ
نائب طَرَابُلُس باستقراره في نيابة صَدَد ، واستقر عوضه في نيابة طَرَابُلُس الأمير

(١) ورد في هامش اللوحة «نزول السلطان إلى بيت جمعمق» .

(٢) في ط . كاليغورنيا ٦ : ٣٨٢ «على هيئة» .

بَرْسَبَايَ الدُّقَايَ^(١) أَحَدُ أُمَرَاءِ الْأُلُوفِ بِالْDIARِ الْمِصْرِيَّةِ بِمَعْدَ أَنْ طُلِبَ مِنَ الْغُرَبِيَّةِ ،
وَكَانَ تَوَجُّهُ بَرْسَبَايَ لِعَمَلِ جُسُورِهَا كَاشِفَ الْوَجْهِ الْغُرَبِيَّ ، وَبَرْسَبَايَ هَذَا هُوَ الْمَلِكُ
الْأَشْرَفُ الْآتِي ذَكَرَهُ فِي مَحَلِّهِ ، ثُمَّ خَلَعَ السُّلْطَانُ عَلَى الْوَزِيرِ أَرْغُونُ شَاهُ بِاسْتِقْرَارِهِ أَمِيرَ
الْتُرْكَانِ بِثَلَاثِينَ أَلْفَ دِينَارٍ ، وَنَقَلَ الْأَمِيرُ سُنُقَرَ نَائِبَ الْمَرْقَبِ^(٢) إِلَى نِيَابَةِ قَلْعَةِ
دِمَشْقَ عَوِضًا عَنْ شَاهِينَ ، وَاسْتَقَرَّ الطُّنْبُجَا الْجَامُوسُ فِي نِيَابَةِ الْمَرْقَبِ ، وَاسْتَقَرَّ سُودُونُ
الْأَسْنَدَمُرَى الْأَمِيرَ آخُورَ الثَّانِي — كَانَ — فِي دَوْلَةِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ فَرَجٍ فِي أُنَابِكِيَّةِ
طَرَابُلُسَ ، وَكَانَ الْمَلِكُ الْمُؤَيَّدُ أَفْرَجَ عَنْهُ مِنْ سَجْنِ الْإِسْكَنْدَرِيَّةِ قَبْلَ ذَلِكَ بِمَدَّةٍ يَسِيرَةٍ ،
وَأَنْفَمَ السُّلْطَانُ بِإِقْطَاعِ الْأَمِيرِ بَرْسَبَايَ الدُّقَايَ الْمُنْتَقِلَ إِلَى نِيَابَةِ طَرَابُلُسَ عَلَى
[الْأَمِيرِ]^(٣) نَحْرَ الدِّينِ [بَنَ أَبِي الْفَرَجِ]^(٤) الْأَسْتَادَارَ ، وَبِإِقْطَاعِ نَحْرِ الدِّينِ عَلَى
بَدْرِ الدِّينِ بَنِ مُحَبِّ الدِّينِ ، وَقَدْ اسْتَقَرَّ وَزِيرًا عَوِضًا عَنْ أَرْغُونُ شَاهٍ . ١٠

ثُمَّ فِي أَوَّلِ جُمَادَى الْأُولَى تَحَرَّكَ عَزَمُ السُّلْطَانِ إِلَى سَفَرِ الْحِجَازِ^(٥) ، وَكَتَبَ إِلَى
أُمَرَاءِ الْحِجَازِ بِذَلِكَ ، وَعَرَّضَ السُّلْطَانُ الْمَالِيكَ وَعَيْنَ عِدَّةٍ مِنْهُمْ لِلتَّسْفَرِ مَعَهُ إِلَى
الْحِجَازِ ، وَأَخْرَجَ الْمَجْنُ وَجْهَ الْفَلَاحِ فِي الْبَحْرِ ، ثُمَّ رَسَمَ السُّلْطَانُ بِاسْتِقْرَارِ شَاهِينَ
الزَّرْدَكَاشِ^(٦) حَاجِبَ حِجَابِ دِمَشْقَ فِي نِيَابَةِ حِمَاةٍ عَوِضًا عَنْ الْأَمِيرِ نُسْكَبَايَ ، وَأَنْ
يَسْتَقَرَّ نُسْكَبَايَ فِي حُجُوبِيَّةِ دِمَشْقَ . ١٥

ثُمَّ فِي ثَامِنِ جُمَادَى الْأُولَى عَزَلَ السُّلْطَانُ جَلَالَ الدِّينِ الْبُلْقِينِيَّ عَنْ الْقَضَاءِ ، وَخَلَعَ
عَلَى شَمْسِ الدِّينِ مُحَمَّدِ الْمَرْوِيِّ بِاسْتِقْرَارِهِ قَاضِيَ قَضَاةِ الشَّافِعِيَّةِ بِالْDIARِ الْمِصْرِيَّةِ عَوِضًا
عَنِ الْبُلْقِينِي .

ثُمَّ فِي ثَامِنِ عَشْرِ شَهْرِ رَجَبٍ خَلَعَ السُّلْطَانُ عَلَى الْأَمِيرِ قَرَأَمُرَادَ خَجَا أَحَدَ مَقْدَمِيِّ

٢٠

(١) وَرَدَّ فِي هَامِشِ اللَّوْحَةِ «اسْتِقْرَارُ بَرْسَبَايَ — الَّذِي تَوَلَّى السُّلْطَانَةُ فِيهَا بَعْدَ — فِي نِيَابَةِ طَرَابُلُسَ» .

(٢) الْمَرْقَبُ : انْظُرْ فِي التَّعْرِيفِ بِهَا (الْحَاشِيَّةُ ١ ص ١٤٨ ج ٧ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ ط . دَارُ الْكِتَابِ) .

(٣) (٤) : الْإِضَافَةُ مِنْ (ط . كَالِيفُورْنِيَا ٦ : ٣٨٢) .

(٥) وَرَدَّ فِي هَامِشِ اللَّوْحَةِ «تَحَرَّكَ عَزَمُ السُّلْطَانِ لِسَفَرِ الْحِجَازِ» .

(٦) الزَّرْدَكَاشُ : الصَّانِعُ الْمُخْتَصَّ بِإِصْلَاحِ الرُّزْدِ وَالسَّلَاحِ ، هَامِشُ (ج ١٢ : ٢٦٦ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ) .

الآلاف بالديار المصرية باستقراره في نيابة صفد، وأنهم يقطعاه على الأمير جُلبان رأس نوبة ابن السلطان .

- ثم في يوم الاثنين خامس عشرين رجب^(١) المذكور ركب السلطان من قلعة الجبل إلى ظاهر القاهرة وعبر من باب النصر ومرت في شوارع المدينة إلى القلعة وبين يديه المهن التي عيّنت للسفر معه إلى الحجاز وعليها الأكواز الذهب والفضة والكنائش الزرّ كس، فكان يوما عظيما، فتحقّق كلُّ أحد سفر السلطان إلى الحج، وسار السلطان حتى طلع إلى التلعة، فها هو أن استقرّ به الجلوس إلا ووصل الأمير برّد بك الحمزاوي^(٢) أحد أمراء الآلوف بحلب ومعه نائب كخّتا الأمير مَسْكِي بُغا بكتاب نائب حلب وكتاب الأمير عثمان بن طرّ علي المدعو قرايُك بأن قرايُك صاحب العراق قصده ليكبس عليه، وقبل أن يركب قرايُك هجمت عليه فرقة من ١٠ عسكر قرايُوسف فركب وسار مُنْزَمَا إلى أن وصل إلى مرج دابق^(٣)، ثم دخل حلب في نحو ألف فارس يأذن الأمير يشبك اليوسفي نائب حلب له، فجفل من كان خارج مدينة حلب بأجمعهم، واضطرب من بداخل سور حلب وألقوا أنفسهم من السور، ورحل أجناد الحلقة ومماليك النائب المستخدمين بحريمهم وأولادهم حتى ركب نائب حلب وسكن روع الناس، وعرفهم أن قرايُك لم يقدم إلى حلب إلا بإذنه، ١٥ وأنه مُستَجِيرٌ بالسلطان .

وبينا هو في ذلك رحل قرايُك من ليلته وعاد إلى جهة الشرق خوفا من يشبك نائب حلب أن يقبض عليه .

فلما بلغ السلطان قرب قرايُوسف من بلاده آثني عزمه عن السفر للحجاز في

(١) في الأصل « شعبان » وما هنا من (ط . ك) ليفورنيا ٦ : ٣٨٣ .

(٢) ورد في هامش القوس « وصول الأمير برّد بك الحمزاوي بجبر قرايُك وقرايُوسف » .

(٣) مرج دابق : من أعمال أعزاز قرب حلب ، وانظر (الحاشية ٣ ص ٧٦ ج ١٣ من هذا الكتاب) .

هذه ^(١) السنة ، وكتب في الحال إلى العساكر الشاميّة بالمسير إلى حلب والأخذ في تهيئة الإقامات السلطانية .

وأصبح السلطان في يوم الثلاثاء سادس عشرين شعبان جمَعَ القضاة والخليفة وطلب شيخ الإسلام جلال الدين البلقيني ، وقصّ عليهم خبرَ قرايوسف وما حصل لأهل حلب من الخوف والفرع وجفنتهم هم وأهل حماة ، وأن الحمار بلغ ثمنه عندهم خمسمائة درهم فضّة ، والإكديش ^(٢) إلى خمسين ديناراً ، وأن قرايوسف في عصمته أربعون امرأة ، وأنه لا يدين بدين الإسلام ، وكتبت صورة فتوى في المجلس فيها كثير من قبائحهم ، وأنه قد هجم على ثُغُور المسلمين ، ونحو هذا من الكلام ، فكتب البلقيني والقضاة بجواز قتاله ^(٣) ، وكتب الخليفة خطّه بها أيضاً وانصرفوا ومعهم الأمير مُقبِل الدوّادار ، فنادوا في الناس بالقاهرة بين يدي الخليفة والقضاة بأن قرايوسف يستحلّ الدماء ويسبي الحريم ، فليكم بجهاذه كلّم بأموالكم وأنفسكم ، فدّهى الناس عند سماعهم ذلك واشتد قلقهم .

ثم كُتِبَ إلى ممالك الشام أن يُنادى بمثل ذلك في كل مدينة ، وأن السلطان واصل إليهم بنفسه .

ثم في يوم الأربعاء سابع عشرين شعبان المذكور نُودِيَ بالقاهرة في أجناد ^(٤) الحلقة بتجهيز أمرهم بالسفر إلى الشام ، ومن تأخّر منهم حلّ به كذا وكذا من الوعيد . ثم في أوّل شهر رمضان قدّم الخبرُ من حلب برحيل قرايوك منها كما تقدّم

(١) ورد في هامش اللوحة «انفتى هزم السلطان عن سفر الحجاز» .

(٢) الإكديش : كلمة فارسية تطلق على الحيوان الذي يجمع بين فصيلتين عامة ، ثم أطلقه العرب على الخيل من فصيلتين . هامش (ابن عبد الظاهر - تشریف الأيام والمصور ٩٩) .

(٣) في (ط . كاليفورنيا ٦ : ٣٨٤ «قتله») .

(٤) أجناد الحلقة : هم عدد كبير من العسكر من غير الممالك ، وربما دخل فيهم من ليس من الجند كالمتمممين . ولكل أربعين منهم مقدّم يحكم عليهم وقت خروج العسكر فقط . هامش (ج ١٢ : ٣٢٨ من هذا الكتاب) و (القلشندى - صبح الأعشى ٤ : ١٦) .

ذكره ، وأن يَشُبُّكَ نائِب حَلَب مقيم بالميدان وعنده نحو مائة وأربعين فارساً ، وقد خَلَّتْ حَلَبُ من أهلها إلا من أَلْتَجَأَ لِقَلْعَتِهَا ، وأن يَشُبُّكَ بينما هو في المَيْدَانِ جاءه الْخُبْرُ أن عسكر قَرَايُوسُفَ قد أدركه فركبَ قُبَيْلَ الْفَجْرِ من الميدان وإذا بِمَقْدَمِهِمْ على وطاة بابل^(١) فواقعهم يَشُبُّكَ بمن معه حتى هَزَمَهُمْ وقتل وأسر جماعةً ، فأخبروه أنهم جاءوا لَلْكَشَفِ ظَهْرِ قَرَايِلُكَ ، وأن قَرَايُوسُفَ بعين تَابَ ، فعاد يَشُبُّكَ وتوجه إلى سَرْمِينِ ، فلَمَّا بلغ قَرَايُوسُفَ هزيمةَ عسكره كَتَبَ إلى يَشُبُّكَ نائِب حَلَبَ يَعْتَذِرُ عن نُزُولِهِ بِعَيْنِ تَابَ ، وأنه ما قصد إلا قَرَايِلُكَ ، فبعث إليه يَشُبُّكَ صَارُوخَانَ مِهْمَنْدَارَ^(٢) حَلَبَ ، فلقيه على جانب الفرات وقد جازت عساكره الفرات ، وهو على نية الجواز ، فأكرمه قَرَايُوسُفَ واعتذر إليه ثانياً عن وصوله إلى عَيْنِ تَابَ ، وحلف له أنه لم يقصد دخول الشَّامَ ، وأَعْلَاهُ بهدية للنائب ، فهدأ ما بالناس بِحَلَبَ ، وسُرَّ السلطان ١٠ أيضاً بهذا الخبر .

وكان سبب حركة قَرَايُوسُفَ أن قَرَايِلُكَ المذكور في أوائل شعبان هذا نَزَلَ على مدينة مَارِدِينَ^(٣) — وهي دَاخِلَةٌ في حكم قَرَايُوسُفَ — فأوقع بأهلها وأسرف في قتلهم وسبى أولادهم ونساءهم ، وباع الأولادَ كلَّ صغير بدرهمين ، وحرَّقَ المدينة ونهبها ، ثم رجع إلى آمِدَ ، فلما بَلَغَ قَرَايُوسُفَ الْخُبْرَ غضب من ذلك وسار ومعه ١٥ الأمراء الذين تَسَجَّبُوا من واقعة قَانِي بَايَ مثل الأمير سُودُونِ مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَطَرَبَايَ ، وَتَنْبَكِ الْبَجَاسِيِّ ، وَيَشُبُّكَ الْجِسْكَمِيِّ وغيرهم ، يريدون أخذ الثَّأْرِ من قَرَايِلُكَ حتى نزل آمِدَ ثم رحل عنها يريد قَرَايِلُكَ ، فسار قَرَايِلُكَ إلى جهة البلاد الْحَلَبِيَّةِ ، فسار خلفه قَرَايُوسُفَ حتى قطع الفرات ووقع ما حكيناه .

ثم في خامس شهر رمضان المذكور نُودِيَ في أجناد الحلقة بالعرض على السلطان ٢٠

(١) بابل أو بابل : قرية كبيرة بظاهر حلب (ياقوت - معجم البلدان ١ : ١٧) .

(٢) المهندار : هو الذي يتلقى الرافدين على السلطان ، وينزلهم دار الضيافة ، ويقوم بشؤونهم .

وانظر (الحاشية ١ ص ١٤٩ ج ٨ من هذا الكتاب ط . دار الكتب) .

(٣) ماردین : قلعة بالجزيرة الفراتية . وانظر (الحاشية ١ ص ٦٠ ج ١٣ من هذا الكتاب) .

فَعَرِضُوا عَلَيْهِ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ سَادِسَهُ ، وَابْتَدَأَ بَعَرَضَ مَنْ هُوَ فِي خِدْمَةِ الْأَمْرَاءِ ، فَخَيَّرَهُمْ بَيْنَ الْأَسْتِمْرَارِ فِي جُمْلَةِ أَجْنَادِ الْحَلَقَةِ وَتَرْكِ خِدْمَةِ الْأَمْرَاءِ أَوْ الْإِقَامَةِ فِي خِدْمَةِ الْأَمْرَاءِ وَتَرْكِ أَخْبَازِ الْحَلَقَةِ ، فَاخْتَارَ بَعْضُهُمْ خِدْمَةَ الْأَمْرَاءِ وَتَرَكَ خُبْرَهُ الَّذِي بِالْحَلَقَةِ ، وَاخْتَارَ بَعْضُهُمْ ضِدَّهُ ذَلِكَ ، فَأَخْرَجَ السُّلْطَانُ إِقْطَاعَ مَنْ اخْتَارَ خِدْمَةَ الْأَمْرَاءِ ، وَصَرَفَ مِنْ خِدْمَةِ الْأَمْرَاءِ مَنْ أَرَادَ الْإِقَامَةَ عَلَى إِقْطَاعِهِ بِالْحَلَقَةِ ، وَشَكَكَ إِلَيْهِ بَعْضُهُمْ قَلَّةَ مُتَحَصِّلِ إِقْطَاعِهِ فَزَادَهُ ، وَعُدَّ هَذَا مِنْ جَوْدَةِ تَذْيِيرِ الْمَلِكِ الْمُؤَيَّدِ وَسِيرِهِ عَلَى الْقَاعِدَةِ الْقَدِيمَةِ ؛ فَإِنَّ الْعَادَةَ كَانَتْ فِي هَذِهِ الدَّوْلَةِ التَّرَكِّيَّةِ أَنْ يَكُونَ عَسْكَرُ مِصْرَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ :

١٠ قسم يُقَالُ لَهُمْ أَجْنَادُ الْحَلَقَةِ ، وَمَوْضُوعُهُمْ أَنْ يَكُونُوا فِي خِدْمَةِ السُّلْطَانِ ، وَلِكُلِّ مِنْهُمْ إِقْطَاعٌ فِي أَعْمَالِ مِصْرَ ، وَكُلُّ أَلْفٍ مِنْهُمْ مُضَافَةٌ إِلَى أَمِيرٍ ^(١) مَائَةٍ وَمَقْدَمُ أَلْفٍ ^(٢) ، وَهَذَا الْمَعْنَى سُمِّيَ الْأَمِيرُ بِمِصْرٍ أَمِيرَ مَائَةٍ ، أَعْنَى صَاحِبَ مَائَةِ مَمْلُوكٍ فِي خِدْمَتِهِ وَمَقْدَمُ أَلْفٍ مِنْ هَؤُلَاءِ أَجْنَادِ الْحَلَقَةِ ، وَيُضَافُ أَيْضًا لِكُلِّ مَقْدَمٍ أَلْفُ أَمِيرٍ طَبْلَخَانَاهُ وَأَمِيرُ عَشْرِينَ وَأَمِيرُ عَشْرَةٍ وَمَقْدَمُ الْحَلَقَةِ ، فَإِذَا عَيَّنَ السُّلْطَانُ أَمِيرًا إِلَى جِهَةٍ مِنَ الْجِهَاتِ نَزَلَ ذَلِكَ الْأَمِيرُ فِي الْوَقْتِ وَتَهَيَّأَ بَعْدَ أَنْ أُعْلِمَ مُضَافِيهِ ، فَيُخْرَجُ الْجَمِيعُ فِي الْحَالِ — انْتَهَى .

١٥ وَكَانَ نَظِيرُ هَؤُلَاءِ أَيَّامَ الْخُلَفَاءِ أَهْلُ الْعَطَاءِ وَأَهْلُ الدِّيَّوَانِ .

وَالْقِسْمُ الثَّانِي [يُقَالُ لَهُمْ] ^(٣) مَمَالِيكُ السُّلْطَانِ ، وَلَهُمْ جَوَامِكُ ^(٤) وَرَوَاتِبُ مُقَرَّرَةٌ عَلَى دِيَّوَانِ السُّلْطَانِ فِي كُلِّ شَهْرٍ وَكُسُوفَةٍ فِي السَّنَةِ .

وَالْقِسْمُ الثَّالثُ يُقَالُ لَهُمْ مَمَالِيكُ الْأَمْرَاءِ يَخْدُمُونَ الْأَمْرَاءَ ، وَكُلُّ مَنْ هَؤُلَاءِ لَا يَدْخُلُ مَعَ آخَرِ فَيَا هُوَ فِيهِ ، فَلِذَلِكَ كَانَتْ عِدَّةُ عَسَاكِرِ مِصْرَ أَضْعَافَ مَا هِيَ الْآنَ ، وَهَؤُلَاءِ غَيْرُ

(١) كلمة « أمير » واردة في هامش اللوحة .

(٢) ورد في هامش اللوحة « السبب في تسمية المقدم ألف » .

(٣) الإضافة عن (ط . ك) كاليفورنيا ٦ : ٣٨٧ .

(٤) الجوامك : جمع جامكية ، وهي المرتبات ، وهي تعريب اللفظ الفارسي « جامكي » المركب

من « جامه » بمعنى قيمة ، و « كي » أداة النسبة (آدمي فيشر — الألفاظ الفارسية المعربة ص ٥٥ ط . بيروت) .

- الأمراء ، ثم تَفَسَّرَ ذلك كله في أيام الملك الظاهر بَرَقُوقَ لَمَّا وَثَبَ عَلَى الْمَلِكِ ، فصارت
الأمراء يشترون إقطاعات الحلقة أو يأخذونها من السلطان باسم مَالِيكِهِمْ أو طَوَاشِيَتِهِمْ
ثم لَا يَكْفُهُمْ ذلك حتى يُنْزِلُونَهُمْ أَيْضًا فِي بَيْتِ السُّلْطَانِ بِجَامِكِيَّةٍ ، فيصيرُ الواحدُ من
مَالِيكِ الْأُمَرَاءِ جُنْدِيَّ حَلَقَةٍ وَمَمْلُوكَ سُلْطَانٍ وَفِي خِدْمَةِ أَمِيرٍ ، فيصيرُ رِزْقُ ثَلَاثَةِ أَنْفُسٍ
• إِلَى رَجُلٍ وَاحِدٍ ، فَكَثُرَ مُتَحَصِّلُ قَوْمٍ وَقَلَّ مُتَحَصِّلُ آخَرِينَ ، فَضَعُفَ عَسْكَرُ مِصْرَ
لِذَلِكَ ، فَعَمِلَى هَذَا الْحِسَابَ يَكُونُ الْعَسْكَرُ الْآنَ بَثُلْتُ مَا كَانَ أَوَّلًا ، هَذَا غَيْرُ مَا خَرَجَ
مِنَ الْإِقْطَاعَاتِ فِي وَجْهِ الرِّزْقِ وَالْأَمْلَاكِ وَغَيْرِ ذَلِكَ ، وَهُوَ شَيْءٌ كَثِيرٌ جَدًّا يُخْرِجُ عَنِ
الْحَدِّ ، فَمَنْ تَأَمَّلَ مَا ذَكَرْنَاهُ عِلْمٌ مَا كَانَ عِدَّةُ عَسْكَرِ مِصْرَ أَوَّلًا ، وَمَا عُدَّتْهُ الْآنَ .
هَذَا مَعَ مَا خَرَّبَ مِنَ النُّوَاحِي مِنْ كَثْرَةِ الْمَغَارِمِ وَالظُّلْمِ الْمُرَادِفِ ، وَقِلَّةِ نَظَرِ الْحُكَّامِ
فِي أَحْوَالِ الْبِلَادِ ، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَكَانَ عَسْكَرُ مِصْرَ لَا يَقَاومُهُ عَدُوٌّ وَلَا يَدَانِيهِ ١٠
عَسْكَرٌ — انْتَهَى .

- ثم في سابع شهر رمضان هذا أفرج السلطان عن الأمير كَمَشْبَغَا الْفَيْسَى أمير آخُرٍ
— كَانَ — فِي الدَّوْلَةِ النَّاصِرِيَّةِ ، وَعَنِ الْأَمِيرِ قَصْرُوهُ مِنْ تِمْرَازٍ وَكَانَا بِسُجْنِ
الْإِسْكَنْذَرِيَّةِ ، وَعَنِ الْأَمِيرِ كَزَلِ الْعَجَمِيِّ الْأَجْرُودِ حَاجِبِ الْحِجَابِ — كَانَ — فِي الدَّوْلَةِ
الْناصرية من حبس صفد ، وَعَنِ الْأَمِيرِ شَاهِينَ نَائِبِ الْكَرَّكَ ، وَكَانَ بِقَلْعَةِ دِمَشْقَ . ١٥

- ثم في تاسعه وَرَدَ الْخَبَرُ مِنْ حَلَبَ أَنَّ قَرَا يُوسُفَ أَحْرَقَ أَسْوَاقَ عَيْنَ تَابٍ وَنَهَبَهَا
فَصَالَحَ أَهْلَهَا عَلَى مِائَةِ أَلْفِ دَرَاهِمٍ وَأَرْبَعِينَ قَرَسًا ، فَرَحَلَ عَنْهَا بَعْدَ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ إِلَى جِهَةِ
الْبَيْرَةِ ، وَعَدَّى مَعْظَمُ جَيْشِهِ إِلَى الْبَرِّ الشَّرْقِيِّ فِي يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ سَابِعِ عَشْرِ شَعْبَانَ ، وَعَدَّى
قَرَا يُوسُفَ مِنَ الْغَدِ وَتَزَلَّ يَسَاتِينُ الْبَيْرَةِ وَحَصَرَهَا ، فَقَاتَلَهُ أَهْلُهَا يَوْمَيْنِ وَقَتَلُوا مِنْهُ جَمَاعَةً
فَدَخَلَ الْبَلَدَ وَنَهَبَهَا وَأَحْرَقَ أَسْوَاقَهَا ، وَقَدْ امْتَنَعَ النَّاسُ مِنْهَا وَمَعَهُمْ حَرِيمُهُمْ بِالْقَلْعَةِ ، ٢٠
ثُمَّ رَحَلَ فِي تَاسِعِ عَشْرِ شَعْبَانَ إِلَى بِلَادِهِ بَعْدَ مَا أَحْرَقَ وَنَهَبَ جَمِيعَ نَوَاحِي
الْبَيْرَةِ وَمُعَامَلَتِهَا .

ولما بلغ السلطان رجوع قَرَا يُوسُفَ إِلَى بِلَادِهِ فَرِحَ بِذَلِكَ وَسَكَتَ عَنِ التَّفَرُّعِ إِلَى

البلاد الشامية ، وبينما السلطان في ذلك قدم عليه الخبرُ أن ابن قَرَمَانَ مشى على طَرَسُوس^(١) وحارب أهلها فقتل من الفريقين خلقٌ كثير ، ودام القتال بينهم إلى أن رحل عنها في سابع شعبان من أَلَمِ اشتدَّ بباطنه ، فجلس السلطان في ثالث عشر شهر رمضان لعَرَضِ أجناد الحلقة ، فعَرِضَ عليه منهم زيادةٌ إلى أربعائة نفس ما بين كبير وصغير وسعيد وفقر ، فمن كان إقطاعه قليل المتحصل أشرك معه غيره ، ومثال ذلك أن جُنْدِيًّا يكون متحصل إقطاعه في السنة سبعة آلاف درهم فُلُوسًا وآخر متحصله ثلاثة آلاف ، فالزم الذي إقطاعه يَعْمَلُ ثلاثة آلاف أن يُعْطِيَ الذي إقطاعه يَعْمَلُ سبعة آلاف مبلغ ثلاثة آلاف ليسافر صاحبُ السبعة آلاف ، ويقم صاحبُ الثلاثة آلاف ، فهذا نوع .

ثم أفرد السلطان جماعة مِمَّنْ مَتَحَصَلُ إقطاعاتهم قليلة ، وجعل كل أربعة منهم مقام رجل واحد يختارون منهم واحدًا يسافر ويقوم الثلاثة الآخر بِكُلْفِهِ .
ورسم السلطان أن المال المجتمع من أجناد الحلقة يكون تحت يد قاضى القضاة شمس الدين المَرْوِي الشافى ، واستمر العرض بعد ذلك في كل يوم سبت وثلاثاء إلى مايتأتى ذكره إن شاء الله تعالى .

وفي الغد وهو يوم رابع عشر شهر رمضان وردَ الخبر على السلطان من طَرَابُلُسَ من نزول التُّرْكَانِ الإينالية والأوشرية على صَافِيَتَا^(٢) من عمل طَرَابُلُسَ جَافِلِينَ من قَرَا يَوْسُفَ ، وأنهم نهبوا بلادها وأحرقوا منها جانبًا ، وأن الأمير بَرَسِيَاى الدُقَاقَى^(٣) نائب طَرَابُلُسَ رجَّعَهُم عن ذلك فلم يرجعوا وأمرهم بالعود إلى بلادهم بعد رجوع قَرَا يَوْسُفَ فأجابوا بالسَّعْ والطاعة ، وقبل رحيلهم ركب عليهم الأمير بَرَسِيَاى الدُقَاقَى المذكور بمسكر طَرَابُلُسَ وقتلهم في يوم الثلاثاء سادس عشرين شعبان ، فقتل بين

(١) ورد في هامش اللوحة «خبر ابن قرمان» .

(٢) صافيتا : قلعة صليبية مشورة ، فتحها الظاهر بيبرس سنة ٦٦٩ هـ ، وهى قضاء أيضا يشمل

التمم الجنوبي من جبال النصيرية ، وانظر هامش (ج ١٠ : ٥٤ من هذا الكتاب) .

(٣) ورد في هامش اللوحة «خبر نائب طرابلس مع التركان ، وهو الأشرف برسباى» .

الطائفتين خلق^١ كثير^٢ منهم الأمير سُودُونُ الأَسْنَدَمَرِيَّ أتابك طرابلس وثلاثة عشرة نفساً من عسكر طرابلس ، ثم أنهزم الأمير بَرَسْبَايُ المذكور بمن بقي معه من عسكر طرابلس عُرَاةً على أقبح وجه إلى طرابلس وحصل عليهم من الخوف ما لا مزيد عليه .

- ٥ فلما بلغ الملك المؤيد هذا الخبر غضب غضباً شديداً ورسم في الحال بعزل بَرَسْبَايُ المذكور عن نيابة طرابلس واعتقاله بقلعة المرقب ، وكتب بإحضار الأمير سُودُونُ القاضي نائب الوجه القبلي من أعمال مصر ليستقر في نيابة طرابلس عوضاً عن بَرَسْبَايُ هذا ، وبَرَسْبَايُ المذكور هو الملك الأشرف الآتي ذكره في محله ، وخلع على الملقى واستقر في نيابة الوجه القبلي عوضاً عن سُودُونُ القاضي ، وقدم سُودُونُ القاضي من الوجه القبلي في يوم الاثنين ثامن شوال وقبيل الأرض بين يدي السلطان وهو بمخيمه بسرحة سِرْيَاقُوس ، وبعد عوده من سرحة سِرْيَاقُوس وغيرها خلع على سُودُونُ القاضي بناية طرابلس في خامس عشر شوال ، وخلع على الأمير كَشْبَغَا الفَيْسِي أحد الأمراء البطالين بالقاهرة باستقراره أتابك طرابلس بعد قتل سُودُونُ الأَسْنَدَمَرِيَّ .

ثم ركب السلطان أيضاً إلى الصَّيد وعاد وقد عاوده ألمُ رجله ولزم الفراش .

- ١٥ وخلع في سادس عشره على سيف الدين أبي بكر بن قطلوبك المعروف بابن المزوق دَوَادَارَ ابن أبي الفرج باستقراره أستاذاراً عوضاً عن نغر الدين بن أبي الفرج بعد موته ، ورسم السلطان بالخطوة على موجود^(١) ابن أبي الفرج وضبطها ، فاشتملت تركته على ثلاثمائة ألف دينار ، وثلاث مساطير^(٢) بسبعين ألف دينار ، وغلال وفرو وقماش بنحو مائة ألف دينار ، وأخذ السلطان جميع ذلك .

- ٢٠ ثم في حادي عشرينه خرج محل الحاج حجة أمير الحاج الأمير جُبَّانُ أمير آخور

(١) ورد في هامش اللوحة «موجود ابن أبي الفرج» .

(٢) المساطير : كذا في الأصول ، ولعلها سبائك الذهب .

ثان ، وقد صار أمير مائة ومقدّم ألف ، ورحل من البركة^(١) في يوم رابع عشرينه .
ثم في يوم الخميس ثالث ذى القعدة أمسك السلطان الوزير بدر الدين بن محب الدين
الطرابلسي وسلّمه إلى الأمير أبي بكر الأستاذار بعد إخراج السلطان به ومبايعته في سبّه
لسوء سيرته ، وتنبّعت حواشيه .

• وخلع السلطان على بدر الدين حسن بن نصر الله القوي ناظر الخالص باستقراره وزيراً
مُضافاً إلى ناظر الخالص ، وأنعم عليه بإمرة مائة وتقدمة ألف . ثم كتب السلطان بالقبض
على قرمّش الأعور أتابك حلب وحبسه بقلعتها .

وفي خامس ذى القعدة ركب السلطان من قلعة الجبل في محفّة من ألّم رجله ونزل
إلى البرّحة وعاد في يومه . ثم في عاشره ركب السلطان أيضاً ونزل إلى بيت كاتب السرّ
ناصر الدين بن البارزي بيولاقي المطل على النيل ، وعدّت المساكن إلى برّ الجيزة ،
وبات السلطان هناك ليلته ، ثم ركب من الغد في يوم الجمعة إلى سرّحة برّكة الحاج ،
وعاد من يومه وغالب عساكره بالجيزة .

ثم ركب من الغد في النيل يريد سرّحة البحيرة ، ونزل بالبر الغربي ، ثم سار إلى
أن انتهى إلى مربوط^(٢) فأقام بها أربعة أيام ، ورسم بعمارة بستان السلطان بها ، وكان
تهنّئاً ، ثم استأجر السلطان مربوط من مباشرى وقف الملك المظفر بيبرس الجاشنكير
على الجامع الحاكمي ، ورسم بعمارة سواقيه ، ومعاهد^(٣) الملك الظاهر بيبرس البندقداري
به ، وعاد ولم يدخل إلى الإسكندرية إلى أن نزل وردان^(٤) في يوم عيد الأضحى وصلى

(١) المراد بركة الحاج ، وتسمى أيضاً بركة الجب ، وانظر في التمرّيف بها هامش (ج ١٣ : ٧٦
من هذا الكتاب ، و (المقريزي - المخطوط ٢ : ٢٧٤) .

(٢) مربوط : من قرى مصر قرب الإسكندرية . ساحلية يضاف إليها كورة من كور الحوف الغربي
(البندادي - مراد الإخلاص ٣ : ١٢٦٤) وانظر (على مبارك - المخطوط ١٥ : ٤١) ففيه تعريف
مفصل بها .

(٣) يراد بهذا التمييز المنشآت التي أنشأها السلطان بيبرس ، وانظر (على مبارك - المخطوط ١٥ : ٤١) .

(٤) وردان : قرية من أعمال الجيزة على شاطئ النيل الغربي ، وانظر (على مبارك - المخطوط ١٥ : ١٠

- به صلاة العيد ، وخطب القاضي ناصر الدين بن البارزي كاتب السر ، ثم ركب من الغد وسار حتى قدم برّ مُنْبَابَة وعدى النيل ، ونزل في بيت كاتب السرّ بيولاقي ، وأقام به إلى الغد وهو يوم الثلاثاء ثالث عشر ذى الحجة ، وركب وطلع إلى القاعة ، كل ذلك وألم رجله يلازمه . وبعد طلوعه إلى القلعة رَسَمَ للأُمراء بالتجهيز إلى سفر الشام صُحْبَة ولده المقام الصّارمى إبراهيم^(١) ، كل ذلك والعرضُ لأُجناد الحلقة مستمرّ ، وعُيِّنَ منهم للسفر جماعةٌ كبيرة ، وأُزِمَ من يُقيم منهم بالمال .

ثم قدمت إلى الديار المصرية الخاتون أم إبراهيم بن رمضان التُّركُماني من بلاد الشرق ، وقبّلت الأرضَ بين يدي السلطان فوسمَ بتعويقها فووقت .

ثم تكرر من الملك المؤيد التوجُّه إلى العَيند في هذا الشهر غير مرة .

- وفي هذه السنة هُدِمَت المئذنة المؤيدية ، وغُلِقَ بابُ زُوَيْلَة ثلاثين يوما ، وعَظُمَ ذلك ١٠ على السلطان إلى الغاية ، وكانت المئذنة المذكورة عُمِّرَت على أساس البرج الذي كان على باب زُوَيْلَة ، وعملت الشعراء في ذلك أبياتاً كثيرة ، وكان القاضي بهاء الدين [محمد بن]^(٢) البرنجي مُحْتَسِب القاهرة متولى نظر عمارة الجامع المذكور ، فقال بعض الشعراء في ذلك : — [الطويل]

- عَتَبْنَا عَلَى مَيْلِ الْمَنَارِ زُوَيْلَةَ وَقَلْنَا تَرَكْتَ النَّاسَ بِالْمَيْلِ فِي هَرَجٍ ١٥
فَقَالَتْ قَرِينِي بَرَجٌ نَحْمُسُ أَمَالَهَا فَلَا بَارَكَ الرَّحْمَنُ فِي ذَلِكَ الْبَرَجِ
قلت صح للشاعر ماقصده من التَّوَرِيَةِ في البرج الذي عُمِّرَت عليه ، وفي بهاء الدين البرنجي .

وقال الحافظ شهاب الدين بن حجر وقصدَ بالتَّوَرِيَةِ بدرَ الدين العيني .

- ٢٠ [الطويل]

(١) ورد في هامش اللوحة «المرسوم بالتجهيز إلى سفر الشام صحبة المقام الصارمى إبراهيم بن السلطان».

(٢) الإضافة من (ط كالفورنيا ٦ : ٣٩٢) .

لِجَامِعِ مَوْلَانَا الْمُؤَيَّدِ رَوَّنَقُ مَنَارَتُهُ بِالْحَسَنِ تَزْهَوُ وَالزَّيْنُ^(١)
تَقُولُ وَقَدْ مَالَتْ عَنِ الْوَضْعِ أَمَهُلُوا^(٢) فَلَيْسَ عَلَيَّ حَسَنِي أَضُرُّ مِنَ الْعَيْنِي
فَأَجَابَ الْعَيْنِي : — [البسيط]

مَنَارَةٌ كَمَرُوسِ الْحَسَنِ قَدْ جُلِّيَتْ وَهَدَمُهَا بِقَضَاءِ اللَّهِ وَالْقَدْرِ .
قَالُوا أُصِيبَتْ بَعِينٌ قُلْتُ ذَا خَطَأٍ مَا أَوْجَبَ الْهَدْمَ إِلَّا خَسَةَ الْحَجَرِ^(٣) .
قُلْتُ : سَاعَدَهُ قَوْلُهُ خَسَةُ الْحَجَرِ مَا كَانَ وَقَعَ بِسَبَبِ هَذَا الْمَنَارَةِ الْمَذْكُورَةِ فَإِنَّهُ كَانَ
بَنَى أَسَاسَهَا بِحَجَرٍ صَغِيرٍ ، ثُمَّ عَمَّرُوا أَعْلَاهَا بِالْحَجَرِ الْكَبِيرِ فَأَوْجَبَ ذَلِكَ مِيلَهَا وَهَدَمَهَا
بَعْدَ فِرَاعِهَا .

وَقَالَ الشَّيْخُ تَقِيُّ الدِّينِ أَبُو بَكْرٍ بْنُ حُجَّةٍ فِي الْمَعْنَى : — [الطويل]
عَلَى الْبَرَجِ مِنْ بَابِي زَوِيلَةٌ أُتَشِثَتْ مَنَارَةٌ بَيْتُ اللَّهِ وَالْمَنْهَلُ الْمَرْجِيُّ ١٠
فَأَخْنَى بِهَا الْبَرَجَ اللَّعِينُ أَمَالَهَا أَلَا صَرَّحُوا يَا قَوْمَ بِاللَّعْنِ لِلْبُرْجِيِّ
وَقِيلَ إِنْ ذَلِكَ كَانَ فِي السَّنَةِ الْمَاضِيَةِ — انْتَهَى .

وَأَخَذَ السُّلْطَانُ فِي مَجْهَيزِ وَلَدِهِ الصَّارِمِيِّ إِبْرَاهِيمَ إِلَى أَنْ تَهَيَّأَ أَمْرُهُ ، وَأَنْفَقَ عَلَى الْأُمَرَاءِ
الْمُتَوَجِّهِينَ صَحْبَتَهُ . فَلَمَّا كَانَ بَكْرَةَ يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ ثَامِنِ عَشْرِ الْحَرَمِ مِنْ سَنَةِ اِثْنَتَيْنِ وَعَشْرِينَ
وَتِمْنًا مِائَةً رَكِبَ الْمَقَامَ الصَّارِمِيِّ إِبْرَاهِيمَ بْنُ السُّلْطَانِ مِنْ قَلْعَةِ الْجَبَلِ فِي أُمَرَاءِ الدَّوْلَةِ ، وَمَعَهُ ١٥
عِدَّةٌ مِنْ أُمَرَاءِ الْأُلُوفِ الْمَعِينَةِ صَحْبَتَهُ إِلَى السَّفَرِ ، وَنَزَلَ بِمَخَيَّمِهِ مِنَ الرَّيْدَانِيَةِ خَارِجَ
الْقَاهِرَةِ . ثُمَّ خَرَجَتْ أَطْلَابُ الْأُمَرَاءِ الْمُتَوَجِّهَِةِ صَحْبَتَهُ وَهُمْ : الْأَمِيرُ قَجَقْقَارُ الْقَرْدَمِيُّ أَمِيرُ
سِلَاحٍ ، وَالْأَمِيرُ طَطَّرُ أَمِيرُ مَجْلِسٍ ، وَجَفَقَقُ الْأَرْغُونُ شَاوِي الدَّوَادَارِ الْكَبِيرِ ،

(١) فِي الْأَصْلِ (... مَنَارَتُهُ تَزْهَوُ مِنَ الْحَسَنِ وَالزَّيْنِ) وَمَا أُثْبِتَهُ مِنَ السَّيْفِ الْمَهْنَدِ لِلْبَدْرِ الْعَيْنِيِّ ص م
٢٠ (المقدمة) .

(٢) كَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَفِي الْمَرْجِعِ السَّابِقِ «تَقُولُ وَقَدْ مَالَتْ عَلَيْهِمْ تَمَهُلُوا ...» .

(٣) كَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَفِي الْمَرْجِعِ السَّابِقِ :

قَالُوا أُصِيبَتْ بَعِينٌ قُلْتُ ذَا غَلَطٍ مَا آفَقَ الْهَدْمَ إِلَّا خَسَةَ الْحَجَرِ

وإينال الأرعزي، وجلبان أمير آخور، وأزكماس الجلباني، وهؤلاء من أمراء الألوف، وثلاثة من أمراء الطبلخانات، وخمسة عشر أميراً من العشرات، ومائتي مملوك من الممالك السلطانية، وأقام الصارمى إبراهيم بمخيمه إلى أن ركب السلطان من قلعة الجبل ونزل إليه بالرّيدانية في عشرينه وبات عنده بالرّيدانية، ثم ودعه من الغد وركب إلى القلعة.

ثم رحل المقام الصارمى إبراهيم من الرّيدانية بمن معه من العساكر في يوم الجمعة ثاني عشرينه وسار إلى البلاد الشامية.

ثم شرع السلطان في بناء القبة بالحوش^(١) السلطاني من قلعة الجبل المعروفة الآن بالبحرّة المطلة على القرافة، وجاءت في غاية الحسن.

وأما الصارمى إبراهيم فإنه سار إلى أن وصل دمشق في يوم الاثنين سادس عشر صفر بعد أن خرج إلى تلقية النواب والعساكر، وأقام بدمشق أياماً وخرج منها يريد البلاد الحلبية إلى أن نزل على تل السلطان في يوم الثلاثاء أول شهر ربيع الأول، فخرج إليه نائب حلب الأمير يشبك اليوسفي المؤيدى بعساكر حلب، وتلقاه ونزل بظاهر حلب.

ثم بدأ الطاعون بالديار المصرية. هذا والعرض لأجناد الحلقة مستمر، فتارة يعرضهم السلطان وتارة الأمير مقبل الحسامى الدوادار الثانى^(٢)، وناظر الجيش علم الدين داود بن الكؤيز.

ثم في يوم الخميس سابع عشر ربيع الأول نزل السلطان من القلعة إلى جامعها بالقرب من باب زويلة واستدعى به قاضى القضاة جلال الدين عبد الرحمن البلقينى وخلع عليه خلمة القضاء بعد عزل القاضى شمس الدين الهروى، ونزل البلقينى بالخلعة من

(١) ورد في هامش اللوحة « بناء القبة بالحوش السلطاني المعروفة بالبحرّة »

(٢) ورد في هامش اللوحة « مقبل الحسامى الدوادار » .

باب الجامع الذى من تحت الربيع^(١) ، وشق القاهرة وكان له مشهد عظيم . هذا والطاعون قد فشا بالديار المصرية وتزايد بها وبأعمالها .

فلما كان يوم الخميس ثامن شهر ربيع الآخر من سنة اثنتين وعشرين المذكورة نُودى فى الناس من قِبَلِ الْمُحْتَسِبِ الشيخ صدر الدين بن العجمى أن يصوموا ثلاثة^(٢) أيام آخرها يوم الخميس خامس عشره ليخرجوا فى ذلك اليوم مع السلطان الملك المؤيد إلى الصحراء فيدعو الله فى رفع الطاعون عنهم ، ثم أُعيدَ النداء فى ثانى عشره أن يصوموا من الغد ، فتناقص عددُ الأموات فيه ، فأصبح كثير من الناس صِيَامًا ، فصاموا يوم الثلاثاء ويوم الأربعاء ويوم الخميس . فلَمَّا كَانَ يومَ الخميس المذكور نُودى فى الناس بالخروج إلى الصَّحراء من الغد ، وأن يخرج العلماء والفقهاء ومشايخُ الخَوَانِقِ وَصُوفِيَّهَا وعامةُ الناس ، ونزل الوزير بدر الدين حسن بن نصر الله ، والتاج الشوبكى أستاذار الصحة إلى تربة الملك الظاهر برفوق فنصبوا المطابخ بالحوش القبلى منها وأحضروا الأغنام والأبقار ، وباتوا هناك فى تهيئة الأطعمة والأخباز ، ثم ركب السلطان بعد صلاة الصبح ونزل من قلعة الجبل بغير أجهزة الملك بل عليه ملوطة^(٣) صوف أبيض بغير شدة فى وسطه ، وعلى كتفيه مِرَزَرٌ صوفٌ مُسْتَدَلٍ^(٤) كهيئة الصوفيّة ، وعلى رأسه عمامة صغيرة ولها عذبة مُرْخَاةٌ من بين لحيته وكتفه الأيسر وهو بتخشع وأنكار ، ويكثر من التلاوة والتسبيح ، وهو راكب فرسا بقماس ساذج ليس فيه ذهب ولا فضة ولا حرير .

هذا وقد أقبل الناس إلى الصحراء أفواجا ، وسار شيخ الإسلام قاضى القضاء جلال

(١) تحت الربيع : سعى بذلك من أجل الربيع الذى أنشأه الظاهر بيبرس ووقفه على مدرسته بين القصرين ، ويبدأ هذا الشارع من باب زويلة وينتهى بميدان باب الخلق (على مبارك - المخطوط ٣ : ٥٠) واسمه حاليا شارع أحمد ماهر .

(٢) ورد فى هامش اللوحة « المناداة بصيام ثلاثة أيام لرفع الطاعون » .

(٣) الملوطة : جبة من الحرير أو من نسيج آخر ، والجمع ملايط (قاموس دوزى) .

(٤) فى ط . كاليفورنيا ٦ : ٣٩٥ «مسل» .

الدين عبد الرحمن البُلْتِيقِي الشَّافِعِي من منزله بحارة بهاء الدين^(١) ما شيا إلى الصحراء في عالم كثير .

ثم سار غالب أعيان مصر إلى الصحراء ما بين راكب وماش حتى وافوا السلطان بالصحراء قريبا من قبة النصر ومعهم الأعلام والمصاحف ، ولهم بذكر الله تعالى أصواتٌ مرتفعة من التهليل والتكبير .

فلما وصل السلطان إلى مكان الجمع بالصحراء ونزل عن فرسه وقام على قدميه وعن يمينه وشماله الخليفة والقضاة وأهل العلم ، ومن بين يديه وخلفه طوائف من الصوفية ومشايخ الزوايا وغيرهم لا يحصيهم إلا الله تعالى ، فبسط السلطان يده ودعا الله سبحانه وتعالى وهو يبكي وينتحب والجُمُ الغفير يراه ويؤمن على دعائه ، وطال قيامه في الدعاء وكلُّ أحد يدعو الله تعالى ويتضرع إلى أن أستم الدعاء ، وركب يريد الحوش^(٢) .
الظاهرى حيث مد الطعام والناس في ركابه وبين يديه من غير أن يمنعهم من ذلك مانع ، وسار حتى نزل بالحوش المذكور من التربة الظاهرية ، وقدم له الأسطة فأكل منها وأكل الناس معه .

ثم ذبح بيده قرَبَانًا — قرَّبه إلى الله تعالى — نحو مائة وخمسين كبشا سمينا من أثمان خمسة دنانير الواحد .

ثم ذبح عشر بقرات سَمَان وجاموستين وجلين كل ذلك وهو يبكي وذمَّوعه تنحدر على لحيته بحضرة لئلا من الناس .

ثم ترك القرايين على مضاجعها كما هي للناس وركب إلى القاعة ، فتولى الوزير التاجُ تفرقتها صحاحا على أهل الجوامع المشهورة والخوانق وقبة الإمام الشافعي والإمام

(١) حارة بهاء الدين : وتنسب لبهاء الدين قراقوش لأن سكنه كان بها ، وكانت خارج باب الفتوح الذى وضعه جوهر القائد ثم صارت من داخل باب الفتوح الجديد الذى وضعه أمير الجيوش بدر الجمال ، وانظر (على مبارك - الخطط ٣ : ٣١) وقد سبهاها بشارع بين السيارج .

(٢) الحوش الظاهرى : هو تربة الظاهر برفوق بالصحراء وبحرى جبانة الممالك بينها وبين جبانة العباسية الجديدة المعروفة بجبانة الغفير . هامش (ج ١٢ : ١٠٣ من هذا الكتاب) .

الليث بن سعد والمشهد النَّفِيسَى وعدة آخر من الزَّوَايا حُمِلَتْ إليها صِحَاحًا ، وقُطِعَ منها عِدَّةٌ بالحوش فُرِّقَتْ لِحَا على الفقراء ، وفرَّقَ من الخبز النقي في اليوم المذكور عِدَّةٌ ثمانية وعشرين ألف رغيف وعدة قُدُور كبار مملوءة بالطعام الكثير ، وأخذ الطعام الكثير ، وأخذ الطاعون من يومئذ في النقص بالتدريج .

ثم قدم على السلطان الخبرُ في ثلثي عشرين شهر ربيع الآخر برحيل المقام الصَّارمِي إبراهيم من مدينة حَلَبَ بعساكره والعساكر الشَّامِيَّة ، وأنه دخل إلى مدينة قَيْسَارِيَّة^(١) فحضرَ إليه أكابر البلد من القضاء والمشايع والضَّوْفِيَّة فتلقَّوه فألبسهم الخلع ، وطَلَعَ قلعتهما يوم الجمعة ، وخطب في جوامعها للسلطان ، وضُرِبَت السَّكَّة باسمه وأنَّ شيخ جَلَبِي نائب قَيْسَارِيَّة تسجَّب منها قبل وصول العساكر إليها ، وأن ابن السلطان خَلَعَ على محمد بك بن قرمان وأقرَّه في نيابة السلطنة بقَيْسَارِيَّة ، فدقت البشائر بقلعة الجبل لذلك ، وفرَّح السلطان بأخذ قَيْسَارِيَّة فرحا عظيما فإن هذا شيء لم يَتَّفَقَ للملك من مُلُوك التُّرك بالديار المصرية سوى الملك الظاهر بَيْرَس ، ثم انتقض الصلحُ بينه وبين أهلها حَسَبَمَا ذَكَرْنَاهُ في ترجمته من هذا الكتاب — انتهى .

ولما استهل جمادى الأولى تناقص فيه الطَّاعُون^(٢) حتى كان الذي وَرَدَ اسْمُهُ في أوله من الأموات سبعة وسبعين نفرا .

قال الشيخ تقي الدين المقرئ : وكان عِدَّةٌ من مات بالقاهرة وَوَرَدَ اسْمُهُ الدِيَوَان — من العشرين من صفر وإلى سائح شهر ربيع الآخر — سبعة آلاف وستمائة واثنين وخمسين نفسا: الرجال [ألف]^(٣) وخمسة وستون رجلا ، والنساء ستمائة وتسع وستون امرأة ، والصغار ثلاثة آلاف وتسعمائة وتسعة وستون ، والعبيدُ خمسمائة وأربعة وأربعون ،

٢٠ (١) ورد في هامش اللوحة «قدوم الخبر بأخذ ابن السلطان لقيسارية» هذا وقيسارية هي قيسارية الروم . وتقع على نهر قراصو أحد فروع نهر قزل إرمك ، وكانت عاصمة بني سلجوق بآسيا الصغرى (ياقوت - معجم البلدان ٤ : ٢١٤) .

(٢) ورد في هامش اللوحة «تناقص الطاعون» .

(٣) الإضافة من (ط. كاليورنيا ٦ : ٣٩٧) .

والإمام ألف وثمانمائة وتسع وستون ، والنصارى تسعة وستون ، واليهود اثنتان وثمانون ، وذلك سوى البيمارستان ، وسوى ديوان مصر ، وسوى من لا يرد اسمه الدواوين ، ولا يقصر ذلك عن تمة عشرة آلاف ، ومات بقرى الشرقية والغربية مثل ذلك .

قلت : وقول الشيخ تقي الدين « ولا يقصر ذلك عن تمة عشرة آلاف » فقد مات في طاعون سنة ثلاث وثمانين وثمانمائة في يوم واحد بالقاهرة وظواهرها نحو عشرة آلاف إنسان ، واستمر ذلك أياماً ما بين ثمانية آلاف وتسعة آلاف وعشرة آلاف حسبما يأتي ذكره إن شاء الله في محله في ترجمة الملك الأشرف برسباي الدقماني — انتهى .

وفي يوم الأحد ثاني جمادى الأولى المذكور ولد للسلطان الملك المؤيد ولده الملك المظفر أحمد^(١) من زوجته خوند سعادات بنت الأمير صرغتمش .

ثم في سابع جمادى الأولى استدعى السلطان بطرك النصارى وقد اجتمع القضاة ومشايخ العلم عند السلطان ، فأوقف البطرك على قدميه ووبّخ وقرع ، وأنكر عليه السلطان ما بالمسلمين من الذل في بلاد الحبشة تحت حكم الخطي^(٢) مملكتها ، وهدد بالقتل ، فانتدب له الشيخ صدر الدين أحمد بن العجمي محتسب القاهرة فأسمعه السكره من أجل تهاون النصارى فيما أمروا به في ملبسهم وهيئاتهم ، وطال كلام العلماء مع السلطان في ذلك إلى أن استقر الحال بأن لا يباشر أحد منهم في ديوان السلطان^(٣) ولا عند أحد من الأمراء ، ولا يخرج أحد منهم عما ألزموا به من الصغار ، ثم طلب السلطان الأكرم فضائل النصراني كاتب الوزير — وكان قد سجن من أيام — فضربه السلطان بالمقارع^(٤) وشهره بالقاهرة عرياناً بين يدي المحتسب وهو ينادى عليه : هذا جزاءه من

(١) ورد في هامش اللوحة « مولد سيدي أحمد ابن الملك المؤيد » .

(٢) الخطي : هو لقب ملك الحبشة الأكبر الحاكم على جميع أقطارها (الفلقشندي — صبح الأعشى

٥ : ٣٢٢) .

(٣) ورد في هامش اللوحة « منع النصارى من المباشرة في الديوان » .

(٤) المقارع : هي السياط جمع سوط .

(٦ - النجوم الزاهرة : ج ١٤) .

يأمر من النصارى في ديوان السلطان ، ثم سُجِنَ أيضاً بعد إشتهاره ، وَصَمَّ السلطانُ في ذلك حتى انكشف النصارى عن المباشرة في سائر دَوَاوِين الديار المصرية ، ولزموا يوتهم ، وصَفَرُوا عمائهم وضيَّقُوا أَكْمَاهُمْ ، والتَزَمَ اليهودُ مثل ذلك ، وامتنعوا جميعهم من ركوب الحمار ، بحيث إنَّ العامة صارت إذا رأوا نصرانياً على حمار ضربه وأخذوا حماره وما عليه ، فصاروا لا يركبون الحمار إلا بخارج القاهرة ، وبذل النصارى جهْدَهم في السَّعى إلى عَوْدِهِم إلى المباشرة وأَوْعَدُوا بِمَالٍ كبير ، وساعدتهم كتَّابُ الأقباط ، فلم يلتفت السلطانُ إلى قولهم ، وأبى إلا ما رَسَمَ به من المنع .

قلت : ولعلَّ الله أن يمسحَ الملكَ المؤيَّدَ بهذه الفعلة عن جميع ذنوبه ، فإنها من أعظم الأمور في نصرَةِ الإسلام ، ومباشرة هؤلاء النصارى في دواوين الديار المصرية من أعظم المساكين الذي نُؤَلِّ منه التعظيم إلى دين النصرانية ؛ لأنَّ غالب الناس من المسلمين يحتاج إلى التردد إلى أبواب أرباب الدولة اقتضاء حوائجهم ، ففما كان لهم من الحوائج المتعلقة بديوان ذلك الرئيس فقد احتاجوا إلى التواضع والترقُّق إلى من بيده أمرُ الديوان المذكور ، نصرانياً كان أو يهودياً أو سامرياً^(١) ، وقد قيل في الأمثال « صاحب الحاجة أعمى لا يريد إلا قضاءها » فمنهم من يقوم بين يدي ذلك النصراني على قدميه والنصراني جالس ساعاتٍ كثيرة حتى يقضى حاجته بعد أن يدعوه له ويتأدَّب معه تأدباً لا يفعله مع مشايخ العلم ، ومنهم من يُقبَلُ كتفه ويمشي في ركابه إلى بيته إلى أن تُقضى حاجته ، وأما فلاحو القرى فإنه ربما النصرانيُّ المباشرُ يضربُ الرجلَ منهم ويهينه ويحمله في الزنجير^(٢) ، ويزعم بذلك خلاص مال أستاذه ، وليس الأمرُ كذلك وإنما يقصدُ التحكمُ في المسلمين لا غير ، فهذا هو الذي يقع للأسير من المسلمين في بلاد الفرنج بعينه لا زيادة على ذلك غير أنه يملك رِقَّةً .

(١) السامرة ، والسامرة : طائفة قدمت من بلاد المشرق وتهودت ، ويقال إنهم من بني سامرك بن كفركا بن رمي - وهو شعب من شعوب الفرس خرجوا إلى الشام ، وقيل هم قوم ينتسبون إلى سامرة وهي نابلس ، وهم ينكرون نبوة داود ومن تلاه من الأنبياء ، وهم كثير في مدائن الشام ، وانظر (المقريزي - الخطوط ٢ : ٤٧٦) .

(٢) الزنجير : والجوزير كلمة فارسية بمعنى السلسلة من الحديد (المنجد ١٠٥) .

وقد حدثني بعض الثقات من أهل صعيد مصر قال : كان غالب مزارعي بلدنا أشرافاً علويةً ، والعامل بالبلد نصرانياً ، فإذا قدم العاملُ إلى البلد خرجت الفلاحون لتلقيته ، فنهض من يسلمُ عليه السلام المعتاد ، ومنهم من يفسى السلام عليه ويمعنُ في ذلك ، ومنهم من يمشي في ركابه إلى حيث ينزل من البلد ، ومنهم من يقبل يده — وهو الفقير المحتاج أو الخائف من صاحب البلد — ويسأله إصلاح شأنه فيما هو مقررٌ عليه من وزن الخراج حتى يسمح له بذلك ، فلما منع الملك المؤيد هؤلاء النصاري عن المباشرة بطل ذلك كله ؛ فيكون الملك المؤيد على هذا الحكم فتح مصر فتحاً ثانياً ، وأعلى كلمة الإسلام وأخذل كلمة الكفر ، ولا شيء عند الله أفضل من ذلك .

ولما يحب النصاري إلى عودهم إلى ما كانوا عليه من المباشرات بالديار المصرية وأعيانهم أمرُ السلطان وثباته ، وانقطع عنهم ما ألقوه من التحكم في المسلمين — ويقال : ١٠ إنَّ العادة طبع خامس — شقَّ عليهم ذلك ، فتتابع عدَّةٌ منهم في إظهار دين الإسلام وتلفظوا بالشهادتين في الظاهر والله سبحانه وتعالى متولى السرائر .

قال المقرئ — بعد أن ذكر نوعاً مما قلناه بغير هذه العبارة — قال : فصاروا من ركوب الحير إلى ركوب الخيل والتعاطف على أعيان أهل الإسلام والأنتقام منهم بإذلالهم وتعويق تعاملهم ورواتبهم حتى يخضعوا لهم ويترددوا إلى دورهم ويلجأوا في ١٥ السؤال — فلا قوة إلا بالله — انتهى كلام المقرئ باختصار .

قلت : ويمكن إصلاحُ هذا الشأن الثاني أيضاً — إنَّ حِجَ الراعي ونظرَ في أحوال الرعية وانتصر لدينه — بسهولة ، هو أنه يكفُّ مَنْ كان قريبَ عهدٍ منهم من دين النصراينة عن المباشرة — انتهى .

ثم قدِمَ الخبرُ على السلطان بتوجه ابن السلطان من مدينة قيسارية إلى مدينة قوتية^(١) في خامس عشر شهر ربيع الآخر بعد ما مهدَّ أمور قيسارية ونقش اسم

(١) ورد في هامش الأوحة « خبر توجه ابن السلطان من قيسارية إلى قوتية » وقوتية من أعظم مدن الإسلام في بلاد الروم ، وبها واقصراى سكن ملوك السلاجقة (ياقوت — معجم البلدان ، والفتنشندي — صبح الأعي ٥ : ٣٥٢) .

السلطان على بابها ، وأن الأمير تَنَبَّكَ مِيقَ نَائِبِ الشَّامِ لَمَّا وَصَلَ إِلَى الْمُتَّقِ حَضَرَ إِلَيْهِ
الأميرُ حَمْزَةُ بْنُ رَمْضَانَ بِجَمَاعَةٍ مِنَ التُّرْكَانِ وَتَوَجَّهَ مَعَهُ هُوَ وَابْنُ أَوْزَرَ إِلَى قَرِيبِ
مُصَيِّصَةٍ (١) وَأَخَذَ أَدَنَةَ (٢) وَطَرَسُوسَ فَسَرَّ السُّلْطَانُ بِذَلِكَ سُرُورًا عَظِيمًا .

ثُمَّ نَادَى مُحْتَسِبُ الْقَاهِرَةِ عَلَى النَّصَارَى وَالْيَهُودِ بِتَشْدِيدٍ مَا أَوْفَرَهُ بِهِ مِنَ الْمَلْبَسِ
وَالْعَائِمِ وَشَدَّدَ عَلَيْهِمْ فِي ذَلِكَ ، فَلَمَّا أَشْتَدَّ الْأَمْرُ عَلَيْهِمْ سَعَوْا فِي إِبْطَالِ ذَلِكَ سَعْيًا كَبِيرًا
فَلَمْ يَنَالُوا غَرَضًا .

ثُمَّ قَدِمَ الْخَبِيرُ عَلَى السُّلْطَانِ بِأَنَّ ابْنَ السُّلْطَانِ وَصَلَ إِلَى نِكْدَةَ (٣) فِي ثَامِنِ عَشْرِ
شَهْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ فَنَلَقَاهُ أَهْلُهَا وَقَدْ عَصَتْ عَلَيْهِ قَلْعَتُهَا ، فَنَزَلَ عَلَيْهَا وَحَاصَرَهَا وَرَكَّبَ
عَلَيْهَا الْمُنْجَنِيْقَ ، وَعَمِلَ النَّقَّابُونَ فِيهَا ، وَأَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ قَوْمَانَ تَسَعَّبَ مِنْ نِكْدَةَ فِي مِائَةِ
وَعَشْرِينَ فَارْسًا هُوَ وَوَلَدُهُ مُصْطَفَى .

كُلُّ ذَلِكَ وَالسُّلْطَانُ مَلَازِمُ الْفَرَّاشِ مِنْ أَلْمِ رِجْلِهِ ، وَالْأَسْعَارُ مَرْتَفَعَةٌ .

ثُمَّ فِي ثَانِي عَشْرِ جُمَادَى الْآخِرَةِ وَرَدَ الْخَبِيرُ بِأَنَّ ابْنَ السُّلْطَانِ حَاصَرَ قَلْعَةَ نِكْدَةَ
سَبْعَةً وَعَشْرِينَ يَوْمًا إِلَى أَنْ أَخَذَهَا عَنَوَةً فِي رَابِعِ عَشْرِ جُمَادَى الْأُولَى ، وَقَبِضَ عَلَى مَنْ
كَانَ فِيهَا وَقَيَّدَهُمْ ، وَهَمَّ مِائَةً وَثَلَاثَةَ عَشْرِ رَجُلًا .

ثُمَّ تَوَجَّهَ فِي سَادِسِ عَشْرِ جُمَادَى الْأُولَى إِلَى مَدِينَةِ لَارَنْدَةِ (٤) .

ثُمَّ فِي سَابِعِ عَشْرِينَ جُمَادَى الْأُولَى رَكِبَ السُّلْطَانُ مِنَ الْقَاعَةِ وَأَرَادَ التَّزَوُّلَ بِدَارِ ابْنِ

(١) مصيصة : مدينة على شاطئ نهر جنيحان ، وهي بفرب طرسوس ، وبينها وبين أدنة تسعة أميال
(ياقوت - معجم البلدان ٤ : ٥٥٧) .

(٢) أدنة : مدينة ببلاد الأرمن ، وهي من بناء الرشيد ، بينها وبين طرسوس ثمانية عشر ميلاً (الغلة شندى
- صبح الأعشى ٤ : ١٣٤) .

(٣) نكدية : ويقال نكدية : وتقع على الحدود الجنوبية شرق قونية ، وفي جنوب ملنقونية ،
وقد قامت في موضع طوانة القديمة ، بناها السلطان علاء الدين السلجوقي ، ويشقها النهر الأسود (استرنج -
بلدان الخلافة الشرقية ١٧٥ ، ١٨٣ ط. بغداد) .

(٤) لارندة : في آسيا الصغرى (بلاد الروم) وهي مركز قضاء قونية ، وتقع شمال شرقها (صبح
الأعشى ٥ : ٣٥٤) .

البَارِزِيَّ على النيل ببولاق فلم يُطَقْ ركوبَ الفرس وحركته ؛ لما به من ألم رجله ،
فركب في محفة إلى البحر ، ومحل منها إلى الدَّار المذكورة وصارت الطبلخانة تدق هناك ،
وتمدَّ الأسطة وتعملُ الخدمة على ما جرت به العادة بقلعة الجبل ، ونزل الأمراء في
الدُّور التي حَوْلَ بيت [ابن] ^(١) البَارِزِيَّ وغيرها ، واستمرَّ السلطانُ في بُولَاق إلى
أن استهلَّ شهر رَجَب الفرد في بيت ابن البَارِزِيَّ وهو يَنْتَقِلُ منه — وهو محمول على
الأعناق — تارةً إلى الحتام التي بالحِكر وتارة يوضع في الحرَّاقة وتسيرُ به على ظهر
النيل ، فيسير فيها إلى رِبَاط الآثار ^(٢) .

ثم يُحمل من الحرَّاقة إلى [رباط] ^(٣) الآثار المذكور ، ثم يعود إلى بيت ابن
البَارِزِيَّ ، وتارة يسيرُ فيها إلى القصر ببرّ الجيزة بحريٍّ مُمَّابَة ، وتارة يُقيمُ بالحرَّاقة
وهو بوسط النيل نهاره كله .

وقدِمَ عليه الخبرُ في ثاني عشر شهر رجب المذكور أن ابن السلطان لما تسلَّم نكدة
استناب بها على بك بن قرمان .

ثم توجه بالعساكر إلى مدينة أركلي ^(٤) فوصلها ثم رحل منها إلى مدينة لارندة
تقدمها في ثاني عشرين جمادى الآخرة ، وبث بالأمير يشبُك اليوسُفي نائب حلب
فأوقع بطائفة من التتر كمان ، وأخذ أغنامهم وجمالهم وخبولهم ووجودهم ، وعاد فبعث
الأمير طَطر والأمير سُودُون القاضي نائب طرأُبُس ، والأمير شاهين الزرد كاش نائب
حماة ، والأمير مُراد خجًا نائب صفد ، والأمير إينال الأرغزي ، والأمير جُلبيان رأس نوبة

(١) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٤٠١) .

(٢) رباط الآثار : وكان بالقرب من بركة الحبش ، ويطل على النيل ويجاور بستان المعشوق ،
عمره الصحاح ناج الدين محمد ابن الصحاح فخر الدين ، وتم بعد وفاته على يد ابنه ، وسى بذلك لوجود
قطعة خشب وحديد يقال إنها من آثار النبي صلى الله عليه وسلم ، اشترت من بنى إبراهيم بالينبع (المقريزي
الخطوط ٢ : ٤٢٨) .

(٣) إضافة على الأصل .

(٤) أركل : هي هرقله وهي مدينة ببلاد الروم سميت بهرقله بنت الروم بن إليفر بن سام بن نوح
عليه السلام ، فتحها الرشيد (ياقوت - معجم البلدان ٤ : ٤٥٣) .

سیدی [المقام الصاری إبراهيم] ^(١) وجاعته من التُّزْكَمَان ، فكَبَسُوا على محمد بن قَرَمَان ^(٢) بجبال لَارَنْدَة في ليلة الجمعة سادس جمادى الآخرة ، فَرَّ محمد بن قَرَمَان منهم فأخذ جميع ما كان في وطاقه ^(٣) من خيل وجمال وأغنام وأثقال وقماش وأواني فضة وبلّور ، وعاد الأمراء بتلك الغنائم ، فاقتضى عند ذلك رأى ابن السلطان ومن معه الرجوع إلى حَلَب ^(٤) ، فعادوا في تاسع شهر رجب ، فجهَّزَ السلطانُ إلى ولده بحلب ستة آلاف دينار ليفرقها على الأمراء ، ورسم له بأن يُقِيمَ بحلبَ لِعِمَارَة سُوْرِها ، وسار البريد بذلك .

ثم ركب السلطان في رابع عشر شهر رجب من بيت ابن البارزي ببُولاق بالحراقة إلى بيت التاجر نور الدين الخروبي ببرّ الجيزة تجاه المقياس ، وكان في مُدَّة إقامته في بيت ابن البارزي قد أحضر الحراريق من ساحل مصر ^(٥) إلى ساحل بُولاق ^(٦) وزُيِّنَتْ بأنغر زينة وأحسنها ، وصار السلطان يركب في الحراقة الذهبية وبتيّة الحراريق سائرة معه مقلعة ومنحدرة ، وتلعب بين يديه ، كما كانت العادة في تلك الأيام عند وفاء النيل ، ودَوْرَان الحمل في نصف شهر رجب .

ولما كان أيام دَوْرَان الحمل على العادة في كل سنة رَسَمَ السلطانُ إلى معلّم الرَّمَاحَة ^(٧) أن يسوقوا الحملَ بساحل بُولاق ، وكان ساحل بُولاق يوم ذاك برّاً وسيعاً ينظرُ الجالسُ في بيت ابن البارزي مددَ عَيْنِهِ من جهة قِمِّ الخُور ، ^(٨)

(١) إضافة على الأصل .

(٢) ورد في هامش اللوحة «بعث السرية للكيس على ابن قرمان» .

(٣) الوطاق : الخيمة الكبيرة أو جملة الخيام التي تعد للعظماء أو لقائد الجيش أو السلطان . هامش

(ج ١٢ : ٣١٩ من هذا الكتاب) .

(٤) ورد في هامش اللوحة «عود ابن السلطان إلى حلب» .

(٥) ساحل مصر : وكان يشمل المنطقة بين بركة الجيش إلى فم الخليج .

(٦) ساحل بُولاق ، وكان يطلق على ما هو بحري فم خليج الخور إلى جزيرة الفيل ومنية السيرج .

(٧) ورد في هامش اللوحة «سوق رماحة الحمل ببُولاق» .

(٨) فم الخور : هو خليج يخرج من النيل ويصب في الخليج الناصري ، وكان أصله ترعة تسق المقص (ميدان باب الحديد) ثم وسع ، وأطلق عليه خط فم الخور . ويقع بين بُولاق ، ومنشأة المهراني ، وكان عامراً بالمباني ثم خرب سنة ٨٠٦ هـ وصار مليئاً بالكيان (المقريزي - المخطوط ٢ : ١٣٠ ، ١٤٣) .

فتوجه للملثم بالرماحة هناك في يوم الحمل ، وساقوا بين يديه كما يسوقون في بركة الحبش^(١) أيام أزمانهم وبالرميلة^(٢) في يوم الحمل ، وتفرجت الناس على الحمل في بولاق ، ولم يقع مثل ذلك في سالف الأعصار ، فصار الشخص يجلس بطاقته فيتفرج على الحمل وعلى البحر معاً ، فلما كان قريب الوفاء ركب في الحرقاة الذهبية والحراريق بين يديه بعد أن أقاموا بالزينة أياماً والناس تتفرج عليهم ، وسار حتى نزل بالخرؤوبية . فأرست الحراريق المزينة على ساحل مصر بدار النحاس^(٣) ، كما هي عاداتها في السنين الماضية إلى أن كان يوم الوفاء وهو يوم سادس عشر رجب ركب السلطان من الخرؤوبية في الحرقاة ، وسار إلى المقياس ومعه الأمراء وأرباب الدولة حتى خالق المقياس على العادة .

ثم سار في خليج السد حتى فتحه ، وركب فرسه في عساكره وعاد إلى القلعة ، فكانت غيبته عن القلعة في نزهته ثلاثين يوماً بعد ما انقضى للناس بساحل بولاق في تلك الأيام من الاجتماعات والفرج أوقات طيبة إلى الغاية لم يُسمع بمثلها ، ولم يكن فيها — بحمد الله — شيء مما يُنكر كالخمر وغيرها ، وذلك لإعراض السلطان عنها من منذ لازمه وجع رجله .

ثم قدم الخبر على السلطان بوصول ولده المقام الصارم بمساكره إلى حلب في ثالث شهر رجب ، وأن الأمير تزيك العلاني ميق نائب الشام واقع مصطفى وأياه محمد ابن قورمان وإبراهيم بن رمضان على أدنة فانهزموا منه أقبح هزيمة . ثم في عشرين شعبان تزايد ألم السلطان ولم يُحمل إلى القصر السلطاني ، ولزم

(١) بركة الحبش : ومكانها حالياً بعض زمام دار السلام والبساتين ، وانظر هامش (ج) ٦ : ٣٨١ ٢٠ من هذا الكتاب ط. دار الكتب .

(٢) الرميطة : في الأصل الرملة ، وقد درجت نسخة أيا صوفيا على رسمها الرميطة والرملة ، وسيصير رسمها كما جاء في ط. كاليفورنيا « الرميطة » ووفقاً لما مر في الأجزاء السابقة من هذا الكتاب دون الإشارة إلى ذلك في الهامش .

(٣) دار النحاس : هي دير النحاس بخط مصر القديمة تجاه جزيرة الروضة ، هامش (ج) ٤ : ١٩٩ ٢٥ من هذا الكتاب ط. دار الكتب .

الفراش ، واشتد به المرض ، وخَلَعَ على التاج ابن سيفه باستقراره أمير حاج الحمل ، ثم نَصَلَ السلطانُ من مرضه قليلا فركب في يوم سابع عشرين شعبان من القلعة ونزل للفرجة على سَبَاقِ الْخَيْلِ ، فسار بعساكره سَجَرًا ووقف بهم تحت قُبَّةِ النَّصْرِ^(١) وقد أَعَدَّ للسباق أربعين فَرَسًا فأطلق أَعْنَتَهَا من بركة الحاج فأجْرِيَتْ منها حتى أَنتَه ضَحَى النهار ، فحصل له برؤيتها النَّشَاطُ ، ورجع من موقفه إلى تُرْبَةِ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ بَرْقُوقٍ ، ووقف قريبًا منها دون الساعة ، ثم بعث المماليك والجنائب والشلقة^(٢) إلى القلعة وتوجّه إلى خليج الزَّعْفَرَانِ^(٣) ، فنزل بخاصته وأقام به إلى آخر النهار ، وركب إلى القلعة .

ثم في سلخ شعبان ركب السلطانُ أيضًا من قلعة الجبل إلى بركة الْحَبَشِ وسابق بالهجن ، ثم عاد إلى القلعة . ١٠

ثم في يوم الخميس أول شهر رمضان قَدِمَ الْخَبْرُ أن ابنَ السلطانِ رَحَلَ من حَلَب في رابع عشرين^(٤) شعبان ، وأنَّ محمد بن قَرَمَانَ وولده مصطفى وإبراهيم بن رمضان وصلوا إلى قَيْسَارِيَّةٍ في سادس عشرين^(٥) شعبان وحصروا بها الأمير ناصر الدين محمد ابن دُلْعَادِرِ نائبا قتلهم حتى كسرهم^(٦) ونهب ما كان معهم ، وقتل مصطفى ومُحِمَّتْ رأسه ، وقبض على أبيه محمد بن قَرَمَانَ — فسجن بها ، ثم قَدِمَ رأسُ مصطفى ابن محمد بن علي بك بن قَرَمَانَ إلى القاهرة في يوم الجمعة سادس عشر شهر رمضان ، فطيف به بشوارع القاهرة على رُمُحٍ ثم عُلِّقَ على باب النَّصْرِ أحد أبواب القاهرة ، وقدم

(١) قبة النصر : كانت زاوية يسكنها الفقراء العجيم في الصحراء تحت الجبل الأحمر ، جددها الناصر محمد بن قلاوون ، وكانت تقع شرق خانقاه الناصر برقوق ، وانظر هامش (ج ٧ : ٤١ من هذا الكتاب ط. دار الكتب) . ٢٠

(٢) الشلقة : كذا بالأصل ، ولم أعر عن تعريف بهذا المصطلح ولعله يعنى سياس الخيل أخذًا من تعريف العامة لمادتها اللغوية . (شاف) .

(٣) خليج الزعفران : وكان يقع بأطراف الريدانية (العباسية حاليا) هامش (و. پوپر ج ٦ : ٤٥٥ ط. كاليفورنيا) .

(٤) (٥٤٤) في (ط كاليفورنيا ٦ : ٤٠٤) «عشر» . ٢٥

(٦) ورد في هامش اللوحة «كائنة كمرًا بن قرمان والتبض عليه» .

الخبير أيضا بمسير ابن السلطان من حلب وقدمه إلى دمشق في خامس شهر رمضان ، فأرسل السلطان الإقامات إلى ولده إلى أن كان يوم سابع عشرين شهر رمضان المذكور من سنة اثنتين وعشرين ومئمة فركب السلطان من قلعة الجبل ونزل إلى لقاء ولده المقام الصارمي^(١) إبراهيم وقد وصل إلى قطيا ، فسار السلطان إلى بركة الحاج ، واصطاد بها ، ثم ركب ومضى إلى جهة بُلبَيس قدم عليه الخبير بنزول ابن السلطان الصالحية — فتقدم الأمراء عند ذلك وأرباب الدولة حتى وافوه بمنزلة الخطارة^(٢) ، فلما عاينته الأمراء ترجلوا عن خيولهم وسلموا عليه واحداً بعد واحد حتى قدم عليه القاضي ناصر الدين بن البارزي كاتب السر نزل له المقام الصارمي عن فرسه ولم ينزل لأحد قبله ؛ لما يعلمه من تمكنه وخصوصيته عند أبيه الملك المؤيد ، وركب الجميع في خدمته وعادوا بين يديه إلى العكرشة^(٣) والسلطان واقف بها على فرسه ، ١٠ فغزل الأمراء المسافرون وقبّلوا الأرض بين يدي السلطان ، ثم قبّلوا يده واحداً بعد واحد إلى أن انتهى سلامهم نزل المقام الصارمي عن فرسه وقبل الأرض ، ثم قام ومشى حتى قبل الركاب السلطاني ، فبكى السلطان من فرحه بسلامة ولده ، وبكى الناس لبكائه ، فكانت ساعة عظيمة .

ثم سارا بموكبيهما الشامي والمصري إلى سرياقوس ولبانا بها ليلة الخميس تاسع عشرين ١٥ شهر رمضان المذكور ، وتقدمت الأتقال والأطلاب ودخلوا القاهرة ، وركب السلطان آخر الليل ورمى الطير بالبركة ، فقدم عليه الخبير بكرة يوم الخميس بوصول الأمير تذك ميق نائب الشام ، وكان قد طلب ، فوافي ضحى ، وركب في الموكب السلطاني ، ودخل السلطان من باب النصر فشق القاهرة — وقد زينت لتدوم ولده — والأمراء عليها

(١) ورد في هامش اللوحة «سير السلطان إلى لقاء والده» .

(٢) الخطارة : من القرى المصرية التي أنشأها العرب بمصر ، وذكرها الفلقشنى في صبح الأعشى

١٤ : ٣٧٧ — ضمن مراكز البريد بين السعيدية والصالحية من بلاد محافظة الشرقية ، وانظر (الحاشية ٥

ص ٢٥١ ج ٨ من هذا الكتاب ط . دار الكتب) .

(٣) العكرشة : بلدة تتبع شين القناطر حاليا ، وانظر هامش (ج ١٢ : ٣١٨ من هذا الكتاب

ط . دار الكتب) .

التشريف ، وعلى المتام الصارمى أيضاً تشريفٌ عظيمٌ إلى الغاية وخلفه الأسراء الذين أخذوا من قلعة نيكدة وغيرها فى الأغلال والقيود ، وهم نحو المائتين كلهم مشاة إلا أربعة فإنهم على خيول ، منهم نائب نيكدة وثلاثة من أمراء ابن قرمان ، وكلهم فى الحديد ، فسار الموكبُ إلى أن وصل السلطانُ وولده إلى القلعة^(١) ، فكان يوماً مشهوداً إلى الغاية لم ينله أحدٌ من ملوك مصر ، فلهجت الناسُ بأن الملك المؤيد قد تمَّ سَعْدُهُ ، كل ذلك والسلطان لا يستطيع المشى من ألم رجله .

وأصبح يومُ السبت أولُ شوال صلى صلاة العيد بالقصر لعجزه عن المضى إلى الجامع؛ لشدة ألم رجله وامتناعه من النهوض على قدميه .

ثم فى ثالث شوال خلع على الأمير جقمق الأزعون شاولى الدوادار الكبير باستقراره فى نيابة الشام عوضاً عن تنبك العلأى ميق [بحكم عزله]^(٢) ، وخلع على الأمير مقبل الحسامى الدوادار الثانى بأستقراره دواداراً كبيراً على إمرة طبلخاناه^(٣) ، وأنعم السلطان بإقطاع جقمق الدوادار على الأمير تنبك ميق .

ثم فى رابع شوال خلع السلطانُ أيضاً على الأمير قُطْلُوبُغا التَنَمَى أحدَ مقدمى الألوف بالديار المصرية واستقرَّ فى نيابة صَقد عوضاً عن الأمير قرامُراد خجاً ، ورسمَ بتوجه قرامُراد خجاً إلى القدس بطالاً ، وأنعم بإقطاع قُطْلُوبُغا التَنَمَى على الأمير جُلْبَان الأمير آخور الثانى ، وأنعم بإقطاع جُلْبَان ووظيفته على الأمير آقْبُغا التمرازى ، فتجهز جقمق بسرعة وخرج فى يوم سابع عشره من القاهرة متوجّهاً إلى محل كفالته بِدِمَشْق .

ثم فى يوم الجمعة حادى عشرينه نزل السلطانُ إلى جامعهِ بالقرب من باب زُوَيْلَة وقد هيئت به الطاعمُ والمشارب فمدَّ بين يديه سماءٌ عظيمٌ فأكل السلطانُ منه والأمراء

(١) ورد فى هامش اللوحة «استقرار جقمق فى نيابة الشام عوضاً عن تنبك ميق» .

(٢) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٤٠٦) .

(٣) ورد فى هامش اللوحة «استقرار مقبل دواداراً كبيراً على إمرة طبلخاناه» .

والقضاء والعسكر، ومُلِكت الفسقية التي بصحن الجامع سكرًا مذابًا، فشرب الناس منه، ثم أحضرت الحلاوات؛ كل ذلك لفراغ الجامع المذكور ولإجلال قاضي القضاء شمس الدين محمد بن الديري الحنفى في مشيخة الصوفية وتدريس الحنفية، وفُرِشت السجادة لابن الديري في الحراب، وقرّر خطابة الجامع المذكور للقاضى ناصر الدين محمد بن البارزى كاتب السر، ثم عرض السلطان الفقهاء وقرّر منهم من اختاره في الوظائف والتصوّف، ثم استدعى قاضى القضاء شمس الدين بن الديري وألبسه خلعةً باستقراره في المشيخة، وجلس بالحراب والسلطان ولدّه الصارى إبراهيم عن يساره، والقضاء عن يمينه، ويليهم مشايخ العلم وأمراء الدولة، فالقى ابن الديري درسًا عظيمًا وقع فيه أبحاثٌ ومناظرات [بين الفقهاء] ^(١) والملاك المؤيد يُصْنى لهم ويعجبه الصواب من قولهم، ويسأل عما لا يفهمه حتى يفهمه.

١٠

قلت: هذا هو المطلوب من الملوك، الفهم والدّوق لينال كلّ ذى رتبة رتبته، وينصف أرباب الكمالات—بين يديه—من كل فن، فوا أسفاه على ذلك الزمان وأهله. واستمرّ البحث بين الفقهاء إلى أن قُرب وقت الصلاة ثم اغضوا، واستمر السلطان جالسًا بمكانه إلى أن حان وقت الصلاة، وتهاى السلطان وكلّ أحد للصلاة، فخرج القاضى ناصر الدين بن البارزى من بيت الخطابة وصعد المنبر وخطب خطبةً بليغةً فصيحةً من إنشائه، ثم نزل وصلى بالناس صلاة الجمعة، فلما انقضت الصلاة خلع السلطان عليه باستقراره في خطابة الجامع المذكور ووظيفة خازن الكتب.

١٥

ثم ركب السلطان من الجامع المذكور وعدى النيل إلى برّ الجزيرة فأقام به إلى يوم الأحد ثالث عشرينه، وعاد إلى القاهرة، ثم ركب من القلعة في يوم الأحد أول ذى القعدة للصيد وعاد من يومه.

٢٠

وفى يوم ثلثه سار الأمير الكبير أَلطُنْبغا الترمشى والأمير طوغان الأمير آخور الكبير للحج على الرّواحل من غير ثقل.

(١) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٤٠٧).

ثم في يوم الجمعة سادس ذى القعدة خلع السلطان عَلَى القاضي زين الدين عبدالرحمن ابن على بن عبد الرحمن التَّمَهَنِي الحنفى باستقراره قاضى قضاة الحنفية عوضاً عن قاضى القضاة شمس الدين محمد بن الديري المستقر فى مشيخة الجامع المؤيدى برغبة ابن الديري؛ فإنه كان من حادى عشرين شوال قد آنجمَعَ عن الحكم بين الناس ونَوَّابه تقضى .

وفيه أيضاً عدى السلطان النبل يريد سَرَحة البحيرة ، وجعل نائب الغيبة الأمير إينال الأوغزى ، وسار السلطان حتى وصل مَرَبُوط وعاد فأدركه عيدُ الأضحى بمنزلة الطرانة ، فعلى بها العيد ، وخطب كاتب سره القاضي ناصر الدين بن البَارِزى .
قلت : هكذا يكون كُتَّاب سرّ الملوك أصحاب عِلْم^(١) وفضل ونظم ونثر وخطب وإنشاء ، لا مثل جمال الدين الكوكبى وشهاب الدين بن السفّاح .

ثم ارتحل السلطان من القد وسار حتى نزل عَلَى برّ مُنْبَاة بكرة يوم الأحد ثالث عشر ذى الحجة ، وعدى النبل من القد ونزل ببيت كاتب السرّ ابن البَارِزى ، وبات به ، ودخل الحمام التى أنشأها كاتب السرّ بجانب داره ، ثم عاد السلطان فى يوم الاثنين رابع عشر ذى الحجة إلى القلعة ، وخلع عَلَى الأمراء والمباشرين على العادة ، ثم نزل السلطان فى يوم الجمعة ثامن عشره إلى الجامع المؤيدى ، وصلى به الجمعة ، وخطب به كاتب السرّ ابن البَارِزى ، ثم حضر من القد الأمير محمد بك بن على بك بن قرمان صاحب قيسارية وقونية ونسكدة ولارندة وغيرها من البلاد وهو مُقَيَّد مُحْتَنَظٌ به ، فَأُنْزِلَ فى دار الأمير مُقْبِل الدَّوَادار ووُكِّلَ به إلى ما سأتى ذكره^(٢) .

ثم فى يوم الجمعة ثالث الحرم وصل الأمير الكبير الطُّنْبُغَا القَرَمَشى والأمير طوغان أمير آخور من الحجاز ، فكانت غيبتهما عن مصر تسعة وخمسين يوماً ، وفيه استقرّ الأمير شاهين الزرد كاش نائب حماة فى نيابة طرابلس عوضاً عن سُودُون القاضي ، واستقرّ فى نيابة حماة عوضاً عن شاهين المذكور الأمير إينال الأوغزى

(١) فى الأصل «وغيرهم» .

(٢) ورد فى هامش اللوحة «حضور محمد بك بن قرمان فى الحديد إلى الأبواب الشريفة» .

النَّوْزُوْزَى نائِبَ غَزَّةَ ، واستقرَّ عوضه في نيابة غَزَّةَ الأَمِيرُ أَرْكَامَسُ الجُلْبَانِي أحدَ
مَقْدَمِي الأُلُوفِ بالديارِ المصريَّةِ ، ثم أفرجَ السُّلْطَانُ عَنِ الأَمِيرِ نُكْتَبَايَ حَاجِبَ دِمَشْقَ
من سجنه بقلعة دِمَشْقَ واستقرَّ في نيابة طَرَسُوسَ ، وأحضرَ نائِبُهَا الأَمِيرُ تَنْبِكَ أَمِيرًا
إِلَى حَلَبَ ، واستقرَّ الأَمِيرُ خَلِيلُ الدُّشَارِي أحدُ أُمَرَاءِ الأُلُوفِ بِدِمَشْقَ في حِجْوِيَّةِ
الحِجَابِ بِدِمَشْقَ وكانت شاغرةً منذَ أَمْسِكَ نُكْتَبَايَ ، واستقرَّ الأَمِيرُ سُنْفَرُ نائِبَ
قلعة دِمَشْقَ ، واستقرَّ الأَمِيرُ آفْبَقَا الأَسْنَدَمَرِي الَّذِي كَانَ وَلِيَّ نيابة سِيسَ ثم خِصَّ
حَاجِبًا بِمُجَاهَدَةِ عَوْضًا عَنِ الأَمِيرِ سُوْدُوْنِ السَّيْفِي عَلاَّنَ بِحُكْمِ عَزْلِهِ واعتقاله ، وكان
بَطَالًا بِالْقُدْسِ .

ثم في سادس عشر الحرم نُقِلَ الشَّيْخُ عَزَّ الدِّينُ عَبْدُ الْعَزِيزِ البَغْدَادِي من تدريس
الحَنَابِلَةِ بِالْجَامِعِ الْمُؤَيَّدِي إِلَى قِضَاءِ الحَنَابِلَةِ بِدِمَشْقَ ، واستقرَّ عوضه في التدريس بِالْجَامِعِ
المذكور العلامة محب الدين أحمد بن نصر الله البَغْدَادِي .

ثم في يوم الاثنين خامس صفر ركب السُّلْطَانُ مِنَ القلعة وعدى النيل ونزل
بناحية وَسِيمَ عَلَى العادة في كل سنة ، وأقامَ بها إِلَى عَشْرِينَ صَفَرًا ، فركبَ وعادَ مِنْ
وَسِيمَ إِلَى أَنَّ عَدَى النِّيلَ ونزلَ ببيت كَاتِبِ السَّرُورَاتِ بِهِ ، وَعَمِلَ الْوَقِيدُ فِي ثَانِي
عَشْرِينِهِ ، ثُمَّ رَكِبَ مِنَ الْعَدَى إِلَى القلعة .

ثم في سادس عشرينه نزلَ السُّلْطَانُ مِنَ القلعة إِلَى بيت الأَمِيرِ أَبِي بَكْرِ الأُسْتَاذِ
وعادَهُ فِي مَرَضِهِ ، فَقَدَّمَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ تَقْدِيمَةً هَائِلَةً ، وَاسْتَمَرَ أَبُو بَكْرٍ مَرِيضًا إِلَى أَنْ مَاتَ
وَتَوَلَّى الأُسْتَاذِيَّةَ بَعْدَهُ الأَمِيرُ يَشْبُكُ الْمُؤَيَّدِي الْمَعْرُوفُ بِأَنَالِي — أَيْ لَهُ أُمٌّ — فِي
يَوْمِ الْخَمِيسِ ثَالِثِ عَشْرِ شَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ .

ثم في هذا الشهر تحركَ عِزْمُ السُّلْطَانِ عَلَى السَّفَرِ إِلَى بِلَادِ الشَّرْقِ لِقِتَالِ قَرَا يَوْسُفَ ،
وَأَخَذَ فِي الْأَهْبَةِ لِذَلِكَ وَأَمَرَ الْأُمَرَاءَ بِعَمَلِ مَصَالِحِ السَّفَرِ ، فَشَرَعُوا فِي ذَلِكَ ، هَذَا وَهُوَ
لَا يَسْتَطِيعُ الرُّكُوبَ وَلَا النَّهْوَضَ مِنْ شِدَّةِ مَا بِهِ مِنَ الْأَلَمِ الَّذِي تَمَادَى بِرِجْلِهِ وَكَتَسَحَهُ ،
وَلَا يَنْتَقِلُ مِنْ مَكَانٍ إِلَى آخَرٍ إِلَّا عَلَى أَعْنَاقِ الْمَالِيكِ ، وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ لَهُ حُرْمَةٌ وَمَهَابَةٌ فِي

القلوب لا يستطيع أخصاؤه النظر إلى وجهه إلا بعد أن يتلطف بهم ويتيسر لهم حتى يسكن روعهم منه .

ثم في أول شهر ربيع الآخر وقع الشروع في بناء منظره الخمس وجوه^(١) بجوار التاج^(٢) الخراب خارج القاهرة بالقرب من كوم الریش^(٣) لينشئ السلطان حوله بُسْتَانًا جليلاً ودوراً ، ويجعل ذلك عوضاً عن قصور سرياقوس ، ويسرح إليها كما كانت الملوك نسرح إلى سرياقوس منذ أنشأها الملك الناصر محمد بن قلاوون .

ثم في ثالث عشر شهر ربيع الآخر المذكور ابتداء بالسلطان ألم تجديد عليه من حبسة الإراقة^(٤) ، مع ما يعتريه من ألم رجله ، واشتد به وتزايد ألم رجله .

فلما كان يوم الأربعاء رابع عشرين الشهر المذكور نادى السلطان بإبطال مكس الفاكهة البلدية والمجوبة ، وهو في كل سنة نحو ستة آلاف دينار سوى ما يأخذها الكتبة والأعوان ، فبطل ونقش ذلك على باب الجامع المؤبدى .

ثم في يوم الخميس ثانی جمادى الأولى ابتداء بالمقام الصارمى إبراهيم ابن السلطان الملك المؤيد مرض موته ، ولزم الفراش بالقلعة إلى يوم الثلاثاء رابع عشره ركب من القلعة في حفاة لمجزه عن ركوب الفرس ونزل إلى بيت القاضي زين الدين عبد الباسط ابن خليل ناظر الخزانة ببولاق ، وأقام به ، ثم ركب من القلعة في الليل وعدى إلى اغرؤوبية ببر الجيزة ، وأقام بها وقد تزايد مرضه .

(١) ورد في هامش اللوحة «بناء منظره الخمس وجوه» وهذه المنظره أنشأها الأفضل بن أمير الجيوش ، وكان لها فرش معد ، وينزل إليها الخلفاء للتنزه ، وكان بها حسة أوجه من الحمال الخشب التى تنقل الماء لسق البستان العظيم ، والعامه تقول التاج والسبع وجوه ، ومكانها حالياً أرض مهشمه ، وانظر (الحاشية ٣ ص ١١٤ ج ١٠ من هذا الكتاب) .

(٢) التاج : منظره التاج كانت قصراً من قصور الخلفاء ، وكان بحرى لتأخرة وبحرى الخليج ، بناء الأفضل بن أمير الجيوش ، ومحل بعض نواحي منية السرج ، وانظر (على مبارك - المخطوط ٢ : ٤) .

(٣) كوم الریش : بلدة فيما بين أرض البعل ومنية السرج ، كانت على النيل يمر بها من غربيها بعد مروره بغربي أرض البعل ، وكان من أجل متنزهاة القاهرة ، وفي سنة ٨٠٦ هـ دثرت هارته وصارت بلاق (على مبارك - المخطوط ١٥ : ١٣) .

(٤) حبس الإراقة : يراد بالإراقة البول ، وحبسه أصابته باحتباس البول .

وأما السلطان فإنه ركب من القلعة في يوم ثاني عشر جمادى الأولى المذكور وتوجه إلى منظره الخمس وجوه وشاهد ما عمل هناك ، ورتب ما اقتضاه نظره من ترتيب البناء ، وعاد إلى بيت صلاح الدين خليل بن الكؤيز ناظر الديوان المفرد المطل على بركة الرطلى ، فأقام فيه نهاره وعاد من آخره إلى القلعة .

ثم في يوم السبت خامس عشرينه خلع السلطان على الشيخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان البساطي المالكي شيخ الخانقاه الناصرية فرج باستقراره قاضي قضاة المالكية بعد وفاة القاضي جمال الدين عبد الله بن مقداد الأقفهسي .

ثم في يوم الأربعاء تاسع عشرينه نزل السلطان من القلعة وتوجه إلى الميدان الكبير الناصري بمركبة الجبس ، وكان قد خرب وأهمل أمره منذ أبطل الملك الظاهر برفوق الركوب إليه ، ولعب الكرة فيه ، وتشمت قصوره وجدرانته ، وصار منزلا لركب الحاج من المغاربة ، فرسم السلطان في أول هذا الشهر للصاحب بدر الدين حسن بن نصر الله بمارته ، فلما انتهى نزل السلطان إليه في هذا اليوم وشاهد ما عمر به فأعجبه ، ومضى منه إلى بيت ابن البارزي ببولاق وقد تحول المقام الصارمي إبراهيم من الخروبية^(١) إلى قاعة الحجازية^(٢) فزاره السلطان غير مرة بالحجازية ، وأنزل بالحريم السلطاني إلى بيت ابن البارزي فأقاموا عنده .

فلما كان يوم الجمعة أول جمادى الآخرة صلى السلطان صلاة الجمعة بالجامع الذي جدده ابن البارزي تجاه بيته ، وكان هذا الجامع يعرف قديماً بجامع

(١) ورد في هامش الوثقة «تحول المقام الصارمي من الخروبية» .

(٢) الحجازية : كانت قاعة تقابلها قاعة أخرى تسمى البراجنية وهما على الشاطئ الشرقي للذيل تجاه

بولاق .

الأسيوطى^(١) ، وخطب به وصلى قاضى القضاة جلال الدين البلقينى .

ثم ركب السلطان من الغد فى يوم السبت ثانى جمادى الآخرة إلى الميدان المتقدم ذكره وعمل به الخدمة السلطانية ، ثم توجه إلى القلعة وأقام بها إلى يوم الأربعاء سادسه فركب منها ونزل إلى بيت ابن البارزى وأقام به أياماً ، ثم عاد إلى القلعة .

ثم فى يوم الأربعاء ثالث عشره حمل المقام الصارى إبراهيم من الحجازية إلى القلعة على الأكتاف لعجزه عن ركوب الحفة ، فمات ليلة الجمعة خامس عشره^(٢) فارتجت القاهرة لموته ، فجهز من الغد وصلى عليه ودُفِن بالجامع المؤيدى ، وشهد السلطان الصلاة عليه ودفنه ، مع عدم نهضته للقيام من شدّة مرضه وللوجد الذى حصل له على ولده ، وأقام السلطان بالجامع المؤيدى إلى أن صلى به الجمعة ، وخطب القاضى

١٠ (١) جامع الأسيوطى : أنشأه القاضى شمس الدين محمد بن إبراهيم عمر الأسيوطى ناظر بيت المال المتوفى سنة ٧٤٩ هـ ، وقال المقرئى فى الخطط (٢ : ٣١٥) « إنه بطرف جزيرة الفيل مما يلي ناحية بولاق ، وكان موقعه فى القدم غامراً بماء النيل ثم انحسر الماء عن جزيرة الفيل وعمرت ناحية بولاق » وهذا المسجد هو الذى جده ابن البارزى ، ويعرف حالياً بجامع الأخروس نسبة إلى الشيخ محمد الأخروس المدفون فيه بشارع السبئية الجوانى (الحاشية ٥ ص ٢٤٢ ج ١٠ من هذا الكتاب) .

١٥ (٢) ورد فى هامش الروحة « وفاة المقام الصارى بن السلطان » هذا ، وقد قال البدر العيى فى تاريخه (عقد الجمان ٦٨ : ٤٩٨ ، ٤٩٩) : وفى هذه الأيام بلغ كاتب السر ابن البارزى أن سيده إبراهيم ابن السلطان يتوعده بالقتل ، وأنه إذا ظفر به لا يشرب عليه الماء ، فشرع كاتب السر عند السلطان بالخط عليه بالطريقة ، ويذكر عنده أشياء موهمة توهم منها السلطان ، فمن ذلك قال له : إنه يتخى موتك ، ويعد الأمراء بمراعيه ، وأنه يعشق بعض حفاياك ، فلأجل ذلك يتخى موتك ، ورتب له على ذلك أمارات وعلامات . إلى أن بغض السلطان ولده ، وأحب الراحة منه ، ورتبوا له أمورا ، وحسنوا له أن يقتله بالسهم أو بغيره ، إن لم يمت من مرضه ، فإنه كان ضعيفاً ، وأذن لبعض خواصه أن يعطيه ما يكون سببا لقتله من غير إصرار ، ودسوا عليه من سقاء من الماء الذى يطفى فيه الحديد (الزرنىخ) فلما شربه أحس بالمغص فى جوفه . فعالجه الأطباء مدة ، ونذم السلطان على ما فرط منه ، وأمرهم بالمبالغة فى علاجه فلزموه نصف شهر إلى أن انفصل من مرضه قليلا ، فركب فى نصف الشهر إلى بيت زين الدين عبد الباسط بشاطئ النيل ، ثم ركب إلى الخروبية بالجيزة ، فأقام (٤٩٩) بها ، وكاد أن يتعافى فدسوا عليه من سقاء ثانيا بدون علم أبيه ، فانتكس ، واستمر إلى آخر الشهر ، فتحول إلى الحجازية ، ثم حمل فى الثالث من جمادى الآخرة إلى القلعة فمات ليلة الجمعة الخامس عشر منه ، فاشتد جزع السلطان عليه إلا أنه تجدد ، وأسف الناس كافة على فقده ، وكثر الترحم عليه ، وشاع بينهم أن أباده الله .

ناصر الدين بن البارزى عَلَى العادة ، وخطب خطبةً بليغةً من إنشائه ، وسبِكَ في الخطبة الحديث الذى ذكره النبيُّ — صلى الله عليه وسلم — عند موت ولده إبراهيم « إِنَّ الْعَيْنَ لَتَدْمَعُ وَإِنَّ الْقَلْبَ لَيَخْشَعُ وَإِنَّا لَمَحْزُونُونَ عَلَى فِرَاقِكَ يَا إِبْرَاهِيمَ . الخ » فلما ذكر ذلك ابنُ البارزى على المنبر بكى السلطانُ وبكى الناسُ لبكائه فكانت ساعة عظيمة ، ثم ركبَ السلطانُ بعد الصلاة من الجامع المؤيدى وعاد إلى القلعة ، وأقام القراء يقرءون القرآن على قبره سبع ليالٍ .

وفي هذه الأيام توقَّف النبلُ عن الزيادة ، وغَلَا سَعْرُ الغلال ، ونودى بالقاهرة بالصيام ثلاثة أيام ، ثم بالخروج إلى الصحراء للاستسقاء^(١) ، فصام أكثرُ الناس وصام السلطانُ ، فنودى بزيادة إصْبَعٍ مِمَّا تقصه ، ثم نودى في يوم الأحد رابع عشرينه بالخروج من الغد للصحراء خارج القاهرة ، فلما كان النَدُّ يوم الاثنين خرج شيخُ الإسلام قاضى القضاة جلالُ الدين البُلْبُلِينِ وسار حتى جَلَسَ في فمِ الوادى قريباً من قُبَّةِ النَهر — وقد نصب هناك منبرٌ — فقرأ سورة الأنعام ، وأقبل الناسُ أفواجاً من كل جهة حتى كثر الجمعُ ومضى من شروق الشمس نحو الساعتين أقبلَ السلطانُ بمفرده على فرَسٍ وقد تزيَّأ بزيِّ أهلِ التَّصَوُّف ، واعتمَ على رأسه بِمِزْرٍ صوفٍ لطيف ، وَلَدِسَ على بَدَنِهِ ثوبَ صوفٍ أبيض ، وعلى عنقه مِثْرَرٌ صوفٍ [بمذبة]^(٢) مرخاة على بعض ظهره ، وَلَيْسَ في سَرَجِهِ ولا شيء من قماش فَرَسِهِ ذهبٌ ولا حَرِيرٌ ، فَأُنْزِلَ عن الفرس وجَلَسَ على الأرض من غير بُسَاطٍ ولا سَجَّادَةٍ مما بلى يسارَ المنبر ، فصلى قاضى القضاة ركعتين كهيئة صلاة العيد والناسُ وراءه يصلُّون بصلاته ، ثم رَقَى المنبرَ فخطبَ خُطبتين حَثَّ الناسَ فيهما على التَّوْبَةِ والاستغفار وأعمال البرِّ وحذَّره ونهاهم ، وتحوَّل فوق المنبرِ واستقبل القبلة ودعا فأطال الدعاء ، والسلطانُ في ذلك كَلَّهَ يَبْسِكِي وَيَتَجَبَّبُ وَقَدْ بَاشَرَ في سجودِهِ التَّوَابَ بِجَهْتِهِ ، فلما انتقضت الخطبةُ ركبَ السلطانُ فرسه مع عدم قُدْرَتِهِ على القيام ،

(١) ورد في هامش اللوحة «الاستسقاء لتوقف النبل ونزول السلطان وتزييه بزي الفقراء» .

(٢) الإضافة من (ط . كاليفورنيا ٦ : ٤١٣) .

وإنما يُحمل على الأكتاف حتى يركب ، ثم يُحمل حتى ينزل ، وسار إلى جهة القلعة والعامّة محيطةً به يدعون له ، فكان هذا اليوم من الأيام المشهودة ، ومن أحسن ما نقل عنه في هذه الركبة أن بعض العامة دعا له حالة الاستسقاء أن الله ينصره ، فقال لهم الملك المؤيد : أسألوا الله فيما نحن بصدده ، وإنما أنا واحدٌ منكم — لله درّه فيما قال .

• ثم في غده نُودي على النيل بزيادة أثنى عشر إصبعاً بعد ما ردّ النقص ، وهو قريب سبعة وعشرين إصبعاً ، فتبأشر الناس باستجابة دعائهم .

ثم قدم الخبر على السلطان بنزول قرأ يوسف على بغداد وقد عصاه ولده شاه محمد^(١) بها ، فحاصره ثلاثة أيام حتى خرج إليه ، فأمسكه أبوه قرأ يوسف واستصنى أمواله وولّى عوضه على بغداد ابنه أميرزة أصبهان ، ثم عاد قرأ يوسف إلى مدينة تبريز لحركة شاه رُخ بن تيمورلنك عليه . ١٠

ثم في يوم الاثنين سابع عشر شهر رجب ركب السلطان من قلعة الجبل ونزل إلى بيت كاتب السرّ ابن البارزى على عادته ليقم به ونزل الأمراء بالدور من حوله ، وصارت الخدمة تعمل هناك ، وكان السلطان قد أقطع عن النزول إليه من يوم مات ابنه .

ثم في يوم الأربعاء تاسع عشره جمع السلطان خاصته ونزل إلى البحر وسبح فيه^(٢) ، وعام من بيت كاتب السرّ إلى منية الشيرج ثم عاد في الحرّاقة ، وكثر تعجب الناس من قوّة سبّحه مع زمانة رجله وعجزه عن الحركة والقيام ، ولما أراد أن ينزل للسباحة أقعد في تحت من خشب كهينة مقعد الحفّة ، وأرّخى من أعلى الدار بحبال وبكر إلى الماء ، فلما عاد في الحرّاقة رُفِع في التخت المذكور من الحرّاقة إلى أعلى الدار حتى جلس على مرتبته ، فنودي من الند على النيل بزيادة ثلاثين إصبعاً ، ولم يزد في هذه السنة مثلها ، فتيا من الناس بعموم السلطان في النيل ، وعدوا ذلك من جملة سعادته ، وقالت العامة : الزيادة ببركته . ٢٠

(١) ورد في هامش اللوحة «خبر قرايوسف مع ولده» .

(٢) ورد في هامش اللوحة «نزل السلطان البحر وسبحه فيه» .

ثم في يوم الجمعة حادى عشرين^(١) شهر رجب المذكور ركب السلطان من بيت ابن البارزى في الحراقة وتَنَزَّهَ عَلَى ظهر النيل ، وتوجَّهَ إِلَى [رباط] ^(٢) الآثار النبوية فزاره ، وبرَّ مَنْ هُنَاكَ مِنَ الفقراء والخدام وغيرهم ، ثم عاد إلى المقياس بجزيرة الروضة فصلَّى الجمعة بجامع المقياس ، ورسم بهدمه وبنائه^(٣) ثانياً وتوسعته ، ففَعَلَ ذَلِكَ ، ورسم أيضاً بترميم بلاط [رباط] ^(٤) الآثار النبوية ، ثم عاد إلى الجزيرة الوُسطَى وركب منها ٥ إلى الميدان الناصرى^(٥) وبات به ، وركب من الغد في يوم السبت إلى القلعة .

ثم في سابع عشرين شهر رجب المذكور من سنة ثلاث وعشرين قَدِمَ الخبِرُ عَلَى السلطان من الأمير عثمان بن طُرُوعَى المدعو قرايلك^(٦) صاحب آمد أنه كبس عَلَى يَرِ عمر حاكم أرزنكان^(٧) من قِبَل قَرَا يوسف وأمسكه وقيده هو وأربعة وعشرين نفساً من أهله وأولاده ، وأنه قتل من أعوانه ستين رجلاً وغنم شيئاً كثيراً ، فُسِّرَ السلطانُ ١٠ بذلك ، ثم إنه قتل يَرِ عمر المذكور ، وأرسل برأسه إلى السلطان ، فوصل الرأس إلى القاهرة في يوم الاثنين أول شعبان .

وكان السلطانُ قد كتب محاضر بكفَّر قَرَا يوسف وولده حاكم بغداد ، فأقَى مشايخ العلم بوجوب قتاله ، ورسم السلطانُ للآمرأ بالتَّجْهِيز للسفر^(٨) ، وَحَلَّتْ إِلَيْهِم النِّفَقَات ، فوقع التَّجْهِيز في أمور السفر ، ونُودِيَ في رابع شعبان المذكور بالقاهرة بين يَدَى ١٥

(١) في الأصل «عشر» والتصويب من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٤١٥) .

(٢) (٤، ٢) الإضافة يقتضها السياق .

(٣) ورد في هامش اللوحة «هدم جامع المقياس ، وبنائه وتوسعته» .

(٥) الميدان الناصرى : هو الميدان الذى استجده الناصر محمد بن قلاوون عل النيل وأعداه للسياق والركوب ، وعرف بالميدان الناصرى ، والميدان السلطاني ، والميدان الكبير ، ومكانه اليوم منطقة ٧٠ القصر العالى «جاردن سى» وانظر الحاشية ٢ ص ٩٧ ج ٩ من هذا الكتاب .

(٦) قرايلك : ضبط هذا اللفظ في كل ما سبق بفتح القاف والراء ثم ألف ساكنه ثم ياء - آخر الحروف - مضمومة ولام مضمومة ثم كاف ، ولكنه في هذا الموضع ضبطه ناسخ نسخة أيا صوفيا بفتح اللام فقط .

(٧) ورد في هامش اللوحة «خبر يَرِ عمر حاكم أرزنكان» . ٢٥

(٨) ورد في هامش اللوحة «المرسوم الشريف للآمرأ بالتَّجْهِيز لسفر قرايوسف» .

الخليفة والقضاة الأربعة بجميع نوابهم وبين يديهم القاضى بدر الدين حسن البردبى أحد نواب الحكم الشافعية ، وهو راكب على بقلته ويده ورقة يقرأ منها استنفار الناس لقتال قرأ يوسف وتعزاد قبائحه ومساوئه .

قلت : هو كما قالوه وزيادة ، عليه وعلى ذريته اللعنة ، فإنهم كانوا سببا لخراب بغداد وأعمالها ، وكانت بغداد منبع العلم ومأوى الصالحين حتى ملكها هؤلاء التزكان رعاة الأغنام فساءوا السيرة ، وسلبوا الناس أموالهم ، وأخربوا البلاد ، وأبادوا العباد من الظلم والجور والعسف — ألا لعنة الله على الظالمين .

ثم فى يوم الاثنين ثامن شعبان — ويوافقه خامس عشرين مسرى أحد شهور القبط — أوفى النيل فركب السلطان إلى المقياس حتى خلّقه على العادة ، ثم ركب الحراقة حتى فتح خليج السدّ على العادة .

ثم فى يوم الجمعة عقد السلطان عقد الأمير الكبير الطنبغا القرمشى على ابنته^(١) بصداق مبلغه^(٢) خمسة عشر ألف دينار هرجه^(٣) بالجامع المؤيدى بحضرة القضاة والأمراء والأعيان ، هذا وقد تهيأ القرمشى للسفر إلى البلاد الشامية مقدّم العساكر ، وأصبح من الغد فى يوم السبت ثالث عشر شعبان المذكور برز الأمير الكبير الطنبغا القرمشى طليبه من القاهرة إلى الربدانية خارج القاهرة ، ومعه من الأمراء مقدمى الألوف جماعة : الأمير الطنبغا من عبد الواحد المعروف بالصغير رأس نوبة الثوب ، والأمير طوغان الأمير آخور الكبير ، والأمير الطنبغا المرقبى حاجب الحجاب ، والأمير جلبان أمير آخور — كان — والأمير جرباش الكرى قاشق ، والأمير آقبلاط السبني دمر داش ، والأمير أزدمر الناصرى ، وندهم السلطان للتوجه إلى حلب خشية من حركة قرأ يوسف .

(١) ورد فى هامش اللوحة «عقد القرمشى على ابنة السلطان» .

(٢) فى ط . كالىفورنيا ٦ : ٤١٦ «جملته» .

(٣) الهرجة : هى سبيكة من الذهب لها عيار مخصوص لا بد أن تجوز ولا لاتعتمد ، فإذا جازته ضربت دنائير ذهبية . وانظر (الكتور عبد الرحمن فهمى محمد - دار الضرب المصرية ص ٦٧-٧١) .

وفيه نزل السلطان من القلعة إلى بيت ابن البارزى وأقام به إلى يوم الثلاثاء سادس عشر شعبان ، فتوجه إلى الميدان لعرض الممالك الرماحة ، فتوجه إليه وجلس ولعبت ممالك السلطان بالرمح بين يديه مُحَاصَمة ، وَلَعَبَ حَتَّى الملعين ، جَعَلَ لِكُلِّ مُعَلِّمٍ خَصْمًا مِثْلَهُ وَلَعِبَهُمَا بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَوَقَعَ بَيْنَ الرَّمَاحَةِ أُمُورٌ وَمَخَاصِمَاتٌ ، وَأَبْدَوْا غِرَارِيبٌ فِي فَنُونِهِمْ ، كُلُّ ذَلِكَ لِمَعْرِفَةِ الْمَلِكِ بِهَذَا الشَّانِ وَمَحَبَّةٍ لِأَرْبَابِ السَّكَمَالَاتِ مِنْ كُلِّ فَنٍّ ، فَلَمَّا أَنْتَهَى لَعِبُهُمُ وَالْإِنْعَامُ عَلَيْهِمْ — كُلُّ وَاحِدٍ بِحَسَبِ مَا يَلِيْقُ بِهِ — رَكِبَ آخِرَ النَّهَارِ مِنَ الْمِيدَانِ الْمَذْكُورِ عَلَى ظَهْرِ النَّيْلِ فِي الْحِرَاقَةِ إِلَى بَيْتِ [ابن] ^(١) الْبَارِزِيِّ بَبُولَاقٍ ، وَأَقَامَ بِهِ وَعَمِلَ الْخِدْمَةَ بِهِ إِلَى أَنْ رَكِبَ مِنْهُ إِلَى الْمِيدَانِ ثَانِيًا فِي نَهَارِ السَّبْتِ الْعَشْرِينَ مِنْ شَعْبَانَ ، وَلَعِبَتِ الرَّمَاحَةُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَهُمْ غَيْرُ مَنْ تَقْدِمُ ذِكْرَهُمْ ؛ فَإِنَّهُ رَسَمَ أَنَّ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ يَوْمِي السَّبْتِ وَالثَّلَاثَاءِ يَلْعَبُ مُعَلِّمَانِ هُمَا وَصِيَاؤُهُمَا — لَا غَيْرَ — مُخَاصِمَةً .

قلت : وهذه عادة الملوك ، لَمَّا تُعْرَضِ الْمَالِيكُ بَيْنَ يَدَيْهِمْ ، لَا يُخَاصِمُ فِي كُلِّ يَوْمٍ غَيْرَ صَبِيَّانِ مُعَلِّمٍ مَعَ صَبِيَّانِ مُعَلِّمٍ آخَرَ ، لَكِنْ زَادَ الْمَلِكُ الْوَيْدَ بِأَنْ لَعَبَ الْمَعْلَيْنِ أَيْضًا ، فَصَارَ الْمَعْلَمُ يَقِفُ يَمِينًا [ويقف] ^(٢) صِيَانُهُ صَفًا وَاحِدًا تَحْتَهُ ، وَيَقِفُ تَجَاهَهُ مُعَلِّمٌ آخَرُ آخر وصيانه تحته ، فيخرج المعلم للمعلم ويتخاصمان إلى أن يُنْجِزَا أَمْرَهُمَا ، ثُمَّ يَخْرُجُ النَّائِبُ ١٥ لِلنَّائِبِ الَّذِي يَقَابِلُهُ مِنْ ذَلِكَ الْمَعْلَمِ ، ثُمَّ يَخْرُجُ كُلُّ وَاحِدٍ لِمَنْ هُوَ مُقَابِلُهُ إِلَى أَنْ يَسْتَقِمَّ الْعَرْضُ بَيْنَ الظَّهْرِ وَالْعَصْرِ أَوْ قَبْلَ الظَّهْرِ أَوْ بَعْدَهُ بِحَسَبِ قِلَّةِ الصَّبِيَّانِ وَكَثْرَتِهِمْ ، وَلَمَّا تَمَّ الْقَرْصُ فِي نَهَارِ السَّبْتِ الْمَذْكُورِ بِالْمِيدَانِ لَمْ يَتَحَرَّكْ السُّلْطَانُ مِنَ الْمِيدَانِ وَبَاتَ بِهِ ، وَأَصْبَحَ يَوْمَ الْأَحَدِ رَكِبَ الْحِرَاقَةَ وَتَوَجَّهَ فِي النَّيْلِ إِلَى [رباط] ^(٣) الْأَثَارِ النَّبَوِيَّةِ وَزَارَهُ وَتَصَدَّقَ بِهِ ، ثُمَّ عَادَ إِلَى الْمَقْيَاسِ بِالرَّوْضَةِ ، وَكَشَفَ عِمَارَةَ جَامِعِ الْمَقْيَاسِ بِالرَّوْضَةِ ، ثُمَّ عَادَ ٢٠ فِي الْحِرَاقَةِ إِلَى الْمِيدَانِ ، فَبَاتَ بِهِ وَعَرَضَ فِي يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ أَيْضًا ، أَرَادَ بِذَلِكَ أَنْجَازَ أَمْرِهِمْ

(١) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٤١٧) .

(٢) الإضافة يتنضمها السياق .

(٣) إضافة على الأصل .

في العرض ، ولما انتهى العرض في ذلك اليوم رَكِبَ الحَرَاقَةَ وتوجَّهَ إلى [رباط]^(١) الأناثار ثانياً وزَارَهُ ، ثم عاد إلى جزيرة أروى المعروفة بالجزيرة الوسطانية ، ونزل بها في مخيمه ، فأقام بها يومه وعاد إلى الميدان وبات به ليلتين ، ثم رَجَعَ في النبل إلى بيت كاتب السَّرِّ ببُولاق في يوم الخميس فبات به وصَلَّى الجمعة بجامع كاتب السَّرِّ ، وخطب وصَلَّى به قاضي القضاة جلالُ الدين البُلْقِينِي ، ثم ركب الحَرَاقَةَ بعد الصَّلَاة وتوجَّهَ إلى المَيْدَانِ وبات به وركب إلى القلعة بُكْرَةً يوم السبت سابع عشرين شعبان ، كل ذلك والسلطان صَارَتْ في شهر رَجَب وشعبان لم يُفِطَر فيهما إلا نحو عشرة أيام عندما يتناول الأدوية بسبب ألم رِجْلِهِ ، هذا مع شِدَّةِ الحَرِّ فَإِنَّ الوقت كان في فصل الصَّيْف وزيادة النَّيْلِ .

ولما استهلَّ شهر رمضان بيوم الثلاثاء انتقض على السلطان ألم رِجْلِهِ ولَزِمَ الفراش وصارت الخدمة السلطانية تُعْمَلُ بالدُّور السلطانية من قلعة الجبل لِقِلَّةِ حركة السلطان مما به من الألم ، وهو مع ذلك صائم لا يفطر إلا يوم يتناول فيه الدواء .

ثم في رابع عشر شهر رمضان المذكور خَلَعَ السلطان على الصاحب تاج الدين عبد الرزاق بن الهَيْصَمَ باستقراره ناظر ديوان المُفْرَد بعد مَوْتِ صلاح الدين خليل بن الكُوَيْزِ .

ثم في هذا الشهر أيضاً ابتداءً مَرَضُ القاضى ناصر الدين بن البارزِي^(٢) كاتب السَّرِّ الذي مات به ، واستمرَّ السلطان ضعيفاً شهر رمضان كله ، فلما كان يوم الأربعاء أوَّل شوال صلى السلطان صلاة العيد بالقصر الكبير من قلعة الجبل عَجْزاً عن المضي إلى الجامع .

ثم في رابعه ركب السلطانُ الحَفَّةَ من قلعة الجبل ونَزَلَ إلى جهة « منظره الخمس وجوه » التي استجدها بالقرُب من التَّاج وقد كملت ، والعامَّة تسميها « التاج والسبع وجوه » وليس

(١) إضافة على الأصل .

(٢) ورد في هامش اللوحة « ابتداء مرض ابن البارزِي » .

هو كذلك ، وإنما هي ذات « خمس وجوه » ، وأما التاج فإنه خراب ، وقد أنشأ به عظيم الدولة صاحب جمال الدين بن يوسف ناظر الجيش والخاص عاثر^(١) هائلة وسبيلا ومكتبا وبستانا وغير ذلك — انتهى .

ولما توجه السلطان إلى « الخمس وجوه » أقام به نهاره ثم عاد إلى القلعة ، وأقام بها إلى يوم الأربعاء خامس عشر شوال ففضب على صاحب بدر الدين حسن بن نصر الله . ناظر الخواص وضربه بين يديه ضربا مبرحا ، ثم أمر به فنزل إلى داره على وظائفه من غير عزل ، كل ذلك والسلطان مريض ملازم للفراش ، غير أنه يتنقل من مكان إلى مكان محمولا على الأكتاف .

فلما كان يوم الاثنين عشرين شوال أشيع بالقاهرة موت السلطان ، فاضطرب الناس ، ثم أفاق السلطان فسكنوا ، فطلع أمير حاج الحمل الأمير تمر باي المشد وقبل الأرض وخرج بالحمل إلى بركة الحاج من يومه ، وسافر الحاج وهو على تحوف من النهب بسبب الإشاعات بموت السلطان .

ثم في يوم الاثنين المذكور طلب السلطان الخليفة والقضاة الأربعة والأمراء والأعيان وعهد إلى ولده الأمير أحمد^(٢) بالسلطنة من بعده ، وعمره سنة واحدة ونحو خمسة أشهر وخمسة أيام ؛ فإن مولده في جمادى الأولى من السنة الخالية ، وجعل الأمير الكبير أطنبغا القرمشي القائم بتدبير ملسكه إلى أن يبلغ الحلم ، وأن يقوم بتدبير الدولة مدة غيبة الأتابك أطنبغا القرمشي إلى أن يحضر الأمراء الثلاثة وهم : قنقار الفردى أمير سلاح ، وتذيك العلافى ميق المعزول عن نيابة الشام ، والأمير ططر أمير مجلس ، وحلف السلطان الأمراء على العادة ، وأخذ عليهم الأيمان والعهود بالقيام في طاعة ولده وطاعة مدبر مملكته ، ثم حلف المالك من الغد ، ثم أفاق السلطان وحضرت الأمراء الخدمة على العادة .

(١) ورد في هامش اللوحة « التاج هو ميدان عبارة الخاص » .

(٢) ورد في هامش اللوحة « عهد السلطان لولده أحمد بالسلطنة » .

وخلع في يوم السبت خامس عشرينه على القاضي كمال الدين محمد بن البارزي^(١) باستقراره كاتب السر الشريف بالديار المصرية بعد وفاة والده القاضي ناصر الدين محمد ابن البارزي ، ونزل إلى بيته في موكب جليل ، وبعد يومين خلع السلطان على القاضي بدر الدين محمد بن محمد بن أحمد الدمشقي المعروف بابن مظهر ناظر الأسطول باستقراره في نيابة كتابة السر عوضاً عن كمال الدين بن البارزي المذكور .

ثم في تاسع عشرين شوال المذكور نصل السلطان من مرضه ، ونقص ما كان به من الألم ، ودخل الحام ، وتخلق الناس بالزعران وتداولت التهانى بالقلعة وغيرها ، ونودي بزينة القاهرة ومصر ، وفرق السلطان مالا كثيراً في الفقراء والفقهاء والناس ، وخلع على الأطباء وأصحاب الوظائف .

وكان السلطان لما مات القاضي ناصر الدين بن البارزي طلب الذي خلفه من المال فلم يجد ولده شيئاً ، فظن السلطان أنه أخفى ذلك ، فلفقه ثم خلع عليه ، ونزل على أن يقوم للسلطان من ماله بأربعين ألف دينار ، فلما كان يوم [الخميس]^(٢) سابع شوال حضر إلى [القاضي]^(٣) كمال الدين المذكور شخص من الموقعين يعرف بشهاب الدين أبي ذرابة وقال له : أنا أعرف لوالدك ذخيرة^(٤) في المكان التالي ، فلما سمع القاضي كمال الدين كلامه أخذه في الحال وطلع به إلى السلطان وعرفه مقالة شهاب الدين المذكور ، فأرسل السلطان في الحال الطواشي مرجان الهندى الخازن دار وصحبته جماعة ، ومعه شهاب الدين المذكور إلى بيت القاضي كمال الدين المذكور ، فدخلوا إلى المكان وفتحوه فوجدوا فيه سبعين ألف دينار فأخذوها وطلعوا إلى السلطان ، وقد سألت أنا القاضي كمال الدين المذكور عن هذه الذخيرة ، وقلت له : كان لك بها علم ؟ فقال : لا والله ، ولا أعرف مكانها ، فإني لم أحضرها حين جعلها الوالد بهذا المكان ، ولا عند

(١) ورد في هامش اللوحة «استقرار كمال الدين بن البارزي في كتابة السر» .

(٢، ٣) الإضافة من (ط) كاليفورنيا ٦ : ٤٢١ .

(٤) ورد في هامش اللوحة «وجود ذخيرة ابن البارزي» .

أخذها أيضاً ، ولا عرفني بها قبل موته ، غير أنه أوصى شهاب الدين المذكور وشخصاً بجماعة^(١) أنه إذا مات يعرفاني بها ، فلما عرفني شهاب الدين بها لم أجد بداً من إعلام السلطان بها للأيمان التي كان حلقتي أنتى مهما وجدت من مال الوالد أعرفه به .

قلت : لله درة من كمال الدين ، ما كان أعلى همته وأحشمه وأسمحه .

ثم في يوم الاثنين رابع ذى القعدة ركب السلطان من قلعة الجبل وشق القاهرة من باب زويلة وخرج من باب القنطرة ، وتوجه إلى « الخمس وجوه » وأقام بها إلى يوم الأربعاء سابع ذى القعدة ، فركب منها وشق القاهرة من باب القنطرة إلى أن خرج من باب زويلة وطلع إلى القلعة بعد ما أقضى له « الخمس وجوه » أوقات طيبة ، وعمل بها الخدمة ، وترددت الناس إليه بها لقضاء حوائجهم وللفرجة أيضاً .

ولما طلع السلطان إلى القلعة أقام بها يوم الأربعاء والخميس والجمعة ، ثم نزل إليها ثانياً في يوم السبت تاسع ذى القعدة بمخاوصه وبات بها .

ثم ركب من الغد في يوم الأحد ، وتصيد ببر الجيزة وأقام هناك ، وأمر بأخذ خزانة الخاص من عند ناظر الخاص الصاحب بدر الدين بن نصر الله ، فنزل إليه زين الدين عبد الباسط بن خليل الدمشقي ناظر الخزانة والطواشي مرجان الهندي^{١٥} الخازن دار ، وأخذاً منه خزانة الخاص وهو ملازم للفراش من يوم ضرب ، وسُلمت للطواشي مرجان المذكور ، فتحدث مرجان في وظيفة ناظر الخاص عن السلطان من غير أن يخلف عليه ، وأشق كسوة الممالك السلطانية نحو ثمانية آلاف دينار ، وأقام السلطان بمنظرة « الخمس وجوه » إلى يوم الثلاثاء ثاني عشر ذى القعدة فعاد إلى القلعة في محفة ، فأقام بالقلعة إلى يوم الجمعة خامس عشره وركب أيضاً وتوجه إلى منظرة^{٢٠} « الخمس وجوه » فأقام بها إلى سابع عشر ، وعاد إلى القلعة بعد أن ألزم أعيان الدولة أن يعمروا لهم بيوتاً بالقرب من « الخمس وجوه » المذكورة لينزلوا فيها إذا توجهوا في

(١) في ط. كاليفورنيا ٦ : ٤٢١ « وشخصاً آخر سماه » .

ركاب الساطان ، فشرع بعضهم في رمي الأساس ، واختط بعضهم أرضاً ، ثم ركب السلطانُ من القلعة بثياب جلوسه وشقَّ القاهرة ، وعبرَ من باب زُوَيْلَة ، وخرج من باب القنطرة ، وتوجَّه إلى منظرَة « الخمس وجوه » وأقام بها بخواصه إلى يوم الجمعة ثانی عشرین ذی القعدة فركب منها وعدى النيل إلى الجيزة ، يُريد سَرَحَة البُحَيْرَة على العادة في كل سنة ، وقد تهيأ الناس لذلك وخرجوا على عادتهم .

وقبل أن يعدى السلطان النيل نزل بدارٍ على شاطئ نيل مصر ، ودخل الحمام التي بجوار الجامع الجديد ، واغتسل طَهْرَ الجمعة ، ثم خرج إلى الجامع الجديد وصلى به الجمعة ، ثم عدَّى النيل وهو في كل ذلك يُحْمَل على الأكتاف ، والذي يتولى حمله من خاصكته جماعه منهم : خِجَا سُوْدُون^(١) السَّيْفِي بَلَاط الأعرج ، وتَنَبِك من سيدي بك الناصري البَجَمَة دَار المصارع ، ثم جَانِي بَك من سيدي بك المؤيدي .

وأقام السلطان يَوْمَه بالجيزة ثم ركب الحفّة وسار بأمرائه وعساكره إلى أن وصل إلى الطَّرَافَة اشتدَّ به المرضُ فتجلَّد اليومَ الأوَّل والثاني ، فأفرط به الإسهالُ حتى أُرْجِفَ بمَوْتِه ، وكادت تكون فتنة من كثرة كلام الناس واختلاف أقوالهم ، إلى أن ركب السلطانُ من الطَّرَافَة في النيل عَجْزاً عن ركوب الحفّة ، وعادَ إلى جهة القاهرة حتى نزل بَرَّ مُنْبَابَة ، فأقام بها حتى نَحَرَ قليلاً من ضحاياه ، ثم ركب النيل في الحرّاقة وعدّى إلى بولاق في آخر نهار العيد ، ونزل في بيت كاتب السرِّ ابن البارِزِي على عادته ، وبات في تلك الليلة ، وأصبح من الغد ركبَ في الحفّة وطلع إلى قلعة الجبل في يوم الثلاثاء حادى عشر ذى الحجة ، وهو شديد المرض من الإسهال والزحير^(٢) والحصاة والحُمى والصُدَاع والمفاصل ، وهذه آخر رُكْبَة ركبها الملكُ المؤيد ، ثم لزم الفراش إلى أن مات حسبما نذكره .

(١) ورد في هامش اللوحة « خجبا سودون » .

(٢) الزحير : والزحار والزحارة هو إخراج الصوت أو النفس بأنين عند عجز أو شدة (لسان العرب - ذح و) .

ولما كان ثامن عشر ذى الحجة قدِمَ كتابُ الملك العادل سليمان الأيوبي صاحب حصن كَيْفَا من ديار بَكْرٍ على السلطان يقضِمَ موت الأمير قَرَا يُوسُف^(١) بن قَرَا مُحَمَّد صاحب تَبْرِيز والعراق في رابع عشر ذى القعدة مَسْمُومًا فيما بين السُّلْطَانِيَّة وتَبْرِيز ، وهو متوجّه لقتال القان مُعِين الدين شاه رُحَّ بن تَيْمُورلَنْك ، فلم يَمِ سُرور السلطان بموته لشغله بنفسه .

ثم في ثامن عشرين ذى الحجة وصل مُبَشِّرُ الحاج فطلبه السلطانُ وسأله عن أمور الحجاز ، كل ذلك والسلطان صحيح العقل بل ربما دَبَّرَ أمورَ مملكته في بعض الأحيان .

ثم في يوم السبت تاسع عشرينه أُرْجِفَ في باكر النهار بموت السلطان ، وكان أُغْيِي عليه ، فلما أفاق قيل له إن بعض الناس يقول : سَيَدِي أَحْمَد ولد السلطان صغيرٌ صَغَرًا لا تصحُّ سلطنته ، وشاوروه في إثبات عهده فرَسَمَ لهم بذلك ، فأثبتَ عهدهُ على قاضي القضاة زين الدين عبد الرحمن التَّنَهِي الحنفى بالسلطنة ، ثم نُفِذَ العهدُ على بقية القضاة ، فكثُرَ عند ذلك اضطراب الناس بالقاهرة واختلفت الأقوال في ضعف السلطان وأمره ، وتوقعوا فتنة ، واشتدَّ خَوْفُ خواصِّ السلطان ، وتلوا ما في دورهم من القماش المشتم وغير ذلك .

واستهلَّ الحَرَمُ من سنة أربع وعشرين وثمانمائة والسلطانُ ملازمٌ للفراش ، وقد أفرط به الإسهال الدَّمَوِيُّ مع تَفَوُّعِ الأسقام وتزايد الآلام ، بحيث إنه لم يَبْقَ مرضٌ من الأمراض حتى أعتراه في هذه الضَّعْفَةِ ، غير أنه صحيح العقل والفهم طَلَقُ اللسان .

فلما كان يوم الخميس خامس سنة أربع وعشرين المذكورة طلع الأمراء والأعيان إلى قلعة الجبل وجلسوا على باب السَّتارة ، فخرج إليهم بعض الخُدَّام واعتذر لهم عن دخولهم بشدة ضعف السلطان ، فانصرفوا ، وكانوا على هذا مُدَّة أيام ، يطمعون .
في كل يومٍ موكب ، ويجلسون بباب الدور ، ثم ينزلون من غير أن يجتمعوا بالسلطان .
هذا وقد افترت الأمراء والعساكر فرقًا : فرقة من أعيان المؤيدية وكبيرهم الأمير

(١) ورد في هامش اللوحة «خبر وفاة قرايوسف» .

طَطَّرَ وقد خدعهم بَتَنَمِيقِ كلامه وكثرة دهائه من أنه يقوم بِنُصْرَةِ ابن أستاذهم، ويكون مدبر مُلْكِهِ، وهو كواحد منهم والأمر كُلُّه إليهم، وهو معهم كيف ما شاءوا، ثم خوفهم من وثوب قَجَقَارِ القَرْدَمِيِّ وركوبه لِمَا في نفسه من الملك، فقالوا إليه وانحدعوا له، وصاروا من حزبه لا يخفون عنه أَمْرًا من الأمور، هذا مع ما استمال طَطَّرُ أيضاً جماعة كبيرة من خُشْدَاشِيَّتِهِ الظاهرية في الباطن .

وفرقه من أعيان الأمراء والمالِكِ السلطانية من جنس التَّتَرِ والسَّيْفِيَّةِ وكبيرهم قَجَقَارِ القَرْدَمِيِّ، وهو ظنَّين^(١) بنفسه مع ما اشتمل عليه من سلامة الباطن — كما هي عادة جنس التَّتَرِ — والجهل المُفْرِط، مع انهماكه في اللذات ليلا ونهاراً .

وفرقه صارت بمزَلٍ عن الفريقين لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء، وهم الظاهرية ١٠
مَالِكِ بَرَقُوقِ وكبيرهم الأمير تَنَبَكْ مِيَقِ، عَلَى أن ميلهم في الباطن مع خُشْدَاشِيَّتِهِمْ طَطَّرَ، غير أنهم يخافون عواقب الأمور — لعدم أهلية طَطَّرَ لذلك — لكونه خلَقَهُ مثلُ الأتاكِ أَلْطَنْبُغَا القَرْمَشِيِّ مع من معه من الأمراء وعظمته في النفوس، ومثلُ جَمَقُوقِ الأَرغُونِ شَاوِي الدوادار نائب الشام، ومثلُ يَشْبُوكِ اليوسُفِيِّ المؤيدى نائب حَلَبَ، وأيضاً مثلُ قَجَقَارِ القَرْدَمِيِّ أمير سلاح، هذا مع كثرة المَالِكِ المؤيدية ١٥
وشِدَّةِ بأسهم حتى لو أن طَطَّرَ كُنِيَ هَمَّ الجميع من الأمراء لا يستطيع الوثوب عَلَى الأمراء من هؤلاء المؤيدية، فذلك كفَّ عن موافقته كثيرٌ من خُشْدَاشِيَّتِهِ في مبادئ الأمر، فلم ياتفت طَطَّرَ إلى كلام متكلم، وأخذ فيما هو فيه من إبرام أمره، ولسان حاله يقول :
«إِذَا كُنْدِيَشِ أَوْ نَشَابَةُ لِلرَّيْشِ» فإنه كان في محبوبته^(٢) من الفقر والإفلاس والخوف من الملك المؤيد، فلما وجد المَقَالَ قَالَهُ، وانتهز الفرصة إِمَّا بِهَا أَوْ عَلَيْهَا، ولما عَظُمَ اضطرابُ الناس بالقاهرة أجمع الأمراء عَلَى تَوَلِيَةِ التَّاجِ بن سيفة الشُّوْبَكِيِّ أَسْتَاذِدار الصحة ولاية ٢٠
القاهرة عَلَى عادته أولاً، تُفَاعِلِيهِ بِحُضْرَةِ الأمراء في بعض دور القلعة باستقراره في ولاية القاهرة بعد عزل ابن قَرِي، فنزل التاج إلى القاهرة بِخَامَتِهِ، وشق الشوارع وأَبْرَقَ

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ، وَأَصْلُهَا «ضَيْن» وَلَكِنْ قَلِبْتَ الضَّادَ ظَاءً كَمَا فِي لُغَةِ بَعْضِ الْعَرَبِ .

(٢) فِي الْأَصْلِ «مُحِبُّوهُ» وَمَا هُنَا مِنْ (ط) كَالْفِيضِيَّةِ ٦ : ٤٢٦ .

وأُرْعِدَ ، وأكثَر من الوعيد لأرباب الفساد ، فلم يلتفت أحد إلى كلامه ، ومضى إلى بيته .

هذا وقد اشتدَّ الأمر بالسلطان الملك المؤيد من الآلام والأوجاع تتوالت بموته ، والناس في هرج إلى أن تَوَفَّى^(١) قُبَيْلَ الظَّهْرِ من يوم الاثنين تاسع الحَرَم من سنة أربع المقدم ذكرها ، فارتجَّ الناسُ لموته ساعةً ثم سكنوا ، وطلع الأمراء القلعة وطلبوا الخليفة المعتضد بالله داود والقضاة والأعيان لإقامة الأمير أحمد بن السلطان في السلطنة ، فَخَلَعَ عليه وتسليطاً ، وتَمَّ أمره حسبما سَنَدَكره في محله من هذا الكتاب في حينه إن شاء الله تعالى .

ثم أخذوا في تجهيز السلطان الملك المؤيد ونفسيه [وتكفينه]^(٢) .

قال الشيخ تقي الدين المقرئ : وأخذ في جهاز المؤيد وصلي عليه خارج باب القلعة ، وحمل إلى الجامع المؤيدي فدفن بالقبة قبيل العصر ، ولم يشهد دفنه كثير أحد من الأمراء والمالِك لتأخيرهم بالقلعة ، واتفق في أمر المؤيد موعظة فيها أعظم عبرة ؛ وهو أنه لما غسل لم توجد له مَنَشَفَةٌ يُنَشَفُ فيها ، فنشَفَ بمنديل بعض من حضر غسله ، ولا وُجد له مِئْزَرٌ تُسْتَرُّ به عورته حتى أخذ له مِئْزَرٌ صوف صعيدى من فوق رأس بعض جواريه فستر به ، ولا وُجد له طاسة يُصَبُّ بها عليه الماء وهو يُغَسَّلُ مع كثرة ما خلفه من الأموال ، ومات وقد أناف على الحسين .

وكانت مُدَّة ملكه ثمانى سنين وخمسة أشهر وثمانية أيام ، وكان شجاعاً مقداماً يُحِبُّ أهل العلم ويحاسبهم ، ويُجِلُّ الشَّرْعَ النبوى وَيُذَعِّنُ له ، ولا يُنْكَرُ على طَلَب مَنْ إذا تحاكم إليه أن يَمْنَحِيَّ مِنْ بين يديه إلى قضاة الشَّرْع ، بل يعجبه ذلك ، وينكر على أمرائه معارضة القضاة في أحكامهم ، وكان غير مائلٍ إلى شىء من البدع ، وله قيام

(١) ورد في هامش اللوحة « وفاة الملك المؤيد شيخ » .

(٢) الإضافة من (ط. كالفورنيا ٦ : ٤٢٦) .

(٣) ورد في هامش اللوحة « ترجمة المؤيد شيخ » .

في الليل إلى التهجّد أحياناً ، إلا أنه كان بخيلاً مَسِيكاً يَشَحُّ حتى بالأكل ، لُحَوْحاً غَضُوباً
نسكداً حَسُوداً معيانياً ، يتظاهر بأنواع المُنْكَرَات ، فَجَّاشاً سَبَاباً ، شديد المهابة ، حافظاً
لأصحابه غير مُقَرِّطٍ فيهم ولا مُطِيعٍ لهم .

وهو أكبر أسباب خراب مصر والشَّام ؛ لكثرة ما كان يُبْثِرُهُ من الشرُور
والفتن أَيَّامَ نيابته بطرَابِلُسَ ودمَشقَ ، ثم ما أفسده في أَيَّامِ مُلْكِهِ من كَثْرَةِ المظالم ونهب
البلاد وتَسْلِيطِ أتباعه على الناس يسومونهم الدَّلَّةَ ، يأخذون ما قدروا عليه بغير وازع
من عقل ولا ناهٍ من دين — انتهى كلام المقرئ برمته بعد تخبيط كثير .

قلت : وكان يكتفى الرَّدَّ عليه في جميع ما قاله بحق غير أننى لست مندوباً إلى
ذلك ، فهذا أَصْرُبُ عن تسويد الورق وتضييع الزمان ، والذي أعرفه أنا من حاله أنه
كان سلطاناً جليلاً مُهَاباً شجاعاً مُقْدَاماً عَاقِلًا نَقَّادًا . حدثني الأمير أَرْنُبغا اليُونُسِيّ^(١)
الناصرى — رحمه الله — قال : كان المؤيد ينظر إلى الرَّجُلِ وينقده بعينه فيعرف من حاله
ما يكتفى به عن السؤال عنه ، ثم يعطيه من الرِّزْقِ والإقطاعات ما يليق بشأنه كما يصفُ
الطبيبُ الحاذقُ إلى المريض من الدواء ، فإن كان الرجل أعجبه رَقَّاه في أَقَلِّ مُدَّةٍ إلى
أعلى المراتب ، وإن كان غير ذلك شَحَّ عليه حتى بالإقطاع الذى يعمل عشرة آلاف
درهم في السنة — انتهى كلام أَرْنُبغا .

قلت : هذا هو المطلوب من الملوك وإلَّا يَضِيعُ الصَّالِحُ بالطَّالِحِ .

وكان المؤيد على الهمة ، كثير الحركات والأسفار ، جيّد التدبير ، حسن السياسة ،
يباشر الأحكام بنفسه ، مع معرفة تامة وحِذْق وفطنة وجودة حَدَسٍ في أموره ، عظيم
السَّطوة على ممالكه وأمرائه ، هَيَّئاً مع جلسائه ونُدَمَائِهِ ، طُرُوباً يميل إلى سَمَاعِ الشعر
والأصوات الطيِّبة ، على أنه كان يُحَسِّنُ أيضاً أَدَاءَ الموسيقى ويقولُه في مجالسِ أَنَسِهِ ،
وكان يميل إلى الدَّقَّةِ الأَدَبِيَّةِ ويفهمها بسرعة . قيل : أنه نظرَ مَرَّةً إلى اسمه وهو

(١) في (ط. كاليفورنيا ٦ : ٤٢٨) «أرنبغا اليوسى» .

مكتوبٌ على بعض الحيطان ، وقد كتب الدَّهَّانُ الشَّيْنُ من اسم شيخٍ بِجَرَّةٍ واحدة ، فلما نظره المؤيد قال : مسكينٌ شَيْخٌ بلا سُنَيْنَات ، وله أشياء كثيرةٌ من ذلك .

وكان يشارك الفقهاء في أبحاثهم ويتصوَّر أقوالهم ويطرح عليهم المسائل المُشكلة ، هذا مع ميله لأرباب الكمالات من كل علم وفنٍّ ، وتمجبه المدَّاعِبَةُ اللطيفة .

- حدثني القاضي كمال الدين بن البارزى كاتب السرّ الشريف بالديار المصرية — رحمه الله — قال : كان المؤيد جالساً بالبارزية^(١) على المقعد المَطْلَ على النيل ، ومحمود بن الأمير قَلَمَطَاي الدُّوَادار واقفاً بجانبه ، ووالدى من جهة أخرى وهو يقرأ القِصَصَ عَلَى السُّلطان ، وكان في جملة القِصَصِ قصة الشيخ عاشق محمود المعجمي أحد ندماء السلطان ، فلما قرأ الوالدُ قصة عاشق محمود قال : المملوك ، وأشار بيده إلى نفسه ، ثم قال : عاشق محمود ، وأشار بإصبعه إلى محمود بن قَلَمَطَاي — وكان من أجل الناس صورة — فلم يَنْفُطن لذلك أحدٌ ١٠ غير السلطان ، فضحك وقال : تموت بهذه الحسرة .

- وحدثني بعض أعيان المؤيدية قال : كان الأمير طوغان الأميرُ أَخُو أُرسل إلى جَانِي بَك الساقى أحذخواس الملك المؤيد ألف دينار ليزُورَه ، فعَرَفَ جَانِي بَك المذكور السلطانَ بذلك ، فأشتدَّ غضبُ السلطان وأُرسل في الحال خلف طوغان المذكور ، فلما تمثَّل بين يديه سأله السلطان عن ذلك ، فقال طوغان : نعم أُرسلت إليه ألف دينار ، ووالله العظيم لو لَمْ يكن مملوكك لكنت تُرْسِلُ أنتَ إليه عشرة آلاف دينار ، فتلومني أن أُرسلت إليه ألف دينار ؟ ! — يقول ذلك وهو في غاية الحنق — فزال غضبُ الملك المؤيد وَضَحِكَ حتى استلقى على قفاه ، كل ذلك وهو محتفظ على ناموس الملك والسير على ترتيب من تقدَّمه من الملوك في سائر أموره وحرَكَاته .

- وقد تسلطن وأحوالُ المملكة غير مستقيمة مما جدَّه الملكُ الناصر فرج من الوظائف ٢٠ والاستكثار من الخاصَّكيَّة ، حتى إن خاصَّكيَّته زادت عدَّتُهُم على ألف نفر .

(١) البارزية : هي قصر كاتب السر ناصر الدين بن البارزى ، الذى تعود السلطان النزول إليه .

فلا زال المؤيد بهم حتى جعلهم ثمانين خاصكتيا كما كانت أيام^(١) أستاذه الملك الظاهر برقوق ، وكانت الدواذارية نحو ثمانين دواذارا ، فلا زال حتى جعلهم ستة ، وكذلك الخازندارية والبعجمقدارية والحجاب ، وكان يتأمر الشخص في أيامه ويقيم سنين ولم يسمح له بلبس تخفيفة^(٢) على رأسه ، كل ذلك مراعاة لأفعال السلف ، وكان عارفا بأنواع الملاعب ، رأسا في لعب الرُمح وسوق البرجاس^(٣) ، قويا في ضرب الشيف والرمي بالشباب ، ماهرا في فنون كثيرة جدا وهزل ، لا يعجبه إلا الكامل في فنه .

دخلت إليه مرة وأنا في الخامسة فعلمني — قبل دخولي إليه — بعض من كان معي أن أطلب منه خبرا ، فلما جلست عنده وكأني سألت في ذلك ، فغمز من كان واقفا بين يديه وأنا لا أدري ، فاتاه برغيف كبير من الخبز السلطاني ، فأخذه بيده وناولنيه وقال : خذ هذا خبز كبير مليح ، فأخذته من يده وألقيته إلى الأرض ، وقلت : أعط هذا للفقراء ، أنا ما أريد إلا خبزاً بفلاحين يأتونني بالقَمْ والأوز والدجاج ، فضحك حتى كاد أن يغشى عليه ، وأعجبه مني ذلك إلى الغاية ، وأمر لي بثلاثمائة دينار ، ووعدني بما طلبته وزيادة — انتهى .

وكان يحسن تربية ممالিকে إلى الغاية ، ولا يُرقيهم إلا بعد مدة طويلة ، ولذلك لم يحمل منهم أحد بعد موته — فيما أعلم .

وكان يميل إلى جنس الترك ويقدمهم ، حتى إن غالب أمرائه كانوا أتركا ، وكان يُكثر من استخدام السيفية ويقول : هؤلاء قاسوا خطوب الدهر ، وتادبوا ، ومارسوا الأمور والوقائع ، وكان عارفا بتعينة العساكر في القتال ثباتا في الحروب ،

(١) ورد في هامش اللوحة «إبطال ما جدد الناصر من الوثائف الزائدة عن الحد» .

(٢) التخفيفة : هي العمامة ، فإذا أطلقت فهي العمامة الصغيرة ، فإذا قيل تخفيفة كبيرة فهي ما يسميها العامة بالناعورة ، وهي مثل التاج ، وربما يقال تخفيفة بقرون طويلة ، وهي تاج كنج الفرس (ماير — الملابس المملوكية ص ١٦) .

(٣) البرجاس : معرب ، وهو هدف ينصب على رمح أو سارية . ومعناه في لغة أهل مصر ، رمح أو سارية في أعلاه كرة من ذهب أو فضة يرميها الخذاق وهم على الجياد (معجم الوسيط ١ : ٨٤٦) .

مُحْجَاكِ فِي الْأَجُوبَةِ ، قِيلَ لَهُ : إِنْ النَّاسُ يَقُولُ عَنْكَ إِنَّكَ قَتَلْتَ مِنْ أَعْيَانِ الْمُلُوكِ نَحْوَ ثَمَانِينَ نَفْسًا ، قَالُوا : مَا قَتَلْتُ وَاحِدًا مِنْهُمْ إِلَّا وَقَدْ اسْتَحَقَّ الْقَتْلَ قَبْلَ ذَلِكَ ، وَالسُّلْطَانُ لَهُ أَنْ يَقْتُلَ مَنْ اخْتَارَ قَتْلَهُ ، وَشَنَعَ عَنْهُ هَذِهِ الْمَقَالَةُ مَنْ لَا يَعْرِفُ مَعْنَاهَا مِنَ الْآثَرِ الَّذِينَ يَقْصُرُ فَعْمُهُمْ عَنْ إِدْرَاكِ الْمَعْنَى .

وَأَمَّا فَعْلُهُ مِنْ وَجْهِ الْبَرِّ فَكَثِيرٌ ، وَلَهُ مَآثِرٌ مَشْهُورَةٌ بِهِ ، وَعَمَّاثِرٌ كَثِيرَةٌ ، هـ .
أَعْظَمُهَا : الْجَامِعُ الْمُؤَيَّدِيُّ الَّذِي لَمْ يُبْنِ فِي الْإِسْلَامِ أَكْثَرُ زَخْرَفَةٍ مِنْهُ بَعْدَ الْجَامِعِ الْأُمَوِيِّ بِدِمَشْقَ ، ثُمَّ تَجْدِيدُهُ الْجَامِعِ الْمَقْيَاسَ ، ثُمَّ لِمَدْرَسَةِ الْخَرْوِيَّةِ بِالْجِيزَةِ ، وَأَشْيَاءٌ غَيْرُ ذَلِكَ كَثِيرَةٌ .

وَأَمَّا مَا خَلَفَهُ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْخِيُولِ وَالْجَمَالِ وَالسَّلَاحِ فَكَثِيرٌ جَدًّا لَمْ أَقِفْ عَلَى تَحْرِيرِ قَدْرِهِ .

١٠

وَخَلَفَ مِنَ الْأَوْلَادِ سِتَّةَ — فِيمَا أَعْلَمُ — ذَكَرَيْنِ أَحَدَهُمَا الْمَلِكُ الْمُظْفَرُ أَحْمَدُ ، وَأَرْبَعُ بَنَاتٍ ، الْجَمِيعُ دُونَ الْبُلُوغِ — انْتَهَى وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ أَعْلَمُ .

السنة الأولى من سلطنة الملك المؤيد شيخ

على مصر

وهي سنة خمس عشرة وثمانمائة ، على أن السلطان الملك الناصر فرجاً حَكَمَ منها إلى يوم السبت خامس عشرين الحَرَمِ^(١) ، ثم حَكَمَ من يومئذ الخليفة المستعين العباس^(٢) إلى أن خُلِعَ من السُّلْطَنَةِ بالملك المؤيد هذا في يوم الاثنين مُسْتَهْلَ شعبان ، فحَكَمَ المؤيدُ من مُسْتَهْلَ شعبان إلى آخرها ، فهي على هذا التقدير أوَّل سنة حَكَمَها من سلطنته .

فيها : أعنى سنة خمس عشرة وثمانمائة تُوُفِّيَ قاضى قضاة دمشق شهاب الدِّين أبو العباس أحمد بن إسماعيل بن خليفة الدمشقي الشافعي ، المعروف بابن الحِسْبَانِي^(٣) ، في يوم الأربعاء عاشر شهر ربيع الأوَّل^(٤) بها ، عن خمس وسبعين سنة وأشهر ، وكان معدوداً من فقهاء الشافعية ، أفتى ودرّس سنين وتولى قِضَاءَ دِمَشْقَ وقَدِمَ القاهرة غير مرة .

وتُوُفِّيَ قاضى القضاة محبُّ الدين محمد بن محمد بن محمد الحلبي الحنفي ، المعروف بابن الشَّحْنَةِ^(٥) ، في يوم الجمعة ثاني عشر شهر ربيع الآخر بحلب عن ست وستين سنة ، وكان إماماً عالماً بارعاً ، أفتى ودرّس بحلب ودمشق والقاهرة ، ووَلَّى القضاة بحلب ثم بدمشق ، ثم وُلّاه الملك الناصر [فرج]^(٦) قضاء الديار المصرية لَمَّا حوَصَرَ بدمشق ، في يوم الخميس

١٥ (١) وهو التاريخ الذي بايع فيه الأمراء الخليفة المستعين بالله العباس بالسلطنة ، وحلفوا له على الطاعة ، ونادوا بخلع السلطان الناصر فرج بن برقوق وهو محاصر بدمشق ، وقد قتل الناصر هذا بقلمه دمشق في ١٦ صفر سنة ٨١٥ هـ (ج ١٣ : ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٩١ من هذا الكتاب ط. الهيئة العامة للتأليف) .

(٢) انظر ترجمته في المرجع السابق ص (١٨٩) .

(٣) هو أحمد بن إسماعيل بن خليفة بن عبد العالي النابلسي الحسباني الأصل الدمشقي ، ولد في أواخر سنة ٧٤٩ هـ (السخاوي - الضوء اللامع ١ : ٢٣٩) .

(٤) في المرجع السابق : توفي في عاشر ربيع الآخر .

(٥) هو محمد بن محمد بن محمد بن محمود بن غازي بن الختلو الحلبي الحنفي ، ولد سنة ٧٤٩ هـ (السخاوي -

الضوء اللامع ١٠ : ٣) و (الدليل على رفع الإصر ص ٤٠٦) .

(٦) إضافة للتوضيح .

ثالث عشرين المحرم من هذه السنة ، عَوْضًا عَنْ نَاصِرِ الدِّينِ بْنِ الْعَدِيمِ ، بِحُكْمِ تَوَجُّهِهِ إِلَى شَيْخِ وَنُورُوزٍ ، فَلَمْ تَطُلْ مُدَّتُهُ ، وَغُزِلَ مِنْ قِبَلِ الْمُسْتَعِينِ ، وَأُعِيدَ ابْنُ الْعَدِيمِ .
وَتُوِّفِيَ الْوَالِدُ^(١) — وَهُوَ عَلَى نِيَابَةِ دِمَشْقَ بِهَا — فِي يَوْمِ الْخَمِيسِ سَادِسَ عَشَرَ الْحَرَمِ ،
وَنَذَرَ التَّعْرِيفَ بِهِ :

فهو تَغَرَّى بِرُذَيْنِ عَبْدِ اللَّهِ مِنْ حَوَاجَا بَشْبَقًا ، كَانَ رَوْحَى الْجَنْسِ ، اشْتَرَاهُ الْمَلِكُ الظَّاهِرُ بَرْقُوقٌ فِي أَوَائِلِ سُلْطَنَتِهِ ، وَأَعْتَقَهُ ، وَجَعَلَهُ فِي يَوْمِ عَتَقِهِ خَاصِّكِيًّا ، ثُمَّ جَعَلَهُ سَاقِيًّا ، وَأَنْعَمَ عَلَيْهِ بِمَحْصَةٍ مِنْ شَبِيبِينَ الْقَصْرِ^(٢) ، ثُمَّ جَعَلَهُ رَأْسَ نَوْبَةِ الْجَمْعِ دَارِبَةً إِلَى أَنْ نُسِكَبَ الْمَلِكُ الظَّاهِرُ [بَرْقُوقٌ]^(٣) وَخُلِعَ وَحُبِسَ بِسَجْنِ الْكَرْكِ^(٤) ، فَحُبِسَ الْوَالِدُ بِدِمَشْقَ ؛ فَإِنَّهُ كَانَ قَدْ تَوَجَّهَ مَعَ مَنْ تَوَجَّهَ مِنْ عَسْكَرِ السُّلْطَانِ لِقِتَالِ النَّاصِرِيِّ^(٥) وَمِنْطَاشَ^(٦) ، فَقُبِضَ عَلَيْهِ هُنَاكَ ، وَسُجِّنَ ، وَدَامَ فِي سَجْنِ دِمَشْقَ إِلَى أَنْ أَخْرَجَهُ الْأَمِيرُ بُرْزَلَارُ^{١٠} الْعَمَرِيُّ نَائِبَ دِمَشْقَ ، وَجَعَلَهُ بِمُخْدَمَتِهِ هُوَ وَدَمْرُ دَاشِ الْحَمْدَى وَدُقْمَاقِ الْحَمْدَى .

وَاسْتَمَرَ الْوَالِدُ بِدِمَشْقَ إِلَى أَنْ خَرَجَ الْمَلِكُ الظَّاهِرُ بَرْقُوقٌ مِنْ سَجْنِ الْكَرْكِ ، فَبَادَرَ الْوَالِدُ بِالتَّوَجُّهِ إِلَيْهِ قَبْلَ أَنْ يَسْتَفْتَلَ أَمْرُهُ ، وَخَضَرَ مَعَهُ الْوَقْعَةُ الْمَشْهُورَةُ الَّتِي كَانَتْ يَنْهَوِيْنِ مِنْطَاشَ ، وَحَمَلَ الْوَالِدُ فِي الْوَقْعَةِ الْمَذْكُورَةِ عَلَى شَخْصٍ مِنْ أُمَرَاءِ مِنْطَاشَ يُسَمَّى آقْبَسًا الْيَلْبَغَاوِيَّ ، فَخَنَظَرَهُ عَنْ فَرَسِهِ ، فَسَأَلَ بَرْقُوقٌ عَنْهُ ، فَقِيلَ لَهُ تَغَرَّى بِرُذَى ، فَتَفَاءَلَ^{١٥} بَرْقُوقٌ بِاسْمِهِ ، لِأَنَّ مَعْنَاهُ : اللَّهُ أَعْطَى ، وَأَنْعَمَ عَلَيْهِ بِإِقْطَاعِ رَةِ طَبْلَخَانَاهُ دَفْعَةً وَاحِدَةً ، مَعَ أَنَّهُ كَانَ أَنْعَمَ عَلَيْهِ قَبْلَ خُرُوجِهِ لِلْسَفَرِ بِأَمْرَةِ عَشْرَةِ ، غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَبَاشِرْ ذَلِكَ .

(١) وَرَدَ فِي هَامِشِ اللَّوْحَةِ «تَغَرَّى بِرُذَى وَالدَّ الْمُوْرَخُ» .

(٢) شَبِيبِينَ الْقَصْرِ : هِيَ شَبِيبَةُ الْقَنَاطَرِ ، أَحَدُ مَرَاكِزِ مَحَافِظَةِ الْقَلِيلِيَّةِ الْآلَى . وَانْظُرْ (عَمْدُ رَمْزَى -

الْتَامُوسُ الْجُغْرَافِي لِلْبِلَادِ الْمِصْرِيَّةِ ج ١ ق ٢ : ٣٥ ، ٣٦) .

(٣) لِإِضَافَةِ التَّوَضِيحِ .

(٤) الْكَرْكُ : مَدِينَةُ وَقْلَعَةُ بِأَطْرَافِ الشَّامِ (الْأُرْدُنْ حَالِيَا) وَانْظُرْ هَامِشُ (ج ٣ : ٣ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ) .

(٥) هُوَ سَيْفُ الدِّينِ يَلْبَغَا النَّاصِرِيِّ الظَّاهِرِيِّ .

(٦) مِنْطَاشَ : هُوَ قَبْرَبَغَا بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَفْضَلِ الْمَعْرُوفِ بِمَنْطَاشَ ، وَانْظُرْ قِصَّتَهُ وَرَقْعَةَ يَلْبَغَا مَعَ السُّلْطَانِ

الظَّاهِرِ بِرُقُوقَ فِي (ج ١١ : ٢٥٦-٢٨٩ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ) .

ثم أرسله الملك الظاهر [برقوق] ^(١) إلى مصر يُبَشِّرُ من بها بسلطنته ونصرته على منطاش، ودخل الظاهر في أثره إلى مصر، وبعد قليل أنعم عليه بإمرة مائة وتقدمة ألف بالديار المصرية، ثم جعله رأس نوبة الثوب، ثم ولّاه نيابة حلب بعد جلبان قرأسقل ^(٢)، ثم عزله، وأنعم عليه بتقدمة ألف بمصر على خبز شيخ الصقوى الخاصكي أمير مجلس، وقبل أن يخلع عليه بإمرة مجلس نقله إلى إمرة سلاح عوضاً عن بكتلمش العلائي بحكم مسكه، واستمر على ذلك إلى أن كانت وقعة الأتابك أيتمش ^(٣) مع الملك الناصر [فرج] ^(٤) في سنة اثنتين وثمانمائة.

وكان الوالد قد انضم على أيتمش هو وجماعة من الأمراء — حسباً ذكرناه في ترجمة الملك الناصر فرج — وانهزم الجميع بعد الوقعة، وخرجوا من مصر إلى الأمير تميم ^(٥) نائب الشام، وعادوا صحبتته، فأنكسر تميم أيضاً، وقبض على الجميع، وقتلوا بقلمه دمشق إلا أوالد لشناعة أم الملك الناصر ^(٦) فيه وآقبقا الأطروش ^(٧)، وقتل من عداهما، ودام الوالد بسجن قلعة دمشق إلى أن أطلق، وتوجه إلى القدس بطالاً بسفارة أم الملك الناصر أيضاً، فدام بالقدس إلى أن ظلمه الملك الناصر بغزة وخلع عليه بنيابة دمشق،

(١) إضافة على الأصل.

(٢) هو جلبان بن عبدالله الكشيغاي الظاهري برقوق المعروف بقراسقل، مات سنة ٨٠٢ هـ وانظر (ج ١٣ : ١٤ من هذا الكتاب) وربما رسم «سقل» بالصاد.

(٣) هو أيتمش بن عبد الله الأسندري البجاسي الجرجاني ثم الظاهري، قتله الناصر فرج بقلمه دمشق سنة ٨٠٢ هـ، وهو صاحب المدرسة الأيتمشية للحنفية بالقرب من باب الصوة، وانظر (ج ١٣ : ١٢ من هذا الكتاب) و (السخاوي - الضوء اللامع ٢ : ٣٢٤).

(٤) إضافة للتوضيح.

(٥) هو سيف الدين تيك الحسني الظاهري المدعو تميم، مات خنقاً في ليلة الخميس رابع عشر رمضان سنة ٨٠٢ هـ، وأرسته بالقيبيات بظاهر دمشق، وانظر (ج ١٣ : ١٦ من هذا الكتاب) و (السخاوي - الضوء اللامع ٣ : ٤٤).

(٦) هي عمة المؤلف خوند شيرين أم الملك الناصر فرج (ج ١٢ : ٢١٦ من هذا الكتاب).

(٧) هو سيف الدين آقبقا بن عبد الله الجمال الظاهري برقوق الأطروش، مات سنة ٨٠٦ هـ (ج ١٣ : ٣٦ من هذا الكتاب) و (السخاوي - الضوء اللامع ٢ : ٣١٦).

عوضاً عن سُودُون^(١) قريب الملك الظَّاهر بَرْقُوق ، بحكم أسرهِ مع تَيْمُور .

فحكم الوالدُ دِمَشْقَ مُدَّةً ، ثم انهزم مع الملك الناصر [فرج]^(٢) إلى الديار المصرية ، واستولى تَيْمُور على دِمَشْقَ ، وأنهم [الملك الناصر فرج]^(٣) على الوالد بتقديم ألف بالقاهرة ، فدام مدَّة يسيرة ، وخلع عليه [أيضاً]^(٤) بإعادته لنيابة دِمَشْقَ ، بعد خروج تَيْمُور منها ، كل ذلك في سنة ثلاث وثمانمائة ، فتوجَّه [الوالد]^(٥) إليها ، وأقام بها إلى أن بلغه [خبر]^(٦) القبض عليه ، فقرَّ منها وتوجَّه إلى دِمُرْدَاش نائب حلب ، وعصياً معاً ، ووقع لها أمور وحروب إلى أن انهزما .

وتوجَّه الوالدُ إلى بلاد التُّركْمَان ، فأقام بها مُدَّة إلى أن طُلب إلى الديار المصرية ، وأنهم عليه بتقديم ألف ، وأجلس رأس الميسرة أُنَابَكَا ، واستمرَّ على ذلك إلى أن اختفى الملكُ الناصر [فرج]^(٧) وخلع بأخيه المنصور عبد العزيز^(٨) ، فخرج الوالد من الديار المصرية على البرية بجاعة من مماليكه إلى أن توجَّه إلى القدس ، فدام في برية القدس إلى أن عاد الملك الناصر [فرج]^(٩) إلى السلطنة ودخل على الأخت ، وكان الناصر عقد عقده عليها قبل خلعه بحضرة الوالد ، فلما تسلطن ثانياً دخل بها في غيبة الوالد . ثم أرسل [الناصر فرج]^(١٠) يطلب الوالد ، فحضر الوالدُ على حاله أولاً إلى أن خلَّع عليه الملك الناصر باستقراره أُنَابَك العساكر بالديار المصرية عوضاً عن يَشْبُك الشَّعْبَانِي في سنة عشر ١٥

(١) هو سيف الدين سودرن بن عبد الله الظاهري المعروف بسيدى سودون ، وقتل في أسر تيمور لنك بظاهر دمشق ، ودفن بقيوده سنة ٨٠٣ هـ (ج ١٣ : ٢٠ من هذا الكتاب) .

(٢، ٣، ٤) الإضافات للتوضيح .

(٤) إضافة عن (ط. كالفورنيا ٦ : ٤٣٣) .

(٦) إضافة يقتضيها السياق .

(٧، ٩) الإضافات للتوضيح .

(٨) حكم الملك المنصور عز الدين عبد العزيز بن برقوق من ٢٦ ربيع الأول سنة ٨٠٨ هـ ولمدة شهرين وعشرة أيام ، ثم خلعه أخوه الملك الناصر فرج ، وسفره وأخاه إبراهيم إلى الإسكندرية ، وسجنهما بها حتى ماتا في السجن في سابع ربيع الآخر سنة ٨٠٩ هـ ، واتهم أخوهما الملك الناصر باغتيالهما بالسم ، وانظر (ج ١٣ : ٤١-٤٧ من هذا الكتاب) .

(١) الإضافة للتوضيح .

وثمانمائة ، فدام على ذلك إلى أن نُقل إلى نيابة دمشق في أواخر سنة ثلاث عشرة وثمانمائة ، على كُرهِ منه بعد واقعة الكرك .

وقد ذكرنا سبب ولايته في ترجمة الملك الناصر ، لما كان على حصار الكرك ، فدام على نيابة دمشق إلى أن مات في ولايته هذه ، وهي الثالثة لنيابة دمشق ، ودُفِنَ بتربة الأمير تَمَّ (١) معه في فسقية واحدة ، ولا أعلم من أخباره شيئاً لصغر سني في حياته ؛ فإن كان مشكور السيرة فالله تعالى ينفعه بفعله ، وإن كان غير ذلك فالله [تعالى] (٢) يرحمه بفضله .

وخلف الوالد عشرة أولاد ، ستة ذكور وأربع إناث ، أسنّ الجميع خَوَند (٣) فاطمة تُوَفِّيت سنة ست وأربعين ، ثم الزَّيْنِي قاسم في قيد الحياة ، ومولده قبل القرن ، ثم الشَّرَفِي حمزة تُوَفِّي سنة تسع وأربعين بالطاعون ، ثم بَيْرَم ماتت في سنة ست وعشرين ، ثم هَاجِر تُوَفِّيت سنة خمس وأربعين ، ثم إبراهيم تُوَفِّي سنة ست وعشرين ، ثم محمد [مات] (٤) سنة تسع عشرة وثمانمائة ، ثم إسماعيل مات سنة ثلاث وثلاثين بالطاعون ، ثم شَقْرَاء في قيد الحياة ، ثم كاتبه (٥) غنا الله [تعالى] (٦) عنه ، وأنا أصغر الجميع ومولدى بعد سنة إحدى عشرة وثمانمائة تخميناً .

وخلف الوالد من الأموال والسلاح والخيول والجمل شيئاً كثيراً إلى الغاية ، استولى على ذلك كله الملك الناصر فَرَجَ لما عاد إلى دمشق منهزماً من الأمير شيخ ونوروز ، ثم قَتَلَ الملك الناصر بعد أيام ، وَتَرَكَنا فقراء من فقراء المسلمين ، فلم يُصَيِّعنا الله سبحانه وتعالى ، وأنشأنا على أجمل وجه من غير مال ولا عتار ، ولله الحمد .

(١) تربة الأمير تَمَّ : وكانت بالقبيبات بظاهر دمشق ، وانظر حاشية ٥ ص ١١٦ من هذا الجزء .

(٢) الإضافة من (ط كاليفورنيا ٦ : ٤٣٤) .

(٣) خوند : لقب فارسي يطلق على الذكور والإناث ، وجرت العادة أن يخاطب به الملوك وزوجاتهم وأمهاتهم وبناتهم ، وأيضاً كبار الأمراء ، وانظر هامش (ج ١٣ : ١٠ من هذا الكتاب) . وخوند فاطمة هي زوجة السلطان الملك الناصر فرج بن برقوق .

(٤) (٦٤) الإضافة من (ط كاليفورنيا ٦ : ٤٣٤) .

(٥) ورد في هامش اللوحة «وهو سيدي يوسف المؤلف» .

وتوفي الأمير سيف الدين بكتمر بن عبد الله الظاهري المعروف بمجلى بالقاهرة في ثامن جمادى الآخرة من مرض تمادى به نحو الشهرين ، وأصل ضعفه أن عقر بآ لبعته بطريق دمشق في عوده إلى القاهرة صحبة الخليفة المستعين بالله ، وموته خلا الجو للملك المؤيد [شيخ] ^(١) حتى تسلطن ، فإنه كان أمراً عليه من نوروز الحافظي ، وكان بكتمر أميراً جليلاً شجاعاً مهيباً كريماً متجماً في ممالكه ومركبه وما كله ، وقد ولي نيابة صفد ثم نيابة طرابلس ثم نيابة دمشق غير مرة ، ووقع له حروب مع الملك المؤيد شيخ أيام إمرته حسبا ذكرنا ذلك كله مفصلاً في ترجمة الملك الناصر فرج — رحمه الله . وقتل في هذه السنة جماعة كبيرة في واقعة الملك الناصر مع الأمراء في اللجون ^(٢) وغيره ، وعين قتل في هذه الواقعة الأمير سيف الدين مقل بن عبد الله الرومي الظاهري أحد مقدمي الألو بالديار المصرية ، وهو الذي كان زوجه السلطان الملك الناصر بأخته خوند سارة ١٠ زوجة ^(٣) الأمير نوروز الحافظي ، والأمير سيف الدين ألتنبغا بن عبد الله المعروف بشقل ^(٤) ، والأمير سيف الدين بلاط بن عبد الله الناصري الأعرج شاد الشراب خاناه ، وكان ممن قبض عليه في وقعة اللجون ووسطه الأمير شيخ الحمودي بعد أيام ، وكان بلاط المذكور من مساوي الدهر ، فاسقاً مهتسكاً زنديقاً يرمنى بعظام في دينه ، قيل إنه كان يقول للملك الناصر فرج : أنت أستاذي وأبي وربّي ونبيّ ، أنا لأعرف ١٥ أحداً غيرك ، وكان يسخر ممن يصلي ، ويضحك عليه ، وعُدّ قتله من حسنات الملك المؤيد [شيخ] ^(٥) انتهى .

(١) الإضافة للتوضيح .

(٢) اللجون : بلد بالأردن بينه وبين طبرية عشرون ميلاً (ياقوت — معجم البلدان ٤ : ٣٥١)

(ج ٨ : ٦٣ حاشية ١ من هذا الكتاب ط . دار الكتب) . وانظر هذه الواقعة وما جرى فيها في (ج ١٣ : ٢٠ ١٣٩-١٤١ من هذا الكتاب) .

(٣) انظر قصة طلاق خوند سارة من الأمير نوروز على كرهه ، وزواجا للأمير مقل في (ج ١٣ :

١٣٢ من هذا الكتاب) .

(٤) ورد في هامش اللوحة « ترجمة ألتنبغا وبلاط الزنديق » . وألتنبغا هو الأمير يشبك بن عبد الله

الموساوي الظاهري المعروف بسيف الدين شقل ، كما يعرف بالأفقم ، وانظر (ج ١٣ : ١٤٦ ، ٢١٦ ٢٥ من هذا الكتاب) و (السخاوي — الضوء اللامع ١٠ : ٢٧٩) .

(٥) إضافة للتوضيح .

والأمير بَلَّاط الظاهري أمير علم^(١) ، وكان أيضاً من يُبَاشِر قَتْل خُشْدَاشِيَّتِهِ الممالك الظاهرية ، فوسطه أيضاً المؤيد ، كل ذلك قَبْلَ سلطنته والملك الناصر محصوراً بدمشق .

وتُوُفِيَ الأمير سيف الدين سُودُون بن عبد الله الظاهري المعروف بسُودُون الْجَلَب^(٢) ، بعد أن وَلِيَ نيابة طَرَابُلُس ولم يدخلها ، ثم وَلِيَ نيابة حلب ، فتوجّه إليها وهو مريض من جُرْح أصابه في حصار الملك الناصر فرج ، فأت منه في شهر ربيع الآخر . وكان من الشُّجْعَان ، يَحْكِي عنه أعاجيب من خَفَتِه وشجاعته وسرعة حركته ، وقد تقدّم ذكره في عدة مواطن ، وهو أستاذ الأمير الكبير يَشْبُك السُّودُونِي المُشْدِ أَتَاكَ العساكر بديار مصر في دولة الملك الظاهر جَمَق .

وتُوُفِيَ الأمير سيف الدين يَشْبُك بن عبد الله العثماني الظاهري ، أحد مقدمي الألوف بالديار المصرية في يوم الجمعة أول صفر ، من جُرْح أصابه في أمسه عند حصار دِمَشْق ، وكان من أعيان الممالك الظاهرية ، وتمن انضم مع الملك المؤيد شيخ أيام تلك الفتن .

وتُوُفِيَ السلطان ملك الهند صاحب بنجاله^(٣) ، غياث الدين أبو المظفر ابن السلطان إسكندر شاه ، وكان من أجلّ ملوك الهند ، وممالكه متسعة جداً .

وتُوُفِيَ الأمير سيف الدين قُطْلُوبَغَا بن عبد الله الخليلي ، نائب إسكندرية بها في هذه السنة .

(١) أمير علم : هو المتولى لأعلام السلطان والعليلخانة وما يجري مجرى ذلك (القلقشندي - صبح الأعشى ٥ : ٤٥٦) وانظر قصة بلط في (ج ١٣ : ١٤٦ من هذا الكتاب) .

(٢) ورد في هامش اللوحة « سودون الجلب » وله ترجمة في (السخاوي - الضوء اللامع ٣ : ٢٨٢) .

(٣) بنجاله : هي البنغال . وكانت تشمل معظم نواحي بردوان ووكالات وهاكه وراج شاهي وبها كابور وشمال بيته ، وانظر (دائرة المعارف الإسلامية - ترجمة ا. خورشيد وآخرين ٤ : ٢٢٤ - ٢٢٧) .

وتُوِّفِّيَ الشَّيْخُ جَمَالُ الدِّينِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ طَيَّانٍ^(١) ، المعروف بالطَّيَّانِي الشَّافِعِي ، قُتِلَ بِدَمَشَقَ فِي الْفَتْنَةِ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ ثَامِنِ صَفَرٍ ، وَكَانَ مِنَ الْقُضَلَاءِ ، اِتَّقَلَ مِنَ الْقَاهِرَةِ إِلَى دَمَشَقَ وَسَكَنَهَا .

وتُوِّفِّيَ الشَّيْخُ شَهَابُ الدِّينِ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِمَادِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْهَاتِمِ^(٢) الْمَصْرِيَّ الشَّافِعِيَّ بِالْقُدْسِ ، وَكَانَ قَهِيمًا بَارِعًا فِي الْحِسَابِ وَالْفَرَائِضِ ، وَلَهُ مِشَارَكَةٌ فِي فَنُونٍ .

أَمْرُ النَّيْلِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ : الْمَاءُ الْقَدِيمُ ثَلَاثَةَ أَذْرَعٍ سِوَاءٍ ، مِبْلَغُ الزِّيَادَةِ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ ذِرَاعًا وَثَمَانِيَةَ عَشَرَ إصْبَعًا .

(١) طَيَّانٌ : بَفَتْحِ الطَّاءِ وَسُكُونِ الْيَاءِ - آخِرُ الْحُرُوفِ - وَلَدَ قَبْلَ السَّيْعِينَ وَسِبْعِينَ (السَّخَاوِيُّ - الضُّوْءُ اللَّامِعُ ٥ : ٥٠) .

(٢) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِمَادِ بْنِ عَلِيٍّ . الشَّهَابُ أَبُو الْعَبَّاسِ الْقُرَافِيُّ الْمَصْرِيُّ ثُمَّ الْمُقَدِّسِيُّ الشَّافِعِيُّ ، وَيَعْرِفُ بِأَبْنِ الْهَاتِمِ ، وَلَدَ سَنَةَ ٧٥٦ هـ وَقَبْلَ سَنَةِ ٧٥٣ هـ (السَّخَاوِيُّ - الضُّوْءُ اللَّامِعُ ٢ : ١٥٧-١٥٨) .

السنة الثانية من سلطنة الملك المؤيد شيخ

على مصر

وهي سنة ست عشرة وثمانمائة .

فيها تُوُفِّيَ الشيخُ الإمامُ نحر الدين عثمان بن إبراهيم بن أحمد البرماوي^(١) الشافعي، شيخ القراء بمدرسة الملك الظاهر برقوق ، في يوم الاثنين تاسع عشر شعبان فجأة بعد خروجه من الحمام ، وكان بارعاً في الفقه والحديث والقراءات والعربية وغير ذلك ، وتصدَّى للإقراء سنين .

وتُوُفِّيَ قاضي القضاة صدر الدين علي ابن أمين الدين محمد بن محمد الدمشقي الحنفي المعروف بابن الأدمي^(٢) ، قاضي قضاة دمشق ، وكاتب سرّها ، ثم قاضي [القضاة]^(٣) بالديار المصرية ، في يوم السبت ثامن شهر رمضان بالقاهرة وهو قاض ، ومولده بدمشق في سنة سبع وستين وسبعائة ، وكان إماماً بارعاً أديباً فصيحاً ذكياً ، ولىَ نظر جيش دمشق ، ثم كتابة سرّها ، ثم قضاها ، ثم نقله الملك المؤيد إلى الديار المصرية ، وولاه قضاها بعد عزْلِ قاضي القضاة ناصر الدين بن العديم^(٤) ، ثم جمع له بين القضاة وحِسْبَةِ القاهرة ، إلى أن مات ، ولما ولى كتابة السرّ بدمشق بعد عزل الشريف علاء الدين قال فيه العلامة شهاب الدين أحمد بن حجي : [الطويل]

تَهَنَّ بِصَدْرِ الدِّينِ يَا مَنْصِبًا سَمًا وَقُلْ لِعَلَاءِ الدِّينِ أَنْ يَتَأَدَّبَا
لَهُ شَرَفٌ عَالٍ وَبَيْتٌ وَمَنْصِبٌ وَلَكِنْ رَأَيْنَا السَّرَّ لِلصَّدْرِ أَنْسَبَا

(١) هو عثمان بن إبراهيم بن أحمد بن عبد اللطيف بن نجم بن عبد المعلى . الفخر أبو الحيد البرماوي نسبة إلى بلدة برمة بمحافظة الغربية ، ولد بعد سنة ٧٦٠ هـ (السخاوي - الضوء اللامع ٢ : ١٢٣) .

(٢) ترجم له السخاوي في (الضوء اللامع ٦ : ٨) والذيل على رفع الإصر ١٨٦-١٩٥) .

(٣) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٤٣٧) .

(٤) ترجم له المؤلف في وفيات سنة ٨١٩ هـ من هذا الجزء ، وانظر (البدر المعين - السيف المهند

وفيه يقول الشيخ شمس الدين محمد بن إبراهيم المزِين^(١) الدمشقي : [الطويل]

وَلَايَةُ صَدْرِ الدِّينِ لِلسَّرِّ كَاتِبًا لَهَا فِي النُّفُوسِ الْمُطْمَئِنَّةِ مَوْقِعُ
فَإِنْ يَضُمُّوا الْأَشْيَا إِذَا فِي مَحَلِّهَا فَلَمْ يَكُ غَيْرَ السَّرِّ لِلصَّدْرِ مَوْضِعُ

قلت : وهجاه أيضا بعضهم فقال : [الرجز]

كِتَابَةُ السَّرِّ غَدَتْ وَجُودُهَا كَالْعَدَمِ
وَأَصْبَحَتْ بَيْنَ الْوَرَى مَصْفُوعَةً بِالْأَدَمِ

ومن شعر قاضي القضاة صدر الدين المذكور أنشدني الشيخ شمس الدين محمد النفيسي قال : أنشدني قاضي القضاة صدر الدين بن الأَدَمي من لفظه لنفسه ، وهو مما يُقرأ على قافيتين : [السريع]

يَا مُتَمِّهِ بِالسُّقْمِ^(٢) كُنْ مُسْعِفِي وَلَا تَطْلُ رَفْضِي فَإِنِّي عَلَى لُ
أَنْتَ خَلِيلِي فَبِحَقِّ الْهَوَى كُنْ لِشُجُونِي رَاحِمًا يَا خَلِي لُ

وله : [السريع]

قَدْ نَمَقَ الْعَاذِلُ يَا مُنْتَبِي كَلَامَهُ بِالزُّورِ عِنْدَ الْعَلَامِ
وَمَا دَرَى جَهْلًا بِأَنِّي فَتَى لَمْ يَرْغَ سَمْعِي عَاذِلًا فَيَكْ لَامِ

وله القصيدة الطنانة التي أولها : [الطويل] ١٥

عَدِمْتُ غَدَاةَ الْإِيمَنِ قَلْبِي وَنَاطِرِي فَيَا مُقْلَتِي حَاكِ السَّحَابِ وَنَاطِرِي

— انتهى .

وتوفي الشيخ الإمام العالم شهاب الدين أحمد بن علاء الدين حِجِّي بن موسى

(١) ترجم له المؤلف في (ج ١٣ : ١٧٣ من هذا الكتاب) ، واسمه محمد بن إبراهيم بن بركة

العبدلي الدمشقي الشهير بالمزين - صنعته - توفي في شعبان سنة ٨١١ هـ ومولده سنة ٧٣١ هـ بدمشق . ٢٠

(٢) في الفراء اللامع للسخاوي ٦ : ٩ «يا متهمي بالصد كن منجدي» .

السعدى ، الحِشْبَانِي^(١) الأصل ، الدَّمَشْقِي الشافعى بدمشق ، وكان قتيهاً بارعاً ، أفتى ودرس سنين ، وخطب بجامع دمشق ، وقدم القاهرة في دولة الملك الناصر [فرج]^(٢) في الرّسالية عن الأمير شيخ ، أعنى الملك المؤيد ، وكان معدوداً من قهواء دمشق وأعيانها .

٥. وتوفّي قاضى القضاة شهاب الدين أحمد بن ناصر بن خليفة الباعونى^(٣) ، الشافعى الدمشقى ، بدمشق في رابع الحرم ، ومولده بقرية بأعونة من قرمى عجّلون^(٤) في سنة إحدى وخسين وسبعائة تحمينا ، ونشأ بدمشق وطالب العلم ، وتولى قضاء دمشق وخطابة بيت المقدس ، ودرّس وأفتى ، وقال الشعر ، ولما ولي قضاء دمشق هجّاه بعضهم بقوله :

١٠. قَضَاءُ الشَّامِ أَنْشَدَنِي بِدِينِي^(٥) لَا تَبْيَعُونِي
صُفِفْتُ بِكُلِّ مَصْفَعَةٍ وَبَعْدَ الْكُلِّ بَاعُونِي

وهجّاه آخر عند توليته خطابة القدس بكلام مُزَعَج ، الإضرابُ عنه أَلِيق .

وتوفّي قاضى القضاة شهاب الدين أحمد الحِمَصى الشافعى ، المعروف بابن

١٥. (١) هو أحمد بن حجبى بن موسى بن أحمد بن سعيد بن غشم بن غزوان بن على بن مشرف بن توكى .
الشهاب أبو العباس ابن العلاء أبو محمد السعدى . نسبه للصحابى عطية بن عروة السعدى - الحشبانى الدمشقى الشافعى ، ويعرف بابن حجبى بكسر المهملة والجيم الثقيلة ، ولد في المحرم سنة ٧٥١ هـ (السخاوى - الضوء للامع ١ : ٢٦٩-٢٧١) .
(٢) إضافة للتوضيح .

٢٠. (٣) هو أحمد بن ناصر بن خليفة بن فرج بن عبد الله بن يحيى بن عبد الرحمن . الشهاب المتدسى الباعونى الناصرى ، ولد بالناصرية سنة ٧٥١ هـ تقريباً ، وانظر (السخاوى - الضوء للامع ٢ : ٢٣٣-٢٣٤) .
(٤) عجّلون : قلعة من جنه الأردن فوق جبل عوف بالفور الشرق ، بناها عز الدين أسامة بن متقّد أحد أمراء صلاح الدين الأيوبي سنة ٥٨٠ هـ وكانت أولاً دير راهب يسمى عجّلون فنسبت إليه ، وتقع قبالة بيسان (القلقشندي - صبح الأعشى ٤ : ١٠٥) .
(٥) إضافة على الأصل .

٢٥. (٦) في الأصل « قضاء الشام قد أبكى وأنشد بدوى لا تبيعونى » وما أثبتته يصححه الوزن والمعنى .

الشَّيْبَلِيُّ^(١) ، في هذه السنة ، وكان قتيهاً بارعاً عالماً ، إلا أنه لما وَلِيَ قضاء دِمَشْق لم يُحَمَّد سيرته .

وَتَوَفَّى قَاضِي الْقَضَاءِ شَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَانَ الدَّهْشَقِيِّ ، الشَّافِعِيُّ المعروف بابن الإخْنَائِيِّ^(٢) ، بِدِمَشْق في نصف شهر رجب عن نحو ستين سنة ، بعد أن أَقْبَى ودرَس ، وَلِيَ قضاء غَزَّةَ وَحَلَبَ وَدِمَشْقَ وَدِيَارِ مِصْرَ عِدَّةَ سنين ، وكان معدوداً من رؤساء دمشق وأعيانها ، وله مكارم وأفضال — رحمه الله .

وَتَوَفَّى الْأَمِيرُ الْوَزِيرُ سَيْفُ الدِّينِ مُبَارَكُ شَاهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُظْفَرِيِّ الظَّاهِرِيِّ ، في شهر رمضان ، كان يُخْدَمُ الْمَلِكُ الظَّاهِرَ [بِرَفُوقٍ^(٣)] أَيَّامَ جَنْدِيَّتِهِ تَبَعاً ، فلما تسلطن رَقَاهُ وَأَمَرَهُ ، ثم جعله من جُمْلَةِ الْحُجَّابِ ، ثم وَلِيَ الْوِزَارَةَ ، ثم الْأُسْتَاذِيَّةَ ، وأقام بعد عزله سنين إلى أن مات .

وَتَوَفَّى قَاضِي الْمَدِينَةِ النَّبَوِيَّةِ زَيْنُ الدِّينِ أَبُو بَكْرٍ بْنُ حُسَيْنِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعِمَّانِيُّ الْمُرَاغِي الشَّافِعِيُّ المعروف بابن الحسين^(٤) في سادس عشر ذى الحجة ، وكان من الْفُقَهَاءِ الْفُضَلَاءِ .

وَتَوَفَّى الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْمُفَنِّنُ الْعَلَامَةُ ، بُرْهَانُ الدِّينِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بَهَادَرُ بْنُ أَحْمَدَ الْقُرَشِيِّ الْغَزِّيِّ^(٥) النَّوَفَلِيُّ الشَّافِعِيُّ ، المعروف بابن زُقَاعَةَ ، في ثاني عشر

(١) هو أحمد بن أبي أحمد بن الشَّيْبَلِ - بفهم المعجمة وسكون التثنية بعدها موحدة مضمومة ثم لام - والشَّيْبَلِ مكيال القمح بمحض - أبو العباس الحمصي (السخاوي - الضوء اللامع ١ : ٢٢٥) .

(٢) هو محمد بن محمد بن عثمان بن محمد بن أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عيسى بن بدران بن رحمة السعدي الإخْنَائِيُّ الشَّافِعِيُّ ، ولد سنة ٧٥٧ هـ (السخاوي - الذيل على رفع الإصر ٣٥٥-٣٥٧) والإخْنَائِيُّ نسبة إلى إخنأ - بالقصر - بلدة بقرب الإسكندرية (السخاوي - الضوء اللامع ١١ : ١٨٣) .

(٣) الإضافة للتوضيح .
(٤) هو أبو بكر بن الحسين بن أبي حفص عمر بن أبي عبد الله محمد بن يونس بن أبي الفخر بن محمد ابن عبد الرحمن بن نجم بن طولو . الزين أبو محمد القرشي العبشمي الأموي العِمَّانِيُّ الْمُرَاغِي الْمِصْرِيُّ الشَّافِعِيُّ ، ويقال إن اسمه عبد الله ، ولد سنة ٧٢٧ هـ بالقاهرة (السخاوي - الضوء اللامع ١١ : ٢٨-٣) .

(٥) في الأصل «المغربي» وما أثبتته هو الصواب لأنه ولد بغزة في ربيع الأول سنة ٧٤٥ هـ (السخاوي - الضوء اللامع ١ : ١٣٠) .

ذِي الْحِجَّةِ بِالْقَاهِرَةِ ، عَنْ اثْنَتَيْنِ وَتَسْعِينَ سَنَةً ، وَزُقَاعَهُ ^(١) — بَضْمُ الزَّأْيِ الْمَعْجَمَةِ وَفَتْحُ الْقَافِ وَتَشْدِيدُهَا وَبَعْدُ الْأَلْفِ عَيْنٌ مَهْمَلَةٌ مَفْتُوحَةٌ وَهَاءٌ سَاكِنَةٌ — وَكَانَ إِمَامًا عَارِفًا بِفَنُونِ كَثِيرَةٍ ، لَا سِيَّمَا عِلْمَ النُّجُومِ ، وَالْأَعْشَابِ ، وَلَهُ نَظْمٌ كَثِيرٌ ، وَكَانَتْ لَهُ وَجَاهَةٌ عِنْدَ الْمُلُوكِ ، بَحِثْ إِنَّهُ كَانَ يَجْلِسُ فَوْقَ الْقَضَاةِ ، وَمِنْ شِعْرِهِ أَنْشَدَنَا قَاضِي الْقَضَاةِ جَمَالُ الدِّينِ مُحَمَّدُ أَبُو السَّعَادَاتِ بْنُ ظَهِيرَةَ قَاضِي مَسْكَةٍ مِنْ لَفْظِهِ قَالَ : أَنْشَدَنِي الْإِمَامُ الْعَلَامَةُ بُرْهَانَ الدِّينِ إِبْرَاهِيمَ بْنَ زُقَاعَةَ مِنْ لَفْظِهِ لِنَفْسِهِ :

[الوافر]

رَأَى عَقْلِي وَبُئِيَ فِيهِ حَارًا فَأُضْرِمَ فِي صَمِيمِ الْقَلْبِ نَارًا
وَحَلَّائِي أَيْتُ اللَّيْلِ مُلْقَى عَلَى الْأَعْتَابِ أَحْسَبُهُ نَهَارًا
إِذَا لَمْ الْعَوَازِلُ فِيهِ جَهْلًا أَصِفُهُ لَهُمْ فَيَنْقَلِبُوا حَيَارًا
وَإِنْ ذَكُرُوا السُّلُوكُ يَقُولُ قَلْبِي تَصَامَمَ عَنْ أَبَاطِيلِ النَّصَارَى
وَمَا عَلِمَ الْعَوَازِلُ أَنْ صَبْرِي وَسَلُّوَانِي قَدْ ارْتَحَلَا وَسَارَا
فَيَا لِلَّهِ مِنْ وَجْدٍ تَوَلَّى عَلَى قَلْبِي فَأَعْدَمَهُ الْقَرَارَا
وَمِنْ حُبِّ تَقَادَمَ فِيهِ عَهْدِي فَأُورِثَنِي عَنَاءَ وَانْكِسَارَا
قَضَيْتُ هَوَاكُمُ عَشْرِينَ عَامًا وَعَشْرِينَ تَرَادِفَهَا اسْتَقْتَارَا
فَتَمَّ الدَّمْعُ مِنْ عَيْنِي فَأَبْدَى سَرَائِرَ سِرٍّ مَا أَخْفَى جَهَارَا
إِذَا مَا نَسَمَةُ الْبَيِّنَاتِ مَرَّتْ عَلَى نَجْدٍ وَصَافَحَتْ الْعِرَارَا
وَصَافَحَتْ الْخُرَامَ وَعَنْظُونَا وَشِيحَا مُمَّ قَبَّلَتْ الْجِدَارَا ^(٢)

(١) هو إبراهيم بن محمد بن بهادر بن أحمد بن عبد الله — برهان الدين القرشي النوفلي الغزي الشافعي ويعرف بابن زقاعة (السخاوي — الضوء اللامع ١ : ١٣٠) .

(٢) الخزام : شجر مثل شجر الدوم سواء ، وله أفنان وبسر صفار ، يسود إذا أبيض ، مر غصص لا يأكله الناس ، ولكن الغربان حريصة عليه . والجزاي نبت طيب الريح ، وقيل عشبة طويلة العيدان صغيرة الورق ، حمراء الزهرة طيبة الريح ، لها نور كنور البنفسج ولا يوجد من الزهر ما هو أطيب من نفحها (لسان العرب ١٥ : ٦٦) والمنظوران : شجر ، وقيل نبت أغبر ضخم وربما استظل الإنسان في ظله ، وقيل : هو ضرب من النبات أو ضرب من الحمض (لسان العرب ٩ : ٣٢٨) والشيخ : نبات طيب الرائحة ، ومنه نوع ينبت في بلاد العرب ترعاه المواشي . وقد ورد البيت في الأصل : — وصافحت الخزام وعنظوانا وشيحا ...

جَدَارَ دِيَارٍ مِنْ أَهْوَى قَدِيمًا رَعَى الرَّحْمَنُ هَانِيكَ الدِّيَارَا
أَلَا يَا لَأَيْمَى دَغْنِي فَإِنِّي رَأَيْتُ الْمَوْتَ حَجًّا وَاعْتِمَارَا
فَأَهْلُ الْحُبِّ قَدْ سَكِرُوا وَلَكِنْ صَحَابَةُ^(١) كُلِّ وَفِرْقَتَنَا سُكَارَى

[الوافر]

ومن شعره أيضاً في فنِّ التصوف :

سَأَلْتُكَ بِالْحَوَامِيمِ^(٢) الْعَظِيمَةَ وَبِالسَّبْعِ الْمَطْوَلَةِ^(٣) الْقَدِيمَةَ
وَبِالْإِمَامِينَ وَالْفَرْدِ الْمُبْدَأِ بِهِ قَبْلَ الْحُرُوفِ الْمُسْتَقِيمَةِ
وَبِالْقُطْبِ الْكَبِيرِ وَصَاحِبِيهِ وَبِالْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ الْكَرِيمَةِ
وَبِالْفُضْضِ الَّذِي عَكَفَتْ عَلَيْهِ طُيُورُ قُلُوبِ أَصْحَابِ الْعَزِيمَةِ
وَبِالسَّطُورِ فِي رَقِّ الْمَعَانِي وَبِالْمَنْشُورِ فِي يَوْمِ^(٤) الْوَلِيمَةِ
وَبِالْكَهْفِ الَّذِي قَدْ حَلَّ فِيهِ أَبُو فِتْيَانِهَا وَرَأَى رَقِيمَةَ
وَبِالْعَمُورِ مِنْ زَمَنِ النَّصَارَى بِأَحْجَارٍ بِحُجْرَتِهَا مُقِيمَةَ
فَفَجَّرَ فِي فُؤَادِي عَيْنَ حُبٍّ تُرَوِّى مِنْ مَشَارِبِهَا صَمِيمَةَ

قُلْتُ : وبعض تلامذته من الصُّوفِيَةِ يزعمون أن هذه الأبيات فيها الاسم الأعظم .

أمر النيل في هذه السنة : الماء القديم خمسة أذرع سواء ، مبلغ الزيادة تسعة عشر ذراعاً وعشرون إصباعاً .

= ولعل ما أثبتته يستقيم معنى ووزناً .

(١) في الأصل «صحت» وما أثبتته عن (الضوء اللامع للسخاوي ١ : ١٣٣) .

(٢) الحواميم : هي سور القرآن الكريم المبدوءة بلفظ «حم» .

(٣) السبع المطولة : هي طوال المفصل (القرآن) .

(٤) في الأصل «المنشور» وكذا في الضوء اللامع ١ : ١٣٣ (وما أثبتناه يتفق مع الألفاظ القرآنية ٢٠

الواردة بأوائل «سورة الطور» والتي استخدمها الشاعر في هذا البيت .

السنة الثالثة من سلطنة الملك المؤيد شيخ

على مصر

وهي سنة سبع عشرة وثمانمائة

في محرمها تجرد الملك المؤيد [شيخ] ^(١) إلى البلاد الشامية ، لقتال الأمير نوروز الحافظي ^(٢) ومن معه من الأمراء وظفر به ، وقتله حسبما نذكره .

وفيها قتل الأمير سيف الدين نوروز بن عبد الله الحافظي بدمشق ، في ليلة ثامن عشرين شهر ربيع الآخر ، ومُحِلَّتْ رأسه إلى الديار المصرية ، وطُيِفَ بها ثم عُلِّقَتْ على باب زويلة ، وكان أصل نوروز المذكور من ممالك الملك الظاهر برفق ، ومن أعيان خاصكيتيه ، ثم رَقَّاه إلى أن جعله أمير مائة ومقدم ألف [بالقاهرة] ^(٣) ، ثم ولَّاه رأس نوبة الثوب بعد الوالد لما ولي نيابة حلب ، ثم جعله أمير آخور كبيراً بعد الأمير تذك الـيحيَاوي في سنة ثمانمائة ، ثم أمسكه بعد فتنة علي باي لأمر حكيمناه في وقته في ترجمة الملك الظاهر برفق ، وحبسه بالإسكندرية ، إلى أن أطلقه الملك الناصر [فرج] ^(٤) وولَّاه رأس نوبة الأمراء ، وصار نوروز هو المشار إليه في الملكة وذلك بعد خروج أيتَّمَش والأمراء من مصر ، ثم وقع له أمور إلى أن ولي نيابة الشام ، ومن حينئذ ظهر أمر نوروز وأنفَمَ عليه شيخ ، فصار تارة يتآكل شيخاً ، وتارة يصطالحان ، وقد تقدم ذكر ذلك كله في ترجمة الملك الناصر [فرج] ^(٥) إلى أن واقما الملك الناصر بمن معهما في أوائل الحرَّم سنة خمس عشرة ^(٦) ، وأنكسر الناصر ،

(١) إضافة للتوضيح .

(٢) ورد في هامش اللوحة «نوروز الحافظي» .

(٣) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٤٤٢) .

(٤) الإضافة للتوضيح .

(٥) الإضافة للتوضيح .

(٦) في الأصل «أربع» والصواب ما أثبتته .

وَحُوصِرَ بِدِمَشْقَ إِلَى أَنْ أُخِذَ وَقُتِلَ ، وَتَقَالَمَ شَيْخٌ وَنُورُوزُ الْمَالِكِ وَالْخَلِيفَةُ الْمُسْتَعِينُ هُوَ السُّلْطَانُ ، فَأَخَذَ شَيْخَ الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ وَصَارَ أُنَابَكًا بِهَا ، وَأَخَذَ نُورُوزُ الْبِلَادِ الشَّامِيَّةِ ، وَصَارَ نَائِبَ الشَّامِ ، فَلَمَّا تَسَلَّطَنَ الْمَلِكُ الْمُؤَيَّدُ [شَيْخٌ] ^(١) خَرَجَ نُورُوزُ عَنْ طَاعَتِهِ ، وَوَقَعَتْ أُمُورُ حُكَايَتِهِ فِي أَوَّلِ تَرْجَةِ الْمَلِكِ الْمُؤَيَّدِ ، إِلَى أَنْ خَرَجَ الْمَلِكُ الْمُؤَيَّدُ لِقِتَالِهِ ، فَظَفِرَ بِهِ وَقَتَّلَهُ .

وَكَانَ نُورُوزُ مَلِكًا جَلِيلًا ، كَرِيمًا شَجَاعًا ، مِقْدَامًا عَارِفًا عَاقِلًا مُدَبِّرًا ، وَجِبَاهًا فِي الدُّوَلِ ، وَهُوَ أَحَدُ أَعْيَانِ مَمَالِكِ الظَّاهِرِ بَرُّقُوقٍ ، مَعْدُودًا مِنَ الْمُلُوكِ ، طَالَتْ أَيَّامُهُ فِي الرِّيَاسَةِ ، وَعَظُمَتْ شَهْرَتُهُ ، وَبَعُدَ صَيْتُهُ فِي الْأَقْطَارِ ، وَكَانَ مُتَجَمِّلًا فِي مَمَالِيكِهِ وَحَشَمِهِ ، بَلَغَتْ عِدَّةُ مَمَالِيكِهِ زِيَادَةً عَلَى أَلْفِ مَمْلُوكٍ ، وَكَانَتْ جَامِعِيَّةُ مَمَالِيكِهِ بِالشَّامِ مِنْ مِائَةِ دِينَارٍ إِلَى عَشْرَةِ دَنَانِيرٍ ، وَمَاتَ عَنْ مَمَالِيكِ كَثِيرَةٍ ، وَتَرَقَّوْا بَعْدَهُ إِلَى الْمَرَاتِبِ السَّنِيَّةِ ، حَتَّى ١٠
إِنْ كُلُّ مَنْ ذَكَرْنَاهُ مِنْ بَعْدِهِ ، وَنَسَبْنَاهُ بِالنُّورُوزِيِّ فَهُوَ مَمْلُوكُهُ وَعَتِيقُهُ ، وَفِي هَذَا كِفَايَةٌ .

وَقُتِلَ مَعَهُ جَمَاعَةٌ مِنْ أَعْيَانِ الْأَمْرَاءِ حَسَبًا نَذَرَهُمْ أَوَّلًا بِأَوَّلٍ .

وَفِيهَا قُتِلَ مِنْ أَصْحَابِ نُورُوزِ الْأَمِيرِ سَيْفُ الدِّينِ يَشْبُكُ بْنُ أَرْذَمَرِ الظَّاهِرِيِّ ^(٢) ، رَأْسُ نَوْبَةِ النَّوْبِ ، ثُمَّ نَائِبُ حَلَبَ ، وَكَانَ يَمُنُّ أَنْضَمَ مَعَ نُورُوزٍ بَعْدَ وَفَاةِ الْوَالِدِ ، فَلَمَّا ١٠
الْوَالِدُ كَانَ أَخَذَهُ عَنْدهُ . بِدِمَشْقَ لَمَّا وَلَّى نِيَابَتَهَا ، وَجَعَلَهُ الْمَلِكُ النَّاصِرُ أُنَابَكًا بِهَا ، وَعَقَّدَ الْوَالِدُ عَقْدَهُ عَلَى ابْنَتِهِ ، وَسَتَّهَا نَحْوَ أَرْبَعِ سِنِينَ لثَلَا يَصِلَ إِلَيْهِ مِنَ الْمَلِكِ النَّاصِرِ سَوْءٌ .

وَدَامَ مَعَ نُورُوزٍ إِلَى أَنْ قُبِضَ عَلَيْهِ وَقُتِلَ بِدِمَشْقَ حَسَبًا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ ، وَكَانَ ٢٠
رَأْسًا فِي الشَّجَاعَةِ وَالْإِقْدَامِ ، شَدِيدَ الْقُوَّةِ فِي الرَّمْيِ بِالنُّشَابِ ، إِلَيْهِ الْمُنْتَهَى فِيهِ .

(١) الإضافة للتوضيح

(٢) ورد في هامش اللوحة « يشبك بن أزدمر » هذا وله ترجمة في (السجاري - الضوء اللامع : ١٠

وفيهما قُتِلَ الأمير سيفُ الدين طُوخ بن عبد الله الظَّاهري^(١) المعروف بطوخ بَطَّيْخ نائب حلب^(٢) ، وهو أحد أصحاب نَوْرُوز ، ذُبِحَ بِدِمَشْق مع نَوْرُوز وغيره .

وفيهما قُتِلَ الأميرُ سيف الدين قَمَش بن عبد الله الظَّاهري^(٣) نائب طَرَابُلس ، وهو أيضا من أصحاب نَوْرُوز . والجميع قُتِلُوا في ليلة ثانی عشرین شهر ربیع الآخر ، حسبما تقدم ذكره .

وفيهما تُوْفِّي^(٤) الأميرُ الكبير سيف الدين يَلْبَغَا النَّاصِرِي الظَّاهري^(٥) أتابك العساكر بالديار المصرية ، في ليلة الجمعة ثانی شهر رمضان بالقاهرة ، بعد عَوْدِهِ من الشام حجة السلطان وهو أيضا من أصحاب نَوْرُوز ، ومن أعيان خاصَّة الملك الظاهر بَرْقُوق ، وأحد مماليكه ، وترَقَّى في الدولة الناصرية إلى أن صار أمير مائة ومقدم ألف بالديار المصرية ، وقد مرَّ من ذِكْرِهِ نبذة كبيرة في دولة الناصر ، ثم المؤيد ، وهو ثالث من وَلِيَ الأتابكية بديار مصر ، ونُعِتَ بِيَلْبَغَا الناصري في الدولة التركية ، فالأول منهم يَلْبَغَا العمري الناصري صاحب الكُتُب^(٦) ، وأستاذ بَرْقُوق ، والثاني الأتابك يَلْبَغَا الناصري اليَلْبَغَاوِي صاحب الوقعة مع الملك الظاهر بَرْقُوق ، ونسبته بالناصرى إلى تاجِرِهِ خواجا ناصر الدين ، وهو مملوك يَلْبَغَا السابق ذكره — انتهى .

والثالث يَلْبَغَا الناصري هذا ، وهو من مماليك بَرْقُوق . ونسبته بالناصرى إلى

(١) له ترجمة في (السخاوي - الضوء اللامع ٤ : ٩) .

(٢) في ط . كاليفورنيا ٦ : ٤٤٤ « حياة » .

(٣) قمش : هو أحد الأمراء المتقنين من الظاهرية بَرْقُوق (السخاوي - الضوء اللامع ٦ : ٢٢٥) .

(٤) في الأصل « قتل » وما هنا من ط كاليفورنيا ٦ : ٤٤٤ ، و (البدر العيني - السيف المهند ص ٣٢٨) و (السخاوي - الضوء اللامع ١٠ : ٢٩٠) .

(٥) ورد في هامش اللوحة (يلبغا الناصري غير صاحب الوقعة مع الظاهر بَرْقُوق) .

(٦) هو يلبغا بن عبد الله العمري الناصري سمي بصاحب الكيش لأنه كان من الأمراء الذين سكنوا بالكيش ، وكان له به دار عظيمة ، وانظر (ج ٧ : ٧٢ ، ١١٩ ، ج ١٠ : ٣٠٧ من هذا الكتاب

ط . دار الكتب) وله ترجمة في (المهمل الصافي للمؤلف م ١ : ١٧٢) و (السخاوي - الضوء اللامع ١٠ : ٢٩٠) .

تاجره خَوَاجَا ناصر الدين ، وقد ذكرنا هؤلاء الثلاثة في تاريخنا المنهل الصافي ، في محل واحد في حرف الياء ؛ كون الاسم والشهرة واحدة .

وَتَوَفَّى^(١) الأمير سيف الدين شاهين بن عبد الله الظاهري الأفرم أمير سلاح ، برملة لُدَّة^(٢) ، وهو عائد إلى مصر صُحْبَةَ السلطان إلى حلب من جرح أصابه ، وكان أميراً شهماً شجاعاً ، رأساً في ركوب الخيل وفنَّ الفُرُوسِيَّةِ ، وقد تقدّم أن الفُرُوسِيَّةِ نوع آخر غير الشجاعة والإقدام ، فالشجاع هو الذي يلقى غريمه بقوة جَنَانٍ ، وفارس الخيل هو الرجل الذي يُحَسِّنُ تَسْرِيجَ الفرس في كَرَّةٍ وفَرَّةٍ ، ويَذَرِي ما يلزمه من أمور فرسه وسلاحه ، وتدير ذلك كُلَّهُ ، بحيث إنه يسير في ذلك على القوانين المقررة المعروفة بَيْنَ أرباب هذا الشأن .

قلت : نادرة أخرى ، وشاهين هذا هو أيضاً ثالث أفرم من أعيان الملوك في دولة التركيّة .

فالأول منهم : الأفرم الكبير ، صاحب الرِّباط^(٣) في بركة الحبش والأملك الكثيرة ، وهو الأمير عز الدين أَيْبَك أمير جاندار الظاهر بيبرس ، والنصور قلاوون^(٤) .

والثاني آقوش الدَّوَادِرِي المنصوري الأمير جمال الدين نائب الشام^(٥) ، والثالث شاهين هذا . فهوؤلاء من الملوك ، وأما غير الملوك فكثير لا يعتدّ بذكرهم .

(١) في الأصل «قتل» وما هنا من ط . كاليفورنيا ٦ : ٤٤٥ و (البدر العتيق - السيف المهند ص ٣٢٩) وفي (السخاوي - الضوء اللامع ٣ : ٢٩٢) «مات في الرملة» .

(٢) الله : قرية صغيرة قرب بيت المقدس (ياقوت - معجم البلدان ٤ : ٣٥٤) .

(٣) الرباط : كان ينطرح الجرف الذي عليه الرصد ، ويشرف على بركة الحبش ، وكان من أحسن متزهات مصر . وانظر هامش (٨ : ٨١ من هذا الكتاب ط . دار الكتب) .

(٤) توفى الأفرم هذا في القاهرة يوم السبت سابع شهر ربيع الأول سنة ٦٩٥ (ج ٨ : ٨٠ ، ٨١ من هذا الكتاب ط . دار الكتب) .

(٥) هو آقوش بن الأفرم . جمال الدين بن عبد الله المنصوري المعروف بالأفرم الصغير ، توفى ببلاط مراغة عند ملك التتار في ثالث عشر المحرم سنة ٧١٦ هـ (ج ٩ : ٢٣٦ - ٢٣٧ من هذا الكتاب) .

وتُوفِّي^(١) الأمير سيف الدين جاني بك بن عبد الله المؤيدى الدَّوَادار بمدينة حصص ، وهو متوجهٌ صُحْبَةَ السلطان إلى حلب من جُرح أصابه في محاربة نَوْرُوز ، وكان من أعيان ممالك المؤيد أيام إمرته ، فلما تسلطن رقاؤه وأنعم عليه بإمرة طَبْلَخَانَاه ، وجعله دَوَاداراً ثانياً ، ثم ولَّاه الدَّوَادارية الكبرى بعد مَسْك طُوغان الحسى ، فلم تَطُل مُدَّتُهُ ، وخرج إلى التَّجْرِيدَةِ وجُرح ومات ، وكان عنده شجاعة وإقدام مع تِيهِ وشَم وتكبر ، وتولَّى خُشْدَاشَهُ الأمير آقباى المؤيدى الخَلَّاز نَدَارَ عوضه الدَّوَادارية الكبرى .

وتُوفِّيَ قاضى مكة ، ومُفَتِّها ، وخطيبها ، جمالُ الدين أبو حامد محمد ابن عفيف الدين عبد الله بن ظَهْرَةِ^(٢) القُرَشَى الخَزْومى المكيّ الشافعى بمكة في ليلة سابع عشرين شهر رمضان عن نحو سَبْعٍ وستين سنة ، ومات ولم يخلف بعده بالحجاز مثله .

وتُوفِّيَ قاضى الحنفية بالمدينة النبوية الشيخُ زينُ الدين عبد الرحمن ابن نور الدين على المدنى الحنفى^(٣) بها ، وقد أناف على سبعين سنة ، بعد أن وَلَّى قضاء المدينة ثلاثاً وثلاثين سنة مع حِسْبَتِها ، وشِكْرَتِ سيرَتُهُ .

وتُوفِّيَ بالقاهرة الشريف سليمان بن هبة الله بن جَمَّاز بن منصور الحَسِينِى المدنى ، أمير المدينة النبوية ، وهو معزول بسجن قلعة الجبل ، وقد ناهز الأربعين سنة من العمر .
وتُوفِّيَ العلامةُ فريد عصره قاضى قضاء زَبِيد^(٤) ، مجد الدين أبو طاهر محمد بن

(١) في الأصل «قتل» وما هنا من ط. كاليفورنيا ٦ : ٤٤٦) ويؤيده ما جاء في (السخاوى - الضوء اللامع ٣ : ٦٠) .

(٢) هو محمد بن عبد الله بن ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة بن مرزوق بن محمد بن سليمان . الجلال أبو حامد بن العفيف البرشى الخزومى المكي الشافعى . ويعرف كأيهِه بابن ظهيرة ، ولد ليلة عيد الفطر سنة ٧٥١ هـ بمكة (السخاوى - الضوء اللامع ٨ : ٩٢-٩٤) .

(٣) هو عبد الرحمن بن على بن يوسف بن الحسن بن محمود بن الحسن . الزين أبو الفرج بن النور الأنصارى الزرندى المدنى الحنفى - ولد في ذى القعدة سنة ٧٤٦ هـ بالمدينة النبوية ، ومات في ربيع الأول سنة ٨١٧ هـ (السخاوى - الضوء اللامع ٤ : ١٠٥ ، ١٠٦) .

(٤) زَبِيد : مدينة باليمن بناها محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن زياد بن أبيه في عهد الخليفة المأمون (ياقوت - معجم البلدان ٣ : ٣٧٥) .

يَعْقُوبُ بن محمد بن إبراهيم بن عمر الفَيْرُوزَابَادِي^(١) الشيرازي الشافعي، اللُّغَوِيّ الذَّحْوِيّ، صاحب كتاب «القاموس» في اللغة، في ليلة العشرين من شوال عن ثمان وثمانين سنة وأشهر، وهو مُتَمَتِّعٌ بِمَحَاسِنِهِ، وكان إماماً بارعاً نحوياً لغوياً مُصَنِّفاً، طاف البلاد، ورأى المشايخ، وأخذ عن العلماء، وقَدِمَ مِصْرَ وأقْرَأَ بها، ثم توجه إلى اليمن، وولّى قضاء زَبِيد نحو عشرين سنة حتى مات. أنشدنا الشيخ أبو الخير المكيُّ من لفظه قال: أنشدني الأديب الفاضل علي بن محمد بن حسين بن عُلَيْفٍ المكي العسْكَرِيُّ الدَّنَانِي من لفظه لنفسه في كتاب الشيخ مجد الدين [المسمى بالقاموس]^(٢) [الكامل]

مُذْ مَدَّ مَجْدُ الدِّينِ فِي أَيَّامِهِ مِنْ بَعْضِ أُنْحَرٍ عَلَيْهِ الْقَامُوسَا
ذَهَبَتْ صِحَاحُ الْجَوْهَرِيِّ كَانَهَا سِجَرُ الدَّائِنِ يَوْمَ أَلْقَى مُوسَى

وقد استوعبنا مصنفاته في تاريخنا المثل الصافي والمستوفي بعد الوافي^(٣)، إذ هو ١٠ محل الإطناب في التراجم.

وأما ما أثبت له من الشعر: أنشدنا الحافظ شهاب الدين أحمد بن حَجَرٍ إجازة، قال أنشدنا العلامة مجد الدين الفَيْرُوزَابَادِي لنفسه إجازة إن لم يكن سماعاً: [الوافر]

أَحْبَبْنَا الْأَمَاجِدَ إِنْ رَحَلْتُمْ وَلَمْ تَرَوْا لَنَا عَهْدًا وَإِلَّا
نُودِّعُكُمْ وَنُودِّعُكُمْ قُلُوبًا لَعَلَّ اللَّهَ يَجْمَعُنَا وَإِلَّا
أَعْتَرَضَ عَلَيْهِ فِي «وإلا» الثانية فإنها من غير توطئة — انتهى.

أخبرني الشيخ قتي الدين المقرئ بن محمد بن إبراهيم بن عمر بن أبي بكر بن أحمد بن محمود بن إدريس ابن فضل الله بن الشيخ أبي إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف بن عبد الله. المجد أبو الطاهر وأبو عبيد الله ابن السراج أبي يوسف بن الصدر أبي إسحاق بن الحسام بن السراج الفيروزبادي الشيرازي اللغوي - الشافعي، ولد في ربيع الآخر، وقيل في جمادى الآخرة سنة ٧٢٩ هـ بالكازرون من أعال شيراز.

(١) هو محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم بن عمر بن أبي بكر بن أحمد بن محمود بن إدريس

ابن فضل الله بن الشيخ أبي إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف بن عبد الله. المجد أبو الطاهر وأبو عبيد الله ابن السراج أبي يوسف بن الصدر أبي إسحاق بن الحسام بن السراج الفيروزبادي الشيرازي اللغوي - الشافعي، ولد في ربيع الآخر، وقيل في جمادى الآخرة سنة ٧٢٩ هـ بالكازرون من أعال شيراز.

(٢) الإضافة من (ط. كاليقورنيا ٦ : ٤٤٧).

(٣) انظر (المثل للمؤلف ٣ : ٣١٧).

أنه حضر بستاناً بدمشق وقد جُمِعَ فيه الإمامُ العلامةُ جلالُ الدين أحمد بن محمد الشَّريشِي الشَّافِي وجماعةٌ من أعيان دِمَشقِ لِمَأْدُبَةٍ في يومِ الثلاثاء العَشرين من شعبان سنة ثلاث وستين وسبعمائة ، وكان ممن حضر المجلس العلامة بدرُ الدين محمد ابن الشيخ جلال الدين الشَّريشِي المذكور ، ومعه ما ينيف على أربعين سِفْراً من كُتُب اللّغة منها صحاحُ الجوهرى ، فأخذ كلٌّ من الحاضرين — وهم : الشيخ عماد الدين بن كثير ، والشيخ صلاح الدين الصَّفْدِي ، وشمس الدين المَوْصِلِي ، وصدر الدين بن العِزِّ ، وجماعة أُخر — في يده سِفْراً من تلك الأسفار ، وامتنحن البَذَر بن الشَّريشِي في السؤال عن الأبيات المُستَشْهَد بها ، فأُشْد كلٌّ ما وَقَعَ في تلك الكتب ، وتكلَّم على الموادِّ اللغوية من غير أن يَشِدَّ عنه شَيْءٌ منها ، وتكلَّم عليها بكلام مُفيد مُتَقَن ، فجزم الحاضرون أنه يحفظ جميع شواهد اللّغة ، وكتبوا له أَجائزُ بذلك ، ومن جملة من كتب له الشيخُ ١٠ مجذُ الدين هذا — انتهى .

أمر النيل في هذه السنة : الماء القديم سبعة أذرع سواء ، مبلغ الزيادة تسعة عشر ذراعاً وخمسة أصابع .

السنة الرابعة من سلطنة الملك المؤيد شيخ

على مصر

وهي سنة ثمانى عشرة وثمانمائة .

- فيها في شهر رجب تجرّد السلطانُ الملك المؤيد [شيخ] ^(١) إلى البلاد الشامية لقتال الأمير قانى باى نائب الشام ومن معه ^(٢) حسباً تقدّم ذكره من قتاله لهم ، وقتله .
- إياهم — يأتى ذكر الجميع في هذه السنة — وأول من قتله منهم الأمير قانى باى الحمديّ الظاهريّ نائب الشام في العشر الأوسط من شعبان بحلب ، وحلّت رأسه إلى القاهرة ، وطيف بها ثم علّقت أياماً ، وكان أصلُ قانى باى هذا من مالِك الملك الظاهر برقوق وأعيان خاصّيته ، ثم تأمّر في الدّولة الناصرية [فرج] ^(٣) إمرة مائة وتقدمة ألف ، ثم صار في دولة الملك المؤيد شيخ رأس نوبة النّوب ، ثم أمير آخور كبيراً ، وسكن
- باب السّلسلة على العادة وعمر مدرسته برأس سويقة ^(٤) منعم من الصّليبية بالشارع الأعظم ، ثم وليّ نيابة دِمَشق بعد الأمير نوروز الحافظيّ بعد خروجه عن الطاعة ، فباشر نيابة دِمَشق إلى أن أشيع عنه الخروجُ عن الطاعة ^(٥) وطلبه الملك المؤيد شيخ إلى القاهرة ليستقرّ أتابكاً بها ، وولى عوضه نيابة دِمَشق الأتابك الطّنبغا المغانى ، فلما بلغ قانى باى ذلك خرج عن الطاعة ^(٦) بعد أيام ، وقاتل أمراء دِمَشق ، وملك دِمَشق ،
- ووافقه الأمير إينال الصّصّلاّنى نائب حلب ، والأمير سُودُون من عبد الرحمن نائب طرابُلُس ، والأمير تَنبِك البجاسى نائب حماة ، والأمير طَرَبَاى نائب غَزّة ، وخرج إليه الملك المؤيد مُخفياً ، وقاتله بظواهر حلب ، حسباً ذكرنا ذلك كلّهُ في أصل ترجمة الملك المؤيد من هذا الكتاب ، فَظَفِرَ به بعد أيام وقتله ، وكان من

(١) الإضافة للتوضيح .

(٢) ورد في هامش اللوحة «قانى باى نائب الشام» .

(٣) إضافة على الأصل .

(٤) سويقة منعم : بخط الصليبية تجاه القصر السلطاني ، وانظر هامش (ج) ١٢ : ٨٦ من هذا الكتاب .

(٥-٥) ما بين الرقمين وارد في هامش اللوحة .

أَجَلَ خَاصِكِيَّةَ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ بَرْقُوقَ ، وَعِنْدَهُ رِيَاسَةُ وَحِشْمَةُ وَتَجَمُّلُ ، وَمَاتَ وَسِئُهُ
دُونَ الْأَرْبَعِينَ .

وَفِيهَا قُتِلَ الْأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ إِبْنَالُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الصَّصَلَانِيُّ ^(١) الظَّاهِرِيُّ نَائِبُ
حَلَبَ أَحَدِ أَصْحَابِ قَانِي بَايَ الْمَقْدَمِ ذَكَرُهُ ، فِي الْعِشْرِ الْأَوْسَطِ مِنْ شَعْبَانَ ، وَكَانَ أَصْلُهُ
أَيْضًا مِنْ أَعْيَانِ خَاصِكِيَّةِ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ بَرْقُوقَ وَمَمَالِيكِهِ ، وَتَأَمَّرَ أَيْضًا فِي دَوْلَةِ الْمَلِكِ
النَّاصِرِ فَرَجَ إِلَى أَنْ صَارَ أَمِيرَ مَائَةِ وَمَقْدَمَ أَلْفَ ، وَحَاجِبَ الْحِجَابِ ، ثُمَّ صَارَ فِي دَوْلَةِ
الْمُؤَيَّدِ أَمِيرَ مَجْلِسَ ، ثُمَّ تَقَلَّ إِلَى نِيَابَةِ حَلَبَ بَعْدَ قَتْلِ نَوْرُوزِ الْحَافِظِيِّ ، إِلَى أَنْ خَرَجَ
قَانِي بَايَ نَائِبَ الشَّامِ عَنِ الطَّاعَةِ ، وَوَاقِفَهُ إِبْنَالُ هَذَا إِلَى أَنْ كَانَ مِنْ أَمْرِهِمْ مَا كَانَ ،
وَقُتِلَ وَحُمِلَتْ رَأْسُهُ أَيْضًا إِلَى الْقَاهِرَةِ مَعَ رَأْسِ قَانِي بَايَ ، وَكَانَ إِبْنَالُ الْمَذْكُورَ أَمِيرًا
شَجَاعًا ، مَقْدَامًا كَرِيمًا ، عَاقِلًا سَيُوسًا ، مَعْدُودًا مِنَ الْفَرَسَانِ — رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى .

وَفِيهَا قُتِلَ الْأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ تَمَانَ تَمَرُ الْيُوسُفِيِّ الظَّاهِرِيِّ ، أُنَابَكَ حَلَبَ
— الْمَعْرُوفُ بَارِقَ — مَعَهُمَا فِي التَّارِيخِ الْمَقْدَمِ ذَكَرَهُ ، وَحُمِلَتْ رَأْسُهُ أَيْضًا إِلَى مِصْرَ ،
وَكَانَ تَمَانَ تَمَرُ أَيْضًا مِنْ أَعْيَانِ الْمَمَالِيكِ الظَّاهِرِيَّةِ ، وَتَرَقَّى بَعْدَ مَوْتِ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ حَتَّى وَلَّى
إِمْرَةً مَائَةِ وَتَقْدِمَةَ أَلْفَ بِدِيَارِ مِصْرَ ، ثُمَّ صَارَ أَمِيرَ جَاكَنْدَارَ ، إِلَى أَنْ قَبِضَ عَلَيْهِ الْمَلِكُ
الْمُؤَيَّدُ شَيْخَ وَحَبَسَهُ مُدَّةً ، ثُمَّ أَطْلَقَهُ وَوَلَّاهُ أُنَابَكِيَّةَ حَلَبَ ، فَلَمَّا خَرَجَ قَانِي بَايَ وَإِبْنَالُ
نَائِبَ حَلَبَ وَاقَفَهُمَا مَعَ مَنْ وَاقَفَهُمَا مِنَ الْأُمَرَاءِ وَالنُّوَابِ ، حَتَّى قُبِضَ عَلَيْهِمَا ، وَوَقَعَ
مِنْ أَمْرِهِمَا مَا وَقَعَ ، وَكَانَ أَيْضًا مِنَ الشَّجْعَانِ ، وَكَانَ تَرَكَتَى الْجَنْسِ .

وَفِيهَا قُتِلَ أَيْضًا الْأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ جَرِيَّاشُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الظَّاهِرِيِّ الْمَعْرُوفُ بِكِبْشَاةَ
حَاجِبَ حِجَابَ حَلَبَ ، وَحُمِلَتْ رَأْسُهُ إِلَى الْقَاهِرَةِ ، وَكَانَ أَيْضًا مِنَ الْمَمَالِيكِ الظَّاهِرِيَّةِ ،
[بَرْقُوقَ] ^(٢) وَتَأَمَّرَ فِي الدَّوْلَةِ النَّاصِرِيَّةِ [فَرَجَ] ^(٣) ، وَالْمُؤَيَّدِيَّةِ [شَيْخَ] ^(٤) إِلَى أَنْ
أَخْرَجَهُ الْمَلِكُ الْمُؤَيَّدُ مِنْفِيًّا إِلَى الْقُدُسِ ، ثُمَّ اسْتَقَرَّ بِهِ فِي حَجُورِيَّةِ حَلَبَ ، إِلَى أَنْ كَانَ

(١) لَهُ تَرْجُمَةٌ فِي (السَّخَاوَى - النُّصُورُ اللَّامِعُ ٢ : ٣٢٧) وَاسْمُهُ هُنَاكَ إِبْنَالُ الصَّصَلَانِيِّ .

(٢، ٣، ٤) الْإِضَافَاتُ لِلتَّوْضِيحِ .

من أمر قاني بكى وإبنال ماكان ، قُتِلَ ممهما ، وقُتِلَ غير هؤلاء أيضا خلائق في الوقفة وغيرها .

وفيها تُوُفِّيَ قاضي القضاة شمس الدين محمد ابن العلامة جلال الدين رسولا بن يوسف التركماني الحنفي ، المعروف بابن الثباني^(١) ، قاضي قضاة دمشق بها ، في يوم الأحد ثامن عشرين شهر رمضان ، وكان أماما عالما فاضلا ، معدودا من فقهاء الحنفية .

وتُوُفِّيَ الوزير الصاحب سعد الدين إبراهيم بن بركة المعروف بابن البشير^(٢) بالقاهرة في يوم الأربعاء رابع عسكر صفر ، ومولده في ليلة السبت سابع ذي القعدة سنة ست وستين وسبعمائة بالقاهرة ، وكان معدودا من رؤساء الأقباط ، تنقل في عدة وظائف إلى أن ولي الوزر غير مرة ، ونظر الخاص .

وتُوُفِّيَ الشيخ زين الدين حاجي الرومي^(٣) الحنفي شيخ التربة الناصرية التي أنشأها الملك الناصر [فرج]^(٤) على قبر أبيه الملك الظاهر برفوق بالصحراء^(٥) ، في ليلة الخميس رابع شوال ، واستقر عوصه في مشيختها الشيخ شمس الدين محمد بن أحمد البساطي المالكي ، بعناية الأمير ططر نائب الغيبة .

وتُوُفِّيَ الشيخ المعتقد الصالح ، محمد الدينلي في رابع ذي الحجة ، ودفن بالقرافة ، وكان للناس فيه اعتقاد ، ويقصد للزيارة للتبرك به .

وتُوُفِّيَ الملك أميرزة إسكندر ابن أميرزة عمر شيخ بن تيمورلنك ، صاحب بلاد فارس ، وكان ملكها بعد قتل أخيه أميرزة محمد ، ودام إسكندر على ملك فارس سنين إلى أن بدا له مخالفة عمه شاه رخ بن تيمورلنك ، فسار إليه شاه رخ المذكور ،

(١) هو محمد بن أحمد بن يوسف التركماني الأصل الثباني - بالمشاة الفوقية وتشديد الموحدة نسبة إلى بيع الثبن ، وله في حدود السبعين وسبعمائة (ابن العباد - شذرات الذهب : ٧ ، ١٣٣ ، ١٣٤) .

(٢) ولد ابن البشير هذا في سابع ذي القعدة سنة ٧٦٦ هـ (السخاوي - الضوء اللامع : ١ : ٣٣) .

(٣) هو حاجي بن عبد الله . الزين الرومي ، ويعرف بحاجي فقيه (السخاوي - الضوء اللامع : ٣ : ٨٧) .

(٤) إضافة على الأصل .

(٥) انظر في التعريف بهذا القبر هامش (ج ٩ : ١٨٥ من هذا الكتاب) .

وقاتله وأسرَه وسَمَل^(١) عَيْنَيْهِ بعد أمور وحروب ، وأقام شاه رُخَّ عوضه أخاه رُسْتَمُ ابن أميرِزَه عمر شيخ ، فجمع إسكندر المذكور جَمْعًا ليس بذلك ، وقَدَّمَ عليهم ابنه ، وجَهَّزَهُم إلى أخيه رُسْتَمُ ، فخرج إليهم رُسْتَمُ المذكور وقتلهم وهزَمَهُم ، وأخذ إسكندرَ هذا أسيرًا ، ثم قتله بأمر عمِّه شاه رُخَّ ، وكان إسكندر المذكور ملكًا فاضلاً ذكيًا فطنًا ، يكتب المنسوب^(٢) إلى الغاية في الحسن ، ويخطه ربعة عظيمة بمكة المشرفة ، وكان حافظًا للشعر ويقولُه باللغة العجمية والتركية ، وكانت لديه فضيلة ومشاركة في فنون .

وفيهما قُتِلَ الأميرُ الكبيرُ سيف الدين دَمَرْدَاش بن عبد الله المَحْمَدِي الظاهري بسجن الإسكندرية في يوم السبت ثامن عشر المحرم .

وكان دَمَرْدَاش هذا من أعيان ممالك الظاهر برقوق ، وترَقَّى في أيام أستاذه إلى ١٠
أن وَلِيَ أُنَابِكِيَّةَ دِمَشْقَ ، ثم نيابة حَمَّاه ، ثم نيابة طَرَابُلسَ ، ثم أَمْسَكَه وَحَبَسَه ساعة ، وأطلقه بِسَفَارَةِ الوالد لَمَّا وَلِيَ نيابة حَلَبَ ، فجعله الظاهر أُنَابِكِيَّ العساكر بِحَلَبَ ، ثم نَقَلَه ثانيًا إلى نيابة حَمَّاه ، ثم نَقَلَه إلى نيابة حَلَبَ بعد واقعة تَمَّ الحسنى نائب الشام ، وقَدِمَ تَيَمُورلنك البلاد الشامية في نيابته ، ثم خرج عن الطاعة مع الوالد ، ووقع له بعد ذلك أمورٌ وحروب وخطوب — تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا في ترجمة الملك الناصر فَرَجَ ، ثم في ١٥
ترجمة الملك المؤيد شيخ — ومَحْصُولُ هذا كله ، أنه وَلِيَ أُنَابِكِيَّةَ العساكر بالديار المصرية بعد الوالد ، ثم وَلِيَ نيابة الشام بعده أيضًا بِحُكْمِ وفاته ، ثم فَرَّ من الملك الناصر [فرج]^(٣) لَمَّا حُوصِرَ بِدِمَشْقَ إلى البلاد الحلبية ، ودام بها ، إلى أن كانت فِتْنَةُ نَوْرُوزِ ، وتَوَلَّى ابْنُ أخيه قَرَقَمَاسَ سيدى الكبير نيابة الشام عِوَضًا نَوْرُوزَ ، وطلبه الملك

٢٠ (١) سمل عينيه : أذهب بصرهما بوضع حديدة محمأة في النار أمامهما ، وقيل فقأهما بمضغ أوبشوكة (لسان العرب س م ل) .

(٢) الخط المنسوب : هو ذو القاعدة ، هامش (ج ٧ : ٢٠٩ من هذا الكتاب ط . دار الكتب) ويرجح الدكتور زيادة أنه الخط بعامية . هامش (المقرئى — السلوك ١ : ٧١٨) .

(٣) إضافة على الأصل .

المؤيد فقدم عليه من البحر ، وقد عاد قرقماس إلى مصر ، فقبض الملك المؤيد عليهما ، وأرسل قبض على ابن أخيه تغري بردى سيدى الصغير من صالحة بلبئس ، وقال : هؤلاء أهم من الأمير نوروز ، وقتل تغري بردى سيدى الصغير في يوم عيد الفطر سنة ست عشرة ، ثم قتل أخاه قرقماس سيدى الكبير بسجن الإسكندرية ، وأبقى عنهما دمر دأش هذا إلى هذا اليوم فقتله ، وقد تقدم من ذكر دمر دأش ما فيه غنية عن ذكره هنا ثانيا .

وفيها قتل الأمير سيف الدين سودون بن عبد الله الحمدي الظاهري المعروف بسودون تلى — أى مجنون — في يوم السبت ثامن عشر المحرم بسجن الإسكندرية ، مع الأمير دمر دأش المتقدم ذكره ، وكان سودون أيضا من أعيان الممالك الظاهرية [برقوق]^(١) ، وترقى في دولة الملك الناصر فرج إلى أن صار أمير أخور كبرا ، ثم خرج عن طاعة الملك الناصر ، ووقع له أمور ، وانضم على الأميرين شيخ ونوروز ، ودام معهما سنين إلى أن أنكسر الملك الناصر وقتل ، فقدم القاهرة — صحبة الأمير الكبير شيخ في خدمة الخليفة — على أعظم إقطاعات مصر ، وكان يميل إلى نوروز أكثر من شيخ ، غير أن نوروز أرسله مع الأمير شيخ هو والأمير بكتمر جاقى صفة الترسيم لينعاه^(٢) من الوثوب على السلطنة ، فمات بكتمر بعد أشهر ، فتلاشى أمره^{١٥} سودون المذكور ، فأخذ الملك المؤيد يخادعه إلى أن استفحل أمره ، فقبض عليه وحبسه بالإسكندرية إلى أن قتله في التاريخ المذكور .

وفيها أيضا قتل الأمير سيف الدين أسنبغا الزرد كاش أحد الممالك الظاهرية [برقوق]^(٣) أيضا ، بسجن الإسكندرية مع دمر دأش وسودون الحمدي ، وكان بمن صار أمير مائة ومقدم ألف بالديار المصرية في دولة الملك الناصر فرج ، وجعله بديار مصر^{٢٠}

(١) إضافة على الأصل .

(٢) فى الأصل « ينعاه » .

(٣) إضافة على الأصل .

في سفرته التي قُتِلَ فيها ، ودام بمصر إلى أن قَبِضَ عليه الملك المؤيد وحَبَسَهُ بالإسكندرية
ثم قَتَلَهُ في التاريخ المقدم ذكره .

أمر النيل في هذه السنة : الماء القديم ستة أذرع ونصف ، مبلغ الزيادة عشرون
ذراعا سواء .

السنة الخامسة من سلطنة الملك المؤيد

على مصر

وهي سنة تسع عشرة وثمانمائة .

فيها تُوُفِّيَ الأمير سيف الدين تَنْبَكْ بن عبد الله المؤيدى ، شاد الشراب خاناه ،
وأحد أمراء الطبلكانات ، في سادس عشرين صفر ، وَحَضَرَ السلطانُ الصلاةَ عليه .
بمَصَلَّةِ المؤمنى^(١) ، وكان من أكابر الممالك المؤيدية ، خصيصاً عند السلطان ،
مشكور السيرة .

وتُوُفِّيَ أستاذار الوالد الأمير الوزير شهاب الدين أحمد ابن الحاج عمر بن قُطَيْبَةَ ،
في يوم الأحد ثمانى عشرين المحرم ، وكان يباشر فى بيوت الأمراء ، واتصل بخدمة الوالد
سنتين ، ثم ولى الوزارة فى الدولة الناصرية دون الأسبوع فى سنة اثنتين وثمانمائة ،
وَعُزِّلَ وعاد إلى أستاذارية الوالد ، وتصرّف مع ذلك فى عدة أعمال ، وكان معدوداً
من أعيان المصريين .

وتُوُفِّيَ الشيخ الإمام نجم الدين [بن فتح الدين]^(٢) ، أبو الفتح محمد بن محمد بن
عبد العليم الحنبلى ، فى هذه السنة ، وكان من أعيان قهواء الحنابلة .

وتُوُفِّيَ الشيخ الإمام العلامة همامُ الدين محمد بن محمد الخوارزمى^(٣) ،
الشافى ، شيخ المدرسة الناصرية المعروفة بالجمالية ، برحبة باب العيد بالقاهرة ، وكان
عالماً فى عدة فنون .

(١) مصللة المؤمنى : أنشأها سيف الدين عبد الله المؤمنى ، وهى بأول شارع السيدة عائشة ، وانظر
هامش (ج ١٢ : ١٦١ من هذا الكتاب) .

(٢) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٤٥٣) . وهو محمد بن محمد بن محمد بن عبد الدايم الباهى الحنبلى ،
توفى عن بضع وثلاثين سنة (ابن العاد - شذرات الذهب ٧ : ١٤٢) .

(٣) هو همام بن أحمد الخوارزمى الشافى . همام الدين (ابن العاد - شذرات الذهب ٧ : ١٤٣) .

وَتُوِّفِيَ الْقَاضِي شَهَابُ الدِّينِ أَحْمَدُ الصَّفَدِيُّ^(١) نَاضِرَ الْبِيْمَارِسْتَانِ الْمَنْصُورِي بِالْقَاهِرَةِ وَنَاضِرَ الْأَخْبَاسِ ، فِي ثَانِي عَشَرَ شَهْرَ رَجَبِ الْأَوَّلِ ، وَكَانَ أَوَّلًا يَبَاشِرُ التَّوْقِيعَ بِخِدْمَةِ الْمَلِكِ الْمُؤَيَّدِ شَيْخَ فِي أَيَّامِ إِمْرَتِهِ ، فَلَمَّا رُشِّحَ لِلْمُلْكَةِ خَلَعَ عَلَيْهِ بَنْظَرَ الْبِيْمَارِسْتَانِ ، وَاسْتَقَرَّ الْقَاضِي نَاصِرُ الدِّينِ ابْنُ الْبَارِزِيِّ عَوَضَهُ فِي تَوْقِيعِ الْأَمِيرِ شَيْخٍ ، فَوَصَلَ بِذَلِكَ إِلَى وَظِيفَةِ كِتَابَةِ السَّرِّ .

وَتُوِّفِيَ قَاضِي الْقَضَاةِ أَمِينُ الدِّينِ عَبْدُ الْوَهَّابِ ابْنُ قَاضِي الْقَضَاةِ شَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الطَّرَابِلَسِيِّ^(٢) الْحَنْفِيَّ ، قَاضِي قَضَاةِ الدِّيَارِ الْمَصْرِيَّةِ ، فِي لَيْسَلَةِ السَّبْتِ سَادِسَ عَشْرِينَ شَهْرَ رَجَبِ الْأَوَّلِ ، وَقَدْ تَجَاوَزَ أَرْبَعِينَ سَنَةً ، وَكَانَ مَشْكُورَ السَّيْرَةِ قَلِيلَ الْبُضَاعَةِ .

وَتُوِّفِيَ الْأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ قُمَارِي^(٣) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، شَادَ السَّلَاحِ خَانَهُ^(٤) ، وَأَمِيرَ الرِّكَبِ الْأَوَّلِ مِنَ الْحَاجِّ ، فِي رَابِعَ عَشْرِينَ شَوَّالَ ، فِي وَادِي الْقِيَابِ^(٥) ، وَهُوَ مُتَوَجِّهٌ إِلَى الْحِجِّ .

وَتُوِّفِيَ الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْحَدِّثُ تَقِيُّ الدِّينِ أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَثَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَبِّيِّ^(٦) ، الْحَنْفِيَّ قَاضِي الْعَسْكَرِ بِالْدِّيَارِ الْمَصْرِيَّةِ بِهَا ، وَكَانَ مِنَ الْفَضْلَاءِ ، مَعْدُودًا مِنْ فُقَهَاءِ الْحَنْفِيَّةِ وَمُحَاتِمِهِمْ ، وَكَانَ وَجِيهًا فِي الدَّوْلَةِ الْمُؤَيَّدَةِ [شَيْخٌ]^(٧) إِلَى الْغَايَةِ .

(١) هو أحمد بن أبي أحمد . شهاب الدين الصفدي الشامي نزيل القاهرة . (السخاوي - الضوء اللامع ٢٢٥ : ٢٢٦) .

(٢) هو عبد الوهاب بن محمد بن أحمد بن أبي بكر بن صديق ، الأمين بن الشمس أبي عبد الله بن الظهير أبي المناقب الطرابلسي الأصل القاهري الحنفي ، ويعرف بابن الطرابلسي ، وله في ثامن ربيع الآخر سنة ٧٧٤ هـ وقيل ٧٧٤ هـ (السخاوي - الضوء اللامع ١٠٦ : ١٠٧) .

(٣) له ترجمة قصيرة في (الضوء اللامع للسخاوي ٢٢٤ : ٢٢٥) .

(٤) السلاح خاناه : هي دار السلاح (القلقشندي - صبح الأعشى ٤ : ١١) .

(٥) وادي القباب : منزلة من منازل الحاج بين المنصرف وبين تيه بني إسرائيل ، وهذا الوادي كثير الرمل (القلقشندي - صبح الأعشى ١٤ : ٣٨٦) .

(٦) في الأصول (الحبشي) بقاء بعد الحاء - وهو أبو بكر بن عثمان بن محمد . تقى الدين الحبشي بكسر الجيم ثم تحتانية ساكنة بعدها مشاة ، وله في حذر الستين وسبعائة (السخاوي - الضوء اللامع ١١ : ٥٠) .

(٧) الإضافة للتوضيح .

وَتُوِّفِيَ الْأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ أَرْغُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ مِنْ بَشْبُغَا^(١) الظَّاهِرِي ، الْأَمِيرُ
آخُور - كَانَ - فِي الدَّوْلَةِ النَّاصِرِيَةِ فَرَجٌ بِالْقُدْسِ بِطَالَا فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ ثَالِثِ
ذِي الْقَعْدَةِ ، وَكَانَ دِينًا خَيْرًا ، عَفِيفًا عَنِ الْمُنْكَرَاتِ وَالْفُرُوجِ ، وَهُوَ أَحَدُ أَعْيَانِ
الْمَالِكِ الظَّاهِرِيَّةِ وَحُشْدَاشِ الْوَالِدِ ، كَلَاهُمَا جَلْبُهُ خَوَاجَا بِشْبُغَا ، وَقَدْ تَقَدَّمَ مِنْ ذِكْرِهِ
نُبْذَةٌ كَبِيرَةٌ فِي تَرْجُمَةِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ فَرَجٍ .

وَتُوِّفِيَ الطَّوَّاشِي زَيْنُ الدِّينِ مُبْقِلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَشْقَمَرِي^(٢) رَأْسُ نُوبَةِ الْجُمْدَارِيَةِ
فِي لَيْلَةِ الْاِثْنَيْنِ رَابِعِ عَشْرِ شَهْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ ، وَدُفِنَ بِمَدْرَسَتِهِ الَّتِي بِحُطِّ التَّبَّانَةِ ،
وَكَانَ رَوِيَّ الْجَنْسِ ، وَلَدِيَّةُ فَضِيلَةٍ .

وَتُوِّفِيَ قَاضِي الْقَضَاةِ نَاصِرُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ قَاضِي الْقَضَاةِ كَمَالُ الدِّينِ عَمْرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ
مُحَمَّدٍ الْمَعْرُوفِ بِابْنِ أَبِي جَرَادَةَ ، وَابْنِ الْعَدِيمِ^(٣) الْحَلْبِي الْحَنْفِي قَاضِي قَضَاةِ الدِّيَارِ الْمَصْرِيَةِ
بِهَا ، بَعْدَ مَرَضٍ طَوِيلٍ ، فِي لَيْلَةِ السَّبْتِ تَاسِعِ شَهْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ ، عَنْ سَبْعٍ وَعَشْرِينَ سَنَةً ،
بَعْدَ مَا وُلِيَ الْقَضَاةَ نَحْوَ ثَمَانِي سَنِينَ ، عَلَى أَنَّهُ صُفِّرَ مِنْهَا مُدَّةٌ ، وَكَانَ عَالِمًا ذَكِيًّا
فَطْنًا ، مَعَ طَيْسٍ وَخَفِيَّةٍ ، وَمَهَابَةٍ وَحُرْمَةٍ ، وَثَرَوَةٍ وَحَشَمٍ ، وَقَدْ تَلَّمَعُ الشَّيْخُ تَقَى الدِّينِ
الْقُرَيْزِيُّ بِقَوَادِحَ لَيْسَتْ فِيهِ ، وَالْإِنْصَافُ فِي تَرْجُمَتِهِ مَا ذَكَرْنَاهُ ، وَأَنَا أَعْرِفُ بِحَالِهِ مِنْ
الشَّيْخِ تَقَى الدِّينِ وَغَيْرِهِ ؛ لَكُونِهِ كَانَ زَوْجَ كَرِيمَتِي ، وَمَاتَ عَنْهَا ، وَتَوَلَّى الْقَضَاةَ بَعْدَهُ
الشَّيْخُ شَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ الدَّيْرِيُّ [الْحَنْفِي]^(٤) الْقُدْسِيُّ بَعْدَ أَشْهُرٍ .

وَتُوِّفِيَ الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْعَالِمُ الْعَلَامَةُ عَزَّ الدِّينُ مُحَمَّدُ بْنُ شَرْفِ الدِّينِ أَبِي بَكْرٍ ابْنِ
قَاضِي الْقَضَاةِ عَزَّ الدِّينِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ابْنِ قَاضِي الْقَضَاةِ بَدْرُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ

(١) لَهُ تَرْجُمَةٌ فِي (السَّخَاوِي - الضُّوْءُ اللَّامِعُ ٢ : ٢٢٨) . وَسَيَأْتِي السَّخَاوِي .

(٢) تَرْجَمَ لَهُ (السَّخَاوِي - الضُّوْءُ اللَّامِعُ ١٠ : ١٦٧) .

(٣) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ هَيْبَةَ اللَّهِ بْنِ أَبِي
جَرَادَةَ . نَاصِرُ الدِّينِ أَبُو غَانَمٍ وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَلْبِيُّ ثُمَّ الْقَاهِرِيُّ الْحَنْفِيُّ ، وَيَعْرِفُ بِابْنِ الْعَدِيمِ وَبِابْنِ أَبِي
جَرَادَةَ ، وَلَدَ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَتِسْعِينَ وَسَبْعِمِائَةً (السَّخَاوِي - الضُّوْءُ اللَّامِعُ ٨ : ٢٣٥ ، ٢٣٦) .

(٤) الْإِضَافَةُ مِنْ (ط) كَالْيَفُورَنِيَا ٦ : ٤٥٥) .

جَمَاعَةٌ^(١) — مَطْعُونًا — فى يوم الأربعاء العشرين من شهر ربيع الأول ، ومولده بمدينة الينبع^(٢) بأرض الحجاز سنة تسع وخمسين وسبعمائة ، وكان بارعًا ، مُفَنِّنًا ، إمامًا فى العلوم العقلية ، مُشاركًا فى عدة فنون ، وبه تخرج غالب علماء عصرنا ، وكان احتز على نفسه من الطاعون ، واحتفى عن المُغَلَّظَات ، وسلك طريق الحكماء ، واستعمل الأشياء الدافعة للطاعون والخم ، وأكثر من ذلك إلى أن طعن وهو أعظم ما يكون من الاحتراز ، فإشاه الله كان .

وتوفى صاحب الوزير تقي الدين عبد الوهاب ابن الوزير صاحب نحر الدين عبد الله ابن الوزير صاحب تاج الدين موسى ابن علم الدين أبى شاهر ابن تاج الدين أحمد ابن شرف الدولة إبراهيم ابن الشيخ سعيد الدولة بالقاهرة فى يوم الخميس حادى عشر ذى القعدة ، وكان مشكور السيرة ، يتنصل من حبة الأقباط أبناء جنسه ، ويتدين ويصحب الصلحاء من المسلمين ، ولا يَدْخُل فى بيته أحدًا من نسوة النصارى البتة — رحمه الله تعالى .

وتوفيت خوند أخت الملك الظاهر برقوق ، بنت الأمير آنص الجاركية ، أم الأتابك بيبرس ، فى ليلة الأحد رابع عشر ذى القعدة ، بعد سن عال ، وهى الصغرى من أخوة برقوق .

وتوفى الشيخ زين الدين أبوهزيرة عبد الرحمن ابن الشيخ شمس الدين أبى أمامة محمد ابن على بن عبد الواحد بن يوسف بن عبد الرحيم الدكالى الشافعى ، المعروف بابن النقاش^(٣) ،

(١) هو محمد بن أبى بكر بن عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة بن حازم بن صخر ابن عبد الله . العز أبو عبد الله الحموى الأصل المصرى الشافعى ، ويعرف بابن جماعة ، ولد سنة ٧٤٩ هـ (سخاوى — الضوء اللامع ٧ : ١٧١ - ١٧٤) .

(٢) الينبع : قرية على طريق الحاج الشامى ، وانظر (الحاشية هـ ص ١٨ ج ١٣ من هذا الكتاب) .

(٣) هو عبد الرحمن بن محمد بن على بن عبد الواحد بن يوسف بن محمد بن يحيى بن عبد الرحيم ، الدكالى الأصل المصرى الشافعى ، ويعرف كأبيه بابن النقاش ، ولد فى ذى الحجة سنة سبع وأربعين وسبعمائة (سخاوى — الضوء اللامع ٤ : ١٤٠ - ١٤٢) .

خطيب جامع أحمد بن طولون ، في يوم عيد النحر ، وكان يعظ ، وللكلامه مَوْقِعٌ
في القلوب ، مع فضيلة تامّة ، ودين متين ، وقيام في ذات الله [تعالى] ^(١) .

وتُوَفِّيَ قاضي القضاة شمسُ الدّين محمد بن علي بن معبد المقدسيّ ، المعروف
بالمَدَنِيّ ^(٢) المالكي ، في يوم الجمعة عاشر شهر ربيع الأول عن سبعين سنة ، وكان
مشكور السيرة في ولايته بالعبقة ، على أن بضاعته من العلم كانت مُزَجَّاة .

وتُوَفِّيَتْ ^(٣) خَوْنَدَبَتُ الملك الناصر فرج ، زوجة المقام الصّاري إبراهيم ابن الملك
المؤيدي شيخ ، في شهر ربيع الأول ، وهي أكبر أولاد الناصر ، وهي التي كان تزوّجها
بكتّمُر جِلْق في حياة والدها ، وسنها دون عشر سنين .

وفيهما كان الطاعون والقلاء بالديار المصرية حسبما تقدم ذكره :

- أمرُ النيل في هذه السنة : الماء القديم سبعة أذرع ونصف ، مبلغ الزيادة عشرون .
ذراعاً سواء كالعام الماضي .

(١) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٤٥٦) .

(٢) هو محمد بن علي بن معبد بن عبد الله . الشمس المقدسي المدني ثم القاهري المالكي ، ويعرف بالمَدَنِي .
ولد سنة تسع وخمسين وسبعمائة (السخاوي - الضوء اللامع ٨ : ٢٢٠) .

(٣) ورد في هامش اللوحة «خوند بنت الناصر فرج زوج المقام الصاري» .

(١٠ - النجوم الزاهرة : ج ١٤)

السنة السادسة من سلطنة الملك المؤيد شيخ

على مصر

وهي سنة عشرين وثمانمائة .

فيها تجرّد السلطان الملك المؤيد المذكور إلى البلاد الشامية ، وفتح عدّة قلاع ببلاد الروم مثل كَحْتَا و كَرْ كَرْ و بَهْسَنَّا وغيرها ، وهي تجريدته الثالثة ، وأيضاً آخرُ سفراته إلى الشام .

وفيها تُوُفِيَ الأميرُ زين الدين فرج ابن السلطان الملك الناصر فرج ابن السلطان الملك الظاهر بَرْقُوق ابن الأمير آنص الجاركسيّ بسجن الإسكندرية في ليلة الجمعة سادس عشرين [شهر] ^(١) ربيع الأول ، ودُفِنَ بالإسكندرية ، ثم نقلت جثته إلى القاهرة ، ودفنت بترّة والده التي بناها الملك الناصر على قبر أبيه الملك الظاهر [بَرْقُوق] ^(٢) بالصحرَاء خارج القاهرة ، ومات ولم يبلغ الحُلُم ، وهو أكبر أولاد الملك الناصر فَرَج من المذكور ، وبموته خمدت نفوس الظاهرية .

وتُوُفِيَ الأميرُ سيف الدين آقْبَرْدَى بن عبد الله المؤيدى المنقار ، أحد أمراء الألوْف بالديار المصرية ، في ليلة الخميس سابع عشرين صفر بدمشق ، وكان توجه إليها صُحْبَةً أستاذه الملك المؤيد ، وهو أحد أعيان ماليك [الملك] ^(٣) المؤيد شيخ ، اشتراه أيام إمرته وقامى معه تلك الحروب والفتن والتشتت في البلاد ، فلما تسلطن أمره عشرة ، ثم نقله إلى إمرة طَبْلَخَانَاه ، وجعله رأس نوبة ثانياً ، وهو أول من حَكَمَ مِن وَلِي هذه الوظيفة ، وقعدت النُقبَاء على بابه ، ثم أنعم عليه بإمرة مائة وتقدمة ألف بديار مصر ، ثم وَلِي نيابة إسكندرية مدّة ، ثم عزله وأقرّه على إقطاعه ، وأخذته فحبته إلى التجريدة وهو مريض في محنة فمات بالبلاد الشامية ، وكان شجاعاً مقداماً كريماً ، مع جهل

(٢٠١) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٤٥٧) .

(٣) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٤٥٨) .

وُظِّلَ وجبروت ، وُخْلِقَ سَيِّئٌ ، وبطش وحِدَّةٌ مَزَاجٌ ، وَقُبِحَ مَنْظَرٌ . قلت : وعلى كل حال مساوئه أكثر من محاسنه .

وتُوفِّيَ القاضي تاج الدين عبد الوهاب بن نصر الله بن حسن الفؤى الحنفى ^(١) .
أخو الصاحب بدر الدين بن نصر الله ، كان وكيل بيت المال ، وناظر الكُسوة ، وأحد نواب الحكم الحنفية ، وهو والد صاحبنا القاضي تقي الدين بن نصر الله ، في ليلة السبت .
ثالث عشر جمادى الآخرة بالقاهرة ، وكان مولده في سنة ستين وسبعائة ، ومات في حياة والده ، وكان من أعيان الديار المصرية ورؤسائها .

وتُوفِّيَ الشيخ الإمام العالم الزاهد الورع شرف الدين موسى بن علي المناوي ^(٢) .
المالكي الفقيه العابد ، بمكة المشرفة في ثاني شهر رمضان ، وكان من الأبدال ، جاور بمكة والمدينة سنين ، وكان أولاً بالقاهرة في طلب العلم ، وحفظ الموطأ حفظاً جيداً ،
وبرع في الفقه والعربية ، وشارك في فنون ، ثم تزهد في الدنيا ، وترك ما كان بيده من الوظائف من غير عوض يُعَوِّضُهُ في ذلك ، وأنزله بالصحرَاء مدة ، ثم خرج إلى مكة في سنة تسع وتسعين وسبعائة ، وأقبل على العبادة متخلّياً من كل شيء من أمور الدنيا ، مُعْرِضاً عن جميع الناس حتى صار أكثر إقامته بمكة في الجبال ، لا يدخلها إلا في يوم الجمعة ، أو في النادر ، وكان يُقصدُ للزيارة والتبرُّك به ، وكان ممن لا يريد الشهرة .

وتُوفِّيَ الأمير سيف الدين آقباي ^(٣) بن عبد الله المؤيدى نائب الشام بها في قلعة

(١) هو عبد الوهاب بن نصر الله بن حسن - ويقال له حسن - بن محمد بن أحمد . التاج الفؤى ثم القاهري (السخاوي - الضوء اللامع ٥ : ١١٥) .

(٢) هو موسى بن علي بن محمد المناوي - التاهري ثم الحجازي المالكي ، ولد سنة بضع وخمسين ٢٠ وسبعائة - قيل ولد بمنية الأناث (السخاوي - الضوء اللامع ١٠ : ١٨٦ ، ١٨٧) .

(٣) ورد في هامش اللوحة « آقبغا نائب الشام » .

دمشق [في ذى القعدة^(١)] ، وقد مرّ من ذكره ما فيه كفاية عن ذكره ثانياً عند خروجه من قلعة دمشق والقبض عليه ، كل ذلك في ترجمة أستاذه الملك المؤيد [شيخ]^(٢) وهو أحد أعيان ممالك المؤيد ، وأحد الأربعة المعدودة بالشهامة والشجاعة .

وهم : الأمير جاني بك المؤيدى الدّوادار ، والأمير آقبای الخازندار ثم الدّوادار هذا ، والأمير يشبّك اليوسُفيّ المؤيدى المُشدّ ثم نائب حلب الآتى ذكره ، والأمير أقبردى المؤيدى المنقار المقدم ذكره في هذه السنة ، فهؤلاء الأربعة كانوا من الشجعان^(٣) [ضاهوا أعيان ممالك الملك الظاهر برقوق ، بل بالغ بعض خُشْدَاشِيَتِهِمْ بأنهم أعظم وأشهم ، وفي ذلك نظر^(٤)] .

وتوفى الشيخ شمس الدين محمد بن على بن جعفر البِلَالِي^(٥) الشافعى ، شيخ خانقاه سميد السعداء^(٥) بها ، في يوم الجمعة رابع عشر شهر رمضان ، وكان قتيماً فاضلاً مُعْتَقِداً ، وله شهرة كبيرة ، وكان الوالد يُحِبُّهُ ، ويبرّه بالأموال والغلال ، وغير ذلك .

وتوفى الأمير ناصر الدين محمد السَلَاخُورِيّ ، نائب دِمْيَاط ، قتيلاً في رابع عشر ذى الحجة ، بعد ما ولى عدّة وظائف بالبدل والسعى .

أمر النيل في هذه السنة : الماء القديم ستة أذرع سواء ، مبلغ الزيادة تسعة عشر ذراعاً وثمانية أصابع .

(١، ٢، ٣) الإضافة من (ط. كالمفورنيا ٦ : ٤٥٩) .

(٤) هو محمد بن على بن جعفر الشمس العجلونى ثم القاهرى الشافعى الصوفى ، ويعرف بالبلاى - بكسر الموحدة ثم لام خفيفة - ولد قبل الخمسين وسبعمائة (السخاوى - الضوء اللامع ٨ : ١٧٨، ١٧٩)

(٥) خانقاه سميد السعداء : انظر فى التمرىف بها (الحاشية ٤ ص ٥ ج ٤ من هذا الكتاب ط . دار الكتب) .

السنة السابعة من سلطنة الملك المؤيد شيخ

على مصر

وهي سنة إحدى وعشرين وثمانمائة .

فيها كان الطاعون بالديار المصرية ، ومات جماعة من الأعيان وغيرهم ، ووقع الطاعون بها أيضا في التي تليها حسبما يأتي ذكره .

وفيها توفى الأمير سيف الدين مشترك بن عبد الله القاسمي الظاهري نائب غزّة — كان — ثم أحد مقدّمى الألوف بدمشق بها ، في سادس عشر جمادى الأولى ، وهو أحد المالك الظاهرية برقوق ، وتأمّر في دولة الملك الناصر فرّج ، ثم ولّاه الملك المؤيد نيابة غزّة ، ثم نقله إلى إمرة مائة وتقدمة ألف بدمشق ، إلى أن مات .

وتوفى الشريف النقيب شرف الدين أبو الحسن علي ابن الشريف النقيب ١٠
نفر الدين أحمد ابن الشريف النقيب شرف الدين محمد بن علي بن الحسين بن محمد ابن الحسين بن محمد بن الحسين بن محمد بن علي بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب — رضى الله عنه — الأرموي الحسني ، نقيب الأشراف بالديار المصرية ، في يوم الاثنين تاسع عشر شهر ربيع الأول ، وكان رئيساً نبيلاً ، عارياً عن العلوم والفضائل ، ١٥
منهمكاً في الآذات ، وله مكارم وأفضال — عفا الله [تعالى] (١) عنه .

وتوفى الأمير [سيف الدين] (١) حسين بن كيك التتر كما في أحد أمراء التتر كما كان قتيلا في ثالث جمادى الأولى .

وتوفى القاضي شهاب الدين أحمد بن عبد الله القلقشندي (٢) الشافعي في ليلة السبت

عاشر جمادى الآخرة عن خمس وستين سنة ، بعد أن كتب في الإنشاء (٣) سنين ، وبرع ٢٠

(١) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٤٦٠) .

(٢) هو أحمد بن علي بن أحمد القلقشندي الشافعي ، أشهر مصنفاته كتاب « صبح الأعشى » وانظر (ابن الماد — شذرات الذهب ٧ : ١٤٩) ، (حاجي خليفة — كشف الظنون ج ٢) ، (الزركلي — الأعلام ١ : ١٧٢) (٣) أي ديوان الإنشاء .

في العربية، وشارك في الفقه، وناب في الحكم بالقاهرة، وعرف الفرائض، ونظّم ونثر، وصنّف كتاب صُبح الأعشى في صناعة الإنشا، جمع فيه جمعاً كبيراً مفيداً، وكتب في الفقه وغيره.

وتوفّي الأمير سيف الدين بَيْسَق بن عبد الله الشَّيْخِي الظاهري، أحد أمراء الطَّبْلَخَانَات، وأمير آخور ثاني، في جمادى الآخرة بالقدس بطّالاً، بعد أن ولي إمرة الحاج في أيام أستاذه الملك الظاهر بَرْقُوق، وأيام ابن أستاذه الملك الناصر فَرْج غير مرّة، وولي عمارة المسجد الحرام بمكة لما اخترق في سنة ثلاث وثمانمائة، ثم تنكّر عليه الملك الناصر، وأخرجه منفيّاً إلى صِهْرِهِ الأمير إسْفَنْدِيَار مَلِك الرُّوم، فأقام بها حتى تسلمن الملك المؤيد شيخ، فقدّم عليه، فلم يُقبل عليه الملك المؤيد شيخ لأنه كان من حواري الأمير نوروز الحافظي، وأقام بداره مدة، ثم أخرجه المؤيد إلى القدس بطّالاً، فمات به، وكان أميراً عاقلاً، عارفاً بالأُمور، متعصباً للفقهاء الحنفية، وفيه برٌّ وصدقة، مع شراسة خلُقٍ وحِدّة مزاج، وقد ترجمه الشيخ تقي الدين القاسمي^(١) قاضي مكة ومؤرّخها، ونعته بالأمير الكبير، على أن بَيْسَق، لم يُعطَ إمرة مائة ولا تتمة ألف البتّة، وإنما أعظم ما وصل إليه الأمير آخورية الثانية، وإمرة طَبْلَخَانَاهُ لا غير، فبَيَّنّه وبين المقدم درجات، وبين المقدم والأمير الكبير درجات، فترجمه القاسمي بالأمير الكبير دفعة واحدة، وكذا وقع له في جماعة كبيرة من أعيان المصريين، فكلّ ذلك لعدم ممارسته لهذا الشأن، وإن كان الرجل حافظاً ثقة، عارفاً بفن الحديث ورجاله، إماماً في معرفة أهل بلده، وأحوال المسجد الحرام، وقد أجاد فيما صنّفه من تاريخ مكة المُشرّفة إلى الغاية بخلاف تأريخه التّراجيم، فإنه قصّر فيه إلى الغاية، وأقلب ملوك الأقطار وأعيانها — ما عدا أهل مكة — ظهراً لبطن، وأعظم من رأيناه في هذا الشأن الشيخ تقي الدين المقرئ، وقاضي القضاة بدر الدين العيني، وما عداهما فن مقولة الشيخ تقي الدين القاسمي، ولم أرْ ذلك الخطّ على أحد،

(١) ورد في هامش اللوحة «ما قاله الجبالي يوسف عن تقي الدين القاسمي وعن باقي المؤرخين»

ولأنما الحق يُقال على أى وجه كان ، وها [هى] ^(١) مصنفات الجميع باقية ، فمن لم يَرْضَ
بِحُكْمِي فَلْيَتَأَمَّلْهَا ، وبِقَتْدِي بنفسه — انتهى .

وتُوفِّيَ الأميرُ علاء الدين ^(٢) آقْبَغَا بن عبد الله المعروف بالشَّيْطَان — مقتولا —
في ليلة الخميس سادس شعبان ، وأصله من صِفَار مَالِكِ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ بَرْقُوق ، وعظم في
الدَّوْلَةِ الْمُؤَيَّدِيَّةِ ، حتَّى إنه جمع بين ولاية القاهرة وحِسْبَتِهَا وشَدُّ الدَّوَابِّينَ بها في وقت
واحد ، وكان عَارِفًا حَادِقًا فَطِنًا ، غَفِيغًا عَنِ الْمُنْكَرَاتِ ، مع معرفة بالباشرة ، غير أنه
كان فيه ظُلمٌ وَعَسْفٌ .

وتُوفِّيَ الأميرُ سيف الدين بُرْدَبَكْ بن عبد الله الخليلي الظاهري ، المعروف بِقَصْعَا ،
نائب صَفْدَهَا ، في ليلة الخميس نصف شهر رَجَب ، وكان أصله من خَاصَّكِيَّةِ الْمَلِكِ
الظَّاهِرِ بَرْقُوق ومالِكِهِ ، وتَرَقَّى بعد موته إلى أن صار أمير مائة ومقدَّم ألف ، ثم ١٠
رَأْسَ نوبة الثَّوْبِ في دولة الْمَلِكِ الْمُؤَيَّدِ شَيْخ ، ثم نُقِلَ إلى نِيَابَةِ طَرَابُلُسَ ، فسَاءت
سِيرَتُهُ بها ، فَعَزَلَ عنها ونُقِلَ إلى نِيَابَةِ صَفْدَ فدام بها إلى أن توفى ، وكان غير
مَشْكُورٍ السَّيْرَةِ .

وتُوفِّيَ الأميرُ [سيف الدين] ^(٣) سُوْدُون بن عبد الله الأَسَدْدُمَرِيّ الظاهري ،
أَتَابَكِ طَرَابُلُسَ قَتِيلًا — في الوقعة التي كانت بين الأميرِ بَرْسِيَايَ الدِّقَاقِ نَائِبِ ١٥
طَرَابُلُسَ وبين التُّرْكَانِ خَارِجِ طَرَابُلُسَ — في يوم الأربعاء سابع عشرين شعبان ،
وكان وَلِيَّ الأميرِ آخُورِيَّةِ الثَّانِيَةِ في الدَّوْلَةِ النَّاصِرِيَّةِ ، ثم أَمْسَكَه الْمَلِكُ النَّاصِرُ وَحَبَسَهُ
بِسُجْنِ الْإِسْكَندَرِيَّةِ ، إلى أن أَطْلَقَهُ الْمَلِكُ الْمُؤَيَّدُ ، وأنعم عليه بعد مُدَّةٍ بِأَتَابِكِيَّةِ طَرَابُلُسَ ،
فدام بها إلى أن قُتِلَ .

وتُوفِّيَ الأَسْتَاذُ إِبْرَاهِيمُ بن بَاهَايَ الرُّومِي العَوَّاد ، أَحَدُ نُدَمَاءِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ فَرَجَ ، ٢٠

(١) إضافة على الأصل .

(٢) في ط . كاليغورنيا ٦ : ٦٢٢ «علم الدين» وانظر ترجمته في (المجلد الثاني ١ : ٢٣٦) .

(٣) الإضافة من (ط . كاليغورنيا ٦ : ٦٢٢) .

ثم الملك المؤيد شيخ ، ببستانه بجزيرة الفيل المعروف ببستان الحلي في ليلة الجمعة مستهل شهر ربيع الأول ، وقد انتهت إليه الرئاسة في الضرب بالعود ، وخلفه ، ألا جزيلاً ، وكان فيه تكبرٌ وشَمَمٌ ، وكان حَظِيّاً عند الملوك ، نالته السعادة بسبب آله وغناؤه ، ومات وهو في عشر السبعين ، ولم يخلف بعده مثله إلى يومنا هذا ، ومع قوته في العود ومعرفته بالموسيقى لم يُصنَّف شيئاً في الموسيقى ، كما كانت عادة مَنْ قَبْلَهُ من الأستاذين — انتهى .

وتُوفِيَ الأميرُ الوزيرُ غفرُ الدين عبد الغني ابن الوزير تاج الدين عبد الرزاق بن أبي الفرج بن قولاً^(١) الأرمَنِي المَلِكِي أستاذار العالية ، في يوم الاثنين النصف من شوال ، بداره بين السورين من القاهرة ، ودُفِنَ بِجَماعه^(٢) الذي أنشأ تجاه داره المذكورة ، وتولى الأستادارية من بعده الزينى أبو بكر بن قُطْلُو بَك ، المعروف بابن المَزَوَّق ، وكان مولدُ غفر الدين المذكور في شوال سنة أربع وثمانين وسبعمائة ، ونشأ في كنف والده ، ولما وَلِيَ أبوه الوزارة من ولاية قُطَيَا في الأيام الظاهرية بَرَقُوق ، وَلَاه موضِعَه بقُطَيَا ، ثم وَلِيَ كَشَفَ الوجه الشرقي في سنة ثلاث عشرة وثمانمائة ، ووضع السيف في العرب الصالح والطالح ، وأمرَفَ في سَفَكِ الدِّمَاء وأخذ الأموال ، حتى تَجَاوَزَ عن الحد في الظلم والعسف ، ثم طالبَ الزيادة في الظلم والنساذ ، وبَذَلَ للملك الناصر أربعين ألف دينار ، وَوَلِيَ الأستادارية عوضاً عن تاج الدين عبد الرزاق بن الهيصم في سنة أربع عشرة المذكورة .

قال المقرئ قَوْصَع يَدَه في الناس يأخذُ أموالهم بغير شُبْهَةٍ من شُبْهَةِ الظلمة حتى دَاخَلَ الرُّعْبُ كُلَّ بَرِيءٍ ، وكثرت الشنأةُ عليه ، وساءت القَالَةُ فيه ، فَصُرِفَ في ذِي الحِجَّة من السنة ، وَسُرَّ الناس بعزله سروراً كبيراً ، وعُوقِبَ عقوبة لم يُعْهَدْ مثْلُهَا في الكثرة ، حتى أيسَ منه كلُّ أَحَدٍ ، ورقَّ له أعداؤه ، وهو في ذلك يُظْهِرُ قُوَّةَ النفس ،

(١) ورد في هامش اللوحة «وفاة ابن أبي الفرج وترجمته» .

(٢) هذا الجامع هو المعروف بجامع البنات بشارع الأزهر — حالياً — وانظر (عل مبارك — الخطط

وشدة الجَلَد ، مالا يُوصَف ، ثم خُلِّي عنه ، وعاد إلى ولاية قَطِيَا ، ثم صُرِفَ عنها ،
وخرج مع الناصر إلى دِمَشق من غير وظيفة .

فلما قُتِلَ الناصر تعلق بجواشي الأمير شيخ ، وأُعِيدَ إلى كَشْفِ الوجهِ البحرى ،
— انتهى كلام المقرئى باختصار .

قلتُ : ثم وَلِيَ الأستادارية ثانيًا بعد ابن مُحِبِّ الدين فى سنة تسع عشرة
وثمانمائة ، وسُلمَ إليه ابن مُحِبِّ الدين ، فعاقبه وأخذَ منه أموالا كثيرة ، ثم أَضَيَّفَ إليه
الوزَرَ ، وتقدَّم عند الملك المؤيد ، ثم تغيَّرَ عليه المؤيد ، فقرَّ منه نَفَرُ الدين المذكور من
على حماة إلى بَغْدَاد ، وغابَ هناك إلى أن قدَّمَ بأمانٍ من الملك المؤيد وعاد إلى وظيفة
الأستادارية ، واستمرَّ على وظيفته إلى أن مات فى التاريخ المذكور .

قال المقرئى رحمه الله : وكان جَبَّارًا قاسيًا شديدًا ، جلدًا عبوسًا بعيدًا عن
الترف ، قَتَلَ من عِبَادِ الله مالا يُحصى ، وخرَّبَ إقليم مِصر بكلمه ، وأقرَّ أهله ظلمًا
وعُتُوًّا وفسادًا فى الأرض ؛ ليرضى سلطانه ، فأخذَه الله أخذًا ويلا — انتهى كلام
المقرئى [باختصار] (١) .

قلت : لا يُنكَر عليه ما كان يفعله من الظلم والجور ، فإنه كان من بَيِّنَتِ ظُلم
وعسف ، كان عنده جَبَرُوت الأرض ، ودهاء النصارى ، وشيطة الأقباط ، وظُلم
المكسة ، فإن أصله من الأرمن ، ورُبِّيَ مع النصارى ، وتدرَّبَ بالأقباط ، ونشأ مع
المكسة بقطيا ، فاجتمع فيه من قِلَّةِ الدين ، وخصائل الشؤم ما لم يجتمع فى غيره ، ولعمري
لهو أحقُّ بقول القائل :

مَسَاوِي لَوْ قُسِمْنَ عَلَى الْغَوَانِي لَمَّا أَقْبَرْنَ إِلَّا بِالطَّلَاقِ

قيل إنه لما دُفِنَ بتبره بالقبة من مدرسته سمعه جماعة من الصوفية وغيرهم وهو
يصيح فى قبره ، وتداول هذا الخبر على أفواه الناس ، قلت : وما خفاهم أعظم (٢) ، غير أنى

(١) الإضافة من (ط. كاليغورنيا ٦ : ٤٦٤) .

(٢) كذا فى الأصل وفى كاليغورنيا ، ولله تصحيف « وما خفى فهو أعظم » .

أُتِمِدَ اللهُ تَعَالَى عَلَى هَلَاكِ هَذَا الظَّالِمِ فِي عُنُقِ مَنْ شَبِيبَتِهِ ، وَلَوْ طَالَ عُمُرُهُ لَمَلَأَ ظَلَمُهُ وَجُوزُهُ الْأَرْضَ ، وَقَدْ أَسْتَوْعَبْنَا تَرْجُمَتَهُ فِي تَارِيخِنَا الْمَنْهَلِ الصَّافِي ^(١) بِأَطْوَلِ مِنْ هَذَا ، وَذَكَرْنَا مِنْ أَقْتَدَى بِهِ مِنْ أَقَارِبِهِ فِي الظُّلْمِ وَالْجَوْرِ وَسُوءِ السَّيَرَةِ ، أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ .

قُلْتُ : وَأَعْجَبُ مِنْ ظَلَمِهِمْ إِنْشَاؤُهُمُ الْمَدَارِسَ وَالرُّبُطَ ، مِنْ هَذَا الْمَالِ الْقَبِيحِ ، الَّذِي هُوَ مِنْ دِمَاءِ الْمُسْلِمِينَ [وَأُمُوهَا] ^(٢) . وَأَمَّا مَدْرَسَةُ نَخْرِ الدِّينِ هَذَا ، وَمَدْرَسَةُ جَمَالِ الدِّينِ الْبِيرِيِّ الْأُسْتَاذِ ^(٣) ، وَمَدْرَسَةُ أُخْرَى ، بِاتَّقَرُّبٍ مِنْ بَابِ سَعَادَةٍ ، فَهَذِهِ ^(٤) الْمَدَارِسُ الثَّلَاثُ فِي غَايَةِ مَا يَكُونُ مِنَ الْحُسْنِ ، وَالْعَمَلِ الْمُتَّقَنِّ مِنَ الرَّخْرِقَةِ ، وَالرُّخَامِ الْهَائِلِ ، وَمَعَ هَذَا أَرَى أَنَّ الْقُلُوبَ تَرْتَاحُ إِلَى بِلَاطِ دَهْلِيزِ خَانِقَاهُ سَعِيدِ السُّعْدَاءِ ، وَبِيَاضِهَا الشَّعْثُ أَكْثَرَ مِنْ زَخْرَفَةِ هَؤُلَاءِ وَرُخَامِهِمْ ، وَلَيْسَ يَخْفَى هَذَا عَلَى أَرْبَابِ الْقُلُوبِ النَّصِيرَةِ ، وَالْأَفْكَارِ الْجَلِيلَةِ — انْتَهَى .

وَتُوِّفِيَ الْأَمِيرُ الطَّوَّاشِي بِدَرِ الدِّينِ لَوْثُ الْعَزْزِيِّ الرَّثُومِيِّ ، كَاشِفِ الْوَجْهِ الْقَبِيلِيِّ ، فِي يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ رَابِعِ عَشْرِينَ شَوَّالَ ، وَكَانَ بِلَى الْأَعْمَالِ ، فَصُودِرَ وَعُوقِبَ غَيْرَ مَرَّةٍ ، وَكَانَ مِنَ الظُّلْمَةِ الْفَتَّاكِينَ ، وَكَانَتْ أَعْيَانُ الْخُدَّامِ تَتَكَرَّرُ مِنْهُ دُخُولُهُ فِي هَذَا الْبَابِ ، وَتَلَوُّهُ عَلَى ذَلِكَ .

وَتُوِّفِيَ الْأَمِيرُ الْكَبِيرُ عَلَاهُ الدِّينِ الْأَطْنَبِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعُمَانِيُّ [الظَّاهِرِيُّ] ^(٥) أَنَابَكَ الْعَسَاكِرُ بِالْأَدْيَارِ الْمَعْرِيَةِ ، ثُمَّ نَائِبُ الشَّامِ بِطَالَا بِالْقُدْسِ ، فِي يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ ثَانِي عَشْرِينَ شَوَّالَ ، وَكَانَ أَعْظَمَ مَمَالِكِ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ بَرَقُوقَ فِي زَمَانِهِ ، وَأَجْلَاهُمْ قَدْرًا ، وَأَرْفَعُهُمْ مَنْزِلَةً ، لِإِنِّهِ وَلَّى نِيَابَةَ صَفَدَ فِي دَوْلَةِ أَسْتَادِهِ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ بَرَقُوقَ ، وَالْمَلِكِ الْمُؤَيَّدِ

(١) انظر (المنهل الصافي ٢ : ٣٣٦) .

(٢) الإضافة من (ط. كاليغورنيا ٦ : ٤٦٥) .

(٣) مدرسة جمال الدين الأستاذ دار : انظر ص ٤٠ من هذا الجزء . وانظر (على مبارك - المخطوط ٢ :

٧٤) .

(٤) في الأصل «فهؤلاء» .

(٥) الإضافة من (ط. كاليغورنيا ٦ : ٤٦٥) .

يوم ذاك من جُمْلَةِ أمراء العشرات ، ثم لازال ينتقل من الأعمال والوظائف إلى أن ولّاه الملك المؤيد شيخ أتابك العساكر بالديار المصرية ، بعد وفاة الأتابك يَكْبغا الناصرى ، ثم نقله إلى نيابة دِمَشق بعد خروج قانِي بَاى الحمدى ، ثم أمسكه وسجنه بقلعة دِمَشق مُدَّة أيام ، ثم أطلقه ورسم له بالتوجه إلى القدس بطالا ، فتوجه إليه ودام به إلى أن مات ، وكان أميراً جليلاً عاقلاً ساكناً متواضعاً وقوراً وجيهاً في الدولة ، طالت أيامه .
في السعادة — رحمه الله تعالى .

وتوفي الأمير علاء الدين قُطْلُوبُغا نائب الإسكندرية بها في يوم الخميس خامس عشر ذى الحجة ، وكان وَلِيَّ الحُجُوبِيَّةِ في دولة الملك المنصور حاجي ^(١) بتقدمة ألف بالقاهرة ، فلما عاد الظاهر برقوق إلى الملك أخرج عنه إقطاعه ، وطال خوله ، وحطه الدهر واقتصر ، إلى أن طلبه المؤيد وولّاه نيابة الإسكندرية ، وهو لا يَمُنُّكُ ^{١٠} الثُوتَ اليومي . وقد تقدّم ذكر ذلك في أصل ترجمة الملك المؤيد من هذا الكتاب .

وتوفي المُسَنِّدُ المَعْمَرُ المُحَدِّثُ شرف الدين محمد بن عز الدين أبي الين محمد بن عبد اللطيف بن أحمد بن محمود بن أبي الفتح الشهير بابن الكويك ^(٢) الربعي الإسكندري الشافعي ، في يوم السبت سادس عشرين ذى القعدة ، ومولده في ذى القعدة سنة سبع وثلاثين وسبعائة بالقاهرة ، وكان تفرّد بأشياء عالية ، وتصدّى للإسماعِ عِدَّةَ سنين ، وأخر قبل موته ، وكان خبيراً ساكناً ، كافاً عن الشرّ ، من بيت رياسة وفضل ، وأول سماعه — حضوراً — سنة إحدى وأربعين وسبعائة ، ولم يشتهر بعلم .

(١) المقصود حاجي ابن الناصر محمد بن قلاوون ، تولى السلطنة — بعد خلع أخيه الكامل — في يوم الاثنين مسهل جهادى الآخرة سنة سبع وأربعين وسبعائة ، وقتل يوم الأحد ثاني عشر شهر رمضان سنة ثمان وأربعين وسبعائة . وانظر (ج ١٠ : ١٤٨-١٧٣ من هذا الكتاب) .

(٢) هو محمد بن محمد بن عبد اللطيف بن أحمد بن محمود بن أبي الفتح . الشرف أبو الظاهر بن العز أبي الين الربعي التكريتي ثم الإسكندري الفاهري الشافعي ، ويعرف بابن الكويك ، ولد في ذى القعدة سنة سبع وثلاثين وسبعائة (السخاوى — الفصول اللامع ٩ : ١١١ ، ١١٢) .

وتُوفِّي الأميرُ أبو الفتح موسى ابن السلطان الملك المؤيد شيخ ، في يوم الأحد تاسع
عشرين شهر رمضان ، وهو في الشهر الخامس من العمر ، ودفنَ بالجامع المؤيدي ، وأمه
أم ولد جاركسية تُسمَّى قُطْلُبَاي ، تزوجها الأميرُ إينال الجُكَمِي بعد موت
الملك المؤيد .

أمر القيل في هذه السنة : الماء القديم أربعة أذرع وثمانية أصابع مبلغ الزيادة
ثمانية عشر ذراعاً وعشرة أصابع .

السنة الثامنة من سلطنة الملك المؤيد شيخ^(١)

على مصر

وهي سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة .

فيها توجه المقام الصارمى إبراهيم ابن السلطان الملك المؤيد شيخ إلى البلاد الشاميّة ، وسار إلى الرّوم ومعه عدّة من أعيان الأمراء والعساكر ، وسلّك بلاد ابن قرمان . وأباده ، وقد تقدّم ذكر ذلك كلّ في أصل ترجمة الملك المؤيد من هذا الكتاب .

وفيها كان الطاعون أيضاً بالديار المصرية ، ولكنه كان أخف من السنة الخالية . وفيها توفّي الأمير شرف الدين يحيى بن بركة بن محمد بن لاقى ، أحد ندماء السلطان الملك المؤيد ، في يوم الأربعاء حادى عشر صفر ، قريبا من غزّة ، فُخِلَ ودفن بغزّة في يوم الجمعة ، وكان أولاً من أمراء دمشق ، ثم قدم مع المؤيد شيخ إلى مصر ، وصار من أعيان الدولة ، واستقرّ مهمنداراً وأستادار الجلال ، ثم انحط قدره ، ونُفي إلى البلاد الشاميّة ، فمات في الطريق ، وكان سبب نفيه تنكّر الأمير جقمق الأرغون شاوئ الدوّادار عليه ، بسبب كلام نقله عنه للسلطان ، فتبيّن الأمر بخلاف ما نقله ، فرسم السلطان بنفيه من القاهرة على حمار .

وتوفّي الأمير سيف الدين كزّل بن عبد الله الأرغون شاوئ ، أحد أمراء الطبّليخانات بديار مصر ، ثم نائب الكرك بعد عزله عن نيابة الكرك ، وتوجهه إلى الشام على إمرة طبّليخاناه ، بحكم طول مرضه ، فمات بعد أيام في خامس عشرين الحرم ، وكان أصله من ممالك الأمير أرغون شاه ، أمير مجلس أيام الملك الظاهر برقوق ، وترقى إلى أن كان من أمره ما ذكرناه ، وكان عاقلاً ساكناً .

وتوفّي الأديب الفاضل مجدّ الدين فضل الله ابن الوزير الأديب نحر الدين .

(١) لفظة «شيخ» مضافة من (ط. كاليغورنيا ٦ : ٤٦٧) .

عبد الرحمن بن عبد الرزاق بن إبراهيم بن مُسْكَانِيسِ البُصْرِيِّ القَيْطِيُّ الحَنْفِيُّ ،
الشاعر المشهور ، في يوم الأحد خامس عشرين شهر ربيع الآخر ، ومولده في شعبان
سنة تسع وستين وسبعمائة ، ونشأ تحت كنف والده ، وعنه أخذ الأدب وتفقّه على
مذهب أبي حنيفة — رضى الله عنه — وقرأ النحو واللغة ، وبرّع في الأدب ،
وكتب في الإنشاء مدة ، وكانت له ترسلات بديعة ونظم رائع ، وفيه يقول أبوه
فخر الدين رحمه الله تعالى :

[الطويل]

أَرَى وَلَدِي قَدْ زَادَهُ اللَّهُ بَهْجَةً وَكَمَلَهُ فِي الْخَلْقِ وَالْخُلُقِ مَدْ نَشَأَ
سَأَشْكُرُ رَبِّي حَيْثُ أُوتِيَتْ مُثْلُهُ وَذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُوْنِيهِ مِنْ يَشَأَ

ومن شعر مجد الدين صاحب الترجمة قوله :

[الوافر]

بِحَقِّ اللَّهِ دَعَى ظَلَمُ الْمُعَيِّ وَمَتَّعُهُ كَمَا يَهْوَى بَأْنَسِكَ
وَكَيْفَ الصَّدُّ يَا مَوْلَايَ عَمَّنْ بَيْنُومِكَ رَحْتَ تَهْجُرُهُ وَأَمْسِكَ

وله أيضا :

[الطويل]

جَزَى اللَّهُ شَيْئِي كُلَّ خَيْرٍ فَإِنَّهُ دَعَانِي لِمَا يُرْضِي الْإِلَهَ وَحَرَضَا
فَأَقْلَعْتُ عَنْ ذَنْبِي وَأَخْلَصْتُ تَائِبًا وَأَمْسَكْتُ لِمَا لَاحَ لِي الْخِطَاءُ أَيْضَا

وله أيضا :

[الوافر]

تَسَاوَمْنَا شَذَا أَزْهَارِ رَوْضٍ تَحِيَّرَ نَاضِرِي فِيهِ وَفِكْرِي
قَلْتُ نَدِيْعُكَ الْأَرْوَاحَ حَقًّا بَعْرِفِي طَيِّبٍ مِنْهُ وَنَشْرِي

وتوفي الأمير سيف الدين سُودُونُ بن عبد الله القاضي الظاهري ، نائب
طرابلس بها ، في رابع عشر ذى القعدة ، وكان أصله من عماليك الملك الظاهر
برقوق ، وترقى بعد موته إلى أن ولي في الدولة المؤيدية حُجُوبِيَّةَ الْحُجَّابِ ، ثم
رأس نوبة الثوب ، ثم قبض عليه ، وحبس مدة ، ثم أطلقه الملك المؤيد ، وولاه
كشف الوجه القليلي ، ثم نقله إلى نيابة طرابلس بعد مسك الأمير برسباي

الدُّقْمَاقِ ، أَعْنَى الْأَشْرَفَ ، فَدَامَ عَلَى نِيَابَةِ طَرَابُؤُسَ إِلَى أَنْ مَاتَ ، وَكَانَ سَبَبُ تَسْمِيَّتِهِ بِالنَّاضِي لِأَنَّهُ كَانَ إِنْثِيًّا^(١) لِلْأَمِيرِ تَنْبِكَ الْقَاضِي ، فَسُمِّيَ عَلَى اسْمِ أَغْنَاةِ ، وَالْعَجَبُ أَنَّهُ صَارَ رَأْسَ نَوْبَةِ الثُّوبِ وَأَغْنَاةُ تَنْبِكَ الْمَذْكُورِ مِنْ جَمَلَةِ رُؤُوسِ الثُّوبِ الْعَشْرَاتِ ، يَمْشِي فِي خِدْمَةِ إِنْثِيهِ .

- وَتُوفِيَ الْقَاضِي عَزَّ الدِّينَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُظَفَّرِ بْنِ نَصِيرِ الْبُلْقِينِيِّ .
الشافعي ، أَحَدُ قَهْوَاءِ الشَّافِعِيَّةِ وَخُلَفَاءِ الْحُكْمِ بِالْأَمِيرِ الْمَصْرِيَّةِ ، فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ ثَلَاثَ عَشَرَ جُمَادَى الْأُولَى ، وَكَانَ فَعِيهَا شَافِعِيًّا ، عَارِفًا بِالنِّقَمَةِ وَالْأَصُولِ وَالْعَرِيَّةِ ، وَرَضِيَ الْخُلُقِ ، نَازِلًا فِي الْحُكْمِ مِنْ سَنَةِ إِحْدَى وَتِسْعِينَ وَسَبْعِمِائَةً .

- وَتُوفِيَ الْأَمِيرُ شَهَابُ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ الْقَاضِي نَاصِرِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ الْبَارِزِيِّ الْجُهَنِيِّ الْحَمَوِيِّ — فِي حَيَاةِ وَالِدِهِ — بِدَارِهِ عَلَى النَّيْلِ بِسَاحِلِ بُولَاقَ ، فِي يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ ١٠ تَاسِعِ عَشْرِ شَهْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ ، وَحَضَرَ السُّلْطَانُ الْمَلِكُ الْمُؤَيَّدُ الصَّلَاةَ ، وَوَجَدَ عَلَيْهِ أَبْوَهُ كَثِيرًا .

وَتُوفِيَ الْأَمِيرُ أَبُو الْعَالِي مُحَمَّدُ بْنُ السُّلْطَانِ الْمَلِكِ الْمُؤَيَّدِ شَيْخٍ فِي عَاشِرِ ذِي الْحِجَّةِ ، وَدُفِنَ بِالْجَامِعِ الْمُؤَيَّدِي وَعَمَرُهُ أَيْضًا دُونَ السَّنَةِ .

- وَتُوفِيَ الشَّيْخُ بُرْهَانُ الدِّينِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ غَرَسِ الدِّينِ خَلِيلِ بْنِ عَلْوَةِ الْإِسْكَانْدَرِيِّ ، ١٥ رَئِيسَ الْأَطْبَاءِ ، وَابْنَ رَئِيسِهَا ، فِي يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ آخِرِ صَفَرٍ ، وَكَانَ حَازِقًا فِي صَنَاعَتِهِ ، عَارِفًا بِالطَّبِّ وَالْعِلَاجِ .

أَمْرُ النَّيْلِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ : الْمَاءُ الْقَدِيمُ ثَلَاثَةَ أَذْرَعٍ وَسِتَّةَ وَعِشْرُونَ إِبْصَاعًا ، مَبْلَغُ الزِّيَادَةِ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ ذِرَاعًا وَأَرْبَعَةَ عَشَرَ إِبْصَاعًا .

السنة التاسعة من سلطنة^(١) الملك المؤيد شيخ

على مصر

وهي سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة .

فيها جرّد السلطانُ الملكُ المؤيدُ الأتابكُ أَلْطُنْبُغا القَرْمَشِي إلى البلاد الشامية ، وصحبته
عدة من أمراء الألوْف قد ذكرنا أسماءهم في أصل الترجمة عند خُرُوجِهِم من القاهرة .

وفيها تُوُفِّيَ قاضي القضاة جمالُ الدين عبد الله بن مُتَدَاد بن إسماعيل الأقفهسي^(٢)
المالكي ، قاضي قضاة الديار المصرية في رابع عشر جمادى الأولى عن نحو ثمانين
سنة ، وهو قاض في ولايته الثانية ، وكان إماماً بارعاً مفتناً مدرساً ، ومات والموتل
على فتوّاه بمصر .

وتُوُفِّيَ القاضي شمسُ الدين محمد بن محمد بن حسين البرقي^(٣) الحنفي ، أحد نُوّاب
الحكم الخفّية في سابع جمادى الآخرة .

وتُوُفِّيَ الشيخُ على كَهَنَبُوش^(٤) ، صاحب الزاوية التي عمّرها له سُودُون الفخري
الشيخُوني النَّائب ، خارج قبة النّصر ، بالقرب من الجبل الأحمر ، والزاوية معروفة به إلى
يومنا هذا ، وكان مشكور السيرة ، محمود الطريقة ، يشهر بصلاح ودين ، وقيل إنه
جاركسي الجنس ، هكذا ذكر لي بعضُ الممالك الجاركية ، والمشهور أنه كان من
قراء الرُّوم — انتهى .

(١) في الأصل «من ولاية» وما هنا من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٤٧٠) .

(٢) هو عبد الله بن مقداد بن إسماعيل بن عبد الله - الجبال الأقفهسي ، ولد بعد الأربعين وسبعائة.
ومات وقد قارب الثمانين (السخاوي - الضوء اللامع ٥ : ٧١) .

(٣) هو محمد بن محمد بن حسين الخزومي البرقي - له ترجمة قصيرة في (ابن العماد - شذرات الذهب
٧ : ١٦١) .

(٤) له ترجمة في (السخاوي - الضوء اللامع ٦ : ٦٢) . وأسمه كهنفوش .

وتُوفِّيَ الرئيس صلاحُ الدين خليلُ ابنُ زين الدين عبد الرحمن بن الكُوَيْزِ^(١) ناظر ديوان المفرد في عاشر شهر رمضان ، وكان مِمَّنْ قَدِمَ إلى مصر صحبة الأمير شيخ ، وتولى نَظَر ديوان المفرد ، وعظم في الدولة ، وأظنه كان أَسَنَّ من أخيه علم الدين داود ناظر الجيش ، والله أعلم .

- ٥ وتُوفِّيَ العلامة القاضي ناصر الدين أبو المعالي محمد ابن القاضي كمال الدين محمد بن عز الدين بن عثمان ابن كمال الدين محمد بن عبد الرحيم بن هبة الله الجهنى^(٢) الحموى الشافعى ، المعروف بابن البارزى ، كاتب السَّرِّ الشريف بالديار المصرية ، وعظيم الدولة المؤيدية ، في يوم الأربعاء ثامن شوال ، ودفن على ولده الشهابى أحمد المقدم ذكره في السنة الخالية ، تجاه شُباك الإمام الشافعى — رضى الله عنه — ومولده بمحافة في يوم الاثنين رابع شَوَّال سنة تسع وستين وسبع مائة ، ومات أبوه في سنة ست وسبعين ، ١٠ ونشأ تحت كنف أخواله ، وحفظ القرآن الكريم ، وكتاب الحاوى في الفقه ، وطلب العلم ، وتفقَّه بجماعة ، وبرع في الفقه والعربية والأدب والإنشاء ، وتولى قضاء حماة ، ثم ولى كتابة سرِّها ، ثم سحب الملك المؤيَّد في أيام نيابته بدمشق ، ولازم خدمته ، وتولَّى قضاء حَلَب في نيابة المؤيد عليها ، ثم قبض عليه الملك الناصر ، وحبس بهرج الخيالة بقلمة دمشق ، ونظم وهو في السجن المذكور قصيدته المشهورة التى أولها : ١٥
- [البسيط]

هُوَ الزَّمانُ فلا تَلقاهُ بِالرَّهَبِ سلامةُ المرءِ فيه غايةُ العَجَبِ

أنشدنى القصيدة المذكورة ولدهُ العلامةُ كمالُ الدين بن البارزى من لفظه ، وقد سمعها من لفظ أبيه غير مرَّة ، وأثبت القصيدة بتمامها في ترجمته في تاريخنا « المنهل

(١) هو خليل بن عبد الرحمن . صلاح الدين بن الكُويز ، قدم مع المؤيد شيخ إلى القاهرة بعد قتل الناصر فرج سنة خمس عشرة وثمانمائة (السخاوى - الضوء اللامع ٣ : ١٩٧) .

(٢) ورد في هامش اللوحة « ترجمة ناصر الدين البارزى » هذا وقد ولد يوم الاثنين رابع شوال سنة ٧٦٩ هـ (السخاوى - الضوء اللامع ٩ : ١٣٧-١٣٩) .

(١١ - النجوم الزاهرة : ج ١٤)

الصابي « إذ هو محلّ التطويل في التراجم ، ومن شعره أيضا — وهو ما أنشدني ولده
التاضي كمال الدين المقدّم ذكره عن أبيه :
[الكامل]

طَابَ افْتِضَاخِي فِي هَوَاهُ مُحَارِبًا فَلَهَوْتُ عَنْ عِلْمِي وَعَنْ آدَابِي
وَبَذِرْ كُرْهِ عِنْدَ الصَّلَاةِ وَبِاسْمِهِ أَشْدُو فَوَاطِرَ بَاهُ فِي الْحِرَابِ

ولا زال بالحبس بقلعه دِمَشْقَ إلى أن قَدِمَهَا الملكُ الناصر فرَجَ ، وأراد قتله ،
فشفع فيه الوالدُ وأطلقه والسلطان عنده على باب دار السعادة بِدِمَشْقَ ، وتوجّه إلى
سُحَاة ، ثم عاد إلى الملك المؤيد ثانيا ، ولا زال معه حتى قَتَلَ الملكُ الناصر ، وَقَدِمَ صُحْبَتَهُ
إلى مصر وتولّى تَوْقِيعَهُ عَوَضًا عن شهاب الدين الصنّدى وهو أُنَابَتُكَ ، فلما تسلطن
خلع عليه في شوال من سنة خمس عشرة وثمانمائة بِأَسْتَقْرَاره كاتب السرّ الشريف
بالديار المصرية ، عَوَضًا عن [فتح الدين] ^(١) فتح الله بعد عَزَلِهِ ومُصَادَرَتِهِ ، فبَاشَرَ
الوظيفة بِجُرْمَةٍ وافرّة ، ومهابة زائدة ، وعظم وضخم ونالته السعادة ، وصار هو
صاحب الحُلّ والعقد في المملكة ، وكان يَبْيِيتُ عقدَ الملك المؤيد في ليالي البطالة ،
وينادمه ويجاره في كلِّ فنٍّ من الجدِّ والهزل ، لا يدانيه أحدٌ من جلساء الملك المؤيد
في ذلك ، هذا مع الفضل الغزير ، وطلاقة اللسان ، وحفظ الشعر ، وحُسن المحاضرة ،
والإقدام والتجرى على الملوك ، والمراجعة لهم فيما لا يعجبه ، وهو مع ذلك قريبٌ من
خواطرهم لحسن تَأْدِيهِ ما يختاره ، وبالجملة فهو أعظم من رأيناه مِنّ وَلَى هذه الوظيفة ،
ثم بعده ابنه القاضي كمال الدين الآق ذكره في محله ، بل كان ولده المذكور أرجح في
أُمُور يَأْتِي بيانها في محلّها .

وتوفّي صاحبُ كريم الدين عبد الكريم بن أبي شاكر بن عبد الله بن الفحام
في سابع عشرين شوال ، وقد أنافَ على المائة سنة وحواسه سليمةٌ ، بعد أن وزر

(١) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٤٧٢) .

مرتين ، وأنشئ مدرسة بالقرب من الجامع الأزهر^(١) معروفة به ، وكان من بيت رياسة وكتابة .

وتُوِّفَى ملكُ الغرب وصاحبُ قاس — قَتِيلًا — السلطانُ أبو سعيد عثمان ابن السلطان أبي العباس أحمد ابن السلطان أبي سالم إبراهيم ابن السلطان أبي الحسن على ابن عثمان بن يعقوب بن عبد الحقّ التُّرَيْفِي القاسمي ، في ليلة ثالث عشر شوال ، قتله . وزيره عبد العزيز اللباني^(٢) ، وأقام عِوضَه ابنه أبا عبد الله محمدا ، وكانت مُدَّتُهُ ثلاثا وعشرين سنة وثلاثة أشهر — رحمه الله .

وتُوِّفَى مَتْلُكُ بَغْدَاد وَتَبْرِيز وَالْعِرَاق^(٣) الأميرُ قَرَا يُوسُفُ ابن الأمير قَرَا محمد بن بَيْرَم خَجَا التُّرْكَمَانِي ، في رابع عشر ذى القعدة ، ومَلَكَ بعده ابنه شاه محمد ابن قَرَا يُوسُف ، وأول من ظهر من آبائه بَيْرَم خَجَا بعد سنة ستين وسبعمئة ، ١٠ وتغلبَ بَيْرَم خَجَا على المَوْصِلِ حتَّى أَخَذَهَا ، ثم أَخَذَهَا مِنْهُ أُوَيْس ثانيا ، وصارَ بَيْرَم خَجَا له كالعامل إلى أن مات ، فَلَكَ بعده ابنه قَرَا محمد ، حتَّى مات في سنة إحدى وتسعين وسبعمئة ، فَلَكَ بعده ابنه قَرَا يُوسُف ، فخاربه القَانُ غياث الدين أحمد بن أُوَيْس صاحب بَغْدَاد على المَوْصِلِ ، وَوَقَعَ لهما بسبب ذلك حروبٌ إلى أن أَصْطَلَحَا ، وانتمى قَرَا يُوسُف إلى السلطان أحمد ، وصار يُنَجِّدُهُ في حُرُوبِهِ ، وَقَدْ مَرَّ دُخُولُ ١٥ قَرَا يُوسُف إلى الشَّامِ وَقُدُومُهُ محبة الأمير شيخ الحمودى إلى جهة القاهرة في مَوْقَعَةِ السَّعِيدِيَّةِ^(٤) مع الملك الناصر وَعَوْدُهُ إلى بلاده ، وفي عِدَّة مواضع آخر ، وآخرُ الحال أنه وَقَعَ بين قَرَا يُوسُف وبين السلطان أحمد وَتَحَارَبَا ، وَغَلَبَ قَرَا يُوسُفُ

(١) مدرسة أبي شاكِر بن الغنام : وتعرف بالمدرسة الغنامية . أنشأها ابن الغنام سنة ٧٧٤ هـ وهي موجودة بجارة كاتمة ، والآن داخلية في حرم الجامعة الأزهرية (المقريزى — المخطوط ١٠: ٢) و (عل مبارك — ٢٠ : ٩٣) .

(٢) كذا في الأصل ، ولعل صححا «الملباني» وانظر (الاستقصاء ٢ : ٩٤) .

(٣) ورد في هامش اللوحة «قرا يوسف بن قرا محمد صاحب بغداد وتبريز» .

(٤) وقعة السعيدية . انظر في التعريف بها (ج ١٢ : ٣١٩ من هذا الكتاب) .

السُّلْطَانُ [أَحَدَ] ^(١) وَأَخَذَ بَغْدَادَ مِنْهُ ، وَدَامَ بِهَا إِلَى أَنْ أَخْرَجَهُ مِنْهَا تَيْمُورَلَنْكُ
 أَمِيرُزَةُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ مِيرَانَ شَاةَ بَنِ تَيْمُورَ ، وَفَرَّقَا قِرَا يُوسُفَ إِلَى دِمَشْقَ ، وَقَدَّمَا فِي
 شَهْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةِ سِتٍّ وَثَمَانِمِائَةٍ ، فَقَبِضَ عَلَيْهِ الْأَمِيرُ شَيْخُ الْحُمُودِيِّ نَائِبُ دِمَشْقَ :
 أَعْنَى الْمُؤَيَّدَ ، وَأَمْسَكَ مَعَهُ أَيْضَا السُّلْطَانُ أَحْمَدُ ، وَحَبَسَهُمَا بِقَلْعَةِ دِمَشْقَ ، وَهَذِهِ أَوَّلُ
 عَدَاوَةٍ وَقَعَتْ بَيْنَ الْمُؤَيَّدِ وَقِرَا يُوسُفَ ، وَدَامَا فِي السَّجْنِ إِلَى أَنْ أَفْرَجَ عَنْهُمَا فِي سَابِعِ
 شَهْرِ رَجَبِ سَنَةِ سَبْعِ وَثَمَانِمِائَةٍ ، وَخَلَعَ عَلَى قِرَا يُوسُفَ هَذَا ، وَأَنْعَمَ عَلَيْهِ ، وَأَخَذَهُ مَعَهُ إِلَى
 جِهَةِ مِصْرَ ، وَخَضَرَ وَقَعَةَ السَّعِيدِيَّةِ الْمَقْدَمَ ذَكَرَهَا ، وَوَصَلَ قِرَا يُوسُفَ فِي هَذِهِ الْحَرَكَةِ
 إِلَى دَارِ الضِّيَافَةِ ^(٢) بِالْقُرْبِ مِنْ قَلْعَةِ الْجَبَلِ ، وَلَمْ يَدْخُلِ التَّاهِرَةَ ، ثُمَّ عَادَ إِلَى بِلَادِهِ ،
 ثُمَّ وَقَعَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ السُّلْطَانِ أَحْمَدَ أَيْضَا حَرْبٌ إِلَى أَنْ ظَفَرَ قِرَا يُوسُفَ بِالسُّلْطَانِ أَحْمَدَ
 الْمَذْكُورَ وَقَتَلَهُ فِي سَنَةِ ثَلَاثِ عَشْرَةِ وَثَمَانِمِائَةٍ وَاسْتَوْلَى مِنْ حِينْذَلِكَ عَلَى الْعِرَاقَيْنِ ، وَبَثَّ ابْنَهُ
 شَاهَ مُحَمَّدَ إِلَى بَغْدَادَ فَخَصَلَ بَيْنَ شَاهِ مُحَمَّدَ [الْمَذْكُورِ] ^(٣) وَبَيْنَ أَهْلِ بَغْدَادَ حُرُوبٌ ، وَوَقَعَ
 لَهُمْ مَعَهُ أُمُورٌ يَطُولُ شَرْحُهَا .

وَمِنْ يَوْمٍ قَدِمَهَا هَذَا الْكَعْبُ الشُّؤْمُ تَمَّتْ الْحُرُوبُ بِبَغْدَادَ إِلَى أَنْ
 خَرِبَتْ بَغْدَادُ وَالْعِرَاقُ بِأَجْمَعِهِ مِنْ كَثْرَةِ الْفِتَنِ الَّتِي كَانَتْ فِي أَيَّامِ قِرَا يُوسُفَ
 هَذَا ، ثُمَّ فِي أَيَّامِ أَوْلَادِهِ مِنْ بَعْدِهِ ، وَاسْتَمَرَّ قِرَا يُوسُفَ بِتِلْكَ الْمَالِكِ إِلَى أَنْ
 مَاتَ فِي التَّارِيخِ الْمَقْدَمِ ذَكَرَهُ ، وَبَلَكَ بَعْدَهُ [بَغْدَادَ] ^(٤) ابْنُهُ شَاهُ مُحَمَّدَ ، وَتَنَصَّرَ وَدَعَا
 النَّاسَ إِلَى دِينِ النَّصْرَانِيَّةِ ، وَأَبَادَ الْعُلَمَاءَ وَالْمُسْلِمِينَ ، ثُمَّ مَلَكَ بَعْدَهُ إِسْكَندَرُ وَكَانَ عَلَى
 مَا كَانَ عَلَيْهِ شَاهُ مُحَمَّدَ وَزِيَادَةً ، ثُمَّ أَخُوهُمَا أَصْبَهَانُ ، فَكَانَ زَنْدِيْقًا لَا يَتَدَيَّنُ بَدِينِ ، فَقَرَأَ
 يُوسُفَ وَذَرِيَّتُهُ هُمْ كَانُوا سَبَابًا لِحُرَابِ بَغْدَادَ الَّتِي كَانَتْ كُرْمِيَّ الْإِسْلَامِ ، وَمَنْبَعَ
 الْعُلُومِ ، وَمَدْفَنِ الْأَيْمَةِ الْأَعْلَامِ ، وَقَدْ بَقِيَ الْآنَ مِنْ أَوْلَادِهِ لَصْلِبِهِ جِهَانُ شَاهُ مَتَمَلِّكَ
 الْعِرَاقَيْنِ وَأَذَرِيجَانُ ، وَالْأُحْرَافُ الْعَجَمِ ، وَالنَّاسُ مِنْهُ عَلَى وَجَلٍ ، لَعَلَّهُمْ أَنَّهُ مِنْ

(١) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٤٧٤) .

(٢) دار الضيافة : انظر في التعريف بها (الحاشية ٢ ص ٢٠١ ج ١١ من هذا الكتاب) .

(٣) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٤٧٤) .

(٤) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٤٧٥) .

هذه السُلالة الخبيثة النجسة ، فإله تعالى يُلَحِّمُهُ مِن سلف من آبائه وإخوانه الكفرة الزنادقة — فإنهم شرُّ عصابة وأقبح الناس سيرة — قريبا غير بعيد .

وتُوفِّيَ شرفُ الدين محمد بن علي بن الخيري مُحْتَسِبَ القاهرة في ثاني عشر شهر ربيع الأول . قال المقرئ : وَقَدْ وَلِيَ حِسْبَةَ القاهرة ومِصرَ غير مرَّة ، بعد ما كان من شِرَارِ العائمه ، ويشهر بتبأخ من السُّخفِ والمجون وسوء السَّيرة .

وتُوفِّيَ الأميرُ ناصر الدين محمد ابن الأمير مُبارك شاه الطَّازي أخو الخليفة المستعين بالله في هذه السنه ، وقد تقدَّم من ذكره نبذة يُعرَفُ منها حاله عند خلع الملك الناصر فرَجَ من الملك ، وتولية الخليفة المستعين بالله السُّلطنة ، ولما تولى أخوه المستعين بالله العباس السُّلطنة أنعم على ابن الطَّازي هذا بإمرة طَبْخَانَاه وصارَ دَوَادار المستعين ، ودام ذلك إلى أن قدم المستعين إلى القاهرة استفحل أمر الأمير شيخ وانحطَّ أمر المستعين إلى ١٠ أن خلع من السُّلطنة ، ثم من الخلافة ، فأخرج الملك المؤيد إقطاع ابن الطَّازي هذا وأبعده ومقته إلى أن مات .

وكان ابن الطَّازي هذا رأسًا في لعب الرُمح ، أستاذًا في فنِّ القُرُوسِيَّة ، أخذ عنه فنَّ الرمح وغيره الأمير آقْبغا التُّمَرَازي ، والأمير كزُل السُّودُوني المُعلِّم ، وبه تخرَّج كزُل المذكور ، والأمير قُجَقُ المُعلِّم رأس نوبة وغيرهم ، ١٥ وكان من عجائب الله [تعالى] ^(١) في فنِّه ، نظارته غير أنني لم أخذ عنه شيئًا لصغر سني يوم ذاك ، وأنا أتعجب من أمر ابن الطَّازي هذا مع الملك المؤيد ؛ فإن المؤيد كان صاحب فنون ويُقرَّبُ أرباب السُّكالات من كل فن ويُجِلُّ مُقدارهم ، كيف حطَّ قَدْر ابن الطَّازي هذا ؟ ! ولعل ابن الطَّازي أطلق لسانه في حقِّ الملك المؤيد لَمَّا أرادَ خلع الخليفة من السُّلطنة ، فأنثر ذلك عند المؤيد ، وكان ذلك سببًا لإبعاده [والله تعالى أعلم] ^(٢) . ٢٠

وتُوفِّيَ القائمُ الصارمُ إبراهيم ^(٣) ابن السلطان الملك المؤيد شيخ في ليلة الجمعة خامس

(٢٠١) الإضافة من (ط. كالفورنيا ٦ : ٤٧٦) .

(٣) ورد في هامش الوحة «المقام الصارم بن السلطان» .

عشر جمادى الآخرة بقلعة الجبل ، وحضر الصلاة عليه السلطان ، ودفنه بالجامع المؤيدى
 فى صبيحة يوم الجمعة ، وكثر أسف الناس عليه ، وكان لموته يومٌ عظيم بالقاهرة ، ومات
 وسنُّه زيادة على عشرين سنة ، وأمّه أم ولد ، وكان مولدُه بالبلاد الشاميّة فى أوائل
 القرنِ تَحْمِينًا ، فإنه لما تسلطن والدُه كان سنُّه يومَ ذاك دون البلوغ ، وكان نبيلًا
 حاذقًا ، فأنعم عليه أبوه بإمرة مائة وتقدمة ألف ، وتجرّد صُحْبَة والده إلى البلاد
 الشامية ، ثم عاد معه ، ثم لَمَّا كبر وترعرع سَفره أبوه إلى البلاد الشمالية مُتَمِّمًا المساكر ،
 فسار إلى بلاد ابن قرمان وغيره ، وأظهر فى هذه السَّفَرَة من الشجاعة والإقدام ،
 والكرم والحِشْمَة ما أذهل الناس ، هذا مع حُسن الشُّكْلَة ، وطَلّاقَة المُحْيَا ،
 والإحسان الزائد لمن يَقْصِدُه ويتردّدُ إليه ؛ ولعمري إنه كان خليقًا للسلطنة ، لائتمًا للملك
 ١٠ — فإشَاء الله كان [وما لم يشأ لم يكن ، ولا حول ولا قُوَّة إلا بالله العلى
 العظيم] .

أمرُ النبل فى هذه السنة : الماء القديم ثلاثة أذرع سواء ، مبلغ الزيادة ثمانية عشر
 ذراعًا وثلاثة أصابع — انتهى .

ذكر سلطنة الملك المظفر أحمد

على مصر (١)

السلطان الملك المظفر أبو السعادات أحمد ابن السلطان الملك المؤيد أبي النصر شيخ الحمودى الظاهرى الجار كسى الجنس ، تسلطن يوم مات أبوه الملك المؤيد شيخ ، على مضى خمس دَرَج من نصف نهار الاثنين تاسع الحرم سنة أربع وعشرين وثمانمائة ، وعُمُرُه ٥ يوم بُويعَ بالملك وجلس على سرير السلطنة سنة واحدة وثمانية أشهر وسبعة أيام ، وهو السلطان التاسع والعشرون من ملوك التُّرك وأولادهم ، والخامس من الجراكسة ، وأمه خَوَند سعادات بنت الأمير صرغتمش ، أحد أمراء دِمَشق ، وهى إلى الآن فى قيد الحياة . وكما مات أبوه السلطان الملك المؤيد طلب الملك المظفر [أحمد] (٢) هذا من الحريم بالدور السلطانية ، فأخرج إليهم ، فباعوه بالسلطنة بعهد من أبيه إليه ١٠ بالملك قبل تاريخه ، وألبسوه خِامة السلطنة ، وركب فرس النوبة بأبهة السلطنة ، وشعار الملك من باب السَّارة بقلعة الجبل ، ومشت الأمراء بين يديه وهو يَبْكى من صغر سته ، مما أذهله من عِظَم القَوَّاه ، وقُوَّة الحركة ، وصارَ مَنْ حَوَّله من الأمراء وغيرهم يشغل بالكلام ، ويتلطف به ، ويسكن رَوْعه ، ويناوُلُه من التحف ما يشغل به عن البكاء ، حتى وصل إلى القصر السلطاني من القلعة ، فأنزل من على ١٥ فرسه ، ومحل حتى أجلس على سرير الملك وهو يَبْكى ، وقبل الأمراء الأرض بين يديه بسرعة ، ولقبَّوه بالملك المظفر بحضرة الخليفة المعتضد بالله أبى الفتح داود ، والقضاة الأربعة ، ونودى فى الحال بالقاهرة ومصر باسمه وسلطنته .

ثم أخذَ الأمراء فى تجهيز السلطان الملك المؤيد ، وتفسيره ودَفْنِه ، حسبما تقدم ذكره فى ترجمته .

٢٠

(١) العنوان فى (ط . كاليغورانيا ٦ : ٤٧٧) « ذكر سلطنة الملك المظفر ابن الملك المؤيد شيخ على مصر » هذا وقد ذكر فى هامش الأصل « المظفر أحمد بن المؤيد » .

(٢) الإضافة للتوضيح .

وَقَبْلَ أَنْ يُدْفَنَ الْمَلِكُ الْمُؤَيَّدَ أَمْرَ الْأَمِيرِ طَطَّرَ أَمِيرُ مَجْلِسِ أَمْرِهِ مَعَ الْأَمْرَاءِ ، وَقَبِضَ عَلَى الْأَمِيرِ قَجَقَارَ^(١) الْقَرْدَمِيَّ أَمِيرَ سِلَاحٍ ، وَأَمْسَكَهُ بِمَعَاوَنَةِ أَكْبَارِ الْمَالِيكِ الْمُؤَيَّدِيَّةِ ، وَأَيْضًا بِمَعَاوَنَةِ خَشْدَاشِيَّتِهِ مِنَ الْمَالِيكِ الظَّاهِرِيَّةِ بَرَقُوقٍ ، فَارْتَجَّتِ الْقَاهِرَةُ وَمَاجَتْ النَّاسُ سَاعَةً وَتَخَوَّفُوا مِنْ وَقُوعِ فِتْنَةٍ ، فَلَمْ يَقَعْ شَيْءٌ ، وَذَلِكَ لِمَدَمِ حَاشِيَةِ قَجَقَارَ الْقَرْدَمِيِّ ، فَإِنَّهُ أَحَدُ مَالِيكِ الْأَمْرَاءِ لَيْسَ لَهُ شُوكَةٌ وَلَا خُشْدَاشِينَ ، وَسَكَنَ الْأَمْرُ ، وَنَبَلَ طَطَّرُ فِي أَعْيُنِ النَّاسِ مِنْ يَوْمَئِذٍ ، وَتَفَتَّحَتِ الْعُمُيُونَ إِلَيْهِ .

ثم لما كان يوم الثلاثاء عاشر المحرم — وهو صبيحة يوم وفاة [الملك] ^(٢) المؤيد — عملت الخدّمة بالقصر السلطاني من القلعة ، وأجلس الملك المظفر [أحمد] ^(٣) على مَرْنِيَّةِ السَّاطِنَةِ ، وَكَانَتْ وَظِيْفَةُ طَطَّرَ أَمِيرَ مَجْلِسٍ ، وَمَنْزِلُهُ جُلُوسُهُ فِي الْمِيْمَنَةِ تَحْتَ الْأَمِيرِ الْكَبِيرِ ، وَكَانَ الْأَمِيرُ الْكَبِيرُ أَلْطُنْبُغَا الْقَرْمَشِيَّ قَدْ تَوَجَّهَ إِلَى الْبِلَادِ الشَّامِيَّةِ قَبْلَ ذَلِكَ بِأَشْهُرٍ ، فَصَارَ طَطَّرُ يَجْلِسُ رَأْسَ الْمِيْمَنَةِ لِفِيَّةِ الْأَمِيرِ الْكَبِيرِ ، وَمَنْزِلُهُ جُلُوسِ الْأَمِيرِ تَنْبِكِ الْعَلَائِيِّ مِيقَ الْعَزُولِ عَنْ نِيَابَةِ الشَّامِ رَأْسَ الْمَيْسَرَةِ فَوْقَ أَمِيرِ سِلَاحٍ — كُلُّ ذَلِكَ فِي حَيَاةِ الْمَلِكِ الْمُؤَيَّدِ — فَلَمَّا تَسَلَّطَنَ الْمَلِكُ الْمَظْفَرُ هَذَا ، وَعَمِلَتِ الْخِدْمَةُ بَعْدَ مَسْنَكِ قَجَقَارَ الْقَرْدَمِيِّ ، وَكَانَ الْمَلِكُ الْمُؤَيَّدُ جَعَلَ التَّحَدُّثَ فِي تَدْبِيرِ مَمْلَكَةِ وَلَدِهِ الْمَلِكِ الْمَظْفَرِ لِهَوْلَاءِ الثَّلَاثَةِ ، أَعْنَى تَنْبِكِ مِيقَ . وَقَجَقَارَ الْقَرْدَمِيِّ أَمِيرَ سِلَاحٍ ، وَطَطَّرَ أَمِيرَ مَجْلِسٍ ، فَصَارَ التَّحَدُّثُ الْآنَ إِلَى تَنْبِكِ مِيقَ وَإِلَى طَطَّرَ قَطَط .

فلما دخل الأمراء الخدّمة على العادة ، وَقَبْلَ الْجُلُوسِ أَوْمًا الْأَمِيرُ طَطَّرَ إِلَى الْأَمِيرِ تَنْبِكِ مِيقَ أَنْ يَتَوَجَّهَ إِلَى مِيْمَنَةِ السُّلْطَانِ وَيَجْلِسَ بِهَا عَلَى أَنَّهُ يَكُونُ مَكَانَ الْأَمِيرِ الْكَبِيرِ ، وَيَجْلِسُ هُوَ [عَلَى] ^(٤) مَيْسَرَةِ السُّلْطَانِ ، فَاِمْتَنَعَ تَنْبِكُ مِنْ ذَلِكَ ، فَالْحَجَّ عَلَيْهِ طَطَّرُ فِي ذَلِكَ وَاحْتَشَمَ مَعَهُ ، وَتَادَّبَ إِلَى الْغَايَةِ ، فَخَلَّفَ تَنْبِكُ بِالْأَيْمَانِ الْمُغْلَظَةِ أَنَّهُ لَا يَفْعَلُ ، وَأَنَّهُ لَا يَجْلِسُ إِلَّا مَكَانَهُ أَوَّلًا

(١) ورد في هامش اللوحة « القبض على قجقار » .

(٢) الإضافة من (ط) كاليفورنيا ٦ : ٤٧٨ .

(٣) إضافة على الأصل .

(٤) في ط) كاليفورنيا ٦ : ٤٧٩ « هو رأس ميسرة »

- في الميسرة، وأن ططر يجلس في الميمنة ، وإن لم يفعل [ططر] ^(١) ذلك ترك تنبك الإمرة وتوجه إلى الجامع الأزهر بطالا ، فجلس عند ذلك ططر على الميمنة ، وعند ما استقر بهم الجلوس ، وقرئ الجيش على السلطان [^(٢) فلم يتكلم أحد من الأمراء في أمر الذي قرأه ناظر الجيش ^(٣)] فسكت ناظر الجيش عن قراءة القصص لعدم من يحميه ، فعند ذلك عرض الأمير ططر أيضا التكلم على الأمير • تنبك مبق ، وقال له : أنت أغاتنا ، وأكبر منا سنا وقذرا ، والأليق أن تكون أنت مدبر الملكة ونحن في طاعتك ، نتمثل أوامرك ، وما ترسم به ، فامتنع الأمير تنبك أيضا من التكلم وتدير الملكة أشد امتناع ، وأشار إلى الأمير ططر بأن يكون هو مدبر الملكة ، والقائم بأمرها ، وأنه يكون هو تحت طاعته ، فاستصوب من حضر من الأمراء هذا القول ، فامتنع ططر من ذلك قليلا حتى ١٠ ألب عليه الأمراء ، وكله أكبر الأمراء المؤيدية في القبول ، فعند ذلك قيل وتكلم في الملكة ، وقرئ الجيش ، وحضرت العلامة ، ثم مدد السباط على العادة ، فعند ما نجز السباط أحضرت خيعة جليلة للأمير ططر ، فلبسها باستقراره لآلا ^(٤) السلطان الملك المظفر [أحمد] ^(٥) وكافل الملكة ومدبرها ، ثم أحضرت خيعة أخرى للأمير تنبك مبق فلبسها ، وهي خيعة الرضى والاستمرار على حاله ، وانقضت الخدمة بعد أن أوصل ١٥ الأمراء السلطان إلى الدور السلطانية ، وأعيد الملك المظفر إلى أمه بالحريم السلطاني •

هذا وقد استقر سكن الأمير ططر بطبقة الأشرفية من قلعة الجبل ، فجلس ططر بطبقة الأشرفية ، بعد أن فرشت له ، ووقف الأمراء ومباشرو الدولة والأعيان بين يديه ، فأخذ وأعطى ، ونفذ الأمور على أحسن وجه ، وأجل صورة ، فهابته الناس ، وعلموا أنه سيكون من أمره ما يكون من أول جلوسه في هذا اليوم ، ثم رسم بكتابة ٢٠

(٢٠١) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٤٧٩).

(٣) لا : هو المرئي ، وانظر (الحاشية ٣ ص ٤١٨ ج ١ من هذا الكتاب ط. دار الكتب).

(٤) إضافة للتوضيح .

الْخَبَرِ بِمَوْتِ الْمَلِكِ الْمُؤَيَّدِ ، وَسَاطِنَةِ وَلَدِهِ الْمَلِكِ الْمُظْفَرِ إِلَى الْأَقْطَارِ ، وَأَوْعَدَ الْمَالِيكَ السُّلْطَانِيَّةَ بِالنَّفَقَةِ فِيهِمْ عَلَى الْعَادَةِ ، فَكَثُرَ الدُّعَاءُ لَهُ ، وَالْفَرَحُ بِتَكْلُمِهِ فِي السُّلْطَانَةِ .

ثُمَّ فِي يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ حَادِي عَشَرَ الْحَرَمِ رَسَمَ الْأَمِيرُ طَطْرُ نِظَامُ الْمَلِكِ بِالْقَبْضِ عَلَى الْأَمِيرِ جُلْيَانَ رَأْسَ نَوْبَةِ سَيِّدِي ، وَعَلَى الْأَمِيرِ شَاهِينَ الْفَارَسِي ، وَهَذَا مِنْ مَقْدَمِي الْأَثُوفِ بِالْذِيَارِ الْمَصْرِيَّةِ ، فَمُسِكَا وَقِيدًا وَحَبَسًا ، ثُمَّ طَلَبَ الْأَمِيرُ طَطْرُ الْقَضَاةَ وَدَخَلَ مَعَهُمْ إِلَى الْخِزَانَةِ السُّلْطَانِيَّةِ ، وَخَتَمَ بِمَحْضُورِهِمْ عَلَى خِزَانَةِ الْمَالِ بَعْدَ أَنْ أَخْرَجَ مِنْهَا أَرْبَعًا مِائَةِ دِينَارٍ بِرَسْمِ نَفَقَةِ الْمَالِيكَ السُّلْطَانِيَّةِ ، ثُمَّ نَزَلَ الْقَضَاةُ .

فَلَمَّا كُنَّ اللَّيْلُ أَضْطَرَبَ النَّاسُ ، وَوَقَعَتْ هَجَّةٌ بِالْقَاهِرَةِ ، وَلَمْ يَذَرُ أَحَدٌ مَا الْخَبَرِ حَتَّى طَلَعَ النَّجْمُ ، فَاسْفَرَتِ الْقَضَاةُ عَلَى أَنَّ الْأَمِيرَ مُقْبِلًا الْحَسَامِي الدَّوَادَارَ الْكَبِيرَ رَكِبَ بِمَالِيكِهِ وَعَلَيْهِمُ السِّلَاحُ فِي اللَّيْلِ ، وَخَرَجَ مِنَ الْقَاهِرَةِ وَمَعَهُ السِّقِّي يَلْخُجًا مِنْ مَاشٍ ^(١) السَّاقِي النَّاصِرِي ، وَسَارَ إِلَى جِهَةِ الشَّامِ خَوْفًا مِنَ الْقَبْضِ عَلَيْهِ .

فَلَمَّا كَانَ الْفَدَمِنْ يَوْمَ الْخَمِيسِ ، اجْتَمَعَ الْأَمْرَاءُ عِنْدَ الْأَمِيرِ طَطْرُ بِالْقَاعَةِ وَعَرَفُوهُ أَمْرَ مُقْبِلِ الْمَذْكُورِ ، وَسَأَلُوهُ أَنْ يُرْسِلَ أَحَدًا مِنْهُمْ فِي أَثَرِهِ فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَى ذَلِكَ ، وَأَخَذَ فِيمَا هُوَ فِيهِ مِنْ أَمْرِ نَفَقَةِ الْمَالِيكَ السُّلْطَانِيَّةِ ، وَنَفَقَ فِيهِمْ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مِائَةَ دِينَارٍ مَصْرِيَّةٍ ، فَشَكَرَ الْمَالِيكَ لَهُ ذَلِكَ ، ثُمَّ أَمَرَ فَنُودِيَ بِالْقَاهِرَةِ بِإِبْطَالِ الْمَغَارِمِ ^(٢) الَّتِي أُحْدِثَتْ ^(٣) عَلَى الْجَرَارِيفِ فِي عَمَلِ الْجُسُورِ بِأَعْمَالِ مِصْرَ ، فَوَقَعَ ذَلِكَ مِنَ النَّاسِ الْمَوْقِعَ الْحَسَنَ .

وَأَمَّا أَمْرُ مُقْبِلِ الدَّوَادَارِ ، فَإِنَّهُ لَمَّا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ بِمَنْ مَعَهُ اجْتَاَزَ بِظَاهِرِ خَافَقَاهُ سَرَقُوِيَّاسٍ ^(٤) ، وَقَصَدَ الطَّيْنَةَ بِمَنْ مَعَهُ ، فَقَطَّنَ بِهِمُ الْعُرْبَانُ أَرْيَابُ الْأَذْرَاكِ فَاجْتَمَعُوا وَقَصَدُوهُ وَحَارَبُوهُ ، هُوَ وَمَنْ مَعَهُ ، فَلَا زَالَ يَتَنَاقَلُهُمْ وَهُوَ سَائِرٌ إِلَى أَنْ وَصَلَ إِلَى الطَّيْنَةِ ،

(١) وَرَدَ فِي هَامِشِ الْأَوْحَةِ «يَلْخُجًا مِنْ مَاشٍ» .

(٢) وَرَدَ فِي هَامِشِ الْأَوْحَةِ «إِبْطَالِ الْمَغَارِمِ» .

(٣) فِي ط. كَالِيفُورْنِيَا ٦ : ٤٨١ «جَدَّدَتْ» .

(٤) خَانِقَاهُ سَرِيقَاوَسُ : انْظُرْ فِي التَّعْرِيفِ بِهَا (الْحَاشِيَةُ ٢ ص ٧٠ ج ١٢ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ) .

فَوَجَدَ بِهَا غُرَابًا^(١) مَهِيئًا لِلسَّفَرِ فَرَكِبَ فِيهِ بَيْنَ مَعَهُ ، وَنَهَبَتِ الْأَعْرَابُ جَمِيعَ خِيُولِهِمْ وَأَتَقَالَهُمْ وَمَا كَانَ مَعَهُمْ ، وَسَافِرٌ مُقْبِلٌ فِي الْغُرَابِ الْمَذْكُورِ إِلَى الشَّامِ ، وَلَحِقَ بِالْأَمِيرِ جَعْفَرُ الْأَرْغُونِ شَاوِي الدَّوَادَارِ نَائِبُ الشَّامِ ، وَانْضَمَّ عَلَيْهِ وَصَارَ مِنْ حِزْبِهِ ، وَدَامَ مَعَهُ إِلَى أَنْ انْهَزَمَ جَعْفَرُ مِنَ التَّرْمَشِيِّ إِلَى الصُّبَيْبَةِ وَقَبِضَ عَلَيْهِ ، فَأَمْسَكَ مَقْبِلَ هَذَا أَيْضًا ، وَحُبَسَ كَمَا سَيَأْتِي ذِكْرُهُ فِي مَحَلِّهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى — انْتَهَى .

ثُمَّ أَمَرَ الْأَمِيرُ طَطْرُ فَنُودِيَ^(٢) بِالْقَاهِرَةِ لِأَجْنَادِ الْحَلَقَةِ بِالْحَضُورِ إِلَيْهِ لِيَرَدَّ إِلَيْهِمْ مَا كَانَ أَخَذَهُ مِنْهُمْ الْمَلِكُ الْمُؤَيَّدُ فِي سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ وَثَمَانِينَ مِنَ الْمَالِ بِرِسْمِ السَّفَرِ ، وَكَانَ الَّذِي تَحْصَلُ مِنْهُمْ تَحْتَ يَدِ السَّيْفِيِّ أَقْطَوْهُ الْمُسَاوِي الدَّوَادَارِ ، فَلَمَّا حَضَرُوا أَمَرَ طَطْرُ أَقْطَوْهُ أَنْ يَدْفَعَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مَا أَخَذَ مِنْهُ ، فَضَجَّ النَّاسُ لَهُ بِالْدَعَاءِ ، وَصَاحَتِ الْأَلْسُنُ بِالشُّكْرِ لَهُ وَالثَّنَاءِ عَلَيْهِ ، ثُمَّ أَخَذَ الْأَمِيرُ طَطْرَ وَهُوَ جَالِسٌ فِي الْمَوْكَبِ بِإِذَاءِ ١٠ السُّلْطَانِ بِيَدِ السُّلْطَانِ الْمَلِكِ الْمُظْفَرِ وَفِيهَا قَلَّمَ الْعَلَامَةَ حَتَّى عَلَّمَ عَلَى الْمُنَاشِيرِ وَنَحْوِهَا ، بِمَحْضُورِ الْأُمَرَاءِ وَأَرْبَابِ الدَّوْلَةِ ، وَاسْتَمَرَ ذَلِكَ فِي بَعْضِ الْمَوَاقِبِ ، وَالْغَالِبُ لَا يَعْلَمُ إِلَّا الْأَمِيرَ طَطْرَ .

ثُمَّ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ ثَلَاثَ عَشَرَ الْحَرَمِ حُمِلَ الْأَمِيرُ فَجَنَّارَ الْقَرَدَمِيِّ ، وَالْأَمِيرُ جُلْبَانِ ، ١٥ وَالْأَمِيرُ شَاهِينَ الْفَارَسِيِّ فِي الْقَبُودِ إِلَى سَجْنِ الْإِسْكَانْدَرِيَّةِ .

ثُمَّ فِي يَوْمِ السَّبْتِ رَابِعَ عَشْرَةَ خَلَعَ الْأَمِيرُ طَطْرَ عَلَى الصَّاحِبِ بِدْرِ الدِّينِ حَسَنِ ابْنِ نَصْرِ اللَّهِ وَأُعِيدَ إِلَى نَظَرِ الْخَاصِّ ، وَمُنِعَ الطَّوَاشِي مَرْجَانُ الْخَازَنْدَارِ مِنَ التَّكَلُّمِ فِيهَا .

وَفِيهِ أَيْضًا خَلَعَ عَلَى الْقَاضِي صَدْرِ الدِّينِ أَحْمَدَ بْنِ الْمَجْمِيِّ وَأُعِيدَ إِلَى حِسْبَةِ الْقَاهِرَةِ عَوَضًا عَنْ صَارِمِ الدِّينِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَسَامِ ، وَأُنْزِمَ عَلَيْهِ الْأَمِيرُ طَطْرَ بِشَمَانِينَ دِينَارًا ، ٢٠ وَرَتَّبَ لَهُ عَلَى دِيْوَانِ الْجَوَالِي بِالْقَاهِرَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ دِينَارًا .

(١) الْغُرَابُ : نَوْعٌ مِنَ الْأَسْفَنِ الْحَرَبِيِّ عَلَى هَيْئَةِ طَائِرٍ ، وَانْظُرْ (الدُّكْتُورَةُ سَعَادُ مَاهِر - الْبَحْرِيَّةُ فِي مِصْرِ الْإِسْلَامِيَّةِ ص ٣٥٥ ، ٣٥٦) .

(٢) وَرَدَّ فِي هَاشِمِ الْوَحْدَةِ وَالْمُنَادَاةِ بِهِ مَا كَانَ أَخَذَ مِنْ أَجْنَادِ الْحَلَقَةِ مِنَ الْمَالِ .

وفي هذا اليوم استتمت نفقة الممالك السلطانية .

ثم في يوم الاثنين سادس عشر المحرم خلع السلطان على الأمير ططر باستقراره
نظام الملك ، وخلع على الأمير تذك ميق باستقراره أمير مجلس عوضاً عن الأمير ططر ،
وخلع على الأمير جاني بك الصوفي باستقراره أمير سلاح عوضاً عن قجقار القردمي ،
وأتم عليه بجبز آق بلاط الدمرداش أحد الأمراء المجريين صجة الأمير الكبير ألتنبغا
القرمشی ، وخلع على الأمير تغرى بردى المؤيدى المعروف بأخى قعروه أحد أمراء
الطبلخانات ورأس نوبة باستقراره أمير مائة ومقدم ألف وأمير آخور كبيراً دفعة واحدة
عوضاً عن الأمير طوغان الأمير آخور بحكم سفره صجة الأتابك ألتنبغا القرمشی ،
وخلع على الأمير^(١) إينال الحكيم أحد أمراء الطبلخانات وشاد الشراب خاناه
[واستقر]^(٢) رأس نوبة الثوب عوضاً عن الأمير ألتنبغا من عبد الواحد المعروف
بالصغير ، بحكم سفره أيضاً مع القرمشي ، وخلع على الأمير على باي المؤيدى^(٣) أحد
أمراء العشرات ورأس نوبة باستقراره داوآدارا كبيراً عوضاً عن مقبل الحسامي المتوجه
إلى البلاد الشامية ، وأتم على الأمير آق خجآ الأحمدي أحد أمراء الطبلخانات واشتقر
أمير مائة ومقدم ألف ، وخلع على الأمير قشتم المؤيدى أحد أمراء العشرات باستقراره
أمير مائة ومقدم ألف ونائب الإسكندرية عوضاً عن الأمير ناصر الدين محمد بن العطار ،
وخلع على الأمير يشبك أنالى المؤيدى الأستاذار خلعة الاستمرار على وظيفته ، وخلع على
التاج بن سيفة الشوبكي خلعة الاستمرار بولاية القاهرة ، وأن يكون حاجباً^(٤) ، فاستغرب
الناس ذلك ؛ من أن الحجوبية تضاف إلى ولاية القاهرة .

ثم في يوم الثلاثاء سابع عشره توجهت القصاد بشاريف نواب البلاد الشامية ،

(١) ورد في هامش اللوحة «استقرار إينال الحكيم مقدم ألف» .

(٢) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٤٨٢) .

(٣) ورد في هامش اللوحة «استقرار على باي دوادارا كبيراً عوضاً عن مقبل» .

(٤) ورد في هامش اللوحة «إضافة الحجوبية إلى الولاية» .

وقالدهم المظفرية [أحمد] ^(١) باستمرارهم على عاداتهم في كفالاتهم ، وكتب الأمير ططر نظام الملك العلامة على الأمثلة ونحوها كما يكتب السلطان .

^(٢) ثم في يوم الأربعاء ثامن عشر المحرم ابتداء الأمير أقطوه برّد مال أجناد الحلقة إليهم ، وتولّى ذلك في أول يوم الأمير ططر بنفسه .

ثم في يوم الخميس ناسع عشره خلع نظام الملك على القضاة الأربعة وبقية أرباب الدولة من المتعممين على عاداتهم ، وخلع على القاضي شرف الدين محمد ابن تاج الدين عبد الوهاب بن نصر الله موقع الأمير ططر باستقراره في نظار أوقاف الأشراف ، وكان يليه الأمير ططر من يوم مات القاضي ناصر الدين محمد بن البارزي كاتب السر .

وفيه استعفى القاضي علم الدين داود بن الكؤيز من وظيفة نظار الجيش ، فأعفى وخُيع عليه كاملية [بشور] ^(٣) ، ونزل إلى داره ، كل ذلك حيلة لتوصله لوظيفة كتابة السر — وهي بيد صهره القاضي كمال الدين بن البارزي — حتى وليها حسبما أتى ذكره .
ثم في يوم الجمعة نُودي بأن الأمير الكبير ططر يجلس للحكم بين الناس ، فلما انقضت الصلاة توجه الأمير الكبير ططر فجلس بالمتعد من الإسطنبول السلطاني كما كان الملك المؤيد يجلس للحكم به ، إلا أنه قعد على يسار الكرسي ولم يجلس فوقه ، وحضر أمراء الدولة على العادة ، وقعد كاتب السر القاضي كمال الدين بن البارزي على الدكة وقرأ عليه القصص ، ووقف تقيب الجيش ووالى القاهرة والحجاب بين يديه ، وحكم بين الرعية ، وردّ المظالم ، وساس الناس أحسن سياسة ؛ فإنه كانت لديه فضيلة وعنده يقظة وفطنة ومشاركة جيدة في النزه وغيره ، وله محبة في طلب العلم لا سيما [مذهب] ^(٤) السادة الحنفية ، فإنهم كانوا عنده في محل عظيم من الإكرام .

ثم انفضّ الموكب ، وطلع إلى طبقة الأشراف ، وجميع الأمراء بين يديه في خدمته إلى أن أكل السمّاط ، ونفّذ الأمور ، ونزل كل واحد إلى منزله .

(١) إضافة على الأصل .

(٢) ورد في هامش المرحلة «ابتداء رد المال على أجناد الحلقة» .

(٣، ٤) الإضافة من (ط. كاليغورنيا ٦ : ٤٨٤) .

وأصبح يوم السبت حادى عشرين المحرم غَضِبَ على صاحب تاج الدين عبد الرزاق بن الهيصم ، وعَزَلَهُ عن نَظَرِ ديوان المُفَرَّد .

ثم فى يوم الاثنين ثالث عشرينه قَدِمَ أمير حاج الحمل بالحمل .

وفيه طلبَ الأميرُ طَطَّرَ تاج الدين عبد الرزاق ابن شمس الدين عبد الوهاب ، المعروف بابن كاتب المناخ ، مُسْتَوْفَى ديوان المُفَرَّد ، وخَلَعَ عليه باستقراره ناظر ديوان المُفَرَّد ، عوضاً عن صاحب تاج الدين عبد الرزاق بن الهيصم ، وخرج من بين يدى الأمير الكبير وعليه الخلعة حتى جاوز دَهْلِيزَ النَّصْر ، فطلبه الأميرُ طَطَّرَ ثانياً ، ونَزَعَ الخِلْعَةَ مِنْ عليه ، وخَلَعَ عليه تشریفَ الوزارة ، فلبسها على كُرْهِه منه ، عِوَضاً عن صاحب بدر الدين بن نصر الله برغبته عنها ، وطلَّبَ صاحب تاج الدين عبد الرزاق بن الهيصم ، وخَلَعَ عليه بإعادته إلى نظر الديوان المُفَرَّد ، وخَلَعَ على صاحب بدر الدين بن نصر الله باستقراره فى وظيفته نظر الخاص ، وخَلَعَ على الأميرِ يَشْبُكْ أُنَالِي المؤيِّدِ الأستادار باستقراره كاشِفَ الكُثَّافِ بالوجه القبلى والبحرى .

ثم فى يوم الخميس سادس عشرينه خَلَعَ على القاضى كمال الدين محمد بن البارزى كاتب السِّرِّ باستقراره فى وظيفة نظر الجيش عِوَضاً عن عَمِّ الدين بن الكُوَيْزِ .

ثم حَكَمَ الأميرُ طَطَّرَ فى يوم الجمعة أيضاً بعد الصلاة بالإسطنبول السلطانى كالحكم به أولاً .

ثم فى يوم الاثنين سَلَخَ المُعَرَّمُ خَلَعَ الأميرُ الكبير طَطَّرَ على عَمِّ الدين بن الكُوَيْزِ باستقراره فى وظيفة كاتب السِّرِّ ، عِوَضاً عن صِهره القاضى كمال الدين ابن البارزى .

قال المقرئى : فقسَّمُ التَّوَسَّ غَيْرُ بَارِيهَا ، وَوَسَّدَتِ الْأُمُورُ إِلَى غَيْرِ أَهْلِهَا .

قلت : ومعنى قول المقرئى لهذا الكلام لم يَرِدْ أَلْحَطُّ على ابن الكُوَيْزِ ، غير أن وظيفة كتابة السِّرِّ وظيفة جليلة ، يكون مُتَوَلِّئُهَا له اليد الطولى فى الفقه والنحو ،

- والنظم والنثر والترسل والمكاتبات ، والباع الواسع في التاريخ وأيام الناس وأفعال السلف ، كما وقع للملك الظاهر برقوق لما ورد عليه كتاب من بعض ملوك العجم فلم يقدر القاضي بدر الدين بن فضل الله على حله — وهو [كاتب سره]^(١) — فاحتاج السلطان إلى أن طلب من أئناء طريق دمشق الشيخ بدر الدين محمود الكلستاني ، وهو من جملة صوفية خاتناه شيخون^(٢) ، حتى حل له ألقاه ، وصادف ذلك قرب أجل ابن فضل الله فسمى في وظيفة كتابة السر جماعة [كبيرة]^(٣) من الأعيان بمال له صورة ، فلم يلتفت برقوق إليهم ، وأرسل أخضر الكلستاني ، ولم يكن عليه ملوطة يتحمل بها ، وخلع عليه باستقراره في كتابة السر ، وقد تقدم ذكر ذلك كله في ترجمة الملك الظاهر برقوق الثانية ، فصار الكلستاني على طريق أذهل فيها الملك الظاهر برقوق ونهه على أشياء لم يكن سمعها من غيره ، ثم لم يلب هذه الوظيفة ١٠ بعد الكلستاني أمثل من القاضي ناصر الدين بن البارزي ، ثم ولده كمال الدين هذا ، فإنهما كانا أهلا لها وزيادة ، فعند ما عزل واستقر عوضه علم الدين هذا شق ذلك على أهل العلم والدق ، وصادف ذلك بأنه لما جاس علم الدين على الدكة ، وقرأ القصص على الأمير الكبير ططر صحتف اسم ابن جمّاز بابن الحمار ، وقال ابن الحمار ، فرد عليه نقيب الجيش في الملا ابن جمّاز ابن جمّاز ، وكرّر ذلك حتى ضحك الناس ، وطلع ١٥ الأمير ططر إلى الأثرية ، ووعد في تلك الليلة الشيخ بدر الدين بن الأخضراني سيرا بوظيفة كتابة السر إن تم أمره ، وأمره أن يسكن ذلك إلى وقته .

ثم قدّم الخبر من الشام بأن الأمير^(٤) جقمق الأرغون شاوي نائب الشام امتنع من الدخول في طاعة الأمير ططر ، وأنه أخذ قلعة دمشق واستولى عليها ، وعلى ما فيها

(١) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٤٨٥) .

(٢) خاتناه شيخون : أنشأها الأمير سيف الدين شيخو الناصري سنة ٧٥٦ هـ ولا تزال قائمة في شارع

الصليبية ، وانظر (عل مبارك - المخطوط ٢ : ١١٦) .

(٣) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٤٨٥) .

(٤) ورد في هامش اللوحة «قدم الخبر بمصيان جقمق نائب الشام» .

من الأموال والسلاح وغير ذلك ، وكان بها نحو المائة ألف دينار ، فاضطرب أهل الدولة إلا الأمير ططر فإنه لم يتحرك لذلك وطلع إليه حموه الأمير سودون الفقيه الظاهري ، وكان له عنده مكانة عظيمة ، فجراه سودون في أمر جقمق ، فقال له ططر : يا أبا الأهم الطنبغا القرمشي الظاهري ، وأما جقمق فإنه رجل غريب مملوك أمير ليس له من يقوم بنصرته ، ولا من يعينه على ما يرومه ، غير أنه يابى في ذهاب مهجته ، فقال له سودون الفقيه : وإن يكن فاضل الأخوط ، وأشار عليه بما يفعله .

فلما كان يوم الخميس عاشر صفر^(١) جمع الأمير الكبير القضاة عنده ببطقة الأشرفية من القلعة ، وسائر أمراء الدولة ومباشريها وكثيرا من المماليك السلطانية ، وأعلمهم بأن نواب الشام والأمير الكبير الطنبغا القرمشي ومن معه من الأمراء المجردين لم يرضوا بما عمله الأمير ططر بعد موت السلطان الملك المؤيد ، ثم قال : ولا بد للناس من حاكم يتولى أمر تدبير أمورهم ، وأن يعينوا رجلاً يرضونه ليقوم بأعباء المملكة ، ويستبد بالأمور ، فقال جميع من حضر بلسان واحد قد رضينا بك ، وكان الخليفة حاضراً فيهم ، فاشهد الأمير ططر عليه أنه فوض جميع أمور الرعية إلى الأمير الكبير ططر ، وجعل إليه عزل من يريد عزله ، وولاية من يريد ولايته من سائر الناس ، وأن يعطى من يخار ، ويمنع من شاء من العطايا ، ما عدا اللقب السلطاني ، والدعاء على المنابر وضرب الاسم على الدينار والدراهم ، فإن هذه الثلاثة باقية على ما هي عليه باسم السلطان الملك المظفر أحمد ، وأثبت قاضي القضاة زين الدين عبد الرحمن التقي الخنفي هذا الإشهاد ، وحكم بصحته ونفذ حكمه قضاة النضاة الثلاثة ، ثم حلف الأمراء جميعهم للأمير الكبير ططر يمينهم المهود [بالطاعة له]^(٢) في كل قليل .

وكان سبب هذا أن بعض أعيان الفقهاء الحنفية ذكر للأمير ططر نقلاً^(٣) أخرجه إليه من فروع المذهب أن السلطان إذا كان صغيراً ، وأجمع أهل الشوكة على إقامة رجل

(١) ورد في هامش اللوحة « جمع الأمير ططر عنده ببطقة الأشرفية النضاة والأمراء » .

(٢) إضافة يقتضيا السياق .

(٣) أي نصا - وفي الأصل « ينقل » وما هنا من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٤٨٧) .

للتحدث عنه في أمور الرعية حتى يبلغ رُشدَه ، نفذت أحكامه ، فوضع هذا القول في محله ، وقوى قلوب حواشي الأمير ططر بذلك ، وقالوا : نحن على الحق ومن خالفنا على الباطل .

وبينا الأمير ططر في ذلك ، ورد عليه ^(١) الخبر بسيف الأمير يشبك اليوسفي نائب حلب ، وقد قُتِلَ في وقعة كانت بينه وبين الأمير الكبير أَلْطُنْبَغَا القرمشي في يوم الثلاثاء ثالث عشرين الحرم .

قال المقرئ : وكان يشبك من شرار خلق الله تعالى ؛ لما هو عليه من الفجور ، والجرأة على السُّوق ، والتهوُّن في سفك الدماء ، وأخذ الأموال ، وكان الملك المؤيد قد استوحش منه لما يبلغه من أخذه في أسباب الخروج عليه ، وأسرَّ للأمير أَلْطُنْبَغَا القرمشي في إعمال الحيلة في القبض عليه ، فأنأه الله من حيث لم يحتسب ، وأخذه أخذاً ١٠ وبِئلاً — والله الحمد — انتهى كلام المقرئ .

قلتُ : وكان من خبر يشبك هذا مع الأمير الكبير أَلْطُنْبَغَا القرمشي ، أنه لما خرج من الديار المصرية إلى البلاد الشاميه وصحبته الأمراء ، وهم : الأمير طوغان أمير آخور ، وأَلْطُنْبَغَا من عبد الواحد الصغير رأس نوبة الثوب ، وأزْدَمُر الناصري ، وأق بَلَاط الدمرداش ، وسودون السكاش ، وجلبان أمير آخور الذي تولى نيابة دمشق في دولة ١٥ الملك الظاهر جقمق ، وقبل خروج القرمشي من القاهرة أمر إليه الملك المؤيد بالقبض على الأمير الكبير يشبك اليوسفي نائب حلب إن أمكنه ذلك ، فسار القرمشي إلى البلاد الشاميه مُقَدِّمًا لِمَسَاكِر ، ثم توجه إلى البلاد الحلبية ، ثم ساروا من حلب هو ورقته إلى حيث نذبهم إليه الملك المؤيد ، وعادوا إلى حلب في أول سنة أربع وعشرين وأقاموا بها ، فاستوحش الأمير يشبك نائب حلب منهم ، ولم يحجر القرمشي ٢٠ على مسكه ، وبيناهم في ذلك طرقهم الخبر بموت السلطان الملك المؤيد ، فاضطرب الأمراء الجردون ، وعزم الأمير الكبير أَلْطُنْبَغَا القرمشي على العود إلى الديار

(١) ورد في هامش اللوحة «خبر يشبك نائب حلب» .

المصرية ، ووافقَهُ على ذلك رُفَقَتُهُ من الأمراء ، وبرز بمن معه إلى ظاهر حَكَب ، وخرجوا من باب المقام ، وبلغ ذلك الأمير يشبُك نائب حَكَب وكان لم يخرج لتوذِيعِهِمْ ، فعزَم على أن يركب ويقَاتِلَهُمْ ، وبلغَ ذلك القرمشِي في الحال ، فأرسل إليه دَوَادِرَهُ السَّيْفِي حُشَكَلْدِي القرمشِي .

- حَدَّثَنِي حُشَكَلْدِي المذكور من لفظه قال : ندبني أستاذي الأمير أَلْطُنْبَغَا القرمشِي أن أتوجه إلى الأمير يشبُك ؛ وأذكر له مقالة القرمشِي له ، فتوجهتُ إليه ، فإذا به قد طاع إلى منارة جامع حَكَب ، فطلعتُ إليه بها ، وسلمتُ عليه فردَّ عليَّ السلام ، وقال : هاتِ ما معك . فقلتُ : قد تعبتُ من طُلُوعِ السُّلَم ، أمهلْ عليَّ ساعةً فإنِّي جئتُ من مَلِكٍ إلى مَلِكٍ ، فأمهلني ساعةً فبدأنهُ بأن قلتُ : الأميرُ الكبيرُ يُسلم عليك ، ويقول لك بلغهُ أَنَّكَ تريدُ قتالهَ بَئِنَ معه من الأمراء ، وهو يسألك ما القصدُ في قتاله ، وقد استولى طَطَرُ على الدِّيار المصرية ، وجَمَعَتِ على البلاد الشامية ؟ فاقصدها فإنهما هما الأهم ، فإن أجابتهما عما مَكَّاهَا فَنَحْنُ في قَبَضَتِكَ ، وإن كانت الأخرى فما بالك بالتشويش علينا لغيرك ، ونَحْنُ ناسٌ سُفَّارٌ غُرَبَاءُ البلاد ، قال : فلما سمعَ كلامي سَكَتَ ساعةً ، وقال : يسافروا ، مَنْ وَقَفَ في طريقهم ؟ ومن هو الذي يقَاتِلُهُمْ ؟
- ١٥ أو معنى هذا الكلام ، قال : فبُسْتُ يدهُ وَعُدْتُ بِالْجَوَابِ إلى الأمير الكبير ، وقبل أن أبلغه الرسالة إذا يشبُك المذكور نزل من المنارة ، وليس آلة الحرب هو ومالِكُهُ في الحال ، وقصد الأمراء وهم بالسعدى ، فلما رآه الأمراء المصريون رَكِبُوا ، وَرَجَعُوا إليه وحملوا عليه حَمَلَةً واحدة انكسرَ فيها ، وتَنَقَّطَ عن فرسه ، وقُطِعَ رأسُهُ في الوقت ، فبادر الأمير الكبير أَلْطُنْبَغَا القرمشِي بمن معه من الأمراء إلى حَكَب ، ونزل بدار السعادة ، ومن غريب ما اتفق أن الأمير يشبُك المذكور كان قد أَسْتَوَى سِمَاطُهُ ، فَأَخْرَجَهُ إلى أن يَقْبِضَ على الأمراء ، ويعود يأكله ، فَقُتِلَ في الحال ودخل القرمشِي بَئِنَ معه ومُدَّ السَّمَاطَ بين أيديهم فأكلوه ، وكانوا في حاجةٍ إلى الأكل ، واستمرَّ القرمشِي بحَكَبَ مُدَّةً إلى أن وَلَّى نِيَابَةَ حَكَبِ الأمير أَلْطُنْبَغَا

من عبد الواحد الصَّغير رأس نوبة ، وعاد إلى دِمَشق ، واتفق مع الأمير جَعْمَقُ نائب الشام على قِتال المصريين لخالفتهم لما أُودِعَ به الملكُ المؤيد [شيخ] ^(١) قبل موته ، وكانت وَصِيَّةُ الملكِ المؤيد أن يكون ابنه سُلطاناً ، وأن يكون الطَّبِيعُ القَرْمَشِي هو المتحدث في تدبير مملكته ، يخالف ذلك الأمير ططر ، وصار هو المتحدث ، وأخرج إقطاعات الأمراء الجردين صحبته .

وبينما هم في ذلك بلغهم أن الأمير ططر عزم على الخروج من الديار المصرية ومعه السلطان الملك المظفر [أحمد] ^(٢) إلى البلاد الشامية ، فتهيئوا لِقِتاله ، ثم بعد مدة يسيره وقَعَ بينهما وحشة وتقاتلا ، فانهزم جَعْمَقُ إلى الصُّبَيْبَةِ ، ومَلَكَ القَرْمَشِيُّ دِمَشقَ حسبما يأتى ذكره .

١٠ هذا ما كان من أمر القَرْمَشِيِّ مع يَشْبُك ، وأما الأمير ططر فإنه لما بلغه قتلُ يَشْبُك سُرَّ بذلك سُروراً عظيماً ، وقال في نفسه : قد كَفَيْتُ أمرَ بعض أعدائي ، بل كان يَشْبُك أشدَّ عليه من جميع من خالفه — انتهى .

ثم في يوم الخميس سابع عشر صفر قَدِمَ الأميرُ جَعْمَقُ العيساوي حاجب الحجاب — كان — في الدولة الناصرية ، والأمير بَيْبُغا المظفَرِي أمير مجلس — كان — من سجن الإسكندرية بأمر الأمير ططر ، وقَبِلَ الأرض بين يدي السلطان ، ثم يدَّ الأمير ططر ، ثم قَدِمَ الأميرُ يَشْبُكُ الساقِي [الظاهرِي] ^(٣) الأعرَج ، وكان الملكُ المؤيد قد فُتاه من دِمَشق إلى مَكَّة ، كَلَّ حاضر إليه من قَلْعَةِ حَافٍ في حصاره الأمير نوروز الحافظي بِدِمَشق ، بحيلة دَبَّرها الملكُ المؤيد على يَشْبُك المذكور حتى استنزله من قَلْعَةِ حَلَب ، فإنه كان نائبها من قَبْلِ الأمير نوروز ، ولما ظَفَرَ به المؤيد [شيخ] ^(٤) أراد قتله فيمن قَتَلَه من أصحاب نوروز من الأمراء الظاهرية [برقوق] ^(٥) ، فشفع فيه الأمير ططر ، فأخرجه الملكُ المؤيد [شيخ] ^(٦) إلى مَكَّة فأقام بها سنين ، ثم نَقَلَه إلى القُدُس ، فلم تَطُلْ

(١ ، ٢ ، ٤ ، ٦) الإضافات للتوضيح .

(٣ ، ٥) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٤٩٠) وقد ورد في هامش اللوحة " قدوم يَشْبُك

مُدَّتُهُ به حتى مات الملك المؤيد، وتمكَّم ططر، فكتب بحضوره إلى القاهرة، وكان له مُنْذُ خَرَجَ من الدِّيَارِ المصرية نحو العشرين سنة، فَإِنَّهُ جُرِحَ في نَوْبَةِ بَرَكَةِ الحَبَشِ من سنة أربع وثمانمائة^(١) الجرح الذي كان سبباً لمرجه، وخرج من القاهرة، ودام بالبلاد الشامية إلى يوم تاريخه.

قلت: وَيَسْبُكُ هذا هو الذي صار أتابكاً بالديار المصرية في دولة الملك الأشرف برسباي، وهو الذي حَسَنَ للملك الأشرف [برسباي]^(٢) الاستيلاء على بندر جدة^(٣) حتى وَقَعَ ذلك، وكان يَسْبُكُ من رجال الدهر عَقْلاً وحَزْماً ورَأياً وتَذَبُّراً، لم تَرَ عَيْنِي مِثْلَهُ في أبناء جِنْسِهِ، ويأتى ذكرُهُ في مَحَلِّهِ إن شاء الله تعالى — انتهى.

ثم قَدِمَ أيضاً سُودُونُ الأَعْرَجِ الظاهري من قُوص^(٤)، وكان الملك المؤيدُ أيضاً قد نفاه إليها من سنتين عديدة، وكان سُودُونُ أيضاً من أعيان الممالك الظاهرية برُفُوق، وفي ظَنِّهِ أنه من مَقُولَةِ الأمير يَسْبُكُ الأَعْرَجِ، والأمر بخلاف ذلك، والفرق بينهما ظاهر.

ثم أفرج الأميرُ طَطَرَ نِظَامُ المُلْكِ عن الأمير ناصر الدين بك بن علي بك بن قَرَمَانَ، وخَلَعَ عليه، ورسم بتجهيزه ليعودَ إلى مملكتِهِ، فتجهَّزَ وسار في الثَّيْلِ يوم السبت سادسَ عشرين صفر إلى ناحية رشيد^(٥) ليركب منها إلى البحر المِلْحَ ويتوجَّه إلى جهة بلاده.

ثم في يوم الأربعاء أوَّلُ شهر ربيع الأول قَدِمَ الخبرُ على الأمير طَطَرَ على يد بعض الشاميين ومعه كتاب الأمير الكبير أَلْطُنْبُغا القَرَمَشِي من حَلَبَ، وهو يتضمَّنُ: أنه لما قتل الأمير يَسْبُكُ نائب حَلَبَ وَلَّى عِوَضَهُ الأمير أَلْطُنْبُغا من عبد الواحد

(١) واقعة بركة الحبش، انظر (ج ١٢ : ٢٨٥ من هذا الكتاب). وللتعريف ببركة الحبش انظر هامش (ج ٦ : ٣٨١ وما بعدها من هذا الكتاب ط. دار الكتب).

(٢) إضافة على الأصل.

(٣) بندر جدة: هي ميناء مكة على البحر الأحمر (النزوم) وعلى مرحلتين منها (أربعين ميلاً) وهي ميقات من قلع البحر حاجاً من جهة عيذاب (القلقشبدى - صبح الأعشى ٤ : ٢٥٨).

(٤) قوص: قرية من صعيد مصر في البر الشرق للثيل، وكانت عاصمة الأعمال القوصية (القاقشندى صبح الأعشى ٣ : ٣٩٧) وهي حالياً مركز بمحافظة قنا.

(٥) رشيد: مدينة غربي فرع النيل الغربي عند مصبه في البحر الأبيض شرق الإسكندرية على مرحلة منها. ويسمى فرع النيل باسمها «فرع رشيد» ولها تعريف مفصل في (على مبارك - الخطط ١١ : ٧٥).

الصغير رأس نوبة النوب فإنه عندما وَرَدَ عليه الخبرُ بموت السلطان [الملك] ^(١) المؤيد [شيخ] ^(٢) بعدما عَهِدَ بِالسُّلْطَانَةِ مِنْ بَعْدِهِ لِابْنِهِ الْمَلِكِ الْمُظْفَرِ أَحْمَدَ ، وَأَنْ يَكُونَ التَّائِمُ بِتَدْبِيرِ الدَّوْلَةِ الْأَطُنْبُغَا الْقَرْمَشِيَّ ، وَأَنَّهُ قَدْ أَقِيمَ فِي السُّلْطَانَةِ الْمَلِكِ الْمُظْفَرِ كَمَا عَهِدَ الْمَلِكُ الْمُؤَيَّدُ ، أَخَذَ هُوَ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْأَمْوَاءِ فِي الرَّحِيلِ مِنْ حَلَبَ إِلَى جِهَةِ الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ كَمَا رُسِمَ لَهُ بِهِ ، وَكَانَ مِنْ أَمْرِ يَسْبُكُ مَا كَانَ فَاشْتَفَلَ بِذَلِكَ عَنِ الْمَسِيرِ ، ثُمَّ وَرَدَ عَلَيْهِ الْخَبَرُ بِاسْتِئْثَارِ نُوَابِ الْمَالِكِ الشَّامِيَّةِ عَلَى عَوَائِدِهِمْ ، وَتَحْلِفِهِمْ لِلْسُّلْطَانِ الْمَلِكِ الْمُظْفَرِ أَحْمَدَ ، وَلِلْأَمِيرِ الْكَبِيرِ طَطَّرَ ، فَحَمَلَ الْأَمْرَ فِي ذَلِكَ عَلَى أَنَّهُ غَلَطَ مِنَ الْكَاتِبِ ، وَسَأَلَ أَنْ يَفْصَحَ لَهُ عَنْ ذَلِكَ ، وَأَبْرَقَ وَأَرْعَدَ . وَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ الْأَمْرَ أَقْضَى وَفَاتَهُ مَا أَرَادَ ، وَقَدْ آتَهَزَ الْأَمِيرُ طَطَّرَ الْفُرْصَةَ ، وَتَمَثَّلَ لِسَانِ حَالِهِ بِقَوْلِ الْقَائِلِ :

[الواثر]

١٠ إِذَا هَبَّتْ رِيَّاحُكَ فَأَغْتَنِمَهَا فَإِنَّ لِكُلِّ خَائِفَةٍ سَكُونًا

ثم أمر الأمير ططر بكتابة جوابه ، فأجيب بكلام مُتَحَصِّلُهُ : أَنَّهُ لَمَّا عَهِدَ الْمَلِكُ الْمُؤَيَّدُ [شيخ] ^(١) لابنه بالملك ، وَأَقِيمَ فِي السُّلْطَانَةِ ، طَلَبَ الْأَمْوَاءَ وَالْخَاصَكِيَّةَ وَالْمَالِيَّةَ السُّلْطَانِيَّةَ أَنْ يَكُونَ الْمُتَحَدِّثُ فِي أَدْوَارِ الدَّوْلَةِ الْأَمِيرِ طَطَّرَ ، وَرَغِبُوا إِلَيْهِ فِي ذَلِكَ ، فَتَوَضَّعَ إِلَيْهِ الْخَلِيفَةُ جَمِيعَ أُمُورِ الْمَمْلَكَةِ بِأَسْرِهَا ، فَلِيَحْضُرَ الْأَمِيرُ بِمَنْ مَعَهُ إِلَى الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ لِيَكُونُوا عَلَى إِمْرِ يَأْتِهِمْ وَإِقْطَاعَاتِهِمْ عَلَى عَادَتِهِمْ ، ثُمَّ أَنْكَرَ عَلَيْهِ اسْتِئْثَارُ الْأَطُنْبُغَا الصَّغِيرِ فِي نِيَابَةِ حَلَبَ مِنْ غَيْرِ اسْتِئْذَانِهِ .

ثم قدِمَ الْخَبَرُ عَلَى الْأَمِيرِ طَطَّرَ أَنَّ عَلَى بْنِ بَشَارَةَ قَاتَلَ الْأَمِيرَ قُطْلُوْبُغَا التَّنَعَمِيَّ نَائِبَ صَفَدَ وَكَسَرَهُ ، فَانْحَصَرَ بِمَدِينَةِ صَفَدَ إِلَى أَنْ فَرَ مِنْهَا إِلَى دِمَشْقَ ، وَانْضَمَّ عَلَى نَائِبِهَا الْأَمِيرِ جَمْعُ ، وَأَنْ جَمْعُ قَدْ اسْتَعَدَّ بِدِمَشْقَ ، وَاسْتَخْدَمَ جَمَاعَةً كَبِيرَةً مِنَ الْهَالِكِ ، وَسَكَنَ قَلْعَةَ دِمَشْقَ ، فَتَحَقَّقَ الْأَمِيرُ طَطَّرَ عِنْدَ ذَلِكَ خُرُوجَ جَمْعُ عَنْ طَاعَتِهِ ، وَكَذَلِكَ الْأَمِيرُ الْكَبِيرُ الْأَطُنْبُغَا الْقَرْمَشِيَّ وَأَخَذَ فِي إِبْرَامِ أَمْرِهِ .

فلما كان يوم الخميس تاسع شهر ربيع الأول [المذكور] ^(٢) خلع على الأمير تَنَبُك

(٢) الإضافة للتوضيح .

(٣، ١) الإضافة من (ط . كاليغورنيا ٦ : ٤٩٢) .

ميق العَلَّابِي باستقراره أَتَابَكَ العساكر بالديار المصرية عَوْضًا عن أَلْطُنْبُغَا الْقَرْمَشِي ،
 وَأَنعم عليه بِإِقْطَاعه ، وَأَنعم بِإِقْطَاع تَنَبُّكَ مِيقَ عَلَى الْأَمِيرِ إِيْنَالِ السَّيْفِي شَيْخِ الصَّفْوِي (١)
 المعروف بِالْأَرْغَزِي ، وَأَنعم بِإِقْطَاع إِيْنَالِ الْأَرْغَزِي الْمَذْكُورِ عَلَى الْأَمِيرِ قُجُقِ
 الْعِيسَاوِي الْقَادِمِ مِنْ سِجْنِ الْإِسْكَندَرِيَّةِ قَبْلَ تَارِيخِهِ ، وَأَنعم بِإِقْطَاع الْأَمِيرِ طُوغَانِ أَمِيرِ
 آخُورِ أَحَدِ الْأَمْرَاءِ الْحَرْدِيْنَ عَلَى الْأَمِيرِ تَغْرِي بِرْدِي مِنْ آقْبُغَا الْوَيْدِي الْمَعْرُوفِ
 بِأَخِي قَصْرُوهُ الْمَقْدَمِ ذَكَرَهُ ، وَأَنعم بِإِقْطَاع الْأَمِيرِ أَلْطُنْبُغَا الصَّغِيرِ رَأْسِ نُوْبَةِ الثُّوبِ
 الْمُسْتَقَرِّ فِي نِيَابَةِ حَلَبَ عَلَى سُودُونِ الْعَلَّابِي ، وَأَنعم بِإِقْطَاع سُودُونِ الْعَلَّابِي عَلَى الْأَمِيرِ قُطُجِ
 مِنْ تِمْرَازِ الظَّاهِرِي ، وَأَنعم بِإِقْطَاع الْأَمِيرِ أَزْدَمَرِ النَّاصِرِي أَحَدِ مَقْدَمِي الْأُلُوفِ الْمُجَرَّدِيْنَ
 عَلَى الْأَمِيرِ بَيْتُغَا الْمَغْفَرِي الظَّاهِرِي الَّذِي قَدِمَ قَبْلَ تَارِيخِهِ مِنْ سِجْنِ الْإِسْكَندَرِيَّةِ .

وَأَنعم بِإِقْطَاع الْأَمِيرِ جَرِبَاشِ الْكَرِيمِي الْمَعْرُوفِ بِتَأَشُقِ أَحَدِ الْمَقْدَمِيْنَ الْحَرْدِيْنَ
 عَلَى الْأَمِيرِ تَمْرُبَايَ مِنْ قَرْمَشِ الْوَيْدِي شَادَ الشَّرَابِ خَانَاهُ ، وَأَنعم بِإِقْطَاع الْأَمِيرِ
 تَمْرُبَايَ الْمَذْكُورِ وَهُوَ إِمْرَأَةٌ طَبْلَخَانَاهُ عَلَى الْأَمِيرِ أَرْكَمَاسِ الْيُوسُفِي ، وَبِإِقْطَاع الْأَمِيرِ
 أَرْكَمَاسِ الْمَذْكُورِ عَلَى سُودُونِ النَّوْرُوزِي الْحَمَوِي ، وَبِإِقْطَاع سُودُونِ الْحَمَوِي عَلَى
 شَاهِيْنِ الْحَسَنِي وَتَغْرِي بِرْدِي الْحَمْدِي — قُسَمَ يَنْهَمَا — وَأَنعم بِإِقْطَاع الْأَمِيرِ جُلْبَانِ
 الْأَمِيرِ آخُورِ — كَانَ — أَحَدِ الْمَقْدَمِيْنَ الْمُتَجَرَّدِيْنَ عَلَى الْأَمِيرِ عَلَى بَايَ مِنْ عِلْمِ شَيْخِ
 الْوَيْدِي الدَّوَادَارِ الْكَبِيرِ ، وَأَنعم بِإِقْطَاع عَلَى بَايَ الْمَذْكُورِ عَلَى الدِّيَّوَانِ الْمَفْرَدِ (٢) .

وَأَنعم بِإِقْطَاع الْأَمِيرِ مُقْبِلِ الْحُسَامِي الدَّوَادَارِ الْكَبِيرِ الَّذِي تَسَحَّبَ قَبْلَ تَارِيخِهِ
 مِنْ الْقَاهِرَةِ إِلَى الشَّامِ عَلَى الْأَمِيرِ جَقْمَقِ الْعَلَّابِي الْخَارِزْنَدَارِ ، وَهُوَ الْمَلِكُ الظَّاهِرِ جَقْمَقِ ،
 وَأَنعم بِإِقْطَاع الْأَمِيرِ أَلْطُنْبُغَا الْمَرْقَبِي حَاجِبِ الْحَجَابِ أَحَدِ الْحَرْدِيْنَ عَلَى الْأَمِيرِ قَصْرُوهُ
 مِنْ تِمْرَازِ الظَّاهِرِي ، وَأَنعم بِإِقْطَاع قَصْرُوهُ عَلَى مُقْبَلَايَ الْبُوبَكْرِي الْوَيْدِي السَّاقِي ،

(١) شَيْخِ الصَّفْوِي : هُوَ شَيْخُ بَنِ عَبْدِ اللَّهِ الصَّفْوِي الْخَاصَكِي ، مَاتَ بِسِجْنِ الْمَرْقَبِ فِي سَنَةِ ٨٠١ هـ
 وَهُوَ أَوَّلُ أَمِيرٍ عَظِيمٍ سَمِيَ بِشَيْخِ (ج ١٣ : ٨ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ) .

(٢) الدِّيَّوَانِ الْمَفْرَدِ : هُوَ الْخَاصُ بِمَا أَفْرَدَ لِشَخْصٍ السُّلْطَانِ ، وَيُقَالُ لَهُ دِيَّوَانُ الْخَاصِ هَامِشَ (ج ١٣ :
 ٩٣ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ) .

ثم أنعم على الأمير قَانِبَايَ الحَمَزَاوِيَّ ثَانِي رَأْس نوبة بِإِمْرَةٍ مائة وتقدمة ألف بالديار المصرية .

ثم في يوم الأربعاء ثَانِي عشرين شهر ربيع الأول المذكور فَرَّقَ الأميرُ ططر على الأمراء والممالك — في دفعة واحدة — أربعمائة قَرَس برسمِ السَّفر إلى الشَّام ، وقد عزم على السير إلى البلاد الشَّامِيَّة صُجْبَةُ السُّلْطَان الملك المظفر أحمد ، بعد أن رَسَمَ للأمراء والممالك بالتجهيز إلى السفر .

ثم قَدِمَ قُصَادُ الأمراء الجردين إلى مِصرِ بِطَلَبِ جماهم وأموالهم ، فَعُنِعُوا من ذلك ، وكتب للأمير أَلْطُنْبَغَا القَرْمَشِيَّ بَأَن الجِمَال فَرَقَهَا السُّلْطَانُ ، وقد عزم على السَّفر ، وَأَنْتَ مُحَيَّرٌ بَيْنَ أَنْ تَحْضَرَ عَلَى مَا كُنْتَ عَلَيْهِ ، وَبَيْنَ أَنْ تَسْتَقِرَّ فِي نِيَابَةِ الشَّامِ عِوَضًا عَنْ جَفَمَقِ الْأَرْعُونِ شَاوِيَّ .

١٠

ثم أخذ الأمير ططر في التهيؤ والاهتمام إلى السفر .

ثم في يوم الاثنين سابع عشرينه خلع الأمير ططر على الأمير صلاح الدين محمد ابن الصاحب بدر الدين حسن بن نصر الله ناظر الخواص^(١) باستقراره أستاذار العالية^(٢) عوضا عن الأمير يشبك المؤيدى المعروف بأنالى بعد عزله ، وأنعم على صلاح الدين المذكور بإمْرَةٍ مائة وتقدمة ألف .

١٥

وفي هذا اليوم والذي قبله نُودِيَ بالقاهرة وظَوَاهِرِهَا بَأَن لَا يُسَافِرُ أَحَدٌ إِلَى البلاد الشَّامِيَّة^(٣) ، وَهُدِّدَ مَنْ وَجَدَ مسافرا إليها بِالْقَتْلِ ، وَكَانَ الْقَصْدُ بِهِذِهِ الْقَضِيَّةِ تَعَمِيَةً أَخْبَارِ مِصْرَ وأحوالها عن الأمراء بالبلاد الشَّامِيَّةِ والحالفين عليه .

(١) ورد في هامش اللوحة «استقرار نصر الله أستاذاراً عوضاً عن يشبك أنالى» .

(٢) أستاذار العالية : ويطلق على أستاذار السلطان وأستاذار الصلحة الشريفة . والأستاذار هو المتحدث ٢٠ على بيوت السلطان كلها ، وانظر (القلقلشنى - صبح الأعشى ٤ : ٢٠ ، ٢١) و(د. إبراهيم طرخان - النظم الإقطاعية ص ٤٧٩) .

(٣) ورد في هامش اللوحة «المناداة بأن أحدا لا يسافر من مصر إلى البلاد الشَّامِيَّة» .

قلت: وهذه النملة وأشباهاها كان يعجبني أفعال الأمير ططر، فإنه كان يسير على طريق ملوك السلف في غالب حركاته، لكثرة اطلاعه لأخبارهم وأمورهم، ومن تعمية الأخبار على العدو، والتورّي في الأسفار من أن يقصد مكانا فيؤري بآخر، ومن مخادعة أعدائه والترقى لهم؛ فإنه بلغه — لما استفحل أمره — عن الأمير على باي المؤيدى الدوّادار، أنه يقول لحجده أشيته المؤيدية: لا تكثرثوا بأمره أنا كناية له، إن استفحام فهو على حاله، وإن تعوّج أخذته بيدي وألقيته من أعلى التنصّر إلى الأرض، وأبش هو ططر؟ فلما سمع ذلك أمر القائل له بالكتمان، وأخذ في الإمام على على باي [المذكور] ^(١) وإظهاره على سرّه، وهو مع ذلك في قلبه منه أمور وحزازات، وأيضا لما وصل إلى الشام حسبما ذكره.

وقد عليه خبطة أشيته ^(٢) من عند قرا يوسف على أقبح حل من الفقر: أعنى عن الأمراء الذين هربوا من الملك المؤيد في وقعة قاني باي نائب الشام، وهم سودون من عبد الرحمن نائب طرابؤس، وتذيك البجاسي نائب حمّة، وطرباي نائب غزّة، وجاني بك الحجزاري، ويشيك الجكمي الدوّادار الثاني الذي كان فر من الحجاز إلى العراف، وغيرهم، فلما وصلوا إلى دمشق وتمثلوا بين يدي ططر ورآهم على باي الدوادار المذكور، وتترى بردي المؤيدى أمير آخور كبير قالا للأمير ططر — لما أتوا — هؤلاء يريدون العود إلى ما كانوا عليه، وهم أعداء أستاذنا، فقال لها ططر: أعوذ بالله، هؤلاء ما بقى فيهم بقية لطلب ما ذكروا نموهم مما قاسوه من الغربة والتشتت، وإنما قصد كل واحد منهم ما يقوم بأوذه، مثل إقطاع حلقة ^(٣) وقيم بالقدس، أو مرتب وقيم بدميّاط، أو شيء على الجوال ^(٤)، وأنتم تعرفون

(١) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٤٩٥)

(٢) الحجداشية: هم الحجداشية، وانظر هامش (ج ٧ : ٣٣٠ من هذا الكتاب ط. دار الكتب).

(٣) إقطاع حلقة: أي ما يقطع لجنلى من جذرد الحلقة. وهم دون المالك السلطانية وإقطاعاتهم أقل،

وانظر (القلقشندي - صبح الأعشى ٤ : ١٦) و (د. إبراهيم طرخان - النظم الإقطاعية ص ٤٧٩).

(٤) الجوال: الضرائب التي تؤخذ من أهل الذمة كجزية مقررة على رعايهم كل سنة (القلقشندي -

صبح الأعشى ٣ : ٤٦٢).

أنهم خُشِدَاشِئْتُنَا لَا يَمَكْتَنَا إِلَّا النَّظَرُ فِي أَحْوَالِهِمْ بِنَحْوِ مَا ذَكَرْنَاهُ ، فَلَمَّا سَمِعَ الْمُؤَيَّدِيُّ ذَلِكَ قَالُوا : هَذَا مَا تَقُولُ فِيهِ شَيْئًا ، وَأَمَّا غَيْرُ ذَلِكَ فَلَا ، فَقَالَ لَهُمْ طَطَّرُ : وَمَا تَمَّ غَيْرَ مَا قُلْتُمْ ، فَانْخَدَعُوا وَسَكَنُوا عَلَى مَا سَنَدَكَرَهُ مِنْ أَمْرِهِمْ عِنْدَ قُدُومِهِمْ عَلَى الْأَمِيرِ طَطَّرُ بِدِمَشْقَ — انْتَهَى .

- ثم أخذ الأمير طَطَّرُ — بعد المنادة — في تجهيز أمره وأمر السلطان إلى السَّفَرِ .
 فلَمَّا كَانَ يَوْمُ الْاِثْنَيْنِ رَابِعِ شَهْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ رَكِبَ الْأَمِيرُ طَطَّرُ نِظَامَ الْمَلِكِ مِنْ قَاعَةِ الْجَبَلِ وَمَعَهُ الْأَمْرَاءُ وَالْخَاصَّةُ وَالْمَالِيكَ السُّلْطَانِيَّةُ ، وَسَارَ إِلَى جِهَةِ قُبَّةِ النَّصْرِ^(١) ثُمَّ عَادَ وَدَخَلَ الْقَاهِرَةَ مِنْ بَابِ النَّصْرِ ، وَخَرَجَ مِنْ بَابِ زُوَيْلَةَ إِلَى أَنْ طَلَعَ إِلَى الْقَلْعَةِ فِي مَوْكِبِ سُلْطَانِي لَمْ يَفْقِدْ فِيهِ إِلَّا الْجَاوِيْشِيَّةَ وَالْعِصَابَةَ السُّلْطَانِيَّةَ^(٢) ، وَهَذَا أَوَّلُ مَوْكِبِ رَكْبِهِ الْأَمِيرِ طَطَّرُ مِنْ يَوْمِ تَحْكُمِهِ فِي الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ ، وَهُوَ مِنْ يَوْمِ مَوْتِ ١٠ [الْمَلِكِ]^(٣) الْمُؤَيَّدِ شَيْخِ .

- ثم في سَادِسِهِ نُودِيَ فِي الْمَالِيكَ السُّلْطَانِيَّةِ بِالطَّلُوعِ إِلَى الْقَلْعَةِ لِأَخْذِ نَفَقَةِ السَّفَرِ فِي يَوْمِ الْخَمِيسِ ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ الْخَمِيسِ الْمَذْكُورِ جَلَسَ الْأَمِيرُ طَطَّرُ نِظَامَ الْمَلِكِ بِقَلْعَةِ الْجَبَلِ ، وَأَتَقَى فِي الْمَالِيكَ السُّلْطَانِيَّةِ نَفَقَةَ السَّفَرِ ، لِكُلِّ وَاحِدٍ مِائَةَ دِينَارٍ إِفْرَنْجِيَّةً ، ثُمَّ فِي تَاسِعِهِ أَتَفَقَ عَلَى الْأَمْرَاءِ وَالْمَالِيكَ أَيْضًا ، فَعَمِلَ لِلْأَمِيرِ الْكَبِيرِ تَنْبِكَ مِيقَ خَمْسَةِ آلَافِ دِينَارٍ ، ١٥ وَلِنِ عِدَاهُ أَرْبَعَةَ آلَافِ دِينَارٍ وَثَلَاثَةَ آلَافِ دِينَارٍ .

وَفِي عَاشِرِهِ أَخْرَجَ الْأَمِيرُ طَطَّرُ وَلَدَيْ الْمَلِكِ النَّاصِرِ فَرَجَ مِنْ قَلْعَةِ الْجَبَلِ ، وَوَجَّهَهُمَا إِلَى سِجْنِ الْإِسْكَانْدَرِيَّةِ كَمَا كَانَا أَوَّلًا بِهِ ، وَكَانَ سَبَبُ قُدُومِهِمَا مِنَ الْإِسْكَانْدَرِيَّةِ إِلَى مِصْرَ أَنَّ عَمَّتَهُمَا خَوْنَدَ زَيْنَبَ بِنْتَ السُّلْطَانِ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ بَرَقُوقَ وَزَوْجَةَ الْمَلِكِ الْمُؤَيَّدِ

٢٠ (١) قبة النصر : انظر في التعريف بها هامش (ج ٧ : ٤١ من هذا الكتاب ط. دار الكتب) .

(٢) العصابة : راية عظيمة من حرير أصفر مطرزة بالذهب عليها ألقاب السلطان واسمه (القلقشنى -

صبح الأعشى ٤ : ٨) .

(٣) إضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٤٩٦) .

شيخ كانت سألت زَوْجَهَا الْمَلِكَ الْمُؤَيَّدَ فِي قُدُومِهِمَا بِسَبَبِ خَتَانِهَا ، فَقَدِمَا إِلَى الْقَلْعَةِ وَخُتِنَا ، وَهَمَّا مُحَمَّدٌ وَخَنِيلٌ ، فَأَقَامَا عِنْدَ عَمَّتَيْهِمَا إِلَى أَنْ مَاتَ الْمَلِكُ الْمُؤَيَّدُ ، فَلَمَّا عَزَمَ طَطَّرُ عَلَى التَّوَجُّهِ إِلَى الْبِلَادِ الشَّامِيَةِ أَمَرَ بِعَوْدَتِهِمَا إِلَى الْإِسْكَانْدَرِيَّةِ وَسَجَنَهُمَا بِهَا كَمَا كَانَا أَوَّلًا .

٥ ثم في رابع عشر شهر ربيع الآخر خرجت مَدُورَةُ السُّلْطَانِ إِلَى الرَّيْدَانِيَّةِ خَارِجَ الْقَاهِرَةِ ، فَقَدِمَ الْخَبْرُ عَلَى الْأَمِيرِ طَطَّرَ أَنَّ عَسَاكِرَ دِمَشْقَ بَرَزَتْ مِنْهَا إِلَى اللَّجُّونِ ، فَكَرِبَ الْأَمِيرُ طَطَّرَ فِي يَوْمِ الثَّلَاثَاءِ تَاسِعَ عَشْرِهِ مِنْ قَلْعَةِ الْجَبَلِ وَمَعَهُ السُّلْطَانُ الْمَلِكُ الْمُظْفَرُ أَحْمَدُ وَالْأُمَرَاءُ وَسَائِرُ أَرْبَابِ الدَّوْلَةِ ، وَنَزَلَ مِنْ قَلْعَةِ الْجَبَلِ إِلَى الرَّيْدَانِيَّةِ بِمَخِيْمِهِ ، وَسَافَرَتْ أُمُّ السُّلْطَانِ الْمَلِكِ الْمُظْفَرِ أَحْمَدَ حَتَّى وَجَدَتْ سَعَادَاتٍ فِي مَحْفَةٍ^(١) صَحْبَةً وَلَدَهَا ، وَأَصْبَحَ مِنْ الْغَدِ فِي يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ رَحَلَ الْأَمِيرُ الْكَبِيرُ تَنْبُكُ مَيْقَى مِنَ الرَّيْدَانِيَّةِ وَمَعَهُ عِدَّةُ أُمَرَاءَ جَالِيْشَا .

ثم استقلَّ الْأَمِيرُ طَطَّرَ بِالسَّفَرِ وَمَعَهُ السُّلْطَانُ وَالْخَلِيفَةُ وَالْقَضَاءُ الْأَرْبَعَةُ وَبَقِيَّةُ الْعَسَاكِرِ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ ثَانِي عَشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ الْمَذْكُورِ ، وَالْمَوْكِبُ جَمِيعُهُ لَطَطَّرَ بَعْدَ أَنْ جَعَلَ الْأَمِيرُ قَانِي بَايَ الْحَزَاوِيَّ نَائِبَ الْغَيْبَةِ^(٢) بِالْأَمِيرِ الْمَصْرِيِّ ، وَهُوَ يَوْمُنَا غَائِبٌ بِلَادِ الصَّعِيدِ ، وَأَنْ يُنَوِّبَ عَنْهُ فِي نِيَابَةِ الْغَيْبَةِ الْأَمِيرُ جَمْعُومُ الْعَلَائِيَّ أَخُو چَارَكْسِ الْمُصَارِعِ إِلَى أَنْ يَحْضُرَ قَانِي بَايَ ، وَجَعَلَ مَعَهُمَا أَيْضًا فِي الْقَاهِرَةِ مِنَ الْأُمَرَاءِ الْمُقَدِّمِينَ الْأَمِيرَ أَقْبُعَا التُّمَرَازِيَّ ، وَالْأَمِيرَ قَرَامُرَادَ خَجَا الشَّعْبَانِيَّ .

وسار الْأَمِيرُ طَطَّرَ مِنَ الرَّيْدَانِيَّةِ بِالسُّلْطَانِ إِلَى أَنْ وَصَلَ مَدِينَةَ غَزَّةَ فِي يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ ثَانِي جُمَادَى الْأُولَى .

٢٠ (١) المحفة : هودج يحمل على ظهور الجبال ، وانظر هامش (ج ٧ : ١١ من هذا الكتاب ط. دار الكتب) .

(٢) نائب الغيبة : هو من ينوب عن السلطان عند غيبته في سفر ونحوه ، ويحكم في كل ما يحكم فيه السلطان ، وانظر هامش (ج ١٣ : ٥٥ من هذا الكتاب) .

وفي مُدَّةٍ إقامته بَعَزَّةٍ قَدِمَ عليه جماعةٌ من الأمراءِ مِنْ خِراجِ من عَسْكَرِ دِمَشْقَ، مِنْهُمْ الأميرُ جُلْبَانُ أميرُ آخُورَ وكان أحدُ الأمراءِ الجُرَّدينِ إلى حَلَبَ في أيامِ المَلِكِ المُوَيْدِ، والأميرُ إينالُ النورُوزيِّ نائبُ سِجِّةَ، وغيرهما، فَسَّرَ الأميرُ طَطَّرُ بهما، وفَرَّ مِنْهُم — مَنْ كان خَرَجَ مَعَهُم من دِمَشْقَ — الأميرُ مُقْبِلُ الحِساميِّ الدَّوَادارُ — كان — في طائفةٍ يُرِيدُ دِمَشْقَ إلى الأميرِ جَمْعَقَ .

- ثم سار الأميرُ طَطَّرُ من غَزَّةَ بالسلطانِ والعساكرِ يَريدُ دِمَشْقَ حتى وصلَ إلى بَيْسَانَ^(١) في يومِ الثلاثاءِ عاشرِ جادى الأولى فَوَرَدَ عليه الخَبرُ من دِمَشْقَ بأنَّ الأميرَ مَقْبِلًا الدَّوَادارَ لما وَصَلَ إلى دِمَشْقَ ، وأخْبَرَ الأمراءَ بِدخولِ الأميرِ جُلْبَانَ والأميرِ إينالِ النورُوزيِّ في طاعةِ الأميرِ طَطَّرَ شَقَّ ذَلِكَ على الأميرِ جَمْعَقِ الأَرغونِ شاوِي نائبِ الشَّامِ ، وعلى الأميرِ الكبيرِ أَلطَنِيفَا القَرْمَشِيِّ ومن مَعَهُ من الأمراءِ المِصرِيِّينَ ، واضطربَ أَمْرُهُم وتَسَكَّلُوا في المصلحةِ ، فلم يَنْتَظِمْ لَهُمُ أَمْرٌ واختلَفوا : أَعْنَى القَرْمَشِيِّ وجَمْعَقِ نائبِ الشَّامِ ، فاقْتَضَى رَأْيُ أَلطَنِيفَا القَرْمَشِيِّ ومن مَعَهُ الدُّخُولَ في طاعةِ الأميرِ طَطَّرَ ، والتَّسليمَ لَهُ فِيمَا يَفْعَلُ ، وامْتَنَعَ جَمْعَقُ نائِبُ الشَّامِ مِنْ ذَلِكَ وَأَبَى إِلَّا قِتَالَ طَطَّرَ ، وافترقا مِنْ يَوْمِئِذٍ ، وصارا في تَبَايُنٍ ، إلى أَنْ كانَ يومُ الثلاثاءِ ثالِثِ جُمادى الأولى المذكورةِ بَلَغَ الأميرُ أَلطَنِيفَا القَرْمَشِيُّ عَنْ جَمْعَقَ أَنَّهُ يُرِيدُ القَبْضَ عَلَيْهِ ، وَعَلَى مَنْ مَعَهُ مِنَ الأمراءِ ، فَطَلَبَ أَصْحابَهُ وشَاوَرَهُمْ فِيمَا يَفْعَلُ ، فاقْتَضَى رَأْيُهُمْ مُحارَبَتَهُ ، فبادرَ القَرْمَشِيُّ إلى مُحارَبَةِ جَمْعَقَ ، وَرَكِبَ بِمَالِيكِهِ وَأَصْحابِهِ بِأَلَّةِ الحَرْبِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَاحُ ، وَوَقَفَ بِهِمْ تِجَاهَ قَلْعَةِ دِمَشْقَ ، وَقَدْ رَفَعَ الصَّنَجَقَ السُّلْطَانِيَّ^(٢) ، وَأَعْلَنَ بِطَاعَةِ السُّلْطَانِ ، فَأَنَاهُ جَماعَةٌ كَبيرَةٌ مِنْ أُمراءِ دِمَشْقَ وَغَيرِها راعِبِينَ في الطَّاعَةِ .
- وَبَلَغَ جَمْعَقُ ذَلِكَ ، فَتَهَيَّأَ لِقائِهِ ، وَلَبِسَ السَّلاحَ ، وَنَزَلَ بِمَالِيكِهِ وَأَصْحابِهِ ، وَصَدَمَ ٢٠

(١) بيسان : مدينة بين حوران وفلسطين (ياقوت - معجم البلدان ١ : ٨٧٨) وهي من قرى فلسطين

جنوبي طبرية (المنجد - أعلام الشرق والغرب ص ٩٧) .

(٢) الصنَّجَقُ السُّلْطَانِي : أى الأعلام الصغيرة الصفر (القله شندى - صبح الأعشى ٤ : ٩) .

بهم الأمير أَلطِنْبغا القرمشى ومن معه ، وفاتلهم ، فكان بينه وبينهم وقعة هائلةً طول النهار ، إلى أن انكسر الأمير جَقْمَقُ ، وتوجّه هو والأمير طوغان أمير آخور ، والأمير مُقْبِل الحامى الدّوادار فى نحو الحسين فارساً إلى جهة صرخد^(١) ، وأن الأمير أَلطِنْبغا القرمشى استولى على مدينة دِمَشْقُ ، وتقدّم إلى القضاة والأعيان أن يتوجّهوا إلى ملاقاته السلطان والأمير ططر ، فسّر الأمير ططر بذلك غاية السرور ، وعلم أن الأمر قدّهان ، وتحقق كل أحد ثبات أمره ، وأنه سيصيرُ أمرُهُ إلى ما سئذّكره .

وكان الذى قدم عليه بهذا الخبر الأميرُ أزدَمُرُ الناصرى ، أحد مقدّمى الألوف بالديار المصرية ، ممن كان صحبة القرمشى بالبلاد الحلبية ، ثم قدم على الأمير ططر أيضاً الأمير قطلوبغا التمنى نائب صفد ، وخلع عليه الأمير ططر باستقراره على نيابة صفد . ١٠

ثم ركب الأمير ططر ومعه السلطان والعساكر إلى نحو دمشق حتى دخلها من غير ممانع بكرة الأحد خامس عشر جمادى الأولى المذكورة بعد أن تلقاه الأمير الكبير أَلطِنْبغا القرمشى ومعه الأمير أَلطِنْبغا المرقبى حاجب الحجاب بالديار المصرية ، والأمير جرباش الكرمى المعروف بقاشق أحد مقدّمى الألوف بديار مصر والأمير سودون السكاشى أحد مقدّمى الألوف أيضاً ، والأمير آق بلّاط الدمرداش أحد مقدّمى الألوف أيضاً . ١٥

ولما دخل^(٢) القرمشى على السلطان الملك المظفر [أحمد]^(٣) نَزَلَ وَقَبَلَ الأرضَ له بمن معه ، وسَلَّمَ على الأمير ططر ، ثم ركب وسارَ فى خدمة السلطان فتأدّب معه الأمير ططر نظامُ الملك بأن يسير فى ميمنة السلطان الملك المظفر ، فامتنع من ذلك ، وألحَّ

٢٠ (١) صرخد : بلدة وقلعة ملاصقة لحوران ، وهى من أهال دمشق (الفلقلشنى - صبيح الأعشى ١٠٧ : ٤) .

(٢) فى الأصل «وصل» وما هنا من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٤٩٩) .

(٣) إضافة على الأصل .

عليه فأنى إلسيره فى ميسرة السلطان ، كل ذلك بعد أن خلع السلطان على القرمشى ، وسار السلطان إلى أن طلع إلى قلعة دِمَشق ومعه الأمير ططر .

فأول ما بدأ به الأمير ططر أن قبض على الأمير الكبير أطنبغا القرمشى ، وعلى الأمير جَرِ بِاش الكرىمى ، وعلى الأمير أطنبغا المرقبى ، وعلى الأمير أَرْدُبغا من أمراء الألوفا بدمشق ، وعلى الأمير بدر الدين حسن بن محب الدين الطراباسى أستاذار الموبد . [شيخ ^(١)] وعلى جماعة آخر .

وأصبح يوم الاثنين سادس عشره جلس للخدمة بقلعة دمشق ، وخلع على الأمير تنبك ميق العلائى باستقراره فى نيابة دمشق عوضا عن جقمق الأرغون شاوى الدوادار ، وخلع على الأمير إينال الحكمى ^(٢) رأس نوبة النوب واستقر به فى نيابة حلب ، عوضا عن الأمير أطنبغا من عبد الواحد المعروف بالصغير ، وعلى الأمير يونس الرُكنى ^{١٠} الأغر أتابك دِمَشق باستقراره فى نيابة غزّة عوضا عن أَرُ كَمَاس الجُبَلانى .

ثم خلع على الأمير جانى بك الصوفى أمير سلاح باستقراره أتابك العساكر بالديار المصرية عوضا عن تنبك ميق ^(٣) .

ثم أخذ الأمير ططر فى العمل على مَسْك جَقْمَق الدّوادار ، فبعث إليه الأمير بَبِغنا المظفرى أمير مجلس ، والأمير إينال الشَّيخى الأرغزى ، والأمير يشبُك أنالى المَعزُول ^{١٥} عن الاستدارية ، والأمير سُودون الكَثانى ، ومعهم مائتا مملوك من الممالك السلطانية فساروا إلى صَرَخَد .

وأرسل الأمير ططر المُبَشِّر إلى الديار المصرية بِقُدُوم السلطان إلى دِمَشق وبالتقبض على الأمير أطنبغا القرمشى ، فدقت البشائر بقاعة الجبل لذلك ثلاثة أيام ، وزينت القاهرة عشرة أيام .

(١) إضافة على الأصل .

(٢) ورد فى هامش الورقة «استقرار إينال الحكمى فى نيابة حلب» .

(٣) ورد فى هامش اللوحة «استقرار جانى بك الصوفى أتابك مصر» .

ثم تزوج الأمير الكبير ططر بأم السلطان^(١) الملك المظفر أحمد ، صاحب الترجمة وهي خوند سعادات بنت الأمير صرغتمش ، وبني بها ، فصار عم السلطان زوج أمه ونظام ملكه مع ما تمهد له [من الأمر]^(٢) من مسك الأمير الطنبغا القرمشی ورقته ، ومن ورود الخبر عليه بمجيء خجداشيتة الأمراء الذين كانوا فروا من الملك المؤيد في وقعة الأمير قاني باي الحمدي نائب الشام المقدم ذكرهم .

فلما كان يوم الثلاثاء ثامن جمادى الآخرة ، قدم الأمراء المقدم ذكرهم من عند قرأ يوسف بعد موته ، وكانوا عند قرأ يوسف من يوم فروا من وقعة الأمير قاني باي ، وهم الأمير سودون من عبد الرحمن نائب طرابلس كان ، والأمير تينك البجاسي نائب حماة كان ، والأمير طرباي الظاهري نائب غزة كان ، والأمير يشبك الجكمسي الدوادار الثاني كان ، وهو الذي فر من المدينة الشريفة لما كان أمير الحاج [وتوجه]^(٣) إلى العراق في سنة إحدى وعشرين وثمانمائة ، والأمير جاني بك الحمزاوي ، والأمير موسى الكركري بن كان معهم ، فخلع عليهم الأمير ططر وأنعم عليهم بالمال والخليل والصلاح ، غير أنه لم يعط أحداً منهم إقطاعاً ولا إمرة خوفاً من الممالك المؤبدية ، وكذلك الأمير برسباي الدقماقي نائب طرابلس^(٤) كان ، أعنى الملك الأشرف لما أطلقه من سجن قلعة دمشق لم ينعم عليه بإقطاع ، وكان من خبره أن الملك المؤيد جعله بعد إطلاقه من سجن المرقب أمير مائة ومقدم ألف بدمشق ، فهبض عليه الأمير جقمق وحبه إلى أن أطلقه ططر — انتهى .

ثم أمر الأمير ططر بابن محب الدين الأستادار — كان — فصور وعوقب أشد عقوبة ، وأجرى عليه المذاب ، وأخذ منه جملاً مستكثرة ولا زال في العقوبة إلى أن مات في سابع عشرين جمادى الآخرة ، كل ذلك بعد قتل الأمير الطنبغا القرمشی .

(١) ورد في هامش اللوحة « تزويج الأمير الكبير ططر بخوند أم السلطان » .

(٢، ٣) الإضافة من (ط. كاليغورنيا ٦ : ٥٠٠) .

(٤) ورد في هامش اللوحة « خبر الأمير برسباي الدقماقي »

وخبره أن الأمير ططر لما طلع إلى قلعة دِمَشْق وقبض عليه في الحال ارتجّ العسكرُ لمسكه ، وعظم ذلك على جماعة كبيرة من المماليك السلطانية القاهرية ، وطابوا من الأمير ططر إبقاءه ، فرأى ططر أنه لا يتم له أمر مع بقائه ، وأرسل القرمشّي أيضا يترقّق له ، فلم يلتفت ططر إلى هذا كله ، وتمثل لسان حاله بتول المتنبي :

○ [الكامل]

لَا يَخْدَعَنَّكَ مِنْ عَدُوِّكَ دَمْعُهُ وَارْحَمْ شَبَابَكَ مِنْ عَدُوِّ تَرْحَمُ
لَا يَسْلَمُ الشَّرَفُ الرَّفِيعُ مِنَ الْأَذَى حَتَّى يُرَاقَ عَلَى جَوَانِبِهِ الدَّمُ
وجسّر عليه وقتله بعد أيام ، فلم ينتطح في ذلك عزان .

وكان الأمير أَلطُنْبَغَا القَرْمَشِي حَسَنَةً من حسنات الدهر عَقْلًا وَحِشْمَةً ورياسة
وسُوءُ دَا وَكَرَمًا ، مع اللّين والأدب والتواضع ، كما سيأتي ذكره في حوادث سنة أربع
وعشرين وثمانمائة إن شاء الله تعالى .

ولما أن مهدّ الأمير ططر أمور دِمَشْق ، وقوى جانبه بِمُخْشَدَاشِيته وأصحابه ، عزّم
على التوجه إلى حلب .

فما كان يوم الجمعة خامس عشرين جمادى الآخرة المذكور ركب الأمير
ططر من قلعة دِمَشْق ومعه السلطانُ الملكُ المظفرُ وجميعُ عساكره ، وتوجه إلى
جهة البلاد الحلبية ، وسار حتى وصلها في العشر الأول من شهر رجب ، بعد أن فرّ
منها الأمير أَلطُنْبَغَا الصّعير قبل قدومه بمُدَّة ، وملكها الأميرُ إِبْنَالُ الْجَكَمِيّ ، وسكن
بدار السعادة على عادة الثوّاب ، وأقام الأمير ططرُ بِحَلَب ، وأخذ في إصلاح أمرها ،
وخلع على أمراء التُّرْكُمَان والعُرْبَان ، وبعث رُسُلَه إلى البلاد ، ويَدْنَمَا هو في ذلك
قَدِمَ عليه الأميرُ مُقْبِلُ الحُسَامِي الدَّوَادَار — كان — أحد أصحاب جَمْمُق طَانِغًا ، وقد
فَارَقَ الأميرُ جَمْمُق من صرّخند بعد أن حوَصِرَ جَمْمُق من الأمير بَبِيغَا المظفرِيّ
المقدم ذكره ورفقته أيامًا ، فخلع الأميرُ ططرُ على الأمير مُقْبِل المذكور وعفاه عنه —
وفي النفس من ذلك شيء — ثم خلع الأميرُ ططرُ على الأمير تَغْرِي بُرْدِي من آقْبَغَا المُوَيْدِيّ

الأمير آخور الكبير المعروف بأخى قَصْرُوهُ ، باستقراره في نيابة حَلَب عوضاً عن
الأمير إينال الجُكْمِيّ ، وخلع على الأمير إينال الجُكْمِيّ باستقراره أميرَ سلاح^(١) عوضاً
عن جاني بك الصُّوفِيّ بحكم انتقاله إلى أُنَا بَكِيَّة العساكر بديار مصر ، وخلع على
الأمير تَمْرُبَاي اليُوسُفِيّ المؤيَّدِي المُشْد باستقراره أميرَ حاج الحمل ، فخرج من حَلَب
وسار إلى الديار المصرية ليتجهز إلى سَفَرِ الحجاز .

ثم أبطأ على الأمير طَطَّرُ أَمْرُ جَمْعَق بَصْرَ خَد ، فندب له الأمير بَرَسْبَاي الدُقْمَاقِي
نائب طَرَابُلُس — كان — ومعه القاضي بدر الدين محمد بن مُزْهَر ناظر الإسطبل
ونائب كاتب السَّرِّ ، وأرسل معه أماناً لَجَمْعَق المذكور ولين معه ، وحلف له أنه لا يمتسه
بِسُوءٍ إِنْ سَلَّمَ إِلَيْهِ صَرَّ خَد وَقَدِمَ إِلَى طَاعَتِهِ ، فَرَكَبَ بَرَسْبَاي وتوجه إلى صَرَّ خَد ،
وما زال بالأمير جَمْعَق ومن عنده حتى أذعنوا لِطَاعَةِ الأمير طَطَّر ، ونزلوا مِنْ قَلْعَةٍ
صَرَّ خَد ، وتوجهوا صُحْبَةَ الأمير بَرَسْبَاي الدُقْمَاقِي إلى دِمَشْق ، وهم : الأمير جَمْعَق
نائب الشَّام ، والأمير طُوغَان أمير آخور الملك المؤيَّد وغيرهم ، فلما قَدِمُوا إلى دِمَشْق
قَبِضَ عليهم الأمير تَنَبُك مِيَق نائب الشَّام ، ولم يلتفت إلى كلام الأمير بَرَسْبَاي
الدُقْمَاقِي ، وحبس^(٢) الأمير جَمْعَق والأمير طُوغَان أمير آخور بقلعة دِمَشْق ، وقال : إذا
جاء الأمير الكبير طَطَّر إِنْ شَاءَ يُطْلِقُهُمَا وَإِنْ شَاءَ يَقْتُلُهُمَا ، فاحتدَّ الأمير بَرَسْبَاي لذلك
قليلاً ثم سَكَنَ مَا بِهِ لَمَّا عَلِمَ المصلحة في قَبِضِهِمَا ، وقيل إِنْ الأمير بَرَسْبَاي لما قَدِمَ
بِهِمَا إلى دِمَشْق قال للأمير تَنَبُك مِيَق : أنا قد حلفتُ لهما فاقبِض عليهما أنت ، ففعل
تَنَبُك ذلك ، والصَّوَابُ عِنْدِي هُوَ الْقَوْلُ الثَّانِي .

وأما الأمير طَطَّر فإنه أقام بِحَلَب هو والسلطان والعساكر إلى يوم الاثنين حادي
عشر شعبان ، فَبَرَزَ فِيهِ مِنْ مَدِينَةِ حَلَب يريد مدينة دِمَشْق ، بعد أن مَهَّدَ أُمُورَ البلاد
الحلبية ، وَخَلَعَ عَلَى مَمْلُوكِهِ — ورأس نوبة — الأمير بَالَك ، باستقراره في نيابة قلعة
حَلَب ، وكان الأمير بَالَك من أخصاء الأمير طَطَّر وأعيان مماليكه .

(١) ورد في هامش اللوحة «استقرار إينال الجُكْمِي أمير سلاح» .

(٢) ورد في هامش اللوحة «القبض على جَمْعَق نائب الشَّام كان» .

- وسارَ الأميرُ طَطَرُ إلى أن دخل دِمَشقُ هو والسلطانُ الملكُ المظفرُ أحمدُ في يوم السبتِ ثالثَ عشرينَ شعبانَ ، فارتجت دِمَشقُ لدخوله ، وعبر دِمَشقُ وجميعُ الأمراءِ بين يديه ، والسلطانُ معه كالآلةِ على عادته ، وطلَعَ إلى قلعة دِمَشقُ ، وشكرَ الأميرَ تَذَبَكَ مِيقَ على قبضه على جَمَعَمَ ، ثم أمرَ بِجَمَعَمَ فَعُوِّبَ على المالِ ^(١) ، ثم قُتِلَ بقلعة دِمَشقُ .
- ثم أخرجَ الأميرُ طُلوغانَ الأميرَ آخُورَ من حَبَسِ قلعة دِمَشقُ ، وأرسله إلى القدس بطَّالًا ، خَفَ الأمرُ كثيرًا على الأميرِ طَطَرُ بقتلِ الأميرِ الكبيرِ الطُّنْبُغَا التَّرْمِشِيِّ ، ثم بقتلِ الأميرِ جَمَعَمَ نائبِ الشامِ ، ولم يَبَقَ عليه إلا الأمراءُ المؤيدية — وكانت لهم شَوَكَةٌ وَسَطُوةٌ بخشداشيتهُم المماليكِ المؤيدية — فأخذَ الأميرُ طَطَرُ عند ذلك يُدَبِّرُ على قَبْضِهِمْ وَجَبْنُ عن ذلك ، وتكلمَ مع خشداشيته المماليكِ الظاهرية [برقوق] ^(٢) في ذلك ، فاختلفت آراؤهم في القَبْضِ عليهم ، فمنهم من رأى أن القَبْضَ عليهم بالبلاد الشامية ١٠ أصح ، ومنهم من قالَ المصلحة أن الأميرَ الكبيرَ طَطَرُ يَعُودُ إلى مِصرَ ، ثم يفعل ما بدا له بعد أن يصير بقلعة الجبل ، فال طَطَرُ إلى القولِ الثاني من أنه يعود إلى مصر ، ثم يقبض عليهم ، ثم يتسلطن ، فلم يرض الأميرُ قَصْرُوهَ مِن تَمَرَّازِ بذلك ، وقام في القَبْضِ عليهم ، وبالغ في ذلك ، وهوَّأ أمرَ المؤيدية [شيخ] ^(٣) على الأمرِ طَطَرُ إلى الغاية ، حتى قالَ له : لا تتكلم أنت في أمرهم ، وأنا والأميرُ بَيْنُغَا المظفرِ نكفيك أمرَ ١٥ هوَلاء الأجلاب ، كل ذلك لما كان في نفس قَصْرُوهَ من استأذم الملكَ المؤيد ؛ فإنه حدثني بعض أعيان المماليكِ الظاهرية قال : لما أخرجَ الملكُ المؤيدُ قَصْرُوهَ من السَّجَنِ وأنعمَ عليه بأمرَةٍ عشرةَ صَدَاقَتُهُ في بعض الأيام عند باب زُوَيْلَةَ ، فسَلَتْ عليه وَرَجَعَتْ معه ، فقالَ لي : يا أخى فلان ، قتلْتُ له : نعم ، قال « تنظر ما يَفْعَلُ » [بنا] ^(٤)
- هذا الرجل وبخُشْدَاشِيَّتِنَا ؟ قلتُ : [نعم] ^(٥) نظرتُ ، قال ^(٦) : الله لا يَمِيتَنِي حتى أفعلَ ٢٠

(١) ورد في هامش اللوحة «عقوبة جَمَعَمَ نائبِ الشامِ على المال» .

(٢، ٣) إضافة على الأصل .

(٤) (٥٠٤) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٠٤) .

(٦) في الأصل «إن» وما هنا من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٠٤) .

بِمَالِيكِهِ مَا فَعَلَ بُحْشَدًا شَيْئَيْنَا مِنَ الْحُبْسِ وَالْقَتْلِ وَالْقَسْتِ . قَتَلْتُ لَهُ : هَلْ قَتَلَ هَذَا
 الْكَلَامَ لِأَحَدٍ غَيْرِي ؟ قَالَ : لَا . قَتَلْتُ لَهُ عِنْدَ ذَلِكَ : أَمْسِكْ مَا مَعَكَ ، لِأَنَّ غَرِيْمَكَ
 صَغْبٌ ، وَمَتَى مَا سَمِعَ بَعْضَ هَذَا الْكَلَامِ عَنْكَ لَا يُبْقِيكَ سَاعَةً وَاحِدَةً . قَالَ :
 أَعْرِفْ هَذَا ، فَانْكِتُمْ أَنْتَ أَيْضًا مَا سَمِعْتَهُ مِنِّي ، وَتَفَارِقْنَا ، فَلَمْ يَكُنْ إِلَّا بَعْدَ مُدَّةٍ
 بِسِيرَةٍ وَمَاتَ الْمَلِكُ الْمُؤَيَّدُ ، وَوَقَعَ مَا وَقَعَ مِنْ أَمْرِ الْأَمِيرِ طَطَّرَ ، إِلَى أَنْ قَامَ قَصْرُوهُ
 فِي مَسْكِ الْمُؤَيَّدِيَّةِ ، وَمُسِكُوا عَنْ آخِرِهِمْ ، فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ أَيَّامٍ رَأَى وَقَالَ : أَخِي فَلَانُ ،
 قَتَلْتُ : نَعَمْ ، [قَالَ] ^(١) : هَلْ وَقَّيْتُ بِمَا قُلْتُ أَمْ لَا ؟ قَتَلْتُ : نَعَمْ وَقَّيْتُ وَزِيَادَةً — انْتَهَى .
 وَقَدْ خَرَجْنَا عَنِ الْقَصُودِ ، وَلِنَعُدَّ لِمَا كُنَّا فِيهِ .

وَلَمَّا سَمِعَ الْأَمِيرُ طَطَّرَ كَلَامَ قَصْرُوهُ ، هَانَ عَلَيْهِ أَمْرُ الْمُؤَيَّدِيَّةِ ، وَوَافَقَ
 قَصْرُوهُ الْأَمِيرُ تَغْرَى بَرْدَى الْحَمُودَى النَّاعِرَى ، وَالْأَمِيرُ يَبْتَغِي الْمَظْفَرَى أَمِيرَ
 مَجْلِسَ ، وَالْأَمِيرُ يَشْبِكُ الْجَكْمِيَّ ، الْقَادِمَ مِنْ عِنْدَ قَرَايُوسُفَ ، وَالْأَمِيرُ أَرْدَمُرُ شَايَا ،
 وَالْأَمِيرُ أَيْتَشُ الْخَضِرَى ، وَلَا زَالُوا بِالْأَمِيرِ طَطَّرَ حَتَّى وَاقَعَهُمْ عَلَى الْقَبْضِ عَلَيْهِمْ ، بَعْدَ
 أَنْ قَالَ لَهُمْ : اصْبِرُوا حَتَّى نَكْتُبَ بِمَقْتَلِ الْأَمِيرِ قَجَقَارِ الْقَرْدَمِيِّ أَمِيرَ سِلَاحَ ، وَكُتِبَ إِلَى
 مِصْرَ ، ثُمَّ إِلَى نَائِبِ إِسْكَندَرِيَّةِ الْأَمِيرِ قَشْتَمَ الْمُؤَيَّدِي بَقْتَلِهِ ، فَقَتَلَ فِي شَعْبَانَ الْمَذْكُورِ .
 وَصَارَ طَطَّرَ يَتَرَدَّدُ فِي الْقَبْضِ عَلَى الْمُؤَيَّدِيَّةِ ، إِلَى أَنْ كَانَ يَوْمَ الْخَمِيسِ ثَامِنَ عَشْرِينَ
 شَعْبَانَ مِنْ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَعَشْرِينَ الْمَذْكُورَةِ ، وَحَصَرَ الْأُمَرَاءَ الْخِدْمَةَ عَلَى الْعَادَةِ ، وَقَرِئُ
 الْجَيْشِ ، وَفَرَّغَتِ الْعَلَامَةُ ^(٢) . وَقَبْلَ أَنْ يَحْضُرَ السَّيَاطُ ، مَدَّتِ الْأُمَرَاءُ الظَّاهِرِيَّةُ أَيْدِيَهُمْ
 فَنَبَضُوا عَلَى الْأُمَرَاءِ الْمُؤَيَّدِيَّةِ فِي الْحَالِ ، الَّذِينَ حَضَرُوا الْخِدْمَةَ وَالَّذِينَ تَأَخَّرُوا عَنْ

(١) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٠٤) .

(٢) وقريء الجيش وفرغت العلامة : يراد بهذا التمييز أن ناظر الجيش قرأ قائمة بأمراء الجيش
 وإقطاعاتهم والتقصص (الشكاوى) المقدمة من بعضهم ونوقش ذلك واعتمده السلطان أو من يقوم مقامه
 بنظم العلامة (التوقيع) .

الخدمة ، فكان ممن قبض عليه منهم سبعة من متدعى الألوف^(١) من مشتروات الملك المؤيد ، ومن أنشأه ، وهم : —

الأمير إينال الجكمي أمير سلاح — أصله من ممالك جكم من عوض نائب حلب إلا أن المؤيد هو الذي أنشأه ورقاه .

والأمير إينال الشيخ الأوغزي حاجب الحجاب ، وكان أصله من ممالك الأمير شيخ الصقوي ، أمير عباس في دولة الملك الظاهر برقوق ، غير أنه خدم الملك المؤيد قديماً ، واختص به أيام [تلك]^(٢) الفتن ، فلما تسلط رقاؤه وقرّبه إلى الغاية .

والأمير سودون الأسكاش [الظاهري]^(٣) أحد الأمراء المجردين [إلى حلب]^(٤) صُحبة الأمير أَلطُنْبغا القرمشي ، وكان أصله من ممالك الأمير آقْبغا الأسكاش الظاهري ، وخدم الملك المؤيد قديماً ، فلما ملك مصر أنعم عليه ورقاه حتى جعله أمير مائة .
ومنتدّم ألف بديار مصر .

والأمير جُلْبَان أمير آخور كان ، وهو أيضاً من جُملة من كان مجرداً صُحبة القرمشي ، وفي مُعْتَقِه أقوال كثيرة ، وأصله من ممالك الأمير تَنْبَك أمير آخور اليحيائي الظاهري ، ثم أخذه بعده إينال حطَب ، ثم جاركسُ المصارع ، ثم اتصل بخدمة الملك المؤيد [شيخ]^(٥) ، وصار أمير آخور قبل سلطنته ، فلما تسلط رقاؤه حتى صار من جُملة أمراء الألوف بالقاهرة .

ثم على الأمير أزدَمُر الناصري ، وكان من جملة الأمراء المجردين مع أَلطُنْبغا القرمشي ، وأصله من ممالك الملك الظاهر برقوق ، ونسبته بالناصري إلى تاجره خوارجاً ناصر الدين ، وهو ممن أنشأه الملك المؤيد من حُشْدِاشِيَّتِه ورقاه ، وكان رأساً في لعب الرَّمح .

(١) ورد في هامش اللوحة « القبض على إينال الجكمي وباقي الأمراء المؤيدية » .

(٢) (٤٣، ٤) الإضافات من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٠٥) .

(٥) (٥) الإضافات من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٠٦) .

وعلى الأمير يَشْبُك أنالى المؤيدى رأس نوبة الثواب ، الذى كان وَلِى
الأستادارية فى دولة أستاذة المؤيد ، وهو ^(١) من أ كابر الممالك المؤيدية ، ونسبته
أنالى له أم .

وعلى الأمير على باى من علم شيخ المؤيدى الدَّوَادار ، وهو أعظم ممالك المؤيد
يوم ذاك ، وهؤلاء من أمراء الألوف .

وأما الذين قُبِضَ عليهم من أمراء الطبلخانات والعشرات فكثير ، منهم : الأمير
مُغْلَبَاى الأبو بكرى الساقى ، وعلى الأمير مُبَارَك شاه الرَّمَّاح ، وعلى الأمير مَامِش
المؤيدى رأس نوبة ، وعلى جماعة آخر ، ثم قبض على الطَّوَّاشى مَرَّجان المسلى الهِنْدِى
الخازن دَار ، ثم أطلقه .

وبعد مسك هؤلاء الأمراء خلا الجوُّ للأمير ططر ، وعلم أنه لم يَبْقَ له منازعٌ فيما
يَرُومُه ، فإنه كان فى قلق كبير من على باى الدَّوَادار وخشداشيته ، وفى تحوُّفٍ عظيم ،
بحيث إنه كان فى غالب سفره منذُ خَرَجَ من الديار المصرية لايُفَارِقَ لبس الزَّرْدِيَّة ^(٢)
من تحت ثيابه حتى أُوْرَثَ له ذلك مرضاً فى بطنه من شدة برد الزَّرْدِيَّة ، وتسلسل فيه
ذلك من شىء إلى شىء حتى مات حسماً نذكره .

فلما قُبِضَ على هؤلاء عزَّم على خلع السلطان الملك المظفَّر [أحمد] ^(٣) من السَّطَنَةِ
وواقفه على ذلك جميعُ الأمراء والخاصَّة ، هذا وقد صار ططر يأخذ بمخاطر من بَقِيَ
من صغار الممالك المؤيدية ويُقَرِّبُهُمْ وَيُدْنِيهِمْ ، وَيُسَبِّكُن رَوْتَهُمْ ، على أن كل
واحد منهم اتقى لشخص من حواشى ططر ، كما هى عادة العساكر المفلولة ^(٤) ، يَمْنَحُ
زالت دولتهم ، وذَهَبَتْ شوكتُهُمْ ، وتحلَّفَ منهم جماعة بالبلاد الشاميَّة ، وانحطَّ

(١) فى (ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٠٦) « كان » .

(٢) الزردية : هى الدرع المصنوع من صفائح الحديد يتداخل بعضها فى بعض (محيط المحيط) .

(٣) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٠٦) .

(٤) المفلولة : أى المتفرقة المهزومة (محيط المحيط) .

قدَّرهم وخدموا الأمراء سنين إلى أن أعيدوا في دولة الملك الظاهر جَمَعَ إلى
بيت السلطان .

ولَمَّا كان يوم تاسع عشرين شعبان من سنة أربع وعشرين وثمانمائة خَلِعَ السلطان
الملك المظفر أحمد بن المؤيد بالسلطان الملك الظاهر ططر ، وأَدْخَلَ المظفر إلى أمِّه خَوْنَد
سعادات ، وكان ططر قد تَزَوَّجها حسباً ذكرناه ، فن يوم خلع ابنها المظفر لم يَدْخُلْ إليها .
ططر ، ثم طَلَّقَهَا بعد ذلك .

وكانت مُدَّة سلطنة الملك المظفر من يوم جلوسه على تخت الملك — وهو يوم موت
أبيه الملك المؤيد شيخ — إلى أن خُلِعَ في هذا اليوم ، سبعة أشهر وعشرين يوماً ، وعاد
صحبة الملك الظاهر ططر إلى الدَّيَّار المصرية ، وأقام بقلعة الجبل مُدَّة ، ثم أُخْرِجَ هو
وأخوه إبراهيم ابن الملك المؤيد إلى سِجْن الإسكندرية ، فسُجِّنَا بها إلى أن مات الملك
المظفر أحمد هذا في الثَّغَر المذكور بالطاعون في ليلة الخميس آخر جمادى الأولى سنة ثلاث
وثلاثين وثمانمائة ، في سلطنة الملك الأشرف برسبَّاي ، ومات أخوه إبراهيم بعنه بِمُدَّة
يسيرة بالطاعون أيضاً ، ودُفِنَا بالإسكندرية ، ثم نُقِلَا إلى القاهرة ودُفِنَا بالقبة من الجامع
المؤيدي داخل باب زُوَيْلَة ، ولم يكن للملك المظفر أمرٌ في السلطنة لثُشُكْرَ أفعاله أو
تُدْمَ لعدم تحكُّمه في الدَّوْلَة ، وأيضاً لصغر سنه ، فإنه مات بعد خلعهِ بسنين وهو لم يبلغ
الحلم ، وأما أخوه إبراهيم فإنه كان أصغر منه ، وكانت أمه أم ولد جزَ كَسِيَّة تُسَمَّى
قطلبكاي ، تزوجها الأمير إينال الجُكَمَى بعد موت الملك المؤيد وماتت عنده . انتهى
والله أعلم .

ذكر سلطنة الملك الظاهر ططر

على مصر (١)

السلطانُ الملكُ الظاهرُ سيف الدين أبو الفتح طَطَرَ ، تسلطن بعد خَلْع السلطان الملك المظفر أحمد ابن الملك المؤيد شيخ في يوم الجمعة تاسع عشرين شعبان سنة أربع وعشرين وثمانمائة ، بقلعة دِمَشْق ، وكان الموافق لهذا اليوم يوم نَوْرُوز القَيْط بِمِصْر . وَلَبَس خِلْعَةَ السَّلْطَنَةِ من قَصْرِ قَلْعَةِ دِمَشْق ، وَرَكِبَ بِشعار السَّلْطَنَةِ وَأَبْهَةِ المُلْك ، وَلُقِبَ بالملك الظاهر طَطَرَ ، وذلك بعد أن ثَبَت خَلْعُ الملك المظفر ، وَحَضَرَ الخليفة المعتضد بالله دَاوُد والتضادة بقلعة دِمَشْق ، وبايعوه بالسلطنة بحضرة الملائم من الأمراء والخاصة كَتِيَّة ، بعد أن سألهم الخليفة في قيامه في السلطنة ، فقالوا الجميع : نحن راضون بالأمير الكبير ططر ، وتمَّ أمرُهُ في السَّلْطَنَةِ ، وَقَبِلَتِ الأمراء الأرضَ بين يديه ، وَحَمَلَتِ القُبَّةَ والطَّيْرَ على رأسه ، وَخُطِبَ لَهُ على منابر دِمَشْق من يَوْمِهِ . والملك الظاهر هذا هو السلطان الثلاثون من ملوك الترك بالديار المصرية ، والسادس من الجراكسة وأولادهم .

قال المقرئ رحمه الله : كان جَارِكِي الجنس ، يعنى عن الملك الظاهر طَطَرَ ، رَبَّاه بعضُ الثُّجَّار ، وعَلَّمَهُ شيئاً من القرآن وَفَقَّهَ الحَنَفِيَّةَ ، وَقَدَّمَ بِهِ إلى الزاهرة في سنة إحدى وثمانمائة وهو صَبِيٌّ ، فدلَّ عليه الأميرُ قَانِي باي — لقرابته به — وسأل السلطانَ الملكَ الظاهرَ فيه ، حتى أَخَذَهُ من تجره ، ومات السلطانُ قَبْلَ أن يَصْرِفَ ثَمَنَهُ ، فوزن الأميرُ الكبيرُ أَيْتَمُسُ ثَمَنَهُ اثني عشر ألف درهم ، وَنَزَّلَهُ في جملة ممالك الملك الظاهر في الطَّبَاق ونشأ بينهم ، وكان الملك الناصر أَعْتَمَهُ ، فلم يَزَلْ في جملة ممالك الطَّبَاق حتى عاد السلطانُ الملكُ الناصرُ فرج إلى المُلْك بعد أخيه المنصور عبدالعزيز ، فأخرج له الخليل وأعطاه إقطاعاً في الحلقة ، فانضمَّ على الأمير نَوْرُوز الحافظي ، وتقلب معه في تلك الفتن — انتهى كلام المقرئ باختصار .

(١) لفظاً « حل مصر » إضافة من (ط. كاليغورنيا ٦ : ٥٠٨) .

قلت : هذا هو الخُباط^(١) بعينه ، ولم أقف على هذا النقل إلا من خطّه بعد موته ، ولم أسمع من لفظه ، فإن هذا القول يُستحيا من ذكره ؛ فأما قوله « اشتراه الملك الظاهر برقوق من تاجره » فسلم غير أنه قبل سنة إحدى وثمانمائة ، وأنه لم يعطِ ثمنه فيمكن ، وأما قوله « وأعتقه الملك الناصر فرج » فهذا القول لم يقله أحدٌ غيره ، وبإجماع الممالك الظاهرية إن الملك الظاهر برقوق أعتقه ، وأخرج له الخليل والقماش في عدّة كبيرة من الممالك ، منهم جماعة [كبيرة]^(٢) في قيد الحياة إلى يومنا هذا ، ثم أخرج الملك الظاهر خرجاً آخر من الممالك بعد ذلك قبل موته ، من جعلتهم الملك الأشرف برسبى الدقمقى ، والملك الظاهر جقمق العلانى وغيره ، وكانت عادة برقوق ، أنه لا يخرج للمالكة الجلبان خيلاً ، إلا بعد إقامتهم في الأطباق مدة سنين ، وأنه لا يخرج في سنة واحدة خرجين ، وإنما كان يخرج في كل مدة طويلة خرجاً من ممالكه ، ثم يُدبّعه بعد ذلك بمدة طويلة يخرج آخر ، وهذه كانت عادة ملوك السلف ، فعلى هذا يكون مُشترى ططر هذا قبل سنة إحدى وثمانمائة بسنين .

ولما أراد الملك الظاهر عتق ططر المذكور ، عرضّه في جملة من عرض من ممالك الطباق الكتابية ، وكان ططر قصير القامة ، فاعتقد الظاهر أنه صغير ، فردّه إلى الطبقة فيمن ردّه من صغار الممالك ، وكان الأمير جرباش الشينخى الظاهري^(٣) رأس نوبة واقفاً ، فسك ططر من كتفه وقال : يا مولانا السلطان ، هذا فقيه طالب علم ، قرناص^(٤) يستأهل الخير ، فأمر له الملك الظاهر بالخليل وكتب عتاقته أيام السلطان الملك الظاهر سويّد أن المقرى ، فكان ططر في أيام إمرته ، وبعد سلطنته ، كلما رأى الناصر محمد

(١) الخباط : داء كالجنون (لسان العرب ٩ : ١٥٢) . ولعل المراد الخلط والاضطراب .

(٢) الإضافة من (ط) كاليفورنيا ٦ : ٥٠٩ .

(٣) ورد في هامش المخطوطة «جرباش الشينخى هو والد صاحبنا محمد» .

(٤) قرناص : واحد القرانصة . وهم طائفة من الأجناد في رتبة أمراء الخمسات ، وهم التديمو الهجرة والمرشعون للإمرات . وظلوا بهذا الاسم طوال العصر المملوكى (د) إبراهيم طرخان - النظم الإقطاعية ص ٥٠٠ .

ابن جَرِّبَاش الشَّيْخِي يَرْحَمُ عَلَى وَالِدِهِ وَيَقُولُ ، لَمْ يَمْتَقِنِي الْمَلِكُ الظَّاهِرُ بِرَفُوقٍ إِلَّا بِسَفَارَةِ الْأَمِيرِ جَرِّبَاشِ الشَّيْخِي — رَحِمَهُ اللَّهُ — وَأَحْسَنَ إِلَى وَلَدِهِ الْمَذْكُورِ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ « وَأَقَامَ طَطْرُ فِي الطَّبَقَةِ حَتَّى عَادَ الْمَلِكُ النَّاصِرُ إِلَى مُلْكِهِ بَعْدَ أَخِيهِ النَّصُورِ عَبْدِ الْعَزِيزِ » فَهَذَا يَكُونُ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَثَمَانِمِائَةٍ ، فَهَذِهِ مُجَازَفَةٌ لَا يَدْرِي مَعْنَاهَا ، وَإِنْ طَطْرُ كَانَ يَوْمَ ذَلِكَ مِنْ رَعُوسِ الْفَيْنِ ، مُرَشَّحًا لِلْإِمْرَةِ وَوَلَايَةِ الْأَعْمَالِ ، بَلْ كَانَ قَبْلَ ذَلِكَ فِي وَاقِعَةِ تَيْمُورٍ لَنَكٍ فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَثَمَانِمِائَةٍ مِنْ أَعْيَانِ الْقَوْمِ الَّذِينَ أَرَادُوا سُلْطَنَةَ الشَّيْخِ لِاجِبِينَ الْجَارِكِيِّ بِالْقَاهِرَةِ ، وَعَادُوا إِلَى مِصْرَ ، وَهُوَ يَوْمَ ذَلِكَ يُخَشِّي شَرَّهُ ، وَأَيْضًا إِنَّهُ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ الْمَذْكُورَةِ كَانَ يَرْسُبُ الدُّقَاقِيَّ — أَعْنَى الْمَلِكِ الْأَشْرَفِ — صَارَ مِنْ جُمْلَةِ الْخَاصَكِيَّةِ السَّنَةِ الْخَاصِ (١) الْأَعْيَانِ ، وَكَانَ مِنْ جُمْلَةِ أَصْحَابِ طَطْرِ الصَّغَارِ مِمَّنْ يَنْتَمِي إِلَيْهِ ، وَبِسَفَارَتِهِ أَتَّصَلَ إِلَى مَا ذَكَرْنَاهُ مِنَ الْوِظَانَةِ وَغَيْرِهَا ، وَلَا زَالَ عَلَى ذَلِكَ إِلَى أَنْ شَفَعَ فِيهِ طَطْرُ — بَعْدَ أَنْ حَبَسَهُ الْمَلِكُ الْمُؤَيَّدُ بِالْمَرْقَبِ — وَأَخْرَجَهُ إِلَى دِمَشْقَ ، كُلُّ ذَلِكَ وَطَطْرُ مُقَدَّمٌ عَلَيْهِ وَعَلَى غَيْرِهِ مِنْ أَعْيَانِ الظَّاهِرِيَّةِ ، وَيَسْمُوْنَهُ أَغَاةَ (٢) مِنْ تِلْكَ الْأَيَّامِ ، فَلَوْ كَانَ كَمَا قَالَهُ الْقَرِيزِيُّ « إِنْ الْمَلِكُ النَّاصِرُ فَرَجَ أَغْتَمَقَ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ » كَانَ طَطْرُ مِنْ أَصَاغِرِ الْإِمَالِيكِ النَّاصِرِيَّةِ ؛ لِإِنَّ الَّذِينَ أَعْتَمَقَهُمُ الْمَلِكُ النَّاصِرُ مِمَّنْ وَرَثَتُهُمْ مِنْ أَبِيهِ — وَهُمْ أَوَّلُ خُرُوجِ أَخْرَجَهُ — جَمَاعَةٌ كَبِيرَةٌ مِثْلُ الْمَلِكِ الْأَشْرَفِ إِبْنِ الْعَلَاءِ سُلْطَانِ زَمَانِنَا ، وَالْأَمِيرِ طُؤُخَ مِنْ تِمْرَازِ أَمِيرِ تَجَلَسَ زَمَانِنَا ، وَالْأَمِيرِ يُؤُسُ الْعَلَاءِ أَحَدَ مُقَدَّمِي الْأُلُوفِ فِي زَمَانِنَا ، فَيَكُونُ هَؤُلَاءِ بِالنِّسْبَةِ إِلَى طَطْرِ قَرَانِيصَ وَأَكْبَرَ ، وَقَدَمَاءَ هِجْرَةٍ ، فَهَذَا الْقَوْلُ لَا يَقُولُهُ إِلَّا مَنْ لَيْسَ لَهُ خَيْرَةٌ بِقَوَاعِدِ السَّلَاطِينِ ، وَلَا يَعْرِفُ مَا الْمُلُوكُ عَلَيْهِ بِالْكَلِّيَّةِ ، وَلَوْلَا أَنَّ الْقَرِيزِيَّ ذَكَرَ هَذِهِ الْمَقَالَةَ فِي عِدَّةٍ كَتَبَ مِنْ مَصْنَفَاتِهِ مَا كُنْتُ أُنْعِزُ إِلَى جَوَابِ ذَلِكَ ، فَإِنَّ هَذَا شَيْءٌ لَا يَشْكُ فِيهِ أَحَدٌ ، وَلَمْ يَخْتَلَفْ فِيهِ أَثْنَانِ غَيْرَ أَنِّي أُنْذِرُهُ فِيمَا نَقَلَ ؛ فَإِنَّهُ كَانَ بِمَعْرِزٍ عَنِ الدَّوْلَةِ ، وَيَنْقُلُ أَخْبَارَ الْأَثَرَاكِ عَنِ

(١) الْخَاصَكِيَّةُ السَّنَةُ الْخَاصِ : كَذَا فِي الْأَصُولِ ، وَلَعَلَّ الْمُرَادَ بِكَلِمَةِ «الْخَاصِ» أَيْ الْخُصُوصُونَ لِشَخْصِ السُّلْطَانِ . وَإِلَّا فَالْكَلِمَةُ كَتُوبٌ زَائِدَةٌ مِنَ النَّاسِخِ .

(٢) أَغَاةُ : انْظُرْ فِي التَّعْرِيفِ بِهَا هَامِشٌ (ج ١٣ : ١١٦ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ) .

الآحاد ، فكان يَقَعُ له من هذا وأشباهه أوهامٌ كثيرةٌ نَبَهَتْهُ على كثير منها فأصلَحَها مُعْتَمِدًا على قولى ، وها هى مصلوحة بخطه فى مَظَنَّتِ الأتراك وأسمائهم ووقائعهم — انتهى .

- وَأَسْتَمَرَ الملكُ الظاهرُ طَاطَرُ بقلعة دِمَشْقَ ، وعمل الخِدْمَةَ السُّلْطَانِيَّةَ بها فى يوم الاثنين ثالث شهر رمضان ، وخلع على الخليفة والقضاة باستمرارهم ، وعلى أعيان الأمراء على عادتهم ، ثم خلع على الأمير طَرَبَاىَ الظَّاهِرِيَّ نائبَ غَزَّةَ — كان — فى دولة الملك المؤيد بعد قدومه من عند قَرَا يُوسُفَ باستقراره حاجب الحجاب بالديار المصرية عوضا عن إِيْنَالِ الأَرغَزِيَّ المُقَدَّم ذكره ، وعلى الأمير بَرَسْبَاىَ الدُّفَاقِيَّ نائبَ طَرَابُوسَ — كان ، وكان بَطَّالًا بِدِمَشْقَ — باستقراره دَوَادَارًا كبيرًا ، عوضا عن الأمير على باى المؤيدى بِحُكْمِ القَبْضِ عليه ، و[أنعم] ^(١) على الأمير يَشْبُكَ الجَكْمِيَّ ١٠ الدَوَادَارَ الثانى — كان ، وهو أيضا مَنَّ قَدِيمَ مِن بلاد الشرق — بِأَسْتِقْرَارِهِ أميرَ أخور كبيرًا ، عوضا عن تَغْرِى بَرْدِيَّ المؤيدى المُنْتَقَلِ إلى نيابة حَلَبَ ، ثم خَلَعَ بعد ذلك على الأمير بَيْبَغَا المظفرى الظاهريَّ أميرَ مَجْلِسَ باستقراره أميرَ سلاح ، عوضا عن الأمير إِيْنَالِ الجَكْمِيَّ بِحُكْمِ القَبْضِ عليه ، [وأنعم] ^(٢) على الأمير فَجَقَ العيساويَّ الظاهريَّ حاجب الحجاب — كان فى الدولة المؤيدية — باستقراره أميرَ ١٥ مجلس ، عوضا عن بَيْبَغَا المظفرى ، وخلع على الأمير قَصْرَوَه من تِمراز الظاهريَّ باستقراره رأسَ نوبة الثوب ، عوضا عن يَشْبُكَ أنالى المؤيدى بِحُكْمِ القَبْضِ عليه أيضا ، ثم أنعم على جماعة كبيرة بِتَقَادُمِ ألوف بالديار المصرية ، مثل الأمير أَرْبُكَ الحمدى الظاهريَّ إِمْنَى بَرَسْبَغَا الدَوَادَارَ ، ومثل الأمير تَغْرِى بَرْدِيَّ الحمدى الناصرى ، ومثل الأمير قَرْمَشَ الأعور الظاهريَّ ، وغيرهم ، وأنعم على جماعة من مماليكه وحواشيه بِأَمْرِهِ ٢٠ طَبَاخَنَاتٍ وعشرات ، منهم : صهره البدرى حسن بن سَوْدُونِ الققيه ، أنعم عليه بِأَمْرِهِ طَبَاخَنَاهُ عوضا عن مُغْلَبَاىَ السَّاقِيَّ المؤيدى بِحُكْمِ القَبْضِ عليه ، و[أنعم] ^(٣)

على الأمير قرقمّاس الشَّعباني الناصري بإمرة طبليخاناه ، واستقرّ به دَوادارا ثانيا ، وعلى الأمير قانصوه النورُوزي أيضا بإمرة طبليخاناه ، وجعله من جملة رهوس الثوب ، وعلى رأس نوبته الثاني قاني بآي الأبوبكري الناصري البهلوان بإمرة طبليخاناه ، وجعله أيضا من جملة رهوس الثوب ، وعلى فارس دَواداره [الثاني]^(١) بإمرة طبليخاناه ، وأنعم على مُشدّه يشبك السُودوني باستقراره شاد الشراب خاناه ، وعلى أمير آخوره بُردبك السيفي يشبك بن أزدَمُر باستقراره أمير آخور ثانيا ، وعلى جماعة آخر من حواشيه ومماليكه ، وجعل جميع مماليكه الذين كانوا بخدمته قبل سلطنته خاصيّة ، وأنعم على بعضهم بعدة وظائف .

ثم أمر السلطانُ المَلِكُ الظاهر فكتب بسلطنته إلى مِصر وأعمالها ، وإلى البلاد الحليّة والسواحل والنفور ، وإلى نواب الأقطار ، وحلّت إليهم التّشاريّف والتقاليد بولايتهم على عاداتهم ، وهم : الأمير تغري بردي المؤيّد المعروف بأخي قَصْرُوّه نائب حلب ، والأمير تنبك البجاسي نائب طرابُلُس ، والأمير جارقُطلو الظاهري نائب حماة ، والأمير قُطلوْبغا التمنيّ نائب صفد ، والأمير يونس الرُكني نائب غزة . ثم خلع على الأمير تنبك ميق نائب الشام باستقراره على كفالته ، وعلى الأمير برُسنباي الحزاويّ الناصري باستقراره حاجب حُجاب دِمشق ، وعلى الأمير أُرُكمّاس الظاهري باستقراره نائب قلعة دمشق ، وعلى الأمير كمشُبغا طُولُو باستقراره حاجبا ثانيا .

ثم أخذ المَلِكُ الظاهر في تمهيد أمور دمشق والبلاد الشاميّة إلى أن تمّ له ذلك ، فبرز من دمشق بأمرائه وعساكره في يوم الاثنين سابع عشر شهر رمضان من سنة أربع وعشرين وثمانمائة يريد الديار المصرية .

هذا ما كان من أمر المَلِكِ الظاهر ططر بالبلاد الشاميّة .

وأما أخبار الديار المصرية في غيبته فإنه لما سافر للأمير ططر بالسلطان المَلِكُ

(١) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٥١٢) .

المظفر وعساكره من الرِّيدَانِيَّة استقلَ بالحكم بين الناس الأمير جَمْعَقُ العَلَّائِي إلى أن حضر الأميرُ قَانِي بَاي الحزَاوِي من بلاد الصَّعِيد في يوم السبت حادى عشرين جمادى الأولى ، وحكم في نيابة الغَيْبَةِ ، وأرسل إلى الأمير جَمْعَقُ بالكَفِّ عن الحكم بين الناس وخَاشَنَه في الكلام ، فانكفَّت يدُ الأمير جَمْعَقُ أخى چاركس المصارع عن الحكم ، وكانت سيرته جيِّدة في أحكامه .

ثم قدِمَ الخبِرُ على الأمير قَانِي بَاي الحزَاوِي بدُخول السلطان الملك المظفر إلى دِمَشق وقَبْضِهِ على الترمشى وغيره ، فدقت البشائر لذلك بالقاهرة ثلاثة أيام وزُيِّنَت عشرة أيام .

ثم في يوم الأربعاء خامس شهر رمضان خلع الأمير قَانِي بَاي الحزَاوِي على القاضي جمال الدين يوسف البساطي باستقراره في حِسْبَةِ الناهرة عوضاً عن القاضي صدر الدين بن المعجمي ، وكان سبب ولايته أنه طالت عطلته سنين ، فتذكر الأمير طَطَارُ صُحْبَتَهُ ، فكتب لقَانِي بَاي الحزَاوِي بولايته .

ثم في ثامن شهر رمضان قدِمَ الخبِرُ إلى الديار المصرية بمخلع الملك المظفر وسلطنة الملك الظاهر طَطَارُ .

وأما السلطان الملك الظاهر طَطَارُ فإنه سار بعساكره إلى جهة الدِّيار المصرية إلى أن نَزَلَ بِمَنْزِلَةِ الصَّالِحِيَّة في يوم الاثنين أوَّل شوال ، ففرج الناسُ إلى لقائه وقد تزايد سرور الناس بقدمه ، ثم رَكِبَ من الصَّالِحِيَّة وسار إلى أن طَلَعَ إلى قلعة الجبل في يوم الخميس رابع شوال ، وَحُمِلَت القُبَّة والطَّيْرُ على رأسه — حملها الأمير [جَانِي بَك] ^(١) الصُّوفِي أَنَابِك العساكر ، ولما طلع إلى القلعة أنزل الملك الظاهر [طَطَارُ] ^(٢) الملك المظفر [أحمد] ^(٣) وأمه بالتاعة المعلقة من دور القلعة .

ثم في يوم خامس شوال خلع السلطان الملك الظاهر [طَطَارُ] ^(٤) على الطواشي

مَرْجَانُ الْهِنْدِي الْخَلْزَنْدَارِ بِاسْتِقْرَارِهِ زَمَانًا^(١) ، عوضًا عن الطواشي كَأَفُورِ الرَّوْمِيِّ الشَّيْبِي الصَّرْغَتُمُشِيِّ بِحُكْمِ عَزْلِهِ .

ثم في يوم الاثنين ثامن شوال ابتدأ السلطان بعرض ممالك الطَّبَاق ، وأنزل منهم جماعة كثيرة إلى إصطبلاتهم من القاهرة .

ثم في يوم الاثنين^(٢) استدعى السلطانُ الشيخَ وَلِيَّ الدِّينِ أَحْمَدَ ابْنَ الْخَافِظِ زَيْنِ الدِّينِ عَبْدَ الرَّحِيمِ الْعِرَاقِيَّ الشَّافِعِيَّ وَخَلَعَ عَلَيْهِ بِاسْتِقْرَارِهِ قَاضِي قَضَاءِ الشَّافِعِيَّةِ بِالْأَمِيرِ الْمَصْرِيَّةِ ، بَعْدَ مَوْتِ قَاضِي الْقَضَاءِ جَلَّالِ الدِّينِ [عَبْدَ الرَّحْمَنِ]^(٣) الْبُلْقِينِيَّ ، فَنَزَلَ الْعِرَاقِيَّ إِلَى دَارِهِ فِي مَوْكَبٍ جَلِيلٍ بَعْدَ أَنْ اشْتَرَطَ عَلَى السُّلْطَانِ أَنَّهُ لَا يَقْبَلُ شَفَاعَةَ أَمِيرٍ فِي حُكْمٍ ، فَسَرَّ النَّاسُ بُولَايَتَهُ .

وفي يوم الاثنين ثاني عشرين شوال ابتدأ بالسلطان الملك الظاهر ططر مرضُ مَوْتِهِ ، وَأَصْبَحَ مُلَازِمًا لِلْفِرَاشِ وَاسْتَمَرَ فِي مَرَضِهِ وَالْخِدْمَةُ تَعْمَلُ بِالدُّورِ السُّلْطَانِيَّةِ ، وَيَجْلِسُ السُّلْطَانُ وَيُنْفِذُ الْأُمُورَ وَيَعْلَمُ عَلَى الْمُنَاشِيرِ وَغَيْرِهَا .

وَأَتَمَّ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ عَلَى الْأَمِيرِ كُرْلُ الْعَجَمِيِّ الْأَجْرُودِ ، الَّذِي كَانَ وَلِيَّ حُجُوبِيَّةِ الْحِجَابِ فِي الدَّوْلَةِ النَّاصِرِيَّةِ ، وَعَلَى الْأَمِيرِ سُودُونِ الْأَشَقَرِ الَّذِي كَانَ وَلِيَّ دَوْلَةِ الْمُوَيْدِ رَأْسَ نَوْبَةِ الثُّوبِ ثُمَّ أَمِيرَ مَجْلِسٍ ، وَكَانَا مَنفِيَّيْنِ بِقَرْيَةِ الْمَيْمُونِ مِنَ الْوَجْهِ الْقِبْلِيِّ ؛ بِحُكْمِ أَنَّهُ يَكُونُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَمِيرَ عَشْرِينَ فَارَسًا ، فَدَحَلَا إِلَى الْخِدْمَةِ السُّلْطَانِيَّةِ بَعْدَ ذَلِكَ فِي كُلِّ يَوْمٍ ، وَصَارَا يَقْفَانِ مِنْ جَمَلَةِ أَمْرَاءِ الطَّبِيعَاتِ وَالْعَشَرَاتِ ، وَمَقْدَمُو الْأُلُوفِ جُلُوسَ بَيْنِ يَدَيِ السُّلْطَانِ .

وَاسْتَمَرَ السُّلْطَانُ عَلَى فِرَاشِهِ إِلَى يَوْمِ الثَّلَاثَاءِ أَوَّلِ ذِي الْقَعْدَةِ فَفَصَلَ السُّلْطَانُ مِنْ

٢٠ (١) الزمام : كلمة محرفة عن الزنآن ، وهو الذي يتحدث على ستارة باب السلطان أو الأمير ، وغالبا

يكون من الخصيان ويوكل بحفظ الحرم (القلقشندی - صبح الأعشى ٥ : ٤٥٩ ، ٤٦٠) .

(٢) لم يحدد المؤلف تاريخه ، وبما أنه يقع بين الاثنين الثامن من شوال ، وبين الاثنين الثاني والعشرين منه ، فيكون هو الخامس عشر من شوال .

(٣) الإضافة من (ط. كاليغورنيا ٦ : ٥١٤) .

مرضه ودخل الحمام ، وخلق على الأطباء وأنتم عليهم ، ودقت البشائر لذلك ، وتحاطت الناس بالزَّعْفَرَان .

ثم في ثالث ذى القعدة خلع السلطانُ على دَوَّادَارِهِ الأمير فارس باستقراره في نيابة الإسكندرية عوضاً عن الأمير قَشْتَمَ المُوَيْدَى بِحُكْمِ عزله ، وقد حضر قَشْتَمَ المذكور إلى القاهرة ، وطلع إلى الخِدْمَةِ ، ثم أمر السلطانُ قَبِيضَ على الأمير قَشْتَمَ المذكور ، وعلى الأمير قَانَى بآى الحمزاوى نائب القَيْبَةِ ^(١) وقِيْدَا في الحِلْ وُحِلَا إلى ثغر الإسكندرية فسجنا بها .

ثم في يوم الاثنين سابع ذى القعدة خلع السلطانُ على عبد الباسط بن خليل بن إبراهيم الدَّمَشْقِي ناظر الخزانة باستقراره ناظرَ الجيوش ^(٢) المنصورة بعد عزل القاضي كمال الدين بن البارزى ولزومه داره ، وخلق السلطان أيضاً على مَوْقَعِهِ القاضي شرف الدين محمد ابن القاضي تاج الدين عبد الوهاب بن نصر الله باستقراره في نَظَرِ أوقاف الأشراف ونظر الكسوة ^(٣) ونظر الخزانة عوضاً عن عبد الباسط المذكور ، وكان الملك الظاهر أراد تولية شرف الدين المذكور وظيفة نظر الجيش فسعى عبد الباسط فيها سَعْيًا زائداً حتى وليها .

ودخل السلطانُ في هذه الأيام إلى القصر السلطاني وعمل الخِدْمَةَ به ، ثم انتكس ^{١٥} السلطانُ في يوم الخميس عاشر ذى القعدة وَلَزِمَ الفراش ثانياً ، وانقطع بالدُّور السلطانية ، وُحِلَّت الخِدْمَةُ غير مرة .

فلما كان يوم الجمعة خامس عشرينه عَزَلَ القاضي وُلَّى الدين العراقي نفسه عن القضاء لمعارضة بعض الأمراء له في ولاية القضاء بالأعمال .

ثم في سادس عشرين ذى القعدة رسم السلطانُ بالإفراج عن أمير المؤمنين ^{٢٠} المُسْتَعِين بالله العباس من سجنه بثر الإسكندرية ، وأن يسكن بقاعة في الثغر المذكور ،

(١) ورد في هامش اللوحة «القبض على قاني بآى الحمزاوى» .

(٢) ورد في هامش اللوحة «استقرار عبد الباسط في نظر الجيش» .

(٣) نظر الكسوة: وظيفة تختص بخزانة الكسوة ، وهى خزانة الخالص وفيها الحواصل من الأقمشة

وكذلك الطشت خاناه (القللشنى - صبح الأعشى ٣ : ٤٧٢) .

ويخرج لصلاة الجمعة بالجامع الذي بالشَّعر ، ويركب حيث يشاء ، وأرسل إليه فرسا بسرجه ذهب وكُنْبُوش زَرَكْش وبقجة^(١) قماش ، ورتَّب له على الشَّعر في كل يوم ثمانمائة درهم لمصارف نفقته ، فوق ذلك من الناس الموقع الحسن .

واستهل ذو الحجة يوم الخميس والسلطان في زيادة [أُم]^(٢) من مرضه ونُمُوّه ، والأقوال مختلفة في أمره ، والإرجاف بمرضه يَقْوَى .

فلما كان يوم الجمعة ثاني ذى الحجة استدعى السلطان الخليفة والقضاة والأمراء وأعيان الدولة إلى التلعة — وقد اجتمع بها غالب المماليك السطانية — فلما اجتمعوا عند السلطان كلم الخليفة والأمراء في إقامة أبنه في السلطنة بعده ، فأجابوه إلى ذلك ، فعهد إلى أبنه محمد بالملك ، وأن يكون الأمير جاني بك الصوفي هو القائم بأمره ومُدِير مملكته ، وأن يكون الأمير بَرَسْبَاي الدُقْمَاقِي لَا لَآ السلطان والمتكفل بتربيته ، وحلف الأمراء على ذلك كما حلفوا لابن الملك المؤيد شيخ .

ثم أذن السلطان لقاضي القضاة وَلِي الدين العراقي أن يحكم ، وأعيد إلى القضاء ، وانفض المؤكِّب ونزل الناس إلى دورهم ، وقد كثر الكلام بسبب ضعف السلطان ، وأخذ الناس وأعيان الدولة في توزيع أمتعتهم وقماشهم من دورهم ، خوفًا من وقوع فتنة .
ونقل السلطان في الضعف ، وأخذ من أواخر يوم السبت ثالثه في بَوَادِر النَّزْع إلى أن تَوَقَّى ضَحْوَةَ^(٣) نهار الأحد رابع ذى الحجة من سنة أربع وعشرين وثمانمائة ، فأضطرب الناس ساعة ثم سكنوا عندما تسلطن ولده الملك الصالح محمد — حسبما يأتي ذكره — ثم أخذ الأمراء في تجهيز الملك الظاهر طَاطَر ، ففُصِّل وكُفِّن وصُلِّي عليه ، وأخرج من باب السَّلسِلة ، وليس معه إلا نحو عشرين رجلا لِشُغْل الناس بسلطنة ولده ، وساروا به حتى دُفِنَ بالقرافة من يومه بجوار الإمام الألب بن سعد رضي الله عنه ،

(١) بقجة : هي الصرة القماش ، توضع فيها الثياب أو التتود أو الأوراق الخاصة ، وهي فارسية ، وتجمع على بتيج (محيط المحيط) .

(٢) الإضافة من (ط. كالفورنيا ٦ : ٥١٦) .

(٣) ورد في هامش اللوحة « وفاة الملك الظاهر ططر سق الله عهده ويرحمه بكل خير » .

ومات وهو في مبادئ الكهولة ، وكانت مُدَّةَ تحكُّمِهِ منذ مات الملكُ المؤيَّد شيخ إلى أن مات أحد عشر شهرا تنقص خمسة أيام ، منها مُدَّةُ سلطنته أربعة وتسعون يوما ، وباقي ذلك أيام أنابِكِيَّتِهِ .

قال المقرئ في تاريخه عن الملك الظاهر طَطَّرَ : وكان يميلُ إلى تدبُّنٍ ، وفيه لين وإغضاء وكرم مع طَيْشٍ وخِفَّةٍ ، وكان شديدَ التعصُّبِ لمذهب الخفية ، يريد أن لا يدع
٥ من الفقهاء غيرَ الخفية ، وأتلف في مدته — مع قَاتِنِهَا — أموالا عظيمة ، وحَمَلَ الدولة كُلفًا كثيرة ، أتعِبَ بها من بعده ، ولم تَطُلْ أَيَّامُهُ لِتُشْكِرَ أفعَالُهُ أو تُذَمَّ — انتهى كلام المقرئ .

قلتُ : ولعل الصَّوَابَ في حقِّ الملك الظاهر طَطَّرَ بخلاف ما قاله المقرئ مما سنذكره مع عدم التعصُّبِ له ، فإنه كان يَفُضُّ من الوالد كونه قبض على بعض أقاربه
١٠ وخشداشيته بأمر الملك الناصر فَرَجَ في ولايته على دِمَشْقِ الثالثة ، غير أن الحقَّ يقال على أي وجه كان .

كان طَطَّرُ مَلِكًا [عظيما] ^(١) جليلا كريما ، عاليَ الهمة ، جيِّدَ الخدس ، حسن التدبُّير ، سَيُوسا ، تَوَثَّبَ على الأمور مع من كان أكبر منه قدرا وسنا ، ومع عَظَمِ شوكة الممالك المؤيدية [شيخ] ^(٢) ، وقوة بأسهم ، مع فَتْرٍ كان به وإملاق ، فلا زال يحسن
١٥ سياسته ، ويُدبِّرُ أموره ، ويخادعُ أعداءه إلى أن استفحلَّ أمره ، وثبت قدمه ، وأقَابَ دولةً بدولة غيرها في أيسر مُدَّةٍ وأهون طريقة . كان نَارَةً يَمْلِكُ هذا ، ونارة يندق على هذا ، ونارة يقرب هذا ويظهره على أسرار الخفية ، كل ذلك وهو في إصلاح شأنه في الباطن مع من لا يُقرُّ به في الظاهر ، فكان حاله مع من يخافه كالطبيب الحاذق الذي يلاطف عدَّةَ مرضى قد اختلف دأؤهم ، فينظر كل واحد من يخشى شرَّه ، فإن كان
٢٠ شهما رَقَاه إلى المَرَاتِبِ العلية وأوعده بأضغاف ذلك ، وإن كان طامعًا أبذل إليه الأموال وأشبعه ، حتى إنه دفع لبعض الممالك المؤيدية الأجناد في دفعات متفرقة في مُدَّةٍ يسيرة

(١) الإضافة من (ط. كاليغورنيا ٦ : ٥١٨) .

(٢) إضافة للتوضيح .

نحو عشرة آلاف دينار ، وإن كان شهما رَغَبْتُهُ الأمر والنهي ولأه أعظم الوظائف ، كما فعل بالأمير على باى المويدي والأمير تغري بردي المويدي المعروف بأخي قَصْرُوهُ ؛ وَلَئِنْ كَلَّا مِنْهُمَا أَجَلَ وَظِيفَةً بديار مصر ، فأقر على باى فى الدَّوَادَارِيَّةِ الكُبرى دفعة واحدة من إمرة عشرة ، وأقرَّ تَغْرِي بَرْدِي فى الأمير آخورية الكبرى دفعة واحدة ، ومع هذا لم يتجنَّ عليهما أبداً بل صار معهما فيما أراداه ، يعطى من أحبِّا ويمنع من أبغضا حتى إن تَغْرِي بَرْدِي المذكور وسَّطَ الأمير راشد بن أحمد ابن بقر خارج باب النصر^(١) ظُلَمًا لما كان فى نفسه منه ، فلم يسأله طَطَّر عن ذنبه .

كل ذلك لكثرة دهائه وعظيم احتماله ، ولم يكن فعله هذا مع على باى وتغري بردي فقط ، بل^(٢) مع غالب أشرار المويديَّة .

هذا وهو يقرب خشداشيته الظاهرية [برقوق]^(٣) واحداً بعد واحد ، يقصد بذلك تقوية أمره فى الباطن ، فأطلق مثل جَابَتِكَ الصُّوفى ، ومثل بَيْبُعًا المظفرى ، ومثل قُبُوقِ الْعِيسَاوى . كل ذلك وهو مستمرٌّ فى بذل الأموال والإقطاعات لمن تقدَّم ذكرهم ، حتى إنه كلَّمَهُ بعضُ أصحابه سِرًّا بسد عوده من دِمَشْقَ فيما أتلفه من الأموال ، فقال : «يَا نِالَانِ أَنْظِنِ أَنْ الذى فرقته راح من حاصلى ؟ جميعه فى قَبَضَتى أَسْتَرْجِعُهُ فى أَيْسَرِ مُدَّةٍ ، إَلَّا مَا أَعْطَيْتُهُ لِقَعْتِهَا ، وَالصَّالِحَاءُ» فمن يكن فيه طيشٌ وَخِيفَةٌ لا يطيق هذا الصبر ولو تلفت روحه .

وكان مقداما جريئاً على الأمور بعد ما يحسب عواقبها ، شهماً يحب التجمل ؛ كانت نمايكة أيام إمرته مع فاقته أَجَلَ من جميع ممالك رفقته من الأمراء ، فيهم الناصرية والجلسمية والنوروزية وغيرهم .

ولما حصل له ما أراء وصفاً له الوقتُ وَوَتَّبَ على مُلْكِ مِصر أقام له شوكةً وحاشية من خشداشيته وماليكه فى هذه الأيام القليلة ، لم ينهض بمثلا من جاء قبَّله ولا بمله أن يُنْشِئَ مثلاً فى طول مملكته ؛ وهو أنه أعطى لصره البدرى حسن بن سودون الفقيه

(١) ورد فى هامش اللوحة «قتل راشد بن بقر» .

(٢) هذه الكلمة واردة فى هامش اللوحة .

(٣) إضافة للتدريض .

إمّرة طبلخاناه ، ثم نقله إلى مقدمة ألف بالديار المصرية ، ولم يكن قبلها من جملة مماليك السلطان ولا من أولاد الملوك ، فإن والده سُودون الفقيه مات بعد سنة ثلاثين جُندياً ، وكذا فعل مع فارس دَاوَاداره ، أنعم عليه بإمرة مائة وتقدمة ألف ونيابة الإسكندرية ، ومع جماعة أخر قد تقدم ذكرهم ؛ فهذا مما يدل على قُوّة جنانه وإقدامه وشجاعته ، فإنه أنشأ هذا كَلَه في مُدّة سلطنته ، وهي ثلاثة أشهر وأربعة أيام .

وأنا أقول : إن مُدّة سلطنته كانت ثمانية عشر يوماً ، وهي مُدّة إقامته بمصر ، وبقي ذلك مضى في سفره ومرض موته ، وكان يُحِبُّ مُجَالَسَةَ العلماء والفقهاء وأرباب الفضائل من كل فن ، وله اطلاع جيّد ونظر في فروع مذهبه ، ويسأل في مجالسه الأسئلة المُفحِّمة المُشكِلة ، مع الإنصاف والتواضع ولين الجانب مع جلسائه وأعوانه وخدمه ، وكان يحب إنشاد الشعر بين يديه لاسيما الشعر الذي باللغة التركية ؛ فإنه كان حافظاً له ولنظامه ، ويميل إلى الصوت الحسن ، ولسماع الوتر ، مع عفته عن سائر المنكرات — قديماً وحديثاً — من المشارب . وأما الفروج فإنه كان يُرْمِي بمحبة الشَّبَاب على ما قيل — والله أعلم بحاله .

ومع قصر مُدّته انتفع بسلطنته سائر أصحابه وحواشيه ومماليكه ، فإن أول ما طالت يده رقام وأنعم عليهم بالأموال والإقطاعات والوظائف والرواتب ؛ قيل إنه أعطى الشيخ شمس الدين محمدا الحنفى في دفعة واحدة عشرة آلاف دينار ، وأوقف على زاويته ^(١) إقطاعاً ١٥ هائلاً ، وتنوّعت عطايأه لأصحابه على أنواع كثيرة ، وأحبه غالبُ الناس لبشاشته وكرمه . وأظنّه لو طالت مُدّته أظهر في أيامه محاسن ، ودام مُلكه سنين كثيرة لكثرة عطائه . فإنه يقال في الأمثال وهو من الجناس الملقق [المتقارب]

إِذَا مَلَكَ لَمْ يَكُنْ ذَاهِبَةً فَدَعَهُ فَدَوَّلَتْهُ ذَاهِبَةً

(١) زاوية الشيخ شمس الدين الحنفى : أنشئت عام ٨١٧ هـ ولا تزال موجودة باسم جامع شمس الدين ٢٠

الحنفى بدرب الهياثم (على مبارك - الخطوط ٣ : ٩٢) .

(١٤ - النجوم الزاهرة ج : ١٤)

قلت : وهو ثاني سلطان ملك الديار المصرية ممن له ذوق في العلوم والفنون والآداب ومعاشرة الفضلاء والأدباء والظرفاء من الممالك الذين مَسَّهم الرِّق : الأول الملك المؤيد شيخ ، والثاني ططر هذا ، غير أن الملك المؤيد طالت مُدَّتُهُ فَعَلِمَ حالَهُ الناسُ أجمعون و [الملك الظاهر^(١)] هذا قصرت مدته فَخَفِيَ أمرُهُ على آخرين — انتهت [ترجمة الظاهر رحمه الله] ^(٢) .

(٢٤١) الإضافات من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٢٠) .

ذكر سلطنة الملك الصالح محمد بن ططر^(١)

على مصر

- السلطان الملك الصالح ناصر الدين محمد ابن السلطان الملك الظاهر سيف الدين أبي الفتح ططر بن عبد الله الظاهري ، تسلمن بعد موت أبيه — بعده منه إليه ^(٢) —
- في يوم الأحد رابع ذي الحجة سنة أربع وعشرين وثمانمائة ، وهو أنه لما مات أبوه حضر الخليفة المعتضد بالله أبو الفتح داود والقضاة والأمراء وجلسوا بباب الستارة من القلعة ، وطلبوا محمداً هذا من الدور السلطانية ، فحضر إليهم ، فلما رآه الخليفة قام له وأجلسه بجانبه ، وبايعه بالسلطنة ، ثم أبسوه خلعة السلطنة أجنبية السوداء الخليفية من مجلسه بباب الستارة ، وركب فرس النوبة بشعار الملك وأبهة السلطنة ، وسار إلى القصر السلطاني ، والأمراء وجميع أرباب الدولة مشاة بين يديه حتى دخل إلى القصر السلطاني بقلمة الجبل ، وجلس على تحت الملك ، وقبّل الأمراء الأرض بين يديه على العادة ، وخلع على الخليفة وعلى الأمير الكبير جاني بك الصوفي ، كونه حمل القبة والطير على رأسه ، ولقب بالملك الصالح ، وفي الحال دقت البشائر ، ونودي بالقاهرة ومصر بسلطنته ، وسنه يوم تسلمن نحو العشر سنين تخميناً ، وأمه خوند بنت سودون الفقيه الظاهري ، وهي إلى الآن في قيد الحياة ، وهي من الصالحات الخيرات ، لم تزوج بعد الملك الظاهر ططر .

والمملك الصالح [محمد] ^(٣) هذا هو السلطان الحادي والثلاثون من ملوك الترك ، والسابع من الجراكسة وأولادهم ، وتم أمره في السلطنة ، واستقر الأتابك جاني بك الصوفي مدبر مملكته ، وسكن بالحرّاقة من الإسطبل السلطاني بباب السلسلة ، وانضم عليه معظم الأمراء والممالك السلطانية ، وأقام الأمير برسبای الدقاق والدادار والألا

(١) لفظاً ابن ططر « إضافة من (ط كاليغورنيا ٦ : ٥٢٩) .

(٢) ورد في هامش القوحة «الصالح محمد بن ططر» .

(٣) إضافة على الأصل .

أيضا بطبقة الأشرفية في عدة أيضا من الأمراء المتقدمين ، أعظمهم الأمير طرباي حاجب الحجاب ، والأمير قَصْرُوهُ من تِمْرَاز رأس نوبة النوب ، والأمير جَمَقُ العلاءي نائب قاعة الجبل وأحد مقدمي الألوف المعروف بأخي جَزْ كَس المصارع ، والأمير تَغْرِي بَرْدِي الحمودي ، وأما الأمير بَيْيَمَا المظفرى أمير سلاح ، والأمير قُجُق أمير مجلس ، والأمير سودون من عبدالرحمن وغيرهم من الأمراء صاروا حزبا وتشاوروا إلى من يذهبون ، إلى أن تكلم الأمير سودون من عبدالرحمن مع الأتابك جاني بك الصوفي ، فردّ عليه الجواب بما لا يرضى ، فعند ذلك تحول سودون من عبدالرحمن ورقفته وصاروا من حزب بَرَسْبَاي وطرباي على ما سنذكر مقالتهما فيما بعد ، وباتوا الجميع بالقلعة وباب السلسلة مستعدين للقتال ، فلم يتحرك ساكن ، وأصبحوا يوم الاثنين خامس ذى الحجة وقد تجمع الممالك بسوق الخيل ^(١) يطلبون الثقة عليهم — على العادة — والأضحية ، وأغلظوا في القول ، وأغشوا في الكلام حتى كادت الفتنة أن تقوم ، فلا زال الأمراء بهم يترضونهم — وقد اجتمع الجميع عند السلطان الملك الصالح — حتى رضوا ، وتفرق جمعهم .

ولما كانت الخدمة بت الأتابك جاني بك الصوفي بعض الأمور ، وقرى الجيش ، وخلع على جماعة ، وهو كالحائف الوجل من رُفْقَةِ الأمير بَرَسْبَاي والأمير طرباي وغيرهما .

وظهر في اليوم المذكور أن الأمر لا يسكن إلا بوقوع فتنة ، وبذهاب بعض الطائفتين ؛ لاختلاف الآراء واضطراب الدولة ، وعدم اجتماع الناس على واحد بعينه ، يكون الأمر متوقفا على ما يرسم به ، وعلى ما يفعله ، على أن الأمير بَرَسْبَاي جالس في اليوم المذكور بين يدي جاني بك الصوفي وامثل أوامره في وقت قراءة الجيش .

ثم بعد انتهاء قراءة الجيش والعلامة قام بين يديه على قدميه ، وشاوره في قضاء أشغال الناس على عادة ما يفعله الدوادار مع السلطان ، غير أن القلوب متنافرة ،

(١) سوق الخيل : هو الرميطة ، ويعطابق حاليا القضاء الواقع أمام مسجد السلطان حسن وجامع الحمودية والقلعة ومبنى شرطة الخليفة ، وانظر (الحاشية ٣ ص ٣١ ج ١٠ من هذا الكتاب) .

والبواطن مشغولة لما سيكون، ثم انقض الموكب وبك كل أحد على أهبة القتال .
وأصبحوا يوم الثلاثاء سادسه في تفرقة الأضاحي ، فأخذ كل ملوك رأسين من الضأن .

ثم تجمعوا أيضا تحت القلعة لطلب النفقة ، وأخشوا في الكلام على عاداتهم ،
وترددت الرسل بينهم وبين الأتابك جاني بك الصوفي ، وطال النزاع بينهم ، حتى
تراضوا [على] ^(١) أن يُنفق فيهم بعد عشرة أيام من غير أن يُعين لهم مقدار ما ينفقه .
فيهم ، فانفضوا على ذلك ، وسكن الأمر من جهة المالك السلطانية ، وانفض
الموكب من عند الأتابك جاني بك الصوفي ، وطلع الأمير برسبای الدقمای
الدوادار واللالا إلى طبقة الأشرافية هو والأمير طربای والأمير قصرؤه ، وبعد
طلوهم تكلم [بعض] ^(٢) أصحاب جاني بك الصوفي معه — كما رأوا أمره قد
عظم — في نزول الأمراء من القلعة إلى دورهم حتى يتم أمره ، وتنفذ كلمته ،
وحسنوا له ذلك .

وقالوا له : إن لم يقع ذلك وإلا فأمرك غير منتظم ؛ فقال الأتابك جاني بك الصوفي
إلى كلامهم — وكان فيه طيش وخفة — فبعث في الحال إلى الأمير برسبای الدقمای أن
ينزل من القلعة هو والأمير طربای حاجب الحجاب والأمير قصرؤه رأس نوبة
النوب ، وأن يسكنوا بدورهم من القاهرة ، ويتم الأمير جتمع الملأى عند السلطان
لا غير ، فلما بلغ الأمراء ذلك أراد الأمير برسبای الإغاش في الجواب فنهزه الأمير
طربای وأسكنه ، وأجاب بالسمع والطاعة ، وأنهم ينزلون بعد ثلاثة أيام ، وعاد الرسول
إلى الأتابك جاني بك الصوفي بذلك ، فسكت ولم تسكت حواشيه عن ذلك ، وهم
الأمير يشبك الجكمي الأمير آخور الكبير ، والأمير قرمش الأغور الظاهري
وغيرهما ، وعرفوه أنهم يريدون بذلك إبرام أمره ، وألحوا عليه في أن يرسل إليهم
بنزولهم في اليوم المذكور قبل أن يستفحل أمرهم ، فلم يسمع لكون أن الأمير

طَرَبَاىَ نَزَلَ فِي الْحَالِ مِنَ الْقَلْعَةِ مُظْهِراً أَنَّهُ فِي طَاعَةِ الْأَمِيرِ الْكَبِيرِ جَانِي بَكِ الصُّوفِي ،
وَأَنْ بَرَسَبَاىَ وَقَصْرُوهُ وَغَيْرُهُمَا فِي تَجْهِيْزِ أَمْرِهِمْ بَعْدَهُ إِلَى النُّزُولِ ، فَشَى عَلَيْهِ ذَلِكَ .

وَكَانَ أَمْرُ الْأَمِيرِ طَرَبَاىَ فِي الْبَاطِنِ بِخِلَافِ مَا ظَنَّهُ جَانِي بَكِ الصُّوفِي ؛ فَإِنَّهُ أَخَذَ فِي
تَدْبِيرِ أَمْرِهِ ، وَإِحْكَامِ الْأَمْرِ لِلْأَمِيرِ بَرَسَبَاىَ الدُّقْمَاقِيِّ وَلِنَفْسِهِ ، وَاسْتِمَالِ فِي ذَلِكَ
الْيَوْمِ كَثِيرًا مِنَ الْأُمَرَاءِ وَالْمَالِيكَ السُّلْطَانِيَّةِ ، وَسَاعَدَهُ فِي ذَلِكَ قِلَّةٌ سَمِعَتْ جَانِي بَكِ
الصُّوفِي مِنْ نُفُورِ الْأُمَرَاءِ عَنْهُ ، وَهُوَ مَا وَعَدْنَا بِذِكْرِهِ مِنْ أَمْرِ سُودُونِ مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
مَعَ جَانِي بَكِ الصُّوفِي .

وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنْ سُودُونِ مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَغَيْرِهِ مِمَّنْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُمْ صَارُوا حِزْبًا
يَحْضُرُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ الْخِدْمَةَ ، ثُمَّ يَنْزِلُ إِلَى دَارِهِ لِيَرَى مَا يَكُونُ بَعْدَ ذَلِكَ ، ثُمَّ يَبْدَأُ
لَهُمْ أَنْ يَكُونُوا مِنْ حِزْبِ جَانِي بَكِ الصُّوفِي ؛ كَوْنَهُ أَتَاكَ الْعَسَاكِرُ وَمُرْشَحَا إِلَى
السُّلْطَانَةِ ، بَعْدَ أَنْ يَكْلُمُوهُ فِي أَمْرٍ ، فَإِنْ قَبْلَهُ كَانُوا مِنْ حِزْبِهِ ، وَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ مَالُوا إِلَى
بَرَسَبَاىَ وَطَرَبَاىَ ؛ وَالَّذِي يَكْلُمُوهُ بِسَبِيهِ هُوَ الْأَمِيرُ يَشْبُكُ الْجَسْمَى الْأَمِيرَ
آخُورَ ؛ فَإِنَّهُمْ لَمَّا كَانُوا عِنْدَ قَرَايُوسَ بِالْشَّرْقِ ثُمَّ جَاءَهُمْ أَمِيرُ يَشْبُكُ الْمَذْكُورُ أَيْضًا
فَارًّا مِنَ الْحِجَازِ خَوْفًا مِنَ الْمَلِكِ الْمُؤَيَّدِ ، أَكْرَمَهُ قَرَايُوسَ زِيَادَةً عَلَى هَؤُلَاءِ —
تَعَطُّفًا مِنَ اللَّهِ — وَالَّذِينَ كَانُوا قَبْلَهُ عِنْدَ قَرَايُوسَ ، هُمْ سُودُونِ مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
وَطَرَبَاىَ وَتَدِيكَ الْبَجَاسَى وَجَانِي بَكِ الْخَمْرَاوَى ، وَمُوسَى الْكَرْكِرَى وَغَيْرِهِمْ .

وَكُلُّ مِنْهُمْ يَنْظُرُ يَشْبُكُ الْمَذْكُورَ فِي مَقَامِ مَمْلُوكِهِ ، كَوْنَهُ مَمْلُوكٌ خَشِدَاشِهِمْ
جَسَمًا ، فَشَقَّ عَلَيْهِمْ خُصُوصِيَّتُهُ عِنْدَ قَرَايُوسَ وَانْفِرَادُهُ عَنْهُمْ ، وَوَقَعَتْ الْمُبَايَنَةُ بَيْنَهُمْ ، وَلَمْ
يَسْمَعْهُمْ يَوْمَ ذَلِكَ إِلَّا السَّكَاتَ لَوَقْتِهِ .

فَلَمَّا مَاتَ قَرَايُوسَ — وَبَعْدَهُ بِقَلِيلٍ تُوُفِيَ الْمَلِكُ الْمُؤَيَّدُ — قَدِمُوا الْجَمِيعُ عَلَى

طَطَّرُوهم في أسوأ حال ، قَرَّبَهم طَطَّرٌ وأكرمهم ، واختص أيضاً بِشَبْكُ المذکور اختصاصاً عظيماً بحيث إنه ولَّاه الأمير آخورية الكبرى ، وعقد عقده على ابنته خَوْنَد فاطمة التي تزوجها الملك الأشرف بَرَسْبای ، فلم يسمعهم أيضاً إلا السكات ، لعظم ميل ططر إليه .

- فلما مات ططر انضمَّ بِشْبْكُ المذکورُ على جاني بَك الصُّوفی وصار له كالعصء ، فنجد
ذلك وجد الأمراءُ المقاتِلَ فقالوا ، وركب الأميرُ سُودُون من عبد الرحمن والأمير قَرَمَش
الأعور — وهو من أصحاب جاني بَك الصُّوفی — وواحد^(١) آخر ، وأظنه يَبْنَعُ المظفری ،
ودخلوا على جاني بَك الصُّوفی بالحراقة من باب السِّلْسِلَة ، ومَرُّوا في دخولهم على يَشْبْكُ
الأمير آخور وهو في أمرِه ونهيه بباب السِّلْسِلَة ، فقامَ إليهم فلم يُسَلِّم عليه سُودُون مِن
عبد الرحمن ، وسَلِّمَ عليه قَرَمَش والآخَرُ ، وعند ما دخلوا على الأتابك جاني بَك الصُّوفی وسلَّمُوا
عليه وجلسوا كان متكلِّم القوم سُودُون من عبد الرحمن ، فبدأ بأن قال : أنا ، والأمراء
نسلم عليك ، ونقول لك أنت كبيرنا [ورأسنا]^(٢) وأغائنا ، ونحن راضون بك فيما تفعل
وتريد ، غير أن هذا الصبي يَشْبْكُ مملوك خشداشنا جَکَم ليس هو منا ،
وقد وقع عنه قلةٌ أدب في حقنا ببلاد الشَّرْق عند قرايُوسف ، ثم هو الآن أمير
آخور كبير منزلته أکبر من منازلنا ، ونحن لا نَرْضَى بذلك ، ثم إننا لا نريدُ من
الأمير الكبير مَسْكُه ولا حَبْسَه لكونه آتَمی إليه ، غير أننا نريد إبعاده عَنَّا فيوليه
الأمير الكبيرُ بعضَ الأعمال بالبلاد الشامیة ، ثم نكون بعد ذلك جميعاً تحت طاعة
الأمير الكبير ، ونقول قد عاش الملك الظاهر بَرقوق^(٣) ونحن في خدمته ، لا ننا قد
مللنا من الشتات والغربة والحروب فيطمئن كل أحد على نفسه وماله ووطنه .

(١) في ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٢٥ « وشخص » .

(٢) الإضافة من ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٢٥ .

(٣) في ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٢٥ « الظاهر ططر » .

فلما سمع جاني بك الصوفي كلام سُودُون من عبد الرحمن وفهمه ، حنق منه واشتدَّ غضبه ، وأغلظ في الجواب بكلام متحصله : رجلٌ مَلِكٌ رَكَنٌ إلَيَّ وانضمَّ على كيف يمكنني إبعاده لأجل خواطركم ؟ ثم أخذ في الخط على خشداشيته الظاهرية [برفوق] ^(١) ومجيبهم للإشارة الفتن والشور ، فسكت عند ذلك سُودُون ، وأخذ قرْمَش يراجع في ذلك ويحدّره المخالفة غير مرّة ، مُدِلًّا عليه كونه من حواشيه وهو لا يلتفت إلى كلامه ، فلما أعياه أمره سكت ، فأراد الآخر [أن] ^(٢) يتكلم فأشار عليه سُودُون من عبد الرحمن بالسكات ، فأمسك عن الكلام .

فتكلم سُودُون عند ذلك بباطن بأن قال : يا خَوْنَد نحنُ ما قلنا هذا الكلام إلا نظن أن الأمير الكبير ليس له ميلٌ إليه ، فلما تحققتنا أنه من أئوام الأمير الكبير وأخصائه قَسَسْتُكَ عن ذلك وناخذ في إصلاح الأمر بينه وبين الأمراء لتكون الكلمة واحدة ، بحيث إننا نصير في خدمته كما نكون في خدمة الأمير الكبير ، فانخدع جاني بك لكلامه وظنه [أنه] ^(٣) على جَلِيَّتِهِ ، وقال : نعم ، أما هذا فيكون .

وقاموا عنه ورجع قرْمَش إلى حال سبيله ، وعاد سُودُون من عبد الرحمن إلى رفقته الأمراء ، وذكر لهم الحكاية برمتها ، وعظم عليهم الأمر إلى أن قال لهم : تيقنوا جميعكم بأنكم تكونون في خدمة يَشْبُك الجسكيّ إن أطعم جاني بك الصوفي ، فإن يَشْبُك عنده مقام روحه ، وربما إن تمّ له الأمرُ يعهد بالملك إليه من بعده ، فلما سمع الأمراء ذلك قامت قيامتهم ، ومالوا بأجمعهم إلى الأمير برسبای الدقاقى الدوادار الكبير والأمير طربآى حاجب الحجاب ، وقالوا : هذا تركنا ونحن خشداشيته لأجل يَشْبُك فما عساه يفعل معنا إن صار الأمرُ إليه ؟ لا والله لا نطيعه ولو ذهبَت أرواحنا . وأخذ الجميع في التدبير عليه في الباطن ، ولقد سمعتُ هذا القول من الأمير سُودُون من عبد الرحمن وهو يقول لى في ضمنه : كان جاني بك الصوفي مجنوناً ، أقول له : نحن بأجمعنا في طاعتك ،

(١) إضافة للدوحيح .

(٢، ٣) إضافة يقتضيها السياق .

وقد مات الملك المؤيد بحسرة أن نكون في طاعته ، فتركنا ويميل إلى يَشْبُكُ الحكيم
وهو رجل غريب ليس له شوكة ولا حاشية — انتهى .

ولما خرج سُودُون من عبد الرحمن من عند جاني بك الصوفي طلب جاني بك
الصوفي يَشْبُكُ الأمير آخور المذكور ، وعرفه قولَ سودُون من عبد الرحمن ،
واستشاره فيما يفعل معهم — وقد بلغه أن الأمراء تعيَّروا عليه — فاتفق رأيُهما على أنه
يتمازض ، فإذا نزل الأمراء لعيادته قبضَ عليهم ، وافترقوا على ذلك . وباتوا تلك الليلة وقد
عظم جمع طَرَبَاى و برسباى من الأمراء والمالِك السلطانية ، ولم ينضم على جاني بك
الصوفي غير جماعة من المالِك المؤيدية الصغار أعظمهم دُولات باى الحمودى الساقى .

ولما أصبح يوم الأربعاء ثامن ذى الحجة أُشيع أن الأمير الكبير جاني بك
الصوفي متوَعك ، فكلَّم الناسُ في الحال أنها مكيدة حتى ينزل إليه الأمير برسباى
فيقبض عليه ، فلم ينزل إليه برسباى وتمادى الحال إلى يوم الجمعة عاشره وهو يوم عيد النحر .

فلما أصبح نهار الجمعة انتظر الأمير برسباى طلوع الأمير الكبير لصلاة العيد ، فلم
يحضر ولم يطلع ، فتقدم الأمير برسباى وأخرج السلطان من الحرم وتوجَّه به إلى الجامع
ومعه سائر الأمراء والمالِك ، فصلَّى بهم قاضى القضاة الشافعى صلاة العيد ، وخطب
على العادة ، ثم مضى الأميران برسباى وطَرَبَاى بالسلطان إلى باب السَّتارة فنحر السلطان
هناك ضحاياه من الغنم ، وذبح الأمير برسباى ١٠ هناك من البقر نيابة عن السلطان ، ثم
انفض الموكبُ ، ونزل الأمير طَرَبَاى إلى بيته هو وجميع الأمراء وذبحوا ضحاياهم ،
وتوجه الأمير برسباى إلى طبقة الأشرفية ، وبينما هو ينحر ضحاياه بلغه أن الأمير الكبير
جاني بك الصوفي لبس السلاح وألبس ممالِكه ، ولبس معه جماعة كبيرة من المؤيدية ،
وغيرهم ، فاضطرب الناس ، وأغلق باب القلعة ودقت الكؤوسات حريبًا .

وكان من خبر جاني بك الصوفي أنه كما تمازض لم يأت إليه أحدٌ ممن كان أراد
مسكه ، فأجمع رأيُه حينئذ على الركوب ، وجمع له الأمير يَشْبُكُ جماعة من إنياته من
المالِك المؤيدية ومن أصحابهم .

حدثني السَّيِّ جَانِي بك من سيدي بك البَجْمَقْدَار المؤيدي ، وهو أعظم إنيات
يَشْبُكُ الحكيم المذكور قال : لبسنا ودَخَلْنَا على الأتابك جَانِي بك الصَّوْفِيّ وعنده
الأمير يَشْبُكُ أمير آخور وكَلَمْنَاهُ في أَنَّهُ يقومُ يُصَلِّي العيد ، ثم يلبس السلاح بعد
الصلاة ، فقال : صلاة العيد ما هي فرض علينا نتركها ونركب الآن قبل أن يبدؤنا
بالتتال ، قال فقلت في نفسي : بعيدٌ أن ينجح^(١) أمرُ هذا ، قلتُ وقد وافق رأي
جَانِي بك البَجْمَقْدَار في هذا القول قول من قال : « صل واركب ما تُنكَب » على أَنه
كان غُثْمِيًّا لا يعرف ما قُلْتُهُ ، فوقع لجانِي بك الصَّوْفِيّ أَنه لم يصل وركبَ فَنُكِبَ ،
ولما بلغَ الأميرُ بَرَسْبَاي ركبُ جَانِي بك الصَّوْفِيّ لبس الأميرُ بَرَسْبَاي وحاشيته
آلة الحرب ، وتوجّه إلى القصر السلطاني ، وترأمت الطائفتان بالنشأ ساعة فلم يكن
غير قليل حتى خرج الأميرُ طَرَبَاي من داره في عسكري كبير من الأمراء ، وعليهم السلاح ،
ووقفوا تجاه باب السلسلة ، فلم يجدوا بباب السلسلة ما يهولهم من كثرة العساكر ،
فاوقف الأميرُ طَرَبَاي بقيّة الأمراء ، وسار هو والأميرُ فَجَعَى أميرُ مجلس ، وطلعوا إلى
باب السلسلة إلى الأمير الكبير جَانِي بك الصَّوْفِيّ — على أَن طَرَبَاي في طاعته — ودَخَلَا
عليه وهو لابسٌ ، وعنده الأميرُ يَشْبُكُ الأميرُ آخور ، فأخذ طَرَبَاي يولمُهُ على تأخُّرِهِ عن
صلاة العيد مع السلطان ، وما فعله من لبس السلاح ، وأَنه يقاتل مَنْ؟^(٢) [فإنَّ الجميع في
طاعة السلطان و]^(٣) طاعة الأمير الكبير ، فَشَكَكَ الأميرُ الكبير جَانِي بك من الأمير
بَرَسْبَاي الدُّفْمَاقِيّ من عدم تَأْذِيهِ معه في أمور المملكة ، وأَنه لا يمكن اجتماعنا أبدأ في
بلد واحد ، فقال له طَرَبَاي : السمع والطاعة ، كَلَّمَ الأمراء في ذلك فلم يهَمُّ في طاعتك ،
فقال : وأين الأمراء ، فقال هاهم ووقوفٌ تجاه باب السلسلة ، انزل أنت والأمير يَشْبُكُ
إلى يَتِ الأميرُ بَبِيغَا المظفرى أمير السلاح ، واجلس به ، واطلبُ الأمراء إلى عندك
وكلهم فيما تختار ، فأخذ يَشْبُكُ يقول له : كيف تنزل من باب السلسلة إلى بيت من ليس
هو معنا ؟ فبهَرَهُ الأميرُ طَرَبَاي فانقمع ، ولا زال يُخَادَعُ الأميرُ جَانِي بك الصَّوْفِيّ حتى

(١) في الأصل « أن يتج » وما هنا من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٢٨) .

(٢-٣) ما بين الرقمين من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٢٩) .

انخدع له وقام معه هو والأمير يَشْبُكُ المذكور، وركبا ونزلا من باب السلسلة، وسارا إلى بيت الأمير بَيْبُغا المظفرى — وهو تجاه مصلاة المؤمنى — المعروف ببيت الأمير نوروز، وبه الآن جَكَم خال الملك العزيز، فشئى وقد تحاوطه التَّوَمُ. قلت: ما يفعل الأعداء في جاهل ما يفعل الجاهل في نفسه.

- فلما وصل الأميرُ جاني بك الصوفى^(١) إلى باب الدار المذكورة ودخله بفرسه صاح الأميرُ أَرْبُكُ المَحمَدى الظاهرى: هذا غريم السلطان قد دخل إلى عندكم أحترصوا عليه، وقيل أن يتكامل دخولهم أغلق الباب على جاني بك الصوفى ومن معه فعند ذلك زاغ بصرُ جاني بك الصوفى، وشرع يترقق لهم، ويقول: المروءة افعلوا معنا ما أنتم أهله، ودخلوا إلى الدار المذكورة، وإذا بالأمير بَيْبُغا المظفرى عليه قميص أبيض ورأسه مكشوف، وقد أخرج يده اليمنى من طوق قميصه وهو جالس على دِكة صغيرة عند بوائك^{١٠} الخليل، وبين يديه مَنَقَلُ نار عليه أَسْيَاخ من اللحم تُشْوَى، وبُكَل^(٢) فيها بوزا^(٣)، وعلى ركبته قوسٌ تَتَرى وعدة سهام، فعند ما رأى الأمراء قام إليهم على هيئته، وقبل أن يصلوا إلى عنده ركس الأميرُ أَرْدَمُرُ شَايَا ثانى رأس نوبة، وأخذ خوذة الأمير يَشْبُكُ الأمير آخور من على رأسه، فدَمَعَت عينا يَشْبُكُ، فشق ذلك على الأمير بَيْبُغا وأخذ قوسه بيده، واستوفى عليه بفرده نُسَاب ليقته، فهرب أَرْدَمُرُ ودخل إلى بوائك^{١٥} الخليل بعد أن أوسعه بَيْبُغا المذكور من السب والتوبيخ، ويقول: الملك إذا نُكِبَ تَرُوح حرمة ولو مات حرُمته باقية، حتى سكن غضبه. وأنزل جاني بك الصوفى وَيَشْبُكُ الأمير آخور، فتقدم الأمراء وقيدوها في الحال^(٤) وأخذوا أسيرين إلى القلعة وملك الأميرُ بَرْسَبَاى باب السلسلة من غير قتال ولا مانع، فإن الأمير الكبير جاني بك

(١) ورد في هامش اللوحة «واقعة جاني بك الصوفى في دار بيبغا المظفرى».

(٢) البكل: جمع بكلة وهى الوعاء أو الإناء — وأهل الفيوم يقولون لليلة بكلة حتى الآن.

(٣) البوزا: حلوى من سكر وحليب تجعد بالتبريد (المنجد ٥٤) وهى أيضا خليط من دقيق الشعير والماء والسكر يخبز ثم يشرب.

(٤) ورد في هامش اللوحة «التبض على جاني بك الصوفى».

الصوفي تركه ونزل من غير [أمر] ^(١) أوجب نزوله ، على أنه لما ركب وأراد النزول مع
 طرباي قال له بعض مماليكه أو حواشييه : ياخوند ، هذا باب السلسلة الذي تروح عليه
 الأرواح ، أين تنزل وتخليه ؟ فقال له : لمصلحة نراها ، فقال له : فانتك المصلحة بنزولك ،
 والله لا تعود إليه أبداً ، فلم يلتفت إليه جاني بك وتمادى في غيئه لقله سعادته ، ولأمر سبق ،
 ولمقاساة نالته بعد هروبه من سجن الإسكندرية ونالت أيضاً خلائق بسبب هروبه [من
 سجن الإسكندرية ^(٢)] على ما يأتي ذكر ذلك في ترجمة الملك الأشرف برسبای —
 إن شاء الله تعالى .

ولما ملك الأمير برسبای والأمير طرباي باب السلسلة [في الحل] ^(٣) نودي
 بالقاهرة بنفقة الممالك السلطانية ، فلما سمع الممالك هذه المناداة سكنوا بإذن الله ،
 وذهب كل واحد إلى داره ، وفتحت الأسواق ، وشرع الناس في بيعهم وشرائهم ،
 بعد ما كان في ظن الناس أن الفتنة تطول بين هؤلاء ألياما كثيرة ؛ لأن كل واحد ^(٤)
 منهم مالك جهة من جهات القلعة ، ومع كل طائفة خلائق لا تحصى ، فجاء الأمر بخلاف
 ما كان في ظنهم ، وبأى الله إلا ما أراد .

واستبدت من يومئذ الأمير برسبای بالأمر ، وبتدبير المملكة مع مشاركة الأمير
 طرباي له في ذلك .

فلما كان يوم السبت حادى عشر ذى الحجة استدعى الأمير أرغون شاه النوروزي
 الأعور وخلع عليه باستقراره أستاذاراً بعد عزل الأمير صلاح الدين محمد بن نصر الله ،
 وكان أرغون شاه المذكور قد قدم إلى القاهرة صحبة الملك الظاهر ططر من
 دمشق .

وفيه رسم بحمل الأميرين جاني بك الصوفي ويشبك الحكمي الأمير آخور إلى
 نعر الإسكندرية ، وسجنها .

(١) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٣٠) .

(٢) الإضافات من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٣١) .

ثم في يوم الاثنين ثالث عشر ذى الحجة خلع على الأمير آق خبجا الحجاب الثاني باستقراره في كشف الوجه القبلي ، ثم عُمِدَت الخدمه السلطانية في يوم الخميس سادس عشره بالقصر السلطاني ، وحضر الخليفة والقضاة الموكب ، فخلع على الأمير برسباي الدفقاقي الدوادار الكبير واللالا باستقراره نظام الملك ومدبر المملكة ، كما كان الملك الظاهر ططر في دولة الملك المظفر أحمد بن [المؤيد]^(١) شيخ عوضا عن جاني بك الصوفي ، وخلع على الأمير طرباي حاجب الحجاب باستقراره أتابك العساكر بالديار المصرية عوضا عن جاني بك الصوفي أيضا ، وخلع على الأمير سودون من عبد الرحمن باستقراره دوادارا كبيرا عوضا عن برسباي الدفقاقي ، وخلع على الأمير قصر وه من تمرآز رأس نوبة الثوب باستقراره أمير آخور كبيرا عوضا عن يشبك الجكمي ، وخلع على الأمير جقمق العالائي^(٢) نائب القلعة باستقراره حاجب الحجاب عوضا عن طرباي ،^{١٠} وعلى الأمير أربك الحمدي باستقراره رأس نوبة الثوب عوضا عن قصر وه .

ثم قَوَّض الخليفة المعتضد بالله للأمير برسباي الدفقاقي نظام الملك أمور الدولة بأسرها ، ليقوم بتدبير ذلك عن السلطان الصالح محمد إلى أن يبلغ رشده ، وحكم بصحة ذلك قاضي القضاة زين الدين عبد الرحمن التتاهني الحنفي ؛ ومع هذا كله تقرر الحال على أن يكون تدبير الدولة وسائر أمور المملكة بين الأمير برسباي وبين الأمير طرباي ،^{١٥} وأن يسكن الأمير برسباي بطبقة الأشرفية على عادته ، ويسكن الأمير طرباي الأتابك بداره تجاه باب السلسلة ، وهو بيت قوصون^(٣) ، وأن طرباي يحضر الخدمة عند الأمير برسباي بالأشرفية ، وانقض الموكب ، وخرج جميع الأمراء وسائر أرباب الدولة من الخدمة السلطانية بالقصر مشاة في خدمة الأمير برسباي نظام الملك حتى دخل الأشرفية التي صارت سكنه من يوم مات الملك الظاهر ططر ، وعملت^{٢٠} بها الخدمة ثانيا بين يديه ، وصرف أمور الدولة على حسب اختياره ومقتضى رأيه ،

(١) الإضافة من (ط) كاليغورنيا ٦ : ٥٣٢ .

(٢) ورد في هامش اللوحة «جقمق الذي تسلطن فيما بعد» .

(٣) بيت قوصون : انظر في التعريف به (الحاشية ٤ ص ١١٠ ج ٥ من هذا الكتاب ط. دار الكتب) .

واستمر على هذا ، فعند ذلك كثر تردد الناس إلى بابه لقضاء حوائجهم ، وعظم وضخم .

ولما كان يوم ثامن عشر ذى الحجة [المذكورة]^(١) ورد الخبر بأن الأمير تغرى بردى المؤيدى نائب حلب خرج عن طاعة السلطان ، وقبض على الأمراء الحلبيين ، وأستدعى التتر كمان والعربان ، وأكثرت استخدام الماليك .

وسبب خروجه عن الطاعة أنه بلغه أن الملك الظاهر ططر عزله ، وأقرّ عوضه في نيابة حلب الأمير تذبك البجاسى نائب طرابلس ، فلما تحقق ذلك خرج عن الطاعة وفعل ما فعل ، فشاور الأمير برسبای الأمراء في أمره ، فوقع الاتفاق على أن يكتب للأمير تذبك البجاسى بالتوجه إليه وصحبته المساكر وقتاله ، وأخذ مدينة حلب منه ، وباستقراره في نيابتها كما كان الملك الظاهر ططر أقره ، وكتب له بذلك .

ثم في يوم ثالث عشرين ذى الحجة : خلع الأمير برسبای على القاضي صدر الدين أحمد بن المعجم باستقراره في حسيبة القاهرة على عادته ، بعد عزل قاضي القضاة جمال الدين يوسف البساطى .

ثم في يوم سابع عشرينه ابتداء الأمير برسبای نظام الملك في نفقة للماليك السلطانية ، وهو والأمراء على تحوّل من الماليك السلطانية أن يمتنعوا من أخذها ؛ وذلك أنهم وعدوا الماليك في نوبة الأمير الكبير جاني بك الصوفي لكل واحد بمائة دينار ، فلم يصّر لكل واحد سوى خمسين ديناراً من أجل قلة المال ؛ فإن الملك الظاهر ططر فرق الأموال التي خلفها الملك المؤيد [شيخ]^(٢) جميعها ، حتى إنه لم يبق منها بالخزانة السلطانية غير ستين ألف دينار ، ومع ما فرقته من الأموال زاد في جوامك الماليك بالدّيوان المفرد في كل شهر ما ينيف على عشرة آلاف دينار ، ولذلك أستمى صلاح الدين بن نصر الله من وظيفة الأستاذية ، بعد أن قام هو وأبوه الصاحب بدر الدين

(١) الإضافة من (ط. كاليغورنيا ٦ : ٥٣٢) .

(٢) الإضافة للتوضيح .

حسن بن نصر الله ناظر الخواص الشريفة بعشرة آلاف دينار في ثمن الأضحية ،
وبعشرين ألف دينار مساعدة في نفقة الممالك الساطانية ، ثم تقرر على كل من مباشرى
الدولة شئ من الذهب حتى يُجمع من ذلك كلفة نفقة الممالك .

- ولما جلس السلطان والأمراء لنفقة الممالك أخذ الأمير برسباى نظام الملك الصرة
من النفقة بيده ، وكلم الممالك السلطانية بما معناه : إن الملك الظاهر ظطر لم يدع في بيت
المال من الذهب سوى ماهوكيت وكيب ، وأنهم عجزوا في تحصيل المال لتسكلة النفقة ،
ولم يقدرُوا إلا على هذا الذى تحصل معهم ، ثم وعدم بكل خير ، وأمر كاتب الممالك
فاستدعى اسم أول من هو بطيخة الرقرف ^(١) ، وكانت الممالك قبل أن يدخلوا
الحوش السلطانى اتفقوا على أنه إذا استدعى كاتب الممالك اسم أحد فلا يخرج إليه ،
ولا يأخذ النفقة إلا إن كانت مائة دينار ، وتوعدوا من أخذ ذلك بالقتل والإخراق ،
فلما استدعى كاتب الممالك اسم ذلك الرجل خرج بعد أن سمع كلام الأمير [برسباى] ^(٢)
نظام الملك من العذر الذى أبداه ، وقال : إن أعطانا السلطان كفاً ثراب أخذناه ،
فشكره نظام الملك على ذلك ، ورعى له الصرة فأخذها ، وقبل الأرض وخرج ، ولم
يخسر أحد على أن يكلمه الكلمة الواحدة بعد ذلك التهديد والوعيد ، ثم صاح كاتب
الممالك باسم غيره فخرج وأخذ ، وتداول ذلك منه وكل من استدعى ^(٣) اسمه خرج
وأخذ إلى آخرهم ، فأخذ الجميع النفقة ، وانفضوا بغير شر .

قلت : وهذه عادة الممالك يطلعون من ألف ويتزلون إلى درهم ، وكان انذى أخذ
النفقة في هذه النوبة ثلاثة آلاف ومائتى مملوك ، والمبلغ مائة وستين ألف دينار .

(١) طيخة الرقرف : هي شرفة أنشأها الأشرف خليل بن قلاوون بمثابة مكان جلوس السلطان
والأمراء . وهدمها الناصر محمد قلاوون وبنى عليها طيخة للمالك وانظر (المقريزى - المخطوط ٢ : ٢١٣) .

(٢) إضافة للتوضيح .

(٣) عبارة الأصل «فكل من خرج اسمه خرج وأخذ إلى آخرهم . فأخذ الجميع» وما هنا من ط .

كاليفورنيا ٦ : ٥٣٤ .

ثم في يوم الخميس تاسع عشرين ذى الحجة قَدِمَ مُبَشِّرُ الحاج، وأخبر بسلامة الحاج،
وأن الوقفة كانت يوم الجمعة .

ثم في يوم الأحد ثالث المحرم من سنة خمس وعشرين وثمانمائة وَرَدَ الخبِرُ إلى
الديار المصرية بفرار الأمير تَغْرِي بَرْدِي المؤيَّدِي المعروف بأخي قَصْرُوهُ نائب حَلَب
منها ، بعد وقعة كانت بينه وبين تَنْبِكَ الْبَجَاسِي المتقل عوضه إلى نيابة حَلَب ، فدقت
البشائر لذلك .

وكان من خبر تَنْبِكَ الْبَجَاسِي المذكور أنه لما قَدِمَ على الملك الظاهر طَطَّر من
بلاد الشرق مع من قَدِمَ من الأمراء — وقد تقدّم ذكرهم في عِدَّة مواضع — ولأه نيابة
حَمَاة كما كان أولًا في دولة المؤيَّد [شيخ] ^(١) ، ثم خرج الملك الظاهر طَطَّر من دِمَشق
يريد الديار المصرية بعد مارَسَمَ بانتقاله من نيابة حماة إلى نيابة طَرَابُلُس ، فلما بلغ
تَنْبِكَ الْبَجَاسِي ذلك وهو بحمّاء رَكِبَ الهجن من وقته ، وساق خلف الملك الظاهر
طَطَّر إلى أن أَدْرَكَه بالغور ، فنَزَلَ وَقَبَّلَ الأرضَ بين يديه ، ولبس التشريف بنيابة
طَرَابُلُس عوضا عن الأمير أَرْكَمَاس الجُبَّائِي ، ثم خرج وسار إلى جهة ولايته ، وقبل
أن يسافر الأمير تَنْبِكَ المذكور أُسْرَ له الأمير بَرْسَبَاي الدَّقْمَاقِي الدَّوَادَار الكبير
بأن الملك الظاهر [طَطَّر] ^(٢) يريد توليته نيابة حَلَب عوضا عن تَغْرِي بَرْدِي المؤيَّدِي —
وكان بينهما صداقة ؛ أعنى بين بَرْسَبَاي الدَّقْمَاقِي وبين تَنْبِكَ الْبَجَاسِي ، ثم أمره
بَرْسَبَاي أن يكتب ذلك لوقته ، وكان ذلك في شهر رمضان ، فاستمرَّ تَنْبِكَ
في نيابة طَرَابُلُس إلى يوم عرفة مِنَ السَّنَةِ فورد عليه مَرْسُومٌ شريفٌ من
الملك الظاهر [طَطَّر] ^(٣) بِنِيَابَةِ حَلَب عوضا عن تَغْرِي بَرْدِي المؤيَّدِي
المعروف بأخي قَصْرُوهُ بحكم عصيانهِ ، وبالتوجُّه لقتال تَغْرِي بَرْدِي المذكور ، فخرج تَنْبِكَ

(٢٠١) إضافة للتوضيح .

(٣) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٣٥) .

من طَرَابُلُس بالعساكر في رابع عشر ذى الحجة من سنة أربع وعشرين [وثمانمائة ^(١)] إلى ظاهر طَرَابُلُس ، وأقام يتجهز بالمكان المذكور إلى سادس عشر ذى الحجة ، وبينما هو في ذلك ورد عليه الخبرُ بموت الملك الظاهر طَطَر ، فأَمْسَكَ عند ذلك الأمير تَنِيكَ [البجاسى] ^(٢) عن المسير إلى حَلَب حتى وردَ عليه مَرْسُومُ الملك الصالح محمد ابن الملك الظاهر ططر باستمراره على نيابة حَلَب ، وصحبة المرسوم الخامة والشرىف بنبابة حَلَب ، وبالمسير إلى حَلَب ، فسار إليها لإخراج تَغْرِى بَرْدَى منها ، وعند مسيره إلى جهة حلب وافاه الأمير إِبْنَال النُّورُوزَى نائب صَفَد بسكرها ، وتوجه الجميع إلى حلب ، فلما سمع تَغْرِى بَرْدَى بقدمهم فرَّ من حلب قبل أن يتألفهم ، وتوجه نحو بلاد الرُّوم ، وقيل قاتلهم وانكسر ، وسار الأمير تَنِيكَ البجاسى خلفه من ظاهر حَلَب إلى الباب ^(٣) فلم يدرکه ، ورجع إلى حلب وأقام بها إلى ما يأتى ذكره .

وفي رابع عشرين المحرم قَدِمَ أميرُ حاج الحمل بالحمل ، وهو الأمير تَمْرَبَاى اليُوسُفَى المؤيدى المُشَدِّ كان ، وهو يومئذ من جملة أمراء الألف بالديار المصرية ، وقد كَثُرَ ثناءُ الناس عليه بحسن سيرته فيهم ، فخلع عليه ونزل إلى داره ، فلما كان يوم الخميس ثامن عشرين المحرم طَلَعَ المذكورُ إلى الخدمة السلطانية ، فقبِضَ عليه وعلى الأمير قَرَمَش الأتور الظاهرى بَرَقُوق أحد مقدمى الألف ، وكان قَرَمَش أحد أعيان أصحاب جانيك الصوفى ، وأُخْرِجَ هو وتَمْرَبَاى إلى نَعْر دَمِيَّاط ، وأنعم على الأمير يَشْبُك الساقى الظاهرى الأعرج بإمرته دفعة واحدة من الجندية .

وكان من خبرِ قَرَمَش هذا مع الأمير بَرَسْبَاى الدُقَاقَى أن الأمير الكبير جَانَى بك الصوفى ، لما صار أمرُ المملكة إليه بعد موت الملك الظاهر ططر أمره بالجلوس بباب السَّتَّارة ليكون عيناً على الأمير بَرَسْبَاى الدُقَاقَى ، فأخذ الأمير بَرَسْبَاى [الدُقَاقَى] ^(٤)

(١) (٢٤١) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٣٦) .

(٢) الباب : بلدة على مرحلة من حلب في الجهة الشمالية الشرقية بها مشهد به قبر عقيل بن أبي طالب

رضى الله عنه (النفقشندى - صبح الأعشى ٤ : ١٢٨)

(٤) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٣٧) .

يستميله بكل ما وصلت القدرة إليه ، فلم يقدر يحمله عن جاني بك الصوفى ، واعتذر بأنه ربّاه فى بلاد الجركس ، وأنه كان يحمل جاني بك الصوفى على كتفه ، فكيف يمكنه مفارقتها ؟ فلما وقع من أمر جاني بك الصوفى ما وقع ، وتمّ أمرُ الأمير برّسباى الدقاق التفت إلى قرّمش ، وأخرج إقطاعه ، ونفاه إلى دِمياط لما كان فى نفسه منه .

ثم فى يوم الاثنين ثانى صفر أمسك الأمير الكبير برّسباى الأمير أيتمش الخضرى الظاهرى أحد أمراء العشرات ، ونفاه إلى القدس بطالا^(١) .

ثم فى يوم الأربعاء ثامن عشر صفر جمع الأمير الكبير برّسباى الدقاق الصيّاف بالإصطبل السلطانى للنظر فى الدراهم المؤيدية ، فإنه كثر هَرشُ الدراهم منها ، ومعنى الهرش أن يُبرّد من الدرهم الذى زنته نصف درهم حتى يحفّ ويصير وزنه ربع درهم ، فأضّرّ ذلك بحال الناس ، فأمر الأمير الكبير بإبطال المعاملة بالعدد ، واستقرت المعاملة بها وزناً لا عدداً ، ورسم بأن يكون وزن الدرهم منها بعشرين درهماً فلساً ، وأن يكون الدينار الإفرنى بمائتين وعشرين درهماً فلساً ، وبأحد عشر درهماً من النضة الموازنة ، فشقّ ذلك على الناس كونهم كانوا يتعاملون بالنضة معاددة فصارت الآن بالميزان ، واحتاج كل بائع أن يأخذ عنده ميزاناً وتشكّوا من ذلك ، فلم يلتفت الأمير برّسباى إلى كلامهم وهدّهم ، فشى الحال .

وفى هذا الشهر ابتدأت الوحشة بين الأمير برّسباى الدقاق ونظام الملك وبين الأمير الكبير طرباى أتابك العساكر ، وتنكر الحال بينهما فى الباطن ، وسببه أن الأمير طرباى شقّ عليه استبعاد الأمير برّسباى الدقاق بأمر الملكة وحدة ، وتردّد الناس إلى بابه ، وخاف إن دام ذلك ربما يصير من أمر برّسباى ما أشاعه الناس ، وكان طرباى يقول فى نفسه : إنه هو الذى مهد الديار المصرية ، ودبّر على قبض جاني بك الصوفى حتى كان من أمره ما كان ، ولولاه لم يقدر برّسباى على جاني بك الصوفى ولا غيره ، وكان الاتفاق بينهما أن يكون أمر الملكة بينهما نصفين بالسوية لا يختص أحدهما عن الآخر بأمر

(١) ورد فى هامش اللوحة « نى أيتمش الخضرى » .

من الأمور ، وكان الأميرُ طرباي في الأصل من يوم مات الملك الظاهر برقوق^(١) متميزاً على برسبای ، ويرى أنه هو الأكبر والأعظم في النفوس ، وأنه هو الذي أقام برسبای في هذه المنزلة من كونه استمال الممالك السلطانية إليه ، ونفّرهم عن الأمير الكبير جاني بك الصوفي حتى تمّ له ذلك ، وأنه هو الذي خدع جاني بك الصوفي حتى أنزله من باب السلسلة ، وقام مع الأمير برسبای إلى أن رَضِيَهُ الناس بأن يكون مُدبّرَ المملكة ، كل ذلك ليكون برسبای تحت أوامره ، ولا يفعل شيئاً إلا بمشاورته ؛ فلما رأى طرباي أن الأمر بخلاف ما أمّله ندِمَ على ما كان من أمره في حقّ جاني بك الصوفي حيث لا ينفعه التّدم ، وتكلّم مع حواشيهِ فيما يفعله مع الأمير برسبای ، وكان له شوكة كبيرة من خشداشيته الممالك الظاهرية [برقوق]^(٢) وغيرهم ، فأشاروا عليه أن يتقطع عن طلوع الخدمة أياماً لينظروا فيما يفعلونه ، وكان طرباي مُطاعاً في خشداشيته ولهم فيه^(٣) محبة زائدة ، وتعصّب عظيم له على برسبای ، فاغتَرَّ طرباي بكلامهم ، وعدى بمماليكه إلى برّ الجزيرة حيث هو مرَبَط خيوله على الرّبيع كاللتنزّه ، وأقام به بقيّة صفر .

وأما الأمير برسبای لما علم أن الأمير طرباي تَوَغَّرَ خاطره منه ، وعلم أنه لا يتم له أمر مع وجوده ، أخذ يدبر عليه فيما يفعله معه حتى يمكنه القبض عليه ، ثم يفعل ما بدا له ، هذا وقد انضم عليه جماعة كبيرة من أمراء الأتوف ، أعظمهم الأمير سُودون من عبد الرحمن الدّوّادار الكبير ، والأمير قَصْرُوه من تِمْرَاز رأس نوبة النّوب ، والأمير يَشْبُك السّاق الأعرج — وكان أعظمهم دهاء ومعرفة ، وله دُرْبَةٌ بالأمور — والأمير تَفْرَى بردى الحمودى الناصرى وغيرهم ، وباقي الأمراء هم أيضاً في خدمة الأمير برسبای في الظاهر ، غير أنهم في الباطن جميعهم مع طرباي ، ولكنهم حيناً ما أمكنهم الكلام مع برسبای أو طرباي قالوا له : أنت خشداشنا وأغائنا ؛ لأن كليهما من ممالك برقوق ، بهذا المتقاضى صار الأمير برسبای لا يعرف من هو معه من خشداشيته الظاهرية ،

(١) في (ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٣٨) «طغر» .

(٢) إضافة للتوضيح .

(٣) في الأصل « له قبيم » وما هنا من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٣٨) .

ولا من هو عليه غير من ذكرنا من الأمراء ؛ فإنهم باينوا طرباى ، وانضموا على برسباى
ظاهراً وباطناً .

فلما علم برَسْبَاى أن هؤلاء الأمراء معه حقيقةً قوى قلبه بهم ، وألّتى مقاليد
أمر طرباى فى رقة الأمير يَشْبُكُ السَّاقِ الأعرج أن ينزل إليه ، ويعمل جهده فى
طلوعه إلى الخدمة السلطانية ، ثم سَاطَ أيضاً جماعةٌ آخر على الأمير طرباى يُحْسِنُونَ
له الحضور من الربيع ، هذا مع ما يقوى جأشه الأمير تغرى بردى الحمودى فى
الإقدام على طرباى ويهوّن عليه أمره ، والأخير برَسْبَاى يحين عن ذلك حتى
استهل شهر ربيع الأول .

فلما كان يوم الثلاثاء ثمانية قدم الأمير الكبير طرباى من الربيع ، ونَزَلَ بداره
تجاه باب السلسلة ، وتردّد إليه الأمير يَشْبُكُ السَّاقِ الأعرج ، وحسّن له الطلوع بأن
قال له : إن كل خشدا شينته من الظاهرية [برقوق] ^(١) معه ، وأنهم لا يؤثرون عليه
أحداً ، وأنه بطلوعه يستفحل أمره ، وبعدم طلوعه ربما يُجَبِّنُ ويضمحل أمره ؛ فإن
الناس مع القائم ، وإذا حضرت أنت تلاشى أمرُ برَسْبَاى ، وهون عليه أمرُ برَسْبَاى ،
ولا زال به حتى انخدع له وأذعن بالطلوع .

فلما أصبح يوم الأربعاء ثلثة أمسك الأمير برَسْبَاى الأمير سودون الجوى أحد
أمراء الطلبخانات ، والأمير قانصوه النوروزى أحد أمراء الطباخانات أيضاً ، وكانا
من [جملة] ^(٢) أصحاب طرباى ، فعظم ذلك على طرباى ، وقامت قيامة أصحابه
وحذروه عن الطلوع فى غده — فإنه كان قرّر مع الأمير يَشْبُكُ الأعرج الطلوع إلى
الخدمة فى يوم الخميس رابعه — فلما وقع مسك هؤلاء نهاه أصحابه عن الطلوع ،
فأبى إلا الطلوع ليتكلم مع الأمير برَسْبَاى بسبب مسكه هؤلاء ويطلعهما منه ، فالتحا
عليه فى عدم الطلوع ، وأكثروا من ذلك ، وهو لا يرضى إلى قولهم ، وفى ظنه أن

(١) إضافة للتوضيح .

(٢) إضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٤٠) .

الأمير بَرَسْبَايَ لا ينهض بأمر يفعله في حقه ، وأيضاً لا يقابله بسوء لئلا عليه من الأيدي قديماً وحديثاً .

- فلما أصبح نهارُ الخميس رابع شهر ربيع الأول ركب الأمير الكبير طَرَبَايَ من داره ومعه جماعة كبيرة من حواشيه ، وطلَّع إلى القلعة ، وكان لقلة سعدده غالب من هو معه من خشداشيتة رءوس نُوب ، ليس في أوساطهم سيوف ، فها هو إلا أن دخل في ^(١) الخدمة ، واستقرَّ به الجلوس في منزلته وقرى الجيش ^(٢) على السلطان ، وانتهت العلامة ^(٣) ، وأحضر السَّمَاط وقام الجميع على أقدامهم ، ابتداءً الأمير [الكبير] ^(٤) بَرَسْبَايَ الدُّقْمَاقِي نظامُ الملك بأن قال : الحال ضائع ، والكلمة متفرقة ، وأحوال الناس متوقنة لعدم اجتماع الناس على كبير يُرجع إليه فيما يَرْمُمُ به ، ولا بُدَّ للناس من كبير يُرجع إليه في أمور الرعية ، فأجابه في الحال — قبل أن يتكلم طَرَبَايَ — الأمير قَصْرُوهُ رأسُ نوبة النوب ، وقال : أنت كبيرنا ومع وجودك من يكون خلافتك ؟ افعل ما شئت ، قتال الأمير بَرَسْبَايَ عند ذلك : اقبضوا على هذا وعنى الأمير الكبير طَرَبَايَ ، فلما سمع طَرَبَايَ ذلك جذب سيفه ليدفع عن نفسه ، وأراد القيام فسبقه الأمير بَرَسْبَايَ نظامُ الملك ، وضربه بالسيف ضربة جاءت في يده كادت تُبَيِّنها — وهى على ظاهر كفه حيث كان قابضاً بها على سيفه — ثم بادره الأمير قَصْرُوهُ وأعاقه عن تمام القيام ، وتقدم إليه الأمير تَغْرِي بَرْدِي الحمودى وقبض عليه من خلفه كالمانق له ، وحمل من وقته إلى أعلى القصر ، وقيد في الحال ، وقد تَضَمَّخَ بدمه ، ووقعت الهجة بالنصر ، وتسالت

(١) في ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٤٠ «إلى الخدمة» .

(٢) قرى الجيش : يرد هذا التعبير كثيراً في هذه الحنية التاريخية ولعل المراد هو قراءة إقطاعات أمراء الجيش وأجناده ، وعرض أسماء النادة فيه — وقد كان من مهمات ناظر الجيش قراءة ما يختص بشئون الجيش وإقطاعات أمرائه والتخصص الخاصة بهم أمام السلطان عند توليه أو في الجلوس للمواكب وأخذ موافقته عليها ، وانظر ما مرعته سلطنة الملك المظفر أحمد بن الملك المؤيد شيخ ، وقيام الأمير ططر نظام الملك بأمور الدولة ص ١٦٩ ، وانظر الحاشية ٢ ص ١٩٤ .

(٣) أى التوقيع بالتلم المخصص للتوقيع .

(٤) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٤٠) .

السيوف من حواشي طرباي بعد أن فات الأمر وقد خطف الأمير برنسباي الترس الفولاذ من يد السلطان الملك الصالح محمد وتترس به ، وأعطى ظهره إلى الشباك وسيفه مسلول بيده فلم يحسر أحداً على التقدم إليه لكثرة حاشيته ، ولقوة شوكته ، ثم سكنت الهجة في الحال ، ورد كل واحد من أصحاب طرباي سيفه إلى غمده عندما رأوا أن الأمر فاتهم ، وقالوا : نحن من أصحاب برنسباي ، فعرف برنسباي الجميع ولم يؤاخذ أحداً منهم بعد ذلك ، وتسكّر بعض صيني مما كان فيه الطعام للسلطان لضيق المكان ، فإن الحركة المذكورة كانت بالقصر الصغير السلطاني^(١) حيث فيه الشرايحاناه ، وطلب الأمير برنسباي في الحال المزين وأرسله إلى طرباي فحاط جراحه بعد ما قيده ، ثم أصبح من الغد حمله إلى الإسكندرية فسجن بها ، إلى أن أُلقيته في أيام سلطنته حسبما نذكره في محله في ترجمة الملك الأشرف برنسباي إن شاء الله تعالى .

وخلال الجو للأمر برنسباي بمسك الأمير طرباي هذا .

قلت : وكان في أمر الأمير طرباي هذا عبرة لمن اعتبر ، وهو أن طرباي لازال يجاني بك الصوفي حتى خدعه وغدر به عندما أنزله من الحراقة بباب السلسلة وتحيل عليه حتى قبضه وحمله متقيداً إلى سجن الإسكندرية وسجن بها ، وقد ظن أن الأمر صفاه وأنه لا يعدل عنه إلى غيره لاستخفافه بالأمير برنسباي فأناه الله من حيث لم يحتسب ، وعمل عليه الأمير برنسباي حتى خدعه وأطلعه إلى القلعة ، وصار في يده بعد ما امتنع ببر الجزيرة أياما ، والناس تترقب حركته ليكونوا في خدمته ، وفي قتال عدوه ، إلى أن عدى من بر الجزيرة ومشى لحتفه بقدميه ، فكان حاله في ذلك كقول الإمام أبي الفتح البستي حيث قال [رحمه الله تعالى]^(٢) .

أرى قديمي أراق دمي

وإن كان طرباي لم يهلك — في هذه — الموة المكتوبة فقد مات معنى ، وحمل

(١) كذا في الأصل : وفي طبعة كاليفورنيا ٦ : ٥٤١ «الوسطاني» .

(٢) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٤٢) .

إلى الإسكندرية ، فأدخل به عند أخصامه الأمير الكبير جاني بك الصوفي وغيره .
قلت : لتُجزى كل نفس بما كسبت .

ولما تم أمر الأمير برسبای فيما أراد من القبض على الأمير طربكاي والاستبداد بالأمر أخرج الأمير سودون الحموي منفيا إلى نجر ديمقاط ، ثم أخذ في إبرام أمره ليترقى إلى أعلى المراتب ، فلم يلق في طريقه من يمنعه من ذلك ، وساعده في ذلك موت الأمير حسن بن سودون الفقيه خال الملك الصالح محمد هذا في يوم الجمعة ثالث عشر صفر ؛ فإنه كان أحد مقدمي الألوف وخال السلطان الملك الصالح ، وسكنه بقلعة الجبل ، وكان جميع حواشي الملك الظاهر طاهر يملون إليه فكفى الأمير برسبای همه أيضا بموته ، فلما رأى برسبای أنه ما شتم عنده مانع يمنعه من بلوغ غرضه بالديار المصرية ، خشي عاقبة الأمير تنبک ميق نائب الشام ، وقال لابد من حضوره ومشورته .
فما نريد نفعه ، فندب لإحضاره الأمير ناصر الدين محمداً بن الأمير إبراهيم ابن الأمير منجك اليوسفي فحضر ، ففرج المذكور مسرعاً من الديار المصرية إلى دمشق لإحضار [الأمير]^(١) تنبک المذكور ، وأخذ الأمير برسبای فيما هو فيه من عمل مصالح الناس وتنفيذ الأمور ، فرمى بإحضار الأمير أيتمش الحضري من القدس^(٢) .

ثم في يوم الاثنين ثاني عشرين شهر ربيع الأول أمسك الأمير الطواشي مرجان^{١٥} الهندي الزمام المعروف بالخاندار ، وسلمه للأمير أرغون شاه النوروزي الأعور الأستاذار لبيادته ، ويستخلص منه الأموال ، وطلب الأمير الطواشي كافور الرومي الصرغتمشي وخلع عليه باستقراره زماماً على عادته أولاً ، ثم قدم أيتمش الحضري إلى القاهرة^(٣) فرمى له الأمير برسبای بلزوم داره بطالاً ، واستمر مرجان عند الأمير أرغون شاه المذكور إلى أن قرّر عليه حمل عشرين ألف دينار لحملها ، وضمنه جماعة أخرى^{٢٠} حمل عشرة آلاف دينار أخرى ، وأطلق في يوم الأربعاء ثامن عشر شهر ربيع الآخر .

(١) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٤٢) .

(٢) ورد في هامش اللوحة «عود الحضري من نفيه» .

(٣) ورد في هامش اللوحة «قدوم الحضري» .

- ثم في سادس عشر [شهر] ^(١) ربيع الآخر المذكور قدِمَ الأميرُ تَنبَكْ مِيق نائب الشام إلى الديار المصرية ، بعد أن تلقاه جميعُ أعيان الدولة ، وطلع إلى القلعة ، فخرج الأميرُ الكبيرُ بَرَسْبَايَ لتلقيه خارج باب القصر السلطاني ، ونثر على رأسه خفاف الذهب والفضة ، وعاد معه إلى داخل القصر بعد أن اعتذر له عن عَدَم نزوله إلى تلقيه مخافة من المالك الأجلاب ، فقَبِلَ الأميرُ تَنبَكْ عذره ، ثم قُدِّمَت خلعة جليلة فلبسها الأميرُ تَنبَكْ [نائب الشام] ^(٢) المذكور وهي خلعة الاستمرار له على نيابة دمشق على عادته ، ثم خلا به الأميرُ بَرَسْبَايَ ونسكلم معه واستشاره فيمن يكون سلطانا ؛ لأن الديار المصرية لا بد لها من سلطان تجتمع الناسُ على طاعته ، ثم قال له : وإن كان ولا بد فيكون أنت ، فإنك أغاتنا وكبيرنا وأقدمنا هجرة ، فاستعاذ الأميرُ تَنبَكْ من ذلك وقام في الحال ، وقبل الأرض بين يديه وقل : ليس لها غيرك ، فشكر له الأميرُ بَرَسْبَايَ على ذلك ، ثم اتفق جميعُ الأمراء على سلطنته ، وخَلَعَ الملك الصالح محمد من السلطنة ، فوقع ذلك في يوم الأربعاء ثامن شهر ربيع الآخر [من] ^(٣) سنة خمس وعشرين وثمانمائة حسبا يأتي ذكره في أوَّل ترجمة الملك الأشرف برسباي .
- قلت : وكما تدين تَدَان جوزيَ الملك الظاهر طَطَر في وَلَدِه كما فعل [هو] ^(٤) بابن الملك المؤيد [شيخ] ^(٥) الملك المظفر أحمد ، غير أن الأمير طَطَر كانت له مندوحة يَصِفِرُ ابن الملك المؤيد [شيخ] ^(٦) من أنه كان [بَقِيَ] ^(٧) بلوغه الحلم سنين طويلة ، وأما الملك الصالح هذا فكان مُرَاهِقًا ، غير أنهم احتجوا أيضا بأنه كان في عقله شيء شبه الخلل .
- قلت : وإن توقَّف الأمر على أن كلَّ واحد من هؤلاء يُخْلَع بأمر من الأمور ، ويكون ذلك حجة لمن خلعه ، فيلزم الخالع من ذلك أمور كثيرة لا يطيق التخلص منها أبداً ، ليس لإبدائها هنا محلٌّ ، وقد دار هذا الدَّورُ على أناس آخر بعدهما ، والكأس مزوج لمن

(٢٤١) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٤٣) .

(٤٣) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٤٤) .

(٦٥) إضافة على الأصل .

(٧) إضافة يقتضيها السياق .

يشربه من يد ساقيه ، كما جرت به العادة ؛ والعادة لها حكم ، وهي تثبت عند الشافعية بمرّة واحدة — انتهى .

ولمّا خُلِعَ الملكُ الصالح من السلطنة أُدخِلَ إلى أمّه خَوَند بنت سُودُون الفقيه ببعض الدُّور السلطانية ، ودام بها سنين عديدة من غير تَرْسِيم ولا حَرَج حتى لَمُنَ به بعد سنين صارَ يَرْكَبُ وينزل بحجة الناعري محمد ابن السلطان الملك الأشرف بَرَسْبَايَ .
إلى القاهرة من غير أن يحتفظ به أحدٌ ، وحضر معه مرّة ماتم والدته خَوَند زوجة الملك الأشرف بالمدرسة الأشرفية بخط العنبريين^(١) ، وجلسا في الملاء بصدر المدرسة ، فمعجَّبَ الناس من ذلك غاية العجب ؛ كَوْنُ الملك الصالح المذكور كان سلطاناً ثم خُلِعَ من الملك وبعد مُدّة يسيرة صار يركب وينزل إلى القاهرة ، ودام الملك الصالح [محمد]^(٢) بقاعة الجبل سنين حتى بلغ الحُلُم ، وزوَّجه الملك الأشرف [بَرَسْبَايَ]^(٣) بابتنة الأتابك بَشْبُك السّاقى الأعرج ، ودامت معه حتى مات عنها في الطّاعون بقاعة الجبل في ليلة الخميس ثامن عشرين جمادى الآخرة من سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة ، وهو في حدود العشرين سنة من العمر تخميناً ، وكان أهوج وعنده بعض بِلَهٍ وسَدَاجَة ، مع خَفّة وسُرعة حركة ، وسلامة باطن ، وعدم تجعّل في ملبسه ، ولم يكن عنده شيء من السّكيز والتّرفّع ولم يتأسّف على الملك أبداً ، وكان غالب حواشي الملك الأشرف [بَرَسْبَايَ]^(٤) يسمّونه^{١٥} في وجهه سيدى محمد ، ويصيحون له بذلك ، ومما يُنسب إليه من السّدَاجَة أنّه ركب مرّة فرساً ثم طلبه ثانياً فقال : هاتوا فرسى الأبيض ، فنهَرَ بعض حواشيه وقال [له]^(٥) : لم لا تقول فرسى البُوز ، ثم أتى بعد ذلك بمشروب من السّكر فقال : ما أشرب إلّا فى سلطانيتى البُوز ، فنهَرَ ذلك الرّجل بعينه وقال [له]^(٦) : لم لا تقول سلطانيتى البَيْضَاء ،

١٠ (١) خط العنبريين : هو فيما بين الحريريين وبين قيسارية المعسكر تجاه الخراطين (المقريزى - المجلد ٢ : ٤٧٤) وهو يشمل المنطقة التي على جانبي شارع المعز لدين الله الفاطمي في المسافة بين شارع الأزهر وشارع الموسكى .

(٢، ٣، ٤) إضافات للتوضيح .

(٥، ٦) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٤٥) .

فقال : والله تعيرتُ بينكم ، تارة تقولون لا تَقُلْ أبيض وقُلْ بُوز ، وتارة تقولون بالعكس ، كيف يكون على معكم ؟ وله أشياء من ذلك كثيرة ، على أنه كان يحفظ القرآن ، ويعرف بلسان الجار كسى ، وَلِبْلُؤُهُ يَتَّبِعُهُ حلاوةٌ وطلاوةٌ مع خِفَّةِ روح — انتهى والله تعالى أعلم .

السنة التي حكم فيها أربعة سلاطين

وهي سنة أربع وعشرين وثمانمائة .

حكم في أولها إلى يوم الاثنين ثامن المحرم الملك المؤيد شيخ ، ثم ابنه الملك المظفر أحمد إلى تاسع عشرين شعبان ، ثم الملك الظاهر ططّر إلى رابع ذى الحجة ، ثم ابنه الملك الصالح محمد إلى آخرها وإلى [شهر ربيع الآخر] ^(١) من سنة خمس وعشرين وثمانمائة .

وفيها — أعنى سنة أربع وعشرين وثمانمائة — توفّي الأمير زين الدين فرج ابن الأمير شكر باي الطاهري أحد أمراء العشرات وخواص الملك المؤيد شيخ في رابع صفر بعد مَرَضٍ طويل ، وكان شاباً مليح الشكل ، بهي المنظر ، متجملًا في ملبسه ومركبه ، ولم يبلغ من العمر خمساً وعشرين سنة — فيما أظن — وكان الملك المؤيد [شيخ] ^(٢) رباه واختص به ، فلما تسلطن رقاؤه وأمره .

وتوفّي القاضي بهاء الدين محمد ابن بدر الدين حسن بن عبد الله المعروف بالبرنجي في يوم الخميس عاشر صفر عن ثلاث وسبعين سنة ، بعد أن ولي حِسْبَةَ القاهرة غير مرة ، ووكالة بيت المال ونظر الكسوة ، وباشر عمارة الجامع المؤيدي ، وكان من أصحاب الملك الظاهر ططّر .

وتوفّي علم الدين سليمان بن جنينة رئيس الأطباء في سادس عشرين صفر ، وقد أناف على ثمانين سنة ، وكان أبوه يهوديًا ثم أسلم ، ونشأ سليمان هذا مُسْلِمًا .
وفيها قُتِلَ الأمير يُشْبُك بن عبد الله اليوسفي المؤيدي نائب حلب في واقعة كانت بينه وبين الأمير أَلْطُنْبَغَا القَرْمَشِي الأتابك بظاهر حلب في يوم الثلاثاء ثالث عشرين المحرم .

(١) الإضافة من (ط) كاليفورنيا ٦ : ٥٤٥ .

(٢) إضافة على الأصل .

(٣) هو محمد بن الحسن بن عبد الله . البهاء بن البدر البرنجي ثم التاهري (السقاوي) - الضوء اللامع

قال المقرئى : وكان غير مشكور السيرة ظلنا عسوفاً مع كبر وجبروت ، فأراح الله منه .

وفيهما قُتِلَ الأميرُ الكبيرُ سيفُ الدين ^(١) أَلْطُنْبُغَا بنُ عبد الله القرمشى الظاهرى أتابك العساكر بالديار المصرية فى خامس عشر ^(٢) جمادى الأولى بتلعة دمشق بسيف الأمير طَطَرٍ حسبما تقدّم ذكرُ القبض عليه ، وكان القرمشى من محاسن الدنيا لما اشتمل عليه من السؤدد ، وكان أصله من ممالك الظاهر برقوق ، وترقى فى الدولة الناصرية [فرج] ^(٣) إلى أن صار من جملة أمراء البلاد الشامية ، ثم انضم على الأمير شيخ ولم يبرح عنه فى السراء ^(٤) والضراء إلى أن ملك الديار المصرية ، فولاه نيابة صفد ، ثم الأمير آخورية الكبرى ، ثم نقله إلى الأتابكية بديار مصر بعد انتقال أَلْطُنْبُغَا العثمانى إلى نيابة دمشق بعد خروج قانى بى الحمدي عن الطاعة ، فدام على ذلك إلى أن جرّده الملك المؤيد [شيخ] ^(٥) إلى البلاد الشامية وصحبته جماعة من متدعى الألو ف تقدّم ذكرهم فى عدة مواضع من ترجمة الملك المظفر [أحمد] ^(٦) والملك الظاهر طَطَرٍ ، ولما أشرف الملك المؤيد [شيخ] ^(٧) على الموت عهد لولده أحمد بالملك وجعل القرمشى هذا أتابكه لفتته به من أنه كان يفعل مع ولده كما فعل الأتابك يلبغا العمرى مع أولاد السلاطين ، ولم يتسلطن أبداً ؛ فإنه كان من جنس يلبغا — أعنى أنه كان تركى الجنس — فوجب للأمير طَطَرٍ على الأمر حسبما حكيناه ، وخرج بالملك المظفر أحمد إلى دمشق ، فأطاعه القرمشى المذكور وقد قنع بأن يكون فى نيابة دمشق فلم يكذب مطر الخبر وقبض عليه من وقته وجبسه بقاعة دمشق ثم قتله .

قلت : أمّا القبض عليه فيمكن طَطَرٍ الاعتذار عنه ، وأما قتله فلا أقبل له فيه عذراً ؛

(١) ورد فى هامش اللوحة « أَلْطُنْبُغَا القرمشى » .

(٢) كذا فى الأصل ، وفى ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٤٦ «عشرين» .

(٣) لإضافة على الأصل .

(٤) ورد فى هامش اللوحة «بيان أَلْطُنْبُغَا» .

(٥، ٦، ٧) إضافات على الأصل .

فإنه كان يمكنه حبسه إلى الأبد كما فعل ذلك بعدة من الملوك ، فإنه كان عاقلا ساكنا عديم الشر ليس الجانب متواضعا كريما حشيا ، ولم يكن فيه ما يعاب ، غير أنه كان من غير جنس القوم لا غير .

- وتوفي الأمير الوزير المشير بدر الدين حسن ابن محب الدين عبد الله الطرابلسي تحت العقوبة — في سابع عشر جماد الآخر بدمشق — بأمر الأمير الكبير طاهر ، وكان أبو بدر الدين هذا من مسألة نصارى طرابلس وبها ولد بدر الدين هذا ونشأ ، وتعافى قلم الديونة ^(١) ، وتولى شدة الدواوين بها ، ثم غير زيه ، وولي نيابة سرت طرابلس ، ثم تعلق بخدمة الملك المؤيد شيخ الحمودي لعمالي نيابة طرابلس وعمل أستاذداره ، وغير زيه ولبس زى الأمراء ، ودام في خدمته إلى أن تسلطن وولاه الأستاذدارية ثم الوزر ، ثم نيابة الإسكندرية ، ثم الكشف بالوجه القبلي ، ثم أعيد إلى الأستاذدارية ، ثم أمسكه وصادره وعاقبه .

قال المقرئى : وكان يكتب الخط المنسوب ، ويتظاهر بالمعاصى ، وينوع الظلم في أخذ الأموال ، فعاقبه الله بيد ناصره الملك المؤيد شيخ أشد عقوبة ، ثم قبض عليه طاهر وصادره وعاقبه حتى هلك تحت الضرب ، وعاقبه ميتا ، فأراح الله منه عباده .

- وتوفي قاضى القضاة شيخ الإسلام جلال الدين أبو الفضل عبد الرحمن ابن شيخ الإسلام سراج الدين عمر بن رسلان بن نصير بن صالح البلقينى ^(٢) الشافى قاضى الديار المصرية وعالمها ، فى ليلة الخميس حادى عشر شوال عن ثلاث وستين سنة ، بعد مرض طويل تهادى به فى دمشق كما كان مسافرا صحبة السلطان إلى مصر ، وصلى عليه بالجامع الحاكمى ، وأعيد إلى حارة بهاء الدين ، ودُفِنَ على أبيه بمدرسته ^(٣) التى أنشأها تجاه داره — وهو صهرى زوج كريمى والذى تولى تربيته — رحمه الله تعالى ، ومات ولم يخلف بعده مثله فى كثرة علومه وعبته عما يُرمى به قضاة السوء ، وكان مولده بالقاهرة فى جمادى

(١) أى اشتغل كتابيا فى الدواوين .

(٢) هو عبد الرحمن بن عمر بن رسلان بن نصير بن صالح . الجلال أبو الفضل وأبو اليمن البلقينى ، (السخاوى — الضوء اللامع ٤ : ١٠٦-١١٣) .

(٣) مدرسة سراج الدين الهلبينى : راجع (الحاشية ٢ ص ٣٨٩ ج ١١ من هذا الكتاب) .

الأولى سنة اثنتين وستين وسبعائة ، هكذا سمعته من لفظه غير مرة ؛ وأمه بنت قاضي
القضاة بهاء الدين بن عقيل الشافعي النحوي ، ونشأ بالقاهرة ، وحفظ القرآن العزيز وعدة
مُتَوْن ، وتفقه بوالده وبغيره إلى أن برع في الفقه والأصول والعربية والتفسير وعلمى
المعاني والبيان ، وأفتى ودرّس في حياة والده ، وَوَلِيَ قِضَاءَ الْعَسْكَر بِالْDIAR الْمِصْرِيَّةِ ، ثُمَّ
وَلِيَ قِضَاءَ الْقِضَاةِ بِهَا فِي إِحْدَى الْجُمَادَيْنِ مِنْ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَثَمَانِمِائَةٍ فِي حَيَاةِ وَالِدِهِ عَوْضًا عَنْ
قَاضِي الْقِضَاةِ نَاصِرِ الدِّينِ مُحَمَّدِ الصَّالِحِيِّ ، وَذَلِكَ أَوَّلَ وَلَايَتِهِ ، وَعَزَلَ ثُمَّ وَلِيَ غَيْرَ
مَرَّةٍ — حَرَّرْنَا ذَلِكَ فِي تَارِيخِنَا الْمَهْلِ الصَّافِي وَالْمُسْتَوْفَى بِعَدَالَتِهِ — وَكَانَتْ جَنَازَتُهُ مَشْهُورَةً
إِلَى الْغَايَةِ ، وَحُمِّلَ نَعْشُهُ عَلَى رُءُوسِ الْأَصَابِعِ ، وَكَانَ ذِكْيًا مُسْتَحْضَرًا ، عَارِفًا بِالْفَقْهِ
وَدِقَاقِهِ ، مُسْتَقِيمَ الذَّهْنِ ، جَيِّدَ التَّصَوُّرِ ، حَافِظًا فَصِيحًا بَلِيغًا جَهْوَرِيَّ الصَّوْتِ ، مَلِيحَ
الشَّكْلِ ، لِلطَّوْلِ أَقْرَبَ ، أَبْيَضَ مُشْرَبًا بِحُمْرَةٍ ، صَغِيرَ اللَّحْيَةِ مَدُورَهَا ، مَتَوَرَّ الشَّيْئَةِ ،
جَمِيلًا وَسِيمًا ، دِينًا عَفِيفًا مَهَابًا جَلِيلًا ، مَعْظَمًا عِنْدَ الْمُلُوكِ وَالسَّلَاطِينِ ، حُؤْوَ الْمُحَاضَرَةِ ،
رَقِيقَ الْقَلْبِ مَرِيعَ الدَّمْعَةِ ، عَلَى أَنَّهُ كَانَ فِيهِ بَادِرَةٌ وَحِيدَةٌ مَزَاجَ ، غَيْرَ أَنَّهَا كَانَتْ تَرْمُولُ
عَنْهُ بِسَرْعَةٍ ، وَيَأْتِي بَعْدَ ذَلِكَ مِنْ مَحَاسِنِهِ مَا يُنْسَى مَعَهُ كُلُّ شَيْءٍ ، وَكَانَ مُحِبًّا لِلرَّعِيَّةِ ،
مُتَجَمِّلًا فِي مَلْبَسِهِ وَهَرَكِهِ ، وَمَدَحِهِ خَلَائِقُ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالشُّعْرَاءِ ، أَنَشَدَنِي قَاضِي الْقِضَاةِ
جَلَالُ الدِّينِ أَبُو السَّعَادَاتِ مُحَمَّدُ بْنُ ظَهِيرَةَ قَاضِي مَكَّةَ وَعَالِمُهَا ، مِنْ لَفْظِهِ لِنَفْسِهِ بِمَكَّةَ الْمَشْرِفَةِ
مَدِينَا فِي قَاضِي الْقِضَاةِ جَلَالِ الدِّينِ الْمَذْكُورِ فِي سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ وَثَمَانِمِائَةٍ [قَالَ رَحِمَهُ
اللَّهُ] (١)

هَنِيئًا لَكُمْ يَا أَهْلَ مِصْرَ جَلَالِكُمْ عَزِيزُ فِكْمٍ مِنْ شُبُهَةٍ قَدْ جَلَّالَكُمْ
وَلَوْلَا اتِّقَاءُ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ لَقَلْتُ لِقَرِطِ الْحُبِّ جَلَّ جَلَالِكُمْ

وَتُوِّفِيَ السُّلْطَانُ غِيَاثُ الدِّينِ مُحَمَّدٌ (٢) الْمَعْرُوفُ بِكَبْرِ شُجِيِّ بْنِ بَايَزِيدَ بْنِ مُرَادَ بْنِ
أَرْخَانَ بْنِ عُمَانَ مُتَمَلِّكٌ بِلَادِ الرُّومِ فِي شَهْرِ رَجَبٍ ، وَمَلَكَ بَعْدَهُ ابْنُهُ مُرَادُكَ صَاحِبُ

(١) الإضافة من (ط . كاليغورنيا ٦ : ٥٤٩) .

(٢) ورد في هامش اللوحة « محمد بن عثمان » .

الفتوحات والغزوات المشهورة الآتي ذكره في محله ، وتفسير كِرْشَجِي أى صاحب الوتر ؛ لأن كِرْش باللغة التركية هو الوتر الذى يؤتر به القوس وكان قبل سلطنته خَنِقَ يَوْتَرٍ ثم أُطْلِقَ فَسُمِيَ بذلك ، وهو بكسر الكاف والراء المهملة وسكون الشين المعجمة وكسر الجيم .

وفيها قُتِلَ الأميرُ علاء الدين أَلْطُنْبَغَا^(١) من عبد الواحد الظاهري المعروف بالصغير رأس نوبة الثوب ، ثم نائب حلب بعد انهزامه من حلب في واقعة كانت بينه وبين التركمان في تاسع عشرين شعبان^(٢) ، وكان أصله من ممالك الظاهر برقوق ، وصار خاصكياً في دولة الناصر فرج ، ثم ترقى في الدولة المؤيدية [شيخ]^(٣) إلى أن صار أمير مائة ومقدم ألف ، ثم رأس نوبة الثوب ، ثم أخرجه الملك المؤيد [شيخ]^(٤) إلى البلاد الشامية مجروحاً لصحبة الأمير الكبير أَلْطُنْبَغَا القرمشي ، فلما قتل يشبك نائب حلب المقدم ذكره ولأه القرمشي نيابة حلب ، فدام بها إلى أن قبض الأمير ططر على القرمشي بفرج هو عن الطاعة ، ووقع له ماحكيناه إلى أن قتل ، وكان أميراً جليلاً ، مليح الشكل لئن الجانب ، كريماً شجاعاً محبوباً للناس — رحمه الله تعالى .

وفيها قُتِلَ الأميرُ سيف الدين قَجَقَار^(٥) بن عبد الله القردمي أمير سلاح بشعر الإسكندرية في سادس عشرين شعبان بأمر الأمير ططر ، وكان أصله من ممالك الأمير قردم الحسني رأس نوبة الثوب في دولة الملك الظاهر برقوق ، ثم انضم على الملك المؤيد [شيخ]^(٦) وهو من جملة أمراء العشرات ، ولازال معه إلى أن تسلطن ، فعند ذلك رفقاه الملك المؤيد إلى أن ولّاه إمرة سلاح ، ثم نيابة حلب مدة يسيرة ، ثم عزله وأعادته إلى وظيفته إلى أن مات المؤيد وجعله من جملة أوصيائه على ولده ، فقبض عليه

(١) ورد في هامش اللوحة «أَلْطُنْبَغَا الصغير» .

(٢) في ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٥٠ «تاسع شعبان» .

(٣، ٤) إضافة على الأصل .

(٥) ورد في هامش اللوحة «قجقار القردمو» .

(٦) إضافة على الأصل .

الأمير طَطَّرَ وحبسه بغفر الإسكندرية إلى أن قتله بها ، وكان تركي الجنس ، قصيرا بطينا ، له شعرات بمنكه ، كبير الوجْه ، مشهورا بالشجاعة والإقدام مع الكرم والتجمل في مركبه ومماليكه وسماطه ، وكان منهمكا في الآذات مُسْرِفًا على نفسه ، فكان في غالب الليالي يَسْكُرُ إلى الصَّبَاح ويقلب عليه النَّوْمُ فيَنَامُ عن الخِدْمَةِ السلطانية ، فلما يقوم من نومه يتأَسَّفُ على عدم طلوعه إلى الخِدْمَةِ ، فيجعل نفسه مُتَوَعِّكًا فيَتَزَلُّ إليه وجوه الدَّوْلَةِ لعيادته ، فيجدونه مخمورا لا يكاد يتكلم ، فلما تكرر منه ذلك علم السلطان والناس حاله ، فصار أمره مثلا ، يقول بعضهم للآخر كيف حال فلان فيقول مريض ، فيقول لا يكون مثل مرض قَبْجَمَارِ الْقَرْدَمِي ، وتداول ذلك بين الناس .

وفيها قُتِلَ الأمير سيف الدين جَمَقَق بن عبد الله ^(١) الأَرغُون شَاوِي الدَّوَادَار ثم نائب الشام بعد عَقُوبَةِ شَدِيدَةٍ لأجل المال في ليلة الأربعاء سادس عشر من شعبان بعد عَوْد الأمير طَطَّر من حَلَب ، وكان أصلُ جَمَقَق هذا جَارَكْسِيًّا ، أَخَذَ من بلاده مع والدته وهو ابن ثلاث سنين ، وَجَلِبًا إلى مِصْرَ فاشترأها بعضُ أمراء مصر ، فأقاما عنده مُدَّةَ سيرة وقُبِضَ على الأمير المذكور ، فاشترأها أميرٌ آخر ، ثم انتقلا من مِلْكِهِ إلى مِلْكِ الأمير أَلطُنْبَغَا الرَّجَبِي ، ثم ابْتَنَعَهُمَا من أَلطُنْبَغَا الرَّجَبِي [المذكور] ^(٢) الأمير قَرْدَم الحسني رأس نوبة النُوب ، وأنعم بوالدته على زَوْجَتِهِ وأنعم بولدها جَمَقَق هذا على ابنه صاحبنا العلاني على بن قَرْدَم ، فاستمرَّا عندهما إلى أن تَوَفَّى الأمير قَرْدَم ، وبعده بِمُدَّةٍ انتقل جَمَقَق هذا إلى مِلْكِ الأمير أَرغُون شاه الظَّاهِرِي أمير مجلس ، فأعتقه أَرغُون شاه وجعلَه بِخَدْمَتِهِ إلى أن قُتِلَ في سنة اثنتين وثمانمائة ، فانصل بعده بِخَدْمَةِ المَلِكِ المُوَيْد شيخ ، وهو من جملة الأمراء ، وصار عنده رأس نوبة الجَمَدَارِيَّة ، ثم جعله دَوَادَارًا ثانيًا ، إلى أن تسلطن الملك المُوَيْد شيخ فأُنعِمَ عليه بِأَمْرَةِ عَشْرَةِ ، وأرسله إلى الأمير نَوْرُوز الحافظي في الرِّسَالِيَّة ، فقبض عليه نَوْرُوز وحبسه ، إلى أن ظفِرَ المُوَيْد بنوْرُوز ، وأُطلق جَمَقَق هذا

(١) ورد في هامش اللوحة «جمقمق نائب الشام» .

(٢) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٥٢) .

من قلعة دِمَشْق وأنعم عليه بإمرة طبلخاناه ، وجعله دَوَادَارًا ثانياً ، ثم نقله إلى الدَّوَادَارِيَّةِ
الكبرى بعد سنين بحكم انتقال آقباي المؤيدى إلى نيابة حلب فباشر الدَّوَادَارِيَّةِ بِجُرْمَةٍ
وافرة ، ونالته السعادة ، إلى أن وَلِيَ نيابة دِمَشْق بعد عَزَلِ الأمير تَنبَك مَيِّق في سنة
اثننتين وعشرين وثمانمائة ، فدام بِدِمَشْق إلى أن مات الملك المؤيد [شيخ] ^(١) فخرج عن
طاعة الأمير طَاطَر واتفق مع الأمير الكبير الطَّنْبُغَا القَرَمَشِيّ ، ثم وقع بينهما [خِلَافٌ] ^(٢) .
وتحارباً فَهَزِمَ جَقَمَق وتوجّه إلى صَرْخَد ، ولا زال به حتى استفدمه طَاطَر مِنْهَا
بالأمان ، وقبض عليه وقتله ، ودُفِنَ بِمدرسته التى بَنَاهَا بِدِمَشْق ، وكان أميراً عارفاً بأمور
دُنْيَاهُ ، عارياً عن العلوم والفضيلة وفنون الفروسية ، وكان فصيحاً باللغة العربية ،
وعنده مَكْرٌ وشِطْنَةٌ وخديعة ، وانهمك في اللذات ، وإسراف على نفسه مع بادرة
وحدّة وسَفَهٍ ووقاحة ، ورأيتُه غير مرّة ، كان لائِصراً أقرب ، وعنده سمن ، مدوّر اللحية
أسودها ، وعنده فصاحة في حديثه على طريق عوام مصر لاعلى طريق الفقهاء — انتهى .
أمر النيل في هذه السنة : الماء القديم أربعة أذرع وعشرون إصبعا ، مبلغ الزيادة تسعة
عشر ذراعاً وإصبع واحد — والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب .

(١) إضافة على الأصل .

(٢) إضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٥٢) .

ذكر سلطنة الملك الأشرف برسبای

على مصر

السلطان الملك الأشرف سيف الدين أبو النصر برّسبای الدُّمَاقی الظاهري^(١) سلطان الديار المصرية ، جلس على تخت الملك يوم خَلَعَ الملك الصالح محمد ابن الملك الظاهر ططر في يوم الأربعاء ثامن شهر ربيع الآخر سنة خمس وعشرين وثمانمائة ، بعد أن حضرَ الخليفة والقضاة وجميع الأمراء والأميرُ تَنْبَكُ مِيق نائبُ الشام ، وبُوعَ بالسلطنة ، ولَبِسَ الخُلعةَ الخليفةيةَ السَّوداءَ ، وركب من طَبَقَةِ الأشرية بقلعة الجبل والأمراء مشاة بين يديه إلى أن نزل على باب القصر ، ودخل وجلس على تخت الملك ، وقبّلت الأمراء الأرضَ بين يديه ، وخلع على الخليفة المتضد بالله داود ، وعلى من له عادة بالخُلَعِ في مثل هذا اليوم ، وتمَّ أمرُهُ ونُودِيَ باسمه وسلطنته بالقاهرة ومصر ، من غير أن يأمر للمالِك السلطانية بنفقة كما هي عادة الملوك ، وهذا كان من أوائل سعادته [فإننا]^(٢) لم نعلم أحداً من الملوك التركية تسلطن ولم يُنفق إلا برّسبای هذا — انتهى .

قلت : والأشرفُ هذا هو السلطان الثاني والثلاثون من ملوك التُّرك وأولادهم بالديار المصرية ، والثامن من الجراكسة وأولادهم ، وأصل الملك الأشرف هذا جاركسي الجُفَس ، وجلبَ من البلاد فاشتراه الأميرُ دُقمَاق الحمدي الظاهري نائب مَلَطِيَّة ، وأقام عنده مُدَّة .

ثم قَدَّمَهُ إلى الملك الظاهر برّقوق في عِدَّة ممالك أخر ، ولتقدمته سبب ، وهو أن الأمير تَنْبَكُ اليَحْيَاوي الأمير آخور الكبير بلغه أن الأمير دُقمَاق اشترى أخاه من بعض التجّار ، وكان أخوه يُسمّى طَيِّبَرَس ، فَوَقَّفَ الأمير تَنْبَكُ إلى الملك الظاهر

(١) ورد في هامش اللوحة «الأشرف برسبای» .

(٢) في الأصل «فإنه» وما هنا من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٥٣) .

بَرْقُوق وطلب منه أن يُرسل يطلب أخاه من دُقْمَاق ، فَرَسَمَ السلطانُ بذلك ، وكتب لدُقْمَاق مَرْسُومًا شريفًا ^(١) بإحضار طَيِّبِرس المذكور ، وقبل أن يخرج القاصِدُ إلى دُقْمَاق وَقَفَ الأميرُ على باى الظاهريّ الخازن دار صاحب الوقعة أيضا ، إلى السلطان وذكر له أن أخته أيضا عند الأمير دُقْمَاق ، فكَتَبَ السلطانُ بإحضارها أيضا ، وسار البريدى من مصر إلى دُقْمَاق بذلك ، فامثل دُقْمَاق المرسومَ الشريفَ ، وأراد إرسال طَيِّبِرس المذكور ، فقال له دَوَادَارُهُ : ^(٢) [ما تريد فعل ؟ فقال : أرسل المملوك الذى طلبه أستاذى إليه ، فقال دَوَادَارُهُ] ^(٣) : لا يمكن إرساله وحده ، جهّز معه عدّة ممالك وتقدمة هائلة ، وأبعث بالطلوب فى ضمنها ، فأعجب دُقْمَاق ذلك وجهّز نحو ثمانية عشر مملوكًا صحبة طَيِّبِرس المذكور من جملتهم بَرَسْبَاى هذا وتِمْرَاز القرمشى أمير سلاح ، وأشياء أخر من أنواع القزّو والقماش والخليل والجمال ، ثمّ اعتذر دُقْمَاق عن إرسال الجارية أنها حامل منه ، والجارية هى السّت أردبَاى أمّ وَلَدِ دُقْمَاق ، وزوجة الأمير تِمْرَاز القرمشى أمير سلاح فى دولة الملك الظاهر جَمْعَق المتوفى سنة ثلاث وخسين وثمانمائة ، وتوفيت هى أيضًا بعده بأيّام ، وكلاهما بالطّاعون . فسار البريدى بالماليك والتقدمة من مَلَطِيّة إلى الديار المصرية ، فوصلها بعد مَوْتِ الأمير تَبَكّ اليحيوى المذكور ، وقد استقرّ عوضه فى الأمير آخورية الأمير نَوْرُوز الحافظيّ ، فقبل الملك الظاهر [بَرْقُوق] ^(٤) ١٥ التقدمة ، وفرّق الممالك على الأطبّاق ، فوقع بَرَسْبَاى هذا طبقة الزمّامية إنيّا للأمير چاركس القاسى المصارع ، وتِمْرَازُ القرمشى إنيّا ليكبغا الناعرى ، فدّام بَرَسْبَاى بالطبقة مدّة يسيرة وأعتقه السلطانُ ، وأخرج له خيلا فى عدّة كبيرة من الممالك السلطانية .

٢٠ وسبب سياقتنا لهذه الحكاية أن قاضى القضاة شهاب الدين بن حجر رحمه الله نسبته أنه عتيق دُقْمَاق ، وليس الأمرُ على ما نقله ، وهو معذورٌ فيما نقله لبعده عن معرفة اللغة

(١) ورد فى هامش المارحة «مرسوم شريف» .

(٢-٣) الإضافة من (ط) كاليغورنيا ٦ : ٥٥٤ .

(٣) إضافة على الأصل .

التركية ومداخلة الأتراك ، وقد اشتهر أيضا بالدُقْمَاقِي فَظَنَ أَنَّهُ عَتِيقُ دُقْمَاقٍ ، ولم يعلم أن نسبته بالدُقْمَاقِي كما أن نسبة الوالد [رحمه الله] ^(١) بالبَشْبُكَاوِي ، والملك المؤيد شيخ بالحمودي ، ونوروز بالخافطي ، وجكم نائب حلب بالعوضي ، ودمردأش بالحمدي وغيرهم ، وقد وقفت على هذه المقالة في حياته على خطه ، ولم أعلم أن الخط خطه فإنه كان رحمه الله يكتب ألوانا ، وكتبتُ على حاشية الكتاب وبيّنتُ خطاه ، وأنا أظن أن الخط خط ابن قاضي شهبه ، وعاد الكتابُ إلى أن وقع في يد قاضي القضاة المذكور ^(٢) فنظَرَ إلى خطي وعرفه ، واعترف بأنه وهم في ذلك ، وكان صاحبنا الحافظ قطب الدين محمد الخيضرى حاضراً ، فذكر لي ما وقع ، فركبتُ في الحل وهو معي وتوجهنا إلى السيفي طوغان الدُقْمَاقِي ، وهو من أكابر ممالك دُقْمَاق ، وسألته عن الملك الأشرف سؤال استنهام ، فقال : هو عتيق الملك الظاهر برقوق وقدمه أستاذنا إليه ، ثم حكى له ما حكيتُه من سبب إرساله ، ثم عدنا وأرسلتُ أيضاً خلف جماعة من ممالك دُقْمَاق ، لأن غالبهم كان خدام عند الوالد بعد موت دُقْمَاق ، فالجميع قالوا مثل قول طوغان الدُقْمَاقِي ، فتوجه قطب الدين المذكور ، وعرفه هذا كله ، فأ نصف غاية الإنصاف ، وأصلح ما عنده ثم ذاكرتُ أنا قاضي القضاة المذكور فيما بعد ، وعرفته أن دُقْمَاق قدمه في أوائل أمره ، وأن برسبكي صار ساقياً في دولة الملك المنصور عبد العزيز ، معدوداً من أعيان الدولة ، يتقاضى حوائج دُقْمَاق بالديار المصرية ، ثم خرج برسبكي عن طاعة الملك الناصر [فرج] ^(٣) مع الأمير إينال باي بن قجماس إلى البلاد الشامية وبقي من أعيان القوم ، كل ذلك ودُقْمَاق في قيد الحياة بعد سنة ثمان وثمانمائة ، وكان لما قدم دُقْمَاقُ إلى مصر نزل عند برسبكي هذا وبرزسبكي المذكور يخاطبه تارة يا خوند وتارة يا أغاة ، ثم عرفته بأن ولد دُقْمَاق الناصري محمداً من مجلة أصحابي ، وأن والدته الست أردبكي زوجة الأمير تَمَرَّاز القَرَمَشِي أمير سلاح .

(١) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٥٥) .

(٢) في ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٥٥ «ابن حجر» .

(٣) إضافة على الأصل .

قلتُ : وعلى كل حال إن هذا النور هو أقرب للعتل من مقالة المقرريزي في الملك الظاهر ططر « إن الملك الناصر فرجا أعتقه بعد سنة ثمانٍ في سلطنته الثانية » وأيضاً أحسن مما قاله المقرريزي في حق الملك الأشرف [برسبای]^(١) هذا بعد وفاته في تاريخه « السلوك » في وفيات سنة إحدى وأربعين وثمانمائة ، وقد رأيتُ أن الشكاك عن ذكر ما قاله في حق ألبق والإضراب عنه أجل لما وصفه به من الألفاظ الشنيعة القبيحة التي يستحي من ذكرها في حق كائنٍ من كان — انتهى .

وقد خرجنا عن المقصود ، ولنعُد إلى مانحن بصدده من ذكر الملك الأشرف [برسبای]^(٢) فنقول : واستمر الملك الأشرف من جملة المالك السلطانية إلى أن صار خاصكياً ثم صار ساقياً في سلطنة الملك المنصور عبد العزيز ابن الملك الظاهر برقوق .

- ثم خرج مع الأمير إينال باي بن قجماس من الديار المصرية — مبانياً للذك ١٠
الناصر فرج — إلى البلاد الشامية ، ثم انضم مع الأميرين شيخ ونوروز وتقلب معهما في أيام تلك الزمن ولا زال معهما إلى أن قتل الملك الناصر فرج ، وقدم إلى القاهرة صُحبة الأمير الكبير شيخ الحمودي ، فأنعم عليه الأمير شيخ المذكور بإمرة عشرة ، ثم نقله إلى إمرة طبائخاناه بعد سلطنته ، فدام على ذلك سنين إلى أن نقله إلى إمرة مائة وتقدمة ألف بالديار المصرية ، ثم ولّاه كشف التراب بالقرية من أعمال القاهرة ، إلى ١٥
أن طلبه الملك المؤيد شيخ وولّاه نيابة طرابلس بعد عزل الأمير بُرد بك قصفاً الخليلي عنها ، وذلك في يوم الاثنين ثالث عشرين شهر ربيع الآخر سنة إحدى وعشرين وثمانمائة ، ولما ولي نيابة طرابلس كان في خدمته جماعة من ممالك الوالد [رحمه الله]^(٣) من جعلتهم شخص يُسمى سودون ، فطلبه أن يتوجه معه إلى طرابلس ، قال سودون : أنا ما أخلى جامع طولون وأتوجه إلى طرابلس ، فتوجه معه خُشداشاه أزدهر ٢٠

(١) إضافة على الأصل .

(٢) الإضافة من (ط . كاليفرنيا ٦ : ٥٥٧) .

وجَرَّ بَاشَ ، فلما تسلطن الأشرفُ — بعد أمور نذكرها — جعل أزدَمُرَ المذكور ساقيا ، ونَدِمَ سُودُونُ على مفارقتِه — انتهى .

وتوجَّهَ بَرَسْبَايَ المذكور إلى نيابة طَرَا بُلُسَ ، ومعه سُودُونُ الْأَسَدْمُرِي وقد استقر أَتَابِكُ طَرَا بُلُسَ ، وأقامَ بطَرَا بُلُسَ مُدَّةً إلى أن واقعَ التُّرْكُمَانُ الْإِنْبَالِيَّةُ^(١) والبياضية^(٢) والأوشرية^(٣) على صَافِيَتَا من عمل طَرَا بُلُسَ ، وكانوا حضروا إلى النَّاحِيَةِ المذكورة جَافِلِينَ من قَرَايُوسَفَ ، وأفسدوا بالبلاد ، فبهام الأميرُ بَرَسْبَايَ المذكور فلم يتسوها ، فركبَ عليهم وقَاتَلَهُمْ في يوم الثلاثاء سادسَ عشرين شعبان من سنة إحدى وعشرين المذكورة ، فَقَتَلَ بينهم خَلْقٌ كبير ، منهم : الأميرُ سُودُونُ الْأَسَدْمُرِي أَتَابِكُ طَرَا بُلُسَ ، وانهمَزَ باقيهم عُرَاءً ، فغضبَ الملكُ المؤيد ، ورسم بعزله عن نيابة طَرَا بُلُسَ واعتقله بقلعة المَرْقَبِ ، ووَلَّى سُودُونُ الْقَاضِي نِيَابَةَ طَرَا بُلُسَ عوضه ، فدام في سجن المَرْقَبِ مُدَّةً إلى أن كتبَ الملكُ المؤيدَ بالإفراج عنه في العشرين من الحرم سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة ، وأنعم عليه بِإِمْرَةٍ مائة وتقدمة ألف بدمشق ، كل ذلك بسعي الأمير طَطَّرَ في أمره ، فاستمرَّ بدمشق إلى أن مات الملكُ المؤيد ، وخرج جَمْعٌ عن طاعة طَطَّرَ ، وقبضَ على بَرَسْبَايَ المذكور ، وسجنه بقلعة دمشق إلى أن أطلقه الْأَتَابِكُ الْأُتْبُغَا الْقَرْمَشِي ، وخرج إلى ملاقاتِ الأمير طَطَّرَ لِمَا قَدِمَ دِمَشْقَ ، وانضمَّ عليه إلى أن خَلَعَ عليه طَطَّرُ باستقراره دَوَادِرًا كَبِيرًا بعد الأمير على بای المؤيدي ، فلم تَطُلْ أَيَّامُهُ في الدَّوَادِرِيَّةِ ، ومات طَطَّرُ بعد أن جَعَلَهُ لالًا لِوَلَدِهِ الملك الصالح محمد ، وجعل جَانِي بَكِ الصُّوفِي الْأَتَابِكُ مُدَبِّرَ مَمْلَكَةِ ولده الصالح المذكور ، ووقع ما حكيناه في ترجمة الملك الصالح من واقعه مع جَانِي بَكِ الصُّوفِي ، ثم مع طَرَبَايَ ، ثم من خَلِيعِ الملك الصالح وسلطنته .

(١) الْإِنْبَالِيَّةُ : لعلها نسبة إلى إينال .

(٢) الْبِيَاضِيَّةُ : نسبة إلى الكتائب البيضاء ، وأطلق عليها هذا الاسم لبياض ملابسهم أو أسلحتهم .

(Lane : aradic English Lexicon)

(٣) الْأَوْشَرِيَّةُ : انظر ما سبق ص ٤٨ حاشية (١) من هذا الجزء .

ولما تمَّ أمر الملك الأشرف برَسَبَاي هذا في السلطنة ، وأصبح يوم الخميس
تاسع شهر ربيع الآخر خلعَ على الأمير بَيْبُغَا الْمُظْفَرِيَّ أمير سلاح^(١) باستقراره أتابك
العساكر بالديار المصرية عوضاً عن الأمير طَرَبَاي وكانت شاغرة من يوم أمسك طَرَبَاي ،
وخلعَ على الأمير قُبُجَق العيساويَّ أمير مجلس باستقراره أمير سلاح عوضاً عن بَيْبُغَا
الْمُظْفَرِيَّ ، وخلعَ على الأمير آقْبُغَا التَّمَرَازيَّ باستقراره أمير مجلس عوضاً عن
الأمير قُبُجَق .

وأول ما بدأ به الأشرف في سلطنته أنه منع الناس كافة من تقبيل الأرض بين يديه ،
فامتنعوا من ذلك ، وكانت هذه العادة — أعنى عن تقبيل الأرض — جرت بالديار المصرية
من أيام المعزِّ معدَّة أول خلفاء بني عبید بمصر المتقدم ذكره في هذا الكتاب ، وبقيت
إلى يوم تاريخه ، وكان لا يعفى أحداً عن تقبيل الأرض .

والشكل يقبل الأرض : الوزيرُ والأميرُ والملوكُ وصاحبُ القلمِ ورُسُلُ ملوك
الأقطار ، إلّا قضاة الشرع وأهل العلم وأشراف الحجاز ، حتى لو وردَ مرسومُ السلطان
على ملك من نواب السلطان قامَ على قَدَمَيْهِ وخرَّ إلى الأرض وقبأها قبل أن يقرأ
المرسوم ، فأبطل الملك الأشرف ذلك وجعل بدله تقبيل اليد ، ففشي ذلك أياماً ثم بطل ،
وعاد تقبيل الأرض لكن بطريق أحسن من الأولى ؛ فإن الأولى كان الشخص يخِر إلى
الأرض حتى يقبأها^(٢) كالساجد ، والآن صار الرجل ينحني كالراكع ويضع أطراف
أصابع يده على الأرض كالمتمبِّل لها ثم يقوم ولا يُقبِّل الأرض بِنَمِه أبداً بل ولا يصلُّ
بوجهه إلى قريب الأرض ، فهذا على كلِّ حالٍ أحسن مما كان أولاً بلامدافعة ، فعُدَّ
ذلك من حسنات الملك الأشرف برَسَبَاي .

ثم في يوم الثلاثاء رابع عشر شهر ربيع الآخر المذكور خلعَ السلطانُ الملك الأشرف
على الأمير تَنْبَك العلاءي مِدَق نائب الشام خاتمة السَّقر ، وتوجَّه إلى محلِّ كفالته .

(١) ورد في هامش اللوحة «استقرار بيبغا أميراً كبيراً» .

(٢) في الأصل « حتى يتقبله » وما هنا من (ط . كالفورنيا ٦ : ٥٥٩) .

ومن خرق العادات أيضا في سلطنة الملك^(١) الأشرف أنه لما تسلطن لم يُنفق على الممالك السلطانية ، وأعجب من ذلك أنه ما طوَلِبَ بها ، وهذا أغرب وأعجب .

ثم رسم السلطان الملك الأشرف — في يوم الخميس ثامن جمادى الأولى ، ونوْدِي بذلك في القاهرة — بأن لا يُستَخدَم أحدٌ من اليهود ولا من النصارى في ديوان من دواوين السلطان والأمراء ، وصمَّم الأشرف على ذلك ، فلم يسلم من بعض عظماء الأقباط من مباشرى الدولة فلم يتم ذلك .

ثم قدم الخبر على السلطان بكثرة الوَبَاء ببلاد حَلَب وحماة وحمص في رابع عشر جمادى الآخرة ، ورسم السلطان فنوْدِي بسفر الناس إلى مَكَّة في شهر رَجَب ، فكثرت المَسَرَّات ، بذلك لبعد العهد بسفر الرجبية .

١٠ ثم جلس السلطان للجُحُوم بين الناس كما كان الملك المؤيد ومن قبله ، وصار يحكم في يومى السبت والثلاثاء بالمقعد من الإسطبل السلطاني ، ثم كتب السلطان إلى الأمير تَنبَك البَجَاسِيّ نائب حَلَب أن يتوجّه إلى بهسَنًا^(٢) لحصار تَغْرِي برْدِي المؤيْدِي المعزول عن نيابة حَلَب .

١٥ ثم ورد الخبرُ على السلطان بخروج الأمير إِيْنَال نائب صَفَد عن الطاعة ، وكان سبب خروجه عن الطاعة أنه كان من جُمْلَة ممالك الملك الظَّاهِر طَطَر ، ربَّاه صغيرا ثم ولاه نيابة قلعة صَفَد بعد سلطنته ، فلما قام الملك الأشرف بعد الملك الظاهر طَطَر بالأمر وُلِّي إِيْنَال المذكور نيابة صَفَد ، وبلغه خلعُ ابنِ أستاذِه الملك الصالح محمد من السلطنة ، فشَقَّ عليه ذلك ، وأخذ في تَدْبِير أمرِه ، وأتَفَق مع جماعة على العِصْيَان ، وخرج عن الطاعة ، وأفرج عَمَّن كان مُحْبُوسًا بقلعة صَفَد ، وهم : الأمير يَشْبُكُ أَنَالِي المؤيْدِي

(١) ورد في هامش اللوحة «عدم النفقة على الممالك في سلطنة الملك الأشرف» .

(٢) بهسنا : قلعة بين مرعش وسامساط شمالي حلب على أربع مراحل منها ، وفي الغرب والشمال من عنتاب ، بينها وبين سيس نحو ستة أيام . هامش (ج ٨ : ١٤) من هذا الكتاب ط . دار الكتب (و ياقوت- معجم البلدان ١ : ٧٧٠) .

الاستادار ثم رأس نوبة الثوب، والأمير إينال الجكمي أمير سلاح ثم نائب حلب،
والأمير جُلبان أمير آخور أحد مقدمي الألوف، وقَبِضَ على من خالفه من أمراء
صَفَدَ وأعيانها، ففي الحال كَتَبَ السلطانُ الملك الأشرف للأمير مُقْبِل الحسامي الدَّوَادَار
حاجب حجاب دِمَشْق باستقراره في نيابة صَفَد^(١)، وأن يستمرَّ إقطاع الحجوِيَّة بيده
حتى يقدم صَفَدَ، ثم كتب إلى الأمير تَنبُك مِيق نائب الشام أن يخرج بعسكر دِمَشْق
لقتال إينال المذكور، وبينما السلطانُ في ذلك ورَدَ عليه الخبر بوقعة كانت بين الأمير
يونس الرُّكني نائب غَزَّة وبين عَرَبَ جَرم، وان يونس المذكور انهزَمَ وقُتِل
عِدَّة من عسكره، ثم ورَدَت الأخبار بكثرة الفتن في بلاد الصَّعيد، ثم ورَدَ على
السلطان كتابُ الأمير تَنبُك مِيق نائب الشام بمجيء الأمير إينال الجكمي، ويَشُبُّك
أنالي، وجُلبان أمير آخور إليه من صَفَد طائمين للسلطان، فدَقَّت البشائر لذلك . ١٠

وفي سابع عشرين شهر رجب قَدِمَ الأميرُ قَارِسُ نائب الإسكندرية إلى القاهرة
بطلب، وخلع عليه باستمراره على إمرته وإقطاعه بمصر، وهي تقدمه ألف بالديار المصرية،
وخلع على الأمير أَسَدْمُر النوري الظاهري بَرَقُوق أحد أمراء الألوف باستقراره في
نيابة الإسكندرية عوضاً عن قَارِس المذكور .

ولما كان يوم الخميس رابع شعبان - الموافق لتاسع عشرين أَيْب^(٢) - أُوْقِيَ ١٥
النيل سِتَّة عشر ذراعاً، وهذا من النَوَادِر من الوفاء قبل مِسرَى بيومين، فتبأثرَ
الناسُ بكعبِ الملك الأشرف [بَرَسْبَاي] ^(٣) .

ثم في يوم الثلاثاء سادس عشر شعبان المذكور أخرجَ الملك المظفر أحد ابن
الملك المؤيد شيخ وأخوه من قلعة الجبل نهاراً ومُحَلّاً في النيل إلى الإسكندرية .

وفي هذا الشهر كَثُرَ عِبْتُ الإفرنج بسواحل المُسامين، وأخذوا مركبا للتجار ٢٠

(١) ورد في هامش اللوحة «استقرار مقبل في نيابة صنف» .

(٢) ورد في هامش المرحمة «وفاء النيل» .

(٣) إضافة على الأصل .

من ميناء الإسكندرية فيها بضائع بنحو مائة ألف دينار ، فشَقَّ ذلك على الملك الأشرف إلى الغاية مع شُغْلِهِ بنائب صَفَدَ .

ثم في حادى عشرين شهر رمضان خَلَعَ السلطانُ على الأمير أَيْتَمُش الخضرى الظَاهرى باستقراره أستاذاراً عوضاً عن أَرْغُون شاه النورُوزى الأعور ، وقدم عليه الخبرُ بتوجه عسكر الشام مع الأمير مُقْبِل إلى جهة صَفَدَ ، وأنه مستمرٌّ على حصار صَفَدَ ، فسَرَّ السلطانُ بذلك ، وكتب إلى نائب الشام بِاتِّبَاعِ على الأمير إِيْنَال الجسكى وَيَشْبُك أُنَالَى وَجُلْبَان وَحَبْسِهِمْ بقلعة دِمَشْقَ .

ثم في سابع عشرين شوال قدِمَ الخبرُ على السلطان بأخذ صَفَدَ ، وقدم من صَفَدَ ثلاثون رجلاً في الحديد مِمَّنْ أَمَرَ من أصحاب إِيْنَال نائب صَفَدَ ، فرَسَمَ السلطانُ بقطع أيديهم فقطعوا الجميع إلا واحداً منهم فإنه وسط ، وأخرج الذين قطعت أيديهم من القاهرة من يومهم إلى البلاد الشامية ، فمات عِدَّةٌ منهم بالرمل ، ولم يشكر الملكُ الأشرفُ على ما فعله من قطع أيدي هؤلاء .

وكان من خبر هؤلاء وإِيْنَال نائب صَفَدَ أنه لما قدِمَ عليه الأميرُ مُقْبِل الدَّوَادَار بعاكر دِمَشْقَ انهزمَ منهم إلى قلعة صَفَدَ ، فلم يزل مقبل على حصار قلعة صَفَدَ ، إلى يوم الاثنين رابع شوال فنزل إليه إِيْنَال بمن معه بعد أن ترددت الرسل بينهم أياماً كثيرة ، فسلم أعوان السلطان قلعة صَفَدَ في الحال ، وعندما نزل إِيْنَال أمر الأميرُ مقبل أن تُفَاضَ عليه خلعة السلطان ليتوجه أميراً بطرابلس ، وكان قد وعدَ بذلك لما ترددت الرسلُ بينهم وبينه مراراً حتى استقرَّ الأمر على أن يكون إِيْنَالُ المذكور من جملة أمراء طرابلس ، وكتب له السلطان أماناً ونسخة يمين فانخدع الخمول ونزل من القلعة ، فها هو إلا أن قام بلبس الخلعة وإذا هم أحاطوا به وقيدوه وعاقبوه أشدَّ عِقَابٍ على إظهار المال ، ثم قتلوه وقتلوا معه مائة رجل ممن كان معه بالقلعة ، وذلَّوهم بأعلاها ، ثم أرسلوا بهذه الثلاثين الذين قطعت أيديهم .

ثم بعد ذلك بإيام وردَ الخبر بأن الأمير تغرى بُرْدَى المؤيدى سلم قلعة هسنا ونزل

بالأمان فأخذه تنبك الجاسى ، وقيده وحمله إلى قلعة حَلَب فسجنه بها ، وزال ما كان بالملك الأشرف من جهة صفد وبهسنا ، وهذا سره وإطمأن خاطره .

ثم في يوم الاثنين ثاني ذى القعدة ركب السلطانُ من قلعة الجبل إلى مطعم الطيور بالريديانية خارج القاهرة ولبس به قماش الصوف برسم الشتاء على عادة الملوك ، ثم عاد إلى القاهرة من باب النصر ، ورأى عمارته بالركن الخلق^(١) ، وخرج من باب زويلة إلى القاعة ، ونثر عليه الدنانير والدراهم ، وهذه أول ركبة ركبها من يوم تسلطن .

ثم في يوم الخميس خامس ذى القعدة عزل السلطان أيتمش الخضرى^(٢) عن الأستاذارية وأعيد إليها أرغون شاه النوروزى ، ولم تشكر سيرة أيتمش لشدة ظلمه مع عجزه عن القيام بالكلف السلطانية .

ثم في يوم الخميس رابع ذى الحجة اختفى الوزير تاج الدين عبد الرزاق بن كاتب المناخ فخلع السلطانُ على أرغون شاه الأستاذار وأضيف إليه الوزير^(٣) في يوم الاثنين ثامن ذى الحجة .

ثم خلع السلطانُ على القاضي عَلم الدين صالح ابن الشيخ سراج الدين عمر البلقينى باستقراره قاضى قضاة الشافعية بالديار المصرية عوضاً عن ولّى الدين أبى زرعة ١٥ العراقى بحكم عزله .

ثم في الحرم أنعم السلطانُ على مملوكه جانبك الخازندار بإمرة طبّاخاناه من جملة إقطاع الأمير فارس المزعول عن نيابة الإسكندرية بعد موته .

ثم رَسَمَ السلطانُ بطلب الأمير إينال النوروزى نائب طرابلس فحضر إلى القاهرة

(١) الركن الخلق : انظر في التعريف به (الحاشية ٤ ص ٣٤ ج ٤ من هذا الكتاب ط. دار الكتب) ٢٠

(٢) ورد في هامش اللوحة « عزل ابن الخضرى عن الأستاذارية » .

(٣) ورد في هامش اللوحة « استقرار أرغون شاه أستاذارا ووزيرا » .

في يوم الاثنين سادس عشرين صَفَر من سنة ست وعشرين وثمانمائة، وطلع إلى القلعة فأكرمه السلطانُ .

وخلع على الأمير قَصْرُوهُ من تَمَازِز الأمير آخور الكبير باستقراره في نيابة طرابلس عوضاً عن إينال النوروزي المتدَمِّم ذكره ، وأنعم على الأمير إينال المذكور بإقطاع الأمير قَصْرُوهُ ، وإينال المذكور هو صهرى زوج كريمتى ، وأخذ الأمير قَصْرُوهُ في إصلاح شأنه إلى أن خلع السلطانُ عليه خِلاعة السَّفَر في يوم ثمانى عشر صفر ، وخرج من يومه ولم يستقر أحدٌ في الأمير آخورية الكبرى .

ثم في يوم الثلاثاء خامس عشرين شهر ربيع الأول سنة ست وعشرين ثارت ريحٌ مريسية^(١) طول النهار ، فلما كان قبل الغروب بنحو ساعة ظهر في السماء صقرة من عند غروب الشمس كست الجو والجدران والأرض بالصفرة ، ثم أظلم الجو حتى صار النهار مثل وت العتمة ، فما بقي أحدٌ إلا واشتدَّ فزعُه ، ولهجت العامة بأن القيامة تقوم .

فلَمَّا كان بعد ساعة وهو وقتُ الغروب أخذ الظلمُ يَنْجَلِي قليلاً قليلاً ويمتدُّ رِيحٌ عاصفٌ [حتى]^(٢) كادت المباني تَتَساقطُ منه ، وتعالى ذلك طول ليلة الأربعاء ، فرأى الناسُ أمراً مهولاً مُزعِجاً من شدة هُبُوب الرِّيَّاح والظُّلْمَةِ التي كانت في النهار ، وعمت هذه الظلمةُ أرضَ مصر حتى وصلت دِمِياط والإسكندرية وجميع الوجْه البحرى وبعض بلاد الصعيد ، ورأى بعضُ من يُظَنُّ به الخيرُ والصَّلاحُ في منامه كأنَّ قاتلاً يَقُولُ له : لولا شفاعة رسول الله — صلى الله عليه وسلم — لأهل مصر لأهلكْتَ هذه الريحُ الناسَ ، لكنه شفع فيهم لحصل النصف . قلتُ : لم أرَ قَتْلَها مِثْلَها ولا بَعْدَها [مِثْلَها]^(٣) ، وكان هذا اليوم من الأيام المَهْولَةِ التي لم يَذَرِكْها أحدٌ من الطاعنين في سَنَ — انتهى .

(١) ورد في هاشم الشرحة «هارة ريح مريسية والرياح المريسية هي ريح جنوب التي تأتي من قبيل مريسية ، وهي سنة أربع مائة التي في رأس جرد ، والرياح المريسية هي ريح مريسية» .

(٢) الإضافة من (ص) كـ تيفوريات : ١ : ١٠٤٤ .

ثم في يوم الاثنين ثاني شهر ربيع الآخر رَكِبَ السلطانُ من قلعة الجبل وعدى النيل إلى بَرِّ الجيزة ، وأقام بتاحية وسيم — حيث مَرَبَطَ الخيول على الرَّبيع — بأمرائه ومماليكه يَنْزِهه ، وأقام به سبعة أيام والخِدْمَةُ تُعْمَلُ هناك إلى أن عاد في تاسعه ، وأقام بالقاعة إلى يوم الخميس سادس عشرين [شهر]^(١) ربيع الآخر المذكور فوصل فيه الأمير تَنْبِيكُ الْبِجَاسِي^(٢) نائب حَلَبَ إلى القاهرة وطلَعَ إلى السلطان ، وقَبِلَ الأرضَ بين يَدَيْهِ .
 على ما قرره الملك الأشرف في أول سلطنته ، ثم خَلَعَ السلطان عليه خُلعة الاستمرار وأَنزله بمكانٍ ورتَّبَ له ما يَلِيْقُ به ، وأقام تَنْبِيكُ إلى يوم الخميس ثالث مُجَادَى الأولى ، وخلَعَ السلطانُ عليه خُلعة السفر ، وخرج من يومه إلى محلِّ كَفَالَتِهِ بِحَلَبَ .

ثم في يوم الاثنين رابع عشر مُجَادَى الأولى المذكورة خَلَعَ السلطانُ على الأمير جَمُوق^(٣) العلاني حاجب الحجاب باستقراره أمير آخور [كبيراً]^(٤) عوضاً عن قَصْرُوهُ .
 المنتقل إلى نيابة طَرَأُ بُلُسَ ، وكانت شاغرة من يوم وَلِيَ قَصْرُوهُ نيابة طَرَأُ بُلُسَ إلى يومنا هذا .

ثم ورد الخبيرُ في جمادى الآخرة بعظم الوباء بِدِمَشْقَ ، وأنه وصل إلى غَزَّةَ ، واستمرَّ السلطانُ ولم يكن عنده ما يُشَوِّشُ عليه في جميع أشيائه إلى أن كان يوم الجمعة سابع شعبان ورد الخبيرُ على السلطانِ بأنَّ الأمير الكبير جَانِي بَكَ الصُّوفِي قَرَّ^(٥) من الإسكندرية من البرج الذي كان مَسْجُوتاً به ، وخرج من الثغر المذكور ولم يَقْطُنْ به أحدٌ ، فلَمَّا سَمِعَ السلطانُ هذا الخبر كادت نفسه أن تَزْهَقَ ، وقامت قيامته ، ومِنَ يومئذٍ حلَّ بالناس من البلاء والمقوبات والهَجَمَ على البيوت ماسند كره في طولِ سلطنته ،

(١) الإضافة من (ط. كانيغورنيا ٦ : ٥٦٤) .

(٢) ورد في هامش اللوحة « وصول تنبك البيجاسي نائب حلب » .

(٣) ورد في هامش اللوحة « استقرار جموق العلاني أمير آخور كبيراً » .

(٤) الإضافة من (ط. كانيغورنيا ٦ : ٥٦٥) وهامش اللوحة .

(٥) ورد في هامش اللوحة « الخبر بفرار جاني بك الصوفي من إسكندرية » .

وتنصَّ عَيْشُ الأَشْرَفِ من يوم بلغه الخبرُ ، واستوحش من جماعة كبيرة من أمرائه ، وأمسكهم ونفى منهم آخرين — حسبما نذكر ذلك كله في وقته .

ثم في يوم الخميس العشرين من شعبان خلع السلطانُ عَلَى الأميرِ جَرِّبَاشِ الكَرِيمِيِّ المعروف بقاشقُ باستقراره حاجبَ الحِجَابِ بالديارِ المصرية عوضاً عن جَمْعَقِ العلائى بِحُكْمِ انتقالِ جَمْعَقِ أميرِ آخورِ كبيراً ، وكأنتِ الحِجَوِيَّةُ شاغرةً عن جَمْعَقِ من يوم وَلَّى الأميرِ آخوريَّة .

وفيه رسم السلطانُ بانتقالَ الأميرِ تَنْبِكَ البِجَاسِيِّ نائبِ حَلَبِ إلى نيابةِ دِمَشْقِ (١) عوضاً عن الأميرِ تَنْبِكَ مِيقِ بِحُكْمِ وفاته ، واستقرَّ الأميرُ جَارُّ قُطْلُو الظَاهِرِيِّ نائبِ سِمْحَةِ (٢) في نيابةِ حَلَبِ عوضاً عن تَنْبِكَ البِجَاسِيِّ ، وكان جَارُّ قُطْلُو أيضاً وَلِيَّ نيابةِ سِمْحَةِ عن تَنْبِكَ البِجَاسِيِّ كما تقدَّم ذَكَرُهُ ؛ وكذا وقع أيضاً في الدَّوْلَةِ المؤيَّديَّةِ أَنَّهُ بعدَ عِصْيَانِ تَنْبِكَ البِجَاسِيِّ مع قَانِي بَايِ نائبِ الشَّامِ وتوجُّهِهِ إلى بلادِ الشَّرْقِ وَلَّى جَارُّ قُطْلُو نيابةَ سِمْحَةِ بعده أيضاً ، والعجبُ أَن جَارُّ قُطْلُو كان أغَاةَ تَنْبِكَ البِجَاسِيِّ ، فكأنَّا إِذَا اجتمعَا في مُهِمٍّ سُلْطَانِي لَا يَجْلِسُ تَنْبِكَ البِجَاسِيُّ من ناحيةِ جَارِّ قُطْلُو لثَلَاثِ مَجْلِسٍ فَوَقَّهَ حَيَاءً مِنْهُ — انتهى .

وتولى الأميرُ جُلْبَانُ أميرِ آخورِ المؤيَّدِ — وهو يومَ ذاكَ أحدُ مقدَّمي الأُلُوفِ بِدِمَشْقِ — نيابةَ سِمْحَةِ عوضاً عن جَارِّ قُطْلُو ، وتوجَّهَ الأميرُ جَانِي بَكُ الخازِنْدَارِ الأَشْرَفِيُّ (٣) في ثامنِ عشرينِ شعبانِ المذكورِ بتقاليدِ المذكورينِ وتشاريفهم الجميعِ ، وكان هذا الأمرُ يتوجَّهُ فيه ثلاثةٌ من أعيانِ الأمراءِ ، فأضافَ الأَشْرَفِيُّ جميعَ ذلكَ لِجَانِي بَكِ ، كونه كان خصيصاً عنده رِبَاءٌ من أيامِ إِمْرَتِهِ ، فعادَ إلى مصرَ ومعه من الأموالِ جملةٌ مستكثرةٌ .

(١) ورد في هامش اللوحة «استقرار تنيك البجاسي في نيابة الشام» .

(٢) ورد في هامش اللوحة «استقرار جارقطلو في نيابة سحاة» .

(٣) ورد في هامش اللوحة توجه الأمير جاني بك للبلاد الشامية بسبب تقاليد النواب » .

ثم في يوم الاثنين ثاني شهر رمضان — الموافق لسادس عشر مسرى — أوفى النيل ستة عشر ذراعاً فنزل انقمام الناصري محمد بن السلطان في وجوه الأمراء وأعيان الدولة حتى خلق المقياس، وفتح خديج السد على العادة، وهو أول نزوله إلى ذلك، وكان في العام الماضي تولى ذلك الأمير الكبير بيبيغا المظفري.

- وفيه أخرج السلطان الأمير سودون الأشقر الظاهري^(١) رأس نوبة التوب .
 — كان — في دولة الملك الناصر، ثم أمير نجاس في دولة الملك المنصور، وهو يومئذ أمير عشرين بمصر، منفيًا إلى القدس، ثم شفع فيه فأُنعِمَ عليه بأمرته مائة وتقدمة ألف بدمشق، وأُنعِمَ بأمرته على شريكه الأمير كزل المعجى الأبرود الذي كان حاجب الحجاب في الدولة الناصرية فرج، فصار من جملة الطباخانات، والإقطاع المذكور هو ناحية ميمون بالوجه القبلي .

١٠

وفيه ندب السلطان عدة أمراء إلى السواحل لورود الخبر بحركة الفرنج، فتكامل خروجهم في ثامن عشرين شهر رمضان المذكور، وكان الذي توجه منهم من مقدمي الألوف إلى ثغر الإسكندرية الأمير آقبا التمرآزي أمير مجلس .

- ثم في يوم الخميس عاشر شوال خلع السلطان على جمال الدين يوسف بن الصفي^(٢) الكركي، واستقر كاتب السر الشريف بالديار المصرية بعد موت علم الدين داود ابن الكؤيز .

١٥

قال الشيخ تقي الدين المقرئ — رحمه الله تعالى : فأذكرتني ولابته بعد ابن الكؤيز قول أبي القاسم خلف الألبيري المعروف بالسيسر وقد هلك وزير يهودي لباديس بن حبوس الحميري أمير غرناطة من بلاد الأندلس فاستوزر بعد اليهودي وزيراً نصرانياً فقال :

٢٠

[الخفيف]

كل يوم إلى ورا بدّل البول بانلرا

(١) ورد في هامش اللوحة « ترجمة سودون الأشقر » .

(٢) ورد في هامش اللوحة « استقرار يوسف بن الصفي كاتب السر وترجمته » .

فَزَمَانَا هَوْدَا وزه انا نَنْصَرَا
وسَيَصْبُو إِلَى الْمَجُو سِ إِذَا الشَّيْخُ عَمْرَا

قال وقد كان أبو الجلال هذا من نصارى الكرك ، وتظاهر بالإسلام في واقعة كانت للنصارى هو وأبو عَلم الدين داود بن الكؤيز ، وخدم كاتباً عند قاضى الكرك عماد الدين أحمد المقرئ ، فلما قَدِمَ عماد الدين إلى القاهرة وصل أبو جمال الدين هذا في خدمته ، وأقامَ ببابه حتى مات وهو بائس فقير ، لم يزل دَنَسَ الثياب معتم الشكل ، وابنه جمال الدين هذا معه في مثل حاله ، ثم خَدَمَ جمال الدين هذا بعد موت القاضى عماد الدين عند التاجر برهان الدين إبراهيم الحلبي كاتباً لدخله وخَرَجَ به ، فحسنت حاله وركبَ الحمار ، ثم سار بعد الحلبي إلى بلاد الشام وخدم بالكتابة هناك ، حتى كانت أيام [الملك] ^(١) المؤيد شيخ فولاه علم الدين بن الكؤيز نظرَ الجيش بطرابلس ، فكثُرَ ماله بها ، ثم قَدِمَ في آخر أيام ابن الكؤيز إلى القاهرة ، فلما مات ابن الكؤيز وعَدَّ جمال كبير حتى وَلِيَ كتابة السّر بالديار المصرية ، فكانت ولايته من أقبج حادثة رأيناها — انتهى كلام المقرئى برمته .

قلتُ : وعدّ ولاية هذا الجاهل لمثل هذه الوظيفة العظيمة من غلطات الملك الأشرف وقبح جهله ، فإنه لو كان عند الملك الأشرف معرفةٌ وفضيلةٌ [لأنتظر] ^(٢) حتى يرد عليه كتاب من بعض ملوك الأقطار يشتمل على نثر ونظم وفصاحة وبلاغة ، وأراد الأشرف من كاتب سرّه أن يجيب عن ذلك بأحسن منه أو بمثله — كما كان يفعله الملك الناصر محمد بن قلاوون وغيره من عطاء الملوك — كعلم تقصير من ولّاه لهذه الوظيفة ، ولأحتاج لعزله في الحال ولولاية غيره ممن يصلح ؛ لئلا يظهر في ملكه بعضُ تقصير ووهن ؛ لأنه يقال في الأمثال « تُعَرَفُ شهامة الملك وعظمته من ثلاث : كتابه ، ورسله ، وهديته » فهذا شأن من يكون له شهامة وعلو همة من الملوك [وأما

(١) الإضافة عن (ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٦٨) .

(٢) إضافة يقتضيها السياق .

الذى بخلاف ذلك فسدت بمن شئت وول من كان — بالبذل — ولو كان حارس
مقات [(١)] ولهذا المقتضى ذهبت النون ، وأضحكت الفضائل ، وسعى الناس في جمع
المال حيث علموا أن الرتب صارت معذوقة بالبازل (٢) لا بالفاضل ، وهذا على مذهب
من قال : — [الكامل]

المَالُ يَسْتُرُ كُلَّ عَيْبٍ فِي الْفَتَى وَالْمَالُ يَرْفَعُ كُلَّ وَغْدٍ سَاقِطٍ
فَعَلَيْكَ بِالْأَمْوَالِ فَاقْصِدْ جَمْعَهَا وَأَضْرِبْ بِكُتُبِ الْفَضْلِ بَطْنَ الْحَاطِطِ
— انتهى .

ثم كتب السلطان باستمرار الأمير آقبا التمرآزي أمير مجلس في نيابة الإسكندرية (٣)
عوضاً عن الأمير أسندمر النوري الظاهري برقوق ، وقدم أسندمر [المذكور] (٤)
من الإسكندرية إلى القاهرة في رابع عشر شوال وقبل الأرض ، ونزل إلى داره ، وكان
بيده إمرة مائة وتقدمة [ألف] (٥) زيادة على نيابة الإسكندرية ، وبعد نزوله أرسل
السلطان خلف السني يلخجا من مامش الساقى الناصري وأمره أن يأخذ الأمير
أسندمر هذا ويتوجه به إلى نفر دمياط بطالاً ، وكان ذنب أسندمر المذكور
تقريطه في أمر جاني بك الصوفي حتى فر من سجنه ، ولولا أن أسندمر المذكور كان
من أغوات الملك الأشراف المذكور ومن أكابر إنيات الأمير چاركس القاسمي
المصارع لكان له معه شأن آخر .

ثم في تاسع عشر شوال خرج محمل الحاج صبية أمير الحاج الطوائى افتخار الدين
باقوت الأرغون شاولي الحبشى مقدم الممالك السلطانية ، وهذه ثانی سفرة سافرهما

٢٠

(١-١) الإضافة عن (ط. كاليغورنيا ٦ : ٥٦٨) .

(٢) في الأصل «بالبذل» وما هنا من (ط. كاليغورنيا ٦ : ٥٦٩) .

(٣) ورد في هامش القوطة «تقدم أسندمر نازب إسكندرية» .

(٥٤٤) الإضافة عن (ط. كاليغورنيا ٦ : ٥٦٩) .

بالحمل ، وكان أميرُ حاج الأول الأميرَ إينال الشُّمْنَانِي الناصري أحد أمراء العشرات ورأس نوبة ، وَحَبَّجْتُ أَنَا أَيْضًا فِي هَذِهِ السَّنَةِ .

ثم في سابع عشرين شوال أمسك السلطانُ الأميرُ أرغون شاه التُّورُوزِي الأستادار والوزير اعجزه عن القيام بِجَوَامِكِ الممالك السلطانية مع ظُلهِ وَعَسْفِهِ .

ثم أصبح السلطانُ في يوم الاثنين ثامن عشرينه خلع على ناصر الدين محمد ابن شمس الدين محمد بن موسى المعروف بابن المرداوى والمعروف بابن بُولِي ، والعاملة تسميه ابن أبي وَالِي باستقراره أستاذاراً عوضاً عن أرغون شاه المذكور ، وعوقب أرغون شاه بين يدي السلطان .

وخبر ابن بولي هذا وأصله أنه كان أبوه من حجة ومردة من أعمال الشام ، وسكن القدس وصار من جملة التجَّار ، وولِدَ له ابنه هذا فتزياً بزَيِّ الجند وخدم من جملة الأجناد البلاصية^(١) عند الأمير أرغون شاه المذكور أيام أستاذارته لتوروز ، ثم تنقل إلى أن صار أستاذار الأمير جَمَقُ التُّودار وصادره جَمَقُ وصرفه بعد أن كثر ماله ، ثم خدم بعد ذلك في عِدَّة جهات إلى أن طُلبَ إلى مصر ، وألزم بحمل عشرين ألف دينار ، فَوَعَدَ أنه يحمل منها ثلاثة آلاف دينار ويُمَهِّلُ فيما بقي عِدَّة أيام ، فلما قبض السلطان على أرغون شاه المذكور سَوَّلَتْ له نفسه وَزَيْنَ له شيطانه أن يكون أستاذاراً ويسد المبلغ الذي ألزم بحمله من وظيفة الأستادارية ، فكان خلاف ما أمِلَ ، ونزل بالخلعة إلى بيت أرغون شاه المذكور وعليه قماشه ، ثم تسلَّم أرغون شاه وأدخله إلى داره المذكورة وهو في الحديد ، فرأى أرغون شاه مَنْ كَانَ مِنْ جُمْلَةِ غِلْمَانِهِ قد جَلَسَ على مقعده وفي بيته وتحكَّم فيه وأخذ يعاقبه بحضرة مَنْ كَانَ يخدمه بها ، فلما رأى ماحلَّ به دَمِغَتْ عَيْنَاهُ وَبَكَى ، فكان في هذا الأمر عِبرة لمن أعتبر .

وفي هذا اليوم المذكور خَلَعَ السلطانُ عن الأمير إينال التُّورُوزِي المعزول عن نيابة طَرَابُلس قبل تاريخه باستقراره أمير محاس عوضاً عن آقْبُقَا التُّمَرَازِي ، وكلامها

(١) البلاصية : انظر ما سبق ص ٤١ حاشية (١) من هذا الجزء .

صِهْرِيَّ وَزَوْجَ إِحْدَى أَخَوَاتِي .

وفيه أيضا خَلَعَ السلطانُ على كريم الدين عبد الكريم ابن الوزير تاج الدين عبد الرزاق بن كاتب المناخ باستقراره وزيراً وذلك في حياة والده ، حكى الصاحبُ كريم الدين قال : دخلت بخالة الوزارة على والدي فقال لي : يا عبد الكريم أنا وَلِيْتُ هذه الوظيفة ومعي خمسون ألف دينار ذَهَبْتُ فيها ولم أَسُدْ ، تسد أنت من أين ؟ قال . قُلْتُ : من أَضْلاع المسلمين ، فضحك وَحَوَّلَ وجهه عني .

ثم في يوم الخميس أوَّل ذِي القعدة قَدِمَ إلى القاهرة جماعةٌ من إخوة السلطان وأقاربه من بلاد الجارِ كَسَ بعد أن خرج الأمراءُ إلى لقائهم ، وكبير القوم بِشَبْك أَخُو السلطان الملك الأشرف .

وفيه خرجَ من القاهرة الأميرُ قُبُجُ العيساوي أمير سلاح ، والأمير أَرْكَمَاس الظاهري أحدَ مقدَّمي الأُلوْف ، وزين الدين عبد الباسط بن خليل ناظر الجيش إلى مكة^(١) على الرَّوَّاحِلِ حَاجِّين .

ثم في سادس عشر ذِي القعدة [المذكورة]^(٢) قَدِمَ الأميرُ جَانِي بَك الْأَشْرَفِي الْخَارِزَنْدَار من الشَّام بعد تقليد نائبها الأمير تَنْبَك الْبَجَامِي نَفَلَ السلطانُ عليه باستقراره دَوَادَاراً^(٣) ثانياً عوضاً عن الأمير قَرْقَاس الشَّعْبَانِي النَّاصِرِي فرج بِحُكْمِ استقراره أمير مائة ومقدَّم ألف وتوجَّهه أمير مَكَّة ، ومن يومئذ عَظُمَ أمر جَانِي بَك المذكور في الدَّوْلَةِ حتى صار هو صاحب عَقْدِهَا وَحَكْمُهَا ، ونال من السعادة والوجاهة والحُرْمَةِ في الدَّوْلَةِ ما لَمْ يَنَلْهُ دَوَادَارٌ في عصره ولا مِن بعده إلى يومنا هذا .

وفي هذه الأيام اشتدَّ طَلَبُ السلطانِ على جَانِي بَك الصُّوفِي ، وقبض على بعض الممالِك بسببه ، وعوقب بعضهم حتى هَلَكَ ، ثم أَسْكَنَ السلطانُ أَصْهَارَ جَانِي بَك الصُّوفِي .

(١) ورد في هامش اللوحة « توجه الأمراء إلى الحجاز الشريف » .

(٢) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٧١) .

(٣) ورد في هامش اللوحة « استقرار جاني بك دوادارا ثانيا » .

أولاد قُطْلُو بَكَ الأستادار ، وعاقب بعض حواشيهم ، هذا بعد المهْجَم على بيوت جماعة كبيرة ممن يَفْعَزُ عليهم بعض أعدائهم ، فيحل على صاحب البيت المذكور من البلاء والرجيف مالا مَزِيد عليه ، وتداول ذلك ستين وهذا أوله حسبا يأتي ذكره .

ثم في ثامن عشر بن ذى الحجة قَدِمَ مَبَشَّرُ الحاج وأخبرَ بالأمن والرخاء وكثرة الأمطار ، غير أن الشريف حسن بن عَجَلَانَ لم يقابل أمير الحاج ونزع عن مَكَّة لما أشيع أن السلطان يُرِيدُ القبضَ عليه ، فغَضِبَ السلطانُ لذلك ورَسَمَ فَنُودِيَ على المالك البَطَّالين ليجهزوا إلى التجربة لقتال أشراف مَكَّة .

ثم اشْتَقَلَ السلطانُ عن ذلك بأمر جاني بَكَ الصُّوفى ، وأخذ فيما هو فيه من كَبَس البيوت وإرداع الناس ، وأيضاً لما وَرَدَ عليه أن تملك الحبشة وهو أبرم ويقال إسحق ابن داود^(١) بن سيف أُرعد قد غضب بسبب غلق كنيسة قامة^(٢) بالقدس ، وقتل عاقمة من كان في بلاده من رجال المسلمين ، واسترق نساءهم وأولادهم ، وعذبهم عذاباً شديداً ، وهدم ما في مملكته من المساجد ، وركب إلى بلاد جَبَرْت ، فقاتلهم حتى هزمهم ، وقتل عاقمة من كان بها ، وسبى نساءهم ، وهدم مساجدهم ، فكانت في المسلمين ملحمة عظيمة في هذه السنة لا يحصى فيها مَنْ قُتِلَ من المسلمين ، فأشتاط السلطانُ غَضَباً ، وأراد قتل بطرك النصارى وجميع ما في مملكته من النصارى ثم رجع عن ذلك .

ثم في يوم الاثنين ثانى المحرم من سنة سبع وعشرين وثمانمائة قَدِمَ الأميرُ مُقْبِل الحسامى الدَّوَادار نائب صفد إلى القاهرة ، وقبِل الأرض بين يَدَي السلطان ، نخل عليه باستقراره على عمله^(٣) .

وفي ثامن المحرم قَدِمَ الأميرُ قُبُجَى ، وأزكَّاس الظاهرى وعبدُ الباسط من الحج ،

(١) ورد في هامش اللوحة «كانت ملك الحبشة بالمسلمين»

(٢) كنيسة قامة : هي كنيسة القيامة أشهر الكنائس المسيحية طرا ، وانظر في التعريف بها (الحاشية ١ ص ١٦٢ ج ٧ من هذا الكتاب ط . دار الكتب) .

(٣) في ط . كاليفورنيا ٦ : ٥٧٢ «على عادته» .

وتأخر الأمير قرقاس الشَّعْبَانِي بِالْيَنْبُغ، وأرسل يطلب عسكرياً لِيُقَاتِلَ بِهِ الشَّرِيف حسن بن عَجَلَانَ صاحب مَكَّةَ وَيَسْتَقِرَّ عِوَضَهُ فِي إِثْرَةِ مَكَّةَ ، فَنُوْدِي عَلَى الْمَالِكِ الْبَطَالَةَ وَعَيْنَ مِنْهُمْ جَمَاعَةٌ مَعَ حُسَيْنِ الْكُرْدِيِّ الْكَاشِفِ لِيَتَوَجَّهَ بِهِمْ إِلَى مَكَّةَ .

- هذا وقد اشتغل مر السلطان^(١) بما أشيع من عصيان الأمير تَنبِكَ الْبَجَامِيِّ نائِب دمشق ، وصارَ خبرُ الإشاعة عنده هو الأهم ، وأخذ يُدَبِّرُ فِي التَّبَضُّصِ عَلَيْهِ قَبْلَ أَنْ يَسْتَفْعَلَ أَمْرَهُ ، وَكُتِبَ عِدَّةُ مَلَطَفَاتٍ لِأَمْرَاءِ دِمَشْقَ بِالْبِتَضِ عَلَيْهِ ، هَذَا وَقَدْ قَوِيَ عِنْدَ الْمَلِكِ الْأَشْرَفِ خُرُوجُهُ عَنِ الطَّاعَةِ ، وَبَادَرَ وَخَلَعَ عَلَى الْأَمِيرِ^(٢) سُودُونَ مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّوَادَارِ فِي يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ ثَلَاثَ عَشْرِينَ الْحَرَمَ بِاسْتِقْرَارِهِ فِي نِيَابَةِ دِمَشْقَ عِوَضًا عَنْ تَنبِكَ الْبَجَامِيِّ ، فَلَبِسَ سُودُونَ مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخُلْعَةَ وَنَزَلَ مِنَ الْقَلْعَةِ سَائِرًا إِلَى دِمَشْقَ عَلَى جَرَائِدِ الْخَيْلِ ، وَلَمْ يَدْخُلْ إِلَى دَارِهِ ، وَسَارَ سُودُونَ مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِلَى جِهَةِ دِمَشْقَ وَقَدْ تَقَدَّمَتْهُ الْمَلَطَفَاتُ بِمَسْكَ تَنبِكَ الْمَذْكُورِ ، فَلَمَّا وَقَفَ أَمْرَاءُ دِمَشْقَ عَلَى الْمَلَطَفَاتِ ، انْتَفَقُوا الْجَمِيعَ وَرَكَبُوا بَيْنَ مَعَهُمْ وَأَتَوَادَارَ السَّعَادَةِ فِي لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ رَابِعَ صَفَرٍ ، وَاسْتَدْعَوْا الْأَمِيرَ تَنبِكَ الْبَجَامِي الْمَذْكُورَ لِيَقْرَأَ كِتَابَ السُّلْطَانِ ، فَلَمَّ بِمَا هُوَ الْقَصْدُ وَخَرَجَ مِنْ بَابِ السَّرِّ — وَعَلَيْهِ السَّلَاحُ — فِي جَمِيعِ مَمَالِكِهِ وَحَوَاشِيهِ ، فَاقْبَلُوا عَلَيْهِ الْأَمْرَاءُ وَقَاتَلُوهُ حَتَّى مَضَى صَدْرُ مِنْ نَهَارِ الْجُمُعَةِ الْمَذْكُورِ ، ثُمَّ أَنْهَزَ مُوَأَمِنُهُ أَقْبَحَ هَزِيمَةٍ وَتَشَقَّتْ شَمْلُهُمْ ، فَتَحَصَّنَ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ بِتَلْعَةِ دِمَشْقَ ، وَمَضَى مِنْهُمْ آخَرُونَ إِلَى الْأَمِيرِ سُودُونَ مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، فَوَافَوْهُ وَهُوَ نَازِلٌ عَلَى صَفَدٍ ، وَاسْتَوْلَى تَنبِكَ الْمَذْكُورَ عَلَى دِمَشْقَ وَقَوِيَ بِأَسْهُ ، وَكَانَ أَنْضَمَّ عَلَيْهِ مِنْ أَمْرَاءِ دِمَشْقَ الْأَمِيرِ قَرْمَشِ الْأَعْوَرِ الْمَقْدَمِ ذَكَرَهُ مِنْ أَصْحَابِ جَانِي بَكِ الصُّوفِيِّ ، وَالْأَمِيرِ تَمْرَازِ الْمُؤَيَّدِيِّ الْخَلَّازِ نَذَارَ وَغَيْرَهُمَا مِنْ أَمْرَاءِ دِمَشْقَ ، ثُمَّ تَجَهَّزَ تَنبِكَ الْبَجَامِيُّ هُوَ وَأَصْحَابُهُ لَمَّا بَلَغَهُمْ قُدُومُ سُودُونَ مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَخَرَجَ مِنْ دِمَشْقَ بِجَمْعِهِ فِي أَسْرَعِ وَقْتٍ ، وَسَارَ حَتَّى وَاقِيَ الْأَمِيرَ

(١) ورد في هامش اللوحة «انْشَاعَةٌ بِعَصِيَانِ تَانِي بَنِي الْبَجَامِيِّ نَائِبِ الشَّامِ» .

(٢) ورد في هامش اللوحة «استقرار سودون من عبد الرحمن في نيابة دمشق» .

سُودُون من عبد الرحمن وهو نازل على جِسْر يَعْقُوب^(١) في يوم الجمعة حادى عشر صَفَر وقد قطع سُودُون من عبد الرحمن الجِسْرَ لثلاثا يصل إليه تَنَبُّكُ المذكور ، وكان سُودُون لما خرج من مصر بماليسكه وسَارَ إلى جهة دِمَشْق حتى نزل على صَفَدَ وافاهُ الأمير مُقْبِلُ الحسامي نائب صَفَدَ بعساكر صَفَدَ وساراً معاً حتى نزلاً جِسْرَ يعقوب ، فلما بلغ سُودُون مجيئ تَنَبُّكُ إليه جُبِنَ عن قتاله وقطع الجِسْرَ ، فَقَدِمَ تَنَبُّكُ فَلَمْ يَجِدْ سَبِيلاً لِقِتَالِ سُودُون فبات كل منهما من جهة ، وكلاهما لا يصل إلى الآخر بسوء ، فباتوا يتحارسون إلى الصباح .

فلما أصبح يومُ السبت ثاني عشر صَفَرٍ شرَعُوا يترامون بالشَّابَّ نهارهم كله حتى حجز الليلُ بينهم ، فباتوا ليلة الأحد على تعبئتهم وقد قَوِيَ أمر تَنَبُّكُ ، وأصبح الأميرُ تَنَبُّكُ في يوم الأحد ثالث عشره راحلاً إلى جهة الصُّبَيْيَّةِ في انتظار ابن بِشَارَةَ أَنْ يَأْتِيَهُ بِمُجْمُوعِهِ ، وقد أُرْصَدَ جماعةٌ لِسُودُون من عبد الرحمن بوطاقِهِ ، فكتب سُودُون من عبد الرحمن بذلك إلى السلطان .

ثم ركب بمن معه على جَرَائِدِ الخيل وقَصَدَ مَدِينَةَ دِمَشْقٍ وترك الأتقال في مواضعها مع نائب القُدْسِ يومُ عسكر تَنَبُّكُ البَجَاسِيَّ أَنَّهُ مقيمٌ بمكانه ، وساق حتى دَخَلَ دِمَشْقَ في يوم الأربعاء سادس عشر صَفَرِ المذكور ومَلَكَ المدينة وتمكَّن من قلعة دِمَشْقَ ، وبلغ الأميرُ تَنَبُّكُ البَجَاسِيَّ ذلك فَرَكَبَ من وَقْتِهِ وساق حتى وافى سُودُون من عبد الرحمن بِدِمَشْقَ من يومه ، وبلغ سُودُون قدومه فخرج إليه وتلقاه بمن معه من عساكر دمشق بباب الجَلَابِيَّةِ وقاتلوه فثبت لهم تَنَبُّكُ البَجَاسِيَّ مع قلة عسكره وكثرة عساكرهم ، وقاتلهم أشد قتال والرميُ ينزل عليه من قلعة دِمَشْقَ ، وهو مع ذلك يظهر التجلُّد إلى أن حرَّكَ فرسَه في غرضٍ له فأصابه ضربةٌ على كتفه حَلَّتْهُ فقنطر عند ذلك عن فرسه ، فتكاثروا عليه وأخذوه أسيراً إلى قلعة دِمَشْقَ ومعه نحو

(١) جسر يعقوب : منزلة من صفد (حاشية ٢ ص ٣١٦ ج ١٢ من هذا الكتاب) .

عشرين من أصحابه ، وفتر من كان معه من الأمراء إلى حال سبيلهم ، وكتب الأمير سودون من عبد الرحمن في الحال بجميع ذلك إلى السلطان .

وأما الملك الأشرف فإنه بعد خروج سودون من عبد الرحمن أخذ ينتظر ما يرد عليه من الأخبار في أمر تنبك ، فقدم عليه كتاب سودون من عبد الرحمن من جنس يعقوب أولاً في يوم الأحد عشرين صفر فمطم عليه هذا الخبر ، وعزم على سفر الشام ، واضطرب الناس ووقع الشروع في حركة السفر ، وأحضرت خيول كثيرة من مرابطيها من الربيع ، وبينما الناس في ذلك قدم كتاب سودون من عبد الرحمن الثاني من دمشق يتضمن النصر على تنبك البجاسي والقبض عليه وحبسه بقاعة دمشق فسر السلطان بذلك غاية السرور ودقت البشائر ، وكتب بقتل تنبك البجاسي وحمل رأسه إلى مصر وبالخوطة على موجوده ، وتذبح حواشيه ومن كان معه من أمراء دمشق ، وهذا سر السلطان من جهة دمشق ، وبطلت حركة السفر ، وألقت إلى ما كان عليه أولاً من الفحص على جاني بك الصوفي .

فلما كان سابع عشرين صفر المذكور نودي بالقاهرة ومصر على جاني بك الصوفي ووعد من أحضره إلى السلطان بألف دينار ، وإن كان جندياً بإمرة عشرة ، وهدد من أخفاه وظهر عنده بعد ذلك بإحراق الحارة التي هو ساكن بها ، وحلف النادى على كل واحدة مما ذكرنا يميناً عن السلطان ، هذا بعد أن قوى عند السلطان الملك الأشرف أن جاني بك الصوفي مخنف بالقاهرة ، وأركان البلاد الشامية لظهور وانضم مع تنبك البجاسي ، وهو قياس صحيح .

ثم ألقت السلطان أيضاً إلى أمر مكة ، فلما كان يوم الجمعة ثاني شهر ربيع الأول نودي بالقاهرة بالخروج إلى حرب مكة المشرفة ، فأستنمع الناس هذه العبارة ، ثم عين جماعة من الممالك السلطانية وأثق على كل واحد منهم أربعين ديناراً .

ثم في حادى عشرين شهر ربيع الأول قدم رأس الأمير تنبك البجاسي إلى القاهرة فطيف بها على رُمح ، ثم علقت على باب النصر أياًماً .

وفي سابع عشرين شهر ربيع الأول خَلَعَ السلطانُ على الأمير أَرْبُك الحمدى الظاهرى
رأس نوبة النُوب باستقراره دَوَادَرًا كبيراً^(١) عوضاً عن سُودون من عبد الرحمن
المنتقل إلى نيابة الشام .

وخلَعَ على الأمير تَفْرِى بَرْدَى المَحْمُودى الناصرى باستقراره رأس نوبة النُوب
عوضاً عن أَرْبُك المذكور .

ثم فى يوم السبت تاسع شهر ربيع الآخر خَلَعَ السلطانُ على القاضى شمس الدين محمد
المَرْوِى باستقراره كاتب السَّرِّ الشريف بالديار المصرية عوضاً عن جمال الدين يوسف
ابن الصَّفَى الكَرَكِى ، ونَزَلَ فى مَوْكِبٍ جليل وكان المَرْوِى علامةً فى فنون كثيرة
من العُلُوم .

ثم فى يوم الجمعة سابع جمادى الأولى أقيمت الخُطْبَةُ بالمدرسة الأشرَفِيَّة^(٢) بخط
العُتْبَرِيين من القاهرة ولم يكمل منها سوى الإيوان القبلى .

وفى يوم الاثنين ثانى جمادى الآخرة خَلَعَ السلطانُ على الأمير صلاح الدين محمد ابن
الصاحب بدر الدين حسن بن نصر الله باستقراره أستاذاراً بعد عَزَل ناصر الدين محمد بن
بُوكلى والقبض عليه ، وهذه ولاية صلاح الدين الثانية للأستاذارية .

ثم فى ثانى عشره خَلَعَ السلطانُ على الصاحب كريم الدين بن كاتب المناخ واستقرَّ
ناظر ديوان المُفَرَّد مضافاً على الوزير عوضاً عن القاضى كريم الدين بن كاتب جَمَكَم .

وفى يوم الأحد خامس عشر جمادى المذكور تُوَفِّيت زوجةُ السلطان الملك الأشرف
ودُفِنَتْ بالقُبَّةِ بالمدرسة الأشرَفِيَّة .

قال المقرئى : وأتفق فى موتها نادرة ، وهى أنها لما ماتت عُجِّل لها خِمْمٌ^(٣) عند

(١) ورد فى هامش النُوحَة : استقرار أَرْبُك دَوَادَرًا كبيراً .

(٢) الأشرَفِيَّة : هى جامع وبمدرسة الأشرف برسباى بناها أثناء ولايته للسلطنة من سنة ١٢٥-١٤٠ هـ
(هل مبارك ١ : ٤٤) وكان يُدْعَى بأية باسم جامع الأشرف فى شارع انصر لدين الله القاضى والناظر
بين شارع الأزهر والشارع

(٣) الخِمْم : جمع خِمْمَة ، خِمْمَة القُرْبَان كلُّه مرة .

قبرها في الجامع الأشرفي^(١) ونزل أبناها الأمير ناصر الدين محمد من القلعة لحضور الختم ، وقد ركب في خدمته الملك الصالح محمد بن ططر ، فسق القاهرة من باب زويلة وهو في خدمة ابن السلطان بعد ما كان بالأمس سلطانا ، وصار جالسا بجانبه في ذلك الجمع وقائما بخدمته إذا قام ، فكان في ذلك موعظة لمن اتعظ — انتهى .

- قلت : حضرت أنا هذه الختم المذكورة وشاهدت ما نقله المقرئى بعينى فهو كما قال .
غير أنه لم يكن في خدمته وإنما جلسا في الصدر معا ، بل كان الصالح متميزا عليه في الجلوس وكذلك في مسيره من القاعة إلى الجامع المذكور ، وقد ذكرنا طرفا من هذه المقالة في أواخر ترجمة الملك الصالح المذكور ، غير أنه كما قاله المقرئى إنه من النوادر ، ثم في يوم السبت حادى عشرين جادى الآخرة خلع السلطان على قاضى القضاة نجم الدين عمر بن حجى باستقراره كاتب السر الشريف بالديار المصرية بعد عزل قاضى القضاة شمس الدين الهروى ، ونزل ابن حجى على فرس بسرج ذهب وكنبوش زركش في موكب جليل إلى الغاية .

- قال المقرئى : وقد ظهر نقص الهروى وعجزه^(٢) ، فقد باشر بتعاظم زائد مع طمع شديد وجهل بما وسد إليه ، بحيث كان لا يُحسن قراءة القصص ولا الكتب الواردة ، فتولى قراءة ذلك بدر الدين محمد بن مزهر نائب كاتب السر ، وصار يحضر الخدمة ويقف على قدميه وابن مزهر هو الذى يتولى القراءة على السلطان — انتهى كلام المقرئى برمته .

- قلت : لا يُسمع قول المقرئى فى الهروى ، فأما قوله « باشر بتعاظم [زائد] »^(٣) فكان أهلا لذلك لفزير علمه ولما تقدم له من الولايات الجليلة بمالك العجم ، ثم بالديار المصرية . وقوله « وعجزه بما وسد إليه » يعنى عن وظيفة كتابة السر ، نعم كان لا يدرى الاصطلاح .

(١) فى ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٧٧ «بالمدرسة الأشرفية» .

(٢) ورد فى هامش اللوحة «عجز الهروى كاتب السر عن قراءة القصص والكتب» .

(٣) الإضافة عن (ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٧٨) .

المصرى ، ولم يكن فيه طَلَاقَةٌ لسان بالكلام العربى كما هي عادة الأعاجم ، وأما علمه وفضلُه وتبحُّرُه في العلوم العقلية فلا يَشْكُ فيه إلا جاهلٌ ، وهو أهل لهذه الرتبة وزيادة ، غير أنه صُرفَ عن الوظيفة بمن هو أهلٌ لها أيضا وهو القاضى نجم الدين بن حُجَّي قاضى قضاة دِمَشْق ورئيسهم ، وكلاهما أعنى المتوَلَّى والمعزول من أعيان العلماء وقدماء الرؤساء ، والتعصب في غير محلّه مرْدُود من كل أحد على كائن من كان — انتهى .

ثم في سلخ الشهر المذكور خَلَعَ السلطانُ على القاضى الشريف شهاب الدين نقيب الأشراف بدمشق باستقراره قاضى قضاة دِمَشْق ، عوضا عن القاضى نجم الدين بن حُجَّي المقدم ذكره .

ثم في يوم الخميس رابع شهر رجب خَلَعَ السلطانُ على العلامة علاء الدين على الرؤى الحنفى باستقراره شيخ الصوفية ، ومُدْرَس الحنفية بالمدرسة الأشرفية بخط العُزْبَرِيِّين بالقاهرة ، وكان له مُدَّة يسيرة من يوم قَدِمَ من بلاد الروم .

وفيه قدم ^(١) الخبرُ على السلطان بأخذ الفرنج مركبين من مراكب المسلمين قريبا من نَفر دِمِياط ، فيهما بضائع كثيرة وعدة أناس يزيدون على مائة رجل ، فكتب السلطانُ بإتباع الحوطة على أموال تجار الفرنج التى ببلاد الشام والإسكندرية ودِمِياط وانختم عليها ، وتَعَوِّقهم عن السَّفر إلى بلادهم حتى تَرُدَّ الفرنج ما أخذوه من المسلمين ، فكلّمه أهل الدولة في إطلاقهم فلم يَقْبَل ، وأخذ في تجهيز غزوهم .

وفيه ^(٢) ركب السلطانُ من قلعة الجبل ونزل إلى جامعهِ الذى أنشأه بخط العُزْبَرِيِّين المقدم ذكره ، وجلس به ساعة ، ثم عاد إلى القلعة بغير قُمَاش المَوْكَب ^(٣) .

(١) في ط . كاليفورنيا ٦ : ٥٧٨ «ثم قدم» .

(٢) في ط . كاليفورنيا ٦ : ٥٧٩ «ثم ركب» .

(٣) المراد بقماش الموكب هو الحلة الرسمية .

وفي^(١) يوم الأربعاء أول شعبان ابتدئ بقراءة صحيح البخارى بين يدي السلطان .

قال المقرئ : وحضر القضاة ومشايخ العلم ، والمروى ، والشيخ شمس الدين محمد ابن الجزرى بعد قدومه بأيام ، وكاتب السر نجم الدين بن حجبى ، ونائبه بدر الدين ابن مزرهر ، وزين الدين عبد الباسط ناظر الجيش ، والفقهاء الذين رتبهم المؤيد ، فاستجدت . في هذه السنة حضور المباشرين ، وكانت العادة من أيام الأشرف شعبان بن حسين • أن تبدأ قراءة البخارى في أول يوم من شهر رمضان ، ويحضر قاضى القضاة الشافعى ، والشيخ سراج الدين عمر البلقينى وطائفة قليلة العدد لسماع البخارى ، ويحتم في سابع عشرينه ، ويخلع على قاضى القضاة ، ويركب بفسلة بزئارى^(٢) يخرج له من الإسطبل السلطانى ، ولم يزل الأمر على هذا حتى تسلط المؤيد شيخ فابتدأ بالقراءة من أول شعبان إلى سابع عشرين [شهر]^(٣) رمضان ، وطالب قضاة القضاة الأربعة ومشايخ العلم وقرر ١٠ عِدَّة من الطلبة يحضرون أيضا ، فكانت تقع بينهم أبحاث يُسئ بعضها على بعض فيها إساءات مُنكرة ، فخرى السلطان [الأشرف]^(٤) على هذا واستجدت — كما ذكرنا — حضور المباشرين ، وكثر الجمع ، وصار المجلس جميعه صياحا — انتهى .

قلت : ليس في هذا شيء مُنكر وكما جدد الأشرف [شعبان]^(٥) قراءة البخارى في شهر رمضان جعله غيره من أول شعبان ، وكل من^(٦) فعل ذلك سلطان يقتصر في كيف شاء ، ولا يشك أحد أن التأتى في القراءة أفضل من الإدراج لاسيما كُتب

(١) في ط . كاليفورنيا ٦ : ٥٧٩ « ثم في » .

(٢) الزنارى : هو في مصطلح الفروسية في مصر نوع من الأجلال (جمع جل) يكون مفتوحا فوق صدر الحصان ومسددا على الكفل بحيث لا يرى الذيل ، وكان الزنارى يعطى بدل الكنبوش لمن عظمت مكانته ومقامه عند السلطان ، ويصنع من الأطلس الأحمر أو من الجوخ (المقرئى - السلوك ١ : ٨٥١ ٢٠ هامش د . زياده) .

(٣) الإضافة من (ط . كاليفورنيا ٦ : ٥٧٩) .

(٤٤٥) الإضافة للتوضيح .

(٦) في ط . كاليفورنيا ٦ : ٥٧٩ « من » .

الحديث ليفهمه كلُّ أحد من مبتدئ أو منتهى ، وأيضا كُلمًا كثرُ الجمعُ عَظُمُ الأجرُ
والثَّوابُ ، وأما الصَّيَّاح فلم تبحر مجالس العلم فيها البحوث والمشاحنة ، ولو وقع منهم
ما عسى أن يقع فهم في أجر وثواب ، وليس للاعتراض هنا محلٌّ بالجملة — انتهى .

ثم في يوم الأحد رابع شهر رمضان أخرج السلطان الأمير أرغون شاه النوروزى ،
والأمير ناصر الدين محمد بن بولى من القاهرة إلى دِمَشْق بَطَّالين ، وقد تقدّم أن كليهما
قد ولى الاستادارية بالديار المصرية .

وفي هذه الأيام ندب السلطان جماعة من الممالك السلطانية للغزاة .

ولما كان يوم الجمعة تاسع شهر رمضان سار غُرَابَان من ساحل بُولاق ظاهرًا
القاهرة في بَحْر النيل بعد أن أُشْحِنَا بالمقاتلة والأسلحة ، وكان فيهما من الممالك السلطانية
ثمانون نفرًا غير المُطَوَّعة ، ورسم السلطان لهم أن يسيرُوا في البَحْر إلى طَرَابُكُس ،
ويأخذوا أيضا من سواحل الشام عِدَّةً أُغْرِبَةً آخرَ فيها المقاتلة ، ويسيروا في البحر المالح
لعلهم يجدون من يتجرَّم في البحر من الفرنج ، وهذه أوّل غزاة^(١) جهزها السلطانُ
الملك الأشرف برُسبَاي رحمه الله^(٢) .

ثم في يوم الثلاثاء رابع شوال أمر السلطان بحفر صَهْرِيْج^(٣) بوسط صَحْن جامع
الأزهر ، فابتدوا فيه من هذا اليوم وحَفَرُوا بوسط^(٤) صَحْن الجامع المذكور فوجدوا
فيه آثار فسَقِيَّة قديمة وبها عِدَّة أموات ، ثم شرعوا في بنائها حتى كملت وُعمر فوقها
مَقْعَدٌ لطيف على صفة السبيل ، وانتفع أهل الجامع به ، ودَامَ سنين إلى أن أمر السلطانُ
الملك الظاهر [جَمَق]^(٥) بهَدْمِهِ ، فَهَدِمَ وَرُدِّمَ .

ثم في يوم السبت تاسع عشرين شوال المذكور حضر الأمراء الخِدْمَةُ السلطانية

(١) في ط . كاليفورنيا ٦ : ٥٨٠ «غزوة» .

(٢) الإضافة عن (ط) . كاليفورنيا ٦ : ٥٨٠ .

(٣) الصهرج : حوض الماء (المنجد ٤٣٨) .

(٤) ورد في هامش اللوحة « حفر صهرج جامع الأزهر » .

(٥) الإضافة من (ط) . كاليفورنيا ٦ : ٥٨٠ .

على العادة ، ونزلوا إلى دورهم ، فاستدعى السلطانُ بعد نزولهم الأميرَ بَيْبُغًا الْمُظْفَرِيَّ أَتَابَكَ العساكر إلى القلعة ، فلَمَّا صار إليها قُبِضَ عليه وَقِيدَ وَحُمِلَ إلى الإسكندرية من يومه .

ثم في يوم الخميس رابع ذى القعدة خَلَعَ السلطانُ على الأمير قُجَاقِ العيساويَّ أمير سلاح باستقراره أَتَابَكَ العساكر بالديار المصرية عوضا عن بَيْبُغًا الْمُظْفَرِيَّ بِحُكْمِ الْقَبْضِ عليه ، وَخَلَعَ على إينال النُّورُوزِيَّ أمير مجلس باستقراره أمير سلاح عوضا عن قُجَاقِ المذكور ، وَأَنْعَمَ السلطانُ بِإِطَاعِ بَيْبُغًا المذكور على الأمير إينال الجسكيَّ أحد الأمراء البطالين بالقدس وكتبَ بإحضاره ، وعلى الأمير حُسَيْن بن أحمد المدعو تَغْرِي بِرُمُش الْبَهْسَنِيَّ التُّرْكَائِيَّ نائب قلعة الجبلِ نَصْنَيْنِ بالسوية بعد أن أخرج منه بلدة من القليوبية (١) .

١٠

ثم في يوم الاثنين ثامن ذى القعدة خَلَعَ السلطانُ على قاضي القضاة شمس الدين محمد المَرْوِيَّ المعزول عن وظيفة كتابة السرِّ قبل تاريخه باستقراره قاضي قضاة الشافعية بالديار المصرية ، عوضا عن قاضي القضاة شهاب الدين أحمد بن حَجَرٍ بِحُكْمِ عَزْلِهِ ، وهذه ولاية القاضي المَرْوِيَّ الثانية للقضاء .

وقدم الأميرُ إينال الجسكيَّ من القدس في يوم الاثنين خامس عشره ، وَخَلَعَ السلطانُ عليه باستقراره أمير مجلس عوضا عن إينال النُّورُوزِيَّ .

وفي هذه الأيام أنعم السلطانُ على الأمير تَنْبَكٍ من بُودُوكِ الظَّاهِرِيَّ أحد أمراء العشرات ورأس نوبة بإمرة طَبْلَخَانَاهُ عوضا عن تَغْرِي بِرُمُش الْبَهْسَنِيَّ ، وأستقرَّ أيضا عوضه في نيابة قلعة الجبل ، وتنبك المذكور هو أَتَابَكَ العساكر بديار مصر في زماننا هذا .

٢٠

ثم في يوم السبت العشرين من ذى القعدة وصلت الغزاةُ الْمُقَدَّمُ ذكرهم بالفناءم والأسرى .

(١) في ط . كاليفورنيا ٦ : ٥٨١ « بلدة القليوبية » .

وكان من خبرهم أنهم لما خرجوا من نغر دِمِيَّاط تَبَعَهُمْ خلائق من المَطْوِعة في سائِرة^(١) وساروا إلى طَرَابُلس وسارَ معهم أيضا غُرَابَان ، وتوجَّهوا الجميع إلى الماغوصة^(٢) فأضافهم مُتَمَلِّكُهَا وأكرمهم ، فلم يتعرضوا لبلاده ، ومضوا عنه إلى بَلَدٍ يُقال لها اللَمْسُون^(٣) من جزيرة قُبْرُص فوجدوا أهلها قد استعدُّوا لقتالهم وأخرجوا أهاليهم وعيالهم ، وخرجوا في سبعين فارساً تقريباً وثلاثين رجلاً ، فقاتلهم المسلمون حتى هَزَمُوهم ، وقتلوا منهم فارساً واحداً وعدَّة رجال ، وغرَقُوا بعضَ أغْرِبَةٍ وأحرقوا بعضها ، ونهبوا ما وجدوه من ظروف السمن والعلل وغير ذلك ، وأسرُوا ثلاثة وعشرين رجلاً ، وأخذوا قِطْعَ جَوْحٍ كثيرة ، فَسَرَّ الناسُ بعودهم وسلامتهم وَتَشَوَّقَ كُلُّ أَحَدٍ لِلجِهَاد — انتهى .

١٠ ثم في ثامن عشرين ذى الحجة خلع السلطانُ على الشيخ سعد الدين سعد ابن قاضي القضاة شيخ الإسلام شمس الدين محمد الذيرى الحنفى باستقراره في مشيخة صُوفِيَّة الجامع المؤيدى ومُدَرِّس الحنفية به بعد موت أبيه بالقدس .

١٥ ثم في تاسع عشرين الحرم من سنة ثمان وعشرين وثمانمائة ركب السلطانُ مُخَفَّاً من قلعة الجبل ، ونزل إلى جامعهِ بِنَظِّ القَنْبَرِيِّين وكشف عمارته ، ثم ركبَ وسارَ إلى جامع الأزهر لرؤية الصَّهْرِيحِ الذى عَمَّرَه ، ثم تقدَّم وزار الشيخ خليفة والشيخ سعيدا وهما من المغاربة لها بالجامع الأزهر مدَّة سنين وشهراً بالخير والصَّلاح ، ثم خرج من الجامع إلى

(١) السائِرة : نزع من المراكب متوسطة الحجم يستعمل في الحرب والسلام على السواء ، له ثلاثة شراع ويحتوى عادة على أربعين مجدافاً وهو مريع الحركة (دكتورة معاد ماهر — البحرية في مصر الإسلامية ص ٣٤٧) .

(٢) الماغوصة «مدينة بقرص» — راجع (الحاشية ٧ ص ٢٣٤ ج ١٢ من هذا الكتاب). ولعلها المعروفة حالياً بفاما جوستا ، وهى مدينة على ساحل الجزيرة الشرقى وكانت عاصمة لقبرص (المنجد — أعلام الشرق والغرب ٣٨٤) .

(٣) اللمسون: قلعة ومرتبة في قبرص ، فتحها الأشرف برسباى سنة ١٤٢٦ م (المنجد — أعلام الشرق والغرب ص ٤٦١) .

دار الشيخ محمد بن سلطان وهو أيضا أحد من يُطَنّ فيه الخَيْرُ والصَّلاحُ فزاره أيضا وعاد إلى القلعة .

ثم في هذا الشهر أيضا وقع الشرُوع في عمل عدّة مراكب لفرز بلاد الفرنج ، واستمرّ العمل فيهم كل يوم إلى أن نزل السلطانُ في يوم الثلاثاء حادى عشر صفر من سنة ثمان وعشرين المذكورة وكشف عمل المراكب المذكورة ، ثم عاد من على جزيرة الفيل إلى جهة مناظر « الخمس وجوه » المعروفة بالتّاج التي كان الملك المؤيد جدّدها فأقام بها ساعة هينة ، وعاد من على الخنْدَق من جهة خليج الرّعْفَران إلى أن طلع إلى القلعة ، هذا كله والسلطانُ لا يتر عن الفحص على أخبار جاني بك الصّوفي ولا يُكذّب في أنوّه خبر مُخبر .

ثم في يوم الاثنين رابع عشرين صفر خلع السلطانُ على الشيخ محب الدين أحمد بن نصر الله بن أحمد بن محمد بن محمد بن عمر الشُّشْتَرى البغدادى الحبلى باستقراره قاضى قضاة الحنابلة بالديار المصرية بعد موت قاضى القضاة علاء الدين على بن محمود بن مُغلي ، وكلُّ منهما كان أعجوبة زمانه في الحفظ وسعة العلم .

ثم في ليلة الجمعة خامس شهر ربيع الأوّل عمل السلطانُ المولد النبوى بالحوش السلطاني من قلعة الجبل كعادة عمله في كل سنة .

ثم في يوم الأحد سابع سار الأميرُ أرْنَبْغا اليونسي الناصرى أحد أمراء العشرات ورأس نوبة تجريدة إلى مكّة ومعه مائة مملوك من المماليك السلطانية ، وتوجه معه سعد الدين إبراهيم المعروف بابن المرّة أحد الكتّاب لأخذ مكّس^(١) المراكب الوارِدة بيندر جدّة من بلاد الهند ، وهذا أول ظهور أمر جدّة ، وكان ذلك بتدبير الأمير يَشْبُك الساقى الأعرج ، فإنّه شاه الملك المؤيد [شيخ]^(٢) إلى مكّة ، فأقام بها سنين وعلم أحوال أشرف

(١) ورد في هامش اللوحة « أول ظهور أمر جدّة في أخذ المكّس من » هذا والمكّس هو ضريبة تؤخذ من يدخل البلد من التجار والجمع مكّوس (معجم الوسيط ٢ : ٨٨٨) .

(٢) إضافة للتوضيح .

مكة وما هم عليه ، لحسن للسلطان الاستيلاء على بندر جدة ولا زال به حتى وقع ذلك وصار أمرُ جدة كما هي عليه الآن .

ثم في يوم الخميس سابع عشر شهر ربيع الآخر قَدِمَ الأميرُ سُودُون من عبد الرحمن نائب الشام إلى القاهرة ، وطلع إلى القلعة بعد أن تلقاه أكابرُ الدولة وقبيل الأرض ، وحُلِعَ عليه باستمراره ، وأنزل بمكان يليق به إلى أن خَلَعَ السلطانُ عليه خِلعةَ السَّفر ، وعاد إلى محل ولايته في سادس عشر شهر ربيع الآخر المذكور .

وفي هذا الشهر كمل عمارة البرج الذي عُمِّرَ بالقُرب من الطَّيْنَةِ ^(١) على البحرِ المِلْح وجاء مُربَّع الشكل مساحة كل ربع منه ثلاثون ذراعاً ، وشُجِنَ بالأسلحة ، وأقيم فيه خمسة وعشرون مقاتلاً ، فيهم عشرة فرسان ، وأنزل حوله جماعة من عَرَبِ الطَّيْنَةِ ، فانتفع به المسلمون غاية النفع ، وذلك أن الفرنج كانت تُقْبِلُ في مراكبها نهاراً إلى بَرِّ الطَّيْنَةِ وتنزل بها وتتخطَّفُ الناسَ من المسلمين من هناك في مُرُورِهِم من قَطِيَا إلى جهة العَرِيش من غير أن يَمْنَعَهُم من ذلك أحدٌ ؛ لخلو هذا الحِلِّ من الناس ، وتوتَّى عمارة هذا البرج المذكور الزَّيْنِي عبد القادر بن نغر الدين بن عبد الغنى بن أبي الفرج ، وأخذ الأجرَ والخبَرَ الذي بُنِيَ هذا البرجُ به من خراب مَدِينَةِ القَرَمَا ^(٢) وأحرق أيضا الجيرَ من حجارتهَا ، وقد تقدَّم ذكر غَزْوِ القَرَمَا في مجيء عَمْرُو بن العاص إلى مصر في أوَّل هذا الكتاب .

ثم في يوم السبت عاشر جمادى الأولى خلع السلطانُ على صاحب بدر الدين حسن بن نصر الله ناظر الخواصَّ الشريفة باستقراره أَسْتَاذَارَا عوضاً عن وَلَدِهِ صلاح الدين محمد .

٢٠ (١) ورد في هامش اللوحة « عمارة برج الطينة » . وللتعريف بالطينة انظر ما سبق ص ١٤ حاشية ٣ من هذا الجزء .

(٢) القرماء : مدينة على الساحل بها حصن لطيف قرب «قطيا» و«العريش» (البندادى - مرصدا الاطلاع ٣ : ١٠٣٠) .

ثم في يوم الاثنين ثانی عشر جمادى الأولى المذكورة خلَعَ السلطانُ على القاضي
كريم الدين عبد الكريم بن سعد الدين برَكة المعروف بابن كاتب جَكمَ باستقراره في
وظيفته نظراً لخاصة الشَّريف عوضاً عن بدر الدين بن نصر الله المذكور .

وخلع على أمين الدين إبراهيم ابن تجدد الدين عبد الغنى بن الهيصم باستقراره ناظر
الدولة عوضاً عن كريم الدين بن كاتب جَكمَ المذكور .

وفي هذه الأيام كثرت الأخبارُ بحركة الفرنج نفرَجَ عِدَّة من الأمراء والمماليك
لحراسة الثغور .

ثم في عاشر جمادى الآخرة أمسك السلطانُ القاضي نجم الدين عمر بن حجيَّ كاتب السِّرِّ ،
وسلَّم إلى الأمير جاني بك الأشرفي الدَّوادار الثاني فسجنه بالبُرج من قلعة الجبل ، وأُحيط
بداره ، وكان سببُ مَسْكِ ابن حجيَّ أنه التزمَ عن ولايته كتابة السِّرِّ بعشرة آلاف دينار ،
ثم تسلم ما كان جارياً في إقطاع ابن السلطان من حِمَايَات ^(١) علم الدين داود بن
الكويز . ومستأجراته ، على أن يقوم لديوان ابن السلطان في كل سنة بألف وخمسمائة
دينار ، فحمل في مُدَّة ولايته لكتابة السِّرِّ إلى الخزانة الشريفة خمسة آلاف دينار في
دفعات متفرقة ، فلما كان هذه الأيام طلب السلطانُ منه حَمْلَ ما تأخَّر وهو ستة آلاف
دينار ، فسأل السلطانُ مشافهةً أن يُنعمَ عليه بألف وخمسمائة دينار المقررة من الحِمَايَات
والمستأجرات ، وتشكَّى من قِلَّةِ مُتَحَصِّلَاتِهَا معه ، فلم يُجِبْ السلطانُ سؤاله ، فنزل إلى
داره وكتب ورقةً إلى السلطان تتضمن : أنه غرم من حين وَلِيَ كتابة السِّرِّ إلى يوم
تاريخه اثني عشر ألف دينار ، منها الحمل إلى الخزانة خمسة آلاف دينار ، ولين لا يُسقى
مبلغ ألفي دينار ، وللأمراء أربعة آلاف دينار ، وذكر تفصيل الأربعة آلاف دينار ؛ فلما
قرئت على السلطان فهم أنه أراد بمن لا يُذكر أنه الأمير جاني بك الدَّوادار ، وأخذَ

(١) الحِمَايَات : هي المغارم التي يفرضها السلطانُ أو الأمراء المقطعون على العقارات من أرض ونحوها
نظير ما يقومون به من حماية الشخص الذي يدفع المقرر . وانظر (دكتور إبراهيم طرخان - النظم الإقطاعية

السلطان يُسأل من جاني بك عندما حضر هو والأمرء عَمَّا وصل إليهم وإليه ، فاهو
إلا أن طَلَعَ ابنُ حِجِّي إلى القلعة حصَلَ بينهما مُفَاحَشات ومُقَابَحات آلت إلى غَضَبِ
السلطان والنصرة لملوكة جاني بك فقبضَ عليه .

وله سبب آخر خفيٌّ ؛ وهو أن السلطان استدعى الأميرَ سُوْدُونَ من عبد الرحمن
نائب الشام بكتاب عبد الباسط ، فلَمَّا وَقَعَتْ بطاقةُ سُوْدُونَ من عبد الرحمن سأل ابنُ
حِجِّي : لِمَ جاء نائب الشام ؟ ف قيل له بطلب من السلطان ، فقال : أنا لم أكتب له عن
السلطان بالحِجِّي ، فقال عبد الباسط : أنا كتبتُ له ، فخلق نجمُ الدين لَمَّا سمع هذا
الكلام وخاشنَ عبد الباسط باللفظ ، وقال له : اعمل أنت كتابَ السِّرِّ ونظرَ الجيش
معاً ، ثم أخذ يخاشنه بالكلام استخفافاً به لمعرفة به قديماً ؛ لأن ابن حِجِّي كان
معدوداً من أعيان دِمَشق وعبد الباسط يوم ذاك بِخِدْمَةِ ابن الشهاب محمود ، فأمرها
عبدُ الباسط في نفسه ، وعَلِمَ أنه متى طالت يده ربما يقع منه في حَقِّ ما يكره ، فأخذ
يُدَبِّرُ عليه حتى غيَّرَ خاطر الأمير جاني بك عليه وتأكدت العداوةُ بينهما ، ووقع
ما حكيناه .

واستمرَّ ابنُ حِجِّي في البُرج من قلعة الجبل إلى ليلة الثلاثاء ثالث عشر جمادى
الآخرة من سنة ثمان وعشرين المذكورة ، وأخرج من البُرج في الحديد وحُمِلَ إلى دِمَشق
حتى يُكشَفَ بها عن سيرته ، ويأخذ ابنُ حِجِّي في تجهيز ما بقي عليه من المَال ، وكتبَ
في حقه لنائب الشام ، ولتضادة دِمَشق بَعْظائِمٍ مستشفعة هو برىء عن غالبا .

ثم في يوم الاثنين ثامن عشره خلع السلطان على القاضي بدر الدين ^(١) محمد
ابن مُزهر نائب كاتب السِّرِّ باستقراره في كتابة السِّرِّ عوضاً عن نجم الدين ابن حِجِّي
المذكور .

وخلعَ السلطانُ أيضاً على تاج الدين عبد الوهاب الأسلمى المعروف بالخطير

(١) ورد في هامش اللوحة «استقرار بدر الدين محمد بن مزهر في كتابة السر» .

باستقراره في نظر الإسطليل السلطاني عوضاً عن ابن مُزهر ، وكان الخطيرُ المذكور قريب عهد بالإسلام ، وله قَدَمٌ في دين النصرانية ، وكان يباشر عند الملك الأشرف في أيام إمرته فرقاء إلى هذه الوظيفة ، وبعد أن كان يخاطب بالشيخ الخطير صار يُنمَّت بالقاضي ، فيشترك هو وقضاة الشرع الشريف في هذا الاسم ، وقد تداول هذا البلاء بالملكة قديماً وحديثاً ، وأنا لا ألوم الملوك في تقديم هؤلاء لأنهم محتاجون إليهم . معرفتهم لأنواع المباشرة ، غير أنني أقول : كان يمكن الملك أنه إذا رقى واحداً من هؤلاء إلى رتبة من الرتب لا ينعت بالقاضي وينعته بالرئيس أو بالسكتب أو مثل ولي الدولة وسعد الدولة وما أشبه ذلك ، ويدع لفظة قاض لقضاة الشرع ولسكتب السرّ وناظر الجيش ولفضلاء المسلمين ، ليعطى كل واحد حقه في شهرته والتعريف به ، وقد عيب هذا على مصر قديماً [وحديثاً]^(١) فقال بعضهم : قاضياً مسلماناً ، وشيخها نصراني ، وحجها غواني ، قلت : فإن كانت ألفاظ هذه الحكاية خالية من البلاغة فهي قريبة مما نحن فيه .

والخطير [هذا^(٢)] إلى الآن في قيد الحياة وقد كبر سنّه وهرم بعد ما ولي الوزر بديار مصر ثم نظر الدولة ، وهو مع ذلك عليه من الغلاسة ، وعدم النورانية ، وقد الحشمة ، وقلة الطلاوة [ما لا يعبر عنه]^(٣) ، وقد تخومل ولزم داره سنين طويلة من يوم صادره . الملك الظاهر جتمق وحطّ قَدْرَه ، فعذ ذلك من حسنات الملك الظاهر — رحمه الله تعالى .

وفي هذا الشهر أخذ السلطان في تجهيز^(٤) الغزاة ، وعين جماعة كبيرة من المماليك السلطانية والأمراء ، وألزم كل أمير أيضاً أن يجهز عشرة ممالك من ممالكه ، ونجز عمل الطرائد^(٥) والأغربة ،

(١) ٢٤١ (٣) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٨٧) .

(٢) ورد في هامش اللوحة « تجهيز العساكر إلى الغزاة » .

(٣) الطرائد : هي السفن الصغيرة السريعة السير ، ويقال إنها برسم الخيل وأكثر منها تحمل منها أربعون

فرساً ، وانظر (دكتوراة سماد ماهر — البحرية في مصر الإسلامية ص ٣٥٣-٣٥٤) .

ثم في يوم الاثنين ثالث شهر رجب خلع السلطانُ على قاضي القضاة شهاب الدين أحمد بن حَجَرٍ وأُعيد إلى قضاء الديار المصرية بعد عَزَلِ قاضي القضاة شمس الدين الهرَوِيِّ .

ثم في يوم الثلاثاء رابع شهر رجب المذكور حُمِلَ الشريفُ مُقبِلُ أمير أُلَيْنِيعَ ،
والشريف رميشة بن محمد بن عَجَلَانَ إلى الإسكندرية وسُجِنَا بِهَا .

ثم في ثالث عشره أفق السلطانُ في ستمائة رجل من الغزاة مبلغ عشرين ديناراً لكل واحدٍ منهم ، وجهز الأمراء أيضاً ثلاثمائة رجل ، ثم نودى : من أراد الجهاد فليحضر لأخذ النفقة ، وقام السلطانُ في الجهاد أتمَّ قيام وقد شرَحَ الله صدره له .

ثم في عشرينه سارت خيولُ الأمراء والأعيان من المجاهدين في البر إلى طرابلس وعدتها نحو ثلاثمائة فرس لتحمل من طرابلس صحبة غزاتها في البحر لحيث هو القصد .

ثم ركب السلطانُ في يوم الجمعة من القلعة بغير فُماش الخدمة بعد صلاة الجمعة ، ونَزَلَ إلى ساحل بولاق حتى شاهد الأغربة والطرائد التي عملت برسم الجهاد ، وقد أُشْحِنُوا بالسلاح والرجال ، ثم عاد إلى القلعة ، ثم ركب من القلعة المقام الناصري محمد ابن السلطان الملك الأشرف من القلعة ونزل ومعه لالاته الأمير جاني بك الأشرفي الدوادار الثاني ، وتوجَّه إلى بيت زين الدين عبد الباسط المطلِّ على النيل ببولاق حتى شاهد الأغربة عند سفرهم ، فأنحدر أربعة أغربة بكل غُرَابٍ أميرٍ ، وتقدَّم الأربعة الأمير جَرَبَاش الكرمي الظاهري حاجب الحجاب المعروف بقاشق ، فكان لسفر هذه المراكب ببولاق يوم مشهود ، ثم انحدر بعد هذه الأغربة الأربعة أربعة أغربة أخرى في كل واحد منهم مقدَّم من أعيان الممالك السلطانية ، وكان آخرهم سفرا الغراب الثامن في يوم الأربعاء ثامن^(١) شعبان ، وهذه الغزوة الثانية من غزوات الملك الأشرف [برَسْبَاي]^(٢)

(١) في ط. كاليغورنيا ٦ : ٥٨٩ «ثالث» .

(٢) الإضافة للتوضيح .

ثم في آخر هذا الشهر أفترج السلطان عن الأمير الكبير طرباي من سجنه^(١) بالإسكندرية ، ونقل إلى القدس الشريف بطالا ليقم به غير مضيق عليه بعد أن أنعم عليه بألف دينار ، وكان الإفراج عن طرباي بخلاف ما كان في ظن الناس ، وعد ذلك من محاسن الملك الأشرف ، كون طرباي المذكور كان عانده في الملك ، وكونه أيضاً من عظماء الملوك وأكابر الممالك الظاهرية [برقوق]^(٢) ممن يخاف منه ، فلم يلتفت الأشرف إلى هذا كله وأفرج عنه لما كان بينهما من الود القديم والصحة من مبادي أمرها .

ثم في يوم الثلاثاء ثامن شهر رمضان المذكور أمسك السلطان صاحب بدر الدين حسن بن نصر الله الأستاذار ، وأمسك معه ولده الأمير صلاح الدين محمد المعزول عن الأستاذارية بأبيه المذكور ، وعوفاً بالقلمة أربعة أيام ، ثم نزل على أنهما يقومان بنفقة الجامكية شهراً وعليه ، وكانت الجامكية يوم ذاك كل شهر ثلاثين ألف دينار .

ثم في يوم الخميس عاشره خلع السلطان على زين الدين عبد القادر ابن نغر الدين حسن بن نصر الله .

ثم في رابع عشره خلع السلطان على جمال الدين يوسف بن الصفى الكركى المعزول عن كتابة سيرة دمشق عوضاً عن بدر الدين حسين .

وفي يوم الثلاثاء ثاني عشرين شهر رمضان — الموافق لرابع عشر مسرى — أوفى النيل ستة عشر ذراعاً ، ونزل المقام الناصري محمد [بن السلطان]^(٣) لتخليق المقياس وفتح خليج السد على العادة ، ونزل معه الملك الصالح محمد ابن الملك الظاهر ططر ، وحضر تخليق المقياس ، وفتح الخليج — فتعجب الناس لنزوله مع ابن السلطان بعد خلعه من ملك مصر حسبما تقدم .

(١) ورد في هامش الوثقة «الإفراج عن طرباي» .

(٢) الإضافة للتوضيح .

(٣) الإضافة عن (ط . كاليفورنيا ٦ : ٥٨٩) .

قلت : وكان قصد الأشرف برسبای بركوب الملك الصالح [محمد] ^(١) هذا مع ولده انبساط الصالح — كونه كان كالحجور عليه بقلعة الجبل — وتزئمه ، لا كما زعم بعض الناس أنه يريد بذلك مشية في خدمة ولده وازدراءه ، كل ذلك وخاطر السلطان مشغول بأمر جاني بك الصوفي ، والفحص عنه مستمر ؛ غير أن السلطان يتشغل بشيء بعد شيء ، وهو الآن مشغول الفكرة في أمر المجاهدين لا يبرح يترقب أخبارهم إلى أن كان يوم الخميس تاسع شوال ورد عليه الخبر من طرابلس بنصرة المسلمين على الفرنج ، فذقت البشائر [لذلك] ^(٢) بقلعة الجبل وغيرها ، وجمع التضاة وأعيان الديار المصرية بالجامع الأشرفي بخط العنبريين وقرئ عليهم الكتاب الوارد من طرابلس بنصرة المسلمين ، فضج الناس وأعلنوا بالتكبير والتهليل ، ونودي بزينة القاهرة ومصر ، ثم قرئ الكتاب المذكور من الغد بجامع عمرو بن العاص بمصر ، وبينما الناس مستبشرون في غاية ما يكون من السرور والفرح بنصر الله قديم الخبر في يوم الاثنين ثالث عشر شوال [المذكور] ^(٣) بوصول الغزاة المذكورين إلى الطينة ، فقلق السلطان من ذلك وتغص فرح الناس وكثر الكلام في أمر عودهم .

وكان من خبرهم : أنهم لما توجهوا من ساحل بولاق إلى دمياط ساروا منه في البحر المالح إلى مدينة طرابلس فطاعوا إليها ، فانضم عليهم بها خلائق من الممالك والعساكر الشامية وجماعة كبيرة من المطوعة إلى أن رحلوا عن طرابلس في بضع وأربعين مركبا ، وساروا إلى جهة الماغوصة ، فترلوا عليها بأجمعهم وخيموا في برها الغربي ، وقد أظهر متملك الماغوصة طاعة السلطان وعرفهم تهيو صاحب قبرس واستعداده لقتالهم وحرهم ، فاستمدوا وأخذوا حذرهم وياتوا بمخيمهم على الماغوصة ، وهي ليلة الأحد العشرين من شهر رمضان ، وأصبحوا يوم الاثنين شنوا الغارات على ما بفرى قبرس من الضياع ،

(١) إضافة للتوضيح .

(٢) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٩٠) .

(٣) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٩٠) .

ونهبوا وأسروا وقتلوا وأحرقوا وعادوا بفنائم كثيرة ، وأقاموا على الماغوصة ثلاثة أيام يفعلون ما تقدم ذكره من النهب والأسر [وغيره] ^(١)

ثم ساروا كَيْلَةَ الأربعاء يريدون الملاحه ، وتركوا في البرّ أربعائة من الرّجالة يسرون بالقرب منهم إلى أن وصلوا إليها ونهبوها وأسروا وأحرقوا أيضا ، ثم ركبوا البحر جميعا وأصبحوا باكر النهار فوافاهم الفرنج في عشرة أغربة وقرقورة ^(٢) كبيرة . فلم يثبتوا للمسلمين وانهزموا من غير حرب ، واستمر المسلمون بساحل الملاحه وقد أرسى مراكبهم عليها .

وبينما هم فيما هم فيه كَرَّتْ أغربةُ الفرنج راجعةً إليهم ، وكان قصدُ الفرنج بعوذهم أن يخرج المسلمون إليهم فيقاتلهم في وسط البحر ، فلما أرسى المسلمون على ساحل الملاحه كَرَّتْ الفرنج عليهم فمِرَزَتْ إليهم المسلمون وقاتلهم قتالاً شديداً إلى أن هَزَمَهُمُ اللهُ تعالى ، وعادوا بالخزى ، وبات المسلمون ليلة الجمعة خامس عشرين شهر رمضان ، فلما كان بُسْكُرةَ نهار الجمعة أَقْبَلَ عسكرُ قُبْرُسَ وإيهم أخو الملك ، ومشى على المسلمين فقاتله مقدارُ نصفِ العسكر الإسلامي أشدَّ قتال حتى كسروهم ، وانهزم أخو الملك بمن كان معه من العساكر بعد أن كان المسلمون أَشْرَفُوا على الهلاك ، والله الحمد [والمئة] ^(٣) ، وقتل المسلمون من الفرنج مقتلة عظيمة ، ثم أمر الأمير جَرَبَاش بإخراج الخيول إلى البرّ فأخرجوا الخيول من العراكيب إلى البرّ في ليلة السبت وتجهّزوا للمسير ليغيروا على نواحي قُبْرُس [من الغد] ^(٤) .

فلما كان بُسْكُرةَ يوم السبت المذكور ركبوا وساروا إلى المعآرات ^(٥) حتى

(١) الإضافة من (ط. كاليغورتيا ٦ : ٥٩١) .

(٢) الترقورة : ويقال القراق والقرقور ، من سفن المصوّر الوسطى المتعددة الصواري والشرع ، وكانت معدة لتموين الأساطيل ، وانظر (دكتورة سعاد ماهر - البحرية في مصر لإسلامية ص ٣٦٢ - ٣٦٤) .

(٣) الإضافة من (ط. كاليغورتيا ٦ : ٥٩١) .

(٥) كذا في الأصل ، ولعله يقصد الكهوف المنتشرة بقبرص التي كان يتحصن بها القبرصيون .

وافوها ، فأخذوا يقتلون ويأسرون ويحرقون وينهبون القرى حتى ضاقت مراكبهم
عن حمل الأسرى ، وامتلات أيديهم بالعنائم ، وألقى كثير منهم ما أخذته إلى
الأرض ، فعند ذلك كتب الأمير جرباش متدماً العساكر المجاهدة كتاباً إلى الأمير
قصرؤه من تِمْرَاز [نائب طرابُلُس] ^(١) بهذا الفتح [العظيم] ^(٢) والنصر [المبين] ^(٣)
صحبة قاصِدٍ بعثه الأمير قصرؤه مع المجاهدين ليأتيه بأخبارهم ، فعندما وصل الخبرُ للأمير
قصرؤه كتب في الحال إلى السلطان بذلك ، وفي طيِّ كتابه كتابُ الأمير جرباش
المذكور ، وهو الكتابُ الذي قرئ بالأشرفية بالقاهرة ، ثم بجامع عمرو بن العاص ،
ثم إن الأمير جرباش لما رأى أن الأمر أخذ حدةً ، وأن السلامة غنيمَةٌ ، ثم ظهر له
بعضُ تخوُّفٍ عسكره ؛ فإنه بلغهم أن صاحب قبرُوس قد جمعَ عساكر كثيرة
واستعدَّ لقتال المسلمين ، فشاوَر من كان معه من الأمراء والأعيان ، فأجمع رأيُ الجميع
على العودِ إلى جهة الديار المصرية مخافةً من ضَجَرِ العسكر الإسلامي إن طال القتالُ
بينهم وبين أهل قبرُوس إذا صاروا في مَقَامٍ به ، فعند ذلك أجمع رأيُ الأمير جرباش
المذكور أن يعودَ بالعساكر الإسلامية على أجمل وجه ، فحلَّ القلاع بعد أن تهَيَّأ للسفر
وسار عائدًا حتى أرمى على الطيِّنة قريباً من قطياً ونُفَر دِمِيَّاط ، ثم توجهوا إلى الديار
المصرية ، ولما بلغ الناس ذلك وتحقَّق كلُّ أحدٍ ما حصل للمسلمين من النَّصر والظفر
عادَ سرورهم لأن السلطان كان لما بلغه عودُهم نادى في الناس من أرادَ الجهادَ فليحضُر
لأخذِ النَّفَقَةِ ، فكثُر قَلَتِ الناس لذلك ، وظنوا كُلُّ ظَنٍ حتى علِموا من أمرهم
ما حكيناه .

هذا ما كان من أمر الفُرْاة ، وأما السلطانُ فإنه أفرَج في يوم الاثنين ثالث عشر
شوال عن الأمير الكبير بَيْبُغاً ^(٤) المظفرى من سجن الإسكندرية ونقله إلى نُفَر
دِمِيَّاط ، وأنعم عليه بفرسٍ بقمَّاش ذهب ليركبَه بدِمِيَّاط إلى حيث يشاء .

(١) (٣٠٢، ١) الإضافات من (ط . كاليغورنيا ٦ : ٦٩٢) .

(٤) ورد في هامش اللوحة «الإفراج عن بيبغا المظفرى» .

ثم أخذ السلطانُ ينتظرُ الفزاةَ إلى أن قدِمُوا عليه يوم السبت خامس عشرين
شوال المقدم ذكره ، ومعهم ألف وستون أسيراً ، من أسروا في هذه الفزوة ، وبنوا
تلك الليلة بساحل بُولَاق ، وصعدوا في بُكَرَة يوم الأحد سادس عشرينه إلى القلعة ،
وبين أيديهم الأُمَرَى والغنائم ، وهي على مائة وسبعين حملاً وأربعين بغلاً وعشرة
جمال ، مابين جُوخ ، وصُوف ، وصناديق ، وحديد ، وآلات حربية ، وأوان ، وسار
الجميع من شارع القاهرة ، وقد جالس الناسُ بالخوانيت والبيوت والأسطحة والشوارع
بحيث إن الشخص كان لا يكاد أن يَرَّ إلى طريقه إلا بعد مشقة كبيرة ، وربما لا يستطيع
السير ويرجع إلى حيث أتى ، وبالجُمَاة فإنه كان يوماً مشهوداً لم يُفقد مثله في الدولة
التركية ، ولما طلع ذلك كله إلى القلعة وعُرضَ على السلطان رسمَ السلطان بكنيع
الأُمَرَى وتقويم الأَصناف ، قوِّمَت الأَصناف .

ثم أبتدئُ بالبيع في يوم الاثنين سابع عشرين شوال بالحرَّاقة من باب السلسلة
بِحَضْرَةِ الأمير جَمْعَى العلاءي أمير آخور السكبير^(١) ، وتولَّى البيع عن السلطان الأميرُ
إِبْنَالُ الشُّمَانِي الناصري أحد أمراء العشرات ورأس نوبة ، فاشترَاهُم النَّاسُ على اختلاف
طبقاتهم من أمير وجندى وقاضٍ وفقهٍ وتاجر وعامٍ ، ورسم السلطانُ أن لا يُفَرَّقَ
بين الآباء وأولادهم ، ولا بين قريبٍ وقريبه ، فكانوا يشترونهم جميعاً ، والذي كان
وحده أبيع وحده ، واستمرَّ البيعُ فيهم أياماً ، وجُمِعَ ما تحصَّلَ من أثمانهم فأُنْفَقَ
السلطانُ من ذلك على المجاهدين ، فأعطى لطائفة سبعة دنانير ونصفاً ، ولطائفة ثلاثة
دنانير ونصفاً ، واقضى أمرُ المجاهدين في هذه السنة .

قال المقرئى : في يوم الجمعة سابع ذى الحِجَّة أُتِفِقَت حادثة شنيعة ، وهي أن
الخُيْزَرَ قُلَّ وجودُهُ في الأسواق فعند ما خرَّجَ بدرُ الدين محمود العيُتَابِي^(٢) مُحْتَسِب

(١) ورد في هامش اللوحة « الأمير جمعى الذى نسلطن فيها بعد » .

(٢) فى ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٩٤ « المعنى » هذا وهو العالم المؤرخ الكبير قاضى القضاة بدر الدين
العينى صاحب عتد الجمان وغيره من المصنفات فى كافة الفنون ، وقد توفى سنة ٨٥٥ هـ عن ثلاث
وتسعين سنة ، وانظر ترجمته فى متدعة كتاب السيف المهند تحقيق فهدى شلتوت .

القاهرة من دَارِهِ سَأَرَهُ إِلَى الْقَلْعَةِ صَاخَتْ عَلَيْهِ الْعَامَّةُ وَاسْتَفْأَنُوا بِالْأُمَرَاءِ وَشَكُّوا إِلَيْهِمُ الْمُحْتَسِبَ ، فَعَرَّجَ عَنِ الشَّارِعِ وَطَلَعَ إِلَى الْقَلْعَةِ وَهُوَ خَائِفٌ مِنْ رَجْمِ الْعَامَّةِ لَهُ وَشَكَاكَ إِلَى السُّلْطَانِ ، وَكَانَ يَخْتَصُّ بِهِ وَيَقْرَأُ لَهُ فِي اللَّيْلِ تَوَارِيخَ الْمُلُوكِ وَيُتَرَجِّمُهَا لَهُ بِالْتَّرْكِيبَةِ ، خَفِيَ السُّلْطَانُ وَبَعَثَ طَائِفَةً مِنَ الْأُمَرَاءِ إِلَى بَابِ زُؤَيْلَةَ ، فَأَخَذُوا أَفْوَاهَ السُّكَّكَ لِيَقْبِضُوا عَلَى النَّاسِ ، فَرَجَمَ بَعْضُ الْعَبِيدِ بَعْضَ الْأُمَرَاءِ بِمُجَرِّهِ أَصَابَهُ قَبِيضٌ عَلَيْهِ وَضُرِبَ ، ثُمَّ قَبِضَ عَلَى جَمَاعَةٍ كَبِيرَةٍ مِنَ النَّاسِ وَأُخْضِرُوا بَيْنَ يَدَيِ السُّلْطَانِ ، فَرَسَمَ بِتَوْسِيطِهِمْ ، ثُمَّ أَسْلَمَهُمْ إِلَى الْوَالِي فَضَرَبَهُمْ وَقَطَعَ أَنَافَهُمْ وَأَذَانَهُمْ وَسَجَنَهُمْ لَيْلَةَ السَّبْتِ ، ثُمَّ عُرِّضُوا مِنْ النَّدَى عَلَى السُّلْطَانِ فَأَفْرَجَ عَنْهُمْ ، وَعِدَّتُهُمْ اثْنَانِ وَعِشْرُونَ رَجُلًا مِنَ الْمُسْتَوْرِينَ مَا بَيْنَ شَرِيفٍ وَتَاجِرٍ ، فَتَنَكَّرَتِ الْقُلُوبُ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ ، وَانْطَلَقَتِ الْأَلْسُنُ بِالْإِدْعَاءِ وَغَيْرِهِ — انتهى كلام المقرئ برمته .

وهو كما قال ، غير أنه سَكَتَ عَنْ رَجْمِ الْعَامَّةِ لِلْعَيْنَتَابِيِّ الْمَذْكُورِ يُرِيدُ بِذَلِكَ تَقْوِيَةَ الشَّعَاةِ عَلَى الْعَيْنَتَابِيِّ لِبُغْضِ كَانَ يَنْتَهَمَا قَدِيمًا وَحَدِيثًا .

ثُمَّ قَدَّمَ كِتَابُ الْأَمِيرِ تَقْرِئُ بَرْدَى الْمُخْمُودِيِّ رَأْسَ نُوبَةِ النُّوبِ وَأَمِيرَ حَاجِّ الْحَمَلِ مِنْ مَكَّةَ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ حَادِي عَشْرِينَ ذِي الْحِجَّةِ ، يَتَضَمَّنُ أَنَّهُ لَمَّا نَزَلَ عَقَبَةُ أَيْلَةَ^(١) بَعَثَ قَاصِدًا إِلَى الشَّرِيفِ حَسَنِ بْنِ عَجَلَانَ أَمِيرَ مَكَّةَ يُرَغِّبُهُ فِي الطَّاعَةِ وَيُحَذِّرُهُ عَاقِبَةَ الْخِلَافَةِ ، فَقَدَّمَ عَلَيْهِ ابْنُهُ بَرَكَاتُ بْنُ حَسَنِ بْنِ عَجَلَانَ وَقَدْ نَزَلَ بَطْنُ مَرٍّ^(٢) فِي ثَامِنِ عَشْرِينَ ذِي الْقَعْدَةِ ، فَسَرَّ بِقُدُومِهِ وَدَخَلَ مَعَهُ مَكَّةَ فِي أَوَّلِ ذِي الْحِجَّةِ ، وَحَلَفَ لَهُ بَيْنَ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ وَالْمُسْتَزِمِ أَنْ أَبَاهُ لَا يَبَالُهُ مَكْرُوهٌ مِنْ قَبْلِهِ وَلَا مِنْ قِبَلِ السُّلْطَانِ ، فَمَادَ إِلَى أَبِيهِ وَقَدَّمَ بِهِ مَكَّةَ فِي يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ ثَالِثِ ذِي الْحِجَّةِ ، وَأَنَّهُ حَلَفَ لَهُ ثَانِيًا وَأَلْبَسَهُ التَّشْرِيفَ السُّلْطَانِيَّ وَقَرَّرَهُ فِي إِمْرَةِ مَكَّةَ عَلَى عَادَتِهِ ، وَأَنَّهُ عَزَمَ عَلَى حُضُورِهِ إِلَى السُّلْطَانِ مُصْحَبَةَ الرِّكْبِ وَاسْتِخْلَافَ وَلَدِهِ بَرَكَاتٍ عَلَى مَكَّةَ — انتهى .

(١) راجع الحاشية (٨) ص ٢٠٦ ج ٢ من هذا الكتاب ط. دار الكتب .

(٢) بطن مر : من نواحي مكة ، عنده يجتمع واديا النخلتين فيصبان واديا واحدا (باتوت - معجم البلدان ٢ : ٢٢١) .

ثم في يوم الاثنين خامس عشرين الحرم سنة تسع وعشرين وثمانمائة خلع السلطان على الأمير إينال الشُّشَمَانِي أحد أمراء العشرات ورأس نوبة بأستقراره في حِصْبَةِ القاهرة عِوَضًا عن قاضى القضاة بدر الدين محمود العيني الحنفى .

ثم في رابع عشرين الحرم قدم الأمير^(١) تَفَرَّى بَرْدَى الحمودى رأس نوبة النوب وأمير حاج الحمل بالحمل ، وقَدِمَ معه [الأمير]^(٢) الشريف حسن بن عجلان ، فأكرمه السلطان وأنزله بمكان يليقُ به ، ثم خلع عليه في يوم سابع عشرين باستقراره في إمرة مكة على عادته بعد أن التَزَمَ بحمل ثلاثين ألف دينار ، وأرسل قاصده إلى مكة ليُحضِرَ المبلغ المذكور ، وأقام هو بالقاهرة رهينة ، وقدم أيضاً مع الحاج الأمير قرقاس الشَّعْبَانِي الناصرى أحد متدعى الألوف ، بعد أن أقام بمكة نحو السنتين شريكاً لأمير مكة في هذه المدة ، ومهد أمورهما وأقع عبيد مكة ومُسَدِّرها وأبادم .

ثم في يوم الأربعاء نصف صفر جمع السلطانُ الأمراء والقضاة وكثيراً من أكابر التجار وتحدث معهم في إبطال المعاملة بالذهب المُشَخَّص^(٣) الذى يقال له الإفرتى ، وهو من ضرب الفرنج ، وعليه شعار كُفِّرَهم الذى لا يُحْجِزُهُ الشريعة الحمديّة ، وأن يضرب عوضه ذهباً عليه السَّكَّةُ الإسلامية ، فصوّب من حضر رأى السلطان في ذلك^(٤) ، وهذا الإفرتى المذكور قد كثرت المعاملةُ به في زماننا من حُدُودِ سنة ١٥ ثمانمائة في أكثر مدائن الدُّنْيَا مثل : القاهرة ومصر ، والبلاد الشاميّة ، وأكثر بلاد الرُّوم ، وبلاد الشرق ، والحجاز ، واليمن ، حتى صار هو النقد الرَّائج والمطلوب في المعاملات ، وانفضَّ الجالسُ على ذلك ، وقد كثرت ثناء الناس على السلطان بسبب إبطال ذلك .

(١) ورد في هامش اللوحة «قدم أمير الحاج وصحبته الشريف حسن بن عجلان أمير مكة» .

(٢) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٩٥) .

(٣) ورد في هامش اللوحة «إبطال المعاملة بالذهب الإفرتى» .

(٤) في ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٩٦ «في إبطاله» .

ولما كان الغد طلب السلطانُ صنَّاعَ دارِ الضَّرْبِ وشرَّعَ في ضربِ الذهبِ الأشرَفِ،
وتعلَّبَ من كان عنده من الذهبِ الإفرَنْتِي .

ثم في سادس عشرينه نُودِيَ بالقاهرة بإبطالِ المُعَامَلَةِ بالذهبِ الإفرَنْتِي ، وأنَّ
يَتَعَامَلَ الناسُ بالدنانيرِ الأشرَفِيَّةِ زِنَةَ الدِّينَارِ مِنْهَا زِنَةُ الإفرَنْتِي ، ثم أُلْزِمَ السلطانُ
الناسَ بحملِ ما عندهم من الإفرَنْتِيَّةِ إلى دارِ الضَّرْبِ .

ثم في يوم الخميس رابع عشر شهر^(١) ربيع الأول قدم الأميرُ قَصْرُوه^(٢) من تِمْرَازِ
نائبَ طَرَابُكُسَ ، وطلعَ إلى القلعة وقَبِلَ الأرضَ وخلَعَ السلطانُ عليه خِلْمَةً الاستِمْرارِ
بولايته على عادته ، ثم في يوم السبت قَدَّمَ هَدِيَّتَهُ إلى السلطانِ ، وكانت تشتمل على
شياء كثيرة .

وفي يوم الخميس المذكور وصل^(٣) إلى القاهرة الأميرُ يَرْبُغَا التَّنَمِيَّ أحدُ أمراءِ
العشراتِ عائداً من بلادِ اليمِينِ بغيرِ طائلٍ ، وسببه أن السلطانَ كان أطمعَهُ بعضُ الناسِ في
أخذِ اليمينِ وهَوَّنَ عليه أمرُها — وهو كما قيل — غير أن الملكَ الأشرَفَ لم يَلْتَفِتْ إلى ذلكِ
بالكليةِ تَكْذِيباً لِلْقَائِلِ له ، فأرسلَ الأميرَ يَرْبُغَا هذا بهديَّةٍ لصاحبِ اليمينِ وصحبته السَّيْفِي
أَلْطُنْبُغَا فِرَنْجِ الدَّمُرْدَاشِي والي دِمَياط — كان — ومعهما أيضاً خمسون مملوكاً من
المالِكِ السلطانية ، فساروا إلى جدَّة ، ثم ركبوا منها البَحْرَ وتوجَّهوا إلى جهةِ اليمينِ ،
إلى أن وصلوا حَتَّى بَنَى يَعْقُوبَ^(٤) ، فسار منه يَرْبُغَا التَّنَمِيَّ ومعه من المالِكِ خمسة نفرٍ
لاغير ، ومعه الهدية والكتاب لصاحبِ اليمينِ ، وهو يتضمن طلبَ مالٍ للإعانة على
الجِهَادِ ، وأقامَ أَلْطُنْبُغَا فِرَنْجِ ببقيةِ المالِكِ في المراكبِ ، فأكرمَ صاحبُ اليمينِ يَرْبُغَا

(١) الإضافة من (ط. كالفورنيا ٦ : ٥٩٦) .

(٢) ورد في هامش اللوحة «قدوم قصرود» .

(٣) ورد في هامش اللوحة « وصول يربغا من اليمين بغير طائل » .

(٤) حلَّى بنى يعقوب : مدينة بأطراف اليمين على ساحل البحر من جهة الحجاز بينها وبين المرمين
يوم واحد ، ويتألف هي حصن من حصون تغز (ياقوت معجم البلدان) و (الثلثشندى - صبح الأعشى
١٣ : ٥) .

المذكور وأخذ تجهيز هدية عظيمة ، ويدنا هو في ذلك قدم عليه الخبر بأن أطنبغا فرنج نهب بعض الصياع وقتل أربعة رجال ، فأنكر صاحب اليمين أمرهم وتنبه لهم ، وقال للأمير يربغا : ماهذا خبرٌ خير ؟ فإن العادة لا يحضر إلينا في الرسالة إلا واحد ، وأتم حَضَرْتُمْ في خمسين رجلا ، ولم يحضر إلى منكم إلا أنت في خمسة نفر وتأخر باقيكم وقتلوا من رجالى أربعة^(١) ، وطرده عنه من غير أن يُجهز هدية ولا وصلة بشيء ، ولولا خشية العاقبة لقتله ، فنجاً يربغا بن معه بأنفسهم ، وعادوا إلى مكة ، وقدم يربغا إلى القاهرة مُحِفًا ، فلما بلغ السلطان ذلك أراد أن يُجهز إلى اليمين عسكرياً ففعله من ذلك شغلُه بغزو الفرنج .

ثم في يوم السبت أول شهر ربيع الآخر خلع السلطان على الأمير قصفروه خلمة السفر ، وخرج من يومه إلى محل كفاله بطرابلس .

ثم في يوم السبت ثامن خلع السلطان على الأمير يشبك الساقى الأعرج واستقر أمير سلاح عوضاً عن إينال النوروزى بحكم موته .

ثم في خامس عشرين شهر ربيع الآخر المذكور^(٢) استقر العلامة كحل الدين محمد ابن همام الدين محمد السيواسى الأصل الحنفى فى مشيخة التصوف بالمدرسة الأشرية وتدريسها عوضاً عن العلامة علاء الدين على الرومى بحكم رغبته وعوده إلى بلاده .

ثم فى يوم الخميس سابع عشرينه خلع السلطان على القاضى بدر الدين محمود العينتاي باستقراره قاضى قضاء الحنفية بالديار المصرية عوضاً عن زين الدين عبد الرحمن التفهنى ، واستقر التفهنى المذكور فى مشيخة صوفية خاتناه شيخون بعد موت شيخ الإسلام سراج الدين عمر قارى الهداية .

وفى يوم الجمعة ثامن عشرين [شهر^(٣)] ربيع الآخر المذكور نزل من القلعة جماعة

(١) فى ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٩٧ «ثم طرده» .

(٢) فى الأصل «الأول المذكور» وما هنا من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٩٨) .

(٣) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٩٨) .

كبيرة من الأمراء والمالِك وهم متقلدون بسيوفهم حتى طَرَقُوا الجودرية^(١) إحدى حارات القاهرة ، فأحاطوا بها مع جميع جهاتها وكبسوا على دورها وفقشوها تفتيشاً عظيماً ، وقدوشى بعضُ الناس إلى السلطان بأن جاني بك الصوفي في دارها ، فلم يعماله على خبر ، وقبضوا على القاضي نغر الدين ماجد بن المزوق الذي كان ولي كتابة السرِّ ونظر الجيش في دولة الملك الناصر فرج وأحضروه بين يدي السلطان ، فسأله عن الأمير جاني بك الصوفي وحلف له إن دله على مكانه لا يمسّه بسوء ، فخلف نغر الدين المذكور أنه لا يعرف مكانه ولا وقع بصره عليه من يوم أمسك وحبس ، فلم يحمله السلطان على الصدق لمصاهرة كانت بينه وبين جاني بك الصوفي وصحبة قديمة ، وأمر به ف ضرب بين يديه بالتارح وأمر بنفيه ، ثم نودي من الغد أن لا يسكن أحدٌ بالجودرية لما ثبت عند السلطان أن جاني بك الصوفي مختف بها ، والظاهر أن الذي كان ثبت عند الأشرف أن جاني بك الصوفي كان مُختفياً بها كان على حقيقته فيما بلغنا بعد موت الملك الأشرف ، غير أن الستار ستره وحماه ، فلم يفتروا عليه حتى قيل إنه كان بالدار المهجوم عليها ولم ينهض للهروب فالتف بحصيرة بها ، وكلُّ من دخل الدار رأى الحصيرة المذكورة فلم يجسها أحدٌ بيده ؛ لتعلم أن الله على كل شيء قدير .

ولما نودي أن لا يسكن أحدٌ بالجودرية انتقل منها جماعةٌ كبيرة واستمرت خالية زماناً طويلاً ، هذا والسلطان في كل قليل يقبض على جماعة من المالِك السلطانية ويعاقبهم ليقرروا على جاني بك الصوفي ، فلم يقع له على خبر ، كلُّ ذلك والسلطان في شغل بتجهيز المجاهدين لغزو قبرس :

وورد عليه — في يوم السبت سابع عشرين جمادى الأولى — رسولٌ صاحب إستانبول

(١) ورد في هامش اللوحة « كبس الجودرية بسبب جاني بك الصوفي »

هذا — والجودرية يدل على موقعها اليوم المنطقة التي يفتحها شارع الجودرية وقرعه وحارة الجودرية الكبيرة والصغيرة وعطفة الجودرية وانظر (الحاشية ٣ ص ٥١ ج ٤ من هذا الكتاب ط. دار الكتب) .

وهي القُسْطَنْطِينِيَّةُ بهديَّةٍ وشَفَع في أهلِ قبرُس أن لا يُغزَوْا ، فلم يَلْتَفِتِ السُّلْطَانُ إلى شَفَاعَتِهِ ، وأخذَ فيما هو فيه من تَجْهِيزِ العساكرِ .

ثم في يوم الاثنين ثالث عشر جُمادى الآخرة من سنة تسعٍ وعشرين المذكورة قَدِمَ من عساكر البلاد الشاميَّةِ عدَّةٌ كبيرةٌ من الأمراء والمالِكِ والعشير وطائفةٌ كبيرة من المطوَّعة ليسيروا إلى الجهاد ، فَأَنْزَلُوا بِالْمِيدَانِ الكبيرِ .

وفيه خَلَعَ السُّلْطَانُ على قاضى القضاة عزَّ الدين عبد العزيز بن على بن العزِّ قاضى قضاة الخنابلة بدشق زمن المؤيد شيخ باستقراره قاضى قضاة الخنابلة بديار مصر ، عوضاً عن قاضى القضاة مُحَبِّ الدين أحمد بن نصر الله البَغْدَادِي بِحُكْمِ صَرْفِهِ عنها ، وكان عزل قاضى القضاة مُحَبِّ الدين لِسُوءِ سيرة أخيه وابنه .

- ثم في ثالث عشرين جمادى الآخرة جالسَ السُّلْطَانُ بِالْحَوْشِ مِنْ قلعة الجبل لِعَرْضِ ١٠
المجاهدين ، وَأَنْفَقَ فِيهِمْ مَالاً كبيراً ، فَكَانَ يَوْمًا مِنْ أَجَلِّ الأَيَّامِ وأحسنها ، لِمَا وَقَعَ فيه من كِبْدَلِ السُّلْطَانِ الأموالَ على مَنْ تَعَيَّنَ لِلجِهَادِ ، وعلى عَدَمِ التَّيَّافَاتِ المجاهدين لأخذ المال ، بل كان الشخصُ إِذَا وَقَفَ في مَجْلِسِ السُّلْطَانِ ينظر رهوس الثوب تَتَهَارَبُ من الممالك السلطانية الذين يُرِيدُونَ أَخَذَ الدُّسْتُورُ ^(١) من السُّلْطَانِ للتوجه إلى الجهاد ، والسُّلْطَانُ بِأمرهم بعدَمِ السُّفَرِ ، ويعتذر أنه لم تَبْقَ مراكبٌ تحملهم ، وهم يتساعون في ١٥
ذلك مرَّةً بعد أخرى ، وربما تَكَرَّرَ وَقُوفُ بعضهم الأربعَ مرَّاتِ والخمسة ، وأيضاً من عَظَمَ ازْدِحَامِ الناسِ على كُتَّابِ الممالك ليَكْتُبُوهم في جُمْلَةِ المجاهدين في المراكب المَعْيِنَةِ ، حتى إنه سَافَرَ في هذه الغزوة عدَّة من أعيان الفقهاء ، ولَمَّا أَنْ صار السُّلْطَانُ لا يُنْعِمُ لِأَحَدٍ بِالتَّوَجُّهِ بعد أن اسْتَكْفَمَتِ العساكرُ سافراً جماعةً من غير دُسْتُور ، وأعْجَبُ مِنْ هذا أنه كان الرجل ينظر في وَجْهِ المُسَافِرِ للجهاد يعرفه قبل أن يسأله لِمَا ٢٠
يُوجِّهُهُ مِنَ السُّرُورِ والبِشْرِ الظاهر بِفَرَحِهِ للسُّفَرِ ، وبمكس ذلك فيمن لم يُعَيَّنَ لِلجِهَادِ ، هذا مع كثرة من تعيَّنَ للسفر من الممالك السلطانية وغيرهم ، وما أَرَى هذا إلا أَنَّ الله

(١) الدسْتُور : يعنى الإذن والتصريح .

[تعالى]^(١) قد شَرَحَ صُدُورَهُمَ لِلْجِهَادِ وَحُبِّهِمْ فِي الْغَزْوِ وَقِتَالِ الْعَدُوِّ ، لِيَقْضَى اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا ، وَلَمْ أَنْظِرْ ذَلِكَ فِي غَزْوَةٍ مِنْ الْغَزَوَاتِ قَبْلَهَا وَلَا بَعْدَهَا — انتهى .

ثمَّ في يوم الخميس أول شهر رجب أُديرَ الحملُ بالقاهرة ومصر على العادة في كل سنة ، وعُجِّلَ عن وقته لسفر المجاهدين للغزاة .

- ٥ ثم في يوم الجمعة ثاني شهر رجب من سنة تسع وعشرين المذكورة خرجت المجاهدون من القاهرة ، وسافروا من ساحل بولاق إلى جهة الإسكندرية ودمياط ، ومقدموا العساكر جماعة كبيرة من أمراء الألوف وأمراء الطبلخانات وأمراء العشرات وأعيان النخاصكية ، وجماعة كبيرة من أعيان أمراء دمشق وغيرها ، فالذي كان من متدعي الألوف : الأمير إينال الحكيم أمير مجلس ، وهو مقدم العساكر في المراكب بالبخر ، ومعه الأمير قرامراد خبج الشعباني أمير جاندار وأحد مقدمي الألوف ،
- ١٠ وعدة من الأمراء والمالِك السَّطَّانية وغيرهم ، والذي كان مقدم العساكر في البرِّ الأمير تغري بردي المحمودي الناصري رأس نوبة النوب ، ومعه الأمير حسين ابن أحمد المدعو تغري برمش نائب القاعة — كان — وهو يوم ذاك أحد مقدمي الألوف ، فهؤلاء الأربعة من أمراء الألوف ، والذي كان من أمراء الطبلخانات الأمير قانصوه النوروزي ، والأمير يشبك السودوني المُشد الذي صار أتابك في دولة الملك الظاهر جقمق ، والأمير إينال العلائي ثالث رأس نوبة ، أعنى عن السلطان الملك الأشرف إينال سلطان زماننا ، وأمير آخر لا يحضر في الآن اسمه ، والذي توجه من أمراء العشرات فعدة كبيرة ، والذي كان من أمراء دمشق : الأمير طوغان السيفي تغري بردي أحد متدعي الألوف بدمشق ، وهو دَوَادَارُ الْوَالِد [رحمه الله]^(٢)
- ٢٠ وملوكه ، وجماعة كبيرة آخر دونه في الرتبة من أمراء دمشق ، وخرجت الأمراء في

(١) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٦٠٠) .

(٢) الإضافة (من ط. كاليفورنيا ٦ : ٦٠١) .

هذا اليوم ، وتبعهم المجاهدون في السفر في النيل أرسلًا حتى كان آخرهم سفرًا في يوم السبت حادى عشر شهر رجب المذكور .

وكان ليوم خروج المجاهدين بساحل بُولَاق نَهَارٌ يَجِلُّ عن الوصف ، تَجَمَّعَ الناسُ فيه للفُرْجَةِ على المسافرين من الأقطار والبلاد والنواحي ، حتى صار ساحل بُولَاق لا يستطيع الرَّجُلُ أَنْ يَمُرَّ فيه لحاجته إلا بعد تعب ومشقة زائدة ، وعدى الناس إلى البرِّ الغُرْبِيِّ بَرًّا مُنْبَاةً وبُولَاق التَّكْرُورِ ، ونصبوا بها الخِيَمَ والأخْصَاصَ ، هذا وقد انتشر البحرُ بالمراكب التي فيها المتنزّهون ، وأما بيوت بُولَاق فلم يقدِر على يت منها إلا مَنْ يكون له جاه عريضٌ أو مال كبير ، وَتَقَفَّى للناس بها أيامُ سرور وفرح وابتهاالٍ إلى الله تعالى بنصر المسلمين وعودهم بالسلامة والغنيمة .

وسار الجميع إلى ثغر دِمِيَّاط ، وثر الإسكندرية ، وتهيئوا للسفر والسلطان مُتَشَوِّفٌ لما يَرِدُ عليه من أخبار سَفَرِهِمْ .

وبينا هو في ذلك وردَّ عليه الخبرُ في يوم الثلاثاء ثامن عشرين شهر رجب المذكور بأن الفُزَاةَ مرّوا في طريقهم^(١) إلى رشيد ، وأقلعوا من هناك يوم رابع عشرينه ، وساروا إلى أن كان يوم الاثنين انكسر منهم نحو أربعة مراكب غرق فيها نحو العشرة أنفس ، وكانوا بالقرب من ساحل الإسلام بِمَقُورِ أعمال مصر ، ولما بلغ السلطان ذلك انزعج غاية الانزعاج حتى إنه كاد يَهْلِكُ ، وبكى بكاءً كثيراً ، وصار في قلق عظيم ، بحيث إن القلعة ضاقت عليه ، وعزم على عَدَمِ سفر الفُزَاةَ المذكورين ، ثم قَوَّى عنده أنه يُرْسِلُ الأميرَ جَرِّبَاشَ الكَرِيمِيَّ فاشق حاجب الحجاب لكشف خبرهم ولعمل مصالحهم وللشورة مع الأمراء في أمر السفر ، وخرَجَ الأميرُ جَرِّبَاشُ المذكور مسافراً إليهم وترك السلطانَ في أمر مَرِيحٍ ، وكذلك جميعَ الناسِ إلا أنا تَبَاثَرْتُ بالنّضر من يومئذ ، وقلت : ما بعد الكسر إلا الجبر ، وكذا وقع فيما يأتى ذكره إن شاء الله تعالى ، وسار الأميرُ جَرِّبَاشُ إلى العسكر فوجَدَ الذي حصل بالمراكب المذكورة تَرَمِيمَهُ سهلاً ، وقد

(١) في الأصل «سيرهم» وما هنا من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٦٠١) .

شَرَعَتِ الصَّنَاعُ فِي إِصْلَاحِهِ ، فَتَشَاوَرَ مَعَ الْأُمَرَاءِ فَأَجْمَعَ الْجَمِيعُ عَلَى السَّفَرِ ، فَعِنْدَ ذَلِكَ جَمَعَ الْأَمِيرُ جَرَبَاشَ الصَّنَاعَ وَأَصْلَحَ جَمِيعَ مَا كَانَ بِالْمَرَكَبِ مِنَ الْخِلَالِ إِلَى أَنْ تَمَّ أَمْرُهُمْ ، فَرَكِبُوا وَسَارُوا عَلَى بَرَكَاتِ اللَّهِ وَعَوْنِهِ ، وَعَادَ الْأَمِيرُ جَرَبَاشَ وَأَخْبَرَ السُّلْطَانَ بِذَلِكَ فَسَكَنَ مَا كَانَ بِهِ .

٥ وكان قَبْلَ قُدُومِ جَرَبَاشَ أَوْ بَعْدَ قُدُومِهِ فِي يَوْمِ الثَّلَاثَاءِ خَامِسَ شَعْبَانَ وَرَدَ الْخَبَرُ عَلَى السُّلْطَانَ أَنَّ طَائِفَةً مِنَ غَزَاةِ الْمُسْلِمِينَ مِنَ الْعَسْكَرِ السُّلْطَانِيِّ لَمَّا سَارُوا مِنْ رَشِيدٍ إِلَى الْإِسْكَندَرِيَّةِ صَدَفُوا فِي مَسِيرِهِمْ أَرْبَعَ قَطْعٍ مِنْ مَرَكَبِ الْفَرَنْجِ وَهُمْ قَاصِدُونَ^(١) نَفَرِ الْإِسْكَندَرِيَّةِ فَكَتَبَ الْمُسْلِمُونَ لِمَنْ فِي رَشِيدٍ مِنْ بَقِيَّةِ الْغَزَاةِ بِسُرْعَةٍ لِحَاقِهِمْ لِيَكُونُوا يَدًا وَاحِدَةً عَلَى قِتَالِ الْفَرَنْجِ الْمَذْكُورِينَ ، وَتَقَارَبُوا مِنْ مَرَكَبِ الْفَرَنْجِ وَتَرَامَوْا مَعَهُمْ يَوْمَهُمْ كُلَّهُ [بِالنَّشَابِ]^(٢) إِلَى اللَّيْلِ ، وَبَاتُوا يَتِمَارِسُونَ إِلَى الصَّبَاحِ ، فَاقْتَتَلُوا أَيْضًا بِأَكْرَبِ النَّهَارِ ، وَبَيْنَاهُمْ فِي الْقِتَالِ وَصَلَ بَقِيَّةُ الْغَزَاةِ مِنْ رَشِيدٍ ، فَلَمَّا رَأَوْهُمُ الْفَرَنْجُ وَلَوْ الْأَدْبَارَ بَعْدَ مَا اسْتَشْهِدَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَشْرَ نَفَرٍ ، وَسَارُوا حَتَّى اجْتَمَعُوا بِمَنْ تَقَدَّمَ مِنْ الْغَزَاةِ مِنْ نَفَرِ الْإِسْكَندَرِيَّةِ ، وَسَافَرُ الْجَمِيعِ مَعًا يُرِيدُونَ قَبْرُسَ فِي يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ الْعَشْرِينَ مِنْ شَعْبَانَ ، إِلَى أَنْ وَصَلُوا إِلَى قَلْعَةِ الْأَمَسُونِ فِي أَخْرِيَاتِ شَعْبَانَ الْمُتَقَدِّمِ ذَكَرَهُ ، فَبَانَهُمْ أَنَّ صَاحِبَ جَزِيرَةِ قَبْرُسٍ قَدْ اسْتَعَدَّ لِقَتَالِهِمْ ، وَجَمَعَ جَمُوعًا كَثِيرَةً ، وَأَنَّهُ أَقَامَ بِمَدِينَةِ الْأَفْقُسِيَّةِ^(٣) — ١٥ وَهِيَ مَدِينَةُ قَبْرُسٍ — وَعَزَمَ عَلَى لِقَاءِ الْمُسْلِمِينَ ، فَأَرْسَلُوا بِهَذَا الْخَبَرِ إِلَى السُّلْطَانَ ، ثُمَّ انْقَطَعَتْ أَخْبَارُهُمْ عَنِ السُّلْطَانِ إِلَى مَا بَاتِيَ ذَكَرَهُ .

وفي يوم السبت رابع عشر شهر رمضان خَلَعَ السُّلْطَانُ عَلَى الْأَمِيرِ يَشْبُكَ السَّاقِي الْأَعْرَجِ أَمِيرَ سِلَاحٍ بِاسْتِقْرَارِهِ أَتَابَكَ الْعَسَاكِرُ بِالْذِيَارِ الْمَصْرِيَّةِ عَوْضًا عَنِ الْأَمِيرِ قُجَاقِ

٢٠ (١) فِي ط. كَالِيفُورْنِيَا ٦ : ٦٠٣ « وَهِيَ قَاصِدَةٌ » .

(٢) الْإِضَافَةُ مِنْ (ط. كَالِيفُورْنِيَا ٦ : ٦٠٣) .

(٣) الْأَفْقُسِيَّةُ : لَمْ يَعْرِفْ يَاقُوتٌ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ هَذِهِ الْمَدِينَةَ ، وَكَذَلِكَ الْبَهْدَادِيُّ فِي مَرَاوِدِ الْإِطْلَاقِ ، وَلَعَلَّهَا الْمَعْرُوفَةُ حَالِيَا بِنِيْقُوسِيَا عَاصِمَةُ جَزِيرَةِ قَبْرُسٍ .

العيساوي بحكم وفاته ، وأنعم بإقطاع يشبك الأعرج المذكور على الأمير قرقماس الشعماني
 الناصري القادم من مكة قبل تاريخه ، وأنعم بإقطاع قرقماس المذكور على الأمير برد بك
 السيفي يشبك بن أزدمر لأمير آخور الثاني ، وصار من جملة مقدمي الألوف ، وأنعم
 بإقطاع برد بك على الأمير يشبك أخى السلطان الملك الأشرف برسبای القادم قبل
 تاريخه بمدة يسيرة من بلاد الجارکس ، والإقطاع إمرة طبلخاناه ، وخلع على سودون .
 • ميق رأس نوبة باستقراره أمير آخور ثانياً عوضاً عن برد بك المقدم ذكره .

ذكر غزوة قبرس على حلتها

ولما كان يوم الاثنين ثالث عشرين شهر رمضان ورد الخبر على السلطان بأخذ مدينة قبرس وأسر ملكها جيئوس بن جاك ، فدقت البشائر بالقلعة لهذا الفتح ثلاثة أيام ، وكان من خبر ذلك أن الغزاة لما ساروا من الثغور المذكورة إلى جهة قبرس وصلوا إلى مدينة اللمسون مجتمعين ومُتَفَرِّقِينَ ، فبلغهم من أهل اللمسون أن ممتلك قبرس جاءه نجدة كبيرة من ملوك الفرنج ، وأنه استعد لقتالهم كما تقدم ذكره ، ولما وصلوا إلى اللمسون نازلوا قلعتها وقتلوا من بها حتى أخذوها عنوة في يوم الأربعاء سادس عشرين شعبان ، ونهبوها وسبوا أهلها ، وقتلوا جماعة كبيرة ممن كان بها من الفرنج ، ثم هدموها عن آخرها ، وساروا منها في يوم الأحد أول شهر رمضان من سنة ١٠ تسع وعشرين المقدم ذكرها بعد أن أقاموا عليها نحو ستة أيام ، وساروا فرقتين فرقة في البر وعليهم الأمير تغرى برزدي الحمودي والأمير حسين بن أحمد المدعو تغرى برموش أحد مقدمي الألوف ومن أنضاف إليهم من أمراء الطبائحات والعشرات والعساكر [المصرية والشامية] ^(١) من الخيالة والرَّجالة ، وفرقة في البحر ومقدمهم الأمير إينال الجسكي أمير مجلس ، والأمير قرا مراد خجبا الشعباني أحد مقدمي الألوف بمن أنضاف إليهم من العساكر المصرية والشامية ، وكان سبب مسير هؤلاء في البحر مخافة أن يطرق الفرنج المراكب من البحر يأخذوها ويصير المسلمون ببلادهم يقاتلونهم على هيئتهم ، وكان ذلك من أكبر المصالح : ثم سار الذين في البر متفرقين حتى صاروا بين اللمسون والملاحة وهم من غير تعبئة لقتال بل على صفة السفار غير أن على بعضهم السلاح وأكثرهم بلا سلاح لشدّة الحر ، وصار كل واحد من القوم يطلب قداماً من غير أن يتربص أحدهم الآخر ، وفي ظنهم أن صاحب قبرس لا يلقاهم إلا خارج قبرس ، وتأخر الأمراء ساقّة العسكر كما هي عادة مقدمي العساكر ،

(١) الإضافة من (ط. كاليقورنيا ٦ : ٦٠٥) .

والناس تَجِدُ في السَّيرِ إلى أن يَتَّيَرُوا قُبْرُسَ [ثم] ^(١) يَفْقُوا هُنَاكَ يُرِيحُونَ [خيلهم] ^(٢) إلى أن تَكْتَمِلَ الْعَسَاكِرُ وَتَهْتِمَ الْأَطْلَابُ لِلْقِتَالِ ثُمَّ يَسِيرُونَ جَمَلَةً وَاحِدَةً بَعْدَ التَّعَبَةِ وَالْمَصَاقِفَةِ .

- وَيُنَاقِشُ فِي السَّيرِ إِذَا هُمْ بِمَتَمَلِّكِ قُبْرُسَ بِجِيُوشِهِ وَعَسَاكِرِهِ وَمِنْ أَنْضَافٍ إِلَيْهِ مِنْ
مُلُوكِ الْفَرَنْجِ وَغَيْرِهَا وَقَدْ مَلَأَتْ الْفَضَاءَ ، وَكَانَ الَّذِينَ وَأَفَاهُمْ صَاحِبُ قُبْرُسَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ
الَّذِينَ سَبَقُوا طَائِفَةً قَلِيلَةً جَدًّا وَأَكْثَرَهُمْ خَيَالَةً مِنْ أَعْيَانِ الْمَالِكِ السُّلْطَانِيَّةِ ، فَعِنْدَمَا وَقَعَ
الْعَيْنُ عَلَى الْعَيْنِ لَمْ يَتِمَّاكِ الْمُسْلِمُونَ أَنْ يَصْبِرُوا لِمَنْ خَلْفَهُمْ حَتَّى يَصِيرُوا جَمَلَةً وَاحِدَةً بَلْ
اتَّهَمُوا الْفُرْصَةَ وَتَعَرَّضُوا لِلشَّهَادَةِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : هَذِهِ الْغَنِيمَةُ ، ثُمَّ حَرَّكَوا خِيُولَهُمْ
وَقَصَدُوا الْقَوْمَ بِقَلْبٍ صَادِقٍ — وَقَدْ أَحْتَسِبُوا نَفْسَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ — وَحَمَلُوا عَلَى الْفَرَنْجِ
حَمَلَةً عَظِيمَةً [وَصَاحُوا اللَّهَ أَكْبَرَ] ^(٣) وَقَاتَلُوهُمْ أَشَدَّ قِتَالٍ ، وَأُردِفَهُمْ بَعْضُ جُمَاعَةٍ وَتَخَلَّفَ
عِنْدَهُمْ آخَرٌ ، مِنْهُمْ رَجُلٌ مِنْ أَكْبَرِ الْخِلَاصِ كَيْتِيَّةٍ أَقَامَ يَسْتَظِلُّ تَحْتَ شَجَرَةٍ [كَانَتْ] ^(٤) ١٠
هُنَاكَ ، وَتَقَاتَلَ الْمُسْلِمُونَ مَعَ الْفَرَنْجِ قِتَالًا شَدِيدًا ، قُتِلَ فِيهِ السَّيْفِيُّ تَغْرِي بَرْدِي الْمُؤَيَّدِي
الْخَازِنْدَارِ ، وَكَانَ مِنْ مُحَاسِنِ الدُّنْيَا ، لَمْ تَرَعْنِي أَكْمَلَ مِنْهُ فِي أَبْنَاءِ جَنْسِهِ ، وَالسَّيْفِيُّ
قُطِلُوا بَعْدَ الْمُؤَيَّدِي الْبَهْلَوَانَ ، وَكَانَ رَأْسًا فِي الصَّرَاعِ ، وَمِنْ مَقُولَةٍ تَغْرِي بَرْدِي الْمُقَدَّمِ
ذَكَرَهُ فِي الشَّجَاعَةِ وَالْفُرُوسِيَّةِ ، وَالسَّيْفِيُّ إِيْنَال طَازَ الْبَهْلَوَانَ ، وَالسَّيْفِيُّ نَاقَ الْيَشْبُكِيَّةِ
وَهَؤُلَاءِ الْأَرْبَعَةُ مِنَ الْأَعْيَانِ وَالْأَبْطَالِ الْمَعْدُودَةِ — عَوَّضَ اللَّهُ شَبَابَهُمُ الْجَنَّةَ بِمَنْهَ وَكَرَمَهُ — ١٥
ثُمَّ قُتِلَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ جُمَاعَةٌ أُخْرَى ، وَهُمْ مَعَ قِلَّتِهِمْ وَيَسِيرِ عِدَدِهِمْ فِي ثَبَاتٍ إِلَى أَنْ نَصَرَ اللَّهُ
الْإِسْلَامَ ، وَوَقَعَ عَلَى الْكُفْرَةِ الْخِلْدَانُ وَانْكَسَرُوا ، وَأُسِرَ مَتَمَلِّكُ قُبْرُسَ مَعَ كَثْرَةِ
جُمُوعِهِ وَعِظَمِ عَسَاكِرِهِ الَّتِي لَا تُحْصَرُ ، وَقَالَ عَسْكَرُ الْمُسْلِمِينَ ، حَتَّى إِنْ الَّذِي كَانَ حَاضِرَ
أَوَائِلِ الْوَقْعَةِ أَقْلَ مِنْ سَبْعِينَ نَفْسًا قَبْلَ أَنْ يَصِلَ إِلَيْهِمُ الْأَمِيرُ إِيْنَالُ الْعَلَائِي النَّاصِرِيُّ أَحَدُ
أَمْرَاءِ الطَّبَلْخَانَاتِ [وَرَأْسُ نُوبَةٍ ثَلَاثِ] ^(٥) وَهُوَ الْمَلِكُ الْأَشْرَفُ إِيْنَالُ ، وَالْأَمِيرُ تَغْرِي ٢٠
بَرْمُشَ ، ثُمَّ تَتَابَعَ الْقَوْمُ طَائِفَةً بَعْدَ طَائِفَةٍ ؛ كُلُّ ذَلِكَ بَعْدَ أَنْ انْكَسَرَتِ الْفَرَنْجُ وَأُسِرَ

(٢٤١) الإضافة من (ط . كاليفورنيا ٦ : ٦٠٥) .

(٥٤٣) الإضافة من (ط . كاليفورنيا ٦ : ٦٠٦) .

صاحب قُبْرُس ، وَقُتِلَ مِنْ قُتِلَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، وَلَمَّا تَرَادَفَتْ عَسَاكِرُ الْإِسْلَامِ رَكِبُوا أَقْصِيَةَ الْفَرَنْجِ وَوَضَعُوا فِيهِمُ السَّيْفَ ، وَأَكْثَرُوا مِنَ الْقَتْلِ وَالْأَسْرِ ، وَانْهَزَمَ مَنْ بَقِيَ مِنَ الْفَرَنْجِ إِلَى مَدِينَةِ قُبْرُسِ الْأَفْسُسِيَّةِ ، ثُمَّ وَجَدَ الْمُسْلِمُونَ مَعَ الْفَرَنْجِ طَائِفَةً مِنَ التُّرْكَانِ الْمُسْلِمِينَ قَدْ أَمَدَّ الْفَرَنْجَ بِهِمْ عَلِيَّ بَنَ قَرَمَانَ — عَلَيْهِ مِنَ اللَّهِ مَا يَسْتَحِقُّهُ — فَقَتَلَ الْمُسْلِمُونَ كَثِيرًا مِنْهُمْ .

وَاجْتَمَعَ عَسَاكِرُ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فِي الْمَلَّاحَةِ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ ثَانِي شَهْرِ رَمَضَانَ ، وَتَسَلَّمَ الْأَمِيرُ تَغْرِي بَرْدِي الْحَمُودِي صَاحِبَ قُبْرُسَ ، كُلَّ ذَلِكَ وَالْمُسْلِمُونَ يَقْتُلُونَ وَيَأْسِرُونَ وَيَنْبَهُونَ حَتَّى امْتَلَأَتْ أَيْدِيهِمْ وَتُقْلِبُوا عَنْ حُلِّ الْفَنَائِمِ .

وَأَمَّا الْقَتْلُ مِنَ الْفَرَنْجِ فَلَا تُحْصَرُ وَيُسْتَحْيَى مِنْ ذِكْرِهَا كَثْرَةُ ؛ حَدَّثَنِي بَعْضُ مَمَالِيكِ الْوَالِدِ مَنْ بَاشَرَ الْوَاقِعَةَ مِنْ أَوَّلِهَا إِلَى آخِرِهَا وَجَمَاعَةٌ كَبِيرَةٌ مِنَ الْأَصْحَابِ الثَّقَاتِ قَالُوا : كَانَ مَوْضِعُ الْوَاقِعَةِ أَزِيدُ مِنْ أَلْفِي قَتِيلٍ مِنَ قَتْلِ الْفَرَنْجِ ، هَذَا فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي كَانَ فِيهِ الْقِتَالُ ، وَأَمَّا الَّذِي قُتِلَ مِنَ الْفَرَنْجِ بِالضِّيَاعِ وَالْأَمَاكِنِ وَبِطَارِقِ قُبْرُسَ فَلَا حُدُودَ لَهُ وَلَا حِسَابَ ، فَإِنَّهُ اسْتَمَرَّ الْقَتْلُ فِيهِمْ أَيَّامًا ، وَاسْتَمَرُّوا عَلَى الْمَلَّاحَةِ إِلَى يَوْمِ الْخَمِيسِ خَامِسِ شَهْرِ رَمَضَانَ فَسَارُوا مِنْهَا يَرِيدُونَ الْأَفْسُسِيَّةَ مَدِينَةَ قُبْرُسَ .

وَلَمَّا سَارُوا وَافَاهُمُ الْخَبَرُ — بَعْدَ أَنْ تَقَدَّمَ مِنْهُمْ جَمَاعَةٌ كَبِيرَةٌ مِنَ الْمُطَوَّعَةِ وَالْمَمَالِيكِ السُّلْطَانِيَّةِ إِلَى مَدِينَةِ قُبْرُسَ — بِأَنْ أَرْبَعَةَ عَشَرَ مَرَكَبًا مِنْ مَرَاكِبِ الْفَرَنْجِ مَشْجُونَةً بِالسَّلَاحِ وَالْمَقَاتِلَةِ أَنْتَ [الْمَرَاكِبُ] ^(١) لِقَتَالِ الْمُسْلِمِينَ ، مِنْهَا سَبْعَةٌ أُغْرِبَةٌ ، وَسَبْعَةٌ مُرَبَّعَةٌ لِلْقِلَاعِ ، فَلَاقَاهُمُ الْأَمِيرُ إِيْنَالُ الْجِسْكَمِيَّ أَمِيرُ مَجَلَسَ ، وَالْأَمِيرُ قَرَامُرَادُ خَجَا الشَّعْبَانِي ، وَالْأَمِيرُ طَوْعَانَ السَّيْفِي تَغْرِي بَرْدِي أَحَدَ مَقْدَمِي دِمَشْقَ ، وَالْأَمِيرُ جَانِي بَنَ رَأْسَ نُوبَةِ السَّيْفِي يَلْبَغَا النَّاصِرِي الْمَعْرُوفَ بِالثَّوْرَ بِعَسَاكِرِهِمْ وَبَيْنَ أَنْصَافِ إِلَيْهِمْ مِنَ الْمُطَوَّعَةِ وَغَيْرِهِمْ ؛ وَهَؤُلَاءِ الْأُمَرَاءُ الَّذِينَ كَانُوا مَقْدَمِي الْعَسَاكِرِ فِي الْبَحْرِ بِالْمَرَاكِبِ ، وَاقْتَتَلُوا مَعَ الْفَرَنْجِ الْمَذْكُورِينَ أَشَدَّ قِتَالٍ حَتَّى هَزَمُوهُمْ وَأَخَذُوا مِنْهُمْ مَرَكَبًا مُرَبَّعًا مِنْ مَرَاكِبِ

(١) الإضافة من (ط. كاليغورنيا ٦ : ٦٠٧) .

الفرنج بعد أن قتلوا منهم عدّة كبيرة تقارب ما ذكرنا ممّن قُتل بمكان الوقعة الأولى،
وولت الفرنج الأدبار .

واستمرّ الذي توجه من الغزاة إلى الأقسية من الممالك السلطانية وغيرهم يقتلون
في طريقهم ويأسرون إلى أن وصلوا إلى المدينة ودخلوا قصر الملك ونهبوه .

ثم عادوا ولم يحرّقوا بمدينة قبرس إلا مواضع يسيرة ، ولم يدخل المدينة أحد من
أعيان السكر ، وغالب الذي دخلها من الممالك السلطانية والمطوّعة ، وكان دخولهم
 وإقامتهم بها وعودهم منها في يومين وليلة واحدة .

ثم أقام جميع الغزاة بالملاحة وأراحوا بها أبدانهم سبعة أيام ، وهم يقيمون فيها
شعائر الإسلام من الأذان والصلاة والتسبيح — والله الحمد على هذه المنّة بهذا الفتح العظيم
الذي لم يقع مثله في الإسلام من يوم غزاهم معاوية بن أبي سفيان ، رضى الله عنه في
سنة ثيف وعشرين من الهجرة .

ثم ركب الغزاة المراكب عائدين إلى جهة الديار المصرية ، ومعهم الأسرى
والغنائم ، ومن جعلها مملكت قبرس في يوم الخميس ثاني عشر رمضان بعد أن بعث
أهل الماغوصة يطالبون الأمان — هذا ما كان من أمرهم — [انتهى] ^(١) .

وجزيرة قبرس تسمّى باللغة الرومية شبرا ، والبحر يحيط بها مائتي ميل ، والميل ١٥
أربعة آلاف ذراع ، والذراع أربعة وعشرون إصبعا ، والإصبع ست شعيرات مضوم
بعضها إلى بعض ، والفرسخ بهذا الميل ثلاثة أميال والبريد بهذا الفرسخ أربعة فراسخ ،
وجزيرة قبرس من الإقليم الرابع من الأقاليم السبعة ، وسلطانها يقال له أرادا شبرا : أى
سلطان الجزيرة ، وقبرس مدينة بالجزيرة تسمّى الأقسية ، ومسيرة جزيرة قبرس سبعة
أيام ، وبالجزيرة المذكورة اثنا عشر ألف قرية كبارا وصغارا ، وبمدنها وقراها من الكنائس
والديارات والقناتى والصوامع كثير ، وبها البساتين المشتملة على الفواكه المختلفة ، وبها

(١) الإضافة من (ط. كاليغورنيا ٦ : ٦٠٨) .

الرياحين المطرة كالخزام والياسمين والورد والسوسن والزرجس والريحان والفسرين والأفحوان وشقائق النعمان وغير ذلك ، وبمدين الجزيرة المذكورة الأسواق والخانات والحمامات والمباني العظيمة [انتهى]^(١)

وأما أمرُ السلطان الملك الأشرف [برسبای]^(٢) فإنه لما باغى خبرُ أخذِ قبرس في يوم الاثنين ثالثَ عشرينَ رمضانَ حسبما تقدّم ذكره كاد أن يطير فرحاً ، ولقد رأيته وهو يبكي من شدة الفرح ، وبكى الناس لبكائه ، وصار يكثر من الحد والشكر لله ، ودقت البشائر بقلعة الجبل وبسائر مدن الإسلام لما بلغهم ذلك ، وإرتجت القاهرة وماجت الناس من كثرة السرور الذي هجم عليهم ، وقرئ الكتابُ الواردُ بهذا النصر على الناس بالمدرسة الأشرفية بخط العنبريين بالقاهرة حتى سمعه كلُّ من قصد سماعه^(٣) ، وقالت الشعراء في هذا الفتح عدّة قصائد ، من ذلك القصيدة العظيمة التي نظمها الشيخ زين الدين عبد الرحمن بن الخراط أحد أعيان موقعي الدّست^(٤) بالديار المصرية ، وأنشدها بين يدي السلطان بمحضرة أرباب الدولة ، والقصيدة ثلاثة وسبعون بيتاً ، أولها .

[الكامل]

بُشْرَاكَ يَا مُلْكَ الْمَلِكِ الْأَشْرَفِ بَفَتْوَحِ قَبْرِسَ بِالْحَسَامِ الْمَشْرِفِ
فَتَحَّ بِشَهْرِ الصَّوْمِ نَمَّ لَهُ فَيَا لَكَ أَشْرَفٌ فِي أَشْرَفِ فِي أَشْرَفِ
فَتَحَّ تَفْتَحَتِ السَّمَاوُ الْعُلَى . . . مِنْ أَجْلِهِ بِالنَّصْرِ وَاللِّطْفِ الْخَفِي
وَاللَّهُ حَفَّ جَنُودَهُ بِمَلَائِكِهِ عَادَاتُهَا التَّائِيدَ وَهُوَ بِهَا حَفِي

(١) الإضافة من ط . كاليفورنيا ٦ : ٦٠٩ .

(٢) إضافة للتوضيح .

(٣) في ط . كاليفورنيا ٦ : ٦٠٩ « كل من قصد سماعه وحضر » .

٢٠

(٤) موقعو الدست : هم الذين يجلسون مع كاتب السر بمجلس السلطان على ترتيب منازلهم بالأقدمية ، ويقومون بالتقصص على السلطان بعد قراءة كاتب السر في ترتيب جلوسهم ، ويوقعون على التخصص مثله ، وسموا كتاب الدست إضافة إلى دست السلطان وهو مرتبة جلوسه ، وذلك لجلوسهم بين يديه ، وانظر (القلّاشندي - صبح الأعشى ١ : ١٣٧) .

ومنها :

الأشرفُ السلطانُ أشرفُ مالكٍ لولاهُ أنفُسُ ملكه لم تشرف
هو مكتفٍ بالله أحلمُ قادرٍ راضٍ لأنارِ النبوةِ مقتفى
حامٍ حى الحرمين بيت الله والى قبر الشريف لزاثر ومطوف
وكلها على هذا النسق — انتهى .

قلتُ : وكل ذلك والنصارى تكذبُ هذا الخبر وتستغربه من أسر متملك قبرُ
وهزيمته على هذا الوجه ، لأن أهر هذا النصر في غاية من العَجَب من وجوه عديدة .
أولها : قلة من قاتل الفرنج من المسلمين ، فإنهم كانوا في غاية من القِلَّة [^(١) بحيث
إن القتل لا يقبل ذلك إلا بعد وقوعه في هذه المرة ^(٢)] .

وثانيهما : أنه لم تتعب عساكر الإسلام ولا وقع مصاف .
وثالثها : أنه كان يمكن هزيمة صاحب قبرس من المسلمين بعد أيام كثيرة من
وجوه عديدة يطول الشرح في ذكرها لا تخفى على من له ذوق .
ورابعها : أنه كان يمكن هزيمة الفرنج ولا يمكن مسكُ الملك وأسرهُ أيضاً من وجوه
عديدة .

وخامسها : أن غالب العسكر إذا حصل لهم هزيمة يتحايون ويرجعون غير مرة
على من هزمهم لاسيما كثرة عساكر الفرنج وقلة من حضر الوقعة من عساكر المسلمين
في هذه المرة ، فكان على هذا يمكنهم السكرُ على المسلمين بعد هزيمتهم غير مرة .
وسادسها : أن الوقعة والقتال والهزيمة والقبض على الملك وتشقت شمل الفرنج
والاستيلاء على ممالكهم كل ذلك في أقل من نصف يوم ؛ فهذا أعجب من
العجب .

(١-١) ما بين الرقعين ورد في ط، كاليفورنيا ٦ : ٦١٠ بعد «من وجوه عديدة» وما هنا من الأصل

الصواب « .

وما أرى إلا أن الله سبحانه وتعالى أعزَّ الإسلامَ وأهله ، وخذل الكُفْرَ وأهله بهذا النصر العظيم الذي لم يُسمع بمثله في سالف الأعصار ، ولا فرح بمثله ملكٌ من ملوك الترك ، ولقد صار للملك الأشرف برُسباي بهذا الفتح ميزة على جميع ملوك الترك إلى يوم القيامة — اللهم لا مانع لما أعطيت .

٥ ولما بلغ الملك الأشرف عودُ الغزاة المذكورين إلى جهة الديار المصرية رسمَ فنودى بالقاهرة ومصر بالزينة ، ثم ندبَ السلطانُ جماعةً كبيرة [من الممالك السلطانية] ^(١) بالتوجه إلى الثغور لحفظ مراكب الغزاة بعد خروجهم منها خوفاً من أن يطرُقهم طارقٌ من الفرنج مما يأتى صاحبُ قُدْبُوس من نجدات الفرنج — وكان هذا من أكبر المصالح — ثم رسمَ السلطانُ لهم أن يأخذوا جميعَ المراكب من ثغر دِمياط ويأتوا بها إلى ثغر الإسكندرية لتحفظ بها ؛ وسبب ذلك أن الغزاة المذكورين كان منهم من وصل إلى ثغر الإسكندرية ، ومنهم من وصل إلى ثغر دِمياط ، ومنهم من وصل إلى الطينة ؛ لكثرة المراكب واختلاف الأرياح .

وبينا السلطانُ في انتظار المجاهدين قَدِمَ عليه السيد الشريف بركات ^(٢) بن حسن بن عجلان أمير مكة منها ، وقد استدعى بعد موت أبيه ، فأكرمه السلطانُ وأخلف عليه بإمرة مكة على أنه يم بما تأخر على أبيه من الذهب ، وهو مبلغ خمسة وعشرين ألف دينار ، فإن أباه الشريف حسن بن عجلان كان قد حملَ من الثلاثين ألف دينار — التي ألزم بها قبل موته — خمسة آلاف دينار ، ثم التزم بركاتُ أيضاً بمحمل عشرة آلاف دينار في كل سنة ، وأن لا يتعرض السلطانُ لما يؤخذ من بندر جدة من عُشور بضائع التجار الواسلة من الهند وغيره ، وأن يكون ذلك جميعه لبركات المذكور [انتهى] ^(٣) .

٦ ولما كان يوم عيد الفطر أُبتدأ دخول ^(٤) الغزاة إلى ساحل بولاق أرسلًا كما خرجوا

(١) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٦١١) .

(٢) ورد في هامش اللوحة «قدوم الشريف بركات» .

(٣) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٦١١) .

(٤) ورد بهامش اللوحة «ابتداء دخول الغزاة» .

منها ، ووافق في هذه الأيام وفاة النيل ستة عشر ذراعاً ، فتضاعف مَسَرَّاتُ الناس من كل جهة ، واستمرّ دخولهم في كل يوم إلى ساحل بُوَلّاق إلى أن تكامل في يوم الأحد سابع شوال ونزّلوا بالميدان الكبير بالقرب من مُورَدَةِ الجُبْس ، وأصبحوا من الغد في يوم الاثنين ثامن شوال — وهو يوم فطر السلطان ؛ فإنه كان يصوم الستة أيّام من شوال — طلعوا إلى القلعة على كَيْفِيَّةٍ ما يُدْكَر ، وهم جميعُ الأمراء والأعيان من المجاهدين والأسرى ، والفنائم بين أيديهم ، وامتلك قُبْرُسُ الملك جَيْفُسُ بن جاك أمامهم وهو منكس الأعلام ، وقد اجتمع لرؤيتهم خلائق لا يعلم عدّتهم إلا الله تعالى ، حتى أتت أهلُ القرى والبلدان من الأرياف للفرجة ، وركبت الأمراء من الميدان وبهمهم غالبُ الفرّاة ، وساروا من أرض اللوق^(١) حتى خرجوا من القس^(٢) ودخلوا من باب المنطرة ، وشقوا القاهرة إلى باب زُوَيْنَة ، وتوجّهوا من الصَّالِبِيَّة^(٣) من تحت الخناقاه الشيعونية من سوقة منعم^(٤) إلى الرَّمِيَّة ، واخلف في طول هذه المواضع تزدهم بحيث إن الرجل لا يسمع كلامَ رفيقه من كثرة زغاريط النساء ، التي صُفَّت على حوانيت القاهرة بالشوارع من غير أن يندبهم أحدٌ لذلك . والإعلان بالتكبير والتهليل ، ومن عظم التهانى . هذا مع تخليق الزعفران والزينة المخترعة بسائر شوارع القاهرة حتى في الأزقة — وفي الجملة كان هذا اليوم من الأيام التي لم نرها قبلها ولا سمعنا بمثلها — وساروا على هذه الصفة إلى أن طلعوا إلى القلعة من باب المدرج^(٥) ، وهم مع ذلك في ترتيب في مشيهم

(١) أرض اللوق : هي الأرض التي طرحها النيل سنة ٣٣٠ هـ. غربي شارع نوبار باشا وانظر الحاشية ١ ص ٨٦ ، ٨٧ ج ١٢ من هذا الكتاب .

(٢) المقدس : كان واقعا على النيل وعرف قبل الإسلام بقرية «أم دنين» وموضعه الآن ميدان رمسيس ومسجد أولاد عنان وامتداد شارع الجمهورية حتى حديقة الأزبكية هامش (ج ٣: ١٣٨ من هذا الكتاب ط. دار الكتب) .

(٣) الصليبية : خط ينتهي إليه شارع القاهرة الأعظم خارج القاهرة ، وكان على شكل صليب ولذلك سمى بالصليبية ، وانظر هامش (ج ٩ : ١٦٣ من هذا الكتاب) .

(٤) سوقة منعم ، وكانت تقع برأس الصليبية من تحت القلعة وانظر (الحاشية ٣ ص ٣٩ ج ١١ من هذا الكتاب) .

(٥) باب المدرج : انظر في التعريف به (الحاشية ٤ ص ١٩٠ ج ٧ من هذا الكتاب ط. دار الكتب) .

يُذْهِبُ الْعَقْلُ ؛ وَهُوَ أَنَّهُمْ قَدَّمُوا أَوَّلًا الْفُرْسَانَ مِنَ الْغَزَاةِ أَمَامَ الْجَمِيعِ ، وَمَنْ خَلْفَ
 الْفُرْسَانَ طَوَائِفَ الرِّجَالِ مِنَ الْمُطَوَّعَةِ وَعُشْرَانِ الْبِلَادِ الشَّامِيَّةِ وَعُرْبَانِ الْبِلَادِ وَزَعَرَ
 الْقَاهِرَةَ ، وَمَنْ خَلْفَ هَؤُلَاءِ الْجَمِيعِ الْغَنَائِمُ مَحْمُولَةً عَلَى رَهْوسِ الْحَمَّانِ ، وَعَلَى ظُهُورِ الْجَمَالِ
 وَالْخَيُْولِ وَالْبَغَالِ وَالْحَمِيرِ ، وَالتَّى كَانَتْ عَلَى الرَّهْوسِ فِيهَا تَاجُ الْمَلِكِ وَأَعْلَامُهُ مُنَكَّسَةً وَخِيَلَهُ
 ٥ تَقَادُّمٌ مِنْ وَرَاءِ الْغَنَائِمِ ، ثُمَّ مِنْ بَعْدِهِمُ الْأَمْرِيُّ مِنْ رِجَالِ الْفَرَنْجِ ، ثُمَّ مِنْ بَعْدِهِمُ السَّيِّئُ
 مِنَ النِّسَاءِ وَالصِّغَارِ وَهُمْ أَزِيدُ مِنْ أَلْفِ أُسِيرٍ تَقْرِيبًا سِوَى مَا ذَهَبَ فِي الْبِلَادِ وَالْقُرَى مَعَ
 الْمُطَوَّعَةِ وَغَيْرِهِمْ مِنْ غَيْرِ إِذْنِ مُتَمَتِّمِ الْعَسَاكِرِ ، وَهُوَ أَيْضًا يَقَارِبُ مَا ذَكَرَ ، وَمَنْ وَرَاءَ
 الْأَمْرِيِّ جَيْنُوسُ مَلِكِ قَبْرَسَ وَهُوَ رَاكِبٌ عَلَى بَقْلٍ بِقِدِّ حَدِيدٍ ، وَأَرْكَبُ مَعَهُ اثْنَانِ
 مِنْ خَوَاصِهِ ، وَعَنْ يَمِينِهِ الْأَمِيرُ إِبْنَالُ الْجَكَمِيِّ أَمِيرُ مَجْلِسِ ، وَأَمَامَهُ قَرَأَ مُرَادُ خَبِجَا
 ١٠ الشُّبَّانِيُّ أَحَدُ مَقْدَمِيِّ الْأُلُوفِ أَيْضًا ، وَعَنْ يَسَارِهِ الْأَمِيرُ تَغْرِي بَرْدِي الْحُمُودِيُّ رَأْسُ نُوبَةِ
 النُّوبِ ، وَأَمَامَهُ الْأَمِيرُ حُسَيْنُ الْمَدْعُو تَغْرِي بَرْمَشُ أَحَدُ مَقْدَمِيِّ الْأُلُوفِ أَيْضًا ، وَأَمَامَهُمْ
 أَمْرَاءُ الطَّبَخَانَاتِ وَالْعَشَرَاتِ عَلَى مَرَاتِبِهِمْ ، وَأَمْرَاءُ الْبِلَادِ الشَّامِيَّةِ .

وَسَارُوا عَلَى هَذِهِ الصَّفَةِ حَتَّى طَلَعُوا إِلَى الْقَلْعَةِ فَأَنْزَلَ جَيْنُوسُ عَنِ الْبَقْلِ وَكُشِفَ
 رَأْسُهُ عِنْدَ بَابِ الْمَدْرَجِ ، وَقَدْ أَحْتَاطَهُ الْحِجَابُ وَأَمْرَاءُ جَانِدَارَ ، وَقَدْ صَفَتْ الْعَسَاكِرُ
 ١٥ الْإِسْلَامِيَّةُ مِنْ بَابِ الْمَدْرَجِ إِلَى دَاخِلِ الْحَوْشِ السُّلْطَانِي .

فَلَمَّا دَخَلَ جَيْنُوسُ مِنْ بَابِ الْمَدْرَجِ قَبْلَ الْأَرْضِ ، ثُمَّ قَامَ وَمَشَى مَعَهُ الْأَمْرَاءُ مِنَ
 الْغَزَاةِ وَالْحِجَابِ وَرَهْوسِ النُّوبِ وَهُوَ يَرْسُفُ فِي قِيُودِهِ عَلَى مَهَلٍ لِكثَرَةِ الزَّحَامِ .

هَذَا وَقَدْ جَلَسَ الْمَلِكُ الْأَشْرَفُ بِالْمَقْعَدِ الَّذِي عَلَى بَابِ الْبَحْرَةِ الْمُقَابِلِ لِبَابِ الْحَوْشِ
 السُّلْطَانِي فِي مَوْكَبٍ عَظِيمٍ مِنَ الْأَمْرَاءِ وَالْخَاصَكِيَّةِ ، وَعِنْدَهُ الشَّرِيفُ بَرَكَاتُ بْنُ حَسَنِ بْنِ
 ٢٠ عَجَلَانَ أَمِيرَ مَكَّةَ ، وَهُوَ جَالِسٌ فَوْقَ الْأَمْرَاءِ ، وَرَسُولُ خَوَندَكَرَ مَرَادُ بْنُ عُمَانَ مَتَمَلِّكُ
 بِلَادِ الرُّومِ ، وَرَسُولُ صَاحِبِ تُونِسَ مِنْ بِلَادِ الْمَغْرِبِ ، وَرَسُولُ الْأَمِيرِ عَذْرَا أَمِيرِ الْعَرَبِ
 بِالْبِلَادِ الشَّامِيَّةِ ، وَقَدْ طَالَ جُلُوسُ الْجَمِيعِ عِنْدَ السُّلْطَانِ إِلَى قَرِيبِ الظُّهْرِ ، وَالسُّلْطَانُ يُرْسِلُ
 إِلَى الْغَزَاةِ رَسُولًا بَعْدَ رَسُولٍ بِاسْتِعْجَالِهِمْ حَتَّى اجْتَازُوا بِتِلْكَ الْأَمَاكِنِ الْمَذْكُورَةِ ؛ فَإِنَّهَا

مسافة طويلة ، وأيضاً لا يقدرّون على سرعة المشى من كثرة ازدحام الناس بالطرقات ، ثم ساروا من باب المدرج إلى أن دخلوا باب الحوش ، فلما رأى ممالك قُبُرس السلطان وهو جالس على المتعد المذكور في موكبهِ وأمره من معه بتقبيل الأرض غُشي عليه وسقط إلى الأرض ، ثم أفان وقبّل الأرض وقام على قدميه عند باب الحوش تجاه السلطان على بُعد ، وسارت الفئام بين يدي السلطان حتى عُرِضت عليه بتمامها وكلها ، ثم الأمرى بأجمعهم حتى انتهى ذلك كله ، فتقدّمت الأمراء الغزاة وقبّلوا الأرض على مراتبهم إلى أن كان آخرهم الأمير إينال الجسكميّ مقدّم العساكر .

ثم أمر السلطان بإحضار مُتَمَلِّك قُبُرس فتقدّم ومشى وهو بقيوده ورأسه مكشوفة ، وبعد أن مشى خطوات أُمِرَ قَبِلَ الأرض ، ثم قام ، ثم قَبِلَ الأرض ثانياً بعد خطوات ، وأخذ يُعَقِّرُ وجهه في التراب ، ثم قام فلم يَمَلِكْ نفسه — وقد أذهله ما رأى من هيبة الملك وعزّ الإسلام — فسقط ثانياً مغشياً عليه ، ثم أفان من غشوته وقبّل الأرض ، وأوقف ساعةً بالقرب من السلطان بحيث إنه يتحقّق شكله ، هذا والجاويشيّة تصيحُ والشبابة السلطانية ترزق والأوزان يضرب على عادته ^(١) ، وروس الثوب والحجاب تهول الناس بالعصى من كثرة العساكر ، والناس بالحوش المذكور ، هذا مع ما الناس فيه من التهلّيل والتكبير بزقافات القلعة ، وأطباق الممالك السلطانية وغيرها .

ثم أمر السلطان بجيئوس المذكور أن يتوجّه إلى مكان بالحوش السلطاني ، ففروا به في الحال إلى المكان المذكور .

ثم طلب السلطان مقدّمى عساكر الغزاة من أمراء مصر والشام والخاصّة المقدّم كل واحد منهم على مركب ، وكانوا كثيراً جداً ؛ لأن عِدّة مراكب الغزاة المصريين والشاميين زادت على مائة قطعة ، وقيل مائتان ، وقيل أكثر أو أقل ما بين أغربة ، وقرّاقير ، وزوّارق وغير ذلك ، فأول من بدأ بهم السلطان وخاع عليهم أمراء الألوف

(١) كذا في الأصل ، وفي ط كاليفورنيا ٦ : ٦١٤ «الأوزان يضرب على آله» .

بمصر والشام ، وخلع على كل واحد منهم أطمسين متمراً^(١) ، وقيد له فرساً بقاش ذهب ،
 وهم الأمير إينال الجسكي أمير مجلس ، والأمير تغرى بردي الحمودي الناصري
 رأس نوبة النوب ، والأمير قرأ مراد خجاً الشغباني الظاهري برقوق أمير جاندار
 والأمير حسين بن أحمد المدعو تغرى برموش البهسي التركاني أحد مقدمي الألوف ،
 والأمير طوغان السيفي تغرى بردي أحد مقدمي الألوف بدمشق ، ثم أمراء
 الطباخانات والعشرات من أمراء مصر والشام على كل واحد فوقاني حرير كمنج^(٢)
 أحمر وأخضر وبفسججي بطرز زركش على قدر مراتبهم ، وكذلك كل مقدم مركب
 من الخالصكية والأجناد وغيرهم ، فكان هذا اليوم يوماً عظيماً جليلاً لم يقع مثله في سالف
 الأعصار ، أعز الله تعالى فيه دين الإسلام وأيده وخذله فيه الكفر وبدده .

١٠ ثم انقض الموكب ونزل كل واحد إلى داره ، وقد كثرت التهانى بحارات
 القاهرة وظواهرها لقدم المجاهدين حتى إن الرجل كان لا يمتاز بدرب ولا حارة إلا
 وجد فيها التخليق بالزعفران والتهانى ، ثم أمر السلطان بهدم الزينة فهدمت ، وكان
 لها مدة طويلة .

١١ ثم أصبح السلطان من الغد وهو يوم الثلاثاء تاسع شوال جمع التجار لبيع الفنائم من
 القماش والأواني والأشياء .

ثم أرسل السلطان يطلب من ممتلك قبرس المال ، فقال : مالى إلا رُوحى وهى
 بيدكم ، وأنا رجل أسير لا أملك الدرهم الفرد ، من أين تصل يدي إلى مال أعطيه لكم ؟
 وتكرر الكلام معه بسبب ذلك وهو يجيب بمعنى ما أجاب به أولاً ، حتى طلبه السلطان
 بالحوش — وكان به أسارى الفرنج — فلما حضر بين يدي السلطان وقبل الأرض وأوقف
 وشاهده الأسرى من الفرنج فى تلك الحالة صرخوا بأجمعهم صرخة واحدة ، وحشوا

(١) المتمر : هوشاش اسكندراني مرقوم بالذهب شبيه بالطلوال (وانظر المقرئى المخطوط ٢ : ٢٢٦) .

(٢) فوقاني من الحرير الكمخا : نوع من الفرجيات أو الجباب ، والكمخا نسيج به وحدة زخرفية
 من نفس لون الثعالب أو من لون مختلف قليلاً عنه ، وانظر الحاشية (١) ص ٥٢ من هذا الجزء .

التراب على رؤوسهم ، والساطان ينظرُ إليهم من مجلسه بالقعده الذي كان جالس به من أمسه ، وسببُ صراخ الأسرى وعظيم بكائهم أنه كان فيهم من لا يصدق أن ملكهم قد أسر لكثرتهم وتفرقهم في المراكب ، والاحتفاظ بهم ، وعدم اجتماع بعضهم على بعض ، فكان إذا قيل لبعضهم إن ملككم معنا أسيراً يضحك ، ثم يقول : أين هو؟ فإذا قيل له بهذه المركب ويشار إلى مركب الأمير تفرى بردى الحمودى يهزأ بذلك ويتبسم ، فلما عاينوه تحققوا أسرَه فهاهم ذلك ، وقيل إنَّ بعض سبى الفرنج سألت من رجل من المسلمين — لما كسروا الصليب الكبير الذى يعرف به جبل الصليب ببلادهم ، وكان هذا الصليب معظماً عندهم إلى الناية — وقالت : نحن إذا حلف منا رجلُ أو امرأة على هذا الصليب باطلاً أو ذى فى الوقت ، وأنتم قد كسرتموه وأحرقتموه ولم يصبكم بأس ، ما سبب ذلك ؟ فقال لها الرجل : أنتم أطعتم الشيطان فصار يغويكم ويستخف بعقولكم ، ونحن قد هدانا الله للإسلام وأنزل علينا القرآن فلا سبيل له علينا ، فعند ما كسره بعد أن ذكرنا اسم الله تعالى عليه فرَّ منه الشيطانُ وذهب إلى لعنة الله ، فقالت المرأة : هو ما قتلته ، وأسلمت هى وجماعة معها — انتهى .

ولما أوقف جينوس المذكور بالحوش بين يدى السلطان ، وأوقف معه جماعة من قناصلة الفرنج ممن كان بمصر وأعمالها ، وتسكلم الترجمان معه فيما يبدى به نفسه من المال ١٥ وإلا يقتله السلطان ، صمم هو على مقاتله الأولى ، فالتزم القناصلة عنه بالمال لفدائه من غير تعيين قدر بعينه . . ، ولكنهم أجابوا السلطان بالسمع والطاعة فيما طلبه ، وعادوا بجينوس إلى مكانه من الحوش والترسيم عليه ، وكان الذى رسم عليه السيفى أركلس المؤيدى الخالصكى المعروف بأركلس فرعون ، وأقام جينوس بمكانه إلى يوم الأربعاء ، فرسم له السلطان ببديلتين من قماشه ، وأمر له بعشرين رطل لحم فى كل يوم ، وسنة ٢٠ أطيار دجاج ، وخمسة درهم فلوسا برسم حوائج الطعام ، وفسح له فى الاجتماع بمن يختاره من الفرنج وغيرهم ، وأدخل إليه جماعة من حواشيه خلدمته ، كل ذلك والسلطان مصمم على طلب خمسمائة ألف دينار منه يفدى بها نفسه وإلا يقتله ، والرسـل

تتردد بينهم من التراجعين والقناصلة إلى أن تقرر الصلح بعد أيام على أنه يحمل مائتي ألف دينار يقوم منها بمائة ألف دينار عاجلة ، وإذا عاد إلى بلاده أرسل بالمائة ألف دينار الأخرى ، وضمنه جماعة في ذلك ، وأنه يقوم في كل سنة بعشرين ألف دينار جزية ، واشترط جينوس مع السلطان أن يكف عنه طائفة البنادقة^(١) وطائفة الكيتلان^(٢) من الفرنج ، فضمن له السلطان ذلك ، وانعقد الصلح ثم أطلمه من السجن بعد أيام كما سذكروه في يومه .

هذا ما كان من أمر صاحب قبرس وغزوه [انتهى]^(٣) .

وأما أمور المملكة فإنه لما كان يوم الخميس حادى عشر شوال المذكور سافر الشريف بركات [بن حسن]^(٤) من القاهرة إلى مكة المشرفة أميراً بها مكان والده [حسن]^(٥) .

ثم في يوم الاثنين خامس عشر شوال خلع السلطان على الأمير إينال^(٦) الحكيم أمير مجلس باستقراره أمير سلاح عوضاً عن الأتابك يشبك الأعرج ، وكانت شاغرة عنه من يوم صار أتابك المساكر لنيبة إينال هذا في الجهاد ، وخلع على الأمير جرباش الكرمي قاشق حاجب الحجاب باستقراره أمير مجلس عوضاً عن إينال الحكيم ، وخلع على الأمير قرقاس الشعباني الناصري باستقراره حاجب الحجاب بالديار المصرية عوضاً عن جرباش المذكور .

ثم في ثامن عشره خلع السلطان على الشريف خشرم بن دوغان بن جعفر الحسيني باستقراره أمير المدينة النبوية عوضاً عن الشريف عجلائ بن نعيم بن منصور بن جمّاز ، على أنه يقوم بمخمسة آلاف دينار ، ووقع بسبب ولاية خشرم هذا بالمدينة حادثة قبيحة ،

(١) في الأصل «البندقية» وما هنا من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٦١٨) ، والبندقية هم أهل البندقية وهم طائفة من الفرنج ومدّيتهم على طرف جون (خليج) البنادقة ، ودينارهم أفضل دنانير الفرنج (القلقشندى - صبح الأعشى ٤ : ٤٠٤) .

(٢) الكيتلان : جنس من الفرنج وهم يقتسمون مملكة «المرأ» مع صاحب قسطنطينية ، وتشتمل هذه المملكة على قطعة من ساحل بحر الروم تمتد من خليج القسطنطينية من الغرب (القلقشندى - صبح الأعشى ٤ : ٤٠٩) .

(٣) (٥٤٤، ٣) الإضافات من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٦١٨) .

(٦) ورد في هامش اللوحة «استقرار إينال الحكيم أمير سلاح» .

وهي أن خَشَرَمَا المذكور لما قَدِمَ المدينةَ وقد رَحَلَ عنها المَعزُول عنها وهو الشريف عَجَلَان بن نُعَيْر لما بَلَغَه عزله ، فلم يَلْبَثْ خَشَرَمَ بالمدينة غير ليلة واحدة وصَبَّحَهُ عَجَلَانُ بِمجموعه — وقد حشدَ العربَان — وقاتل الشريف خَشَرَمَا وحصره ثلاثة أيام حتى كسروه ، ودخل العربُ المدينة ونهبوا دُورَهَا ، وشعثوا أسوارها ، وأخذوا ما كان للحجاج الشاميّين من ودائع وغيرها ، وقبضوا على خَشَرَمَ المذكور ثم أطلقوه بسبب من الأسباب ، وأسَّهَنُوا بِحُرْمَةِ المسجد ، وارْتَكَبُوا عِظَامَ . كل ذلك في أواخر ذى القعدة .

ثم في يوم الخميس ثمانى عشرين ذى الحجة قَدِمَ الأمير جَارُ قُطُو الظاهري برقوق نائب حَلَب ، فطلع إلى القلعة وقبَل الأرضَ وخلع السلطانُ عليه خِلْمَةَ الاستمرار على نيابته ، واستمرَّ بالقاهرة إلى يوم السبت أول محرم سنة ثلاثين وثمانمائة خلع السلطان عليه خِلْمَةَ السَّفَر وخرج من يومه إلى محل كفالته ، ثم في يوم الخميس سادس المحرم خلع السلطانُ على الأمير أزدَمَر من على خان الظاهري^(١) أحد متدبى الألوف بديار مصر المعروف بشَايا باستقراره في حُجُوبِيَّة حَلَب ، قلتُ : درجة إلى أسفل ؛ فإنه يستحق ذلك وزيادة ، لما كان يشتمل عليه من المساوىء والقبائح ، لا أعرف في أبناء جنسه أفذَر منه ؛ كان دَمِيم الخُلُق مذموم الخُلُق ، بشع المنظر ، كَرِه المعاشرة ، بخيلاً متكبراً ، ظالماً جباراً ، هذا مع الجُبْن والجهل المُفْرط وعَدَم التفات الملوك إليه في كل دولة من الدُول ، وعُدَّ إخراجُه من مصر من حسنات الملك الأشرف ، وأنا أقول : لو كان الرَّجُل يرزُق على قَدَر معرفته ، وما يُحَسِّنُه من الفضائل والفنون لكانت رُتْبَةُ أزدَمَر هذا أن يكون صَبِيًّا لبعض أَوْبَاش السَّرَابَاتِيَّة^(٢) ، وقد استوعبنا مساوئه في ترجمته في تاريخنا المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافى — انتهى .

ثم أَخَذَ السلطانُ في الفحص على جَانِي بَك الصُّوفِ على عادته .

(١) ورد في هامش اللوحة «استقرار أزدمر شايا في حجوبية حلب» .

(٢) السراباتية : من سرب الماء إذا جرى — والمصرية مجرى الماء ، ومجرى الفائط ، والسراباتية هم الذين

ينزحون مجارى المياه والفائط .

وأهل شهر ربيع الأول ، ففي ليلة الجمعة رابعه عمل السلطانُ المولّد النبويّ
بالخوش من قلعة الجبل .

ثم في يوم السبت حادى عشرينه أفرج السلطانُ عن جيئوس متملك قبُرُس من
سجنه بقاعة الجبل ، وخلع عليه ، وأركبه فرسا بسرّج ذهب وكُنْبُوش زركش ، ونزل
إلى القاهرة في موكب ، وأقام بدار أُعِدَّتْ له ، وقد استقرّ أركمّاس المؤيدى المعروف
بفرعون مُسقَرّه ، وصار يركبُ من منزله المذكور ويمرُّ بشوارع القاهرة ويزور
كنائس النَّصارى ومعابدهم ، ويتوجّه إلى حيث اختار من غير حَجَر عليه ، بعد أن
أجرى السلطانُ عليه من الرّوائب ما يقوم به ويمنّ في خدمته ، هذا والخدم تأتيه من
النصارى والكنّاب والقناصة ، وحضرتُ أنا معه في مجلس فرأيتُ له ذوقاً ومعرفةً
عرفت منه بالحدس كونه لا يعرف باللغة العربية .

ولما كان يوم الخميس سابع جمادى الأولى خلع السلطانُ على الأمير جَرَبَاش
الكرنجي قاشق أمير مجلس باستقراره في نيابة طرّاً بلس عوضا عن الأمير قَصْرُوه من
تمراز بحكم انتقال قَصْرُوه إلى نيابة حلب ، عوضا عن جاز قُطْلُو بحكم عزل جاز
قُطْلُو وقُدُومه إلى القاهرة .

وفيه قدم رسولُ صاحب رُودِس^(١) الفرينجي فأرّكب فرسا وفي صدره صليبٌ
وأطلع إلى القلعة ، وقبّل الأرض بين يدي السلطان وسأل عن مُرسِلِه صاحب رُودِس
أنه طلب الأمان ، وأنه يسأل أن يُفنى من تجهيز المسافر [الإسلامية]^(٢) إليه ، وأن
يقوم للسلطان بما يطلبُه منه ، وكان السلطانُ تكلم قَبْلَ تاريخه في غزوة رُودِس
المذكورة .

٢٠ (١) رودس : جزيرة تقع حيال الإسكندرية في البحر الرومي بين جزيرة المصطكى وجزيرة
إفريطش (كريت) وامتدادها من الشمال إلى الجنوب بانحراف نحو خمسين ميلا وعرضها نصف ذلك ،
وهي في الغرب من جزيرة قبرص بانحراف إلى الشمال ، وبمضها للفرنج وبمضها لصاحب إصطنبول ،
ومنها يجلب المسل الطيب القديم النظير ، ولصاحبها مكتابة تخصه عن الأبواب السلطانية بالديار المصرية
(القلقشندي - صبح الأعشى ٥ : ٣٧٠ ، ٣٧١) .

٢٥ (٢) الإضافة من (ط . كاليفورنيا ٦ : ٦٢٠) .

ثم في يوم الخميس خامس جمادى الآخرة خلع السلطانُ على جَيْمُوس بن جَاك متملك قُبْرُس خلع السَّفر .

ثم في يوم الثلاثاء عاشر جمادى الآخرة المذكورة أمسك السلطانُ الأمير تَغْرِي بَرْدِي الحمودى رأس نوبة الثوب بعد فراغه من لعب الكرة بالحوش السلطانى ، فقبض على تَغْرِي بَرْدِي^(١) المذكور وهو بقماش لعب الكرة ، وقيد وأخرج من يومه إلى سجن الإسكندرية ، ولم يعلم أحدٌ ذنبه عند السلطان حتى ولا تَغْرِي بَرْدِي المذكور ، فإني سألتُه فيما بعد فقال : لا أعلم على ماذا أُمسكتُ ، غير أن المقرئ ذكر أنه له ذنوبٌ وأسبابٌ في مسكه نذكرها بعد أن نذكر قصةً مباشره .

واتفق في مسكه حادثة غريبة ، وهو أن رجلاً من مباشريه يُقال له ابن الشاميّة كان يخدمه ، فلما بلغه القبض عليه شقّ عليه ذلك ، وخرج إلى جهة القلعة ليُسَلَّم عليه . فوافى نزوله من القلعة مُقيّداً إلى الإسكندرية ، فصار يصيح ويبكي ويستغيث وهو ماشٍ معه حتى وصل إلى ساحل النيل ، ووقف حتى أحذر أستاذهُ تَغْرِي بَرْدِي الحمودى في الحراسة إلى جهة الإسكندرية ، فلما عاين سفره اشتد صراخه إلى أن سقط ميتاً ، فحمل إلى داره وغُسل وكُنَّ ودُفن .

ثم خلع السلطانُ على الأمير أَرْكَمَاس^(٢) الظاهري باستقراره رأس نوبة الثوب عوضاً ١٥ عن تَغْرِي بَرْدِي المذكور ، وأنعم عليه بإقطاعه أيضاً ، وأُم بِم يقطع أَرْكَمَاس المذكور وتقدمته على الأمير قَانِي بَاي الأبو بكرى الناصرى المعروف بالبهلوان ثانى رأس نوبة ، وأنعم بطلبخاناه قَانِي بَاي على سُودُون ميق الأمير آخُور الثانى ، وخَلَعَ على الأمير إِيْنَال العلّائى الناصرى باستقراره رأس نوبة ثانياً عوضاً عن قَانِي بَاي البهلوان المذكور ، وإِيْنَال^(٣) هذا هو الملك الأشرف إِيْنَال سلطانُ زَمَانِنَا . ٢٠

(١) ورد في هامش اللوحة «القبض على تَغْرِي بَرْدِي الحمودى» .

(٢) ورد في هامش اللوحة «استقرار أركماس رأس نوبة» .

(٣) ورد في هامش اللوحة «إينال الذى تسلمن فيما بعد» .

وأما ما وعدنا بذكره من قول المقرئ في سبب مَسْكِ تَغْرِى بَرْدَى المذكور قال : وهذا الحمودى من جُحْلَةِ مَالِكِ الْمَلِكِ الْبَاصِرِ فَرَجَ ، فَلَمَّا قُتِلَ [فَرَج] ^(١) خَدَمَ عند [الأمير] ^(٢) نَوْرُوزَ الْحَافِظِ بِدِمَشْقَ ، وَصَارَ لَهُ مِيزَةٌ عِنْدَهُ ، فَلَمَّا قُتِلَ نَوْرُوزَ سَجَنَهُ الْمَلِكُ الْمُؤَيَّدُ شَيْخَ بَقْلَمَةِ الْمَرْقَبِ ، فَمَا زَالَ مَحْبُوسًا بِهَا حَتَّى تَنَكَّرَ الْمُؤَيَّدُ عَلَى الْأَمِيرِ بَرَسْبَايَ الدَّقَاقِ نَائِبَ طَرَابُلُسَ وَسَجَنَهُ بِالْمَرْقَبِ مَعَ الْحَمُودَى ، وَإِنْبَالَ الشُّشْمَانَى ، فَرَأَى تَغْرِى بَرْدَى الْحَمُودَى فِي لَيْلَةٍ مِنَ اللَّيَالِي مَنَامًا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ بَرَسْبَايَ يَتَسَلَطَنَّ فَأَعْلَمَهُ بِهِ ، فَعَاهَدَهُ عَلَى أَنْ يَقْدِمَهُ إِذَا تَسَلَطَنَّ وَلَا يَعْتَرِضُهُ بِمَكْرُوهِهِ ، فَلَمَّا كَانَ مِنْ سُلْطَنَةِ الْمَلِكِ الْأَشْرَفِ بَرَسْبَايَ مَا كَانَ ، وَتَقَدَّمَتْهُ لِلْحَمُودَى فِيهَا مَضَى ، وَتَعَادَى الْحَالُ إِلَى أَنْ بَاتَ بِالْقَصْرِ عَلَى عَادَتِهِ ، فَتَالَ لِبَعْضٍ مِنْ يَتِّقُ بِهِ مِنَ الْمَالِكِ مَا تَقَدَّمَ مِنْ مَنَامِهِ بِالْمَرْقَبِ وَأَنَّهُ وَقَعَ كَمَا رَأَى [وَأَنَّهُ] ^(٣) أَيْضًا رَأَى مَنَامًا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ يَتَسَلَطَنَّ وَلَا يَدَّ ، فَوَشَّى ذَلِكَ الْمَلُوكَ بِهِ لِلسُّلْطَانِ فَعَرَّفَهُ مِنْهُ كَوَامِنَ ، مِنْهَا : أَنَّهُ صَارَ يَقُولُ مَا حَجَّجْنَا أَهْضَرْتَ ابْنَ عَجَلَانَ ، وَلَمَّا مَضَيْتُ إِلَى قُبْرِ سَاسِرَتُ مَلِكَمَهَا ، أَيْنَ كَانَ الْأَشْرَفُ حَتَّى يُقَالَ هَذَا يَسْمَعُهُ ؟ وَاللَّهِ مَا كَانَ هَذَا إِلَّا بِسَعْدَى ، وَتَنْقَلُ كُلُّ ذَلِكَ إِلَى السُّلْطَانِ — انْتَهَى كَلَامُ الْمُقَرِّئِ بِتَمَامِهِ .

ثم في يوم الاثنين أول شهر رجب قدم الخبر على السلطان بموت الملك المنصور عبد الله ابن الملك الناصر أحمد صاحب اليمن ، وأن أخاه ملك بعده ولقب بالأشرف إسماعيل .

ثم في يوم الاثنين ثامن شهر رجب قدم الأمير جارقطلو المزعول عن نيابة حكب إلى القاهرة ، وطلع إلى القلعة ، وقبل الأرض نفاع عليه السلطان باستقراره أمير مجلس عوضًا عن جرباش قاشق بحكم انتقال جرباش إلى نيابة طرابلس حسبما تقدم ذكره .

(٢٤١) الإضافة من (ط. كاليغورنيا ٦ : ٦٢١) .

(٢) الإضافة من (ط. كاليغورنيا ٦ : ٦٢٢) .

ثم في تاسع عشر رجب المذكور توجه الزينى عبد الباسط ناظر الجيش على الهجن إلى حلب لعمارة سورها ولغير ذلك من المهمات السلطانية بعد ما قدم عدة خيول قبل ذلك بأيام .

ثم في يوم الخميس أول شهر رمضان فُتِحَ الجامع^(١) الذى أنشأه الأمير جاني بك الأشرفي المذوّاد آر الثاني بالشارع الأعظم خارج باب زويلة بخط القريبين ، وأقيم به الجمعة في يوم الجمعة ثانيه .

ثم في سابع عشر شهر رمضان المذكور قدّم عبد الباسط إلى القاهرة من حلب وطلع إلى النعمة ، وخلع السلطان عليه .

ثم في ثالث عشرينه طلع زين الدين عبد الباسط بهدية إلى السلطان فيها مائتا فرس ، وحلى كثير ما بين زركش ولؤلؤ وقماش مذهب برسم السلطان^(٢) وثياب صوف وفرو وغيره .

ثم في عاشر ذي القعدة قدّم الخبر على السلطان بأن قاضى قضاة دمشق نجم الدين عمر بن حجّى وجدّ مذبوحاً على فراشه ببُستّانه بالنّيرب^(٣) خارج دمشق ، ولم يُعرف قاتله وأُتهم الناس الشريف كاتب سِرّ دمشق ابن الكشك وعبد الباسط بالمالأة على قتله ، وراحت على من راحت ، وكان ابن حجّى المذكور من أعيان أهل دمشق وفضلائهم ، وقد تقدّم من ذكره نبذة في ولايته كتابة سِرّ مصر قبل تاريخه .

ثم في رابع عشر ذي القعدة ، خلع السلطان على الأمير قاني بكى البهلوان أحد متدّمي الألوف بمصر باستقراره في نيابة ملطية^(٤) زيادة على ما بيده من إقطاع تتقدم ألف بديار

(١) هذا الجامع بديء في إنشائه سنة ٨٢٨ هـ ، ولا يزال موجوداً في شارع المغربلين (على مبارك -

الخطط ٤ : ٧٢) .

(٢) في الأصل « برسم النساء » وما هنا من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٦٢٣) .

(٣) النيرب : قرية مشهورة بدمشق (ياقوت - معجم البلدان ٨ : ٣٥٥) .

(٤) ورد في هامش اللوحة « استقرار قاني بكى البهلوان في نيابة ملطية على بتدّمة ألف » .

مصر عوضاً عن أزدُمُر شايًا المقدّم ذكره لعجزه عن القيام بقتال التُّركمَان ، وأُعيد أزدُمُر شايًا إلى إقطاعه بحلب كما كان أولاً .

ثم في يوم الاثنين سُلخ ذى القعدة خلع السلطانُ على بهاء الدين محمد ابن القاضي نجم الدين عمر بن حجي باستقراره قاضى قضاة دمشق عوضاً عن والده بحكم وفاته ، وولى بهاء الدين هذا القضاء قبل أن يستكمل عذاره .

ثم في سابع عشرين ذى الحجة قدّم مُبَشِّرُ الحاج وأخبرَ بسلامة الحاج ورخاء الأسفار بمكة ، وأنه قُرى مرسوم السلطان بمكة المشرفة في الملاّ بمنع الباعة من بسط البضائع أيام المَوسم في المسجد الحرام ، ومن ضُرب الناس الخيام بالمسجد المذكور ، ومن تحوّل المُنْبَر في يوم الجمعة والعديد من مكانه إلى جانب الكعبة حتى يُسند إليها ، فأمر أن يُترك مكانه مسامتا لمقام إبراهيم الخليل عليه السلام ، ويخطب الخطيب عليه هُناك ، وأن تُسدّ أبواب المسجد بعد انقضاء المَوسم إلا أربعة أبواب من كل جهة باب واحد ، وأن تُسدّ الأبوابُ الشارعة من البيوت إلى سطح المسجد ، فامتثل جميع ذلك .

قال المقرئى : وأشبه هذا قولُ عبد الله بن عمر رضى الله عنه وقد سأله رجلٌ عن دَمِ البراغيث فقال : عجبا لكم يا أهل العراق تقتلون الحسين بن على وتسالون عن دَمِ البراغيث !! وذلك أن مكة استقرّت دار مَكْس حتى إنه يوم عرفة قام المشاعلي — والناس بذلك الموقف العظيم يسألون الله مغفرة ذنوبهم — فنادى معاشر الناس كافة ، من اشترى بضاعة وسافر بها إلى غير القاهرة حلّ دمه وماله للسلطان ، فأخذ التجار القادمون من الأقطار حتى صاروا مع الركب المصرى على ما جرّت به هذه العادة المستجدة منذ سنين لتؤخذ منهم مُكُوس بضائعهم ، ثم إذا ساروا من القاهرة إلى بلادهم من البصرة والكوفة والعراق أخذ منهم المكس ببلاد الشام وغيرها ، فهذا لا ينكر وتلك الأمور بمثنا يأنسكارها — انتهى كلام المقرئى .

قلت : أنا لا أتابعه على ما أعاب ، وأبلى خير من أسود ، وكونه رسم بردّ التجار

- إلى الديار المصرية لتؤخذ منهم الكُوس لا يلزم أنه لا يفعل معروفاً آخر ، وأما جميع ما أبطله ورسم بمنعه فقيه غاية الصلاح والتعظيم للبيت العتيق ، أما منع الباعة بالحرم فكان من أكبر [المصالح و] ^(١) المعروف ، فإنه كان يقوم الشخص في طوافه وعبادته وأذنه مَلَأَى من صياح الباعة والفوغاء من كثرة أزدحام الشُّراة ، وأما نصب الخيام فكان من أكبر القبائح ، ولعل الله تعالى يفر لللك الأشرف جميع ذنوبه بإبطال ذلك .
- من الحرم الشريف ، فإنه قيل إن بعض الناس كان إذا نصب خيامه بالمسجد الحرام نصب به أيضاً بيت الراحة وحفر له حفرة بالحرم ، وفي هذا كفاية ، وأما تحويل المنبر فإنه قيل للسلطان إن المنبر في غاية ما يكون من الثقل ، وأنه كلما ألصق بالبيت الشريف انزعج منه وتصدّع ، فنع بسبب ذلك ، وقد صار الآن يحول إلى القُرب من البيت ، غير أنه لا يُلصق به ، فخلصت المصلحة من الجهتين ، وأما غلق أبواب المسجد في غير أيام الموسم إلا أربعة فيعرف فائدة ذلك من جاوره بمكة ، وبطول الشرح في ذكر ما يتأتى من ذلك من المفسد ، وإن كان فيه بعض مصلحة لسكان مكة — انتهى .

- ثم في رابع عشرين ذى الحجة قُبِضَ بالمدينة على أميرها الشريف خُسرَم بن دوغان ابن جعفر بن هبة الله بن جَمَّاز بن منصور بن جَمَّاز ، فإنه لم يَقَمْ بالمبلغ الذي وَعَدَ به ، واستقرَّ عرضه في إمرة المدينة الشريفة مانع بن علي بن عطية بن منصور بن جَمَّاز بن شيعة بن هاشم بن قاسم بن مهنّا بن داود بن قاسم بن عبد الله بن طاهر بن يحيى بن الحسين بن جعفر بن الحسين بن علي بن أبي طالب [كرم الله وجهه] ^(٢) .

- ثم في يوم الجمعة ثالث الحرم سنة إحدى وثلاثين وثمانمائة قَدِمَ الحمل من جزيرة قُبرُس ومبلعه خمسون ألف دينار مُشَخَّصة ، فرسم السلطان بَصْرَ بهادنانير أشرقية ، فُضِرَت بقلعة الجبل والسلطان ينظر إليها إلى أن كَمَّت .

ثم في يوم السبت حادى عشر المحرم المذكور ركب السلطان من قلعة الجبل بغير

قماش الخِدْمَة ونزل إلى دار الأمير جأى بك الأشرفى الدَّوَادَار الثانى بِحِدْرَةِ الْبَقَر ^(١) ليعوده فى مرضه .

ثم فى يوم الأربعاء ثمانى عشرينه قَدِمَ الركبُ الأوَّل من الحاج ، وقدم الحمل من الغد ببقيّة الحاج ، ومعهم الشريف خَشَرَم فى الحديد ، وقَدِم معهم أيضاً الأمير بِكَتَمَر السَّعْدَى من المدينة ، وكان له بها من العام الماضى .

ثم فى يوم الثلاثاء ثمانى عشر صفر من سنة إحدى وثلاثين خلعَ السلطانُ على قاضى القضاة مُحِبِّ الدين أحمد بن نصر الله البمدادى الحنبلى ، وأُعيد إلى قضاء الخنايلة بالديار المصرية بعد عزل قاضى القضاة عز الدين عبد العزيز الحنبلى ^(٢) ولم يكن عَزْلُ عِزِّ الدين المذكور لسوء سيرته بل إنه سار فى القضاء على طريق غير معتادة ، وهو أنه صار يمشى فى الأسواق ويشترى ما يحتاجه بيده من الأسواق ، وإذا ركب أُرْدَف خلفه على بقلته عبيده ، ويمر على هذه الهيئة بجميع شوارع القاهرة ، وكان كثير التردد إلى فى كل وقت ، لأنه كان من جملة أصحاب الوالد ، فكان يأتى من المدرسة الصالحية ماشياً ، ويجلس حيث انتهى به المجلس ، فلم يحسن ذلك ببال أعيان الدَّولة ، وحلوه على أنه يفعل ذلك تعمدًا ليقال ، وقالوا للسلطان — وكان له إليه ميل زائد — : هذا مجنون ، ولا زالوا به حتى عَزَلَه وأعاد القاضى محب الدين .

ثم فى يوم الثلاثاء تاسع عشر صفر المذكور ركب السلطانُ من التلعة بغير قماش الخِدْمَة — وقد صار ركوب السلطان بغير قماش الخِدْمَة عادة ، وكان يقبح ذلك فى سالف الأعصار ، وأول من فعل ذلك الملك الناصر فرج ، ثم المؤيد ، ثم الأشرف [هنا] ^(٣) . انتهى — وسارَ حتى شَقَّ القاهرة ودخل من باب زُوَيْلَة وخرج من باب النَصْر إلى خَلِيج الزعفران ، فرأى البستان الذى أنشأ هناك ، وعاد من خارج الناهرة على تربته

(١) حِدْرَةُ الْبَقَر : ومكانها اليوم شارع المظفر الواصل بين ميدان جامع السلطان حسن وشارع الحليمية النديمية « السيوفية » وانظر (المقرئى - الخطط ٢ : ٤٣٩) .

(٢) ورد فى هامش اللوحة « ترجمة عز الدين الحنبلى » .

(٣) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٦٢٧) .

التي عَمَّهَا بجوار تربة الملك الظاهر بقوق بالصحراء^(١) ثم سار حتى طلع إلى القلعة ، ثم في ليلة الجمعة سابع شهر ربيع الأول قُرِيَ المولد النبوي بالحوش السلطاني من قلعة الجبل على العادة .

ثم في يوم الخميس ثالث عشر شهر ربيع الأول المذكور أنعم السلطان بإقطاع الأمير بكتمر السعدى على الأمير قَجَقَار السيفى بكتمر جِلَق الزردكاش المعروف بِجَفَتَاى ،
— والإقطاع إمرة طبلخاناه — بعد موت بكتمر السعدى ، وكان بكتمر من محاسن الدهر مَعْدُوداً من أرباب الكمالات ، كان قهها جندياً شجاعاً عالمًا ، هيناً قوياً عاقلاً ، مقدماً عفيفاً لطيفاً ، لا أعلم في أبناء جنسه من يدانيه أو يقاربه في كثرة محاسنه ، صحبته سنين ، وانتفعتُ بفضلِه ومعرفته وأدبه ، وقد استوعبنا ترجمته في [تاريخنا]^(٢) المنهل الصافي ، ويأتى ذكره أيضاً في الحوادث من هذا الكتاب في محله إن شاء الله تعالى ، وهو أحقُّ^{١٠} بقول القائل :

[الكامل]

عَمَّ النِّسَاءَ فَمَا يَلِدَنَّ شَبِيهَهُ إِنَّ النِّسَاءَ بِمِثْلِهِ عَمُّ

ثم في آخر شهر ربيع الأول استقر تمرى^(٣) التمرىفاوى الدوادار الثالث دوادارا ثانيا بعد موت الأمير جاني بك [الأشرفى]^(٤) الدوادار ، ولم يُنعم عليه بإمرة إلا بعد مدة طويلة أنعم عليه بإمرة عشرة ، وأما جاني بك يأتى ذكره في الوفيات مطوَّلاً^{١٥} [إن شاء الله تعالى]^(٥)

ثم في شهر ربيع الآخر من هذه السنة تشكَّى التجارُ الشاميون من حملهم البضائع

(١) تربة الظاهر بقوق بالصحراء : انظر في التمرىفاوى (الحاشية ١ ص ١٧١ ج ١٠ من هذا الكتاب) .

(٢) الإضافة من (ط . كاليغورنيا ٦ : ٦٢٧) .

(٣) ورد في هامش اللوحة « استقرار تمرى دوادارا ثانيا » .

(٤) الإضافة من (ط . كاليغورنيا ٦ : ٦٢٨) .

التي يشترونها من بندر جدّة إلى القاهرة ، فوقع الاتفاق على أن يؤخذ منهم بمكّة عن كل حل — قلّ ثمنه أو أكثر — ثلاثة دنانير ونصف ، وأن يُعفوا عن حل ما يقبضونه من جدّة إلى مصر ، فإذا حملوا ذلك إلى دمشق أخذ منهم مكسها هناك على ما جرت به العادة ، وتم ذلك .

- قال المقرئى : وفي هذا الشهر — يعنى عن جمادى الأولى من سنة إحدى وثلاثين وثمانمائة — كانت الفتنة الكبيرة بمدينة تمر^(١) من اليمين ؛ وذلك أن الملك الأشرف إسماعيل ابن الملك الأفضل عباس ابن المجاهد على ابن المؤيد داود ابن المظفر يوسف ابن المنصور عمر بن على بن رسول [صاحب اليمين]^(٢) لما مات قام من بعده ابنه [الملك الناصر أحمد ابن الأشرف إسماعيل ، وقام بعد الناصر أحمد ابنه]^(٣) الملك المنصور عبد الله فى جمادى الآخرة سنة سبع وعشرين وثمانمائة ، ومات فى جمادى الآخرة سنة ثلاثين وثمانمائة ، فأقيم بعده أخوه الملك الأشرف إسماعيل بن أحمد الناصر فتغيّرت عليه نيات الجند كافة من أجل وزيره شرف الدين إسماعيل بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عمر العلوى ، فإنه أخرج صرف جوامعهم ومرتباتهم ، فتغيرت منه القلوب ، وكثرت حسادته لاستبداده على السلطان وانفراده بالتصرف دونهم ، وكان يليه فى الرتبة الأمير شمس الدين على بن الحسام ثم القاضى نور الدين على الحالبى مُشدّ الاستيفاء^(٤) ، فلما اشتد الأمر على العسكر وكثرت إهانة الوزير لهم ، وإطراحه جانبهم ضاقت عليهم الأحوال حتى كادوا أن يموتوا جزعاً ، فاتفق تجهيز خزانة من عدن وبرز الأمر بتوجه طائفة من العبيد والأتراك إليها لتلقيها ، فسألوا أن يُنفق فيهم أربعة دراهم

(١) تمر : القاعدة الثانية لبلاد اليمن وانظر (الحاشية ١ ص ٢٦ ج ١٣ من هذا الكتاب) و(الفتنة شدى صبح الأعشى ٥ : ٨) .

(٢، ٣) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٦٢٨) .

(٤) مُشد الاستيفاء : المُشد بمعنى المُفتش ، والمستوفى من أعمال كتاب الأموال بالهراوين ، وعليه ضبط الديوان التابع له « الدكتور زيادة - السلوك للمقرئى ج ١ ص ١٠٥ حاشية ٢ ، ج ٢ ص ١٩٢ حاشية ٢) .

- لكل [واحد] ^(١) منهم يَرْتَقِ بها ، فامتنع الوزيرُ ابنُ العَلَوِيّ من ذلك ، وقال :
 ليمضوا غصباً إن كان لهم غرضٌ في الخِدْمَةِ ، وحين وصول الخزانة يكون خيرا وإلا ففسح
 الله لهم فاللدهم بهم حاجة ، والسلطان غنى عنهم ، فهيج هذا القولُ خفاءً بواطنهم ، وتحالف
 العبيدُ والتركُ على الفتكِ بالوزير ، وإثارة فتنة ، فبلغ الخبرُ السلطانَ فأعلم به الوزيرُ ،
 فقال : ما يُسوؤوا شيئاً ، بل نشق كلَّ عشرة في موضع ، وهم أعجز من ذلك .
 فلما كان يوم الخميس تاسع جمادى الأولى هذه قُبيل المغرب هجمَ جماعةٌ من العبيد
 والتركِ دارَ العدل بتعزٍّ ، واقتربوا أربعَ فِرَقٍ : فرقة دخلت من باب الدار ،
 وفرقة دخلت من باب السر ، وفرقة وقفت تحت الدار ، وفرقة أخذت بجانب آخر ،
 فخرج إليهم الأميرُ سُفُورُ أمير جَانْدَار فَهَبَرُوهُ بالسيف حتى هلكَ وقتلوا معه
 عليا الحالبى مُشِدَّ الدَّوَابِّين وعدَّة رجال ، ثم طَلَعُوا إلى الأشرف وقد اختفى بين
 نسائه وتزيّاً بزِيَّهن فأخذوه ، ومضوا إلى الوزير العَلَوِيّ فقال لهم : مالكم في قتل
 فائدة ، أنا أنفق على العسكر نفقة شهرين ، فضوا إلى الأمير شمس الدين على بن الحسام
 فقبضوا عليه وقد اختفى ، وسجنوا الأشرف في طبقة المالك واكلوا به ، وسجنوا ابن
 العلوى الوزير وابن الحسام قريبا من الأشرف واكلوا بهما ، وقد قيدوا الجميع ، وصار
 كبيرُ هذه الفتنة برقوق من جماعة الأتراك ، فصعدَ هو وجماعةٌ ليخرج الملك الظاهر
 يَحْيَى ابن الأشرف إِسْمَاعِيل بن عباس من تعبات ^(٢) ، فامتنع أمير البلد من الفتح لئلا ،
 وبعث الظاهر إلى برقوق أن يمهل إلى الصبح ، فنزل برقوق ونادى في البلد بالأمان
 والاطمئنان والبيع والشراء ، وأن السلطان هو الملك الظاهر يحيى بن الأشرف ، هذا
 وقد نهب العسكرُ عند دخولهم دار العدل جميع ما في دار السلطنة ، وأخشوا في نهبهم ؛
 فسلبوا الحرمَ ما عليهن ، وانهكوا منهن ما حرّم الله ، ولم يدع في الدار ما قيمته الدرهم
 الفرد ^(٣) .

(١) الإضافة من (ط . كالفورنيا ٦ : ٦٢٩) .

(٢) تعبات : موضع بالقرب من تعز (يحيى بن الحسين - غاية الأمان في أخبار القطر الجاني ١ :

٣٠١ هامش الدكتور محمد سعيد عاشور) .

(٣) في ط . كالفورنيا ٦ : ٦٣٠ « الواحد » .

فلما أصبح يوم الجمعة عاشره اجتمع بدار العدل الترك والعبيد وطلبوا بنى زياد
وبنى السنبلى والخدام وسائر أمراء الدولة والأعيان ، فلما تكامل جمعهم وقع بينهم
الكلام فيمن يقيمونه ، فقال بنو زياد : وما تمَّ غيرُ يحيى فاطمُوهَا له هذه الساعة ، فقام
الأميرُ زين الدين جِيَّاش الكاملى والأمير بَرْقُوق وطلما إلى تعبات في جماعة
من الخُدَّام والأجناد فإذا الأبواب مغلقة ، فصاحوا بصاحب البلد حتى فتح لهم ، ودخلوا
إلى القصر وسلموا على الظاهر يَحْيَى بالسلطنة ، وسألوه أن ينزل معهم إلى دار العدل ،
فقال : حتى يصل العسكرُ أجمع ، ففكروا القيْد من رجليه ، وطلبوا العسكر بأسرهم ،
فطلعوا بأجمعهم وأطلعوا معهم بعشرة جنائب ، فتقدَّم الترك والعبيد وقالوا للظاهر :
لا نبإيك حتى تحلف لنا أنَّا لا يحدثُ علينا منك شيءٌ بسبب هذه القملة ولا ماسبق
قبلها ، فحلف لهم وهم يردُّون عليه الإيمان ، وذلك بحضرة قاضى القضاة موفق الدين
على بن الناشرى ، ثم حلفوا له على ما يُحِبُّ ويختار ، فلما انقضى الحلف وتكامل العسكرُ
ركب ونزل إلى دار العدل بأبهة السلطنة ، ودخلها بعد صلاة الجمعة ، فكان يوما
مشهودا ، وعندما استقرَّ بالدار أمرَ بإرسال ابن أخيه الأشرف إسماعيل إلى تَعَبَات
فطلعوا به وقيدوه بالقيْد الذى كان الظاهر يَحْيَى مُقيِّداً به وسجنوه بالدار التى كان
[الظاهر مسجوناً]^(١) بها ، ثم حُلَّ بعد أيام إلى الدُمْلُوة^(٢) ومعهُ أمه وجاريته ، وأنعم
السلطان على أخيه الملك الأفضل عباس بما كان له ، وخلع عليه وجعله نائب السلطنة كما
كان أوَّل دولة الناصر وحدثت الفتنة .

وكان الذى حرَّك هذه الفتنة بنو زياد ، فقام أحمد بن محمد بن زياد الكاملى بأعباء
هذه الفتنة لحققة من الوزير ابن العلوى ، فإنه كان قد مالاً على قتل أخيه جِيَّاش وخذَّل
عن الأخذ بثأره ، وصار يمتن^(٣) بنى زياد ، ثم ألزم الوزير ابن العلوى وابن الحسام

(١) اضافة من (ط كالفورنيا ٦ : ٦٣١) .

(٢) الدملوة : حصن في شمال عدن وغزاة صاحب اليمن ، رانظر (الحاشية ٢ ص ٨٦ ج ٩ من هذا الكتاب) .

(٣) في ط كالفورنيا ٦ : ٦٣١ « ينتهر » .

بِعَمَلِ الْمَالِ ، وَعُصِرَا عَلَى كِلَاهُمَا وَأَصْدَاغُهُمَا ، وَرُبِطَا مِنْ تَحْتِ إِبْطَيْهِمَا وَعُلِقَا مُنْكَسَيْنِ ، وَضُرِبَا بِالشَّيْبِ وَالْعَصِي وَهَمَايُورْدَانِ الْمَالِ ، فَأُخِذَ مِنْ ابْنِ الْعُلُوِّ — مَا بَيْنَ نَقْدٍ وَعَرُوضٍ — ثَمَانُونَ أَلْفَ دِينَارٍ ، وَمِنْ ابْنِ الْحَسَامِ مِائَةُ ثَلَاثِينَ أَلْفَ دِينَارٍ ، وَاسْتَقَرَّ الْأَمِيرُ بَرْقُوقُ أَمِيرِ جَانْدَارٍ ، وَاسْتَقَرَّ الْأَمِيرُ بَدْرُ الدِّينِ مُحَمَّدُ الشُّمْسِيُّ أَتَابِكُ الْعَسَاكِرِ ، وَاسْتَقَرَّ ابْنُهُ الْعَنيفُ أَمِيرُ آخُورٍ ، ثُمَّ اسْتَقَرَّ الْأَمِيرُ بَدْرُ الدِّينِ الْمَذْكُورُ أَسْتَادَارًا ، وَشَرَعَ فِي النِّفَقَةِ عَلَى الْعَسْكَرِ ، وَظَهَرَ مِنَ السُّلْطَانِ نَبْلٌ وَكَرَمٌ وَشَهَامَةٌ بِحَيْثُ أَطَاعَتْهُ الْعَسَاكِرُ بِأَجْمَعِهِمْ ، فَإِنَّ لَهُ قُوَّةً وَشَجَاعَةً حَتَّى [قِيلَ] ^(١) « إِنْ قُوَّسَهُ يَعْجَزُ مِنْ عِنْدِهِمْ مِنَ الثَّرَكِ عَنْ جِرَّةٍ ، وَمَدَحَهُ الْفَقِيهُ يَحْيَى بْنُ رُوَيْكِ بِقَصِيدَةٍ أَوْهَا : [الْوَاوِفَرُ]

بِدَوْلَةٍ مَلِكِنَا يَحْيَى الْيَمَانِي بَلَّغْنَا مَا نُرِيدُ مِنَ الْأَمَانِي

وَعِدَّةُ الْقَصِيدَةِ وَاحِدٌ وَأَرْبَعُونَ بَيْتًا ، وَأَجِيزٌ عَلَيْهَا بِأَلْفِ دِينَارٍ . وَهَذِهِ الْكَاثِنَةُ ١٠
اخْتَلَتْ مَلِكٌ بَنَى رَسُولٌ مِنَ الْيَمَنِ — انْتَهَى كَلَامُ الْمُتَقَرِّبِيِّ .

قُلْتُ : وَقَدْ خَرَجْنَا عَنْ الْمَقْصُودِ بِطُولِ هَذِهِ الْحِكَايَةِ ، غَيْرَ أَنَّ فِي ذِكْرِهَا نَوْعًا مِنَ الْأَخْبَارِ وَالتَّنْزِيفِ بِالْمَمَالِكِ ، وَلَنَرْجِعَ إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ ^(٢) مِنْ أَحْوَالِ الْمَلِكِ الْأَشْرَفِ بَرُّسْبَايَ صَاحِبِ التَّرْجَمَةِ .

وَلَمَّا كَانَ يَوْمُ الْاِثْنَيْنِ خَامِسِ جُمَادَى الْآخِرَةِ خَلَعَ السُّلْطَانُ عَلَى الْأَمِيرِ جَارِقُطْلُو ^(٣) ١٥
أَمِيرٌ مَجْلِسٌ بِاسْتِقْرَارِهِ أَتَابِكُ الْعَسَاكِرِ بِالْأَمِيرِ الْمَصْرِيَّةِ بَعْدَ مَوْتِ الْأَمِيرِ الْكَبِيرِ يَشْبُكُ السَّاقِي الْأَعْرَجِ ، وَكَانَ يَشْبُكُ السَّاقِي الْمَذْكُورَ مِنْ أَفْرَادِ الْعَالَمِ ، وَهُوَ أَحَدُ مَنْ أَدْرَكَنَاهُ مِنَ الْمُلُوكِ مِنْ أَهْلِ الْمَعْرِفَةِ وَالذَّوْقِ وَالْفَضْلِ وَالرَّأْيِ وَالتَّنْذِيرِ ، كَمَا سَنَبِينَهُ فِي تَرْجُمَةِ وَفَاتِهِ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ [إِنْ شَاءَ اللَّهُ] ^(٤) .

(١) الإضافة من (ط . كاليغورنيا ٦ : ٦٣١) .

(٢) في ط . كاليغورنيا ٦ : ٦٣٢ « بصدده »

(٣) ورد في هامش اللوحة « استقرار جار قطلو أتابك العساكر » .

(٤) الإضافة من (ط . كاليغورنيا ٦ : ٦٣٢ ، ٦٣٣) .

ثم في يوم السبت عاشر جمادى الآخرة المذكورة كتب [السلطان] ^(١) بإحضار
جَرَبَاشَ الكرمي المعروف بقاشق نائب طَرَابُلسَ ليستقرَ أمير مجلس على عادته أولاً
عوضاً عن الأمير الكبير جَارُ قُطْلُو ^(٢)، وكتب إلى الأمير الكبير [طَرَبَاي] ^(٣)
الظاهرى المقيم بالقدس بطالاً باستقراره في نيابة طَرَابُلسَ .

ثم في يوم السبت أول شهر رجب عمل السلطانُ الخدمةَ بالإيوان بدار العدل ^(٤)
من القلعة ، وأحضرتْ رسلُ مُراد بك بن عثمان متملك بُرْصَا ^(٥) وأدرِزْ نَابُولِي ^(٦) وغيرهما
من ممالك الروم ، فكان موكبا جليلا أُرْكَبَ فيه الأمراء والمماليك السلطانية وأجنادُ
الحلقة وغيرهم على عادة هيئة خدمة الإيوان من تلك الأشياء الموهلة ، وقد بطل خِدم
الإيوان من أيام الملك الظاهر جَمْعَمَقَ ، وذهب من كان يعرف ترتيبه ، حتى لو أرادَ أخذَ من
الملوك أن يفعله لا يمكنه ذلك . ١٠

ثم في سابع شهر رجب المذكور خلعَ السلطانُ على القاضي كمال الدين ^(٧) بن
البَارِزِيّ — المعزول قبل تاريخه عن كتابة السِّرِّ ثم عن نظر الجيش بالديار المصرية —
باستقراره في كتابة سِرِّ دِمَشْقَ عوضاً عن بدر الدين حسين بحكم وفاته ، من غير سَعَى
في ذلك ، بل طلبه السلطانُ وولّاه ، وكان القاضي كمال الدين المذكور من يوم عُزِلَ من
وظيفة نظر الجيش بعد كتابة السِّرِّ ملازماً لداره على أجمل حالة ، وأحسن طريقة من
الأشتغال بالملم والوقار والسكينة ، وهو على هيئة عمله من الحشم والخدم ، وبسط
يديه بالإحسان لكل أحد ، وترداد الأكابر والأعيان والفضلاء إلى بابه ، وسافر في
ثاني عشرينه .

(١) الإضافات من (ط. كاليغورنيا ٦ : ٦٣٢ ، ٦٣٣) .

(٢) ورد في هامش اللوحة « لعله بيبغا المظفرى » .

(٣) ورد في هامش اللوحة « خدمة الإيوان » .

(٤) برصا : انظر (الحاشية ١ ص ٣٢ ج ١٣ من هذا الكتاب) .

(٥) أدرنا بولي : قلعة على مرتفع من الأرض عند ملتقى الأنهار وسط راد خصيب ، وكانت

العاصمة الثانية لآل عثمان (دائرة المعارف الإسلامية — ترجمة أ. خورشيد وآخرين) .

(٦) ورد في هامش اللوحة « استقرار كمال الدين البارزى في كتابة سر دمشق » .

ثم في حادى عشره أُديرَ محلّ الحاج على العادة^(١) في كل سنة .

ثم في ثالث عشرينه قَدِمَ الأمير جَرَبَاش الكرىمى معزولا عن نيابة طَرَابُلُس فخلع السلطانُ عليه باستقراره أمير مجلس على عادته أولا ، كل ذلك والسلطان فى قلق من جهة جاني بك الصوفى .

ثم فى عشرين شعبان خلَعَ السلطانُ على الأمير قَانصوَه النوروزى أحد أمراء الطبلخانات باستقراره فى نيابة طَرَسُوس وأضيف إقطاعه إلى الديوان المفرد .

ثم فى يوم الثلاثاء ثامن عشرين شوال أمسك السلطانُ الأمير قُطُج من تِمْرَاز^(٢) أحد مقدّمى الألوف بالديار المصرية ، ثم الأمير جَرَبَاش الكرىمى قاشق أمير مجلس ، فخلع قُطُج فى الحديد إلى الإسكندرية فسجن بها ، وأخرج جَرَبَاش الكرىمى بغير^(٣) قيد إلى نهر دِمِيَّاط بطالا ، كل ذلك بسبب جاني بك الصوفى ، ولما مُحَدِّثُ ١٠ السلطانَ نفسه بما يفعله من كثرة قلقه منه ، ولهذا السبب أيضاً أخرج قَانصوَه وغيره ، وبأى ذكر آخرين .

ثم خلَعَ السلطانُ على الأمير إينال العلانى الناصرى رأس نوبة ثانى باستقراره^(٤) فى نيابة غزّة عوضاً عن تِمْرَاز القرمشى بحكم قدوم تِمْرَاز للديار المصرية ، وأنعم السلطانُ بإقطاع إينال المذكور على الأمير تَمْرَبَاى التمرى بغاوى الدوّادار الثانى ، ثم كتب بإحضار الأمير بَيْنُبَا المظفرى من القدس ، وكان نُقِلَ إلى القدس من دِمِيَّاط من نحو شهر واحد ، قَدِمَ من القدس إلى القاهرة فى يوم الخميس حادى عشرين ذى القعدة وطلع إلى القلعة ، وخلَعَ السلطانُ عليه باستقراره أمير مجلس عوضاً عن جَرَبَاش الكرىمى قاشق ، ومنزلة أمير مجلس فى المجلس عند السلطان يكون ثانى الميمنة تحت الأمير الكبير ، فلما ولى بَيْنُبَا هذا إمرة مجلس أجلسه السلطان ٢٠

(١) ورد فى هامش اللوحة « أدير المحمل فى حادى عشر رجب » .

(٢) ورد فى هامش اللوحة « مسك قُطُج من تِمْرَاز » .

(٣) ورد فى هامش اللوحة « نفى جَرَبَاش إلى دِمِيَّاط » .

(٤) ورد فى هامش اللوحة « استقرار إينال - الذى تسلط فىها بعد - فى نيابة غزّة » .

على الميسرة فوق الأمير إينال الحكيم أمير سلاح لما سبق له من ولايته أتابكية
 العساكر بالديار المصرية قبل تاريخه ، فصار في الحقيقة رتبته أعظم من رتبة الأمير
 الكبير جَارَ قَطْلُو بِجْلُوسِهِ فوق أمير سلاح ؛ لأن الأمير الكبير لا يمكنه الجلوس
 فوق أمير سلاح إلا لضرورة ، وصار بَيْنَمَا هذا دائماً جُلُوسُهُ فوقه ، غير أن
 إقطاع الأمير الكبير أ كثر متحصلاً من إقطاعه ، وأيضاً لالتفات السلطان إليه ،
 فإنه كان أ كثر كلامه في الموكب السلطاني معه في كل تعلقات المملكة ، وليس ذلك
 لمحبة فيه غير أنه كان بِدَارِيهِ بذلك اتِّقَاءَ خُشْيِهِ ، وكان سبب القَبْضِ عليه أولاً أن
 السلطان شكاه لبعض الأجناد من ظُلم كاشف التراب ، فقال الملك الأشرف : الكاشف
 ماله منفعة ، فبادره بَيْنَمَا هذا في الملأ وقال له : أنت ما علمت كاشف ما تعرف ، فَعَظَمَ
 ذلك على الأشرف وأَسْرَهَا في نفسه ، ثم قبض عليه ، وكذا كان وقع لبَيْنَمَا المذكور
 مع الملك المؤيد ، حتى قبض عليه أيضاً وحبسه ، وكان هذا شأنه المفاظلة مع الملوك في
 الكلام ، غير أنه كان مُنَاصِحًا للملوك ظاهراً وباطناً ، ولهذا كانت الملوك لا تَبْرَحُ
 تَغَضَبُ عليه ثم ترضى ؛ لعلمهم بسلامة باطنه ، وكان الملك الأشرف يُبَازِرُهُ في بعض
 الأحيان ، ويسلِّط عليه بعض الجراكسة بأن يَزْدَرِي جنس التتار ويعظم الجراكسة ،
 فإذا سمع بَيْنَمَا ذلك سبَّ القائل وهجر^(١) عليه ، وأخذ في تفضيل الأتراك على طائفة
 الجراكسة في الشجاعة والكرم والعظمة ، فيشير عليه بعض أمراء الأتراك بالكف عن
 ذلك ، فلا يلتفت ويؤمن ، والملك الأشرف يضحك [من ذلك]^(٢) ويسانده على
 غرضه حتى يسكت ، وقيل إنه جلس مرة في مجلس أنس مع جماعة من الأمراء
 فأخذ بَيْنَمَا في تعظيم ملك التتار جنكيز خان ، وزاد وأمعن وأخترق اختراقات عجيبة ،
 فقال له الأمير طغر الظاهري الجركسي : وأيش هو جنكيز خان ؟ فلما سمع بَيْنَمَا
 ذلك أخذ الطبر وأراد قتل طغر حميةً ، وقال له : كفرت ، فأعاقه الأمراء عنه حتى
 قام طغر من المجلس وراح إلى حال سبيله ، وقيل إنه لم يجتمع به بعد ذلك ، ومع

(١) هجر عليه : استهزأ به وقال فيه قولاً قبيحاً وأفحش (السان ٧ : ١١٣) .

(٢) الإضافة من (ط . كالفورنيا ٦ : ٦٣٥) .

هذا كله كان لجنونه طلاوةً ولاخرافه حلاوةً ، على أنه كان من عظماء الملوك وأحسنها طريقة .

ثم في يوم الخميس سادس ذى الحجة من سنة إحدى وثلاثين المذكورة أمسك السلطان الأمير أربك الحمدي^(١) الدوادار الكبير ، وأخرجه من ليلته بطالا إلى القدس بعد أن قبض [السلطان]^(٢) على عدة من خاصكته ، ولذلك أسباب أعظمها أمر جاني بك الصوفي وأشياء أخر ، منها : أن في أواخر ذى القعدة بلغ السلطان أن جماعة من مماليكه وخاصكته يريدون الفتك به وقتله ليلا ، فقبض على جماعة منهم السيفي سنطباى الأشرفي وغيره في أيام متفرقة ، ونفى جماعة منهم إلى الشام وقوص بعد أن عاقب جماعة منهم ، فكثرت القالة في ذلك ، قيل إنه سأل بعضهم بأن قال : لو قتلتموني من الذى تنصبونه بعدى في السلطنة ؟ فقالوا : الأمير أربك ، وقيل غير ذلك ، وأخذ السلطان في الاستعداد والحذر ، وسقط عليه أيضاً مراراً سهام نشاب من أطباق الممالك السلطانية ، فهذا كان السبب لقبض أربك وغيره ، وأنا أقول : إن جميع ما وقع من مسك الأمراء ، وضرب جماعة من الخاصكية بالمقارع ، ونفى بعضهم إنما هو لسبب جاني بك الصوفي لا غير .

ثم في يوم السبت ثامن خلع السلطان^(٣) على الأمير أربك الظاهري رأس نوبة الثوب باستقراره دواداراً كبيراً عوضاً عن أربك المذكور ، وخلع على الأمير تمتاز القرمشى المعزول عن نيابة غزّة باستقراره رأس نوبة ، وأنعم عليه بإقطاع أربك المذكور ، وأنعم بإقطاع تمتاز الذى كان السلطان أنعم عليه به بعد بغيته من غزّة وهو تقدم ألف أيضاً على الأمير يشبك السودونى شاد الشراب خاناه ، وأنعم بطباخاناه يشبك السودونى على الأمير قرأجا الأشرفي الخازندار ، وخلع السلطان في هذه الأيام على صفي الدين جوهر السيفي قنقبكى اللالا باستقراره خازنداراً عوضاً عن الأمير خشقدم

(١) ورد في هامش اللوحة « أربك الدوادار » .

(٢) الإضافة من (ط . كاليفورنيا ٦ : ٦٣٥) .

(٣) ورد في هامش اللوحة « استقرار أركاس الظاهري دواداراً كبيراً »

الظاهرى الرومى بِحُكْمٍ انتقله زَمَانًا بعد موت ^(١) الأمير كافور الشبلى الصَّرْغَتُمُشَى الرومى بعد وفاته فى السنة الماضية ، وكانت وظيفة الخازندارية شاغرة من يوم تاريخه ، والسلطان ينظر فيمن يوليه من الخدام من قدماء خدام الملوك فَرَشَحَ مَرْجَان خادم الوالد نجافه الخُدَّام من شِدَّةِ بأسه وحوُلُوا الأشرف عنه ، وكان الطَّوَّاشى جَوَّهَرُ الْجُلْبَانَى الحَبَشَى لا لا ابن السلطان له حُنُوٌّ وَحُبَّةٌ قَدِيمَةٌ بِجَوَّهَرِ هَذَا فَتَكَلَّمَ السلطان بسببه ونفته بالدين [والعفة] ^(٢) والعقل والتدبير ، ولا زال بالسلطان حتى طلبه وولَّاه الخازندارية دفعة واحدة ؛ فَإِنَّهُ كَانَ مِنْ أَصَاغِرِ الْخُدَّامِ لَمْ تَسْبِقْ لَهُ رِئَاسَةٌ قَبْلَ ذَلِكَ ، وَإِنَّمَا كَانَ يَعْرِفُ بَيْنَ الْخُدَّامِ بِأَخَى اللَّالَا ، فَنَالَ جَوَّهَرُ هَذَا مِنَ الْحُرْمَةِ وَالْوَجَاهَةِ وَالِاخْتِصَاصِ بِالْمَلِكِ الْأَشْرَفِ مَا لَمْ يَنْلَهُ خَادِمٌ قَبْلَهُ — انتهى .

ثم فى سبع عشرين ذى الحجة من سنة إحدى وثلاثين المذكورة قَدِمَ مُبَشِّرُ الْحَاجِّ الْعِرَاقِ ^(٣) وأخبر بسلامة الحاج ، وأنه قَدِمَ مَحَلُّ الْعِرَاقِ فى أَرْبَعِمِائَةٍ بَجَلِّ جَهْرَةٍ السُّلْطَانُ حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ابْنُ السُّلْطَانِ أَحْمَدَ بْنِ أُوَيْسٍ مِنَ الْحِلَّةِ ^(٤) ، وكان السلطان حُسَيْنٌ هَذَا قَدْ اسْتَوَلَى عَلَى شَشْتَرٍ ^(٥) وَالْحِلَّةِ ، وصاهر العربَ قَقْوَى بِأَسْوَءِ بِهِمْ ، وَقَاتَلَ شَاهَ مُحَمَّدَ ابْنَ قَرَأَ يَوْسُفَ صَاحِبَ بَنْدَادٍ وَتَمَّ اسْرُءُ بِهِذِهِ الْبِلَادِ الْمَذْكُورَةِ ، وَجَهَّزَ الْحَاجَّ وَكَانَ لَهُ سَنِينَ قَدْ انْقَطَعَ لَاسْتِيلَاءِ هَذَا الزَّنْدِيقِ شَاهِ مُحَمَّدَ بْنَ قَرَأَ يَوْسُفَ [عَلَى الْعِرَاقِ] ^(٦) ، فَإِنَّهُ كَانَ مَحْلُولَ الْعَتِيدَةِ لَا يَتَدَبَّرُ بَدِينٍ ، وَقَتَلَ الْعُلَمَاءَ وَأَبَادَ النَّاسَ ، وَهُوَ أَحَدُ أَسْبَابِ خَرَابِ بَنْدَادٍ وَالْعِرَاقِ هُوَ وَأَخُوْتُهُ كَمَا سَيَأْتِي ذِكْرُهُ ، وَذَكَرَ أَقْرَبُهُ فِي

(١) فى ط . كاليفورنيا ٦ : ٦٣٦ « عوضا عن »

(٢) الإضافة من (ط . كاليفورنيا ٦ : ٦٣٧) .

(٣) هذا اللفظ مثبت فى هامش اللوحة .

(٤) الحلة : مدينة بين الكوفة وبنداد ، وانظر (الحاشية ٣ ص ٤٤ ج ١٢ من هذا الكتاب) .

(٥) ششتَر : أعظم مدينة بخوزستان (ياقوت - معجم البلدان ٢ : ٣٨٦) .

(٦) الإضافة من (ط . كاليفورنيا ٦ : ٦٣٧) .

وفيات هذا الكتاب عند وفاتهم ، وذهاب روحهم الخبيثة اللعينة إلى جهنم
وبئس المصير .

ثم في يوم الاثنين خامس عشر المحرم سنة اثنتين وثلاثين وثمانمائة حدث مع غروب
الشمس برق ورعد شديد متوال ، ثم مطر غزير خارج عن الحد ، وكان الوقت في
أثناء فصل الخريف .

ذكر قتلة الخوارج نور الدين

على التبريزي العجمي المتوجه برسالة الخطي ملك الحبشة
إلى ملوك الفرنج

ولما كان يوم الثلاثاء رابع عشرين جمادى الأولى من سنة اثنتين وثلاثين وثمانمائة
استدعى السلطان قضاة الشرع الشريف إلى بين يديه فاجتمعوا ، وندب السلطان قاضي
القضاة شمس الدين محمد البساطي المالكي للكشف عن أمره وإمضاء حكم الله فيه ،
وكان التبريزي مسجوناً في سجن السلطان ، فنقله القاضي من سجن السلطان إلى سجنه ،
وادعى عليه بالكفر وبأمور شنيعة ، وقامت عليه بيعة معتبرة بذلك ، فحكم بإراقة دمه ،
فشهر في يوم الأربعاء خامس عشرين جمادى الأولى المذكورة على جمل بالقاهرة
ومصر وبولاق ، ونودي عليه : هذا جزاء من يجلب السلاح إلى بلاد العدو ، ويأبى
بالدينين ، وصار وهو راكب الجمل يتشاهد ويقرأ القرآن ويشهد الناس أنه باقى على
دين الإسلام ، واخلق صحبته أفواجاً ، ومن الناس من يبكي لبكائه ، وهم العامة الجهلة ،
والذى أقوله في حقه : إنه كان زنديقاً ضالاً مستخفياً بدين الإسلام ، ولا زالوا به إلى
أن وصلوا إلى بين القصرين فأنزل عن الجمل وأقعد تحت شباك المدرسة الصالحية
وضربت عنقه في الملا من الخلائق التي لا يعلم عددها إلا الله تعالى — فنسأل الله
السلامة في الدين ، والموت على الإسلام .

وكان خبر هذا التبريزي أنه كان أولاً من جملة تجار الأعاجم بمصر وغيرها ،
وكان يحول في البلاد بسبب المتجر على عادة التجار ، فاتفق أنه توجه إلى بلاد الحبشة
فحصل له بها الربح المائل للتضاعف ، وكان في نفسه قليل الدين مع جهل وإسراف
فطلب الزيادة في المال ، فلم يرم بوصله إلى مراده إلا أن يتقرب إلى الخطي ملك الحبشة
بالتحف ، فصار يأتيه بأشياء نادرة لطيفة ؛ من ذلك أنه صار يصنع له الصلبان من الذهب
المزج بالقصوص الثمينة ، ويحملها إليه في غاية الاحترام والتعظيم كما هي عادة النصارى

في تعظيمهم للصليب ، وأشياء من هذه المقولة ، ثم ما كفاه ذلك حتى [إنه] ^(١) صار
يَبْتَاعُ السلاحَ المُشَقَّنَ من الخلود والسيوف الهائلة والزرديات والبَكَاتِرِ ^(٢) بأغلى الأثمان
ويتوجّه بها إلى بلاد الحبشة ، وصار يَهْوَنُ عليهم أمرَ المسلمين ، ويعرفهم ما المسلمون فيه
بكل ما تصل القُدْرَةُ إليه ، فتقرب بذلك من الخطي حتى صار عنده بمنزلة عظيمة ، فعند ذلك
ندبه الخطي بكتابه إلى مُلُوكِ الفِرْنَجِ عند ما بلغه أخذُ قُدْبُوسٍ وأُسْرُ ملكها جَيْنُوسٍ
يَحْتُمُّهم فيه على القيام معه لإزالة دين الإسلام وغزو المسلمين وإقامة المِلَّةِ العيسوية
ونُصْرَتِها ، وأنه يسير في بلاد الحبشة في البرِّ بمساكره ، وأن الفِرْنَجَ تسير في البحر
بمساكرها في وقت مُعَيَّنٍ إلى سواحل الإسلام ، وَحَمَلَهُ مع ذلك مُشَافَهَاتٌ ، فخرج
التَّبْرِيزِيُّ هذامن بلاد الخطي بكتابه وبما حمله من المشافهات للملك الفِرْنَجِ بَعَزْمٍ واجتهاد
وسلَّكَ في مسيره من بلاد الحبشة البرِّيَّةَ حتى صار من وراء الواحات [ثم سلك من وراء
الواحات] ^(٣) إلى بلاد المغرب ، وركب منها البَحْرَ إلى بلاد الفِرْنَجِ ، وأوْصَلَ إليهم
كتاب الخطي ومامعه من المشافهات ، ودعاهم للقيام مع الخطي في إزالة الإسلام وأهله ،
واستعنهم في ذلك ، فأجابه غالبهم ، وأنعموا عليه بأشياء كثيرة ، فاستعمل بتلك البلاد
عِدَّةَ ثيابٍ مُحَمَّلٍ مُدْهَبَةٍ باسم الخطي ، ورفقها بالصليبان ؛ فإنه شعارهم .

قلت : لولا أنه داخلهم في كفرهم ، وشاركهم في ما كلهم ومشرّبهم ما طابت
نفوسهم لإظهار أُمَرَائِهِم عليه ، وكانوا يقولون : هذا رجل مُسْلِمٌ يمكن أنه
يتجسّس أخبارنا وينقلها للمسلمين ليكونوا منا على حذر ، وربما أمسكوه بل وقتلوه
بالكلية — انتهى .

ثم خرج من بلاد الفِرْنَجِ وسارَ في البحر ^(٤) حتى قدم الإسكندرية ومعه الثياب

(١) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٦٣٩) .

(٢) البَكَاتِر : جمع بَكَتَر وهو ستر من الزرد .

(٣) القاموس المصري ص ١٤٣ ، وانظر (هاش پوپر ٦ : ٦٣٩ ط كاليفورنيا) .

(٤) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٦٣٩) .

(٤) في الأصل « البر » وما هنا من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٦٣٩) .

المذكورة ورهبان من رُهْبَان الحبشة ، وكان له عِدَّة عبيد ، وفيهم رجل دين فتمّ عليه بما فعله ، ودلّم على مامعه من القماش وغيره ، فأحيطَ بمركبته وبجميع ما فيها فوجدوا بها ماقاله العبدُ المذكور ، فحُمِل هو والرُهْبَان وجميع ما معه إلى القاهرة ، فسمى بمالٍ كبير في إبقاء مهجته وساعده في ذلك مِمَّنْ يُبَيِّم في دينه ، فلم يقبل السلطان ذلك ، وأمر به فحبس ثم قتل حسبا ذكرناه [عليه من الله ما يستحقه] ^(١) انتهى .

ثم في يوم الخميس تاسع شهر رجب خلع ^(٢) السلطان على جلال الدين محمد ابن القاضي بدر الدين محمد بن مَزْهَر باستقراره في وظيفة كتابة السّر بالديار المصرية عوضاً عن والده بحكم وفاته ، وله من العمر دون العشرين سنة ولم يطرُ شاربُهُ ، وخلع السلطان على الناضى شرف الدين أبى بكر بن سايمان سبط ابن العجمي المعروف بالأشقر أحد أعيان موقى الدست باستقراره نائب كاتب السّر ، ليقوم بأعباء الديوان عن هذا الشاب لعدم معرفته وقلة دربته بهذه الوظيفة ، وكانت ولاية جلال الدين المذكور لكتابة السّر على حَمَل تسعين ألف دينار من تركة أبيه .

ثم في يوم الخميس ثالث عشرين شهر رجب المذكور قدِم الأمير سُودُون من عبدالرحمن نائب الشام إلى القاهرة وصحبته القاضي كمال الدين محمد بن البَارِزى كاتب سِر دِمَشق ، وطعنا إلى القلعة فخلع السلطان عليهما خام الاستمرار ، واجتمع به ^(٣) غير مَرَّة : أعنى سُودُون من عبدالرحمن ، فكلمه سُودُون فيما يفعله بماليكه الجلبان بالمباشرين وغيرهم ، وخوفه عاقبة الممالك القرائيص من ذلك ، فقال له الملك الأشرف : قد عجزت عن إصلاحهم ، ثم كشف رأسه ودعا عليهم بالقضاء والموت غير مَرَّة ، فقال له الأتابك جار قتلوه : ضَع فيهم السيف وأقِم عوضهم ، ومادام رأسك تعيش فأما اليك كثير ، ومائة من

(١) الإضافة من (ط . كاليفورنيا ٦ : ٦٤٩) .

(٢) ورد في هامش اللوحة « استقرار جلال بن مزهر في كتابة السّر » .

(٣) ورد في هامش اللوحة « الاجتماع بسودون من عبد الرحمن والأمراء بما يتعلق بالممالك الأجلاب » .

التراخيص^(١) خيرٌ من هؤلاء الأجلاب ، ولولا حُرمة السلطان لكان صفارٌ عبيد القاهرة كُفنا لهم .

وكان سبب ذلك أنهم صاروا يضرّون مباشرى الدولة وينهبون بيوتهم ، ووقع منهم في دوران الحمل في هذه السنة أمور شنيعة إلى الغاية ، وتقاتلوا مع العبيد حتى قتل بينهما جماعة وأشياء غير ذلك ، فقال السلطان إلى كلام جَارٍ قتلوا وأراد مسك جماعة كبيرة منهم ، ونفى آخرين ، وتفرقة جماعة أخر على الأمراء ، وقال : أحسب أن مائة ألف دينار ما كانت ، ومتى حصلَ فَعُ الممالك المشتروات لأستاذهم أولدريته ؟ فلما رأى الأمير يبيغا المظفرى ميل السلطان لكلام جَارٍ قتلوا أخذ في معارضته وردّ كلامه ، فكان من جملة ما قاله : والله لولا الممالك المشتروات ما أطاعك واحدٌ منا — وأشار بخروج جاني بك الصوفي من السجن واختفائه بالقاهرة — وخلّ عنك كلامٌ هذا وأمثاله ، وكان عبد الباسط مساعدًا لجارٍ قتلوا ، ثم التفت يبيغا وقال لعبد الباسط : أنت تكون سببًا لزوال مُلك هذا ، فعند ذلك أمسك الأشرف عما كان عزم عليه لعله بنصيحة يبيغا المظفرى له ، وانفض المجلس بعد أن أمرهم السلطان بكتّان ما وقع عند السلطان من الكلام ، فلم يخف ذلك عن أحد ، وبلغ الممالك الأشرفية فتحلقوا لجارٍ قتلوا ولعبد الباسط ولسودون من عبد الرحمن .

فلما كان يوم الجمعة ثانى شعبان نزلَ الممالك الأشرفية من الأطباق إلى بيت الوزير كُريم الدين بن كاتب المناخ ونهبوه لتأخر روايتهم ، وسافرَ فيه الأميرُ سودون من عبد الرحمن إلى محل كفالته ، وكان السلطان أراد عزله وإبقائه بمصر فوعد بخمسين ألف دينار حتى خلع عليه باستمراره ، فكلّمه بعضُ أصحابه في ذلك فقال : أحمل مائة ألف دينار ولا أقعد بمصر في تهديد الأجلاب .

ثم لما كان يوم الثلاثاء سادس شعبان^(٢) ثارت الفتنة بين الممالك الجلبان وبين

(١) التراخيص : الأجناد المرشعون للأمريات ، وانظر ما سبق ص ١٩٩ حاشية ٤ من هذا الجزء .

(٢) ورد في هامش المرحمة « الفتنة بين جارج قتلوا وبين الأجلاب » .

الأمير الكبير جارقطلو ، وكان ابتداء الفتنة أنه وقع بين بعض المماليك السلطانية وبين ممالك الأمير الكبير جارقطلو وضربت الجلبان بعض ممالك جارقطلو فأخذ المملوك [يدافع]^(١) عن نفسه وردّ على بعضهم وكان شجّ بعض المماليك السلطانية ، فعند ذلك قامت قيامتهم ، وحرك ذلك ما كان عندهم من السكين من أستاذهم جارقطلو ، فتجمّعوا على المملوك المذكور وضربوه ، فهرب إلى بيت أستاذه واحتوى به ، فعادت الممالك إلى إخوتهم واتفقوا على جارقطلو ، وتردّدوا إلى بابه غير مرّة ، وبانت الناس على تخوف من وقوع الفتنة لوقوع هذه القضية ، وأصبحوا من الغد في جمع كثير من تحت القلعة وقد اتفقوا على قتل جارقطلو ومماليكه ، فاج الناس لذلك وغلقوا الأسواق خشية من [وقوع]^(٢) النهب ، وتراحم الناس على شراء الخبز ، وغلّت الدروب ، وانتشرت الزعر وأهل الفساد ، وتعوّق مباشرو الدولة من النزول من القلعة إلى دورهم ، وأرسل السلطان إليهم جماعة بالكف عن ما هم فيه ، وهدّدهم إن لم يرجعوا ، فلم يلتفتوا إلى كلامه ، وساروا بأجمعهم إلى بيت الأمير الكبير جارقطلو وكان سكنه بيت الأمير طاز^(٣) بالشارع الأعظم عند حمام الفارقاني^(٤) فأغلق جارقطلو بابه ، وأصعد مماليكه على طبلخاناته فوق باب داره لينموا المماليك السلطانية من كسر الباب المذكور وإحراقه ، وتراموا بالنشاب ، وأقام الأجلاب يومهم كلّهم مع كثرتهم لا يقدرّون على الأمير الكبير جارقطلو ولا على مماليكه مع كثرة عددهم ؛ لعدم معرفتهم بالحروب ولقلة دربتهم وسلاحهم .

هذا والسلطان يرسل إليهم بالكف عما هم فيه ، وهم مصممون على ما هم فيه يومهم كله ، ووقع منهم أمور قبيحة في حق أستاذهم وغيره ، فلما وقع ذلك غضب السلطان غضبا عظيما ، وأراد أن يوسع الأمراء في حق مماليكه خوفاً للأمراء سوء عاقبة ذلك ، فأخذ يكثر من الدعاء عليهم سرا وجهرا ، وباتوا على ذلك .

(١) إضافة يقتضيها السياق .

(٢) الإضافة من (ط . ك) كالمذكور في ٦ : ٦٤٢ .

(٣) بيت الأمير طاز : التعريف به انظر (الحاشية ١ ص ٢٦٥ ج ١٢ من هذا الكتاب) .

(٤) حمام الفارقاني : التعريف به راجع (الحاشية ٢ ص ١٨٨ ج ١٢ من هذا الكتاب) .

فلما أصبحوا يوم الخميس ثامن شعبان استشارَ الملكُ الأشرفُ الأمراءَ في أمر مماليكه ، فأشاروا عليه بأن يرسل يطلب من الأمير الكبير جازَ قُطْلُو الممالك الذين كانوا سببا لهذه^(١) الفتنة ، وكانت الممالك الجلبان [لما رأوا]^(٢) في الأمس حالهم في إديار أرسلوا يطلبون غُرْمَاءَهُمْ من ممالك جازَ قُطْلُو [من السلطان]^(٣) فلم يُجِبْهُمْ السلطان إلى ذلك ، فأرسل السلطانُ [بعد ذلك]^(٤) للأمير الكبير يطلب مماليكه الذين كانوا في أوّل هذه الفتنة ، فأرسل إليه بجماعة منهم فأخذهم السلطانُ وصرَبَهُمْ صَرْبًا ليس بذاك ، ثم أمر بحبسهم ، ووافق ذلك عجزُ الممالك الجلبان عن قتل الأمير الكبير لعدم اجتماع كلمتهم ولقرار أكثرهم وطلوعهم إلى الطَبَقَةِ ، فأذعنوا بالصالح وخدت الفتنة — والله الحمد — بعد أن كاد أمرُ هذه الوقعة أن يتسّيع إلى الغاية ، لأن غالب الأمراء شقَّ عليهم ما وقع للأمير الكبير ، وقالوا إذا كان هذا يقع للأمير الكبير فنحن من باب أولى وأحقّ لأعظم من هذا ، وتنبّه من كان عنده كمين من الملك الأشرف من الممالك المؤيدية [شيخ]^(٥) وغيرهم ، وظهر للسلطان لوايح من ذلك فاحتار بين مماليكه وأمرائه إلى أن وَقَعَ الصُّلْحُ ، ومن يومئذ تغيّر خاطر جازَ قُطْلُو من الملك الأشرف في الباطن مع خصوصيته بالأشرف حتى أبدى بعض ما كان عنده في سَفَرَةِ آمِد حسبما يأتي ذكره .

ثم وردَ الخبرُ على السلطان بأن في خامس شعبان هذا وردَ إلى ميناء الإسكندرية خمسةُ أغرِبَةٍ فيها مقاتلة الفرّنج مشحونة بالسلاح ، وباتوا بها وقد استعدت لهم المسلمون ، فلما أصبح النهارُ واقعهم وقد أدركهم الزّينى عبد القادر بن أبي الفرج الأستاذار — وكان مسافرا بتروجة — ومعه غالب عرب البحيرة نَجْدَةٌ للمسلمين ، فلما كثر جمع المسلمين انهزمَ الفرّنجُ وردّوا من حيث أتوا في يوم الأحد حادى عشره ولم يُقتل من المسلمين سوى فارس واحد من جماعة ابن أبي الفرج .

(١) في ط . كاليفورنيا ٦ : ٦٤٣ « لقيام هذه الفتنة » .

(٢) (٤٣٣) الإضافات من (ط . كاليفورنيا ٦ : ٦٤٣) .

(٥) إضافة للتوضيح .

قلت [قوله تعالى] ^(١) (وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ) ^(٢).

كل ذلك والسلطان مشغول بتجهيز ^(٣) تجريدة إلى بلاد الشرق ، فلما كان ثاني عشر شعبان المذكور أنفق السلطان في ثلاثمائة وتسعين مملوكا من الممالك السلطانية ، لكل واحد ^(٤) خمسين دينارا ، وفي أربعة من أمراء الألف ، وهم : أرْ كَمَاس الظاهري الدوادار الكبير ، وقرْ كَمَاس حاجب الحجاب ، وحسين بن أحمد المدعو تَغْرِي بَرْمُش البَهْشَنِي ، وَيَشْبُكُ الشُّودُونِي المعروف بالشد ، لكل واحد ألفي دينار ، وأنفق أيضا في عِدَّة من أمراء الطباخانات والعشرات ، فبلغت نفقة الجميع نحو ثلاثين ألف دينار ، ورسم سفرهم إلى الشام ، فسافروا في سادس ^(٥) عشرين شعبان المذكور .

ثم في يوم الخميس ^(٦) رابع عشر شهر رمضان مُحِلَّت جامكِيَّة الممالك السلطانية إلى القلعة لتنفق فيهم على العادة ، فأمتنعوا من قبضها ، وطلبوا زيادة لكل واحد ستمائة درهم وصمموا على ذلك ، وتردَّت الرُّسُل بينهم وبين السلطان إلى أن زبد في جوامك عِدَّة منهم وسكنَ شَرُّهُمْ ، وأخذوا الجامكِيَّة في يوم الاثنين ثامن عشره .

ثم بعد ذلك وقع بين الممالك الجلبان وبين المبيد ، فتجمع السودان وقتلهم فقتل بينهم عِدَّة وصاروا جمعين لكل جمع عَصِيَّة .

ثم في يوم الأربعاء تاسع ذي القعدة ورد الخبر على السلطان بأخذ الأمراء المتوجهين إلى جهة بلاد الشرق مدينة الرُّها من نواب قرَّأ يُلك ، وكان من خبر ذلك

(١) الإضافة من (ط . كاليغورنيا ٦ : ٦٤٤) .

(٢) آية ٢٥ من سورة الأحزاب .

(٣) ورد في هامش اللوحة « النفقة على المسكر المتوجه إلى بلاد الشرق »

(٤) في ط . كاليغورنيا ٦ : ٦٤٤ « ملوك » .

(٥) في ط . كاليغورنيا ٦ : ٦٤٤ « سايم » .

(٦) في ط . كاليغورنيا ٦ : ٦٤٥ « الجمعة » .

أن العساكر المصرية لما سارت من القاهرة إلى جهة الشام لأخذ خَرْتَبِرْت^(١) — وقد مات مُتَوَكِّلُهَا ، ونازلها عسكر قَرَأُيْلُك صاحب آمِد — فلما وصلوا إلى مدينة حَلَب ورد عليهم الظهير بأخذ قَرَأُيْلُك قلعة خَرْتَبِرْت وتحصينها وتسليمها لولده ، فأقاموا بحَلَب إلى أن وَرَدَ عليهم الأميرُ سُودُون من عبد الرحمن نائب الشام بعساكر دِمَشْق ، ثم جميع نَوَّاب البلاد الشامية بعساكرها ، وتشاوروا في السَّير لها ، فأجمع رأيهم على المسير ، ففوضوا بأجمعهم : العسكر المصري [والعسكر]^(٢) الشامي إلى جهة الرُّهَا ، فاتاهم بالبيعة كتبُ أهل الرُّهَا بطلب الأمان وقد رَغِبُوا في الطاعة ، فأمنوهم وكتبوا لهم كتاباً ، وساروا من ألبيرة وبين أيديهم مائتا فارس من عَرَب الطَّاعة كَشَّافَة ، فوصلت الكَشَّافَة المذكورة إلى الرُّهَا في شَوَّال ، فوجدوا الأميرَ هَايِلَ بن الأميرِ عِمَّان بن طُرٍّ عَلَى المدعو قَرَأُيْلُك صاحب آمِد قد وصل إليها ودخلها وحصَّنَهَا وجمع فيها خلائق من أهل الضياع بمواشيهم وعتياله وأموالهم ، فزلوا عليها فرموهم بالنَّشَاب من فوق أسوار المدينة .

فلما رأى هَايِلُ قِلَّةَ الْعَرَبِ بَرَزَ إِلَيْهِمْ في نحو ثلاثمائة رجل من عسكره وقتلهم فقتلوا له وفاتلوه ، فقتل بين الفريقين جماعةً والأكثر من الْعَرَبِ ، فأخذ هَايِلُ رءوسهم وعلقها على أسوار المدينة ، ويذمهم في ذلك^(٣) أدركهم العسكرُ المصري والشامي ونزلوا على ظاهر الرُّهَا يوم الجمعة العشرين من شوال ، فوجدوا هَايِلَ قد حصَّنَ المدينة ، وجعل جماعة من عساكره على أسوارها ، فلما قَرُبَ العسكر من سُور مدينة الرُّهَا رامهم الرُّجَال من أعلى السور بالنَّشَاب والحجارة ، فراجع العسكرُ عنهم ونزلوا بخيامهم إلى بعد الظهر ، فركبوا الجميع وأرسلوا إلى أهل الرُّهَا بالأمان ، وأنهم إن لم

(١) خرتبرت : اسم أرمني يطلق على حصن زياد ببلاد الروم في أقصى ديار بكر (المقريزي - السلوك : ٢٤٩ هامش الدكتور زيادة) .

(٢) الإضافة من (ط - كالفورنيا ٦ : ٦٤٥) .

(٣) ورد في هامش اللوحة « نزول العساكر على الرها وأخذها والقبض على صاحبها هابيل

بن قرايالك » .

يكفوا عن القتال أخرجوا المدينة ، فلم يلتفتوا إلى كلامهم ورموهم بالنشاب ، فانفق العسكر حينئذ على الزحف وركبوا بأجمعهم وزحفوا على المدينة وجدوا في قتالها ، فلم يكن غير ساعة إلا وأخذوا المدينة واستولوا عليها ، وتعلق أعيان البلد ومقاتلتها بالقلعة ، فانتشر العسكر وأتباعهم بالمدينة يهبون يأخذون ما وجدوا ويأسرون من ظفروا به ، وأمعنوا في ذلك حتى خرجوا عن الحد ، وأصبحوا يوم السبت جدوا في حصار القلعة ، وأرسلوا إلى من بها بالأمان فلم يقبلوا واستمرؤا بالرَّمى بالنشاب والحجارة وغير ذلك ، ونصبوا على القلعة المكاحل والمدافع وأخذوا في النقوب وباتوا ليلة الأحد على ذلك ، وأصبحوا يوم الأحد على ما هم عليه من القتال والحصار إلى وقت الضحى ، فضعف أمر من بالقلعة بعد قتال شديد وطلبوا الأمان ، فكفوا عند ذلك عن قتالهم ، ونزلت رسلهم إلى الأمير سودون من عبد الرحمن نائب الشام ، وهو مقدم العساكر ، وكلموهم في نزولهم وتسليمهم القلعة ، وحلفوه هو والأمير قصرؤه نائب حلب^(١) على أنهم لا يؤذونهم ولا يقتلون أحدا منهم ، فركنوا إلى أيمانهم ، ونزل الأمير هابيل بن قرأيلك ومعه تسعة^(٢) من أعيان أمراء أبيه في وقت الظهر من يوم الأحد ثاني عشرين شوال المذكور ، فسلمه الأمير أركماس الظاهري الدوادار الكبير ، وركب الأمير سودون من عبد الرحمن ومعه بقية النواب إلى القلعة ، فوجدوا المماليك السلطانية قد وقفوا على باب القلعة ليدخلوا إليها ، فكلمهم النواب في عدم دخولهم وقالوا لهم : نحن أعطيناكم أمانا ، ومنعوا من الدخول إليها ، فأخشوا في الرد على النواب ، فراجعهم في ذلك فهتوا المماليك بقتالهم ، وهجموا القلعة بغير رضا النواب والأمراء ودخلوها ، فشق ذلك على النواب وعادوا إلى مخيئتهم ، فذم المماليك أيديهم ثم والتر كمان والأعراب والغلمان في النهب والسبى حتى نهبوا جميع ما كان بالقلعة ، وأسروا النساء والصبيان وأخشوا بها إلى الغاية .

(١) في الأصل « نائب الشام » والصواب ما هنا وهو من (ط . كاليفورنيا ٦ : ٦٤٧) .

(٢) في ط . كاليفورنيا ٦ : ٦٤٧ « تسعون » .

ثم ألقوا النار فيها فأحرقوها بعد ما أدخلوها من جميع ما كان فيها ، وقتلوا من كان بها وبالمدينة من الرجال والمقاتلة ، حتى جاوز فعلهم الحد .

ثم أخبروا المدينة وألقوا النار فيها فأحترقت واحترق في الحريق جماعة من النسوة فانهن اختفن في الأماكن من البلد خوفاً من العسكر ، فلما احترقت المدينة احترق الجميع في النار التي أضرمت بسكك المدينة وخباياها ، واحترق أيضاً معهن عدة كبيرة من أولادهم .

هذا بعد أن أسرفوا في القتل بحيث إنه كان الطريق قد ضاق من كثرة القتلى ، وفي الجملة قد فعلوا بمدينة الرُّهَا فعل التمرلنكيين وزيادة من القتل والأسر والإحراق والفجور بالنساء - فما شاء الله كان .

ثم رحلوا من القند في يوم الاثنين ثالث عشره وأيديهم قد امتلأت من النهب والسبي ، قطعت منهم عدة نساء من التعب فتن عطشاً ، وبيعت منهن بحلب وغيرها عدة كبيرة .

قال المقرئى : وكانت هذه الكائنة من مصيبات الدهر .

[الوافر]

١٥ وَكُنَّا نَسْتَطِيبُ إِذَا مَرِضْنَا فَجَاءَ الدَّاءُ مِنْ قِبَلِ الطَّيِّبِ

لقد عهدنا ملك مصر إذا بلغه عن أحد من ملوك الأقطار قد فعل مالا يجوز أو فعل ذلك رعيته بعث ينكر عليه ويهدده ، فصرنا نحن نأتى من الحرام بأشنعهم ومن القبيح بأفظعهم - وإلى الله المشتكى - انتهى كلام المقرئى .

٢٠ قات : لم يكن ما وقع من هؤلاء الغوغاء بإرادة الملك الأشرف ، ولا عن أمره ولا في حضوره ، وقد تقدم أن نواب البلاد الشامية وأكابر الأمراء

منعوم من دخول القلعة بالجملة فلم يقدروا على ذلك لكثرة من كان^(١) ،
اجتمع بالسكر من التتركان والعرب النهاية كما هي عادة العساكر ، وإن كان
كون الأشرف جهز العسكر إلى جهة الرها ، فهذا أمر وقع فيه كل أحد
من ملوك الأقطار قديماً وحديثاً ، ولا زالت الملوك على ذلك من مبدأ الزمان
إلى آخره ، معروف ذلك عند كل أحد - انتهى .

ثم في ليلة الخميس ثامن ذى الحجة سنة اثنتين وثلاثين المذكورة قدم
السيد الشريف شهاب الدين^(٢) أحمد من دمشق يطلب من السلطان بعد أن خرج
أكابر الدولة إلى لقائه ، واستمر بالقاهرة إلى يوم الخميس خامس عشر ذى الحجة
فخلع السلطان عليه باستقراره كاتب السر الشريف بالديار المصرية ، عوضاً عن
جلال الدين محمد بن مزهر بحكم عزله ، وعملت الطرحة خضراء برقعات ذهب ،
فكان له موكب جليل إلى الغاية .

ثم في يوم الجمعة سادس عشره خلع السلطان على جلال الدين [محمد]^(٣) بن
مزهر المقدم ذكره واستقر في توقيع المقام الناصري محمد بن السلطان .

ثم في يوم السبت رابع عشرينه قدم^(٤) القاهرة الأمير هابيل بن قرايلك
المقبوض عليه من الرها ومعه جماعة في الحديد ، فشهروا بالقاهرة إلى القلعة ،
وسجنوا بها ، وقد تحلف العسكر المصري بحلب مخافة أن يهجم قرايلك على
البلاد الحلبية .

وفي هذه السنة كان خراب مدينة تبريز ؛ وسبب ذلك أن صاحبها إسكندر بن

(١) في الأصل « لكثرة ما كان اجتمع » وما هنا من (ط . كاليفورنيا ٦ : ٦٤٨) .

(٢) ورد في هامش اللوحة « استقرار الشريف في كتابة السر » .

(٣) الإضافة من (ط . كاليفورنيا ٦ : ٦٤٨) .

(٤) ورد في هامش اللوحة « قدم هابيل إلى القاهرة » .

قرأ يوسف بن قرا محمد بن بَيرم خَجا التركمانى زحف على مدينة السلطانية^(١) وقتل ممتلكها من جهة القان شاه رُخ بن تيمورلنك في عدة من أعيان المدينة ، ونهب السلطانية وأفسد بها غاية الإفساد ، فسار إليه شاه رُخ في جموع كثيرة فخرج إسكندر من تبريز وجمع لحربه ولقيته وقد نزل خارج تبريز ، فالتدب لمحاربة إسكندر المذكور الأمير عثمان بن طُرُ على المدعو قرايلك صاحب آمد — وقد أمده شاه رُخ بمسكر كثيف — وقاتله خارج تبريز في يوم الجمعة سادس عشر ذى الحجة قتالا شديداً قتل فيه كثير من الفتيين إلى أن كانت الكسرة على إسكندر وجماعته ، وانتهزَمَ وهم في أثره يطلبونه ثلاثة أيام فقاتهم إسكندر ، فتهبت الجفنتاى عامة بلاد أذربيجان وكرسى أذربيجان تبريز ، وقتلوا وسبوا وأسروا وفعلوا أفاعيل أصحابهم من أعوان تيمور حتى لم يدعوا بها ماتراه العين ، ثم ألزَمَ شاه رُخ أهل تبريز بمال كبير ، ثم جلاهم بأجمعهم إلى سمرقند ، فأترك [في]^(٢) تبريز إلا ضعيفاً أو عاجزاً لا خير فيه ، ثم بعد مدة طويلة زحل إلى جهة بلاده ، وبعد رحيله انتشرت الأكراد بتلك النواحي تعبت وتنبهت حتى قُدت القوات وأبيع لحم الكلب الرطل بعدة دنانير .

قلتُ : وقد تكرّر قتال إسكندر هذا لشاه رُخ المذكور غير مرة ، وهو في كل وقعة تكون الكسرة والدلة عليه ، وهو لا يزعوى ولا يستحى ولا يرجع عن جهله وغيبه ، وقد نسب به بعض الناس للشجاعة لكثرة مواقفه مع شاه رُخ المذكور ، وأنا أقول : ليس ذلك من الشجاعة إنما هو من قلة مروءته ، وإفراط جهله ، وسخفه وجنونه ، وعدم إشفاقه على رعيته وبلاده ؛ حيث يقاتل من لا قبل له به ولا طاقة له بدفعه ، فهذا هو الجنون بعينه ، وإن طاب له — من هذا — الكحل فليكتحل ، وأما إسكندر

(١) السلطانية : مدينة قديمة من بلاد فارس في عراق العجم بالقرب من البصرة (ياقوت - معجم البلدان ٢ : ٢٣٤) .

(٢) الإضافة من (ط . كاليفورنيا ٦ : ١٨٩) .

فإنه بعد هزيمته جال [في]^(١) البلاد وتشدت شملُهُ وتبددت عساكرُهُ ، وسار إلى بلاد الأكراد وقد وقع بها التلُّوج ، ثم سار إلى قلعة سَلَمَاس^(٢) فحصره بها الأكراد ، وقاسى شدائد إلى أن نجا منها بنفسه وسار إلى جهة من الجهات — انتهى .

ثم في يوم الأحد رابع عشرين الحرم سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة قدم إلى القاهرة رسولُ ملك الشرق شاه رُخ بن تيمُور لَنَك بكتابه يطلب فيه شرحَ البُخارى للحافظ شهاب الدين [أحمد]^(٣) بن حَجَر ، وتاريخ الشيخ تقي الدين المقرئى المسى بالسلوك لدول الملوك ، ويعرضُ أيضا في كتابه بأنه يريد يكسو الكعبة ، ويجزى العيش بمكة ، فلم يلتفت السلطانُ إلى كتابه ولا إلى رسوله ، وكتب له بالنعم في كلِّ ما طلبه .

ثم في يوم الخميس سادس عشرين صفر خلَعَ السلطانُ على قاضى القضاة علم الدين صالح البُلُقَيْنِي وأعيد إلى قضاء الشافعية بعد عزل الحافظ شهاب الدين بن حجر ، وخلَعَ أيضا على القاضى زين الدين عبد الرحمن التَّقَهِي وأعيد أيضا إلى قضاء الحنفية بعد عزل قاضى القضاة بدر الدين محمود العيني ، واستقرَّ القاضى صدر الدين أحمد بن العجمي في مشيخة خانقاه شَيْخُون عوضا عن التَّقَهِي ، وخلَعَ عليه في يوم الاثنين أول شهر ربيع الأول .

ثم في يوم الثلاثاء سلخ شهر ربيع الأول^(٤) المذكور خلَعَ السلطانُ على القاضى سعد الدين إبراهيم ابن القاضى كريم الدين عبد الكريم بن سعد الدين بركة المعروف بابن كاتب حكَم باستقراره ناظر الخواصَّ الشريفة بعد موت والده .

ثم في يوم السبت رابع شهر ربيع الآخر خلَعَ السلطان على قاضى القضاة بدر الدين

(١) الإضافة من (ط . كاليفورنيا ٦ : ٦٥٠) .

(٢) سلاس : مدينة في أذربيجان بينها وبين تبريز ثلاثة أيام (المقرئى - السلوك ١ : ١٣٤ هامش الدكتور زيادة) .

(٣) الإضافة من (ط . كاليفورنيا ٦ : ٦٥٠) .

(٤) ورد في هامش اللوحة « استقرار كريم بن كاتب حكَم في وظيفة ناظر الخواص »

عمود القيني المتقدم ذكره باستقراره في حِصْبَة القاهرة عوضا عن الأمير إينال الشَّعْمَانِي مضافا لما معه من نظر الأَحْبَاس .

ثم في يوم الخميس تاسع شهر ربيع الآخر المذكور خلع السلطان على الأمير شهاب الدين أحمد الدَّوَادَار المعروف بابن الأقطع — وقد صار قبل تاريخه زَرْدْ كَاشَا — باستقراره في نيابة الإسكندرية عوضا عن آقْبُغَا التُّمْرَازِي بحكم عزله وقدمه إلى القاهرة على إمْرته ، فإنه كان ولي نيابة إسكندرية على إقطاعه : تقدمه ألف بالديار المصرية .

ثم في خامس عشره خلع السلطان على ^(١) آقْبُغَا الجمالي الكاشف باستقراره أستاذارا بعد عزل الزيني عبد القادر بن أبي الفرج ، على أن آقْبُغَا يحملُ مائة ألف دينار بعد تسكيفة الديوان ، فكذَّبَ وتحوَّل وعُزِّل بعد مُدَّة سيرة حسبا نذكره ، وكان أصلُ آقْبُغَا هذا من الأوباش من ممالك الأمير كمشْبُغَا الجمالي أحد أمراء الطليخانات ، وصار يتردّد إلى إقطاع أستاذه كمشْبُغَا المذكور ، ثم خدم بلاصِيًّا عند الكشاف ، ثم ترقَّى حتى وُلِيَ الكشف في دولة الملك الأشرف هذا ، وأثرى وكثُر ماله فحسن له شيطانه أن يكون أستاذارا وأخذ يسعى في ذلك سنين إلى أن صحَّح له الملك الأشرف بذلك ، وتولَّى الأستاذارية ، وأستاذه [الأمير] ^(٢) كمشْبُغَا الجمالي في قيْد الحياة من جُملة أمراء الطليخانات ، فلم تحسن سيرته وعُزِّل بعد مُدَّة .

وفي هذا الشهر وقع الطاعون بإقليم ^(٣) البَحَيْرَة والقَرْبِيَّة بحيث إنه أخصى من مات من أهل المحلَّة زيادة على خمسة آلاف إنسان ، وكان الطاعون أيضا قد وقع بغَزَّة والقُدْس وصفد ودمشق من شعبان في السنة الخالية ، واستمرَّ إلى هذا الوقت ، وعدَّ ذلك من النّوادر لأنَّ الوَقْتَ [كان] ^(٤) شتاء ولم يُعْهَد وقوعُ الطاعون إلا في فصل

(١) ورد في هامش اللوحة « استقرار آقْبُغَا الجمالي في الأستاذارية » .

(٢) الإضافة من (ط . كاليفورنيا ٦ : ٦٥٢) .

(٣) ورد في هامش اللوحة « وقوع الطاعون » .

(٤) الإضافة من (ط . كاليفورنيا ٦ : ٦٥٢) .

الرَّبيع ، ويعْلَلُ الحسَاء ذلك بأنه سَيَلَانُ الْأَخْلَاطِ فِي فَصْلِ الرَّبِيعِ وَجُودُهَا فِي الشَّتَاءِ ،
فَوَقَعَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ بِخِلَافِ ذَلِكَ ، وَكَانَ قَدِمَ الْخَبَرُ أَيْضًا بِوُقُوعِ الطَّاعُونِ بِمَدِينَةِ بُرْصَا
مِنْ بِلَادِ الرُّومِ ، وَأَنَّهُ زَادَ عِدَّةٌ مِنْ يَمُوتُ بِهَا فِي كُلِّ يَوْمٍ عَلَى أَلْفٍ وَخَمْسَمِائَةِ إِنْسَانٍ ،
ثُمَّ بَدَأَ الطَّاعُونُ بِالْدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ فِي أَوَائِلِ شَهْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ .

قلت : وهذا الطاعون هو الفناء العظيم الذي حصل بالديار المصرية وأعمالها في سنة
ثلاث وثلاثين المذكورة .

ثم في يوم الخميس أول جمادى الأولى نودى بالقاهرة بصيام ثلاثة أيام ، وأن يتوبوا
إلى الله تعالى من معاصيهم ، وأن يخرجوا من المظالم ، ثم إنهم يخرجون في يوم الأحد
رابع جمادى الأولى المذكور إلى الصحراء ، فلما كان يوم الأحد رابعه ^(١) خرج قاضي
القضاء علم الدين صالح البلقيني في جمع موفور إلى الصحراء خارج القاهرة ، وجلس
بجانب ترربة الملك الظاهر برفوق ، ووعظ الناس فكثرت ضجيج الناس وبكاؤهم في
دعائهم وتضرعهم ، ثم انفضوا فتزايدت عِدَّةُ الْأَمْوَاتِ فِي هَذَا الْيَوْمِ عَمَّا كَانَتْ فِي أَمْسِهِ
ثم في ثامن جمادى الأول هذا قديم كتاب إسكندر بن قرأ يوسف صاحب تبرز
أنه قديم إلى بلاده وقصده أن يمضى بعد انقضاء الشتاء لحاربة قرايلك ، فلم يكتفت
السلطان إلى كتابه لشغل يموت مماليكه وغيرهم بالطاعون .

ثم ورد كتاب قرايلك أيضا على السلطان يسأل فيه العفو عن ولده هابيل
وإطلاقه ، فلم يسمح له السلطان بذلك .

ثم عظم الوباء في هذا الشهر ، وأخذ يتزايد في كل يوم ، ثم ورد الخبر [أيضا] ^(٢)
أنه صُبِطَ مِنْ مَاتَ مِنَ النَّجَرِيَّةِ بِالْوَجْهِ الْبَحْرِي إِلَى يَوْمٍ تَارِيخُهُ تِسْعَةُ أَلْفٍ سَوِي
مِنْ لَمْ يُعْرَفْ وَهُمْ كَثِيرٌ جِدًا ، وَأَنَّهُ بَلَغَ عِدَّةُ الْأَمْوَاتِ فِي الْإِسْكَندَرِيَّةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ نَحْوَ
الْمِائَةِ ، وَأَنَّهُ شَمِلَ الْوَبَاءُ غَالِبَ الْأَقَالِيمِ بِالْوَجْهِ الْبَحْرِي .

(١) في الأصل « رابع » وما هنا من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٦٥٢) .

(٢) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٦٥٣) .

ثم وجد في هذا الشهر بنيل مصر والبرك كثير من السمك والتمايح قد طفت على وجه الماء ميتة وأضطيدت [سمكة تسمى^(١)] بنيه كبيرة فإذا هي كأنما صبغت بدم من شدة ما بها من الاحمرار ، ثم وجد في البرية ما بين السويس والقاهرة عدة كبيرة من الطباء والذئاب موتى .

- ثم قدم الخبر بوقوع الوباء أيضا ببلاد الفرنج .
- [ثم^(٢)] في يوم الخميس سلبه ضبطت عدة الأموات التي صُلِّي عليها بمصليات القاهرة وظواهرها فبلغت ألفين ومائة ، ولم يرد منها في أوراق الديوان غير أربع مائة ونيف ، ويؤلاق سبعين ، وفشا الطاعون في الناس ، وكثر بحيث إن ثمانية عشر إنسانا من صيادي السمك كانوا في موضع [واحد^(٣)] فمات منهم في يوم واحد أربعة عشر ، ومضى الأربعة ليجهزهم إلى القبور فمات منهم وهم مشاة ثلاثة ، فقام الواحد بشأن الجميع حتى أوصلهم إلى القبور فمات هو أيضا . قاله الشيخ تقي الدين المقرئ في تاريخه ، ثم قال [أيضا^(٤)] : وركب أربعون رجلا في مركب وساروا من مدينة مصر نحو بلاد الصعيد فماتوا بأجمعهم قبل وصولهم إلى الليمون ، وموت امرأة من مصر تريد القاهرة وهي راكبة على مكاري فماتت وهي راكبة وصارت ملقاة بالطريق يومها كله حتى بدأ يتغير ريحها فذفنت ولم يعرف لها أهل ، وكان الإنسان إذا مات تغير ريحها سريرا مع شدة البرد ، وشنع الموت بخناق سير ياقوس حتى بلغت العدة في كل يوم نحو المائتين ، وكثر أيضا بالمنوفية والقليوبية حتى كان يموت في الكفر الواحد ثمانية إنسان .

- قلت : والذي رأيته أنا في هذا الوباء أن بيوتا كثيرة خلت من سكانها مع كثرة عددهم ، وأن الإقطاع الواحد كان ينتقل في مدة قليلة عن ثلاثة أجناد وأربعة وخمسة ، ومات من ممالك الوالد [رحمه الله^(٥)] في يوم واحد أربعة من أعيان الخاصكية ، وهم : ٢٠ أزدمر الساقى^(٦) ، وملج السلاح دار ، ويبرس الخاصكي ، ويوسف الرماح ، ماتوا

(١) (٢٠١) الإضافة من (ط . كاليغورنيا ٦ : ٦٥٣) .

(٢) (٥٤٠٣) الإضافة من (ط . كاليغورنيا ٦ : ٦٥٤) .

(٦) ورد في هامش اللوحة « ذكر من مات من ممالك والد سيدي يوسف المصنف لهذا التاريخ »

الجميع في يوم واحد، فتخيرنا بمن نبدأ بتجهيزه ودفعه على اختلاف سُكنائهم وقلة التواييت والدَّكَّك، وبالله لم أشهد منهم غيرَ يوسُف الرَّماح، وأرسلتُ لمن بقي غيري، مع أن كل واحد منهم أهل نزول السلطان للصلاة عليه.

ثم أصبح من الغد مات سُفَرُ دَوَادِر الوالد الثاني، وكان من أكابر الخاصكية من الدولة المؤيدية، هذا خلاف من مات منهم من الجمدارية ومن ممالك الأمراء، وأما من مات من عندنا من الممالك والعبيد والجواري والغلم فلا يدخل تحت حصر، ومات من أخوتي وأولادهم سبعة أنفس ما بين ذكور وإناث، وأعظمهم أخى إسماعيل؛ فإنه مات وسنه نحو العشرين سنة، وكان من محاسن الدهر.

قال المقرئ: ثم تزايدت عدة الأموات عما كانت فأخصي في يوم الاثنين رابع جمادى الآخرة من أخرج عن أبواب القاهرة فبلغت عدتهم ألفاً ومائتي ميت سوى من خرج عن القاهرة من أهل الحكور والحسينية وبولاق والصليبية ومدينة مصر والقرافتين والصحراء، وهم أكثر من ذلك، ولم يورد بديوان الوارث بالقاهرة سوى ثلاثمائة وتسعين، وذلك أن أناساً عملوا التواييت للسبيل، فصار أكثر الناس يحسبون موتاهم عليها ولا يوردون الديوان أسماءهم.

قال: وفي هذه الأيام ارتفعت أسعار الثياب التي يسكن بها الأموات، وارتفع سعر سائر ما يحتاج إليه المرضى كالسكر وبزر الرجلة والكمثرى على أن القليل من المرضى هو الذي يعالج بالأدوية، بل بعضهم يموت موتاً سريعاً في ساعة وأقل منها، وعظم الوباء في الممالك السلطانية سكان الطباق بالقلعة الذين كثر فسادهم وشرهم وعظم عتوهم وضرهم، بحيث إنه كان يصبح منهم أربعائة وخمسون مملوكاً مريضاً فيموت [منهم] ^(١) في اليوم زيادة على الخمسين مملوكاً — انتهى كلام المقرئ.

قلت: والذي رأيته أنا أنه مات بعض ^(٢) أعيان الأمراء مقدّمى الألوف، فلم يقدرُوا

(١) الإضافة من (ط. كاليغورنيا ٦ : ٦٥٥).

(٢) ورد في هامش الورقة « وفاة أخى سيدي يوسف المورخ ».

له على تابوت حتى أخذه له تابوت من السبيل ، وأما الأخ [رحمه الله] ^(١) فإنه لما توفى إلى رحمة الله تعالى وجدنا له تابوتا ، غير أنه لا عِدَّة فيه ، فلما وضع الأخ فيه طُرح عليه سَلَارِي سَمُور من قماشه ، على أن الفاسل أخذن عليه قماشاً يساوى عشرين ألف ^(٢) درهم ، ومع هذا لم ينهض أهل الحانوت بكسوة تابوته .

- وبلغ عِدَّة من صلى عليه من الأموات بمصلى باب النصر في يوم الأحد .
عاشر جمادى الآخرة خمسمائة وخمسة ، وقد أقام هناك جماعة كبيرة بأدوية . وأقلام لضبط ذلك ، وبطل الصلاة بالصلاة وإنما صار الناس يصلون على أمواتهم صفًا واحدًا من باب المصلى إلى تجاه باب دار الحاجب ، فكان يصلى على الأربعين والخمسين معًا دفعة واحدة ، ومات لشخص بخدمتنا يُسمى شمس الدين الذهبي ولدٌ فخر جنامعه إلى المصلى ، وكان سنُّ الميت دون سبع سنين ، فلما أن وضعناه للصلاة عليه بين الأموات جرى ^(٣) بعدة كبيرة أخرى إلى أن تجاوزَ عددهم الحد ، ثم صُلِّي على الجميع ، وتقدمنا لأخذ الميت المذكور ^(٤) فوجدنا غيرنا أخذه وترك لنا غيره في مقدار عُمره ، فأخذه أهله ولم يفظنوا به ، ففهمت أنا ذلك ، وعرفت جماعة آخر ولم نُعلم أباه بذلك ، وقتلنا لعل الذى أخذه يُواريه أحسن مُوارة ، وليس للكلام في ذلك فائدة غير زيادة في الحزن ، فلما دُفِنَ الصبي وأخذ أهل الحانوت التابوت صاحوا وقالوا : ليس هذا تابوتنا هذا عتيق وقاشه أيضًا خلق ، فأشرتُ إليهم بالسكات وهددتهم ببعض الممالك بالضرب ، فأخذوه ومضوا ، فكانت هذه الواقعة من الفرائب الموهلة ، كل ذلك والطاعون في زيادة ونمو حتى أيقن كلُّ أحد أنه هالك لا محالة ، وكنا نخرج من صلاة الجمعة إلى بيتنا وقد وقف جماعة من الأصحاب والتقدم فنتعدهم إلى الجمعة الثانية فينقُص منا عِدَّة كبيرة ما بين ميت ومريض ، واستسلم كلُّ أحد للموت وطابت نفسه لذلك ، وقد أوصى وتاب وأناب ورجع عن أشياء كثيرة ، وصار غالب الشباب في يد

(١) الإضافة من (ط . كاليفورنيا ٦ : ٦٥٤)

(٢) في ط . كاليفورنيا ٦ : ٦٥٦ « عشرة آلاف »

(٣) في الأصل « فجاء » وما هنا من (ط . كاليفورنيا ٦ : ٦٥٦) .

(٤) الإضافة من (ط . كاليفورنيا ٦ : ٦٥٦) .

كل واحد منهم سبعة وليس له دأب إلا التوجه لمصلاة للصلاة على الأموات وأداء
 الخمس والبكاء [والتوجه إلى الله تعالى] ^(١) والتخشع ، وماتت عندنا وصيفة مولدة بعد
 أن مَرَضَتْ من ضحى النهار إلى أن ماتت قبل المغرب ، فأصبحنا وقد عجز الخدمُ عن
 تحصيل تابوت لها ، فتوات نفسيها أمها وجماعة من العجائز وكفنوها في أغر نياها
 على أحسن وجه ، غير أننا لم نلق لها نعشاً ، وقد أزمى التوجه للصلاة على الأمير
 الكبير بَيْبُكَا المظفرى ، وعلى الشهابى أحمد بن الأمير تَمَرَّاز النائب ، فوقفت على الباب
 والميتة محمولة على أيدي بعض الخدم إلى أن اجتازت بنا جنازة امرأة ، فأنزلت
 التابوت غصباً ووضعتها عند الميتة « واشتالنا » على أعناق الرجال ، وسارت أمها
 وبعض الخدم معها إلى أن قاربت التربة فأخذوها من التابوت ودفنوها .

١٠ ثم بلغ فى جمادى الآخرة [المذكورة] ^(٢) عِدَّة من صُلِّيَ عليه بمصلاة باب النصر
 فقط فى يوم واحد زيادة على ثمانمائة ميت .

ثم فى اليوم المذكور بلغ عِدَّة من خرج من الأموات من سائر أبواب القاهرة
 اثنى عشر ألفاً وثلاثمائة ميت محررة من الكتبة الحسبة بأمر شخص من أكابر الدولة
 وقيل بأمر السلطان ، ثم بلغ عِدَّة من صُلِّيَ عليه بمصلاة باب النصر من الأموات فى
 العشر الأوسط من جمادى الآخرة المذكورة ألفاً ونيفاً وثلاثين إنساناً ، ويقارب ذلك
 مصلاة المؤمنى بالرَّمِيَّة ، فيكون على هذا الحساب مات فى هذا اليوم نحو خمسة عشر
 ألف إنسان .

قال المقريزى : وافق فى هذا الوباء غرائب ، منها : أنه كان بالقرافة الكبرى
 والقرافة الصُفْرَى من السودان نحو ثلاثة آلاف إنسان ما بين رجل وامرأة وصغير
 وكبير ففنوا بالطاعون حتى لم يَبْقَ منهم إلا القليل ، فقرئوا إلى أعلى الجبل وباتوا ليلتهم
 سهاراً لا يأخذهم نوم لَشِدَّة ما نزل بهم من قتلهم ، وغلوا يومهم من الغد بالجبل ،

(١) الإضافة من (ط . كاليفورنيا ٦ : ٦٥٧) .

(٢) الإضافة من (ط . كاليفورنيا ٦ : ٦٥٧)

فلما كانت الليلة الثانية مات منهم ثلاثون إنساناً وأصبحوا فلما أن يأخذوا في دفنهم مات منهم ثمانية عشر .

قال : واتفق أن إقطاعاً بالحلقة تنقل في أيام قليلة إلى تسعة نفر ، وكل منهم يموت ، ومن كثرة الشغل بالمرضى والأموات تعطلت الأسواق من البيع والشراء ، وتزايد ازدحام الناس في طلب الأكفان والنعوش ، فجمعت الأموات على الألواح ، وعلى الأقفاص ، وعلى الأيدي ، وعجز الناس عن دفن أمواتهم ، فصاروا يبيتون بها في المقابر والحفاريون طول ليلتهم يحفرون ، وعملوا حفائر كبيرة بلغ في الحفرة منها عدة أموات ، وأكلت الكلاب كثيراً من أطراف الأموات ، وصار الناس ليلهم كله يسعون في طلب الغسال والحمالين والأكفان ، وترى النعوش في الشوارع كأنها قطارات جمال لكثرتها ، متواصلة بعضها في إثر بعض — انتهى كلام المقرئ . ١٠

ثم في يوم الجمعة خامس عشر جمادى الآخرة المذكورة جمع الشريف شهاب الدين ^(١) أحمد كاتب السر بالديار المصرية بأمر السلطان أربعين شريعاً ، اسم كل شريف منهم محمد ، وفرق فيهم من ماله خمسة آلاف درهم ، وأجلسهم بالجامع الأزهر فقرأوا ما تيسر من القرآن الكريم بعد صلاة الجمعة ، ثم قاموا هم والناس على أرجلهم ودعوا الله تعالى — وقد غص الجامع بالناس — فلم يزالوا يدعون الله حتى دخل وقت ١٥ العصر فصعد الأربعون شريعاً إلى سطح الجامع وأذنوا جميعاً ، ثم نزلوا وصلوا مع الناس صلاة العصر وأنفضوا ، وكان هذا بإشارة بعض الأعاجم ، وأنه عمل ذلك ببلاد الشرق في وباء حدث عندهم فارتفع عقيب ذلك .

ولما أصبح الناس في يوم السبت أخذ الوباء يتناقص في كل يوم بالتدريج حتى انقطع ، غير أنه لما نقلت الشمس إلى برج الحمل في يوم ثامن عشر جمادى الآخرة ٢٠ المذكورة ودخل فصل الربيع ، وأخذ الطاعون يتناقص ، غير أنه فشا الموت من يومئذ في أعيان الناس وأكبرهم ومن له شهرة ، بعد ما كان أولاً في الأطفال

(١) ورد في هامش اللوحة « جمع السادة الأشراف بجامع الأزهر بسبب الوباء »

والموالى والقرباء والخدم ، وفشا أيضاً ببلاد الصعيد ، وبغالب الدّوَاب والطيّر ، وبدأ التطويل فى الأمراض ، ومشت الأطباء والجراحية للمرضى .

والمعجب أن الشريف كاتب المُرِّ الذى جمع الأشراف بجامع الأزهر مات بعد ذلك باثني عشر يوماً ، وولّى أخوه كتابة السرِّ عوضه وقبل أن يلبس الخُلعة مات أيضاً .

وأما من مات فى هذا الوباء من الأعيان لجماعة كبيرة يأتى ذكر بعضهم فى وفيات هذه السنة من هذا الكتاب .

ثم فى يوم الاثنين تاسع شهر رجب خلَعَ السلطان على الأمير الطّواشى زين الدين خُشقدم الرّومى البشكىّ نائب مقدّم المالك باستقراره مقدّم المالك السلطانية بعد موْت الأمير نحر الدين ياقوت الأرغون شاوى الحبشى ، وخلَعَ السلطان على الطواشى فيروز الركنى الرّومى باستقراره فى نيابة مقدّم المالك عوضاً عن خُشقدم المذكور .

ثم فى سادس عشر شهر رجب المذكور قدّم الأمير تنرى بردى الحمودى من نَفر دِمياط — وكان قد نقل إليه من سجن الإسكندرية قبل تاريخه بمدة — فرسم السلطان أن يتوجه من قليوب إلى دِمشق ليكون أتابكا بها عوضاً عن الأمير قانى باى الحزاوى بحكم حضور قانى باى المذكور إلى القاهرة ليكون بها من جملة مقدّمى الألوف .

ثم فى ثالث عشرينه خلَعَ السلطان على الشيخ بدر الدين حسن بن القدسىّ الحنفى باستقراره فى مشيخة الشّيوخ بالشّيخوَرية بعد موت القاضي صدر الدين أحمد ابن المعجمى .

ثم ورد الخبر على السلطان بحركة^(١) قرأيلك على البلاد الحلبية ، وأن شاه رُخ

(١) ورد فى هامش اللوحة « خبر قرأيلك »

ابن تيمُورلَنك قد شَتَّى بِمَرَاَبَغ^(١) ، فأخذ السلطان في تجهيز عسكر للسفر ، هذا وقد أُشيع بالقاهرة بأن الأمير جَانِي بَك الصُّوفِي مات بالطَّاعُون ودُفِن ولم يَعْرِف به أحدٌ فلم تَطِبْ نَفْسُ السلطان لهذا الخَبَر ، واستمرَّ على ما هو عليه من القَلَق بسببه .

ثم في يوم الأربعاء ثالث شعبان^(٢) مَنَعَ السلطانُ نَوَّاب القضاة من الحُكْم ، ورَسَمَ أن يَقْتَصِرَ القاضي الشافعيُّ على أربعة نَوَّاب ، والحنفيُّ على ثلاثة ، والمالكي والحنبلي كل منهما على اثنين ، قُلْتُ : نعمة طائلة ، خمسة عشر قاضيا بمصر بل ونصف هذا فيه كفاية .

ثم في يوم الاثنين ثامن شعبان أدير^(٣) محمِل الحَاجَّ على العادة في كُلِّ سنة ، ولم يُعْهَد دَوْرَانُهُ في شعبان قبل ذلك ، غير أن الضَّرُورَةَ بموت المالك الرَّمَّاحَة اقتضت تأخير ذلك ، وكان الجمعُ فيه من الناس دُونَ العادة لكثرة وَجَدِ الناس على مَوْتَاهُم .

ثم في يوم السبت ثامن عشر شهر رمضان قَدِمَ شهابُ الدين أحمد بن صالح بن السِّفَّاح كاتب سِرِّ حَلَب باستدعاء لِيَسْتَقَرَّ في كتابة السِّرِّ بالديار المصرية ، ويستقرَّ عوضه في كتابة سِرِّ حَلَب ابنُه زين الدين عمر ، على أن يحمل شهابُ الدين المذكور عشرة آلاف دينار ، وكانت كتابة السِّرِّ شَغَرَتْ من يوم مات الشريف شهاب الدين أحمد الدَّمَشقي ، وبأشر أخوه عماد الدين أبو بكر أياما قليلة ومات أيضا بالطاعون ، فباشِر القاضي شرف الدين أبو بكر الأشقر^(٤) نائب كاتب السِّرِّ إلى يوم تاريخه بعد أن سعى في كتابة السِّرِّ جماعةً كبيرة بالقاهرة ، فأختارَ السلطان ابن السِّفَّاح هذا ، وبعث بطلبه ، وخلع عليه في عشرينه باستقراره في كتابة السِّرِّ ، فباشِر الوظيفة بقلة حُرْمَة وعدم أُبْهَةِ مع حِدَّةِ مَزَاجٍ وخَفَّةٍ وجهل بصناعة الإنشاء ، على أنه باشِر كتابة السِّرِّ بِحَلَب .

(١) قراباغ : وتقع فيما بين السلطانية وتبريز (حاشية ٥ ص ٢٦٤ ج ١٢ من هذا الكتاب)

(٢) ورد في هامش اللوحة « منع السلطان نواب القضاة من الحكم »

(٣) ورد في هامش اللوحة « دوران المحمل في شهر شعبان »

(٤) ورد في هامش اللوحة « استقرار ابن السِّفَّاح في كتابة السِّرِّ بمصر »

سنين قبل ذلك ، ومع هذا كله لم ينتج أمره لعدم فضيلته ، فإنه كان يظهر من قراءته للقصص ألفاظ عامية ، وبالجملة فإنه كان غير أهل لهذه الوظيفة — انتهى .

ثم في يوم السبت رابع عشرين شوال^(١) قدم المماليك السلطانية من تجريدة الرها إلى القاهرة ، وكانوا من يوم ذاك بمدينة حلب ، وتخلفت الأمراء بها .

• ثم في يوم الاثنين ثالث ذى القعدة خلع السلطان على الصاحب كريم الدين عبد الكريم بن كاتب الناح باستقراره أستاذارا مضافا إلى الوزر عوضا عن أقبغا الجمالي بحكم عجز أقبغا عن القيام بالكلف السلطانية .

ثم في سادس ذى القعدة أمسك السلطان آقبغا المذكور وأهين وعوقب على المال ، فحمل جملة ، ثم أفرج عنه واستقر كاشفاً للجسور بعد أيام .

١٠ وفي يوم الثلاثاء ثامن عشر ذى القعدة أيضا — ويوافقه خامس عشر مسرى — أو في النيل ستة عشر ذاعا فركب السلطان الملك الأشرف من قلعة الجبل ونزل حتى خلّق المقياس وعاد فتح خليج السد^(٢) على العادة ولم يركب لذلك منذ تسلطن إلا في هذه السنة .

ثم في ليلة السبت^(٣) خامس عشر ذى القعدة ظهر للحاج المصرى وهم سائرون من جهة البحر المالح كوكب يرتفع ويعظم ثم تفرع^(٤) منه شرر كبار ثم اجتمع ، فلما أصبحوا اشتد عليهم الحر فهلك من مشاة الحاج ثم من الركبان عالم كبير ، وهلك أيضا من جمالهم وحميرهم عدة كبيرة ، كل ذلك من شدة الحر والعطش ، وهلك أيضا في بعض أودية الينبع جميع ما كان فيه من الإبل والغنم .

ثم في يوم الثلاثاء ثامن ذى الحجة ركب السلطان من قلعة الجبل ونزل إلى بيت

(١) ورد في هامش اللوحة « قدم المماليك السلطانية المجردين وتأخر الأمراء بحلب »

(٢) في الأصل « وفتح الخليج للسد » وما هنا من (ط . ك) كالفورنيا ٦ : ٦٦١ .

(٣) ورد في هامش اللوحة « ظهور الكوكب للحاج المصرى » .

(٤) كذا في الأصل ، وفي ط كالفورنيا ٦ : ٦٦٢ « تفرق »

[ابن]^(١) البارزى المِطْل على النيل بساحل بُولَاق ، وسار بين يديه غُرَابَان في النيل حربية ، فلعبا كما لو حاربَا الفرنج ، ثم ركب السلطان من وقته سريعا وسار إلى القاعة .

ثم في عاشر ذى الحجة توجه زين الدين عبد الباسط ناظر الجيش إلى زيارة القُدُس الشريف ، وعاد في يوم تاسع عشرينه ، ثم وردَ الخُبْرُ على^(٢) السلطان في هذا الشهر بتوجه الأمير قَصْرُوهُ نائب حَلَب منها والأمراء المجرّدون معه لمحاربة قَرَقَمَاس بن حسين بن نُعير ، فلقوا جمائمه تجاه قلعة جَعْبَر^(٣) ، فانهزمَ قَرَقَمَاس عن بيوته ، فأخذ المسكرُ في نهب ماله ، فردَّ عليهم العربُ وهزموهم وقتلوا كثيرا من العساكر ، ويمن قُتِل الأمير قَشَمُ المؤيدى أتابك حَلَب وغيره ، وعاد المسكرُ إلى حَلَب بأسوء حال ، فعظم ذلك على الملك الأشرف إلى الغاية .

١٠

قال المقرئى : وكان في هذه السنة^(٤) حوادثُ شَنِيعَةٌ وحروبٌ وقتن ؛ فكان بأرضِ مِصْرَ بحريّتها وقبليّتها وبالقاهرة ومصر وظواهرها وباءٌ [عظيم]^(٥) مات فيه على أقل ما قيل مائة ألف إنسان ، والجازفُ يقول هذه المائة ألف من القاهرة ومصر فقط سوى من مات بالوجه القبلى والبحرى ، وهم مثل ذلك .

قلت : وليس في قول القائل إن هذه المائة ألف من القاهرة ومصر فقط مجازفةٌ أبداً ، فإن الوباء أقامَ أزيد من ثلاثة أشهر ابتداءً وانتهاءً وانحطاطاً ، وأقل من مات فيه دون العشرين كل يوم^(٦) ، وأزيد من مات فيه نحو خمسة عشر ألف إنسان ، وبهذا المقتضى ما تمَّ مجازفة ، ومتحصل ذلك يكون بالقياس أزيد مما قيل — انتهى .

(١) الإضافة من (ط . كاليغورنيا ٦ : ٦٦٢) .

(٢) ورد في هامش اللوحة « كائنة قرقماس بن نعيم البدرى » .

(٣) قلعة جعبر : راجع (الحاشية ٤ ص ١٧٥ ج ١٢ من هذا الكتاب) .

(٤) ورد في هامش اللوحة « الحوادث » .

(٥) الإضافة من (ط . كاليغورنيا ٦ : ٦٢٢) .

(٦) هذان اللفظان واردان بهامش اللوحة .

٢٠

قال — أَعْنَى الْقِرْزَى : وغرق ببحر القلزم مركب فيه حجاج وتجار تزيد عدتهم على ثمانمائة إسان لم ينج منهم سوى ثلاثة رجال وهلك باقيهم ، وهلك في ذى القعدة أيضا بطريق مكة فيما بين الأزم^(١) والتينبع بالحرّ والعطش ثلاثة آلاف إنسان ، ويقول المكثرون خمسة آلاف ، وغرق في نيل مصر في مدة يسيرة اثنتا عشرة سفينة ، تلف فيها من البضائع والغلال ما قيمته مال عظيم ، وكان بغزة والرملة والتدس وصفد ودمشق وخمس وحمّة وحلب وأعمالها وباء [عظيم]^(٢) ، هلك فيه خلّاق لا يحصى عددهم إلا الله تعالى ، وكان ببلاد المشرق بلا عظيم ، وهو أنّ شاه رُخّ بن تيمورمك الشّرق قدّم إلى نيريز في عسكر يقول المجازف عدتهم سبعمائة ألف ، قلت : يفر الله لقائل هذا اللفظ ، فإنه تجاوز حد المجازفة في قوله — انتهى .

١٠ قال : فأقام شاه رُخّ على خوبي^(٣) نحو شهرين ، وقد فرّ منه إسكندر^(٤) بن قرأ يوسف ، قدّم عليه الأمير عُثمان بن طرّ على المدعو قرأ يلك التركماني صاحب آمد في ألف فارس ، فبعثه على عسكر لمحاربة إسكندر ، وسار في أثره ، وقد جمع إسكندر جمعا يقول المجازف إنهم سبعون ألفا ، فاقتتل الفريقان خارج نيريز فقتل بينهما آلاف من الناس ، وانهزم إسكندر ، وهم في أثره يقتلون [ويأمرون]^(٥) وينهبون ، فأقام إسكندر ببلاد الكرج ثم بقلعة سلّماس وحصرته العساكر مدة ، فنجّا وجمع نحو الأربعة آلاف ، فبعث إليه شاه رُخّ عسكرا أوقعوا به وقتلوا من معه ، فنجّا بنفسه جريحا .

وفي مدة هذه الحروب ثار أصهبان بن قرأ يوسف ونزل على الموصل ونهب تلك

- (١) الأزم : تحريف العامة للأزمن : وهي منزلة بين الآبيلات وبين رأس وادي حنتر . وبها آبار ماء ردى . يطلق البطن (القلعة شدى - صبح الأعشى ١٤ : ٣٨٦) .
- (٢) الإضافة من (ط . كاليفورنيا ٦ : ٦٦٣) .
- (٣) خوبي : وخوندان : موقع بين أرجان والنوبتجان بنارس (ياقوت - معجم البلدان ٧ : ٤٧٠) .
- (٤) ورد في هامش اللوحة « هزيمة إسكندر بن قرأ يوسف »
- (٥) الإضافة من (ط . كاليفورنيا ٦ : ٦٦٣) .

الأعمال وقتل وأفسد فساداً كبيراً ، وكانت بمرات العرب والعجم نهوب ومقاتل ، بحيث إن شاه محمد بن قرأ يوسف متملك بغداد من عجزه لا يتجاسر على أن يتجاوز سور بغداد ، وخلا أحد جانبي بغداد من السكان ، وزال عن بغداد اسمُ التمدن ، ورحل منها حتى الحيّك ، وجفّ أكثر النخل من أعمالها ، ومع هذا كلّه وضع شاه رُخ على أهل تبريز مالا ، ذهبت في جباياته نعمهم ، وكثر الإرجاف بقدومه إلى الشام ، فأوقع الله في عسكره البلاء والوباء حتى عاد إلى جهة بلاده ، وعاد قرأيلك إلى ماردین قهها ، مم عاد ونهب مكطية وما حولها .

وكان [أيضاً] ^(١) ببلاد الحبشة ^(٢) بلاء لا يمكن وصفه ، وذلك أنا أدركنا ملكها داود بن سيف أرعد ، ويقال له الخطي ملك أتحرة ، وهم نصارى يعقوبية ، فلما مات في سنة اثنتي عشرة وثمانمائة قام من بعده ابنه تدرُس بن داود ، فلم تطل مدته ومات ، ١٠ فلك بعده أخوه أبرم ، ويقال إسحق بن داود ونغم أمره ؛ وذلك أن بعض ممالك الأمير بزلار نائب الشام ترقى في الخدم وعرف بالطنبغا مغرق حتى باشر ولاية قوص من بلاد الصعيد ، فقرأ إلى الحبشة واتصل بالخطي هذا ، وعلم أتباعه لعب الرُمح ورمي الثّشاب وغير ذلك من أدوات الحرب ، ثم لحق بالخطي أيضاً بعض الممالك الجراكسة ، وكان زرد كاشا فعل له زردخاناه ملوكية ، وتوجه إليه مع ذلك رجل من كُتاب ١٥ مصر الأقباط النصارى يقال له نغر الدولة ، فرتب له ملكه ، وجي له الأموال وجند له الجنود ، حتى كثر ترفهه بحيث أخبرني من شاهده وقد ركب في موكب جليل وبيده صليب من ياقوت أحمر قد قبض عليه ، ووضع يده على فخذه ، فشرهت نفسه إلى أخذ ممالك الإسلام لكثرة ما وصف له هؤلاء من حسننها ، فبعث بالتبريزي التاجر ليدعو الفرنج للقيام معه ، وأوقع بمن في مملكته من المسلمين ، قتل منهم وأسر ٢٠ وسبي عالماً عظيماً ، وكان من أسر منصور ومحمد ولد سعد الدين محمد بن أحمد بن علي

(١) الإضافة من (ط . كاليفورنيا ٦ : ٦٦٤) .

(٢) ورد في هامش الازحة « أمر الحبشة »

ابن وَلَصَمْع ^(١) الجبرتي ملك المسلمين بالحيشة ، فعاجله الله بنقمته وهلك في ذى القعدة ، وأقيم ابنه إندراس بن إسحق ، فهلك أيضاً لأربعة أشهر ، فأقيم بعده عمه حزبنای ^(٢) ابن داود بن سيف أرعد ، فهلك في شهر رمضان سنة أربع وثلاثين ، فكانت على أحمرّة أربعة ملوك في أقل من سنة — انتهى كلام المتريزي برمته .

وقد خرجنا عن المقصود ، على أنه فيما ذكرنا فوائد يُحتملُ التطويل بسببها — انتهى .

ثم إن السلطان أخذ في تجهيز عسكر ^(٣) إلى البلاد الحليّة إلى أن انتهى أمرهم ، فلما كان يوم الاثنين سابع عشرين محرم سنة أربع وثلاثين وثمانمائة برز الأمراء الجردون من القاهرة إلى الريدانية خارج القاهرة ، وهم الأمير الكبير جاز قطلو أتابك العساكر ، والأمير إينال الجسكمي أمير سلاح ، والأمير آقبا التمرآزي أمير مجلس ، والأمير تمرآز الترمشي رأس نوبة الثوب والأمير [قرآ] ^(٤) مرآد خبّا الشهباني الظاهري برقوق أمير جندآر ، وعدّة من أمراء الطبلخانات والعشرات ، وخمسمائة مملوك من الممالك السلطانية ، وكان سبب تبرّدهم ورود الخبر على السلطان بنزول قرآيلك في أوّل هذا الشهر على معاملة ماطية ، وأنه نهبا وأحرقها ، وحصر ماطية ، فخرج إليه الأمير قصرؤه نائب حكب ، وقد أردفه الأمير سودون من عبد الرحمن نائب الشام بعساكر الشام ، فأردفهم السلطان [أيضاً] ^(٥) بالعسكر المذكور ، فلما أن رحلوا من الريدانية ورد الخبر ثانياً من قبل نواب البلاد الشامية بعود قرآيلك إلى بلاده ، وأن المصلحة تقتضي عدم خروج العسكر من مصر في هذه السنّة ، فرسم السلطان بعودهم من خاتاه مير ياقوس في يوم الجمعة أوّل صفر ، فرجعوا من وقتهم ، واستعيدت منهم

٢٠ (١) كذا في الأصل ، وله ترجمة في (السخاوي - الضوء اللامع ٧ : ١٦) . والرسم فيه « ولسع »

(٢) كذا في الأصل ، وفي ط . كاليفورنيا ٦ : ٦٦٥ « حزبنای » وقد حكم حزبنان حتى سنة ١٤٣٣ م .

(٣) ورد بهامش الموهبة « رحيل العسكر من الريدانية وعودتهم من الخانقاه السرياقوسية واستعيدت منهم النفقة »

٢٥ (٤، ٥) الإضافة من (ط . كاليفورنيا ٦ : ٦٦٦) .

النفقة السلطانية التي أنفقت فيهم عند سفرهم ، فاحتاجوا إلى ردِّ ما اشتروه من الأمتعة بعد ما استعملوها ، والأزواد على من آبتاعوها منهم غضباً ، ثم احتاجوا إلى استعادة ما أنفقوه على غلمانهم وخدمهم ، وقد تصرف الغلمان فيها ، واشتروا منها احتياجاتهم ، ودفعوا منها إلى أهلهم ما ينفقونه في غيبتهم ، فكل واحد من هؤلاء استعبد منه ما تصرف فيه ، فنزل من أجل هذا بالناس ضررٌ عظيم ، وكثرت القالة في السلطان ونفرت القلوب منه ، وتحدث الناس بذلك أياماً وسنين ، ولعله صار مثلاً يضرب به إلى يوم القيامة .

ثم في يوم الاثنين حادى عشر صفر المذكور ركب السلطان من قلعة الجبل في موكب جليل ملوكي احتفل له ولبس قماش الموكب الكلفناه والفوقاني الصوف الذي بوجهين أحمر وأخضر ، كما كان يلبس الملك الظاهر برقوق وغيره من الملوك ، وجرت الجنائب بين يديه والجاويشية تصيح أمامه ، وسار وحوله الطبردارية^(١) وعلى رأسه السنجق السلطاني حتى عبر من باب زويلة فشق القاهرة وخرج من باب الشعرية يريد الصيد بالدير^(٢) والمنزلة^(٣) فتوجه إلى الصيد هناك ليلة الثلاثاء وأصبح اصطاد الكراكي ، وعاد إلى محطته وأكل السمط ، ثم ركب وعاد في آخر يوم الثلاثاء إلى القلعة بعد ماشق القاهرة في عودته أيضاً على تلك الهيئة ، وهذا أول ركوبه إلى الصيد منذ تسلطن .

١٥

ثم في خامس عشرينه ركب للصيد ثانياً وعاد من الغد ، وتكرّر ركوبه لذلك غير سرّة ، وأنا ملازمه في جميع ركوبه للصيد وغيره

(١) الطبردارية : هم حملة الألبار - جمع طبر - وهو الفأس - البلطة - (المقرئ السلوك

١ : ٤٢٧ هامش الدكتور زيادة) .

(٢) الدير : هي من القرى القديمة ، وردت في قوانين ابن علق وفي تحفة الإرشاد من أعمال الشرقية ، وتعرف بدير أولاد ختم ، وفي دليل سنة ١٢٢٤ هـ تعرف بالدير وبدير بني حرام بولاية قليب ، وورد معها في الدليل المذكور ناحية أخرى بأسم المتبركة ، صواب اسمها المنزلة المجاورة لناحية الدير هذه . والظاهر أن الدير والمنزلة كانتا مشتركتين في زمام واحد (محمد رمزي - القاموس الجغرافي ١ ق

٢ : ٤٢ ، ٤٣)

٢٥

(٣) المنزلة : انظر التعليق السابق .

وفي هذا الشهر توقّف الناس والتجار في أخذ الذهب من كثرة الإشاعة بأنه يذوّى عليه، فنودى^(١) في يوم السبت سلخ صفر المقدم ذكره أن يكون سعر الدينار الأشرفيّ بمائتين وخمسة وثلاثين، والدينار الإفرتيّ بمائتين وثلاثين، وهُدّد من زاد على ذلك بأنه يُسبّك في يده، فعاد الضرر على الناس في الخسارة لانحطاط سعر الدينار خمسين درهماً؛ فإنه كان يتعامل به الناس بمائتين وخمسة وثمانين.

ثم في يوم الثلاثاء رابع شهر ربيع الأوّل رسم السلطان بجمع الصيّارف والتجار [جميعهم]^(٢) وأشهد عليهم أن لا يتعاملوا بالدرهم القرمانيّة^(٣) ولا الدرهم اللنكبيّة^(٤) ولا القبرسيّة، وأن هذه الثلاثة أنواع تباع بسوق الصاغة على حساب وزن كل درهم منها بسطة عشر درهماً من الفوس حتى يَدْخُلَ بها إلى دار الضرب وتُضْرَبَ دراهم أشرفيّة خالصة من الفسّ، ونودى بذلك، وأن تكون المعاملة بالدرهم الأشرفيّ والدرهم البندقيّة^(٥) والمؤيديّة^(٦)، فإن هذه الثلاثة فضة خالصة ليس فيها نحاس بخلاف الدرهم التي مُنِعَ من معاملتها، فإن عَشَرَتهَا إذا سُبِكَت تجيء ستة لما فيها من النحاس، ثم نودى بعد ذلك بأن يكون سعر الأشرفيّ بمائتين وثمانين والإفرتيّ بمائتين وسبعين، واستمرّ ذلك جميعه لا يقدر أحد على مخالفة شيء منه.

قلت : وهذا بخلاف ما نحن فيه الآن؛ فإن لنا نحو ستة أشهر والناس فيه بحسب اختيارهم في المعاملة بعد أن نودى على الذهب والفضة بعدة أسعار غير مرّة، فلم يلتفت أحدٌ للمناداة، وأخذوا فيما هم فيه من المعاملة بالدرهم التي لا يحل المعاملة بها لما فيها من

(١) في الأصل «فنادى» وما هنا من (ط. كاليغورنيا ٦ : ٦٦٧).

(٢) الإضافة من (ط. كاليغورنيا ٦ : ٦٦٧).

(٣) القرمانيّة : نسبة إلى بني قرمان الذين أسسوا دولة بآسيا الصغرى في أواسط القرن السابع الهجرى وتشمل أرمناك وقسطنطينية وما والاها

(المقرئى - السلوك ١ : ٦٣٠ هامش الدكتور زيادة) و(تشرىف الأيام والمصور ص ٢٢٥ هامش الدكتور مراد كامل).

(٤) اللنكبيّة : نسبة إلى ملوك القتر المتحدرين من تيمور لك.

(٥) البندقيّة : هى الدراكات أو الإفرتيّة، وانظر (التلفشتلى - صبح الأعشى ٤ : ٤٠٤).

(٦) المؤيديّة : نسبة إلى المؤيد شيخ المحمودى.

النش والنحاس ، وقد استوعبنا ذلك كله مفصلاً باليوم في تاريخنا « حوادث الدهور في مدى الأيام والشهور »^(١) ، إذ هو ضابط لهذا الشأن مشحون بما يقع في الزمان من ولاية وعزل وغريبة وعجيبة .

- ثم تكرر ركوب السلطان في شهر ربيع الأول هذا للصيد غير مرة بعدة نواح ، كل ذلك والخواطر مشغولة بأمر جاني بك الصوفي والفحص عنه مستمر ، والناس سبب ذلك في جهد وبلاء ، فاهو إلا أن يكون الرجل له عدو وأراد هلاكه أشاع بأن جاني بك الصوفي محتفٍ عنده فعند ذلك حلَّ به بلاء الله المنزل من كبس داره ، ونهب قماشه ، وهتك حريمه ، وسجنه في أيدي العواتية ، ثم بعد ذلك يصير حاله إلى [أحد]^(٢) أمرين : إما أن يضرب ويقرر بالعقوبة ، وإما أن تُسبَّأ ساحتُه ويُطلق بعد أن يقاسى من الأهوال ما سيذكره إلى أن يموت ، ولقد رأيت من هذا النوع أعاجيب ، منها : إن بعض أصحابنا الخاصكية ضرب بعض السقاين على ظهره ضربة واحدة ، فرمى السقاء المذكور قربته وترك جملة وصاح : هذا الوقت أعرف السلطان بمن هو محتفٍ عندك ، ومشى مسرعاً خطوات إلى جهة القلعة ، فذهب خلفه حواشي الخاصكي المذكور ليرجموه فلم يلتفت ، فنزل إليه الخاصكي بنفسه حافياً وتبعه إلى الشارع الأعظم حتى لحقه وقد أعاقه الناس له ، فأخذ الخاصكي يتلطَّف به ويتراضاه ويبوس صدره غير مرة ويترقَّق له وقد عَلاه اصفراؤ ورعدة ، والناس تسخر من حاله لكونه ما يعرف باللغة العربية إلا كلمات هينة ، فصار مع عدم معرفته يريد ملاطفة السقاء المذكور فيتكلم بكلام إذا سمعه الشخص لا يكاد يتمالك نفسه ، وسخر الناس وأهل حارته بكلامه أشهراً وسنين ، فلما انتهى أمره وبلغنى ما وقع له كلمته فيما فعله ولمته في ذلك ، فقال : خل عنك هذا الكلام ، والله إن إينال السلجمدار وأخاه يشبُّك

(١) يبتدىء كتاب حوادث الدهور في مدى الأيام والشهور بأحداث سنة ٨٤٥ هـ . وقد قصد المؤلف أن يجعله ذيلاً للسلوك حيث أنها مؤلفه تقي الدين المقرئ بأخبار سنة ٨٤٤ هـ - فكيف استوعب فيه أخبار هذه الحقيقة ؟! فهم ثلثت

(٢) إضافة يفتضحها السياق .

الصُّوفى ضُرِباً بالمقارع وعُصِرَ أياماً ولم يصرَّح أحد في حتهما بما أراد هذا السَّقاء أن يقوله
عنى ، واستمر الخالصكى في قلبه حزارة من السَّقاء المذكور إلى أن تأمر عشرة في أوَّل
دولة الملك الظاهر جَمَعَ فطالب السَّقاء المذكور فوجده قد مات في شعبان من السنة الحالية ،
فهذا ما كان من أمره ، ومثل هذا فكثير .

ثم [في] ^(١) أواخر شهر ربيع الأوَّل ^(٢) المذكور لهج السلطان بسفره إلى البلاد
الشَّامية لمحاربة قرَّاءك .

واستهلَّ شهرُ ربيع الآخر — أوَّلُه الأحد — والسلطان والأمراء في الاهتمام
بحركة السفر .

ثم في يوم الخميس رابع عشرين جمادى الأولى خلع السلطان على قاضى القضاة
شهاب الدين أحمد بن حجر ، وأعيد إلى قضاء الشَّامية بالديار المصرية بعد عزل قاضى
القضاة علم الدين صالح البُلْبُيْنى .

ثم في جمادى الآخرة خلع السلطان على الأمير جاني بك السَّيْفى يَلْبَغاً الناصرى
نائب رأس نوبة الثَّوب ^(٣) المعروف بجانيك الثَّور ، باستقراره في نيابة الإسكندرية بعد
موت أحمد بن الأَقْطَع .

ثم في يوم الاثنين حادى عشرين شوَّال خرجَ محلُّ الحاج إلى الرِّيدَاثَةِ خارج
القاهرة صحبة الأمير قرَّاسُنْقَر الظاهرى ، وحجَّت في هذه السنة زوجة السلطان الملك
الأشرف وأمَّ ولده الملك العزيز يوسف خَوَند جُلْبَان الجاركية بتجمل كبير إلى الغاية ،
وفي خدمتها الزَّيْنى خُشْقَدَم الظاهرى الزَّمام وهو أمير الركب الأوَّل ، والزَّيْنى عبد
الباسط ناظر الجيش .

(١) الإضافة من (ط . كاليفورنيا ٦ : ٦٦٩) .

(٢) في الأصل « الآخر » وما هنا من (ط ، كاليفورنيا ٦ : ٦٦٩)

(٣) ورد في هامش اللوحة « يلبغا الناصرى رأس نوبة الثوب » وهذا العنوان يجب أن يحدد
وظيفة جاني بك الثور المستقر في نيابة الإسكندرية وليس يلبغا الناصرى .

قال المقرئى : وَحَجَّجْتُ أَنَا فِي هَذِهِ السَّنَةِ رَجَبِيَّةً ، وَقَدْ اسْتُجِدَّ بَعِيونَ الْقَصَبِ ^(١) من طريق الحجاز بئرَ أَحْتَفَرَتْ ، فَعُظِمَ النِّفْعُ بِهَا ، وَذَلِكَ أَنِّي أَدْرَكْتُ بَعِيونَ الْقَصَبِ [أَنَّهُ كَانَ] ^(٢) يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الْجَبَلَيْنِ مَاءٌ يَسِيحُ عَلَى الْأَرْضِ فَيَنْبِتُ فِيهِ مِنَ الْقَصَبِ الْفَارَسِيِّ وَغَيْرِهِ شَيْءٌ كَثِيرٌ ، وَيَرْتَفِعُ فِي الْمَاءِ حَتَّى يَتَجَاوَزَ قَامَةَ الرَّجُلِ فِي عَرْضِ كَبِيرٍ ، فَإِذَا نَزَلَ الْحَاجُّ عُيُونَ الْقَصَبِ أَطْمَأَوْا يَوْمَهُمْ عَلَى هَذَا الْمَاءِ يَفْتَسِلُونُ مِنْهُ وَيَبْتَزِدُونَ بِهِ ، ثُمَّ انْقَطَعَ هَذَا الْمَاءُ وَجَفَّتْ تِلْكَ الْأَعْشَابُ ، فَصَارَ الْحَاجُّ إِذَا نَزَلَ هُنَاكَ احْتَفَرَ حَفَائِرَ يَخْرُجُ مِنْهَا مَاءٌ رَدِيءٌ إِذَا بَاتَ لَيْلَةً وَاحِدَةً فِي الْقَرَبِ نَتْنٌ ، فَأَغَاثَ اللَّهُ الْعِبَادَ بِهَذَا الْبُئْرِ ، وَخَرَجَ مَأْوَاهَا عَذَابًا ، وَكَانَ قَبْلَ ذَلِكَ بِشَهْرَيْنِ قَدْ حَفَرَ الْأَمِيرُ شَاهِينَ الطَّوِيلِ بَثْرَيْنِ بِمَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ زَعَمٌ ^(٣) وَبِقِيَابٍ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْحَاجَّ كَانَ إِذَا وَرَدَ الْوَجْهَ ^(٤) تَارَةً يَجِدُ فِيهِ الْمَاءَ وَتَارَةً لَا يَجِدُ فِيهِ ، فَلَمَّا هَلَكَ النَّاسُ مِنَ الْعَطَشِ فِي السَّنَةِ الْمَاضِيَةِ بَعَثَ السُّلْطَانُ ^{١٠} بِشَاهِينَ هَذَا — كَمَا قَدْ تَمَّ ذِكْرُهُ — فَحَفَرَ الْبَثْرَيْنِ بِنَاحِيَةِ زَعَمٍ حَتَّى لَا يَحْتَاجَ الْحَاجُّ إِلَى وَرُودِ الْوَجْهِ ، فَتَرَوِي الْحَاجَّ مِنْهَا وَعَمَّ الْإِنْتِفَاعُ بِهِمَا ، وَبَطَلَ سُلُوكُ الْحَاجِّ عَلَى طَرِيقِ الْوَجْهِ مِنْ هَذِهِ السَّنَةِ — انْتَهَى كَلَامُ الْمُقَرِّئِيِّ .

قلت : وَفَرَّغَتْ سَنَةٌ أَرْبَعٌ وَثَلَاثِينَ وَلَمْ يَسَافِرِ السُّلْطَانُ وَلَا أَحَدٌ مِنْ أُمَرَائِهِ إِلَى

الْبِلَادِ الشَّامِيَةِ .

١٥

ثُمَّ فِي يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ ثَلَاثَ عَشْرِينَ مُحَرَّمِ سَنَةِ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ وَثَمَانِمِائَةٍ وَصَلَتْ زَوْجَةُ السُّلْطَانِ خَوْنَدُ جُلْبَانٍ بَعْدَ أَنْ حَجَّجَتْ وَقَضَتْ الْمَنَاسِكَ ، وَقَدِمَ مَحْمَلُ الْحَاجِّ صَحْبَةً الْأَمِيرِ قَرَأَسْتَقْرُ .

(١) عيون القصب : منزلة من منازل الحاج بين ذات الرقيم والمريضة (القلقشندي - صحيح

الأعشى ١٤ : ٣٨٦) .

(٢) إضافة يقتضيا السياق .

(٣) زعم : وزاعم اسم رمل (ياقوت . معجم البلدان ٢ : ١٦٦) .

(٤) الوجه : منزلة من منازل الحاج بين رأس وادي عنتر وبين الخاطب ، وبها ماء قليل (القلقشندي -

صحيح الأعشى ١٤ : ٣٨٦) .

ثم في يوم الخميس سابع شهر ربيع الآخر من سنة خمس وثلاثين ومائمائة المذكورة
 نزل عِدَّةٌ من الممالك الجلبكان من الأطباق إلى بيتِ الصاحب كريم الدين بن كاتب
 المناخ — وهو يومئذ وزير وأستادار — يريدون الفتك به ، وكان عَلمٌ من الليل ، فتغيَّب
 واستعدَّ وهربَ من بيته ، فلم يظنُّوا به ولا بشيء في داره ، فعادوا بعد أن أفسدوا فيما
 حوله من بيوت جيرانه ، وكان لهم من أيام الطاعون قد كفَّوا عن هذه الفعلة ، فبلغَ
 السلطانَ نزولهم فغضب وأخذ في الدَّعاء عليهم أيضا بالنفاه والموت ، حتى قال له التاج
 الوالى بعد أن زال ما عنده : وَسَّطْ هؤُلاءِ المعرَّضين ولا تَدْعُ بَعوَدِ الطاعون على المسامين ،
 قتال له السلطان : يجوز قتلُ المسلم بغيرِ استحقاق ؟ قتل التاج : وهؤُلاءِ مساهون ؟ فقال
 السلطان : نعم ، فقال التاج : والله ما هو صحيح ، فضحك السلطانُ وأمرَ به فلكمؤه
 الخصاصَ كَيْفَ لَكُمْ مَزْعِجًا ، فقال : أَنْظِرْ صِدْقَ مقاتي ، هذا فعل مسلم بمسلم ؟
 انتهى .

ثم أصبحَ الصاحبُ كريم الدين أستعفى من وظيفة الأستادارية فأعفاه السلطان ،
 واستدعى الصاحب بدر الدين حسن بن نصر الله في يوم السبت ثالث عشرين شهر ربيع
 الآخر [المذكور]^(١) وأخلعَ عليه باستقراره أستاذارا عوضا عن الصاحب كريم الدين
 بعد أنقطاع ابن نصر الله في بيته عِدَّةَ سنين ، وهذه ولاية ابن نصر الله الثانية لوظيفة
 الأستادارية .

ثم في يوم الثلاثاء خامس عشرين جمادى الأولى ركبَ السلطانُ من القلعة بغير
 قماش الموكب ونزل إلى بيت زين الدين عبد الباسط ناظر الجيش ، ثم ركب من بيت
 عبد الباسط إلى بيت القاضي سعد الدين إبراهيم بن كاتب جَكمَ ناظر الخواصَّ
 فجلس عنده أيضا قليلا ، ثم ركب وعاد إلى القلعة ، فلما كان يوم سادس عشرينه حملَ
 عبدُ الباسط وسعد الدين ناظر الخواصَّ تقادم جليلة إلى السلطان ، بسبب نزوله إليهما .

(١) الإضافة من (ط . كالفورنيا : ٦ : ٦٧٢) .

وفي هذه السنة تكرر ركوبُ السلطان ونزوله إلى الصيد وعبوره إلى القاهرة وتوجهه إلى النزه — بخلاف ما كان عليه أولاً — غير مرة .

ثم في يوم الثلاثاء ثاني جمادى الآخرة عزل السلطانُ صاحبَ بدر الدين بن نصر الله عن الأستادارية ، وخلع من الغد على آقبغا الجمالى باستقراره أستاذارا عوضا عن ابن نصر الله المذكور ، وهذه ولاية آقبغا الثانية ، ولزم ابنُ نصر الله داره على عادته ؛ وكان سبب عزل صاحب بدر الدين عن الأستادارية أنه لما بلغ آقبغا الجمالى عزل صاحب كريم الدين بن كاتب المناخ عن الأستادارية سأل في الحضور ، وكان يتولى ^(١) كشف البحيرة ، فأجيب ، فحضر وسعى في الوظيفة على أنه يحمل عشرة آلاف دينار ، وإن سافر السلطانُ إلى الشام حملَ معه نفقة شهرين مبلغ أربعين ألف دينار ، فأجيب وأبقى الكشف أيضا معه ، وأضيف إليه كشف الوجه البحرى .

ثم في يوم السبت سابع عشر ربه خلع السلطانُ على قاضى القضاة بدر الدين محمود العينى وأعيد إلى قضاء الحنفية بالديار المصرية ، [عوضا] ^(٢) عن زين الدين عبد الرحمن القفهنى الحنفى بحكم طول مرضه ، فباشر العينى القضاء والحسبة ونظر الأقباس ؛ معاً لخصوصيته عند المالك الأشرف ، فإنه كان يقرأ له توارىخ الملوك ويناديه .

ثم في يوم الثلاثاء أول شهر رجب خلع السلطانُ على الأمير صلاح الدين محمد ابن صاحب بدر الدين بن نصر الله باستقراره محتسب القاهرة عوضا عن العينى بحكم عزله برغبته عنها ، وكان صلاح الدين هذا منذ عزل عن الأستادارية وعزل أبوه عن نظر الخصاص وصودراً ملازمين لدارهما .

ثم في يوم الخميس ثالث شهر رجب أُديرَ الحملُ على العادة في كل سنة إلا أنه عُجلَ به في هذا اليوم لأجل حركة السلطان إلى السفر إلى البلاد الشامية ، وكان

(١) في ط . كاليفورنيا ٦ : ٦٧٢ « وكان متولى »

(٢) الإضافة عن (ط . كاليفورنيا ٦ : ٦٧٣) .

السلطان أيضا في هذه السنة أشاع سفره كما قال في العام الماضي ، وتجهز لذلك هو وأمرأؤه .

ثم في عشرينه قدم الأمير سودون من عبد الرحمن نائب الشام باستدعاء ، وصحبته القاضي كمال الدين محمد بن البارزي كاتب السر بدمشق فباتا بترية الملك الظاهر برفق بالصحراء ، ثم صعدا من الغد في يوم الاثنين حادى عشرينه إلى القلعة وقبلا الأرض ، ولما^(١) انقضت الخدمة نزل الأمير سودون من عبد الرحمن إلى مكان بغير خلعة ، فلم كل أحد أنه معزول عن نيابة الشام .

فلما كان الغد وهو يوم الثلاثاء ثاني عشرين شهر رجب علمت الخدمة بالقصر السلطاني على العادة ، وحضر الأمراء الخدمة على العادة ، فقدّم سودون من عبد الرحمن قدّام جارقطلو وحجبه في دخولهما على السلطان ، وجلس جارقطلو على ميمنة السلطان ، وجلس سودون من عبد الرحمن على ميسرة السلطان إلى أن قرئ الجيش ونجرت العلامة ، ودخل السلطان من الخرجة إلى داخل القصر الأبتق^(٢) ، وجلس به استدعى الخلع وخلع على الأمير سودون^(٣) من عبد الرحمن نائب الشام باستقراره أتابك العساكر بالديار المصرية عوضا عن جارقطلو ، وخلع على جارقطلو باستقراره في نيابة^(٤) الشام عوضا عن سودون من عبد الرحمن ، وقبلا الأرض ، وفي الوقت تحول سودون من عبد الرحمن إلى ميمنة السلطان وذهب جارقطلو إلى ميسرة السلطان بهمس ما كان أولا ، ولما خرجا من الخدمة السلطانية حجب جارقطلو سودون من عبد الرحمن .

كل ذلك لما ثبت عند السلطان من القواعد القديمة الكائنة إلى يومنا هذا .

(١) ورد في هامش اللوحة « دخول جارقطلو وسودون من عبد الرحمن الخدمة وتأخره بعد ذلك » .

(٢) القصر الأبتق : انظر في التعريف به (الحاشية ٤ ص ١٤٨ ج ٧ من هذا الكتاب - ط . دار الكتب) .

(٣) ورد في هامش اللوحة « استقرار سودون من عبد الرحمن أميرا كبيرا بمصر »

(٤) ورد في هامش اللوحة : « استقرار جارقطلو في نيابة الشام »

وفي هذا اليوم رسم السلطانُ بإبطال حركة سفر السلطان إلى البلاد الشاميّة ، فتكلم الناسُ أن سبب حركة السلطان للسفر إنما كانت بسبب سُودُون من عبد الرحمن لما أشاعه عنه المُتَقَرِّضُونَ من أنه يريد الوثوب على السلطان ، وليس الأمر كذلك ، وإنما كان لَعَزْل سُودُون من عبد الرحمن أسباب :

- أحدها : أنه طالت أيامه في نيابة الشام ، وزادت عظمته ، وكثرت بماليكه وحواشيه ،
 تخاف الملكُ الأشرف عاقبته فعزله .

وثانيها — وهو الأقوى عندي : أن السلطان لما استدعاه بكتاب على يد الأمير ناصِر الدين محمد بن إبراهيم بن مَنجَك وعاد معه ابن مَنجَك ، فلما كان في بعض الطريق تحادثا ، فكان من جملّة كلام سُودُون من عبد الرحمن لابن مَنجَك : أنا أدخل أيضا إلى مصر أميرا بعد طول مدّي في نيابة دِمَشق ، فنقلها ابن مَنجَك برمتها إلى الملك الأشرف ، فتحقق الملكُ الأشرفُ عند ذلك ما كان أُشيع عنه ، فبادر وعزّله ، وكان مُرَاد سُودُون من عبد الرحمن بقوله : أدخل مصر أميرا غير ما حمّله عليه ابن مَنجَك ، وهو أن مُرَاد سُودُون من عبد الرحمن أنه اعتاد بنيابة الشام ، وأنه يكره الإقامة بمصر ، وأن بعض نيايات البلاد الشاميّة أحبّ إليه من أن يكون أتابكًا بمصر ، وأشياء غير ذلك .

١٥

ثم في يوم الخميس ثاني شعبان خلع السلطانُ على الأمير جاز قُطْلُو خلمة السّفر ، وخرج من يومه إلى مخيمه بالريّدانية خارج القاهرة وقد استقرّ الأميرُ قَرَا جَا الخازندار الأشرفي مُسَقَّرَه .

ثم خلع السلطانُ من الغد في يوم الجمعة ثالثه على القاضي كمال الدين محمد بن البارزي كاتب سِرّ دِمَشق باستقراره في قضاء دِمَشق مُصَافًا لكتابة سِرّها عوضًا عن شهاب الدين أحمد بن الحمرة ، ولم يجتمع ذلك لأحدٍ قبله في الجمع بين قضاء دِمَشق وكتابة سِرّها .

ثم في يوم الاثنين سادس عشرين شهر رمضان خلع السلطانُ على دُولَات خَجَا

الظاهرى باستقراره والى القاهرة عوضاً عن التاج الشوبكى وأخيه عمر ، ودُولَات خَجَا
هو أحدُ أصاغر المالك الظاهرية برقوق ومن شِرَارهم ، وكان ضيقاً تركى الجنس ،
كثير الشر ، يمشى على قَدَمَيْهِ بالأسواق فى بعض الأحيان ، وكان الملك الأشرف
يعرفه أيام جَنَدِيَّتِهِ وَيَتَوَقَّى شَرَّهُ ، فلما تسلطن ولّاه الكشوقية ببعض النواحي ، فأباد
أهل تلك الناحية ، ثم ولّاه الكشف بالوجه القتبلى فتتوَّع فى عذاب أهل الفساد
وقطّاع الطريق أنواعاً كثيرة ، منها : أنه كان إذا قبض على الحرامى أمسكه ونفخ
بالكبر فى دُبُرِهِ حتى تندر ^(١) عيناه وينفلق دماغه ، ومنها أنه كان يعلق الرجل
مُنَكْساً ولا يزال يرمى عليه بالنشأ إلى أن يموت ، وأشياء كثيرة من ذلك ، فلما
ولّى الولاية بالقاهرة أول ما بدأ به أنه أفرج عن جميع أرباب ^(٢) الجرائم من الحبوس ،
وحلف لهم أنه متى ظفر بأحد منهم وقد سرق ليوسطنه ، وأرهب إرهاباً عظيماً ، وصار
يركبُ فى الليل ويطوف بمُحَرَّمَةٍ زائدة عن الحد ، وصدق فى يمينه فى الشرّاق فما وقع له
سارقٌ ممن أطلقه — وقد كتب أسماءهم عنده — إلا وسّطه ، فذعر أهل الفساد منه ، وانكفوا
عن السرقة ، ثم أخذ فى التضييق على الناس وإلزامهم بإلزامات منها : أنه أمرهم بكنس
الشوارع ثم رشّها بالماء ، وبتعليق كل سوقي قنديلا على دُكَّانه ، وعاقب على ذلك
خلاق ، ثم منع النساء من الخروج إلى التُّرَب فى أيام الجمع ، وأشياء كثيرة إلى أن
سئمتُ الناس وعزله الأشرف عنهم حسبما يأتى ذكره .

ثم أرسل السلطان يطلب قاضى القضاة شهاب الدين أحمد بن الكشك الحنفى
ليستقرّ فى كتابة سرّ مصر بعد موت شهاب الدين أحمد بن السقّاح ، على أنه يحمل
بسبب ذلك عشرة آلاف دينار ، فقدم جوابه فى يوم الاثنين ثالث شوال فى ضمن
كتاب الأمير جَارِ قُطْلُو نائب الشام على يد نجّاب ، وهو يعتذر لعدم حضوره بضعف
بصره وآلام تعتريه ، وأرسل بمبلغ من الذهب له صورة ، فأعفاه السلطان عن ذلك ،

(١) كذا فى الأصول ، والمعنى تخرج عيناه وتبرز .

(٢) فى ط . كاليفورنيا ٦ : ٦٧٥ « أهل » .

واستدعى الصاحبُ كريم الدين عبد الكريم بن كاتب المناح وخلعَ عليه في يوم الثلاثاء^(١) رابعه باستقراره كاتب السِّرِّ الشريف مضافاً إلى الوزر، ولم يقع ذلك في الدولة التركية لأحد أن الوزرَ وكتابة السِّرِّ اجتمعا لواحد معاً، ونزل الصاحبُ كريم الدين في موكب جليل وباشر وظيفة كتابة السِّرِّ والوزر، مع بعده عن صناعة الإنشاء، وعن كل فضيلة، وقلة دربه براءة القصص والمطالعات الواردة من الأعمال والأقطار، وكان مع ما هو فيه من الجهل أجهر العينين لا ينظر في الكتابة إلا من قريب، وفي صوته خشونة، فكان إذا أمسك الكتاب في يده ليقراه على السلطان تنظر أعاجيب من تبجّره في الكتاب بعينه، ثم من توقفه في القراءة، ثم من اللحن الفاحش الخارج عن الحدّ، مع أن قراءته للكتب ما كانت إلا نادراً، وفي الغالب لا يقرؤها على السلطان إلا القاضي شرف الدين الأشقر نائب كاتب السِّرِّ، وكنتُ أظن أن الأشرف إنما ولى كريم الدين هذا لكتابة السِّرِّ إلا ليطيئ خاطرَه ويقويه حتى يعيده إلى وظيفة الأستاذية، فإنه كان ماهراً بتدبير أمور الوزر والأستاذية، جيد التنفيذ فيها إلى الغاية، لم ترَ عيني بعده أحسنَ [تدييراً]^(٢) وتصرفاً منه في فنّه، غير أنه ليس من خيل هذا الميدان، وبين معرفته بفنّه والدربة بصناعة الإنشاء زحامٌ، إلى أن كان بعض الأيام والأشرف جالس، وقَدِمَ الصاحبُ كريم الدين هذا، فلما رآه الأشرف من بعيد قال ١٥
لن حوله: هل رأيتم كاتب سِرِّ أحشم من هذا ولا أمثل؟ فقال له من حضر:
لا والله يا خوند، فمعد ذلك تحقّقتُ خلاف ما كنتُ أظن وعلمتُ أن القوم في وادٍ
والأمم السالفة في وادٍ.

ثم في يوم الخميس ثالث عشر شوال المذكور ابتدأ السلطان بالجلوس في الإيوان
بدار العدل من قلعة الجبل، وكان قد تركَ الملوك الجلوسَ به بعد الملك الظاهر برقوق ٢٠
في يومى الاثنين والخميس إلا في النادر أيام خدمة الإيوان عند قدوم قُصّاد ملوك الأقطار،

(١) ورد في هامش اللوحة «استقرار ابن كاتب المناح في كتابة السِّرِّ».

(٢) الإضافة من ط. كاليغورنيا ٦: ٦٧٧.

فتشعت الإيوانُ ونُسِيت عوائدهُ ورُسُومُه إلى أن أقتضى رأى السلطان في هذه الأيام بمارته وتجديد عهده ، فأُرِيل شَعْنُه وتنبعت رُسُومُه ، وجلس الملك الأشرف به ، وعمل الخِدْمَةُ السلطانية فيه ، وعزم على ملازمة في يومى الخدمة ، ورسم بحضور القضاة وغيرهم ممن كان له عادة بحضور خِدْمَةِ دار العدل ، فلم يتم ذلك وتركه كأنه لم يكن .

٥ ثم في ثمانى عشرين شوال هذا قدِمَ الخبرُ من مكة المشرفة بأن عدة زُنُوك^(١) قدمت من الصين إلى سواحل الهند ، وأرسى منها اثنتان بساحل عدن فلم تنفق بها بضائعهم من الصيني والحريير والمِسْك وغير ذلك لاختلال حال اليمن ، فكتب كبير هذين المركبين الزنكيين إلى الشريف بركات بن حسن بن عجلان أمير مكة وإلى سعد الدين إبراهيم بن المرة ناظر جدة يستأذن في قدومهم إلى جدة ، فكتبنا إلى السلطان في ذلك ورغبناه في كثرة ما يتحصّل في قدومهم من المال ، فكتب لهم السلطان بالقدوم إلى جدة وإكرامهم .

١٥ ثم في يوم الاثنين أوّل ذى القعدة استدعى السلطانُ القضاة الأربعة بجميع نوابهم في الحكم بالقاهرة ومصر [إلى القلعة]^(٢) لتعرض نوابهم على السلطان ، وقد ساءت القالة فيهم عند السلطان ، فدخل القضاة الأربعة إلى مجلس السلطان وعوق نوابهم عن العبور إلى السلطان ، فلما جلسوا خاشعهم السلطانُ في اللفظ بسبب كثرة نوابهم ، وانفض المجلسُ على أن يقتصر الشافعى على خمسة عشر نائباً بمصر والقاهرة ، والحنفى على عشرة نواب ، والمالكي على سبعة ، والحنبل على خمسة ، ونزلوا على ذلك ، فلم يزل عبد الباسط وغيره بالسلطان حتى زادهم شيئاً بعد شيء إلى أن عادت عدّتهم إلى ما كانت عليه ، والسلطان لا يعلم بذلك .

٢٠ (١) زنوك : كذا في الأصل ، ولعلها الجنوك ، وهى مراكب الصين الكبيرة ، ويتراوح عددها ما بين ثلاثمائة وثلاثين عشرين قلعاً ، وتتكون القلاع من قضبان الخيزران منسوجة كالخصير ، وانظر (دكتورة سعاد ماهر - البحرية في مصر الإسلامية ص ٣٣٦ ، ٣٣٧) .

(٢) (الإضافة من ط. كاليفورنيا ٦ : ٦٧٨) .

ثم في سابعه خلع السلطان على التاج الشوبكى باستقراره الى القاهرة بعد عزل دُولَات خَجَا المتقدم ذكره ، وقد أقم دُولَات خَجَا المنسدين وأبادهم .

ثم في يوم الأحد ثامن عشرين ذى القعدة أيضا ورد الخبر على السلطان بموت جينوس بن جاك متملك قبرس ، فعين السلطان شخصاً من الأعيان ومعه ستون مملوكا للتوجه إلى قبرس ، فخرجوا في يوم الجمعة خامس عشرين ذى الحجة من سنة خمس وثلاثين وثمانمائة ومعهم خامة لجوان بن جينوس باستقراره في مملكة جزيرة قبرس عوضاً عن والده جينوس نيابة عن السلطان ، ومطالبته بما تأخر على أبيه وهو أربعة وعشرون ألف دينار وبما ألزم في كل سنة وهو خمسة آلاف دينار ، وساروا على ذلك إلى ما يأتى ذكره .

وانسلخت هذه السنة بيوم الأربعاء الموافق لرايع أيام النسيء ، وهى سنة تحويل^(١) ١٠ تحوّل الخراج فيها من أجل أنه لم يقع فيها نوروز ، فحوّلت سنة ست إلى سنة سبع وثلاثين .

قال المقرئى رحمه الله : واتفق في سنة ست وثلاثين هذه غرائب منها : أن يوم الخميس كان أول الحرم ووافقه أول يوم من تشرين وهو رأس سنة اليهود ، فاتفق أول سنة اليهود مع أول سنة المسلمين ، ويوم الجمعة وافقه أول توت وهو أول سنة النصارى القبط ، فتوالت أوائل سنّى الملل الثلاث في يومين متوالين ، واتفق مع ذلك أن طائفة اليهود الربانيين يعملون رؤوس سنينهم وشهورهم بالحساب ، وطائفة القرائين يعملون رؤوس سنينهم وشهورهم برؤية الأهلة كما هى عند أهل الإسلام ، فيقع بين طائفتى اليهود في رؤوس السنين والشهور اختلاف كبير ، فاتفق في هذه السنة مطابقة حساب الربانيين والقرائين ، فعمل الطائفتان جميعاً رأس سنّتهم يوم الخميس ، وهذا ٢٠ من النواذر التى لا تقع إلا في الأعوام المتطاولة — انتهى .

ثم في يوم الاثنين سادس عشرين الحرم من سنة ست وثلاثين المذكورة عزل

(١) سنة تحويل : انظر فى التعريف بها (الحاشية ٣ ص ٢٦ ج ١٣ من هذا الكتاب) .

السلطانُ آقْبغاُ الجمالِي عن الأستادارية ، وجعل الزنجير الحديدِي في رقبته ، وأنزله على حمار من القلعة إلى بيت التاج الوالِي بسويقة الصاحب ليعاقبه على استخراج المال .

وأصبح السلطانُ من القد خلعَ على الصاحب كريم الدين عبد الكريم بن كاتب الناح بإعادته إلى وظيفة الأستادارية عوضاً عن آقْبغاُ المذكور مضافاً إلى الوزر ، وعزله عن وظيفة كتابة السر ، ورسمَ السلطانُ للقاضي شرف الدين الأشقر نائب كاتب السر أن يباشر الوظيفة إلى أن يستقرَ فيها أحدٌ ، وعيّن جماعة كبيرة للوظيفة المذكورة فلم يقع اختيار السلطان على أحد منهم .

ورسمَ السلطان بطلب القاضي كمال الدين ابن البارزِي قاضي قضاء دِمَشق وكتاب مِرْهاً ليستقرَ في كتابة سِرِّ مصر ، وخرج القاصدُ بطلبه من القاهرة في يوم الأحد ثاني صفر من سنة ست وثلاثين وثمانمائة [ليستقرَ في كتابة سِرِّ مصر ^(١)] ، وأن يستقرَ عوضه في ^(٢) القضاء بدِمَشق بهاء الدين محمد ابن القاضي نجم الدين عمر بن حجّج ، وأن يستقرَ عوضه في كتابة سِرِّ دِمَشق قاضي القضاء شهاب الدين أحمد بن الكشك الحنفِي ، ويستقرَ ولد ابن الكشك شمس الدين محمد في قضاء الحنفية بدِمَشق عوضاً عن أبيه ، ويستقرَ جمال الدين يوسف بن الصّفيّ في نظر جيش دِمَشق عوضاً عن بهاء الدين ابن حجّج .

ثم في سابع صفر قدِمَت الرسلُ للتوجهة إلى قُبْرُس ، وكان من خبرهم أنهم لما توجهوا إلى دِمياط ركبوا منها البحر [المالح] ^(٣) في شيفين ^(٤) وساروا حتى وصلوا إلى الملاحه في يوم السبت عاشر الحرّم من سنة ست وثلاثين المذكورة ، فلما وصلوا إلى

(١) الإضافة من (ط. كاليغورنيا ٦ : ٦٨٠) .

(٢) في ط. كاليغورنيا ٦ : ٦٨٠ « قضاء النضاة » .

(٣) الإضافة من (ط. كاليغورنيا ٦ : ٦٨٠) .

(٤) الشّيفي : هي أقدم أنواع السفن ، وكانت أهم القطع التي يتألف منها الأسطول الروماني ويتألف منها المركب الطويل ، وهي من أهم قطع الأسطول الإسلامي وأكثرها استعمالاً لحمل المقاتلة ، وانظر (دكتوراه سعاد ماغر - البحرية في مصر الإسلامية ص ٣٥٢)

- الملاحه سارَ أعيانهم في البرِّ إلى الأفقُسيَّة وهي مدينة قُبْرُس ودار ملكها ، وبلغ متملك قُبْرُس مجيئهم فخرج إلى لقائهم وزيرُ الملك في أكابر أهل قُبْرُس ، فأنزلوهم هناك وباتوا ليلتهم بالمكان المذكور ، وأصبحوا من الغد وهو يوم الاثنين ثاني عشر الحرم عبروا المدينة ودخلوا على الملك جَوَّان بن جَيْنُوس بن جَاك في قصره فإذا هو قائمٌ على قدَميه فسلموا عليه وبَغفوه الرسالة وأوصلوه كتاب السلطان ، كل ذلك وهو قائم على قدميه ، فاذعن بالسمع والطاعة ، وقال : أنا مملوك السلطان ونائبه ، وقد كنت على عِزِّم أن أرسل التقدمة ، فبلغني قدومكم فأمسكتُ عن ذلك ، فكلَّموه أن يحلفَ على طاعة السلطان ، فأجابهم إلى ذلك ، واستدعى القسيسين وحلفَ على الوفاء وعلى الاستمرار على الطاعة والقيام بما يجب عليه من ذلك ، فعند ذلك أفيض عليه التَّشْرِيف السلطاني المجهز له على يد كبير القوِّم ، فلبسه وقد أظهر السرور والبشر بذلك ، ثم خرَّجت الرسلُ من عنده ١٠ فداروا بالمدينة وهم ينادى بين أيديهم باستقرار الملك جَوَّان في نيابة السلطنة بمدينة الأفقُسيَّة وسائر ممالكها ، وأن لأهل قُبْرُس الأمان والاطمئنان ، وأمرهم بطاعته وطاعة السلطان إلى أن داروا البلدَ ، ثم أنزلوهم في بيت قد أعدَّ لهم ، وأجرى عليهم من الرِّوَاتب ما يليق بهم من كل ما عندهم .
- ثم حمل إليهم فيما بعد سبعمائة ثوب صوف قيمتها عشرة آلاف دينار ، وذلك مما ١٥ تأخر على أبيه ، ثم أظهر خصم أربعة آلاف دينار أخرى ، ووعدَ بحمل العشرة آلاف دينار الباقية بعد سنة ، ثم بعث إليهم أيضا بأربعين ثوبًا صوفًا برسم الهدية للسلطان ، ثم أرسل لكل من الرُّسُل شيئًا بحسب مقامه وعلى قدره ، ثم أخذ في تجهيزهم وتَسْفِيرهم حتى كان سفرهم من قُبْرُس بعد عشرة أيام من قدومهم إلى اللُّمَسُون ، فأقاموا [بها]^(١) إلى أن تهيئوا وركبوا البحر وساروا فيه ستة أيام ووصلوا إلى قنر دِمِيَّاط ، ٢٠ ثم خرجوا من مراكبهم وركبوا المراكب في بحر النيل إلى أن قدموا القاهرة ، وطلعوا إلى السلطان وعرفوه ما وقع لهم مُفَصَّلًا وما معهم من الصَّوف وغيره ، فقَبِلَ السلطان

(١) الإضافة من (ط . كالفورنيا ٦ : ٦٨١)

ذلك ، وقرأ كتابه فإذا هو يتضمن السمع والطاعة ، وأنه نائب السلطان فيما تحت يده من البلاد والمملكة ، وأنه في طي علمه ومن جملة ممالكه ، فسر السلطان بذلك ثاية السرور ؛ فإنه كان أشيع بمصر أنه لما ملك بعد أبيه خرج عن طاعة السلطان ، ومنع الجزية ، فوقع خلاف ذلك — انتهى .

ثم في يوم السبت ثامن صفر خلع السلطان على حسن بك بن سالم الدوكرى أحد أمراء التركمان وهو ابن أخت قرأيلك باستقراره في نيابة البجيرة عوضا عن أمير على ، وأنعم عليه بمائة قرقل^(١) ومائة قوس ومائة تر كاش^(٢) وثلاثين فرسا ووجهه إلى محل تحكمه بمدينة دمنهور ، فأقام بها سنين عديدة وإلى الآن متوليها هو ولده ، وهو بومثد متولى جدير .

ثم ورد الخبر على السلطان بامتناع ابن الكشك من ولاية كتابة سمر دمشق ، وأنه استعفى من ذلك ، فأعفاه السلطان ورسم باستقرار القاضي تاج الدين عبد الوهاب بن أفنسين أحد موقعي الدست بدمشق في كتابة سمر دمشق ، وكتب أيضا باستقرار محي الدين يحيى بن حسن بن عبد الواسع الحبحابي المغربي المالكي في قضاء المالكية بدمشق عوضا عن القاضي شهاب الدين أحمد بن محمد الأموى بعد موته .

ثم في يوم الاثنين أول شهر ربيع الأول قدم إلى القاهرة رسول ملك القتلان^(٣) من الفرنج بكتابته ، وقد نزل على جزيرة صقلية في ثاني عشرين شهر رمضان بما ينيف على مائة قطعة حربية ، وتضمن كتابه الإنكار على الدولة ما تعتمد من التجارة في البضائع ، وأن رعيته الفرنج لا يشترون من السلطان ولا من أهل دولته بضاعة ، وأنهم لا يشترون إلا من التجار ، ثم أعاب على السلطنة صناعة المتجر ، فرد السلطان رسوله ردًا قبيحًا ، وكتب له جوابا بمثل ذلك .

(١) القرقل : نوع من الدروع المغشاة بالديباج (حاشية ٢ ص ٢٠٧ ج ١٢ من هذا الكتاب) .

(٢) التركاش : والتلكش ، هو الكتانة والجمعة التي توضع فيها النشاب (المفريزي - السلوك

١ : ٣٧١ هامش الدكتور زيادة) .

(٣) القتلان : هم الكيتلان وانظر ما سبق ص ٣٠٤ حاشية (٤) . من هذا الجزء

ثم في هذا الشهر تكرر توجه السلطان إلى الصيد غير مرة قريبا وبحريا فأبعد ما وصل قريبا إلى إطفيح^(١) وبحريا إلى شيبين القصر بالشرقية .

ثم في التاسع عشر شهر ربيع الأول قدم القاضي كمال الدين محمد بن البارزي من دمشق بعد أن خرج أكابر الدولة إلى لقائه ، وطلع إلى السلطان وقبل الأرض ، ثم نزل إلى داره ، وطلع من الغد إلى القلعة في يوم السبت العشرين من شهر ربيع الأول .
المذكور ، وخلع السلطان عليه باستقراره في كتابة السر بالديار المصرية عوضا عن شهاب الدين أحمد بن السفاح بعد شغور الوظيفة مدة طويلة ، وهذه ولاية كمال الدين المذكور [لكتابة السر]^(٢) ثانی مرة ، ونزل في موكب جليل .

قال المقرئ : وسر الناس به سرورا كبيرا ؛ لحسن سيرته وكفايته ، وجميل طريقته ، وكرمه وكثرة حياته — فإله يؤيده بمنه — انتهى كلام المقرئ . ١٠

قلت : هو كما قاله المقرئ وزيادة حتى إنني لا أعلم في عصرنا هذا من يدركه في غزير محاسنه — رحمه الله تعالى .

ثم في يوم الخميس أول جمادى الأولى قدم الأمير مقبل الحسامي الدوادار — كان نائب صفد ، وكان السلطان قد ركب من القلعة إلى خارج القاهرة فلقبه السلطان وخلع عليه ، وعاد مقبل المذكور في خدمة السلطان إلى القلعة ، ثم نزل مقبل في دار أعدت له ، فأقام بالقاهرة إلى يوم حادى عشره ، وخلع عليه خلعة السفر ، وتوجه إلى محل كفالته بصفد .

ثم في يوم الخميس ثامن خلع السلطان على الأمير أسنبغا الطيارى أحد أمراء العشرات ، واستقر في نظر جدّة عوضا عن سعد الدين إبراهيم بن المرّة ، وأذن لابن المرّة المذكور أن يتوجه إلى خدمته ، فلما كان يوم حادى عشر [جمادى الأولى المذكورة]^(٣) ٢٠

(١) إطفيح : هى من البلاد المصرية القديمة ، وتقع على الشاطئ الشرقى للنيل وهى قاعدة كورة الإطفيفية وانظر (الحاشية ١ ص ٣١٧ ج ٥ من هذا الكتاب ط . دار الكتب) .

(٢٠٣) الإضافة من (ط . كاليغورنيا ٦ : ٦٨٣) .

نُودِي فِي النَّاسِ بِالْإِذْنِ فِي السَّفَرِ إِلَى الْحِجَازِ — رَجَبِيَّةً — حَبِيبَةُ الْأَمِيرِ أَسْنُبَعًا الطَّيَارِي الْمَذْكُورَ ، فَسَرَّ النَّاسُ بِذَلِكَ سُرُورًا زَائِدًا ؛ لِأَنَّ ابْنَ الْمَرْءِ كَانَ لَا يَدْعُ أَحَدًا أَنْ يَسَافِرَ مَعَهُ خَوْفًا عَلَيْهِمْ مِنْ قَطَاعِ الطَّرِيقِ .

ثم في سابع عشرين جمادى الأولى المذكورة سافرَ الوزيرُ كَرِيمُ الدِّينِ بْنِ كَاتِبِ الْمَنَاخِ إِلَى جِهَةِ الْوَجْهِ الْقَبْلِيِّ — وَهُوَ يَوْمَ ذَلِكَ يَبَاشِرُ الْمُرَازَةَ وَالْأَسْتَادَارِيَّةَ مَعًا — وَكَانَ سَفَرُهُ إِلَى الْوَجْهِ الْقَبْلِيِّ لِتَحْصِيلِ مَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ مِنَ الْجَمَالِ وَالْخَلِيلِ [وَالْبَغَالِ] ^(١) وَالنِّعَمِ وَالْمَالِ لِأَجْلِ سَفَرِ السُّلْطَانِ إِلَى جِهَةِ الْبِلَادِ الشَّامِيَّةِ ، كُلُّ ذَلِكَ وَالنَّاسُ يَأْخُذُونَ وَيَعْطُونَ فِي سَفَرِ السُّلْطَانِ ؛ فَإِنَّهُ وَقَعَ مِنْهُ التَّجْهِيزُ لِلْسَفَرِ غَيْرَ مَرَّةٍ ثُمَّ تَغْيِيرُ عِزِّهِ عَنْ ذَلِكَ .

ثم في تاسع عشرينه قدم إلى القاهرة كتاب القان شاه رُخْشَ بَنِ تَيْمُورْ أُنْكَ صَاحِبِ مَمْلَكَةِ الْعَجَمِ وَجَفَّتْ عَلَى يَدِ بَعْضِ تُجَّارِ الْعَجَمِ يَتَضَمَّنُ أَنَّهُ يَرِيدُ كُسُوءَ الْكَعْبَةِ ، وَأَرْعَدَ فِيهِ وَأُتْرِقَ ، وَلَمْ يَخَاطَبِ السُّلْطَانُ فِيهِ إِلَّا بِالْأَمِيرِ تَرْسَبَايَ ، وَقَدْ تَكَرَّرَتْ مَكَاتِبُهُ لِلْسُّلْطَانِ بِسَبَبِ كُسُوءِ الْكَعْبَةِ غَيْرَ مَرَّةٍ ، وَهُوَ لَا يَلْتَفِتُ إِلَيْهِ وَلَا يَسْمَحُ لَهُ بِذَلِكَ ، بَلْ يَكْتُبُ لَهُ بِأَجُوبَةٍ خَشَنَةٍ مَشْحُونَةٍ بِالتَّوْبِيخِ وَالْوَعِيدِ وَالتَّهْدِيدِ ، حَتَّى إِنَّهُ كَلَّمَا وَرَدَ مِنْهُ كِتَابٌ وَأَجَابَهُ السُّلْطَانُ بِتِلْكَ الْأَجُوبَةِ الْخَشَنَةِ لَا يَشْكُ النَّاسُ أَنْ شَاهِ رُخْشَ يَرِدُ إِلَى الْبِلَادِ الشَّامِيَّةِ عَقِيبَ ذَلِكَ ، فَلَمْ يَظْهَرْ لَهُ خَبَرٌ وَلَا نَظَرٌ لَهُ أَثَرٌ ، وَقَدْ اسْتَخَفَّ الْمَلِكُ الْأَشْرَفُ بِشَأْنِهِ حَتَّى [إِنَّهُ] ^(٢) صَارَ إِذَا أَتَاهُ قَاصِدُهُ لَا يَلْتَفِتُ إِلَيْهِ وَلَا إِلَى مَا فِي يَدِهِ مِنَ الْكُتُبِ بِالْكَلِيَّةِ ، وَيَأْتِي — إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى — ذَكَرُ مَا فَعَلَهُ بِبَعْضِ قُصَّادِهِ مِنَ الضَّرْبِ وَابْتِهَالِهِ فِي مَحَلِّهِ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ .

قلت : لَا أَعْرِفُ لِلْمَلِكِ الْأَشْرَفِ فِي سُلْطَنَتِهِ حَرَكَةً بَعْدَ افْتِتَاحِهِ لِقُبْرُسَ أَحْسَنَ مِنْ ثَبَاتِهِ مَعَ شَاهِ رُخْشَ الْمَذْكُورِ فِي أَمْرِ الْكُسُوءِ ، وَعَدَمُ اكْتِرَائِهِ بِهِ ؛ فَإِنَّهُ أَقَامَ بِفَعْلَتِهِ هَذِهِ حُرْمَةً لِلدِّيارِ الْمِصْرِيَّةِ وَلِحُكَّامِهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ — انْتَهَى .

(١) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٦٨٤) .

(٢) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٦٨٥) .

ثم في يوم الجمعة خامس عشر جمادى الآخرة أنفق السلطان في الممالك المجردين إلى مكة — وهم خمسون مملوكاً — لكل واحد منهم مبلغ ثلاثين ديناراً ، وتجهزوا للسفر إلى مكة بحبة الأمير أسنبغا الطيارى [^(١) فلما كان يوم الاثنين ثامن عشر جمادى الآخرة المذكورة برز فيه الأمير أسنبغا الطيارى] ^(٢) بن معه من الممالك السلطانية والحجاج .

وفيه خلع السلطان على سعد الدين إبراهيم بن المرة ليكون رفيقاً للأمير أسنبغا الطيارى في التكلّم على بندر جدّة .

وفي هذه الأيام قوى عزم السلطان على السفر ، وظهر للناس حقيقة ذلك من تجهيز أمور السلطان وتعلقاته للسفر ، وأيضاً فإنه رسم في هذه الأيام بصر ^(٣) نفقة الممالك السلطانية بسبب السفر .

ثم في يوم الخميس حادى عشرين جمادى الآخرة [المذكورة] ^(٤) أنفق السلطان في الأمراء نفقة السفر ، فعند ذلك اضطرب الناس وأخذوا في تجهيز أمورهم وتيقنوا صديق القالة ، فحمل السلطان إلى الأمير الكبير أتابك العساكر سودون من عبد الرحمن أكياس فضة حساباً عن ثلاثة آلاف دينار ، وإلى كل من أمراء الألوف — وهم عشرة أنفس — لكل واحد ألفي دينار ، وإلى كل من أمراء الطليخانات خمسمائة دينار ، وإلى كل من أمراء العشرات مائتي دينار ، وكل ذلك فضة حساباً عن الذهب من سعر الدينار بمائتين وعشرين درهماً ، والدينار يومئذ بمائتين وثمانين ، فالنفقة على هذا الحكم تنقص مبلغاً كبيراً ، غير أنه من هو المشاحح لذلك ، ولسان الحال يقول : (يدُ الخلاف لا تطاولها يدُ) وكان هذا أيضاً بخلاف القاعدة ؛ فإن قاعدة الملوك أن تنفق أولاً على الممالك السلطانية ، ثم تنفق على الأمراء ، فكان ذلك بخلاف ما كان ، وكان له سبب

(١-٢) ما بين الرقمين من (ط . كاليفورنيا ٦ : ٦٨٥) .

(٢) كذا في الأصل ، وصحح النقطة أى أعداء في صرر لأجل الاتفاق . وفي ط . كاليفورنيا ٦ : ٦٨٥ « بصرف » وسيأتى أنه سيم الاتفاق والصرف في حادى عشرين جمادى الآخرة .

(٣) الإضافة من ط . كاليفورنيا ٦ : ٦٨٥ .

فيما قيل ، وهو أن الملك الأشرف كان عنده بُحْلٌ وعدم محبة للسفر من .بدأ أمره إلى أيام سلطنته ، وكان أشاع في السنين الماضية أنه يريد السفر لقتال قَرَائِلُك يومهم قَرَائِلُك بذلك لِيُرْسِلَ إليه بالدخول في طاعته ، وكان قَرَائِلُك أرسل إلى السلطان في ذلك لَمَّا كَانَ ولده هَائِيل في حَبْسِ الملك الأشرف ، فلما مات هَائِيلُ بالطاعون في سنة ثلاث وثلاثين في حَبْسِهِ أَمْسَكَ قَرَائِلُك عن مكاتبات السلطان ، وأخذ في ضَرْبِ معاملاته ، وصار السلطان في كل سنة يتجهز للسفر ويشيع ذلك إِرْدَاعًا لِقَرَائِلُك ، فلم يلتفت قَرَائِلُك لذلك ، فَمَلَأَ طال الأمرُ على السلطان حَقَقَ ما كَانَ أشاعه من السفر مخافة العار والفتالة في حَقِّهِ .

وتأييد ما قيل أنى سمعته يقول في بعض منازل في سفره إلى آمِد ، وأظنه في العودة :
 ١٠ لو سألني قَرَائِلُك في الصِّلح والدخول في طاعتي بمقدار ماسأله للأمير جَـكَمَ من عوض نائب حلب لما مشى لقتاله أو أقل من ذلك لَرَضِيتُ ، فهذا الخبرُ يقوِّى القول المتقدم ذكره .

واستمر السلطان في انتظار قُدُومِ رسل قَرَائِلُك بالصِّلح في كل يوم وساعة ، وهو يترجى أنه إذا بلغه صحة سفر السلطان إلى قتاله يرسل قَصَادَه في السُّؤال بالصِّلح ، وأرباب دولته تشير عليه بالتربُّص والثبات في أمر السفر مخافة من وقوعهم في الكلف الكثيرة ، فأشاروا عليه بأن يُنْفِقَ في الأمراء أولاً ربما يأتي رسول قَرَائِلُك في السؤال ويُبَرِّمُ الصِّلح ، فيكون أَسْتَعَادَةُ المال منهم أهون من استعادته من الممالك السلطانية ، فَحَسَنَ ذلك ببال السلطان ، وهو كما قيل في الأمثال « إن كلمة الشح مطاعة » وأنفق في الأمراء وعوَّق نفقة الممالك إلى أن كَانَ يوم سلخ جمادى الآخرة وقع ^(١) الإياس من قَرَائِلُك وأخذ في نفقة الممالك السلطانية في سلخ الشهر المذكور ، فأنفق على عِدَّة كبيرة من الممالك السلطانية لا يحصُرُنِي عِدَّتْهم .

قال المقرئ : وهم ألنان وسبعائة ، وفي ظني أنهم كانوا أكثر من ذلك غير أنى

(١) في ط ، كاليفورنيا ٦ : ٦٨٧ « فلما ينس » .

لم أحرر عدّتهم ، فجلس السلطان بالمقعد الذى على باب البحّرة من الحوش السلطاني بقلمة الجبل ، وأعطى لكل مملوك صُرّة فيها ألف درهم وخمسون درهماً [فضة] ^(١) أشرافية ، عنها من الفلوس اثنان وعشرون ألف درهم ، وهى مصارفة مائة دينار من حساب صرف كل دينار بمائتين وعشرين درهماً فلوساً ، وكان صرف الدينار يوم ذاك بمائتين وثمانين درهماً ، كما حُلت النفقة أيضاً للأمراء على هذا الحساب ، وكانت المالك السلطانية اتفقوا على أنهم لا يأخذون إلا مائة دينار ذهباً ، ودخلوا على ذلك ، فلما استدعى الديوان أول اسم من طبقة الرفرف خرج صاحبه وأخذ وبأس الأرض وعاد إلى حال سبيله ، واستدعى الديوان من هو بعده فخرج واحد بعد واحد إلى أن تمت النفقة ^(٢) ولم يتفوه أحد منهم بكلمة فى معنى ما اتفقوا عليه ، ولما نزلوا بعد القبض للنفقة صار بعضهم يوبخ البعض خفية على ترك ما اتفقوا عليه ، إلى أن قال لهم بعض المالك المؤيدية : احمّدوا الله على هذا العطاء ، فوالله لو لم يتفق [السلطان] ^(٣) فيكم وأمركم بالسفر معه من غير نفقة لخرجتم معه صاغرين ، وأولهم أنا ، فضحك القوم من كلامه وأنصرفوا .

قلت : تلك أمة قد خلت ، هؤلاء القوم يأكلون الأرزاق صدقة عن تلك الأمم السالفة ؛ فإننا لا نعلم بقتال وقع فى هذا القرن — أعنى عن قرن التسعمائة — غير وقعة تيمورلنك مع نواب البلاد الشامية على ظاهر حلب ، لأم العساكر المصرية . وأما ما وقع بعد ذلك من الوقائع فى الدولة الناصرية [فرج] ^(٤) دولة المؤيدية [شيخ] ^(٥) والدولة الظاهرية [طاهر] ^(٦) والدولة المنصورية [محمد بن طاهر] ^(٧) فهو نوع ^(٨) من القتال لا القتال المعهود بعينه ، وتهديق ذلك أنه لم تكن وقعة وقعت فى هذا الدول

(١) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٦٨٧) .

(٢) فى ط. كاليفورنيا ٦ : ٦٨٧ « الطبقة » .

(٣) إضافة للتوضيح .

(٤) (٧٠٦٠٠٤) الإضافات للتوضيح .

(٨) فى ط. كاليفورنيا ٦ : ٦٨٨ « فرع » .

أعظم من وقعة شَتَحَب^(١) ومع ذلك لم يقتل في المصاف خمسون رجلاً من الطائفتين . وما وقع بعد ذلك من الوقائع فتجلى الوقعة ولم يُقتل فيها رجل واحد ، وقد ثبت عند المؤرخين أنه قُتِلَ في الوقعة التي كانت بين تَيَمُور لَنَكْ وبين ملك دلي أحد ملوك الهند في المصاف زيادة على عشرة آلاف نَفْسٍ في أقل من يوم ، ونحن لا نُطَالِبُ أحداً بذلك ، غير أن الازدراء بِالغَيْرِ عَلَى ما ذا ؟! — انتهى .

ثم في يوم الثلاثاء ثالث شهر رجب قدم صاحب كريم الدين عبد الكريم من الوجه البحرى بعد أن أخذ خيول أهله وجاهلهم وأغنامهم وأموالهم ، هو وأتباعه ، فإعفوا ولا كفوا .

ثم في يوم الخميس ثاني عشر شهر رجب المذكور أُدِيرَ محلُ الحاج ، ولم يعمل فيه ما جرت به العادة من التجمل ، ولعب الرَّمَاة ، بل أوقِفَ الحملُ تحت القلعة وأُعِيدَ ، ولم يتوجه إلى مصر ، وهذا شيء لم يعهد بمثله ، وكان سبب ذلك اشتغال الرَّمَاة بالتجهيز للسفر صحبة السلطان .

ثم في يوم السبت رابع عشر شهر رجب المذكور خرجت مدورة السلطان وخيام الأمراء من القاهرة ، ونصبت بالريذانية لأجل سفر السلطان .

ثم في يوم الاثنين سادس عشره خرج أمراء الجاليش مُقَدِّمَةً لِعسكر السلطان ، وهم الأمير سُودُون من عبد الرحمن أتابك المساكر ، والأمير إينال الحكيم أمير سلاح ، والأمير قَرَقَمَاس الشَّعْبَانِي الناصري حاجب الحجاب ، والأمير قَانِي بَاي الجزاوى ، والأمير سُودُون مِيَق ، والجميع مقدمو ألوف ، ونزلوا بنحيمهم بطرف الريذانية تجاه مسجد التبن .

ثم رسم السلطان بإخراج البطالين من الأمراء من الديار المصرية ، فرسم للأمير

(١) شَتَحَب : ويقال تل شتعب ، وهي قرية في الشمال الغربي من غباغب من ضواحي دمشق وقد انتصر فيها الجيش العربي بقيادة السلطان قنقز على التتار في الثاني من رمضان سنة ٦٩٨ هـ ، وانظر (ج ٨ : ١٦٩ من هذا الكتاب) .

أَلْطُنْبُنَا الرَّقِيبِي حَاجِبُ الْحِجَابِ — كَانَ — فِي الدَّوْلَةِ الْمُؤَيَّدِيَّةِ [شَيْخ] ^(١) بِالتَّوَجُّهِ إِلَى الْقُدْسِ ، ثُمَّ رَسَمَ لَهُ أَنْ يَتَوَجَّهَ صَحْبَةَ السُّلْطَانِ إِلَى السَّيْرِ فَسَافِرٌ فِي رِكَابِ السُّلْطَانِ ، وَهُوَ يَوْمَ ذَلِكَ مِنْ جُمْلَةِ أَمْرَاءِ الْعَشْرَاتِ ، ثُمَّ رَسَمَ السُّلْطَانُ بِإِخْرَاجِ الْأَمِيرِ أَيْتَمُشَ الْخَضْرَى الظَّاهِرِي الْمَعْرُوفَ عَنِ الْأُسْتَاذِيَّةِ قَبْلَ تَارِيخِهِ إِلَى الْقُدْسِ ، فَفَرَّجَ إِلَيْهِ ، وَمَنْعَ السُّلْطَانُ مَنْ يَبْقَى مِنْ أَوْلَادِ الْمُلُوكِ مِنَ الْأَسْيَادِ مِنْ ذُرِّيَّةِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ مُحَمَّدِ بْنِ قَلَاوُونَ .
وغيره من سُكْنَى الْقَلْعَةِ وَطُلُوعِهَا فِي غَيْبَةِ السُّلْطَانِ ، وَأُخْرِجُوا مِنْ دَوْرِهِمْ فِيهَا ، وَكَانُوا لَمَّا مَنَعُوا مِنْ سَنِينَ مِنْ سَكَنِ الْقَلْعَةِ ، وَرَسَمَ لَهُمُ الْمَلِكُ الْأَشْرَفُ بِالْإِشْرَافِ بِالنُّزُولِ مِنْهَا وَالرُّكُوبِ حَيْثُ شَاءُوا ، سَكَنَ أَكْثَرُهُمْ بِالقَاهِرَةِ وَظَوَاهِرِهَا ، فَذَلُّوا بِمَدْعُومِهِمْ ، وَتَهَتَّكُوا بَعْدَ تَحْجِيَّتِهِمْ ، وَبَقِيَ مِنْ أَعْيَانِهِمْ طَائِفَةٌ مَقِيمَةٌ بِالْقَلْعَةِ ، وَتَنَزَّلَ إِلَى الْقَاهِرَةِ فِي حَاجَتِهِمْ ثُمَّ تَعَوَّدَ إِلَى دَوْرِهِمْ ، فَلَمَّا كَانَ سَفَرُ السُّلْطَانِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ أُخْرِجُوا الْجَمِيعُ مِنْهَا وَمُنِعُوا مِنْ سَكَنِ الْقَلْعَةِ ، فَتَزَلُّوا وَتَفَرَّقُوا بِالْأَمَاكِنِ بِالقَاهِرَةِ .

وَالْعَجَبُ أَنَّ الْمَلِكَ النَّاصِرَ مُحَمَّدَ بْنَ قَلَاوُونَ كَانَ فَعَلَ ذَلِكَ بِأَوْلَادِ الْمُلُوكِ مِنْ بَنِي أَيُّوبَ ، فَجُوزِي فِي ذُرِّيَّتِهِ ، وَكَانَ الْمَلِكُ الْكَامِلُ مُحَمَّدُ بْنُ [الملك] ^(٢) الْعَادِلِ أَبِي بَكْرٍ بْنُ أَيُّوبَ فَعَلَ ذَلِكَ بِأَوْلَادِ الْخُلَفَاءِ الْفَاطِمِيِّينَ ، فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْ هَؤُلَاءِ جُوزِي فِي أَوْلَادِهِ بِمِثْلِ فِعْلِهِ ، وَوَقَعَ ذَلِكَ لِابْنِ الْمَلِكِ الْأَشْرَفِ وَلِغَيْرِهِ ، وَلَا يَظَلُّمُ رَبُّكَ أَحَدًا .

ثُمَّ فِي يَوْمٍ سَابِعٍ عَشْرِهِ خَلَعَ السُّلْطَانُ عَلَى دَوْلَاتِ خِجَا الظَّاهِرِي بِإِعَادَتِهِ إِلَى وِلَايَةِ الْقَاهِرَةِ عَوَضًا عَنِ النَّجَاحِ بْنِ سَيْفِ الشَّوَبَكِيِّ بِمُحْكَمِ سَفَرِهِ مَعَ السُّلْطَانِ مِهْمَنْدَارًا وَأُسْتَاذًا صَحْبَةً ، هَذَا وَقَدْ تَرَشَّحَ الْأَمِيرُ آقْبُنَا التَّمْرَازِي أَمِيرَ مَجْلِسِ إِقَامَتِهِ بِالقَاهِرَةِ فِي غَيْبَةِ السُّلْطَانِ ، وَتَرَشَّحَ الْأَمِيرُ حُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَدْعُوفِ تَفَرَّى بِرُمُوشِ التَّهْسِنِيِّ لِلْإِقَامَةِ بِبَابِ السَّلْسَلَةِ فِي غَيْبَةِ السُّلْطَانِ حَسْبَمَا يَأْتِي ذِكْرُهُ .

(١) الإضافة للتوضيح .

(٢) الإضافة من (ط . ك) كَالِيفُورْنِيَا ٦ : ١٨٩٦ .

تم الجزء الرابع عشر من النجوم الزاهرة
وبليه الجزء الخامس عشر
وأوله ذكر سفر السلطان
الملك الأشرف برسبای
إلى آمِد

فهرس (١)

الجزء الرابع عشر

من

كتاب النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة

فهرس الملوك والسلاطين الذين تولوا مصر

من سنة ٨١٥ — ٨٣٦

- ١ — السلطان الملك المؤيد شيخ الحمودى من ص ١ — ١٦٦
 - ٢ — السلطان الملك المظفر أحمد بن المؤيد شيخ الحمودى من ص ١٦٧ — ١٩٧
 - ٣ — السلطان الملك الظاهر ططر من ص ١٩٨ — ٢١٠
 - ٤ — السلطان الملك الصالح محمد بن ططر من ص ٢١١ — ٢٤١
 - ٥ — السلطان الملك الأشرف برسباى من ص ٢٤٢ — ٢٧٣
-

فهرس الأعلام

(أ)

آدى شير :

٧٠ : ٢٤

آقبای بن عبد الله المؤيدى :

٢٤ : ٦ - ٣٤ : ١٤ - ٣٦ : ٣ - ٤٤ : ٦

٣٧ - ٧ : ١٩ : ٢٤ - ٣٩ : ١٥ : ٢٢ - ٤٤ :

١٦ - ٤٥ : ٤١ : ٤٤ : ٩ : ١٦ - ٤٧ : ١٩ -

٤٨ : ٣ - ٤٩ : ١٤ - ٥٠ : ١٤ - ٥١ :

١٧ - ٥٢ : ١٧ : ٥٣ - ١ : ٥٥ : ١٦ : ٢٢ -

٥٧ : ١٦ - ٥٨ : ١ : ٤٤ : ٥٥ : ٨ : ١٣ : ٢١ :

٢٢ - ٦٢ : ١٠ : ١٤ : ١٢ : ١٤ : ١٧ : ٢٤ - ٦٣ - ١ :

٦٤ : ٥ - ١٣٢ : ٦ - ١٤١ : ٢ - ١٤٧ : ١٧ - ١٤٨ :

آقيردى بن عبد الله المؤيدى المنقار - سيف الدين :

١٤ : ٧ - ٣٠ : ١٣ - ٣٩ : ٢٠ - ٤١ : ١٧ -

١٤٦ : ١٣ - ١٤٨ : ٦

آقبای الأسندمرى :

٩٣ : ٦

آقبای بن عبد الله الجمالى الظاهرى برقوق المعروف

بالأطروش - سيف الدين :

١١٦ : ١١ : ٢٥

آقبای بن عبد الله المعروف بالشیطان - علاء الدين :

٦٥ : ١٨ - ١٥١ : ٣

آقبای التمرأى :

٤٥ : ٦ - ٤٧ : ٨ - ٩٠ : ١٦ - ١٦٥ : ١٤ -

١٨٦ : ١٧ : ٢٤٧ - ٥ : ٢٥٥ - ١٣ : ٢٥٧ :

٨ - ٢٥٨ : ٢٢ - ٣٣٧ - ٥ : ٣٥٠ : ١٠ -

٣٧٣ : ١٨

آقبای جركس :

١٢ : ١٠

آقبای الجمالى :

٣٣٧ : ٨ : ٩ : ١١ : ٢١ - ٣٤٦ : ٦ : ٧

٨ - ٣٥٧ : ٤ : ٥ : ٦ - ٣٦٤ : ١

آقبای الکاش الظاهرى :

١٩٥ : ٩

آقبای المؤيدى = آقبای بن عبد الله المؤيدى - سيف الدين.

آقبای الیليغاوى :

١١٥ : ١٤

آقبای الدمرداش :

١٣ : ٦ - ١٤ : ٦ : ٨ - ٥٧ : ٣ - ١٠٠ :

١٩ - ١٧٢ : ٥ : ١٧٧ - ١٤ : ١٨٨ : ١٥

آق خجای الأحمدي :

١٧٢ : ١٣ - ٢٢١ : ١

آقوش المنصورى الأفرم - جمال الدين

١٣١ : ١٥

آنص الجركسى :

١٤٦ : ٨

إبراهيم بن أحمد بن رمضان :

٢٧ : ١٠

إبراهيم بن بابای الرومى العواد :

١٥١ : ٢٠

إبراهيم بن يرقوق :

١١٧ : ٢٣

إبراهيم بن بركة، المعروف بابن البشيرى - سعد الدين :

٨ : ٦ : ٧ : ٩ - ١٣٧ : ٦

إبراهيم بن تغرى یردى :

١١٨ : ١١

إبراهيم بن الحسام - صبارم الدين :

١٧١ : ٢٠ - ٣١٦ - ٢٠ : ٣١٧ - ٣

إبراهيم بن خليل بن علوة الإسكندري - برهان الدين
رئيس الأطباء :

١٥٩ : ١٥

إبراهيم بن رمضان :

٤٦ : ٨ - ٤٩ : ٥ - ٨٧ - ١٧ : ٨٨ - ١٢

إبراهيم بن زقاعة - برهان الدين :

١٢٥ : ١٤ - ١٢٦ - ١٨ ، ٦

إبراهيم بن شيخ المهودى - المقام الصارمى :

١١ : ٦ - ٢٩ : ١٨ - ٣٨ - ١٠ : ٤٦ - ٤

٤٧ : ٢١ - ٥٠ : ١ - ٦٠ : ٩ - ٦٣

٤ : ١٥ - ٦٥ : ٤ ، ٩ - ٧٥ : ٥ - ٢١

٧٦ : ١٣ - ١٥ : ٧٧ - ٣ ، ٦ ، ١٠ - ٨٠

٦ : ٩ ، ٢٠ - ٨٦ - ١ : ٨٧ - ١٥ - ٨٩

٤ : ٨٠ - ١٢ - ٩١ : ٧ - ٩٤ - ١٢ - ٩٥ - ١٣

٩٦ : ٥ ، ١٥ - ١٦ : ١٤٥ - ١٥ ، ٦ - ١٥٧

٤ - ١٦٥ : ٢١ - ٢٣ - ١٩٧ - ١٦ ، ١٢

إبراهيم بن عبد الغنى بن الهيصم - أمين الدين :

٢٧٣ : ٤

إبراهيم بن عبد الكريم بن بركة - سعد الدين المعروف

بأبن كاتب حكيم :

٣٣٦ : ١٦ - ٢٣ - ٣٥٦ - ١٩ ، ٢١

إبراهيم بن المرة - سعد الدين :

٣٦٢ : ٩ - ٣٦٧ - ١٩ : ٣٦٨ - ٢ - ٣٦٩ - ٦

إبراهيم - بن نبي الله محمد صلى الله عليه وسلم :

٩٧ : ٢ ، ٣

إبراهيم الخليل عليه السلام :

٣١٠ : ١٠

إبراهيم خورشيد :

١٢٠ : ٢٢ - ٣١٨ - ٢٤

إبراهيم على طرخان - الدكتور :

٩ : ٢٠ - ١٠ - ٨ - ١٦ : ٢٧ - ٣٣ : ٢٢ -

١٨٣ : ٢١ - ١٨٤ - ٢٣ : ١٩٩ - ٢٣ : ٢٧٣ :

٢٣

إبراهيم المحلى - برهان الدين :

٢٥٦ : ٨ ، ٩

أبرم بن داد بن سيف أرعد :

٢٦٠ : ٩ - ٣٢٩ - ١١

ابن أبي جرادة = محمد بن عمر بن إبراهيم بن محمد

ابن عمر بن عبد العزيز بن محمد بن أحمد بن هبة الله

- قاضى القضاة ناصر الدين .

ابن أبي شاكر (ناظر الخالص) :

٨ : ٦ ، ١١

ابن أبي والى = محمد بن محمد بن موسى المعروف

بأبن المرادوى - ناصر الدين .

ابن الإخنانى = محمد بن محمد بن عثمان السعدى -

شمس الدين .

ابن الأدمى = على بن محمد بن محمد الدمشقى - صدر الدين .

ابن الأقطع = أحمد بن الأقطع - هاب الدين .

ابن أوزر :

٨٤ : ٢

ابن البارزى = محمد بن البارزى - ناصر الدين .

ابن إشارة :

٢٦٢ : ١٠

ابن البشيرى = إبراهيم بن بركة - سعد الدين .

ابن بولى = محمد بن محمد بن موسى المعروف بأبن المرادوى

- ناصر الدين .

ابن التبانى = محمد بن رسولا بن يوسف التركمانى -

شمس الدين .

ابن جماز :

١٧٥ : ١٤ ، ١٥

ابن جماعة = محمد بن أبي بكر بن عبد العزيز بن محمد
بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة بن حازم بن
صخر بن عبد الله .

ابن حجر = أحمد بن حجر العسقلاني - شهاب الدين .
ابن حجي = أحمد بن حجي بن موسى السعدي
الحسباني - شهاب الدين .

ابن الحسام = إبراهيم بن الحسام - صارم الدين .
ابن الحسباني = أحمد بن إسماعيل بن خليفة الدمشقي -
قاضي القضاة شهاب الدين أبو العباس .
ابن الحسين = أبو بكر بن حسين بن عمر بن عبد الرحمن
العماني المراغي - زين الدين قاضي قضاة المدينة
النبوية .

ابن داغادر :

٦ : ٢ - ٥١ : ٢٠

ابن زقاعة = إبراهيم بن محمد بن بهادر بن أحمد القرشي
الغزي النوفلي - يرهان الدين .

ابن الشامية - مملوك تغري بردي الحمودي :

٣٠٧ : ٩

ابن الشحنة = محمد بن محمد بن محمد الحلبي - قاضي
القضاة محب الدين .

ابن شداد (محمد بن علي بن إبراهيم - أبو عبد الله
عز الدين بن شداد الأنصاري الحلبي) :

٣٣ : ١٨

ابن الشنبلي = أحمد بن أحمد بن الشنبلي - شهاب الدين .

ابن الطازي = محمد بن مبارك شاه - ناصر الدين .
ابن ظهيرة = محمد بن عبد الله جمال الدين أبو حامد .
ابن عبد الظاهر (محي الدين بن عبد الظاهر) :

٤٨ : ٢٠ - ٦٨ : ٢٠

ابن العديم = محمد بن عمر بن إبراهيم بن محمد بن عمر
ابن عبد العزيز بن محمد بن أحمد بن هبة الله بن أبي
جرادة - قاضي القضاة ناصر الدين .

ابن العماد (عبد الحلي بن العماد الحنبلي - أبو الفلاح) -
١٣٧ : ٢٠ - ١٤١ : ٢١ ، ٢٢ - ١٤٩ : ٢٣ -

١٦٠ : ٢٠

ابن قاضي شهبة -

٢٤٤ : ٦

ابن قرمان :

٤٩ : ٧ - ٥١ : ٦ ، ٢٣ - ٧٢ : ١ ، ٢١ -

٨٨ : ٢٦ - ٩٠ : ٣

ابن كاتب جكم = إبراهيم بن عبد الكريم بن بركة -
سعد الدين .

ابن كاتب المناخ = عبد الرزاق بن عبد الوهاب -
شمس الدين .

ابن الكويك = محمد بن محمد بن عبد اللطيف بن أحمد

ابن محمود بن أبي الفتح الربعي الإسكندري -
المسند الممحر .

ابن المرادوي = محمد بن محمد بن موسى المعروف
بأبن بولي - ناصر الدين .

ابن المرة = إبراهيم بن المرة سعد الدين .

ابن مزهر = محمد بن محمد بن أحمد الدمشقي - بدر الدين .

ابن المزوق = أبو بكر بن قطوبك - سيف الدين .

ابن النقاش = عبد الرحمن بن محمد بن علي بن

عبد الواحد بن يوسف بن عبد الرحيم الدكالي

الشافعي - زين الدين أبو هريرة .

ابن الهائم = أحمد بن محمد بن عماد بن علي -

شهاب الدين أبو العباس .

ابن واصل (جمال الدين محمد بن سالم) :

٥٧ : ٢٥

أبو سعيد عثمان بن أحمد بن إبراهيم بن علي بن عثمان
ابن يعقوب بن عبد الحق المريني القاسمي - سلطان
المغرب :

١٦٣ : ٣

أبو الفتح البستي - الإمام :

٢٣٠ : ١٩

أبو كم - علم الدين :

٣٥ : ٩

أحمد بن أحمد الشنبل - شهاب الدين :

١٢٥ : ١٦

أحمد بن أحمد الصفدي :

١٤٢ : ١ ، ١٦

أحمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن عمر المشتري

البغدادى - محب الدين :

٢٧١ : ١٠

أحمد بن إسماعيل بن خليفة الدمشقي - شهاب الدين

أبو العباس بن الحسين :

١١٤ : ٧ ، ١٩

أحمد بن أويس - القان غياث الدين :

١٦٣ : ١٣ ، ١٥ ، ١٨ - ١٦٤ : ١ ، ٩

أحمد بن تراز :

٣٤٢ : ٦

أحمد بن تميم :

٣٣ : ١٠

أحمد بن حجر العسقلاني - الحافظ شهاب الدين :

٧٥ : ١٩ - ٢٤٣ : ٢٠ - ٢٦٩ : ١٣ - ٢٧٦ :

٢ - ٣٣٦ : ٦ ، ١١ - ٣٥٤ : ١٠

أحمد بن حجي بن موسى السعدي الحسيني - شهاب الدين :

١٢٢ : ١٥ - ١٢٤ : ١٤

أبو بكر الأستاذار .

٩٣ : ١٦ ، ١٧

أبو بكر بن بهادر البابري الجعبرى :

٥٣ : ١١

أبو بكر بن حجة الحموى - تقي الدين :

٧ : ١٨ - ٧٦ : ٩

أبو بكر حسين بن عمر بن عبد الرحمن العثماني المراغي ،

المعروف بابن الحسين - زين الدين .

١٢٥ : ١١ ، ٢٢

أبو بكر بن سليمان المعروف بالأشقر - شرف الدين

سبط بن العجمي :

٣٢٦ : ٩ - ٣٤٥ : ١٧ - ٣٦١ : ١٠ - ٣٦٤ : ٥

أبو بكر بن عثمان بن محمد الجيحي الحنفي - تقي الدين :

١٤٥ : ١٣ ، ٢٥

أبو بكر بن قطلو بك المعروف بابن المزوق -

سيف الدين :

٧٣ : ١٥ - ٧٤ : ٣ - ١٥٢ : ١٠

أبو بكر الدمشقي - عماد الدين :

٣٤٥ : ٦

أبو جعفر المنصور - الخليفة :

٢٢ : ١٩

أبو الجهمال (جمال الدين يوسف بن الصفي) :

٢٥٦ : ٣ ، ٦ ، ٧

أبو حنيفة النعمان - الإمام :

١٥٨ : ٧

أبو الخير المكي :

١٣٣ : ٥

أبو دراية - شهاب الدين :

١٠٤ : ١٣ ، ١٥ ، ١٧ - ١٠٥ : ١ ، ٢

أبو زرعة العراقي - ولي الدين :

٢٥١ : ١٥

- أحمد بن رمضان
٢٧ : ٨ ، ١١
- أحمد بن زياد الكاملى :
٣١٦ : ١٨
- أحمد بن السفاح — شهاب الدين :
٣٤٥ : ١٢ ، ١٤ ، ١٨ ، ٢٤ — ٣٦٠ : ١٨ —
٣٦٧ : ٧
- أحمد بن شيخ الممودى :
١٠٣ : ١٤ ، ٢٣ — ١٠٧ : ٩ — ١٠٩ : ٦ —
٢٣٦ : ١٣
- أحمد بن عبد الرحيم العراقى — ولى الدين :
٢٠٤ : ٥ ، ٧ — ٢٠٥ : ١٨ — ٢٠٦ : ١١
- أحمد بن العجمى — صدر الدين :
٨١ : ١٤ — ١٧١ : ١٩ — ٢٢٢ : ١٢ — ٣٣٦ :
١٣ : ٣٤٤ : ١٩
- أحمد بن عمر بن قطينة — شهاب الدين :
١٤١ : ٨
- أحمد بن الكشك — شهاب الدين :
٣٣٤ : ٧ ، ٢٠ — ٣٤٤ : ٣ — ٣٦٠ : ١٧ —
٣٦٤ : ١٢ ، ١٣ — ٣٦٦ : ١٠
- أحمد بن محمد الأموى :
٣٦٦ : ١٤
- أحمد بن محمد بن البارزى الجهنى الحموى —
شهاب الدين :
١٥٩ : ٩ — ١٦١ : ٨
- أحمد بن محمد الشريشى — جمال الدين :
١٣٤ : ١ — ١٦١ : ٨
- أحمد بن محمد بن عماد بن على بن الهائم المصرى —
شهاب الدين أبو العباس :
١٢١ : ٤ ، ١١
- أحمد بن ناصر بن خليفة الباعونى — شهاب الدين :
١٢٤ : ٥ ، ١٩
- أحمد بن نصر الله البغدادى — محب الدين :
٩٣ : ١١ — ٢٨٧ : ٨ ، ٩ — ٣١٢ : ٧ ، ١٥
- أحمد الدمشقى — الشريف شهاب الدين
٣٤٣ : ١٢ — ٣٤٥ : ١٥
- أحمد المقرى — عماد الدين :
٢٥٦ : ٥ ، ٨
- أحمد — أحد أمراء العشرات بحلب :
٤٩ : ١٣
- أنخت الملك الظاهر برقوق بنت آنص الجار كسية :
١٤٤ : ١٣
- أنحو قصره = تغرى بردى المؤيدى .
أردباى أم ولد دقماق :
٢٤٣ : ١١ ، ٢٤٤ : ٢٠
- أردبغا الرشيدى :
١٢ : ٧ — ١٨٩ : ٤
- أرغز — أحد أمراء الألوفا بدمشق :
٢٩ : ٢٣
- أرغون شاه الظاهرى :
٢٤٠ : ١٧
- أرغون شاه المؤيدى :
٣٢ : ١٣
- أرغون شاه التوروزى الأعور :
٦٢ : ١ — ٦٥ : ١٨ — ٦٦ : ٣ ، ١٠ — ١٥٧ :
١٨ — ٢٢٠ : ١٦ ، ١٨ — ٢٣١ : ١٦ ، ١٩ —
٢٥٠ : ٤ — ٢٥١ : ٩ ، ١٢ ، ٢٢ — ٢٥٨ : ٣ ،
١١ ، ١٥ ، ١٧ ، ١٨ — ٢٦٨ : ٤
- أرغون من بشيغا (أرغون بن عبد الله بن بشيغا الظاهرى —
سيف الدين) :
٤ : ١ — ٢٣ : ٧ — ١٤٣ : ١

- أرق = تمان تمر اليوسنى - سيف الدين .
 أركاس الجلباني :
 ١٣ : ٢٢٤ - ١١ : ١٨٩ - ١ : ٩٣ - ١ : ٧٧
 أركاس الظاهرى :
 ٢٠٢ : ١٥ - ٢٥٩ : ١٠ - ٢٦٠ : ٢٠ -
 ٣٠٧ : ١٥ ، ١٦ ، ٢٢ - ٣٢١ : ١٥ ، ١٧ ،
 ٢٤ - ٣٣٠ : ٥ - ٣٣٢ : ١٤
 أركاس المؤيدى الخاصكى المعروف بفرعون :
 ٣٠٣ : ١٨ - ٣٠٦ : ٥ ، ٦
 أركاس اليوسنى :
 ١٨٢ : ١٢ ، ١٣
 أرنبا اليونسى الناصرى :
 ١١٠ : ١٠ ، ١٥ - ٢٧١ : ١٦
 أربك المحمدى الظاهرى :
 ٢٠١ : ١٨ - ٢١٩ : ٦ - ٢٢١ : ١١ - ٢٦٤ :
 ٢٢ ، ١٦ ، ١٢ ، ١٠ ، ٤ : ٣٢١ - ٢٠ ، ٥ ، ١
 أزدمر شايا :
 ١٩٤ : ١١ - ٢١٩ : ١٣ ، ١٥ - ٣١٠ : ١ ،
 ٢ : ٣٣٩ : ٢١
 أزدمر من على جان الظاهرى :
 ٤٥ : ١٢ - ٤٦ : ١ - ٣٠٥ : ١٢ ، ١٨ ، ٢٢
 أزدمر الناصرى :
 ١٠٠ : ١٩ - ١٧٧ : ١٤ - ١٨٢ : ٨ - ١٨٨ :
 ٧ - ١٩٥ : ١٧
 أزدمر - خشداس سودون مملوك تغرى بردى :
 ٢٤٥ : ٢٠
 أسامة بن منقذ - عز الدين :
 ١٢٤ : ٢١
 إسحاق بن داود بن يوسف بن سيف أرنجد :
 ٢٦٠ : ٩ - ٣٤٩ : ١١
- أسفنديار - ملك الروم .
 ١٥٠ : ٨
 إسكندر بن أميرزة عمر شيخ بن تيمور لنگ :
 ١٣٧ : ١٦ ، ١٧ - ١٣٨ : ٢ ، ٤
 إسكندر شاه بن قرا يوسف :
 ١٦٤ : ١٧ - ٣٣٤ : ١٨ - ٣٣٥ : ٤ ، ٥ ،
 ٨ ، ١٥ ، ٢٠ - ٣٣٨ : ١٣ - ٣٤٨ : ١٠ ،
 ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ٢٤ .
 إسماعيل بن تغرى بردى :
 ١١٨ : ١٢ - ٣٤٠ : ٧
 إسماعيل بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عمر العلوى :
 ٣١٤ : ١٢ - ٣١٥ : ١ ، ١١ - ٣١٦ : ١٩ ،
 ٢٠ - ٣١٧ : ٢
 أسنغا الزردكاش - سيف الدين :
 ٢٦ : ٤ - ١٣٩ : ١٨
 أسنغا الطيارى :
 ٣٦٧ : ١٨ - ٣٦٨ : ١ - ٣٦٩ : ٣ ، ٤ ، ٦
 أسندمر النوروزى الظاهرى برقوق :
 ٢٤٩ : ١٣ - ٢٥٧ : ٩ ، ١٣ ، ١٤ ، ٢١
 أصبهان بن قرا يوسف :
 ١٦٤ : ١٨ - ٣٤٨ : ١٨
 الأفضل بن أمير الجيوش :
 ٩٤ : ١٧ ، ٢٢
 الأقمق = يشبك بن عبد الله الموساوى النلاهري -
 سيف الدين .
 أقيس بن الملك الكامل :
 ٢٤ : ٦٣
 أقطوه الموساوى - السيفى :
 ١٧١ : ٨ ، ٩ - ١٧٣ : ٣

الأكرم فضائل النصراني :

١٨ : ٨١

أطنبغا بن عبد الله المعروف بشقل :

٢٤ ، ١١ : ١١٩

أطنبغا الجماموس :

٥ : ٦٦

أطنبغا الحكيم :

٨ : ٥٢

أطنبغا الرجبي :

٤ : ٢٤٠

أطنبغا السني فرنج الدمرداشي :

١ : ٢٨٥ - ١٦ ، ١٤ : ٢٨٤

أطنبغا العثماني (أطنبغا بن عبد الله العثماني الظاهري -

علاء الدين) :

١٧ - ١٥ : ١١ - ٣ : ٩ - ١٥ : ٨ - ١ : ٧

١٧ - ٢٣ : ٩ - ٢٨ : ٨ : ٣٠ - ٨ : ١١ ، ٨

٣١ : ٦ : ١٣ - ٣٣ : ٧ : ١٢ ، ٨ : ٣٤

١٥ - ٣٥ : ٢٠ - ٤٥ : ٦ ، ٧ - ٥٨ : ١٩

٥٩ : ٦ : ١٣٥ - ١٤ : ١٥٤ - ١٥ : ٢٣٦ : ٩

أطنبغا القرمشي الظاهري (أطنبغا بن عبد الله القرمشي

الظاهري - سيف الدين) :

١١ : ٩ - ١٥ : ١٤ - ٢٨ : ٣ : ٦ - ٣٤

٧ ، ١٠ - ٤٧ : ١٩ - ٤٨ : ٦ - ٦٥ : ١١ -

٩١ : ٢١ - ٩٢ : ١٨ - ١٠٠ : ١١ ، ١٣

١٥ ، ٢١ - ١٠٣ : ١٦ : ١٧ ، ١٠٨ - ١٢ -

١٦٠ : ٤ - ١٦٨ : ١٠ - ١٧١ : ٤ - ١٧٢ :

٥ ، ٨ - ١٧٦ : ٤ ، ٩ - ١٧٧ : ٩ ، ١٢ ،

١٦ ، ١٧ ، ٢٠ ، ٢٢ : ١٧٨ - ٣ : ٥ ، ٦ ،

١٩ ، ٢٢ ، ٢٣ - ١٧٩ : ٣ ، ٨ ، ١٠ - ١٨٠ :

١٦ - ١٨١ : ٣ ، ٢١ - ١٨٢ : ١ - ١٨٣ :

٨ - ١٨٧ : ١٠ ، ١٥ - ١٨٨ : ١ ، ٣ ، ٨ ،

١٣ ، ١٧ - ١٨٩ : ١ ، ٣ ، ١٩ - ١٩٠ : ٣ ،

٢٠ - ١٩١ : ٣ ، ٩ - ١٩٣ : ٦ - ١٩٥ : ٩ ،

١٣ ، ١٧ - ٢٠٣ : ٧ - ٢٣٥ : ١٨ - ٢٣٦ :

٣ ، ٥ ، ١٣ ، ١٧ ، ٢٠ ، ٢٣ - ٢٣٩ : ١٠ ،

١١ ، ١٢ - ٢٤١ : ٥ - ٢٤٦ : ١٥

أطنبغا المرقبي :

٥٦ : ١٤ - ٥٨ : ١٢ - ٦١ : ٦ - ١٠٠ : ١٧ -

١٨٢ : ١٩ - ١٨٨ : ١٣ - ١٨٩ : ٤ - ٣٧٣ :

أطنبغا مغرق :

١٢ : ٣٤٩

أطنبغا من عبد الواحد - المعروف بالصغير :

١٠٠ : ١٦ - ١٧٢ : ١٠ ، ١١ - ١٧٧ : ١٤ -

١٨٠ : ١٧ - ١٨١ : ١٦ - ١٨٢ : ٦ - ١٨٩ :

١٠ - ١٩١ : ١٧ - ٢٣٩ : ٥ ، ٢٠

أم إبراهيم بن رمضان التركماني - الخاتون :

٧ : ٧٥

أم الملك الناصر فرج بن برقوق (خوند شيرين عمة

أبي المحاسن يوسف بن تغري بردي) :

١١٦ : ١١ ، ١٢ ، ٢٤

أميرزة أبو بكر بن ميران شاه بن تيمورلنك :

١ : ٢٦٤

أميرزة أصبهان بن قرايوسف

٩ : ٩٨

أميرزة محمد بن أميرزة عمر :

١٧ : ١٣٧

أميرزة - شمس الدين :

٨ ، ٣ : ٥٤

أنالي = يشبك المييدي .

(٢٥ - النجوم الزاهرة : ج ١٤)

أنبراوس بن إسحاق :

٢ : ٣٥٠

أويس - القان

١١ : ١٦٣

أبيك الأقرم - عز الدين :

١٣ : ١٢٠ ، ١٣١

أيتمش بن عبد الله الأسندمرى البجاسى الجرجاوى
الظاهرى :

١٤ : ١٢٨ - ١٧ ، ٨ ، ٦ : ١١٦

أيتمش الحضرى الظاهرى :

١٩٤ : ١٢ - ١٩٨ - ١٧ : ٢٢٦ - ١٣ ، ٥ :

٢٣١ : ١٤ ، ١٨ ، ٢٣ ، ٢٤ - ٢٥٠ : ٣ -

٢٥١ : ٢١ ، ٩ ، ٨ ، ٣٧٣ : ٣

إينال باى بن قجماس :

٢٤٤ : ١٧ - ٢٤٥ - ١٠ : ٢٤٨ - ١٤

إينال الرجبى :

٩ : ٢١

إينال الحكيمى :

١٥٦ : ٣ - ١٧٢ : ٩ ، ٢٠ - ١٨٩ : ٩ ،

٢٢ : ١٩١ - ١٧ : ١٩٢ - ٢٣ ، ٢ : ١٩٥ :

٣ ، ٢١ - ١٩٧ : ١٧ - ٢٠١ - ١٤ : ٢٤٩ :

١ ، ٩ - ٢٥٠ : ٦ ، ٩ ، ١٥ ، ١٨ : ٢٦٩ :

١٥ - ٢٨٨ - ٩ : ٢٩٢ - ١٤ : ٢٩٤ - ١٨ -

٣٠٠ : ٩ - ٣٠١ - ٧ : ٣٠٢ - ٢ : ٣٠٤ :

١٠ ، ١٢ ، ١٣ ، ٢٦ - ٣٢٠ - ١ : ٣٥٠ :

١٠ - ٣٧٢ : ١٦

إينال حطب :

١٤ : ١٩٥

إينال السلحدار :

٢٠ : ٣٥٣

إينال الشمافى الناصرى :

٢٥٨ : ١ - ٢٨١ - ١٣ : ٢٨٣ - ٢ : ٣٠٨ :

٥ - ٣٣٧ : ١

إينال الشىخى الأغرعى :

٢٩ : ١٦ - ٧٧ - ١ : ٨٥ - ١٧ : ٩٢ : ٦ ،

٢١ - ١٨٢ : ٢ ، ٣ - ١٨٩ : ١٥ - ٢٠١ : ٢٠ :

إينال الصصلافى (إينال بن عبد الله الصصلافى الظاهرى -
سيف الدين) :

٤ : ٣ - ١٠ : ٦ ، ٨ ، ١٠ - ١٥ : ١٦ - ١٦ :

٦ : ٢٢ - ٢ : ٢٧ - ٨ : ٣١ - ١٥ : ٣٣ :

١٣ - ٣٦ : ٦ ، ١٥ - ٣٧ : ٦ : ١٠ : ١١ ،

١٤ - ٣٨ - ١ : ١٣٥ : ١٦ - ١٣٦ : ٣ ،

٨ ، ٩ - ١٣٧ : ١

إينال طاز البهلوان :

٢٩٣ : ١٤

إينال العلاقى الناصرى :

٢٨٨ : ١٦ - ٢٩٣ - ١٩ : ٣٠٧ : ١٩ ، ٢٠ ،

٢٣ - ٣١٩ : ١٣ ، ١٥ ، ٢٤

إينال النوروزى :

١٨٧ : ٣ ، ٩ - ٢٢٥ - ٧ : ٢٥١ : ١٩ -

٢٥٢ : ٤ ، ٥ - ٢٥٨ : ٢١ - ٢٦٩ : ٦ ،

١٦ - ٢٨٥ : ١٢

(ب)

باديس بن حمديس الحميرى :

٢٥٥ : ١٩

باك - الأمير :

١٩٢ : ٢١ ، ٢٢

بجاس النوروزى :

٢ : ٤

بلر الدين بن الأتصراقى :

١٦ : ١٧٥

برسبای الدقماتی :

١٠ : ١-٣٦ : ٨ ، ٢٢-٦٦ : ١ ، ٢ ، ٨
 ٢٠-٧٢ : ١٧ ، ١٩-٧٣ : ٢ ، ٥ ، ٨-
 ١٥١ : ١٥-١٥٨ : ٢٢-١٩٠ : ١٤ ، ٢٣-
 ١٩٢ : ٦ ، ٩ ، ١١ ، ١٣ ، ١٥ ، ١٦-٢٠٠ :
 ٨-٢٠١ : ٨-٢٠٦ : ١٠-٢١١ : ١٩-
 ٢١٢ : ٧ ، ١٤ ، ١٨-٢١٣ : ٧ ، ١٣ ،
 ١٦-٢١٤ : ٢ ، ٤ ، ١٢-٢١٧ : ٧ ، ١٠ ،
 ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٨-٢١٨ : ٨ ،
 ١٧-٢١٩ : ١٩-٢٢٠ : ٨ ، ١٤-٢٢١ :
 ٣ ، ٨ ، ١٢ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٨ ، ١٩-٢٢٢ :
 ٨ ، ١١ ، ١٤-٢٢٣ : ٤ ، ١١-٢٢٤ : ١٤ ،
 ١٦ ، ١٧-٢٢٥ : ١٨-٢٢٦ : ٣ ، ٥ ،
 ٧ ، ١٦ ، ١٨ ، ١٩-٢٢٧ : ٢ ، ٣ ،
 ٥ ، ٦ ، ٨ ، ١١ ، ١٣ ، ١٩-٢٢٠ : ٢١-
 ٢٢٨ : ١ ، ٣ ، ٧ ، ١٣ ، ١٥-٢٢٩ :
 ١ ، ١٢ ، ١٣-٢٣٠ : ١ ، ٥ ، ٨ ، ١٠ ، ١١ ،
 ١٥ ، ١٦-٢٣١ : ٣ ، ٨ ، ٩ ، ١٣ ، ١٩-
 ٢٣٢ : ٣ ، ٧ ، ١٠-٢٣٦ : ٢١

یرسبغا :

٢١ : ٩-٢٠١ : ١٩
 برقوق - من أمراء البین :
 ٣١٥ : ١٥ ، ١٧-٣١٦ : ٤-٣١٧ : ٤
 برکات بن حسن بن عجلان - الشریف أمير مكة - :
 ٢٨٢ : ١٦ ، ٢١-٢٩٨ : ١٣ ، ١٩-٢٢-
 ٣٠٠ : ١٩-٣٠٤ : ٨-٣٦٢ : ٨

بززار العمری :

١١٥ : ١٠-٣٤٩ : ١٢

بلر الدين الجمالي - أمير الجيوش :

٤٦ : ٢١-٦٠ : ١٨-٧٩ : ٢١

بلر الدين بن فضل الله - كاتب السر :

١٧٥ : ٣ ، ٦

بلر الدين بن مزهر (محمد بن مزهر) :

٢٦٧ : ٣-٢٧٤ : ١٨-٢٢ : ٢٧٥ : ١-
 ٣٢٦ : ٦ ، ١١ ، ٢١-٣٣٤ : ١٠ ، ١٢

البلر الشریشی = محمد بن أحمد بن محمد الشریشی -

بلر الدين .

البلر العینی (أبو محمد محمود بن أحمد بن الحسين

ابن يوسف بن محمود - قاضي القضاة) - :

٤ : ١٨-٦-٢١ : ٤٨-١٧-٧٥ : ١٩-
 ٧٦ : ١٩-٩٦ : ١٥-١٢٢ : ٢٣-١٣١ :

١٧-١٥٠ : ٢١-٢٨١ : ٢٠-٢٢ : ٢٨٢ :
 ١١ ، ١٢-٢٨٣ : ٣-٢٨٥ : ١٦-٣٣٦ :

١٣-٣٣٧ : ١-٣٥٧ : ١١ ، ١٣ ، ١٦

البرجی = محمد بن حسن بن عبد الله - بهاء الدين .

برد بك الحمزاوی :

٦٧ : ٧ ، ٢١

برد بك السینی يشبك بن أزدمر :

٢٠٢ : ٦-٢٩١ : ٢ ، ٤

برد بك قصقا (برد بك بن عبد الله الخليلي الظاهري

المعروف بقصقا - سيف الدين) :

٤٨ : ١-٥٦ : ٤ ، ١٤-٦٥ : ١٥-١٥١ :

٨-٢٤٥ : ١٦

برد بك (أنابك حلب ثم نائب طرابلس) :

١٢ : ٦-٦٥ : ١٩

برسبای الحمزاوی الناصری :

٢٠٢ : ١٤

٣٢ : ١١ - ٤٥ : ١٠ - ٤٧ : ٢٠ - ٦٤ : ١٨ ،
 ٢٣ - ١٧٩ : ١٤ - ١٨٢ : ٩ - ١٨٩ : ١٤ -
 ١٩١ : ٢١ - ١٩٣ : ١٥ - ١٩٤ : ١٠ - ٢٠١ :
 ١٣ ، ١٦ - ٢٠٨ : ١١ - ٢١٢ : ٤ - ٢١٤ :
 ٧ - ٢١٨ : ٢٠ - ٢١٩ : ٢ - ٢١٩ : ٩ ، ١٤ ، ١٦ ،
 ٢٠ - ٢٤٧ : ٢ - ٢٥٥ : ٤ - ٢٦٩ : ١ ،
 ٥ ، ٧ - ٢٨٠ : ٢٣ - ٣١٨ : ٢٠ -
 ٣١٩ : ١٦ ، ٢١ - ٣٢٠ : ٤ ، ٩ ، ١٠ ، ١٥ ،
 ١٩ ، ٢٠ - ٣٢٧ : ٨ ، ١١ ، ١٢ - ٣٤٢ : ٦

بیر عمر :

٥٣ : ١٤ - ٩٩ : ٨ ، ١١ ، ٢٥

بیرم بنت تغری بردی :

١١٨ : ١٠

بیرم خجاء التركمانی :

١٦٣ : ١١ ، ١٠

بیسوق بن عبد الله الشیخی الظاهرى - سيف الدين :

١٥٠ : ٤ ، ١٣

(ت)

التاج بن سيفه الشوبكى :

٧٨ : ١١ - ٧٩ : ١٩ - ٨٨ : ١ - ١٠٨ : ٢٠ ،

٢٢ - ١٧٢ : ١٧ - ٣٥٦ : ٦ ، ٨ ، ٩ -

٣٦٠ : ١ - ٣٦٣ : ١ - ٣٧٣ : ١٧

تبر - الأمير :

٢٣ : ٢٢

تدرس بن داود بن سيف أرعد :

٣٤٩ : ١٠

تغری بردی بن عبد الله من بشیفا :

١١٥ : ٥ ، ١٨

تغری بردی سیدی الصغیر :

٦ : ٢ - ١٣ - ٧ : ١ - ٩ : ١ - ١٠ : ١٤

١٦ - ١٢ : ١ - ٢٠ : ١٤ : ٧ ، ٨ ، ١١ - ١٥

البستانی (بطرس البستانی) :

٥٢ : ٢٣

البغدادی :

٧٤ : ٢١ - ٢٧٢ : ٢٢ - ٢٩٠ : ٢٢

بکتمر جلق (بکتمر بن عبد الله الظاهرى المعروف

بجلقى - سيف الدين :

١١ : ٧ - ١١٩ : ١ - ١٣٩ : ٤ - ١٤٥ : ٨

بکتمر الحاجب - سيف الدين) :

٥٧ : ٢١

بکتمر السعدی :

٣١٢ : ٤ - ٣١٣ : ٥ ، ٦

بکتمر السینی تغری بردی :

٥ : ٢

بکلمش العلائى :

١١٦ : ٦

بلاط الظاهرى :

١٢٠ : ١ ، ١٩

بلاط بن عبد الله الناصرى الأعرج - سيف الدين :

١١٩ : ١٢ ، ١٤ ، ٢٤

بهاء الدين بن عقيل الشافعى النحوى :

٢٣٨ : ٢

بهاء الدين قراقوش :

٧٩ : ٢٠

بوبو (ولیم بوبر) :

٥٥ : ٢٣ - ٥٨ : ٢٣ - ٣٢٥ : ٢٢

بیرس - الأتابك :

١٤٤ : ١٤

بیرس الخاصكى :

٣٣٩ : ٢١

بیيغا المظفرى الظاهرى :

٢٣ : ١٣ - ٢٤ : ١ - ٢٥ : ١٦ - ٢٩ : ١٠ -

تمرباي التمر بغاوى :

٣١٣ : ١٤ ، ٢٢ - ٣١٩ : ١٥

تمرباي من قمرش المؤيدى :

١٨٢ : ١١ ، ١٢

تمر باى اليوسفى المؤيدى المشد :

١٠٣ : ١٠ - ٢٢٥ : ١١ ، ١٦

تمر بغا الأفضلى :

٤١ : ١٨

تنبك البجاسى :

١٠ : ٧ - ٢٢ : ٣ - ٣١ - ١٤ : ٣٣ - ٥ ، ٤

٣٦ : ١٨ - ٣٨ : ٣ - ٦٩ - ١٧ : ١٣٥

١٧ - ١٨٤ : ١٢ - ١٩٠ - ٩ : ٢٠٢ - ١٢

٢١٤ : ١٦ - ٢٢٢ : ٩ ، ٧ - ٢٢٤ - ٥

٧ ، ١١ ، ١٤ ، ١٦ ، ١٧ ، ٢٠ - ٢٢٥

٣ ، ٩ - ٢٤٨ - ١٢ : ٢٥٣ - ٢٠ ، ٧ ، ٢٠

٢٥٤ : ٩ ، ٧ - ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ٢١ -

٢٥٩ : ١٤ - ٢٦١ : ٨ ، ٤ - ١١ ، ١٣ ، ١٧ ،

٢٠ ، ٢٢ - ٢٦٢ : ٢ ، ٥ ، ٩ ، ١٠ ، ١٤ ،

١٦ ، ١٨ - ٢٦٣ : ٤ ، ٨ ، ٩ ، ٢٢

تنبك بن عبد الله المؤيدى :

١٤١ : ٤

تنبك العلائى الظاهرى المعروف ربيعق :

٢٤ : ٥ - ٣٤ : ٩ ، ١٢ - ٤٧ : ٢٢ - ٥٩

٣ ، ٤ ، ٦ ، ٩ ، ٢٠ - ٦١ : ٥ - ٦٢ : ١٠ ،

١٣ ، ١٥ ، ١٦ - ٨٤ : ١ - ٨٧ - ٨٩

١٧ - ٩٠ : ١٠ ، ١٢ ، ٢١ - ٩٣ - ٣ : ١٠٣

١٨ - ١٠٨ : ١٠ - ١٦٨ : ١١ ، ١٥ ، ١٦ ،

١٨ ، ٢٠ ، ٢١ - ١٦٩ : ١ - ٨ ، ٦ ، ١٤ -

١٧٢ : ٣ - ١٨١ : ٢٢ - ١٨٢ - ٢ : ١٨٥

١٥ - ١٨٦ : ١٠ - ١٨٩ : ٨ ، ١٣ - ١٩٢

٣ ، ٢ : ١٣٩ - ٢١ ، ١٧ ، ١١ ، ٧ ، ٢ ، ١

تغرى بردى من آقبا المؤيدى المعروف بأخى قصروه :

١٧٢ : ٦ - ١٨٢ : ٥ - ١٨٤ : ١٥ - ١٩١

٢٣ - ١٩٢ : ٤ - ٢٠١ - ١٢ : ٢٠٢ - ١١ - ٢٠٨

٢ ، ٤ ، ٦ ، ٨ - ٢٢٢ : ٣ - ٢٢٤ : ٤ ،

١٩ ، ٢٠ - ٢٢٥ : ٦ ، ٨ - ٢٤٨ : ١٢ - ٢٥٠

٢٢ - ٢٩٣ : ١١ ، ١٣

تغرى بردى المحمودى الناصرى :

١٨٢ : ١٤ - ١٩٤ : ١٠ - ٢٠١ - ١٩ : ٢١٢

٣ - ٢٢٧ : ١٨ - ٢٢٨ - ٦ : ٢٢٩ - ١٦

٢٦٤ : ٤ - ٢٨٣ : ٤ - ٢٨٨ : ١٢ ، ١٣ - ٢٩٢

١١ - ٢٩٤ : ٧ - ٣٠٠ : ١٠ - ٣٠٢ - ٢

٣٠٣ : ٥ - ٣٠٦ : ٣ ، ٥ ، ٦ ، ١٢ ، ١٦ -

٣٠٨ : ١ - ٢ ، ٥ ، ٦ ، ٨ - ٣٤٤ : ١٣

تغرى برمش البهسى (حسين بن أحمد) :

٢٦٩ : ١٨ - ٢٨٨ : ١٣ - ٢٩٣ : ٢٠ ، ٢١ -

٣٠٧ : ٢١

تقى الدين الفاسى - الشيخ المؤرخ :

١٥٠ : ١٢ ، ٢٢ ، ٢٣

تقى الدين بن نصر الله :

١٤٧ : ٥

ثمان تمر أرق (ثمان تمر اليوسفى الظاهرى المعروف

بأرق - سيف الدين) :

٢٣ : ١٤ - ٢٥ : ١٦ - ٣٦ - ١٦ : ٣٧ - ١٤ -

١٣٦ : ١١ ، ١٣

تمراز القرمشى :

٢٤٣ : ٩ ، ١١ ، ١٧ - ٢٤٤ : ٢١ - ٣١٩ - ١٤ -

٣٢١ : ١٦ ، ١٨ - ٣٥٠ : ١١

تمراز المؤيدى الخازندار :

٥٧ : ٣ ، ٩ - ٢٦١ : ١٩

١١ ، ١٥ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٢٤ ، ٣٥٩ :

١٦ - ٣٦٠ : ٢٠ :

جاركس القاسمي المصارع :

١٨٦ : ١٥ - ١٩٥ : ١٤ - ٢١٢ : ٣ - ٢١٣ :

٤ - ٢٤٣ : ١٧ - ٢٥٧ : ١٥ :

جاني بك الأشرفي :

٢٥١ : ١٧ - ٢٥٤ : ١٦ ، ١٨ ، ٢٣ - ٢٥٩ :

١٣ ، ١٦ ، ٢٣ - ٢٧٣ : ٩ ، ٢١ - ٢٧٤ :

١ ، ٣ ، ١٢ - ٢٧٦ : ١٤ - ٣٠٩ : ٤ - ٣١٢ :

١ - ٣١٣ : ١٥ ، ١٦ :

جاني بك بن عبد الله المؤيدي - سيف الدين :

٤٤ - ٧ : ٥٨ - ٧ : ١٣٢ - ١ : ١٤٨ :

جاني بك الحمزاوي :

٢٢ : ٤ - ٣٢ : ١ - ٣٦ - ١٩ : ١٨٤ - ١٣ -

١٩٠ : ١٢ - ٢١٤ : ١٦ :

جاني بك الساقى :

١١١ : ١٣ :

جاني بك السني يليغا الناصري - المعروف بالثور :

٢٩٤ : ١٩ - ٣٥٤ : ١٢ ، ١٣ ، ٢٣ :

جاني بك الصوفي :

٨ : ١٤ ، ١٥ - ٩ - ٢ : ١٠ - ١١ : ٢٤ - ٢ :

٦ - ٣٤ : ٢٠ ، ٢١ - ١٧٢ : ٤ - ١٨٩ : ١٢ ،

٢٣ - ١٩٢ : ٣ - ٢٠٣ : ١٨ - ٢٠٦ : ٩ -

٢٠٨ : ١١ - ٢١١ : ١٢ ، ١٧ - ٢١٢ : ٦ ،

١٣ ، ١٩ - ٢١٣ : ٤ ، ٧ ، ٩ ، ١٢ : ١٨ -

٢١٤ : ١ ، ٣ ، ٥ ، ٧ ، ١٠ - ٢١٥ : ٥ ،

٧ ، ١٠ - ٢١٦ : ١ ، ٢١٧ - ٢١٧ : ٩ ،

٢١ - ٢١٨ : ٢ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ١٣ ، ١٦ - ٢٢ -

٢١٩ : ٥ ، ٧ ، ٨ ، ١٧ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢٤ -

٢٢٠ : ٤ ، ٢٠ - ٢٢١ : ٥ ، ٧ - ٢٢٢ : ١٦ -

١٧ ، ١٨ - ١٩٣ : ٣ - ٢٠٢ : ١٤ - ٢٣١ :

١٠ ، ١٣ - ٢٣٢ : ١ ، ٥ ، ٦ ، ٩ - ٢٤١ :

٣ - ٢٤٢ : ٦ - ٢٤٧ : ٢١ :

تنبك القاضي :

١٥٩ : ٢ ، ٣ :

تنبك من بردبك الظاهري :

٢٦٩ : ١٧ ، ١٩ :

تنبك من سيدى بك الظاهري انصارع :

١٠٦ : ٩ :

تنبك الحيواي الظاهري :

١٢٨ : ١١ - ١٩٥ : ١٣ - ٢٤٢ : ١٩ ، ٢٠ -

٢٤٣ : ١٤ :

تم (تنبك الحسنى الظاهري - سيف الدين)

٢ : ٤ ، ٢١ - ١١٦ : ٩ ، ١٠ ، ٢١ - ١٣٨ : ١٣ -

تيمور لنگ :

٢ : ٦ ، ٢٤ - ٢٧ : ١١ - ١١٧ : ١ ، ٥ -

١٣٨ : ١٤ - ١٦٤ : ١ - ٢٠٠ : ٦ - ٣٣٥ :

١٠ - ٣٤٥ : ١ - ٣٥٢ : ٢٤ - ٣٧١ : ١٦ -

٣ : ٣٧٢ :

(ج)

جار قطلو الظاهري :

١١ : ٣ ، ٢٢ - ٣٨ - ٢ : ٤٧ - ٢٢ - ٤٨ :

٣ - ٥٠ : ١٦ - ٥٣ - ٨ - ٥٥ - ٢٢ - ٥٦ :

٨ ، ٢٧ - ٢٠٢ : ١٢ - ٢٥٤ : ٨ ، ٩ ، ١٢ :

١٣ ، ١٦ - ٣٠٥ - ٨ - ٣٠٦ : ١٣ - ١٤ - ٣٠٨ :

١٨ - ٣١٧ : ١٥ - ٢٢ - ٣١٨ : ٣ - ٣٢٠ :

٣ - ٣٢٦ : ١٨ - ٣٢٧ : ٥ ، ٨ ، ١١ ، ١٤ ،

٢٣ - ٣٢٨ : ١ ، ٢ ، ٤ ، ٦ ، ٨ ، ١٢ ، ١٣ ،

١٦ - ٣٢٩ : ٢ ، ٤ ، ١٣ - ٣٥٠ - ٩ - ٣٥٨ :

٤٣ : ٤ - ٥٠ - ١ : ٥٤ : ١١ ، ١٥ - ٦٥ :
 ١٢ : ٢١ - ٧٦ : ١٨ - ٩٠ : ٩ : ١٢ ، ١٧ :
 ٢١ - ١٠٨ : ١٣ - ١٥٧ : ١٢ : ١٧١ : ٣ :
 ٤ - ١٧٥ : ١٨ : ٢٤ - ١٧٦ : ٣ : ٤ :
 ١٧٨ - ١١ : ١٧٩ - ٨٠ : ١ : ١٨١ - ١٩ : ٢٠ :
 ١٨٣ : ١٠ : ١٨٧ - ٥ : ١٠ ، ١٢ ، ١٣ :
 ١٥ ، ١٧ ، ٢٠ : ١٨٨ - ٢ : ١٨٩ : ٨ :
 ١٩١ : ٢٠ : ٢١ - ١٩٢ : ٨ ، ١٠ ، ١١ :
 ١٤ ، ٢٤ - ١٩٣ : ٤ ، ٧ ، ٢١ - ٢٤٠ :
 ٩ : ١١ ، ١٥ ، ١٧ ، ٢١ ، ٢٢ - ٢٤١ : ٦ -

٢٤٦ : ١٣

جقمق العلائي :

١٨٢ : ١٨ - ١٨٦ : ١٥ - ١٩٠ : ١٧ - ٢٠٣ :
 ١ ، ٣ ، ٤ : ٢١٢ - ٢ : ٢٢١ : ١٠ : ٢٣ -
 ٢٥٣ : ١٠ : ٢١ - ٢٥٤ : ٤ ، ٥ - ٢٥٨ :
 ١٢ - ٢٨١ : ١٢ : ٢١

جكم من عوض :

٥٥ : ٢١ - ١٩٥ - ٣ : ٢١٤ - ١٨ : ٢١٥ :
 ١٣ - ٢١٩ - ٣ : ٢٤٤ - ٣ : ٣٧٠ - ١٠ :

جلبان الأمير آخور :

٣٠ : ١٠ : ٣٢ : ٨ ، ١٢ - ٦٧ : ١ : ٧٣ :
 ٢٠ - ٧٧ : ١ - ٨٥ : ١٧ - ٩٠ : ١٦ : ١٠٠ :
 ١٨ - ١٧٧ : ١٥ : ١٨٢ - ١٤ : ١٨٧ - ٢ :
 ١٩٥ : ١٢ - ٢٤٩ : ١ ، ١٠ - ٢٥٠ : ٧ -
 ٢٥٤ : ١٥ :

جلبان بن عبد الله الكمشيغاي الظاهري المعروف بقراسقل :

١١٦ : ٣ ، ١٥

جلبان رأس نوبة سيدي :

١٧٠ : ٤ - ١٧١ : ١٤

٢٢٥ : ١٥ : ١٨ - ٢٢٦ : ١ : ٢ ، ٣ ، ٢٠ :
 ٢١ - ٢٢٧ : ٤ : ٧ - ٢٣٠ : ١٣ : ٢٣١ - ١ :
 ٢٤٦ : ١٨ : ١٩ - ٢٥٣ : ١٥ : ٢٣ - ٢٥٧ :
 ١٤ - ٢٥٩ : ١٩ : ٢٠ - ٢٦٠ : ٨ - ٢٦١ :
 ١٩ - ٢٦٣ : ١٢ - ٢٧١ : ٨ - ٢٧٨ : ٤ -
 ٢٨٦ : ٣ : ٥ ، ٨ ، ١١ ، ١٢ : ٢٨٦ : ٢١ -
 ٣١٩ : ٤ : ١٠ - ٣٢١ : ١٤ : ١٦ - ٣٢٧ :
 ١٠ - ٣٤٥ : ٢ : ٣٥٣ : ٧٤٥ :

جاني بك من سيدي بك المؤيدي :

١٠٦ : ١٠ - ٢١٨ : ١ : ٦

جرباش الشيخى الظاهري :

١٩٩ : ١٥ : ٢١ - ٢٠٠ : ١ : ٢

جرباش كباشه (جرباش بن عبد الله الظاهري المعروف

بكباشه - سيف الدين) :

١٠ : ١٢ - ٢٣ : ٧ - ٢٤ : ٤ : ٢٩ - ١١ -

٣٦ : ٦ - ٣٧ : ١٤ - ١٣٦ : ١٨ :

جرباش الكريمي المعروف بقاشق :

٢١ : ١٧ - ١٠٠ : ١٨ - ١٨٢ : ١٠ - ١٨٨ :

١٤ : ١٨٩ - ٤ : ٢٥٤ - ٣ : ٢٧٦ - ١٧ -

٢٧٩ : ١٥ - ٢٨٠ : ٣ : ٢٨٠ : ١٢ ، ٨ ، ١٢ - ٢٨٩ :

١٨ ، ١٩ ، ٢٢ - ٢٩٠ : ٢ ، ٣ ، ٥ - ٣٠٤ :

١٢ ، ١٥ : ٣٠٦ - ١١ : ٣٠٨ - ٢٠ : ٣١٨ :

٢ - ٣١٩ : ٢ ، ٨ ، ٩ ، ١٩ : ٢٣ :

جرباش (مملوك تغرى بردى من يشيغا) :

٢٤٦ : ١

جربغا - الأمير :

١٢ : ٧

جقمق الأرغون شاوي :

٤ : ٧ - ٢٤ : ١٨ : ٢٠ : ٢٣ - ٢٥ : ٢ :

٣ ، ٥ - ٣٩ : ١٤ : ١٧ : ٢٢ - ٤٢ : ٢٠ -

حزبنای بن داود بن سيف أرعد :

٢ : ٣٥٠

حسن الباشا - الدكتور :

١٩ : ١١

حسن البردینی - بدر الدين :

١ : ١٠٠

حسن بن سالم الدوكری :

٥ : ٣٦٦

حسن بن سودون الفقيه :

٢٠١ : ٢١ - ٢٠٨ : ٢١ - ٢٣١ : ٦

حسن بن عجلان :

٢٦٠ : ٥ - ٢٦١ : ٢ - ٢٨٢ : ١٥ - ٢٨٣ :

٢٠١ : ٢٩٨ - ١٦ : ٣٠٤ - ٩ : ٣٠٨ - ١٢ :

حسن بن القدسی - الشيخ بدر الدين :

١٨ : ٣٤٤

حسن بن محب الدين بن عبد الله الطرابلسی - بدر الدين :

١١ : ١ - ١٦ : ١ - ٢٣ : ١٦ - ٢٤ : ٨ :

١٤ - ٢٦ : ١١ - ٢٩ : ١ - ٤٢ : ١٩ - ٤٣ :

٢ : ٣ - ٦٦ : ١٠ - ٧٤ : ٢ - ١٥٣ : ٥ - ٦ :

١٨٩ : ٥ - ١٩٠ : ١٨ - ٢٣٧ : ٤

حسن بن نصر الله - بدر الدين :

٨ : ١٠ - ١٢ : ٢٨ - ١٦ : ٤٦ - ٩ : ٦٥ :

٧ - ٧٤ : ٥ - ٧٨ : ١٠ - ٩٥ : ١٢ - ١٠٣ :

٥ - ١٠٥ : ١٤ - ١٤٧ : ٤ - ١٧١ : ١٦ -

١٧٤ : ٩ - ١٠ : ٢٧٢ : ١٧ - ٢٢٣ : ١ -

٢٧٣ : ٣ - ٢٧٧ : ٩ - ١٥ : ٣٥٦ : ١٣ ،

١٥ : ٣٥٧ : ٣ - ٥ : ٦ : ١٦

حسین بن أحمد المدعو تغری یرمش البهسني التركمانی :

٢٦٩ : ٨ - ٢٨٨ : ١٣ - ٢٩٢ : ١٢ - ٣٠٠ :

١١ - ٣٠٢ : ٤ - ٣٣٠ : ٦ - ٣٧٣ : ١٩

جمال الدين بن يوسف - ناظر الجيش والخاص :

٢ : ١٠٣

جمال الدين الكرکی :

٩ : ٩٢

جمال الدين يوسف البيري الأستاذ دار :

٨ : ٩ - ٢٦ : ١٦ - ١٥٤ : ٥ - ٢١٠ :

جنکيز خان :

٣٢٠ : ١٩ - ٢٠

جهان شاه التركمانی :

١٦٤ : ٢٠

جوان بن جينوس :

٣٦٣ : ٦ - ٣٦٥ : ٤ - ١١٠ :

جوهر الجلباني الحبشي :

٣٢٢ : ٤ - ٥ - ٨

جوهر السيني قنقباي اللا لا - صفي الدين :

٣٢١ : ٢١

جوهر الصقلي - القائد :

٤٦ : ٢٠ - ٦١ : ٢٠ - ٧٩ : ٢١

جياش الكاملی - زين الدين :

٣١٦ : ٤ - ١٩

جينوس بن جاك - ملك قبرس :

٢٩٢ : ٣ - ٢٩٩ : ٦ - ٣٠٠ : ٨ - ١٣ - ١٦ -

٣٠١ : ١٧ - ٣٠٣ : ١٤ - ١٨ - ١٩ - ٣٠٤ :

٣ - ٣٠٦ : ٣ - ٣٠٧ : ١ - ٣٢٥ : ٥ -

٣٦٣ : ٤ - ٧

(ح)

حاجی بن عبد الله الرومی - زين الدين :

١٣٧ : ١٠ - ٢٢

حاجی خليفة :

١٤٩ : ٢٣

- الحسين بن علي :
٣١٠ : ١٥
- حسين بن علي بن أحمد بن أويس :
٣٢٢ : ١٢
- حسين بن كيك التركاني - سيف الدين :
٤٨ : ٥ - ٤٩ : ١٥ ، ١٧ - ٥٠ : ١٤ -
١٤٩ : ١٧
- حسين بن نعيم :
١٤ : ١
- حسين الكردى الكاشف :
٢٦١ : ٣
- حسين نصار - الدكتور :
٣٠ : ١٨
- حسين - كاتب سر دمشق - بلدر الدين :
٣١٨ : ١٣
- حمزة بن تغرى بردى - الشرقى :
١١٨ : ١٠
- حمزة بن رمضان :
٨٤ : ٢
- حمزة بن علي بك بن دلفادر :
٥٢ : ١٥ - ٥٤ : ٢
- حميد الدين - قاضى عسكر قرا يوسف :
٥٣ : ١٣ ، ١٥
- (خ)
- خجا سودون السيفى بلاط الأعرج :
١٠٦ : ٩ ، ٢١
- خشم بن دوغان بن جعفر الحسينى :
٣٠٤ : ١٦ ، ١٨ - ٣٠٥ : ٢ ، ١ - ٣١٢ : ٤
- خشقدم الظاهرى الرومى :
٣٢١ : ٢١ - ٣٤٤ : ٩ ، ١٢ - ٣٥٤ : ١٨
- خشكلى القرمشى - السيفى :
١٧٨ : ٤ ، ٥
- خلف الألبيرى - أبو القاسم :
٢٥٥ : ١٨
- خليفة - من مشايخ المغاربة :
٢٧٠ : ١٥
- الخليفة المأمون بن هارون الرشيد :
١٣٢ : ٢٤
- الخليفة المستعين بالله العباس :
٣ : ١ - ١٦ : ١٠ ، ١١ - ١١٤ : ٤ ، ١٥ -
١١٥ : ٢ - ١١٩ : ٣ - ١٦٥ : ٦ ، ٨ ،
١٠ ، ١٩ - ٢٠٥ : ٢٠
- الخليفة المتضد بالله داود :
١٦ : ١١ - ١٠٩ : ٦ - ١٦٧ : ١٧ - ١٩٨ :
٧ - ٢١١ : ٦ - ٢٢١ : ١٢ - ٢٤٢ : ٩
- خليل نائب كركر :
٥٥ : ١٦
- خليل بن عبد الرحمن بن الكوايز - صلاح الدين :
٩٥ : ٣ - ١٠٢ : ١٥ - ١٦١ : ١ ، ٢٠
- خليل بن فرج بن برقوق :
١٨٦ : ٢
- خليل التبريزى الدشارى :
١٦ : ٢ ، ١٤ - ٢٩ : ١٤ - ٤٨ : ٧ - ٥٦ :
- ٩ ، ١٠ - ٩٣ : ٤
- خواجا بشيqa - التاجر :
١٤٣ : ٤
- خواجا ناصر الدين - التاجر :
١٣٠ : ١٥ - ١٣١ : ١ - ١٩٥ : ١٨
- خوند بنت سودون الفقيه الظاهرى :
٢١١ : ١٤ - ٢٣٣ : ٣ ، ٦

خوند بنت الملك الناصر فرج :

١٥٠٦ : ١٤٥

خوند جلبان الحاركية :

١٧ : ٣٥٥ - ١٧ : ٣٥٤

خوند زينب بنت الملك الظاهر برقوق :

١٩ : ١٨٥

خوند سعادات بنت صرغتمش :

١٩٠ : ١٩٠ - ١٩ : ١٨٦ - ٨ : ١٦٧ - ١٠ : ٨١ - ٢ : ١٩٧

خوند شيرين أم الملك أتناصر فرج :

٢٤ : ١١٦

خوند كار مراد بن عثمان :

٢٠ : ٣٠٠

(د)

داود بن سيف أرعد -

١٤٠١٣ : ٩ : ٣٤٩

داود بن الكويز - علم الدين :

١٦١ : ١٦١ - ١٧ : ٧٧ - ١٦ : ٢٨ - ١١ : ٨ - ٤ :

١٧٣ : ٩ : ١٧٤ - ١٤ : ١٧ - ٢١ : ١٧٥ :

١٣ : ١٣ - ٢٥٥ : ١٨ : ٥ : ٢٥٦ - ١٠ : ٤ :

١١ : ٢٧٣ - ١٢ : ١١

داود بن محمد بن قرمان :

٦ : ٥٢

داود - نبي الله عليه السلام :

٢٣ : ٨٢

دعماق المحمدي الظاهري :

١١ : ١١٥ - ١٦ : ٢٤٢ - ١٦ : ٢٤٣ - ٢ : ١ :

٢ : ٢٤٤ - ٢١ : ١٠ : ٩ : ٨ : ٥ : ٤ : ٣ :

٢٠ : ١٨ : ١٦ : ١٤ : ١٢ : ١١ : ٩ :

دمرداش المحمدي (دمرداش بن عبد الله المحمدي

الظاهري) :

١٣ : ١٢ - ٥ : ٧ - ٤ : ٣ : ٢ : ١٧ : ١٣ :

١١ : ٩ : ٧ : ٣ : ٢ : ١٤ - ١٢ : ٨ : ٦ : ٣ :

٣ : ٢٦ - ٢٠ : ٥ : ١ : ١٥ - ٢١ : ١٥ :

١٠ : ٨ : ١٣٨ - ٦ : ١١٧ - ١١ : ١١٥ :

٣ : ٢٤٤ - ١٩ : ٩ : ٥ : ١٣٩ :

دولات باي المحمودي الساق :

٨ : ٢١٧

دولات خجاء الظاهري :

١٦ : ٣٧٣ - ٢ : ٣٦٣ - ١ : ٣٦٠ - ٢٣ : ٣٥٩ :

(ر)

راشد بن أحمد بن بقر :

٢٢ : ٦ : ٢٠٨

رسم بن أميرزة عمر شيخ بن تيمور لنگ :

٣ : ١ : ١٣٨

الرشيد - هارون :

٢٥ : ٨٥ - ١٩ : ٨٤ - ٢٠ : ٤٩ - ٢٢ : ٢٧ :

رميثة بن محمد بن عجلان :

٥ : ٢٧٦

ريدان الصقلي :

٢٢ : ١٦

(ز)

الزركلي (خير الدين الزركلي) :

٢٣ : ١٤٩

(س)

سارة بنت برقوق :

٢٢ : ١٠ : ١١٩

سالم الحنبلي - مجد الدين :

٥ : ١٩

السبعاءى = أرغون بن عبد الله من بشبغا - سيف الدين .

السبكي (تاج الدين عبد الوهاب السبكي - قاضي القضاة)

٢٥ : ٣١

السحاوى (محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر
ابن عثمان - شمس الدين أبو الخير) :
١٢ : ٢١ : ٢٥ - ٢١ : ١١٤ : ٢٠ ، ٢٢ -
١١٦ : ١٩ ، ٢٢ ، ٢٦ : ١١٩ - ٢٦ : ١٢٠ :
٢٠ - ١٢١ : ٩ ، ١٢ - ١٢٢ : ١٩ ، ٢٠ - ١٢٣ :
٢١ - ١٢٤ : ١٦ ، ٢٠ - ١٢٥ : ١٧ ، ١٩ ،
٢٠ ، ٢٤ ، ٢٥ - ١٢٧ : ١٧ - ١٢٩ : ٢٢ -
١٣٠ : ١٧ ، ١٩ ، ٢١ ، ٢٥ - ١٣١ : ١٨ -
١٣٢ : ١٦ ، ٢٠ ، ٢٣ - ١٣٦ : ٢٢ - ١٣٧ :
٢١ ، ٢٢ - ١٤٢ : ١٦ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٦ -
١٤٣ : ١٩ ، ٢٠ ، ٢٣ - ١٤٤ : ٢٠ ، ٢٤ -
١٤٥ : ١٤ - ١٤٨ : ١٩ - ١٥٥ : ٣٣ -
١٦٠ : ١٩ ، ٢٢ - ١٦١ : ٢١ ، ٢٣ - ٢٣٥ :
٢٢ - ٢٣٧ : ٢٤ : ٣٥٠ - ٢٠
سعاد ماهر - الدكتورة :
١٧٠ : ١٨ - ١٧١ : ٢٢ - ٢٧٥ : ٢٤ -
٢٧٩ : ٢١ - ٣٦٢ : ٢٢ - ٣٦٤ : ٢٤
سعد بن محمد الديري - سعد الدين :
٢٧٠ : ١٠
سعيد (من مشايخ المغاربة) :
٢٧٠ : ١٥
السلطان حسن بن محمد بن قلاوون :
٤٣ : ١٧ ، ١٩ - ٤٤ : ٣ ، ٤
السلطان صلاح الدين الأيوبي :
١٢٤ : ٢٢
السلطان غياث الدين أبو المظفر بن إسكندر شاه :
١٢٠ : ١٤

السلطان غياث الدين محمد بن بايزيد بن مراد بن أورخان
ابن عثمان المعروف بـ بكر شجي :
٢٥ : ١١ - ٢٣٨ : ٢٠ ، ٢٣ - ٢٣٩ : ١
سليمان بن جنيبة :
٢٣٥ : ١٥
سليمان بن عبد الملك :
٧ : ١٩
سليمان بن عثمان - صاحب الروم :
٤٦ : ٨
سليمان بن هبة الله بن جماز بن منصور الحسيني المدني -
الشريف :
١٣٢ : ١٣
السميسر = خلف الألبيري - أبو القاسم .
سقطباي الأشرفي - السيفي :
٣٢١ : ٨
سنقر الأشقر الصالحى النجى - سيف الدين :
٣١ : ١ ، ١٦
سنقر أمير جاندار :
٣١٥ : ٩
سنقر - دوادار تغرى بردى : -
٣٤٠ : ٤
سنقر - نائب المرقب ثم نائب قلعة دمشق :
٦٦ : ٤ - ٩٣ : ١٥
سودون الأسندمرى (سودون بن عبد الله الأسندمرى) :
٢٤ : ١٦ - ٦٦ : ٥ - ٧٣ : ١ ، ١٣ - ١٥١ :
١٤ - ٢٤٦ : ٣ ، ٨
سودون الأشقر الظاهري :
٤ : ٣ - ٨ : ١٢ ، ١٥ - ٩ - ١٣ : ١٠ - ٧ ،
٨ - ٢٠٤ : ١٤ - ٢٥٥ : ٥ ، ٢١

السحاوى (محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر
ابن عثمان - شمس الدين أبو الخير) :
١٢ : ٢١ : ٢٥ - ٢١ : ١١٤ : ٢٠ ، ٢٢ -
١١٦ : ١٩ ، ٢٢ ، ٢٦ : ١١٩ - ٢٦ : ١٢٠ :
٢٠ - ١٢١ : ٩ ، ١٢ - ١٢٢ : ١٩ ، ٢٠ - ١٢٣ :
٢١ - ١٢٤ : ١٦ ، ٢٠ - ١٢٥ : ١٧ ، ١٩ ،
٢٠ ، ٢٤ ، ٢٥ - ١٢٧ : ١٧ - ١٢٩ : ٢٢ -
١٣٠ : ١٧ ، ١٩ ، ٢١ ، ٢٥ - ١٣١ : ١٨ -
١٣٢ : ١٦ ، ٢٠ ، ٢٣ - ١٣٦ : ٢٢ - ١٣٧ :
٢١ ، ٢٢ - ١٤٢ : ١٦ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٦ -
١٤٣ : ١٩ ، ٢٠ ، ٢٣ - ١٤٤ : ٢٠ ، ٢٤ -
١٤٥ : ١٤ - ١٤٨ : ١٩ - ١٥٥ : ٣٣ -
١٦٠ : ١٩ ، ٢٢ - ١٦١ : ٢١ ، ٢٣ - ٢٣٥ :
٢٢ - ٢٣٧ : ٢٤ : ٣٥٠ - ٢٠
سعاد ماهر - الدكتورة :
١٧٠ : ١٨ - ١٧١ : ٢٢ - ٢٧٥ : ٢٤ -
٢٧٩ : ٢١ - ٣٦٢ : ٢٢ - ٣٦٤ : ٢٤
سعد بن محمد الديري - سعد الدين :
٢٧٠ : ١٠
سعيد (من مشايخ المغاربة) :
٢٧٠ : ١٥
السلطان حسن بن محمد بن قلاوون :
٤٣ : ١٧ ، ١٩ - ٤٤ : ٣ ، ٤
السلطان صلاح الدين الأيوبي :
١٢٤ : ٢٢
السلطان غياث الدين أبو المظفر بن إسكندر شاه :
١٢٠ : ١٤

سودون الأعرج الظاهري :

١٨٠ : ١٠٤٩

سودون بن عبد الله الظاهري المعروف بسودون الجلب -

سيف الدين :

١٢٠ : ٢٠٤٤

سودون بن عبد الله الظاهري المعروف بسيدى سودون :

١١٧ : ١٦٤١

سودون بن عبد الله المحمدي الظاهري المعروف بسودون

تلى :

١٢ : ٢٦-٣ : ١٣٩-١٦٤٩ : ١٩٤٧

سودون الحموي النوروزي :

١٨٢ : ١٣-٢٢٨ : ١٥-٢٣١ : ٤

سودون السيفي علان :

٩٣ : ٧

سودون الفخري الشيعوني :

١٦٠ : ١٢

سودون الفقيه الظاهري :

١٧٦ : ٢-٣٤٦ : ٢٠٩

سودون القاضي (سودون بن عبد الله الظاهري المعروف

بالقاضي) :

١٤ : ١٧-٢٣ : ١٨-٢٧ : ٣-١٢

٣٤ : ١١-١٣ : ٣٨-٩٤٦ : ١٦

٧٣ : ٩-١١ : ٨٥-١٦ : ٩٢-٢٠ : ١٥٨

١٨-٢٤٦ : ١٠

سودون قراصل و سقل :

١٥ : ١٦-١٦ : ٧-٣٤ : ١٢-٣٥ : ١٤

٣٨ : ١٢-٥٦ : ١١-٦١ : ٧

سودون اللكاش الظاهري :

١٧٧ : ١٥-١٨٨ : ١٤-١٨٩ : ١٦

١٩٥ : ٨

سودون بن عبد الرحمن :

٢٢ : ٣-٣٢ : ٢-٣٦ : ١٨-٣٨ : ٢

٦٩ : ١٦-١٣٥ : ١٦-١٨٤ : ١١

١٩٠ : ٨-٢١٢ : ٥-٧٤٦ : ٧-٢١٤ : ٦

٨ : ١٥-٢١٥ : ٦-٩٤١ : ١١-٢١٦ : ٤

١ : ٤٤٦ : ٨-١٣٤ : ٢٠-٢١٧ : ٣-٤٤

٢٢١ : ٧-٢٢٧ : ١٥-٢٦١ : ٧-٩٤١ : ١٠

٢١ : ٢٤-٢٦٢ : ١-٢٤٣ : ٣-٥٤٦ : ٦

١١ : ١٧-٢٦٣ : ٢-٣٤٦ : ٧-٢٦٤ : ١١

٢ : ٢٧٤-٥٤ : ٣٢٦-١٣ : ١٥-١٦ : ١٥

٢٢ : ٢٢٧-١٥ : ١٧-٣٣١ : ٤-٣٣٢

١٠ : ١٤-٣٥٠ : ١٥-٣٥٨ : ٣-٦٤١ : ١٠

١٢ : ١٤-١٦ : ١٧-١٨ : ٢٠-٢٣

٣٥٩ : ٢-٤ : ٩-١٢ : ١٣-٣٦٩ : ١٣

٣٧٢ : ١٦

سودون ميق :

٢٩١ : ٦-٣٠٧ : ١٨-٣٧٢ : ١٨

سودون اليوسفي :

٥٦ : ٢٥-٢٦

سودون - مملوك تغرى بردى :

٢٤٥ : ١٩-٢٤٦ : ٢

سويدان المقرى :

١٩٩ : ١٨

(ش)

شاه أحمد بن قرا يوسف :

٥٣ : ١٣

شاه رخ بن تيمور لنگ :

٢٥ : ٩-٢٠ : ٩٨-١٠ : ١٠٧-٤ : ١٣٧

١٨ : ١٣٨-٤ : ١-١٦٣ : ٩-١٦٤ : ١٦

١٨ : ٣٣٥-٢ : ٦-١٥٤ : ١٧-٣٣٦ : ٥

- الشريف علاء الدين كاتب مر دمشق : ٣٤٨ : ٧ ، ١٠ ، ١٦ ، ٣٤٩ - ٤ : ٣٦٨
١٤ : ١٢٢
- شعبان اليعمورى :
٣ : ٦٣
- شعراء بنت تغرى بردى :
١٣ : ١١٨
- شقل = ألتينغا بن عبد الله الظاهرى - سيف الدين
شهاب الدين بن الصفاح :
٩ : ٩٢
- شهاب الدين بن المحمرة :
٢١ : ٣٥٩
- شهاب الدين الصفدى :
٨ : ١٦٢
- الشيخ بدران :
٢٥ : ٢٨
- شيخ جلابى :
٨ : ٨٠
- شيخ الصفوى الخصاصكى (شيخ بن عبد الله الصفوى) :
٦ : ١١٦ - ٤ : ١٨٢ ، ٢ : ١٢٠ - ١٩٥ : ٦
- الشيخ عاشق محمود العجمى :
٩ : ٨ : ١١
- شيخون الناصرى - سيف الدين :
٢١ : ١٧٥
- (ص)
صاروخان - مهمندار حلب :
٧ : ٦٩
- صالح بن عمر البلقينى - علم الدين :
١ : ٣٥٤ - ١٠ : ٣٣٨ - ١١ : ٣٣٦ - ٤ : ٢٥١
- صدر الدين بن العجمى :
١٠ : ٢٠٣ - ٤ : ٧٨
- ٣٤٨ : ٧ ، ١٠ ، ١٦ ، ٣٤٩ - ٤ : ٣٦٨
٢٠ ، ١٤ ، ٩
- شاه محمد بن قرا يوسف :
٢ : ٣٤٩ - ١٥ ، ١٣ : ٣٢٢ - ٨ : ٩٨
- شاهين الأرغون شاوى :
٢١ : ٥٨ - ١٣ : ٥٦
- شاهين الأقرم (شاهين بن عبد الله الظاهرى -
سيف الدين) :
٣ : ١٣ - ١٠ : ١٠ - ٢٤ : ٣ - ١٣١ : ٣ ، ٣
١٥ ، ١٠
- شاهين الأيدكارى :
٨ ، ٦ : ٥١ - ٥ : ٢٧ - ٦ : ١٣ - ٦ : ١٢
- شاهين الحسى :
١٤ : ١٨٢
- شاهين الزردكاش :
٢١ ، ٢٠ : ٩٢ - ١٦ : ٨٥ - ١٧ : ٢٤
- شاهين الطويل :
١١ ، ٨ : ٣٥٥
- شاهين الفارسمى :
١٥ : ١٧١ - ٤ : ١٧٠
- شاهين - مقدم التركان :
١ : ٦٣
- شاهين - نائب قلعة دمشق :
١٣ ، ٥ : ٦٦
- شاهين - نائب الكرك :
١٥ : ٧١
- شاهين - نائب كركر :
٢ : ٥٥
- شرف الدين بن التبانى :
١١ ، ٩ : ٩

ططر :

٣٥ : ١٣ - ٤٨ : ١ - ٥٦ : ٦ - ٦٤ : ٨ -
 ٧٦ : ١٨ - ٨٥ : ١٦ - ١٠٣ : ١٨ - ١٠٨ :
 ٤٤ : ١١ : ١٥ : ١٧ - ١٣٧ : ١٣ - ١٦٨ :
 ١٧ : ١٦ : ١٥ : ١١ : ٩ : ٦ : ٢٠ -
 ١٦٩ : ١٠ : ٩ : ٥ : ٢ : ١ : ١٧٩ :
 ١٧٠ : ١٧ : ١٢ : ٥ : ٣ : ١٧١ : ٦ : ٨ : ١٠ :
 ١٣ : ١٦ : ٢٠ : ١٧٢ : ٣ : ٢ : ١٧٣ : ١ :
 ٤ : ٧ : ٨ : ١٢ : ١٣ - ١٧٤ : ٤ : ٧ : ١٥ :
 ١٧ : ١٧٥ : ١٤ : ١٦ : ١٩ - ١٧٦ : ٣ : ٢ :
 ١٠ : ١٣ : ١٩ : ٢٠ : ١٧٦ - ٢٢ : ١٧٧ :
 ٢ : ٤ : ١٧٨ : ١١ : ١٧٩ : ٤ : ٦ : ١٠ :
 ١٥ : ١٦ : ٢٠ : ١٨٠ : ١ : ١٢ : ١٥ - ١٨١ :
 ٧ : ٩ : ١١ : ١٣ : ١٧ : ٢٠ : ١٨٣ : ٣ :
 ١١ : ١٢ - ١٨٤ : ١ : ٧ : ١٤ : ١٦ : ١٧ -
 ١٨٥ : ٢ : ٣ : ٥ : ٦ : ١٠ : ١٣ : ١٧ -
 ١٨٦ : ٣ : ٦ : ٧ : ١٢ : ١٣ : ١٨ - ١٨٧ :
 ٣ : ٦ : ٩ : ١٣ : ١٤ - ١٨٨ : ٥ : ٨ : ٩ :
 ١١ : ١٨ : ١٩ - ١٨٩ : ٢ : ٣ : ١٤ : ١٨ -
 ١٩٠ : ١ : ١٣ : ١٧ : ١٩ : ٢١ - ١٩١ :
 ١ : ٣ : ٤ : ١٢ : ١٥ : ١٨ : ٢٢ : ٢٣ -
 ١٩٢ : ٦ : ١٠ : ١٥ : ١٩ : ٢٢ - ١٩٣ :
 ١ : ٦ : ٨ : ١١ : ١٢ : ١٤ - ١٩٤ : ٥ :
 ٩ : ١٢ : ١٥ - ١٩٦ : ١٠ : ١٦ : ١٨ - ١٩٩ :
 ١٢ : ١٣ : ١٤ : ١٦ : ١٨ - ٢٠٠ : ٣ : ٥ :
 ٩ : ١١ : ١٣ : ١٧ - ٢٠٢ : ٢٢ : ٢٠٣ - ١١ :
 ٢٢٩ : ٢٢ : ٢٣٢ - ١٥ : ٢٣٦ : ٥ : ١٦ :
 ١٧ : ١٩ : ٢٣٧ - ٥ : ١٣ : ٢٣٩ : ١١ :
 ١٥ - ٢٤٠ : ١ : ١١ - ٢٤١ : ٥ : ٦ - ٢٤٦ :
 ١٣ : ١٤ : ١٥ : ١٦ : ١٧

صدر الدين بن العز :

١٣٤ : ٦

صلاح الدين بن نصر الله - الأستاذ دار :

٢٢ : ٢١ - ٢٦٤ : ١٤

صلاح الدين الصفدى :

١٣٤ : ٦

صوماى الحسنى :

١٨ : ٢ - ٢٣ : ١٥ - ٣٠ : ١٤

(ط)

طرباى الظاهرى :

٤ : ٥ : ٨ : ١٠ : ١٢ : ٢٨ - ٢ : ٢٢ :
 ١٠ - ٣١ : ١١ : ٣٣ - ٤ : ٣٤ - ٦ : ٣٦ :
 ١٩ - ٦٩ : ١٧ - ١٣٥ : ١٧ - ١٨٤ : ١٢ -
 ١٩٠ : ٩ : ٢٠١ - ٦ : ٢١٢ : ١٥ : ٨ : ١ :
 ٢١٣ : ٨ : ١٤ : ١٧ - ٢١٤ : ١ : ٣ : ١٢ :
 ١٦ - ٢١٥ : ١ : ٤ : ٢١٧ - ٧ : ١٥ : ١٧ -
 ٢١٨ : ١٠ : ١٢ : ١٣ : ١٤ : ١٨ : ٢٢ -
 ٢٢٠ : ٢ : ٨ : ١٥ - ٢٢١ : ٦ : ١٠ : ١٥ :
 ١٦ : ١٧ - ٢٢٥ : ٣ : ١٠ : ١٢ : ١٣ -
 ٢٢٦ : ١٧ : ١٩ : ٢٢٧ : ١ : ٦ : ١٠ : ١١ :
 ١٣ : ١٩ - ٢٢٨ : ١ : ٤ : ٥ : ٧ : ٩ :
 ١٧ - ٢٣٠ : ١ : ٨ : ١١ : ١٢ - ٢٣١ : ٣ -
 ٢٤٦ : ١٩ - ٢٤٧ : ٣ : ٢٧٧ : ١ : ٣ : ٤ :
 ٢١ - ٣١٨ - ٣ : ٣٢٠ - ٢٠ : ٢١ : ٢٢

طرعلى - نائب الرها :

٥٤ : ٤

طرنطاي الظاهرى :

٤٧ : ٩

٢٣ - ٢٥٩ : ١١ - ٢٦٠ : ٢٠ - ٢٦٧ :
٤ - ٢٧٤ : ٥ ، ٧ ، ٨ ، ١٠ ، ١١ - ٢٧٦ :
١٥ - ٣٠٩ : ١ ، ٧ ، ٩ ، ١٤ - ٣٢٧ : ١١ ،
١٤ - ٣٤٧ : ٤ - ٣٥٤ : ١٩ - ٣٥٦ : ١٨ ،
٢١ - ٣٦٢ : ١٧

عبدالرحمن البلقيني (عبدالرحمن بن عمر بن رسلان
ابن نصير بن صالح البلقيني - جلال الدين) :
٣ : ٤ - ٢٠ : ١٧ - ٦٠ : ٢ - ٦٦ : ١٦ ،
١٨ - ٦٨ : ٤ ، ٨ - ٧٧ : ١٩ - ٢٠ - ٧٩ :
١ - ٩٦ : ١ - ٩٧ : ١١ - ١٠٢ : ٥ - ٢٠٤ :
٧ - ٢٣٧ : ١٥ ، ٢٣

عبد الرحمن بن علي التفهني - زين الدين :
٩٢ : ١ - ١٠٧ : ١١ - ١٧٦ : ١٧ - ٢٢١ :
١٤ - ٢٨٥ : ١٧ ، ١٨ - ٣٣٦ : ١٢ ، ١٤ -
٣٥٧ : ١٢
عبد الرحمن بن علي بن يوسف بن الحسن المدني -
زين الدين :

١٣٢ : ١٠ ، ٢١
عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد بن يوسف
ابن عبد الرحيم الدكالي المعروف بابن النقاش -
زين الدين أبو هريرة :
٢٤٤ : ١٦

عبد الرحمن الخراط - زين الدين :
٢٩٦ : ١١
عبد الرحمن زكي - الدكتور :
٣٠ : ١٩

عبد الرحمن فهمي محمد - الدكتور :
٣٠ : ٢١ - ١٠٠ : ٢٤

عبد الرحيم بن علي البيساني - القاضي الفاضل :
٣١ : ١٩

عبد الرزاق بن كاتب المناخ - تاج الدين :
٢٥١ : ١١

طغوق بن داود بن إبراهيم بن دلغادر :
١٨ : ٥٣ - ١ : ٢ ، ٣ ، ١٢
طوخ بطيخ = طوخ بن عبد الله الظاهري - سيف الدين
طوخ بن عبد الله الظاهري - سيف الدين :
١٣٠ : ١

طوخ من تمرار :
٢٠٠ : ١٦
طوخ - نائب طرابلس ثم حلب :
٦ : ١ - ١٢ : ١١ - ١٣ : ١ ، ٥ ، ١٠ ،
١١ - ١٤ : ٢ - ٢١ : ٩

طوغان الحسني :
٤ : ٢ - ٩ : ٥ ، ٦ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٩ -
١٠ : ٥ ، ٦ ، ١٠ ، ١٢ - ٢٦ : ٣ - ١٣٢ : ٤
طوغان الدقماني - السيفي :
٢٤٤ : ٩ ، ١٢
طوغان - الأمير آخور :

٢٢ : ٥ - ٢٧ : ٦ - ٢٩ : ١٣ ، ١٥ - ٣٦ :
٩ : ٤٥ - ١٧ : ٤٦ : ١١ ، ١٨ - ٦١ : ٥ -
٩١ : ٢١ - ٩٢ : ١٩ - ١٠٠ : ١٧ - ١١١ : ١٢ ،
١٤ : ١٧٢ : ٨ - ١٧٧ : ١٣ - ١٨٢ : ٤ -
١٨٨ : ٢ - ١٩٢ : ١٤ - ١٩٣ : ٥

طوغان السيفي تغري بردي
٢٨٨ : ١٨ - ٢٩٤ : ١٩ - ٣٠٢ : ٥
طبرس - الأمير :

٢٤٢ : ٢٠ - ٢٤٣ : ٢ ، ٦ ، ٩
الطيماني = عبد الله بن محمد بن طيمان - جمال الدين :

(ع)
عبادة بن الصامت :
٢٧ : ٢١

عبد الباسط بن خليل الدمشقي - زين الدين :
٩٤ : ١٤ - ١٠٥ : ١٥ - ٢٠٥ : ١٢ ، ١٣ ،

عبد الله بن صالح بن علي بن عبد الله بن عباس :

٣٣ : ٢٦

عبد الله بن عمر - رضى الله عنه :

٣١٠ : ١٤

عبد الله بن محمد بن طيمان - جمال الدين :

١٢١ : ١

عبد الله بن مقداد الأقفهسي - جمال الدين :

٩٥ : ٧ - ١٦٠ : ٦ ، ١٨

عبد الله المؤمني - سيف الدين :

١٤١ : ١٨

عبد الوهاب بن أبي شاكر (عبد الوهاب بن عبد الله

ابن موسى بن أبي شاكر بن أحمد بن إبراهيم

ابن سعيد الدولة : - تقي الدين) :

٢٤ : ١٣ - ١٤٤ : ٧ - ٢٧٤ : ٢١ - ٢٧٥ :

١٣ ، ١

عبد الوهاب بن أفتكين - تاج الدين :

٣٦٦ : ١١

عبد الوهاب بن محمد بن أبي بكر الطرابلسي :

أمين الدين :

١٤٢ : ٦ ، ١٨

عبد الوهاب بن نصر الله بن حسن القوى : تاج الدين :

١٤٧ : ٣ ، ١٨ - ٢٠٥ : ١١

عثمان بن إبراهيم بن أحمد بن عبد اللطيف بن نجم

ابن عبد المعطى البرماوى - فخر الدين :

١٢٢ : ٤ ، ١٨

عثمان بن طرعى المعروف بقرابلك :

٧ : ٦ - ٦٧ : ٩ - ٩٩ : ٨ - ٣٣١ : ٢ -

٣٣٥ : ٥ - ٣٤٨ : ١١

العجل بن نعيم :

١٣ : ٢ ، ١١ ، ٢٥

عبد الرزاق بن الهيصم - تاج الدين :

٨ : ٧ ، ٨ - ١٧ : ١ - ٣٥ : ٧ - ١٠٢ : ١٤ -

١٥٢ : ١٦ - ١٧٤ : ١ ، ٤ ، ٦ ، ٩

عبد العزيز بن أبي شاكر بن مظفر بن نصير البلقيني -

عز الدين :

١٥٩ : ٥

عبد العزيز البغدادي - عز الدين :

٩٣ : ٩ - ٢٨٧ : ٦ - ٣١٢ : ٨ ، ٢٣

عبد العزيز اللباني (الملياني) :

١٦٢ : ٦ ، ٢٢

عبد الغنى بن عبد الرزاق بن أبي الفرج - فخر الدين

١٠ : ١٤ - ١٧ : ٤ - ٢٤ : ٩ ، ١١ - ٢٥ :

١٨ : ٤٣ : ١ ، ٤ - ٤٦ : ٩ - ٥٩ : ١٦ ،

٢٤ : ٦١ : ٨ ، ١٤ ، ١٥ - ٦٢ : ٢ ، ٤ -

٦٥ : ٥ ، ٦ ، ٧ ، ١٩ - ٦٦ : ٩ - ٧٣ :

١٦ : ١٧ ، ٢١ - ١٥٢ : ٧ ، ١١ - ١٥٣ :

عبد القادر بن حسن بن نصر الله - زين الدين :

٢٧٧ : ١٢

عبد القادر بن عبد الغنى بن أبي الفرج - زين الدين :

٢٧٢ : ١٣ - ٣٢٩ : ١٨ ، ٢١ - ٣٣٧ : ٩

عبد الكريم بن أبي شاكر بن عبد الله بن الغنام -

كريم الدين :

١٦٢ : ١٩

عبد الكريم بن بركة المعروف بابن كاتب جكم -

كريم الدين :

٢٦٤ : ١٦ - ٢٧٣ : ٢ ، ٥

عبد الكريم بن عبد الرزاق بن كاتب المناخ - كريم الدين :

٢٥٩ : ٢ ، ٣ ، ٤ - ٢٦٤ : ١٥ - ٣٢٧ : ١٧ -

٣٤٦ : ٦ - ٣٥٦ : ٢ ، ١٢ ، ١٤ - ٣٦١ : ١ ،

٣ : ١١ ، ١٥ - ٢٢ : ٣٦٤ - ٣ : ٣٦٨ - ٤ -

٣٧٢ : ٦

- عجلان بن نعيم بن منصور بن جماز :
٣٠٤ : ١٧ - ٣٠٥ : ٢
عجلون - الراهب : -
١٢٤ : ٢٢
عثرا - أمير العرب بالبلاد الشامية
٣٠٠ : ٢١
العزیز بالله الفاطمی - الحلیفة :
١٦ : ٢٢
العفیف بن محمد الشمسی :
٣١٧ : ٥
عقیل بن أبی طالب - رضی الله عنه :
٢٢٥ : ٢٢
علاء الدین السلجوقی : -
٨٤ : ٢٢
علم الدین شایب :
٣١ : ٢١
علی باى من أمير علم شیخ المؤیدی :
١٢٨ : ١١ - ١٧٢ : ١١ ، ٢٢ - ١٨٢ : ١٥ ،
١٦ - ١٨٤ : ٤ ، ٧ ، ١٥ - ١٩٦ : ٤ ، ١١ -
٢٠١ : ١٠ - ٢٠٨ : ٢ ، ٣ ، ٨ - ٢٤٦ : ١٦
علی باى الظاهری - الخازندار :
٢٤٣ : ٣
علی بك بن دلقادر :
١٥ ، ١٤ : ٥١
علی بك بن قرمان :
٨٥ : ١٢ - ٢٩٤ : ٤
علی بن أحمد بن محمد بن علی بن الحسین بن محمد
ابن الحسین بن محمد بن الحسین بن محمد بن زید بن
الحسین بن مظفر بن علی بن محمد بن إبراهیم بن
محمد بن عبد الله بن موسى بن جعفر بن محمد بن علی
- ابن الحسین بن علی بن أبی طالب - الأموی
الحسینی - الشریف النقیب :
١٤٩ : ١٠
علی بن الأدمی (علی بن محمد بن محمد الدمشقی) -
صدر الدین :
١٥ : ١٩ - ١٢٢ : ٨ - ١٢٣ : ٧ ، ٨
علی بن بشاره :
١٨١ : ١٧
علی بن الحسام : شمس الدین :
٣١٤ : ١٥ - ٣١٥ : ١٢
علی بن محمد بن حسین بن علیف المکی العکی
العدنانی :
١٣٣ : ٦
علی بن محمود بن أبی بکر بن مغلی الحنبلی الحموی -
علاء الدین : -
٢٦ : ١٢ - ٤١ : ٦ - ٢٧١ : ١٢
علی بن الناشری - موفق الدین :
٣١٦ : ١١
علی التبریزی العجمی - الخوارج نور الدین :
٣٢٤ : ٢ ، ٧ ، ١٧ - ٣٢٥ : ٩ - ٣٤٩ : ١٩
علی الرومی - علاء الدین :
٢٦٦ : ١٠ - ٢٨٥ : ١٥
علی کهنوش - الشیخ :
١٦٠ : ١٢
علی مبارک :
١٤ : ٢٢ - ٢٨ : ١٩ - ٣١ : ١٩ - ٤٤ : ٢٣ -
٤٦ : ٢٣ - ٦١ : ٢٢ ، ٢٥ - ٦٣ : ١٦ - ٧٤ :
٢١ ، ٢٤ - ٧٨ : ٢٠ - ٧٩ : ٢٢ - ٩٤ :
٢٢ ، ٢٥ - ١٥٢ : ٢٣ - ١٥٤ : ٢١ - ١٦٣ :
٢٠ - ١٧٥ : ٢٢ - ١٨٠ : ٢٦ - ٢٠٩ : ٢١ -
٢٦٤ : ٢٢ - ٣٠٩ : ١٩
(٢٦ النجوم الزاهرة : ج ١٤)

(ف)

فارس - الخازندار :

٤٠ : ٥

فارس - دوادار ططر نم نائب الإسكندرية :

٢٠٢ : ٤ - ٢٠٥ : ٣ - ٢٠٩ : ٣ - ٢٤٩ :

١١ ، ١٤ - ٢٥١ : ١٨

فاطمة بنت تغرى بردى - زوج الملك الناصر فرج
ابن برقوق :

١١٨ : ٩ - ٢٣ - ٢١٥ : ٣

فتح الله كاتب السر (فتح الدين فتح الله بن معتصم

ابن نفيس التبريزى رئيس الأطباء و كاتب السر) :

٥ : ١٤ ، ١٧ - ١٦٢ : ١٠

فخر الدين بن فضل الله - ناظر جيش الناصر فرج

ابن برقوق :

٢٦ : ٢٤

فرج بن شكر باى الظاهرى - زين الدين -

٢٣٥ : ٦

فرج ابن الملك الناصر فرج بن برقوق - زين الدين :

٤٦ : ١٨ - ١٤٦ : ٧

فضل الله بن عبد الرحمن بن عبد الرزاق بن إبراهيم

ابن مكائس المصرى القبطى الحنفى - مجد الدين :

١٥٧ : ٢٠ - ١٥٨ : ٩

فهم محمد شلتوت :

١٣ : ٤ - ١٨ : ٤١ - ٢١ : ٤٨ - ١٧ :

٢٨١ : ٢٤ - ٣٥٣ : ٢٣

فؤاد فرج :

٢٨ : ٢٦

على المحلبى - نور الدين :

٣١٤ : ١٥ - ٣١٥ : ١٠

عماد الدين بن كثير :

١٣٤ : ٥

عمر البلقينى - شيخ الإسلام سراج الدين :

٢٦٧ : ٧

عمر بن أحمد بن صالح بن السفاح - زين الدين :

٣٤٥ : ١٤

عمر بن حجي - قاضى القضاة نجم الدين :

٢٦٥ : ١٠ ، ١١ - ٢٧٣ : ٨ ، ١٠ - ٢٧٤ :

٢ ، ٥ ، ٧ ، ٩ ، ١٤ ، ١٦ ، ١٩ - ٣٠٩ : ١٣ ،

١٥

عمر بن الخطاب - رضى الله عنه :

٨ : ٢٥

عمر بن كندر :

١٢ : ٩

عمر بن الهيدبانى :

١٢ : ١٣

عمر أنحو التاج الشوبكى :

٣٦٠ : ١

عمر - سبط ابن شهرى -

٥٧ : ١٠

عمر - صاحب أرزنكان :

٤٦ : ٨

عمر قارىء الهداية - سراج الدين -

٢٨٥ : ١٩

عمر بن العاص :

٢٧٢ : ١٥

(غ)

غرس الدين خليل - من أمراء دمشق :

٣٢ : ٩ ، ١٦

(ق)

قاسم بن تغرى بردى - زين الدين :

٩ : ١١٨

قاشق = جرباش الكريمي :

قانسوه النورزوى :

٢٠٢ : ٢ : ٢٢٨ - ١٦ : ٢٨٨ - ١٥ : ٣١٩ :

١١ ، ٥

قانى باى الأبو بكرى الناصرى البهلوان - :

٢٠٢ : ٣ : ٣٠٧ - ١٧ : ١٨ ، ١٩ :

قانى باى الحمزاوى :

١٨٣ : ١ : ١٨٦ - ١٤ : ٢٠٣ - ٢ : ٩ ، ٦ ، ٢ :

١٢ : ٢٠٥ - ٦ : ٢٢ - ٣٤٤ : ١٦ : ٣٧٢ - ١٧ :

قانى باى المحمدى الظاهرى :

٣ : ١٤ - ١٥ : ١٣ - ١٦ : ٨ ، ١٣ - ١٣ :

٢٢ : ٧ - ٣٠ : ٨ ، ١٠ - ٣١ : ٨ ، ١٢ :

١٤ : ٣٢ - ٧ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٩ : ٣٣ :

٥ ، ٩ ، ١٠ : ١٢ - ٣٤ : ٢ : ١٨ - ٣٥ : ١٩ -

٣٦ : ٦ ، ١٥ ، ١٧ ، ٢٣ - ٣٧ : ٤ ، ٦ :

١٠ ، ١٤ ، ٢٢ - ٤٤ : ١٠ - ٥٦ : ٢٥ - ٥٨ :

٩ ، ١٥ - ٦٩ : ١٦ - ١٣٥ : ٥ ، ٦ ، ٨ :

١٥ ، ٢١ - ١٣٦ : ٨ ، ٩ ، ١٥ - ١٣٧ : ١ -

١٥٥ : ٣ - ١٨٤ : ١١ - ١٨٦ : ١٦ - ١٩٠ :

٥ ، ٨ - ١٩٨ : ١٥ - ٢٣٦ : ١٠ - ٢٥٤ : ١١ :

قايماز المسعودى - صارم الدين :

٦٣ : ٢٣

قجق الشعبانى :

١٠ : ٩ - ١٨ : ٢ : ٢٣ - ١٣ : ٢٤ - ١ :

١٦٥ : ١٥

قجق العيساوى الظاهرى :

١٧٩ : ١٣ - ١٨٢ : ٣ : ٢٠١ - ١٥ : ٢٠٨ :

١٢ - ٢١٢ : ٤ - ٢١٨ : ١٢ - ٢٤٧ : ٤ :

٦ - ٢٥٩ : ١٠ - ٢٦٠ : ٢٠ - ٢٦٩ : ٤ :

٦ - ٢٩٠ : ١٩ :

قجقار السيفى بكتمر جلق الزردكاش :

٥ : ٣١٣

قجقار القردمى (قجقار بن عبد الله القردمى -

سيف الدين) :

١٤ : ١٧ - ٢٤ : ١ - ٤٥ : ٨ ، ٩ - ٤٦ :

٣ - ٤٧ : ٢١ - ٤٩ : ٦ : ١٠ - ٥١ : ٥ :

٨ ، ١٠ - ٥٣ : ٤ - ٥٥ : ٩ ، ١١ ، ١٧ :

٢٢ - ٥٦ : ١ - ٥٩ : ٤ - ٦١ : ٣ - ٧٦ :

١٧ - ١٠٣ : ١٧ - ١٠٨ : ٣ : ٧ ، ١٤ -

١٦٨ : ٢ ، ٥ ، ١٣ : ١٥ - ١٧١ : ١٤ -

١٧٢ : ٤ - ١٩٤ : ١٣ - ٢٣٩ : ١٤ ، ٢٣ -

٨ : ٢٤٠

قراجا الأشرفى :

٣٢١ : ٢٠ - ٣٥٩ : ١٧ :

قراسقل = جلبان بن عبد الله الظاهرى برقوق .

قراستقر الظاهرى :

٣٥٤ : ١١ - ٣٥٥ : ١٨ :

قرا محمد ، بيرم خيجا التركمانى :

٥٣ : ١ - ١٦٣ : ١٢ :

قرا مراد خيجا الشعبانى :

٦٦ : ١٩ - ٩٠ : ١٤ ، ١٥ - ١٨٦ : ١٧ -

٢٨٨ : ١٠ - ٢٩٢ : ١٤ - ٢٩٤ : ١٨ - ٣٠٠ :

٩ - ٣٠٢ : ٣ - ٣٥٠ : ١١ :

قرايلك (عثمان بن طر على التركمانى) :

٥٣ : ٤ - ٥٤ : ٢ ، ٨ - ٦٧ : ٩ ، ١٠ ، ١٥ :

١٧ ، ٢١ - ٦٨ : ١٧ - ٦٩ : ٥ ، ٧ ، ١٢ :

١٨ : ٣٣٠ - ١٧ : ٣٣٤ : ١١ - ٣٣٨ :

قرقماس - نائب كحنا :-

٥٤ : ٩ ، ١٥ ، ١٦ - ٦٥ : ١ :

قرمش الأعور الظاهري :

٧٤ : ٧ - ٢٠١ : ٢٠ - ٢١٣ : ١٩ - ٢١٥ :

١٠ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٨ ، ٢٢٦ - ٤ :

٢٦١ : ١٨ :

قشتم المؤيدى :

١٧٢ : ١٤ - ١٩٤ : ١٤ - ٢٠٥ - ٤ : ٣٤٧ : ٩ :

قصوره من تراز الظاهري :

٧ : ٨ - ٢٤ : ١٦ - ٧١ - ١٣ - ١٨٢ : ١٩ ،

٢٠ - ١٩٣ : ١٣ ، ١٦ ، ١٧ - ١٩٤ : ٥ ،

٩ ، ١٠ - ٢٠١ : ١٦ - ٢١٢ : ٢ - ٢١٣ :

٨ ، ١٤ - ٢١٤ : ٢ - ٢٢١ : ٨ ، ١١ - ٢٢٧ :

١٦ - ٢٢٩ : ١٠ ، ١٥ - ٢٥٢ : ٢ - ٢٥٣ :

١٠ ، ١١ - ٢٨٠ : ٤ ، ٥ ، ٦ - ٢٨٤ :

٢٠ - ٢٨٥ : ٩ - ٣٠٦ : ١٢ ، ١٣ - ٣٣٢ :

١١ - ٣٤٧ : ٦ - ٣٥٠ : ١٥ :

قطج من تراز :-

٣١٩ : ٧ ، ٩ ، ٢٢ :

قطز :-

٣٧٢ : ٢٢ :

قطلباي - أم أبي الفتح موسى بن شيخ الحمودى :-

١٥٦ : ٣ - ١٩٧ : ١٧ :

قطلبغا بن عبد الله الخليلي - سيف الدين :

١٢٠ : ١٦ - ١٥٥ : ٧ :

قطلو بغا التمنى :

٣٥ : ١٥ - ٤١ : ١٦ ، ١٧ - ٤٢ : ١١ ، ١٣ -

٩٠ : ١٣ ، ١٥ - ١٨١ : ١٧ - ١٨٨ : ٩ -

٢٠٢ : ١٣ :

قطلوبغا المؤيدى البهلوان :

٢٩٣ : ١٣ :

١٤ ، ١٦ - ٣٤٤ : ١١ - ٣٤٨ : ١١ - ٣٤٩ :

٦ - ٣٥٠ : ١٤ ، ١٧ - ٣٥٤ : ٦ - ٣٦٦ : ٦ -

٣٧٠ : ٣٠٢ : ٦٠٥ ، ٧ ، ١٠ ، ١٣ ، ١٦ ،

١٩

قرا يوسف (ابن قرا محمد بن بيرم خيجا التركمانى) :

٢٥ : ٨ - ٣٧ : ٢ - ٤٦ : ٧ - ٥٣ : ١٥ :

٥٤ : ٢ ، ١٤ ، ١٨ - ٥٥ : ١٥ ، ١٩ - ٦٤ :

٧ ، ٨ ، ١١ ، ١٩ ، ٢١ - ٦٨ : ٤ ،

٦ ، ١٠ - ٦٩ : ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٩ ، ١٢ ، ١٣ ،

١٥ ، ١٩ - ٧١ : ١٦ ، ١٩ ، ٢٣ - ٧٢ :

١٧ ، ١٩ - ٩٣ : ٢٠ - ٩٨ : ٧ ، ٨ ، ٩ ،

٢٢ - ٩٩ : ٩ ، ١٣ ، ٢٦ - ١٠٠ : ٣ ، ٢٠ -

١٠٧ : ٢ ، ٢٣ - ١٦٣ : ٨ ، ١٣ ، ١٥ ، ١٦ ،

١٨ - ٢٣ : ٢ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٩ ، ١٤ ،

١٥ ، ١٨ - ١٨٤ : ١٠ - ١٩٠ : ٧ - ١٩٤ :

١١ - ٢٠١ : ٧ - ٢١٤ : ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ٢٠ -

٢١٥ : ١٤ - ٢٤٦ : ٦ :

قردم الحسنى :-

٢٣٩ : ١٦ - ٢٤٠ : ١٥ ، ١٦ :

قرقماس بن حسين بن نعيم :

٣٤٧ : ٦ ، ٧ ، ٢٠ :

قرقماس سيدى الكبير (ابن أخى دمر داش) :

٦ : ١١ ، ١٨ - ٢٢ : ٧ - ١٢ : ١٣ - ٩ :

١ ، ٢ - ١٠ : ٤ - ١١ : ١٠ ، ١٢ ، ١٥ ،

١٦ ، ١٧ - ٢٤ : ١٢ : ٢ - ١٤ : ٧ ،

١١ ، ١٢ ، ١٣ - ١٦ : ١٥ - ٢٦ - ٣ -

١٣٨ : ١٩ - ١٣٩ : ١ ، ٤ :

قرقماس الشيعانى الناصرى :-

٣٩ : ١٩ - ٢٠٢ : ١ - ٢٥٩ : ١٥ - ٢٦١ :

١ - ٢٨٣ : ٨ - ٢٩١ : ١ ، ٢ - ٣٠٤ : ١٤ -

٣٣٠ : ٦ - ٣٧٢ : ١٧ :

قطلو بك :-

١ : ٢٦٠

القلقشندى (أبو العباس أحمد بن علي) :

١ : ١٥ ، ٢١ - ٢ : ١٥ ، ١٨ - ٣ : ١٨ ،

٢٢ ، ٢٥ - ٤ : ١٣ ، ٢٠ ، ٢٣ ، ٢٦ - ٥ :

٢٣ - ٨ : ٢٠ ، ٢٣ ، ٢٦ - ٩ : ٢٢ ،

٢٥ - ١٠ : ٢٣ - ١١ : ٢١ - ١٣ : ١٧ ،

١٩ ، ٢١ - ١٤ : ٢٥ - ١٧ : ٢٤ - ١٨ : ١٨ ،

٢٥ - ٢٢ : ١٩ ، ٢١ - ٢٤ : ٢٢ - ٢٧ :

٢٢ - ٣٣ : ٢٧ - ٤٨ : ٢٣ - ٤٩ : ٢١ ،

٢٦ - ٥٠ : ٥٠ - ٥١ : ١٩ ، ٢١ - ٥٤ :

٢١ - ٦٨ : ٢٤ - ٨١ : ٢١ - ٨٣ : ٢٣ -

٨٤ : ١٩ - ٨٩ : ٢١ - ١٢٠ : ١٨ - ١٢٤ :

٢٣ - ١٤٢ : ٢٢ ، ٢٤ - ١٨٠ : ٢٢ ، ٢٣ -

١٨٣ : ٢١ - ١٨٤ : ٢٣ ، ٢٤ - ١٨٥ : ٢١ -

١٨٧ : ٢٣ - ١٨٨ : ٢٠ - ٢٠٤ : ٢١ -

٢٢٥ : ٢٣ : ٢٨٤ - ٢٣ - ٣٠٦ : ٢٤ -

٣١٤ : ١٩ - ٣٤٨ - ٢٠ : ٣٥٢ - ٢٥ -

٣٥٥ : ١٩ ، ٢٣

قمارى بن عبد الله - سيف الدين :

١٠ : ١٤٢

قمش بن عبد الله الظاهري :

٦ : ١ - ١٢ : ١٣ ، ٢٢ - ١٣ : ١٠ - ١٤ :

٢ - ٢٠ : ٧ - ٢١ - ٩ : ١٣٠ - ٤ : ١٩ ،

(ك)

كافور الرومى الشبلى الصرغتمشى :

١ : ٢٠٤ - ١ : ٢٣١ - ١٧ : ٣٢٢ :

كردى بن كندر (كر دبك التركمانى) :

١٢ : ٩ ، ٢٠ - ٥٦ : ٢٤

كرشجى = السلطان غياث الدين محمد بن بايزيد :

كريم الدين بن كاتب جكم = عبد الكريم بن بركة

المعروف بابن كاتب جكم - كريم الدين

كرل بقا - أحد أمراء حماة :

٣ : ٥٥

كرل بن عبد الله الأرغون شاوى - سيف الدين :-

١٥ : ١٥٧

كرل السودوفى :-

١٥ ، ١٤ : ١٦٥

كرن العجمى الأجرود :-

٢٢ - ٢ : ٢٤ - ٣ : ٢٧ - ١ : ٢ - ٣٨ : ١١ ،

٢١ - ٧١ : ١٤ - ٢٠٤ : ١٣ - ٢٥٥ : ٨

كمال الدين بن البارزى (محمد بن ناصر الدين محمد

ابن البارزى) :

٢٠ : ١١ - ١٠٤ : ١ ، ٥ ، ١٠ ، ١٥ ، ١٧ ،

١٩ ، ٢١ - ١٠٥ : ٥ - ١١١ : ٥ - ١٦١ :

١٨ - ١٦٢ : ٢ ، ١٧ ، ١٧٣ : ١١ ، ١٥ -

١٧٤ : ١٣ ، ١٨ - ١٧٥ : ١١ - ٢٠٥ : ١٠ -

٣١٨ : ١١ ، ١٤ ، ٢٥ - ٣٢٦ : ١٢ - ٣٥٨ :

٤ - ٣٥٩ : ١٩ - ٣٦٧ : ٣ ، ٧ - ٣٦٤ : ٨

كشيفا الجمالى :

٣٣٧ : ١١ ، ١٢ ، ١٥

كشيفا الركنى :-

١١ : ٥٣

كشيفا طولو :

٦٣ : ٢ - ٢٠٢ : ١٦

كشيفا العيساوى :-

٩ : ١٤ - ٢٤ : ١٥

كشيفا القيسى :

٢٤ : ١٧ - ٧١ : ١٢ - ٧٣ : ١٢

(ل)

لاجين الجاركسى :

٧ : ٢٠٠

لسترنج (كى لسترنج) :

٥٣ : ١٨ - ٨٤ : ٢٢

لؤلؤ العزى الرومى - بدر الدين : -

١١ : ١٥٤

الليث بن سعد - الإمام :

٢٠ : ٢٠٦ - ١ : ٨٠

(م)

ماجد بن المزوق - فخر الدين :

٤ : ٢٨٦

مامش المؤيدى :

٧ : ١٩٦

مانع بن على بن عطية بن منصور بن جماز بن شيخة

ابن هاشم بن قاسم بن مهنا بن داود بن قاسم بن عبد الله

ابن طاهر بن يحيى بن الحسين : -

١٥ : ٣١١

ماير (ل - ا - م) :

٤٥ : ١٩ - ٥٢ : ٢٢ - ١١٢ : ٢١

مبارك شاه بن عبد الله المظفرى الظاهرى - سيف الدين :

٧ : ١٢٥

مبارك شاه الرماح :

٧ : ١٩٦

مجد الدين سالم : -

١٤ : ٢٦

مجد الدين الفيروز ابادى = محمد بن يعقوب بن ابراهيم

ابن عمر الفيروز يادى :

محمد - رسول الله صلى الله عليه وسلم :

٢٧ : ١٦

محمد أبو السعادات بن ظهيرة - جمال الدين

٥ : ١٢٦

محمد الأخرس - الشيخ :

١٣ : ٩٦

محمد البساطى - شمس الدين :

٦ : ٣٢٤

محمد بن ابراهيم بن بركة العبدلى - الشهير بالزوين -

شمس الدين :

١٩ : ١ : ١٢٣

محمد بن ابراهيم بن عبد الله بن زياد ابن أبيه :

٢٤ : ١٣٢

محمد بن ابراهيم بن عمر الأسيوطى - شمس الدين :

١٠ : ٩٦

محمد بن ابراهيم بن منجك اليوسفى - ناصر الدين :

٣٢ : ١٢ - ٣٤ : ١٧ - ٢٣١ : ١١ - ٣٥٩ :

١٢ ، ١٠ ، ٩ ، ٨

محمد بن أبى بكر بن عبد العزيز بن محمد بن ابراهيم

ابن سعد الله بن جماعة بن حازم بن صخر بن عبد الله

- العز أبو عبد الله الحموى المعروف بابن جماعة :

١٨ : ١٤٤ - ١٨ : ١٤٣

محمد بن أحمد بن عثمان البساطى - شمس الدين :

١٢ : ١٣٧ - ٥ : ٩٥

محمد بن أحمد بن الكشك - شمس الدين :

١٣ : ٣٦٤ - ١٤ : ٣٠٩

محمد بن أحمد بن محمد الشريشى - بدر الدين :

٧ ، ٣ : ١٣٤

محمد بن برسباى - ناصر الدين :

٢٣٣ : ٥ - ٢٥٥ : ٢ - ٢٦٥ : ١ - ٢٧٦ : ١٤ -

١٣ : ٣٣٤ - ١٧ : ٢٧٧

محمد بن بولى - محمد بن محمد بن موسى المعروف

محمد بن ظهيرة - جلال الدين أبو السعادات :
٢٣٨ : ١٥ ، ١٦
محمد بن عبد الوهاب بن نصر الله - شرف الدين :
١٧٣ : ٦ - ٢٠٥ : ١١ ، ١٣
محمد بن عثمان بن أحمد المريني الفاسي - أبو عبد الله
ملك المغرب :
١٦٣ : ٦
محمد بن العديم - ناصر الدين (محمد بن عمر بن إبراهيم
ابن محمد بن عمر بن عبد العزيز بن محمد بن هبة الله
ابن أبي جرادة) :
١٥ : ١٨ - ٢٠ : ١٤ - ٣٥ : ٧ - ١١٥ : ١ ،
٢ - ١٢٢ : ١٣ - ١٤٣ : ٩ ، ٢١
محمد بن العطار - ناصر الدين : -
١٧٢ : ١٥
محمد بن عفيف الدين عبد الله بن ظهيرة - جمال الدين
أبو حامد القرشي المخزومي :
١٣٢ : ٧ ، ١٨
محمد بن علي بن جعفر البيلالي - شمس الدين :
١٤٨ : ٩ ، ١٧
محمد بن علي الحيري - شرف الدين :
١٦٥ : ٣
محمد بن علي بن معبد المقدسي ، المعروف بالمذني -
شمس الدين :
١٤٥ : ٣ ، ١٣
محمد بن عمر بن حجي - بهاء الدين :
٣١٠ : ٣
محمد بن فخر الدين - تاج الدين :
٨٥ : ٢٠
محمد بن فرج بن برقوق :
١٨٦ : ٢
محمد بك بن قرمان - ناصر الدين :
٢٥ : ١٢ - ٤٨ : ١١ - ٨٠ : ٩ - ٨٤ : ٩ -

بابن المرادوى وبابن بولى - شمس الدين :
٢٦٤ : ١٣ - ٢٦٨ : ٥ ، ٩
محمد بن تغرى بردى :
١١٨ : ١١
محمد بن جرباش الشيعي - ناصر الدين :
١٩٩ : ١٨ ، ٢١
محمد بن الجزري - شمس الدين :
٢٦٧ : ٢
محمد بن حسن بن عبد الله ، المعروف بالبرجي -
بهاء الدين :
٧٥ : ١٣ ، ١٧ - ٢٣٥ : ١١ ، ٢٢
محمد بن حسن بن نصر الله - صلاح الدين :
١٨٣ : ١٢ ، ١٤ - ٢٢٠ : ١٧ - ٢٦٤ : ١٢ -
٢٧٢ : ١٩ - ٢٧٧ : ٩ - ٣٥٧ : ٥ ، ١٧
محمد بن دقماق الناصري :
٢٤٤ : ٩ ، ٢٠
محمد بن دلقادر - ناصر الدين :
٥٠ : ٢ ، ٣ ، ٨ ، ٩ - ٥٣ : ٣ ، ١٤ - ٨٨ : ١٣
محمد بن دولت شاه :
٥٤ : ٥
محمد بن الديري المقدسي - شمس الدين :
٩١ : ٣ ، ٤ ، ٦ ، ٨ - ٩٢ : ٣ - ١٤٣ : ١٦
محمد بن رسولا بن يوسف التركاني المعروف بابن التبانى
- شمس الدين :
١٣٧ : ٣ ، ١٩
محمد بن سلطان - الشيخ :
٢٧١ : ١١
محمد بن شيخ المحمودى - أبو المعالى :
١٥٩ : ١٣
محمد بن ططر
٢٠٦ : ٨ - ٢٧٧ : ١٨ - ٣٧١ : ١٨

- محمد الخنقي - شمس الدين :
٢٠٩ : ١٥ ، ٢٠
- محمد الخيفري : قطب الدين :
٢٤٤ : ٧ ، ١٣
- محمد الديلمي - الشيخ المعتقد : -
١٣٧ : ١٤
- محمد رمزي :
١١٥ : ١٩ - ٣٥١ : ٢٣
- محمد سعيد عاشور - الدكتور :
٣١٥ : ٢٤
- محمد السلاخوري - ناصر الدين :
١٤٨ : ١٢
- محمد الشمس - بلدر الدين : -
٣١٧ : ٤ ، ٥
- محمد الصالحى - ناصر الدين : -
٢٣٨ : ٦
- محمد مصطفى زيادة - الدكتور :
٣١ : ٢٥ - ٤٨ : ٢٠ ، ٢٣ - ٦٤ : ٢٢ -
١٣٨ : ٢٣ - ٣١٤ : ٢٣ - ٣٣١ : ٢٠ -
٣٣٦ : ٢١ - ٣٥١ : ١٩ - ٣٥٢ : ٢٢ -
٣٦٦ : ٢٣
- محمد النفيسى - شمس الدين : -
١٢٣ : ٧
- محمد الهروى - شمس الدين :
٢٦٤ : ٦ ، ٨ - ٢٦٩ : ١١ ، ١٤ - ٢٧٦ : ٢
- عمود بن الشهاب :
٢٧٤ : ١٠
- عمود بن قلمطاوى :
١١١ : ٦ ، ١٠
- عمود شاه البرزى - الخوaja :
١ : ٦
- ٨٦ : ١ ، ٢ ، ١٨ - ٨٧ : ١٦ - ٨٨ : ١٢ ،
١٥ - ٩٢ : ١٥ ، ٢٢ - ١٨٠ : ١٢
- محمد بن مبارك شاه الطازى - ناصر الدين :
١٦٥ : ٦ ، ٩ ، ١١ ، ١٣ ، ١٧ ، ١٩
- محمد بن محمد بن أحمد الدمشقى المعروف بابن مزهر -
بلدر الدين :
١٠٤ : ٤ - ١٩٢ : ٧ - ٢٦٥ : ١٥ ، ١٦
- محمد بن محمد بن أحمد بن على بن ولجمع :
٣٤٩ : ٢١
- محمد بن محمد بن حسين البرقى - شمس الدين :
١٦٠ : ١٠ ، ٢٠
- محمد بن محمد بن عبد اللطيف بن أحمد بن محمود
ابن أبى الفتح الشهير بابن الكويك - شرف الدين :
١٥٥ : ١٢ ، ٢١
- محمد بن محمد بن عثمان المعروف بابن الإختائى - شمس الدين
١٢٥ : ٣ ، ١٨
- محمد بن محمد الخوارزمى - همام الدين :
١٤١ : ١٥ ، ٢٢
- محمد بن محمد بن محمد بن عبد الدائم الباهى - نجم الدين
١٤١ : ١٣ ، ٢٠
- محمد بن محمد بن محمد الحلبي المعروف بابن الشحنة -
عجب الدين :
١١٤ : ١١ ، ٢٢
- محمد ابن همام الدين محمد السيواسى :
٢٨٥ : ١٣
- محمد بن يعقوب بن إبراهيم بن عمر الفيروزابادى -
عجد الدين :
١٣٣ : ١ ، ١٨ ، ١٩ - ١٣٤ : ١١
- محمد بن يعقوب التبانى - شمس الدين :
٤٥ : ١٥

عمود الكلستانى - بدر الدين :

١٧٥ : ٤ ، ٧ ، ٩ ، ١١

المدنى = محمد بن على بن معبد المقدسى - شمس الدين .

مراد بك بن محمد بن بايزيد بن مراد بن أرخان

ابن عثمان :

٢٣٨ : ٢١ - ٣١٨ : ٦

مراد خجا :

٨٥ : ١٧

مراد كامل - الدكتور :

٣٥٢ : ٢٣

مرجان المسلمى الهندى الطواشى :

٤٠ : ١٢ - ١٠٤ : ١٦ - ١٠٥ : ١٧ ، ١٥

١٧١ : ١٧ - ١٩٦ : ٨ - ٢٠٤ : ١ - ٢٣١ :

١٩ ، ١٥

الزین = أحمد بن إبراهيم بن بركة العبدلى الدمشى -

شمس الدين

مشرك القاسمى الظاهرى :

٣٤ : ٦ - ١٤٩ : ٦

مصطفى بن محمد بن قرمان :

٨٤ : ١٠ - ٨٧ : ١٦ - ٨٨ : ١٢ ، ١٤ ، ١٥

معاوية بن أبى سفيان :

٢٩٥ : ١٠

مغلباى البو بكرى المؤيدى :

١٠ : ٣ - ١٨٢ : ٢٠ - ١٩٦ : ٧ - ٢٠١ : ٢٢

مقبل بن عبد الله الأشقتمرى - زين الدين :

١٤٣ : ٦

مقبل بن عبد الله الرومى الظاهرى - سيف الدين :

١١٩ : ٩ ، ٢٢

مقبل الحسامى

٥١ : ٧ ، ١٢ - ٦٨ : ٩ - ٧٧ : ١٦ ، ٢٢ -

٩٠ : ١٠ ، ٢٣ - ٩٢ : ١٧ - ١٧٠ : ٩ ،

١٣ ، ١٨ - ١٧١ : ٢ ، ٤ - ١٧٢ : ١٢ ،

٢٢ - ١٨٢ : ١٧ - ١٨٧ : ٤ ، ٨ - ١٨٨ : ٣ -

١٩١ : ٢٠ ، ٢٢ - ٢٥٠ : ٥ ، ١٣ ، ١٤ ،

١٦ - ٢٦٠ : ١٧ - ٣٦٧ : ١٣ ، ١٥

مقبل القرمانى :

٥٦ : ١٧

مقبل - الشريف أمير الينبع :

٢٧٦ : ٤

المقريزى (أحمد بن على - تقى الدين) :

٧ : ٢٢ - ٨ - ١٦ : ١٧ - ٤ : ١٤ - ٢٦ :

١٨ ، ٢٠ - ٢٨ : ٢٤ - ٣١ : ٨ ، ٢٥ - ٣٨ -

٢٣ - ٤٦ : ٢١ - ٤٨ : ٢٠ ، ٢٢ - ٦١ - ٢٤ -

٦٣ : ٢٤ - ٦٤ : ٢١ - ٧٤ : ١٩ - ٨٠ -

١٦ - ٨١ : ٤ - ٨٢ : ٢٣ - ٨٣ : ١٣ ، ١٦ -

٨٥ : ٢١ - ٨٦ : ٢٧ - ٩٦ : ١١ - ١٠٩ :

١٠ - ١١٠ : ٧ - ١٣٨ : ٢٣ - ١٤٣ : ١٤ ،

١٥ - ١٥٠ : ٢١ - ١٥٢ : ١٨ - ١٥٣ : ٤ ،

١٠ ، ١٣ - ١٦٣ : ٢٠ - ١٦٥ : ٤ - ١٧٤ :

٢٠ ، ٢١ - ١٧٧ : ٧ ، ١١ - ١٩٨ : ١٣ ،

٢١ - ٢٠٠ : ١٩ - ٢٠٧ : ٤ ، ٨ ، ٩ -

٢٢٣ : ٢٠ - ٢٣٣ : ٢٠ - ٢٣٦ : ١ - ٢٣٧ :

١٢ - ٢٤٥ : ١ - ٢٥٥ : ١٧ - ٢٥٦ :

١٣ - ٢٦٤ : ١٩ - ٢٦٥ : ٥ ، ٨ ، ١٣ ، ١٨ -

٢٦٧ : ٢ ، ٢٠ - ٢٨١ : ١٩ - ٢٨٢ : ١٠ -

٣٠٢ : ٢١ - ٣٠٧ : ٧ - ٣٠٨ : ١ ، ١٤ -

٣١٠ : ١٤ ، ٢٢ - ٣١٢ : ٢٢ - ٣١٤ : ٥ ،

٢٣ - ٣١٧ : ١١ - ٣٣١ : ١٩ - ٣٣٣ : ١٣ ،

١٨ - ٣٣٦ : ٦ ، ٢٠ - ٣٣٩ : ١١ - ٣٤٠ :

٩ ، ٢٠ - ٣٤٢ : ١٨ - ٣٤٣ : ١٠ - ٣٤٧ :

١١ - ٣٤٨ : ١ - ٣٥٠ : ٤ - ٣٥١ : ١٨ -

٣٥٢ : ٢٢ - ٣٥٣ : ٢٢ - ٣٥٥ : ١ ، ١٣ -

٢٩٦ : ٤ - ٢٩٨ : ٣ ، ٥ - ٣٠٠ : ١٨ -

٣٠٥ : ١٧ - ٣٠٨ : ٥ ، ٦ ، ٨ : ١٢ -

٣١١ : ٥ - ٣١٢ : ١٨ - ٣١٥ : ١٠ ، ١٣ -

٣١٧ : ١٣ - ٣٢٠ : ٨ ، ١٠ ، ١٣ -

٣٣٢ : ٤ ، ٨ - ٣٢٦ : ١٧ - ٣٢٧ : ١٢ -

٣٢٩ : ١ ، ١١ ، ١٤ - ٣٣٣ : ١٩ - ٣٣٤ -

٣٣٧ : ١٣ ، ١٥ - ٣٤٦ : ١١ - ٣٤٧ -

٣٥٤ : ١٧ - ٣٥٧ : ١٤ - ٣٥٩ : ٦ -

٣٦٠ : ١١ ، ١٠ - ٣٦٠ : ٣ ، ١٦ - ٣٦١ : ١٠ -

٣٦٢ : ٢ - ٣٦٨ : ١١ ، ١٥ ، ١٩ -

٣٧٠ : ١ ، ٤ - ٣٧٣ : ٧ ، ١٥ -

الملك الأشرف خليل بن قلاوون :

٢٢ : ٢١ - ٢٢٣ : ١٩ -

الملك الأشرف شعبان بن حسين :

٢٦٧ : ٥ ، ١٤ -

الملك الأفضل عباس :

٣١٦ : ١٦ -

الملك الصالح محمد بن ططر :

٢٠٦ : ١٧ - ٢١١ : ١ ، ٣ ، ٧ ، ١٣ ، ١٦ -

٢١ : ٢١٢ - ١٢ : ٢٢١ - ١٣ : ٢٢٥ -

٢٣٠ : ٢ - ٢٣١ : ٦ ، ٧ - ٢٣٢ : ١١ -

٢٣٣ : ٣ ، ٨ ، ٩ - ٢٣٥ : ٥ - ٢٤٢ -

٢٤٦ : ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ - ٢٤٨ -

٢٦٥ : ٢ ، ٦ ، ٨ - ٢٧٨ : ١ -

الملك الصالح نجم الدين أيوب :

٧ : ٢١ -

الملك الظاهر برقوق :

١ : ٧ ، ٨ - ١٠ - ٢ : ١ ، ٣ - ٢٨ -

١٨ : ٤٢ - ١ : ٤٣ - ١٧ : ٧١ - ١ : ٨٨ -

٥ : ٩٥ - ٩ : ١٠٨ - ١٠ : ١١٢ - ١ : ١١٥ -

٣٦٣ : ١٣ - ٣٦٦ : ٢٢ - ٣٦٧ : ٩ ، ١٠ -

١١ - ٣٧٠ : ٢٢ -

ملج السلاح دار :

٣٣٩ : ٢١ -

الملطى - نائب الوجه القبلى :

٧٣ : ٨ -

الملك الأشرف إسماعيل بن أحمد الناصر -

٣٠٨ : ١٧ - ٣١٤ : ١١ -

الملك الأشرف إسماعيل ابنه الأفضل عباس ابن المجاهد

على ابن المؤيد داود ابن المظفر يوسف :

٣١٤ : ٦ - ٣١٦ : ١٣ -

الملك الأشرف إيتال العلاءى :

٢٠٠ : ١٥ - ٢٩٣ : ٢٠ - ٣٠٧ : ٢٠ -

الملك الأشرف برسباى :

٨ : ٦٠ - ١ : ٧٢ - ٢٤ : ٧٣ - ٨ -

٨١ : ٧ - ١٨٠ : ٦ ، ٥ - ١٩٠ : ١٥ - ١٩٧ :

١٢ : ١٩٩ - ٧ : ٢٠٠ - ٨ : ٢١٥ - ٣ -

٢٢٠ : ٦ - ٢٣٢ : ١٣ - ٢٣٣ : ٦ ، ٥ ، ١٠ -

٢٤٢ : ١٥ - ٢٤٢ : ١ ، ٣ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٥ ، ٢١ -

٢٤٣ : ٩ ، ١٦ ، ١٧ - ٢٤٤ : ٩ ، ١٥ ، ١٦ -

٢٤٥ : ١٩ - ٢٤٦ : ٣ ، ٨ - ٢٤٦ : ١ ، ٦ ، ١٤ -

٢٤٧ : ١ ، ٧ ، ١٤ ، ١٩ ، ٢٠ - ٢٤٨ : ١ -

٢٥٠ : ٣ ، ٥ ، ١٦ - ٢٥٩ : ٢٠ - ٢٤٩ : ٣ ، ١٧ -

٢٥٦ : ١٨ ، ١ - ٢٥٤ : ٢ - ٢٥١ : ١١ -

٢٤ : ١٥ ، ١٧ - ٢٥٧ : ١٥ - ٢٦١ : ٧ -

٢٦٣ : ١٦ - ٢٦٤ : ١٧ - ٢٦٧ : ١٢ ، ٢٠ -

٢٦٨ : ١٣ - ٢٧٥ : ٢ - ٢٧٧ : ٤ ، ٦ -

٢٧٨ : ١ - ٢٨٤ : ١٢ - ٢٨٦ : ١١ ، ١٢ -

٢٢٥ : ٣ : ١٩٠٥ - ٢٣١ - ٨ : ٢٣٢ - ١٤ -

٢٣٥ : ٤ : ١ - ٢٣٦ - ١٢ : ٢٤٥ - ٢ -

٢٤٨ : ١٥ : ١٦ -

الملك الظاهر يحيى بن الأشرف إسماعيل بن عباس :-

٣١٥ : ١٥ : ١٧ - ١٨ - ٣١٦ - ٣ : ٨٠٦ -

١٤ : ١٥ -

الملك العادل نور الدين سليمان الأيوبي :-

٣٣ : ١٧ - ٥٣ : ٦ - ١٠٧ : ١ -

الملك العزيز يوسف :-

٣٥٤ : ١٧ -

الملك الكامل شعبان بن محمد بن قلاوون :-

١٥٥ : ١٨ -

الملك الكامل محمد ابن العادل أبي بكر بن أيوب :-

٣١ : ٢١ - ٣٧٣ : ١٣ -

الملك المظفر أحمد بن شيخ الحمودى :-

٨١ : ١٠ : ٢٠ - ١١٣ : ١١ - ١٦٧ : ١ : ٣٠١ -

٩ : ١٧ - ١٦٨ : ٨ : ١٣ : ١٤ - ١٦٩ -

١٤ : ١٦ - ١٧٠ : ١ - ١٧١ : ١١ - ١٧٦ -

١٧ : ١٧٩ - ٧ : ١٨١ : ٢ : ٣٤ : ٦ - ١٨٣ -

٥ : ١٨٦ : ٨ : ٩ - ١٨٨ : ١٧ : ١٩٠ -

١ - ١٩١ : ١٥ : ١٩٣ - ١ : ١٩٦ - ١٥ -

١٩٧ : ٤ : ٥ : ٧ : ١١ : ١٤ - ١٩٨ : ٣ -

٧ - ٢٠٣ : ١ : ٦ : ١٣ : ٢٠ : ٢٢١ - ٥ -

٢٢٩ : ٢٢ - ٢٣٢ : ١٥ - ٢٣٥ : ٣ - ٢٣٦ -

١٢ : ١٦ - ٢٤٩ : ١٨ -

الملك المظفر بيبرس الجاشنكير :

٧٤ : ١٥ -

الملك المنصور حاجى :-

١٥٥ : ٨ : ١٨ -

٦ : ٨ : ١٢ : ١٥ : ١٦ - ٢٥ : ١١٦ - ١ :

١٥ : ٢٥ - ١١٧ : ١ : ١٢٥ - ٨ : ١٢٨ -

٨ : ١٢٩ - ٧ : ١٣٠ - ٩ : ١٣٠ : ١٤ -

١٦ : ٢٢ - ١٣٥ : ٨ : ١٣٦ - ١ : ١٣٥ : ٢٠ -

١٣٧ : ١٢ - ١٣٨ : ١٠ : ١٤٤ - ١٥ -

١٤٦ : ١٠ : ١٤٨ - ٧ : ١٥٠ - ٦ -

١٥١ : ١٠ : ١٥٤ - ١٧ : ١٨ - ١٥٥ - ٩ -

١٥٧ : ١٩ : ١٧٥ - ٢ : ١٧٥ : ٩ : ١٠ - ١٩٥ -

٦ : ١٩٨ - ١٦ : ١٧٩ - ٢ : ١٩٩ - ٥ : ٧ -

٨ : ١٣ : ١٤ : ١٧ - ٢٠٠ : ١ : ٢١٥ -

١٨ : ٢٢٧ - ١ : ٩ : ٢١ - ٢٣٦ - ٦ : ٢٣٩ -

٧ : ١٦ : ٢٤٢ : ١٨ : ٢٠ : ٢٤٣ - ١٥ -

٢٤٤ : ١٠ : ٣١٣ - ١ : ١٩ : ٣٣٨ - ١١ -

٣٥١ : ٩ : ٣٦١ - ٢٠ -

الملك الظاهر بيبرس البندقدارى :

٤ : ١٤ - ٧٢ - ٢٢ : ٧٤ - ١٦ : ٧٨ - ١٩ -

٨٠ : ١٢ - ١٣١ : ١٣ -

للك الملك الظاهر جقمق العلاقى :

١٢٠ : ٩ : ١٧٧ - ١٦ : ١٨٢ - ١٨ : ١٩٧ -

١ - ١٩٩ : ٨ : ٢٤٣ - ٢٢ : ٢٦٨ - ١٨ -

٢٧٥ : ١٦ : ٢٨٨ - ١٦ : ٣١٨ - ٩ : ٣٥٤ : ١٣ -

الملك الظاهر ططر :

٦ : ٢١ - ١٩٧ : ٤ : ٥ : ٦ : ٩ - ١٩٨ -

١ : ٢٠٢ - ٤ : ٢٠١ - ١٣ : ١١ : ٩ : ٧ : ٣ : ١ -

٩ : ١٨ : ٢١ - ٢٠٣ : ١٤ : ١٥ : ١٩ : ٢١ -

٤ : ٢٠٤ : ١٠ - ٢٠٥ : ١٣ - ٢٠٦ : ١٨ -

٢٤ : ٢٠٧ - ٤ : ٢٠٨ - ١٣ : ٩ : ٧ : ٢١٠ -

٤ : ٢١١ : ٣ : ١٥ : ٢١٥ - ٢١ : ٢٢٠ -

١٨ : ٢٢١ - ٢٠ : ٢٢٢ : ٦ : ١٠ : ١٧ -

٢٢٣ : ٥ - ٢٢٤ : ٧ : ٩ : ١١ : ١٥ : ١٩ -

— ١٢، ٢ : ١٢٠ — ١٧، ١٣، ٦، ٤ : ١١٩
 ، ٤، ١ : ١٢٨ — ٣ : ١٢٤ — ١٢، ١ : ١٢٢
 — ١١ : ١٣٠ — ٤، ٣، ٢ ، ١ : ١٢٩ — ١٥
 — ١٩، ١٨، ١٣، ١٠، ٤ : ١٣٥ — ٣ : ١٣٢
 — ١٦ : ١٣٨ — ٢١، ٢٠، ١٥، ٧ : ١٣٦
 : ١٤١ — ١ : ١٤٠ — ١٦، ١٤، ١٣، ١ : ١٣٩
 ، ٣ ، ١ : ١٤٥ — ١٥، ٤، ٣ : ١٤٢ — ١
 : ١٥٠ — ٨، ١ : ١٤٩ — ٢ : ١٤٨ — ١٥، ٧
 : ١٥٣ — ١ : ١٥٢ — ١٨، ١١ : ١٥١ — ١٠، ٩
 ، ١٠ ، ٢ : ١٥٥ — ١٨ : ١٥٤ — ٨، ٧، ٣
 — ١٠، ٩، ٦، ١ : ١٥٧ — ٤ : ١٥٦ — ١١
 — ٤، ١ : ١٦٠ — ١١ : ١٥٩ — ٢١ : ١٥٨
 ، ١٢، ٧ : ١٦٢ — ٢٠، ١٤، ١٣، ٢ : ١٦١
 : ١٦٥ — ٥، ٣ : ١٦٤ — ١٦ : ١٦٣ — ١٣
 ، ٤، ٣ : ١٦٧ — ٢٠، ١٩، ١٧، ١١، ١٠
 — ١٤، ١٣ ، ٧، ١ : ١٦٨ — ٢١، ١٩، ٩
 : ١٧٦ — ١٤ : ١٧٣ — ٧ : ١٧١ — ١ : ١٧٠
 : ١٧٩ — ٢١، ١٩ — ١٦ ، ٨ : ١٧٧ — ١٠
 ، ١ : ١٨٠ — ٢١، ١٩، ١٨، ١٦، ٣، ٢
 : ١٨٥ — ١١ : ١٨٤ — ١٢، ٣، ٢ : ١٨١ — ٩
 : ١٨٩ — ١ : ١٨٧ — ٢، ١ : ١٨٦ — ١٩، ١١
 : ١٩٣ — ١٢ : ١٩٢ — ١٦، ٥ : ١٩٠ — ٥
 ، ٤، ٢ : ١٩٥ — ٥ : ١٩٤ — ١٧ ، ١٦
 : ١٩٧ — ٤ ، ٢ : ١٩٦ — ١٩، ١٥، ١٠، ٦
 — ١٤ : ٢٠٤ — ٧ : ٢٠١ — ١ : ٢٠٠ — ١٧، ٨
 : ٢١٤ — ٢ : ٢١٠ — ١ : ٢٠٧ — ١١ : ٢٠٦
 : ٢٢٤ — ١٨ : ٢٢٢ — ١ : ٢١٧ — ٢٠ ، ١٤
 — ٩، ٧، ٣ : ٢٣٥ — ١٦ ، ١٥ : ٢٣٢ — ٩
 : ٢٣٩ — ١٣، ٨ : ٢٣٧ — ١٣، ١٠، ٧ : ٢٣٦
 — ٢١، ٢٠، ١٨ : ٢٤٠ — ١٩، ١٨، ١٦، ٩

الملك المنصور عبد العزيز بن برقوق :

— ٤ : ٢٠٠ — ١٩ : ١٩٨ — ٢٢، ١٠ : ١١٧

٩ : ٢٤٥ — ١٥ : ٢٤٤

الملك المنصور عبد الله ابن الملك الناصر أحمد — ملك اليمن :

٩ : ٣١٤ — ١٥ : ٣٠٨

الملك المنصور قلاوون :

١٤ : ١٣١ — ١٧، ١ : ٣١ — ٢٢ : ٢٨ — ٢٣ : ٥

الملك المؤيد شيخ المحمدي —

، ٥ : ٣ — ١٠ : ٢ — ١٣، ٨، ٤، ٢ : ١

، ٤ : ٥ — ٢٨ ، ١١ ، ١٠، ٩ : ٤ — ١١

، ١٥، ١٤، ١١، ٩ ، ٤ : ٦ — ١٢، ٩، ٦

: ٩ — ٥ : ٨ — ١٦، ١٥ ، ١١، ٦ : ٧ — ١٦

— ٨، ٥ : ١٤ — ٢٣، ١٤، ٦، ٤ : ١١ — ١٢

— ١١، ١٠، ٨ : ١٨ — ١٤ : ١٧ — ٨ : ١٥

: ٢٠ — ١٢ ، ١٠ ، ٧ ، ٥ ، ٣ : ١٩

، ٦ : ٢١ — ١٢ ، ٩ ، ٨ ، ٧ ، ٣ ، ١

: ٢٦ — ١٠، ٧ : ٢٥ — ١٩، ١٤، ١٢، ٧

، ٢ : ٣١ — ١٣ : ٢٩ — ١٣، ٦ : ٢٧ — ١٧

، ٤ : ٣٤ — ١٤، ١١ : ٣٣ — ٣ : ٣٢ — ١٠

: ٤٠ — ١٢ : ٣٩ — ١٣ ، ٣ : ٣٧ — ٥

: ٤٤ — ٢٠، ١٨ : ٤٣ — ١١ ، ٢ : ٤٢ — ١

، ١٠، ٢، ١ : ٥٨ — ٢٦ : ٥٦ — ٨، ٦، ٤

— ٧ : ٦٦ — ٨ : ٦٤ — ٢٤ : ٥٩ — ١٥، ١١

: ٧٨ — ١ : ٧٦ — ٩ : ٧٥ — ٥ : ٧٣ — ٦ : ٧٠

: ٨٩ — ٧، ٦ : ٨٣ — ٨ : ٨٢ — ٩ : ٨١ — ٦

: ٩٨ — ١٣ : ٩٤ — ٩ : ٩١ — ٥ : ٩٠ — ٩

— ١٩ : ١٠٨ — ١٩ : ١٠٦ — ١٣ : ١٠١ — ٣

— ٢٣ ، ٢١ ، ١٢ — ١٠ ، ٩ ، ٣ : ١٠٩

— ١ : ١١٢ — ١٧ ، ٦ : ١١١ — ١٧، ١١ : ١١٠

— ١٦ : ١١٨ — ٢ : ١١٥ — ٥ ، ١ : ١١٤

منطاش (تمر بغا بن عبد الله الأفضلي) :

١١٥ : ٩ ، ١٤ ، ٢٤ - ١١٦ : ٢

منكلي بغا الأرغون شاوي

٥٢ : ٩ - ٥٣ - ١٠ : ٥٤ - ١٧ - ٦٧ : ٨

منكلي بغا العجمي :-

٤٥ : ١٥

موسى بن شيخ المحمودي - أبو الفتح :

١٥٦ : ١

موسى بن علي المناوي - شرف الدين :-

١٤٧ : ٨ ، ٢٠

موسى الكركري :

٣٦ : ١٩ - ١٩٠ : ١٢ - ٢١٤ : ١٦

الموصل - شمس الدين :-

١٣٤ : ٦

مبق = تنبك العلاقي الظاهري :

(ن)

ناصر الدين بن البارزي (محمد بن محمد بن عز الدين

ابن عثمان بن محمد بن عبد الرحيم بن هبة الله) :

٥ : ١٦ - ٢٠ : ١٠ ، ١٦ - ٢١ : ١١ ، ١٣ -

٢٩ : ٤ - ٦٣ : ٨ ، ١٣ - ٧٤ : ١٠ - ٧٥ :

١٨٤ : ١٦ - ٨٥ : ١٠ ، ٢١ - ٨٦ : ٨ ، ١٠ ،

١٦ - ٨٩ : ٨ - ٩١ : ٤ ، ١٥ - ٩٢ : ٧ ،

١١ ، ١٥ - ٩٥ : ١٣ ، ١٥ - ١٧ - ٩٦ :

٤ ، ١٣ ، ١٦ - ٩٧ : ١ ، ٤ - ٩٨ : ١٢ -

٩٩ : ١ - ١٠١ : ١ ، ٧ - ١٠٢ : ١٦ ، ٢٣ -

١٠٤ : ٢ ، ٢٣ - ١٠٦ : ١٦ - ١١١ : ٢٢ -

١٤٢ : ٤ - ١٦١ : ٥ ، ٢٢ - ١٧٣ : ٧ -

١٧٥ : ١١ - ٣٤٧ : ١

فائق الشيكبي - السيفي :

٢٩٣ : ١٤

النبي صلى الله عليه وسلم (محمد بن عبد الله بن عبد المطلب)

٨٥ : ٢١ - ٩٧ : ٢

٢٤١ : ٤ - ٢٤٤ - ٢ : ٢٤٥ : ١١ ، ١٣ ، ١٦

٢٤٦ - ٩ : ١١ ، ١٣ - ٢٤٨ : ١٠ - ٢٥٤ :

١٥ - ٢٥٥ - ٦ : ٢٥٦ - ١٠ : ٢٦٧ : ٤ ،

٩ - ٢٧١ : ٦ ، ٢٠ - ٢٨٧ - ٧ : ٣٠٨ :

٤ - ٣١٢ : ١٨ - ٣٢٠ : ١١ - ٣٥٢ : ٢٦

الملك الناصر أحمد ابن الأشرف إسماعيل :

٣١٤ :

الملك الناصر فرج بن برقوق :

٢ : ٩ ، ١٠ ، ١١ - ١١ - ٢٣ ، ٧ - ١٥ - ٩ -

١٦ : ٢٥ - ٢٦ - ٢٤ : ٤ - ٢٦ - ١٦ - ٦٦ :

٦ - ١١١ : ٢٠ - ١١٤ : ٣ ، ١٤ ، ١٦ -

١١٦ : ٩ ، ١٣ ، ١٧ - ٢٤ : ١١٧ - ٢٤ : ٣ ، ٢ ،

١٠ ، ١٢ ، ١٣ ، ٢٣ ، ٢٤ - ١١٨ : ٣ ، ١٦ ،

١٧ - ١١٩ : ٧ ، ٨ ، ١٠ ، ١٥ - ١٢٠ : ٢ ،

٦ - ١٢٤ : ٢ - ١٢٨ : ١٣ ، ١٦ ، ١٧ - ١٢٩ :

١٦ ، ١٨ - ١٣٠ : ١١ - ١٣٦ - ٦ : ١٣٧ :

١١ - ١٣٨ : ١٥ ، ١٧ - ١٣٩ : ١٠ ، ١٢ ،

٢٠ - ١٤٣ : ٥ - ١٤٥ : ٧ - ١٤٦ : ١٠ ،

١١ - ١٤٩ : ٨ - ١٥٠ : ٦ - ١٥١ : ١٧ ،

٢٠ - ١٥٢ : ١٥ - ١٥٣ - ١ - ١٦١ : ١٤ ،

٢١ - ١٦٢ : ٥ ، ٧ - ١٦٥ - ٧ : ١٨٥ :

١٧ - ١٩٨ : ١٨ ، ١٩ - ١٩٩ - ٤ : ٢٠٠ : ١٣ ،

١٤ - ٢٠٧ : ١١ - ٢٣٩ - ٨ : ٢٤٤ : ٢ ،

١١ ، ١٢ ، ١٦ - ٢٥٥ : ٦ ، ٩ - ٣٠٨ :

٢ - ٣١٢ : ١٨ - ٣١٦ : ١٧

الملك الناصر محمد بن قلاوون :

٣ : ٢٢ - ١٨ - ١٧ - ٢٢ : ٢٤ - ٢٦ - ١٣ -

٨٨ : ١٩ - ٩٤ - ٧ : ٩٩ - ١٩ : ٢٢٣ :

٢٠ - ٢٥٦ - ١٨ : ٣٧٣ - ٥ : ١٢

منصور بن محمد بن أحمد بن علي بن ولصمغ :

٣٤٩ : ٢١

نجم الدين - بن حجي (عرب بن حجي) :

٣ : ٢٦٧ - ٨ ، ٣ : ٢٦٦

نكياى - الأمير :

٥٦ : ٧ - ٦٦ : ١٤ ، ١٥ - ٩٣ : ٢ ، ٥٠

نور الدين الحروبي - التاجر :

٩ : ٨٦

نوروز بن عبد الله الحافظى :-

٤ : ٧ ، ٨ ، ٢٩ - ٥ : ٢ ، ٤ ، ١٠ ، ١٨ -

٦ : ٣ ، ٦ ، ٩ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٦ ، ٧ : ٢ ،

٣ ، ٩ ، ١٢ - ٨ : ٤ ، ١٨ - ١٠ : ٤ -

١١ : ٤ ، ١٢ ، ١٥ - ١٢ : ٤ ، ٩ ، ١١ ، ٢٢ -

١٣ : ١ ، ٢ - ١٤ : ١ ، ٤ ، ٦ ، ١٣ ، ١٤ -

١٥ : ١٤ - ١٦ : ٥ ، ١٩ - ١٨ : ٧ ، ١٠ ،

١١ ، ١٢ ، ١٤ - ١٩ : ١ ، ٢ ، ٥ ، ٦ ، ٨ ،

٩ ، ١٢ ، ١٤ - ١٦ : ٢٠ ، ٢ ، ٥ ، ٧ ، ٩ ،

١٣ ، ١٤ ، ١٨ - ٢١ : ٣ ، ٧ ، ٨ ، ١٥ ،

١٦ : ٤٤ - ٩ : ٥٨ - ١٦ : ١١٥ - ٢ :

١١٨ : ١٦ - ١١٩ : ٤ ، ١١ ، ٢٢ - ١٢٨

٤ ، ٦ ، ٨ ، ١٣ ، ١٥ ، ١٩ - ١٢٩ : ١ ،

٢ ، ٣ ، ٦ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٩ - ١٣٠ : ٥ ،

٩ - ١٣٢ : ٢ - ١٣٥ : ١٢ - ١٣٦ : ٧ -

١٣٨ : ١٨ ، ١٩ - ١٣٩ : ٣ ، ١١ ، ١٣ ،

١٤ - ١٥٠ : ١٠ - ١٧٩ : ١٧ ، ١٩ ،

٢٠ - ١٩٨ : ٢٠ - ٢١٩ : ٣ - ٢٤٠ : ٢٠ ،

٢١ - ٢٤٣ : ١٥ - ٢٤٤ : ٣ - ٢٤٥ : ١١ -

٢٥٨ : ١١ - ٣٠٨ : ٣

(٨)

هابيل بن قرايلك :

٣٣١ : ٩ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٥ ، ٢٢ - ٣٣٢

١٢ - ٣٣٤ : ١٤ ، ٢٢ - ٣٣٨ : ١٦ - ٣٧٠ : ٤

هاجر بنت تغرى بردى :

١١ : ١١٨

هرقة بنت الروم بن أليقر بن سام بن نوح - عليه السلام

٨٥ : ٢٤

الهروى - شمس الدين محمد :

٦٦ : ١٧ - ٧٢ : ١٣ - ٧٧ : ٢٠ - ٢٦٥ :

١١ ، ١٣ ، ١٨ ، ٢١ - ٢٦٧ : ٢

(١٠)

ياقوت الأرغون شاوى الحبشى - افتخار الدين :

٢٥٧ : ١٧ - ٣٤٤ : ١٠

ياقوت (بن عبد الله الحموى الرومى البغدادى -

شهاب الدين أبو عبد الله) :

١٢ : ٢٤ - ٢٢ : ١٧ ، ٢١ - ٢٧ : ٢١ - ٤٨ :

٢٥ - ٤٩ : ٢٣ - ٥٣ : ٢٣ ، ٢٥ - ٥٤ :

٢٣ - ٦٩ : ٢١ - ٨٠ : ٨٣ - ٢٣ :

٨٤ : ٨ - ٨٥ : ٢٥ - ١١٩ : ١٩ - ١٣١ :

١٩ - ١٣٢ : ٢٥ - ١٨٧ : ٢١ - ٢٤٨ : ٢٢ -

٢٨٢ : ٢٣ - ٢٨٤ : ٢٣ - ٢٩٠ : ٢٢ - ٣٠٩ :

٢٢ - ٣٢٢ : ٢٢ - ٣٣٥ : ٢١ - ٣٤٨ : ٢٢ -

٣٥٥ : ٢٢

يحيى بن بركة بن محمد بن لاقى - شرف الدين - :

١٥٧ : ٨

يحيى بن حسن بن عبد الواسع الحبشاني المغربي -

محيى الدين :

٣٦٦ : ١٣

يحيى بن الحسين :

٣١٥ : ٢٣

يحيى بن رويك - الفقيه - :

٣١٧ : ٨

١٩ - ٣٣٠ : ٧
 يشبك الشعماني :
 ١١٧ : ١٥
 يشبك الصوفي :
 ٣٥٣ : ٢٠
 يشبك المؤيدى - شاد الشراب خاناه - :
 ١٤ : ١٨ - ٣١ : ١٢ - ٣٧ : ١٥ - ٣٨ : ١
 يشبك المؤيدى المعروف بأنالى :
 ٩٣ : ١٨ - ١٧٢ : ١٦ - ١٧٤ : ١١ - ١٨٣ :
 ١٤ : ١٩ - ١٨٩ : ١٥ - ١٩٦ : ١ - ٢٠١ :
 ١٧ - ٢٤٨ : ١٩ : ٢٥٠ : ٦
 يشبك اليوسفى المؤيدى :
 ٤٧ : ٢٠ - ٤٨ : ٧ - ٥٣ : ٩ : ٥٦ : ٣
 ٥٧ : ٦٧ : ١٢ : ١٧ : ٦٩ : ١ : ٢٠ : ٤ : ٥٥ :
 ٦ : ٧٧ : ١٣ : ٨٥ : ١٤ : ١٠٨ : ١٣ -
 ١٤٨ : ٥ : ١٧٧ : ٤ : ١٢ : ٧ : ١٧ : ٢٠ :
 ٢٣ : ١٧٨ : ٢ : ٦ : ١٦ : ٢٠ : ١٧٩ :
 ١٠ : ١٢ : ١٨ : ١٨٠ : ١٧ : ١٨١ : ٥ -
 ٢٣٥ : ١٧ : ٢٣٩ : ١٠
 يغمور بن بهادر الذكرى :
 ٢٥ : ٧
 يليغا العمرى الناصرى :
 ١٣٠ : ١٣ : ٢٣ - ٢٣٦ : ١٤
 يليغا كجاج :
 ٣٢ : ١٤
 يليغا الناصرى الظاهرى - سيف الدين :
 ٣ : ١٢ - ٨ : ١٣ - ١٨ : ٣ - ٢٣ : ٩ -
 ١١٥ : ٩ : ٢٣ : ٢٤ : ١٣٠ : ٤ : ١٦ : ١٥٥ :
 ٢ - ٢٤٣ : ١٧ : ٣٥٤ : ٢٢ : ٢٣

يريغا التمنى :
 ٢٨٤ : ١٠ : ١٤ : ١٦ : ١٨ : ٢١ - ٢٨٥ :
 ٣ : ٦
 يشبك - أخو السلطان الملك الأشرف برسباى :
 ٢٥٩ : ٨ - ٢٩١ : ٤
 يشبك الأيتمشى :
 ٣٢ : ١٣
 يشبك بن أزدمر الظاهرى - :
 ٦ : ١ - ١٢ : ١١ : ١٢ : ١٦ : ٢١ - ٩ :
 ١٢٩ : ١٤ : ٢٢
 يشبك بن عبد الله العثمانى الظاهرى :
 ١٢٠ : ١٠
 يشبك الحكيمى :
 ٣٩ : ١٦ - ٥٧ : ٤ : ١٣ - ٦١ : ١١ -
 ٦٤ : ٢ : ٥ : ٦ : ٦٩ : ١٧ : ١٨٤ : ١٣ -
 ١٩٠ : ١٠ - ١٩٤ : ١١ - ٢٠١ : ١٠ - ٢١٣ :
 ١٩ : ٢١٤ : ١٢ : ١٣ : ١٧ : ٢١٥ : ١ : ٤ :
 ٧ : ١٢ : ٢١٧ : ١ : ٢٢ : ٢١٨ : ٢ :
 ٣ : ١٤ : ١٩ : ٢١ - ٢١٩ : ١ : ١٤ : ١٨ -
 ٢٢٠ : ٢٠ - ٢٢١ : ٩
 يشبك الخاصكى :
 ٢٧ : ٧
 يشبك الساقى الظاهرى الأعرج :
 ١٢ : ١٢ - ١٧٩ : ١٦ : ٢٣ - ١٨٠ : ٥ : ٧ :
 ١١ : ٢٢٥ - ١٦ : ٢٢٧ : ١٧ : ٢٢٨ : ٤ :
 ١٠ : ١٨ : ٢٣٣ : ١١ : ٢٧١ : ١٩ - ٢٨٥ :
 ١١ : ٢٩٠ : ١٨ : ١٩ - ٢٩١ : ١ - ٣٠٤ :
 ١١ : ٣١٧ : ١٦ : ١٧
 يشبك السودونى المشد :
 ١٢٠ : ٨ - ٢٠٢ : ٥ : ٢٨٨ - ١٥ - ٣٢١ :

يوسف بن الصنفى الكركى - جمال الدين :-
 ٢٥٥ : ٤ ، ٢٢ - ٢٦٤ : ٧ - ٢٧٧ : ١٤
 ٣٦٤ : ١٤
 يوسف الزمّاح :-
 ٣٣٩ : ٢١ - ٣٤٠ : ٢
 يونس بلطا :-
 ٢ : ٥
 يونس الركنى الأعور :-
 ١٨٩ : ١٠ - ٢٠٢ : ١٣
 يونس العلّائى :-
 ٢٠٠ : ١٦

يلبغا الناصرى اليلبغاوى :-
 ١٣٠ : ١٤
 يلبغا الياحيوى :-
 ١٨ : ٢١
 يلخجا من مامش الساقى الناصرى - سيف الدين :-
 ١٧٠ : ١ ، ٢١ - ٢٥٧ : ١٢
 يوسف البساطى - جمال الدين :-
 ٢٠٣ : ١٠ - ٢٢٢ : ١٣
 يوسف بن تغرى بردى - أبو المحاسن جمال الدين :-
 ١١٨ : ٢٥ - ١٥٠ : ٢٣ - ٣٣٩ : ٢٤ -
 ٣٤٠ : ٢٣

فهرس الأمم والقبائل والبطون والعشائر والأرهاب والطوائف والجماعات

الأطباء :

٣ : ٢٥ - ٩٦ : ٢٢ - ١٠٤ : ٩ - ٢٠٥ : ١ -

٢ : ٣٤٤

الأعاجم :

١٧ : ٣٤٣ - ١٧ : ٣٢٤

الأعراب :

١٩ : ٣٣٢ - ١ : ١٧١

الأعيان :

١٠٧ : ١٩ - ١٠٩ - ٦ : ١٤٩ - ٤ : ١٦٩ -

١٨ : ١٧٥ - ٧ : ١٨٨ - ٤ : ٢٢٥ - ١٥ : ١٥ -

٢٧٦ : ٩ - ٢٨٠ - ١٠ : ٢٩٣ - ١٥ : ٢٩٩ -

٥ : ٣٦٣ - ٦ : ٣٤٤ - ١٧ : ٣١٨ -

أعيان الأمراء :

٣ : ٣ - ١٠٨ - ٦ : ١٢٩ - ١٣ : ١٥٧ - ٥ : ٥ -

٢٠١ : ٥ - ٢٥٤ : ١٨ - ٣٤٠ : ٢١ -

أعيان الخدام :

١٣ : ١٥٤

أعيان دمشق :

١٣٤ : ٢ - ٢٧٤ - ١٠ : ٢٨٨ - ٨ : ٣٠٩ - ١٥ : ١٥ -

أعيان الدولة :

٤١ : ١٣ - ١٠٥ - ٢١ : ١٢٧ - ١١ : ٢٠٦ -

٦ : ٢٣٢ - ٢ : ٢٤٤ - ١٥ : ٢٥٥ - ٢ : ٢ -

١٣ : ٣١٢

أعيان الديار المصرية :

٧ : ٢٧٨

أعيان الخاصكية :

١٢٨ : ٩ - ١٣٠ - ٩ : ١٣٥ - ٩ : ٢٨٨ - ٧ : ٧ -

(٢٧ النجوم الزاهرة : ج ١٤)

(١)

آل عثمان :

٢٤ : ٣١٨

الأتراك :

٣٣ : ١٩ - ١١٣ - ٣ : ٢٠٠ - ٢١ : ٢٠١ -

١ : ٢٤٤ - ١ : ٣١٤ - ١٨ : ٣١٥ - ١٥ : ١٥ -

٣٢٠ : ١٥ : ١٦ -

الأجلاط :

١٩٣ : ١٦ - ٣٢٧ - ٢٠ : ٢٣ - ٣٢٨ - ١٥ : ١٥ -

أجناد الحلقة :

٩ : ٢٢ - ٦٧ - ١٤ : ٦٨ - ١٥ : ٢٢ - ٦٩ -

٢٠ : ٧٠ - ٢ : ٣٠ - ٩ : ٧٢ - ٤ : ١٢ -

٧٥ : ٥ - ٧٧ - ١٥ : ١٧١ - ٦ : ٢٤ - ١٧٣ -

٣ : ٢٣ - ٣١٨ - ٧ : ٧ -

أرباب الأدراك :

١٩ : ١٧٠

أرباب السيوف :

٤ : ١٩ - ١٠ : ٢٤ -

الأرمن :

٤٩ : ١١ - ٢٠ - ٨٤ - ١٩ : ١٥٣ - ١٥ : ١٦ -

أشراف الحجاز :

٢٤٧ : ١٢ -

الأشراف العلوية :

٨٣ : ٢ -

أشراف مكة :

٢٤ : ١٩ - ٢٦٠ - ٧ : ٧ -

أمرأ دمشق :
 ٣١ : ٩ - ٣٢ : ١٣ - ١٣٥ : ١٥ - ١٥٧ :
 ١٠ - ١٦٧ : ٨ - ١٨٧ : ١٩ - ٢٦٣ : ١٠ -
 ٢٨٨ : ١٨ ، ٢٠
 أمرأ الدولة :
 ٧٦ : ١٥ - ٩١ : ٨ - ١٧٣ : ١٥ - ١٧٦ : ٨ :
 الأمرأ الظاهرية :
 ٢ : ٩ - ١٧٩ : ٢٠ - ١٩٤ : ١٧ :
 أمرأ مصر :
 ٤٨ : ٨ - ٥٣ : ٨ - ١٧٨ : ١٧ - ٣٠١ : ١٩ -
 ٣٠٢ : ٦ :
 الأمرأ المؤيدية :
 ١٩٣ : ٧ - ١٩٤ : ١٨ - ١٩٥ : ٢١ :
 أهل البندقية :
 ٣٠٤ : ١٩ :
 أهل الذمة :
 ١٨٤ : ٢٤ :
 أهل العراق :
 ٣١٠ : ١٥ :
 أهل قبرس :
 ٢٨٠ : ١٢ :
 الأوباش :
 ٣٣٧ : ١١ :
 أوشار = أفشار :
 الأوشرية (من التركان) :
 ٧٢ : ١٦ - ٢٤٦ : ٥ ، ٢٤ :
 أولاد أوزر :
 ١٢ : ١٩ :
 أولاد الخلفاء الفاطميين :
 ٣٧٣ : ١٤ :
 أولاد الملوك من بني أيوب :
 ٣٧٣ : ١٢ :

٢٣٩ : ٢٠ :
 أعيان العساكر :
 ٢٩٥ : ٦ :
 أعيان الممالك الظاهرية :
 ٥٧ : ١ - ١٢٠ : ١٢ - ١٢٩ : ٧ - ١٣٦ :
 ١٣ - ١٣٨ : ١٠ - ١٣٩ : ٩ - ١٤٣ : ٣ -
 ١٤٨ : ٧ - ١٨٠ : ١٠ - ١٩٣ : ١٧ -
 ٢٠٠ : ١٢ :
 أعيان المؤيدية :
 ١٠٧ : ٢٢ - ١١١ : ١٢ - ١٣٢ : ٢ - ١٤٦ :
 ١٥ - ١٤٨ : ٣ :
 الإفرنج :
 ٢٤٩ : ٢٠ :
 أفشار - قبيلة تركمانية :
 ٤٨ : ١٦ :
 الأقباط :
 ١٤٤ : ١٠ - ١٥٣ : ١٥ ، ١٦ - ٢٤٨ : ٦ -
 ٣٤٩ : ١٦ :
 أكابر الأمرأ :
 ١٨ : ١٤ - ١٦٩ : ١١ - ٣٣٣ : ٢٠ :
 الأكراد :
 ٥٤ : ١٨ - ٣٣٥ : ١٢ - ٣٣٦ : ٢ :
 الأمرأ الأتراك :
 ٣٢٠ : ١٦ :
 أمرأ البلاد الشامية :
 ٥٧ : ١٥ - ٢٣٦ : ٧ - ٣٠٠ : ١٢ :
 أمرأ التركان :
 ١٤٩ : ١٧ - ١٩١ : ١٩ - ٣٦٦ : ٦ :
 أمرأ الحجاز :
 ٦٦ : ١٢ :
 أمرأ حلب :
 ٣٢ : ١ - ٢٢٢ : ٤ :

الترك :

١ : ٥ - ٢٠ : ١٨ - ١١٢ : ١٦ - ١٦٧ : ٧ -

١٩٨ : ١٢ - ٢١١ : ١٦ - ٣١٥ : ٤ - ٧ -

٣١٦ : ٨٠١ - ٣١٧ : ٨ -

التركان - التراكمين :

٦ : ١٠ - ١٢ : ٢٠ - ١٣ : ٧ - ١٩ : ٢٠ -

٢٢ : ٨ - ٤٧ : ١٣ - ٤٨ : ١٦ - ٤٩ : ٤ -

٥٠ : ٥ - ٦٣ : ١ - ٦٦ : ٤ - ٧٢ : ٢٤ -

٨٤ : ٢ - ٨٥ : ١٥ - ٨٦ : ١ - ١٠٠ : ٥ -

١١٧ : ٨ - ١٤٩ : ١٧ - ١٥١ : ١٦ - ١٩١ : ١٦ -

١٩ : ٢٢٢ - ٥ : ٢٣٩ - ٧ : ٢٩٤ - ٣ : ٣١٠ -

١ : ٣٣٢ - ١٩ : ٣٣٤ - ٢ : ٣٦٦ - ٦ :

التركان الأوشرية :

٤٨ : ٤٠٤ : ١٦ -

التركان الإينالية :

٧٢ : ١٦ - ٢٤٦ : ٤٠٤ : ٢١ -

التمركيون :

٨ : ٣٣٣ -

(ج)

الجراكسة :

١ : ٥ - ١٦٧ : ٧ - ١٩٨ : ١٢ - ٢١١ : ١٧ -

٢٢٦ : ٢ - ٢٤٢ : ١٥ - ٢٥٩ : ٨ - ٣٢٠ :

١٤ : ١٦ -

الجراخية :

٣٤٤ : ٢ -

الجركس = الجراكسة :

الحكمية : أتباع حكم من عوض :

٢٠٨ : ١٨ -

الجند المرتزة :

٣٣ : ٢١ -

جنود الحلقة :

١٨٤ : ٢٢ -

الإينالية (قبيلة تركمانية) :

٤٨ : ٤ -

(ب)

بدو جبل الدروز :

٣٣ : ٢٢ -

البريدية :

٢٩ : ٥ -

البندقة (أهل البندقية) :

٣٠٤ : ٤٠٤ : ١٩ -

بنو إبراهيم :

٨٥ : ٢١ -

بنو رسول :

٣١٧ : ١١ -

بنو زياد :

٣١٦ : ١٨٠٣ : ٢٠ -

بنو سامرك بن كفركا :

٨٢ : ٢١ -

بنو سلجوق :

٨٠ : ٢١ -

بنو السنبلي :

٣١٦ : ٢ -

بنو الشمرية :

٥٧ : ١٨ -

بنو قرمان :

٣٥٢ : ٢٠ -

البياضية (من التركان) :

٢٤٦ : ٥٠ : ٢٢ -

(ث)

التار - التتر :

٢٣ : ١٥ - ١٠٨ : ٦ - ١٣١ : ٢٥ -

٣٢٠ : ١٤٠١٩ - ٣٧٢ : ٢٢ -

(ح)

الحجاب :

١١٢ : ٣ - ١٢٥ : ٩ - ١٧٣ : ١٦ - ٣٠٠ :

١٤ : ٣٠٢ - ١٤

الحقنية - أتباع مذهب أبي حنيفة النعمان :

١٧٣ : ١٩ - ١٩٨ : ١٤ - ٢٠٧ : ٦

(خ)

خلفاء الفاطميين :

١٦ : ٣

(ر)

رهبان الحبشة :

٣٢٦ : ١

الروم :

٢٢ : ١٧ ، ٥ - ٢٠ - ٢٥ : ١١ - ٣٢ : ١ -

٣٦ : ١٩ - ٤٦ : ٨ - ٥٠ : ١٤ ، ١٥ ، ١٦ -

٥١ : ١ - ٥٣ : ١٠ ، ١٧ ، ٢٥ - ٥٥ : ٧ ،

١٤ : ٨٣ - ٢٣ - ٨٤ : ٢٤ - ٨٥ : ٢٤ -

١٤٦ : ٥ - ١٥٠ : ٨ - ١٥٧ : ٥ - ١٦٠ : ١٦ -

٢٢٥ : ٨ - ٢٣٨ : ٢١ - ٣٠٠ : ٢١ - ٣١٨ :

٣ : ٣٣٨ - ١٩ : ٣٣١ - ٧

(س)

السقا - السقامون :

٣٩ : ١ - ٣٥٣ : ١١

سلاطين الماليك :

١٦ : ١٦

السودان :

٣٣٠ : ١٤

السيقية :

١٠٨ : ٦ - ١١٢ : ١٧

(ش)

الشافعية :

٢٣٣ : ١ - ٢٥١ : ١٥

الشافيون :

١٨٠ : ١٦

(ص)

الصوفية :

٢٢ : ١٣ - ٣٨ : ١٦ - ١٢٧ : ١٣ - ١٥٣ : ٢٠

صوفية خانقاه شيخون :

١٧٥ : ٥

الصيارف :

٢٢٦ : ٧ - ٣٥٢ : ٦

(ط)

الطواشية :

٧١ : ٢

(ظ)

الظاهرية (مماليك الظاهر برقوق) :-

١٠٨ : ٥ ، ٩ - ١٣٠ : ١٩ - ١٤٦ : ١٢

٢٠٨ : ١٠ - ٢٢٨ : ١١

(ع)

العباسيون :

٣ : ١٥

المجم :

١٦٤ : ٢١ - ١٧٥ : ٣ - ٣٣٥ : ٢١ -

٣٦٨ : ١٠

عرب آل موسى :

٤٨ : ٥

عرب البحيرة :

٣٢٩ : ١٩

عرب الطاعة :

٣٣١ : ٨

عرب الطينة :	فقهاء الترك :
٩ : ٢٧٢	١٨ : ٢٠
العربان :	فقهاء الحنفية :
٢٢ : ٨ - ٣٨ : ٦ - ٤٧ : ١٣ - ٦٣ : ٥ -	١١ : ١٥٠ - ١٤ : ١٤٢ - ٥ : ١٣٧
٣ : ٣٠٥ - ٥ : ٢٢٢ - ١٩ : ١٩١ - ١٩ : ١٧٠	فقهاء الشافعية :
عربان البلاد :	١٦ : ١٥٩ - ١٠ : ١١٤
٢ : ٣٠٠	(ق)
عربان الشرقية :	القبرصيون :
١٧ : ١٤	٢٤ : ٢٧٩
عشران البلاد الشامية :	القطلان :
٢ : ٣٠٠	٢٤ ، ١٥ : ٣٦٦
المشير :	قناصلة الفرنج :
٤ : ٢٨٧ - ٢١ ، ٧ : ٣٣	٩ : ٣٠٦ - ١ : ٣٠٤ - ١٥ : ٣٠٣
(ف)	(ك)
الفرس :	الكحالون :
٢٢ : ٨٢	٢٥ : ٣
الفرنج :	الكيكلان :
٢٥٥ : ١١ - ٢٦٦ : ١٦ - ٢٦٨ : ١٢ - ٢٧٢ :	٢٤ : ٣٦٦ - ٢٢ ، ٤ : ٣٠٤
١٠ - ٢٧٣ : ٦ - ٢٧٨ : ٦ - ٢٧٩ : ٨ ، ٥ :	(م)
١٠ ، ١٥ - ٢٨٥ : ٨ - ٢٩٠ : ٩ ، ١١ -	المباشرون :
٢٩٢ : ٩ ، ١٦ - ٢٩٣ : ٤ ، ٨ ، ١١ ، ٢١ -	٨ : ٢٠ - ٤١ : ١٣ - ٧٤ : ١٥ - ٩٢ : ١٣ -
٢٩٤ : ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٩ ، ١١ ، ١٢ ، ١٦ - ٢٢ -	١٦ : ٣٢٦ - ١٣ ، ٥ : ٢٦٧ - ٨ : ١٧٦
٢٩٥ : ١ ، ٢ - ٢٩٧ : ٨ ، ١٣ ، ١٦ ، ١٨ -	مشايخ الخوانق :
٢٩٨ : ٨ - ٣٠٠ : ٥ - ٣٠٣ : ٦ ، ١٥ ، ٢٢ -	١٠ : ٧٨
٣٠٤ : ٤ ، ٢٠ ، ٢٢ - ٣٠٥ : ١٩ ، ٢٠ -	مشايخ الزوايا :
٣٠٦ : ٢٢ - ٣٢٥ : ٥ ، ٧ ، ٩ ، ١١ ، ١٩ -	٨ : ٧٨
٣٢٩ : ١٧ ، ٢٠ - ٣٣٩ : ٥ - ٣٤٧ : ٢ -	مشايخ العلم :
٣٤٩ : ٢٠ - ٣٦٦ : ١٦ ، ١٨ -	٨٢ : ١٦ - ٩١ : ٨ - ٩٩ : ١٣ - ٢٦٧ : ٢ ،
فقراء الروم :	١٠
١٦ : ١٦٠	المطوعة :

الماليك الرماحة :

٩ : ٣٤٥ - ٢ : ١٠١

الماليك السلطانية :

: ٣٨ - ٢ : ٣٥ - ١٣ : ٣١ - ٥ : ٩ - ٢١ : ٤

: ١٠١ - ٣ : ٧٧ - ١٦ : ٧٠ - ١٣ : ٤٤ - ١٢

- ٦ : ١٠٨ - ١٢ : ١٠٦ - ١٨ : ١٠٥ - ٣

- ٨ : ١٧٦ - ١ : ١٧٢ - ١٤ ، ٧ ، ١ : ١٧٠

، ١٢ ، ٧ : ١٨٥ - ٢٢ : ١٨٤ - ١٢ : ١٨١

- ١ : ٢٠٩ - ٧ : ٢٠٦ - ١٦ : ١٨٩ - ١٤

: ٢١٧ - ٥ : ٢١٤ - ٦ : ٢١٣ - ١٩ : ٢١١

، ٢ : ٢٢٣ - ١٥ ، ١٤ : ٢٢٢ - ٩ : ٢٢٠ - ٧

- ١٨ : ٢٤٣ - ١١ : ٢٤٢ - ٣ : ٢٢٧ - ٥

- ٩ ، ٧ : ٢٦٨ - ٢١ : ٢٦٣ - ٤ : ٢٥٨

: ٢٨٦ - ١٥ : ٢٨٤ - ١٨ : ٢٧٥ - ١٧ : ٢٧١

: ٢٩٤ - ١١ : ٢٨٨ - ٢٢ ، ١٤ - ٢٨٧ - ١٧

: ٣٢١ - ٧ : ٣١٨ - ٦ : ٢٩٨ - ٦ ، ٣ : ٢٩٥ - ١٦

- ١٠ ، ٤ : ٣٣٠ - ١٤ ، ٣ ، ١ : ٣٢٨ - ١١

- ٢٠ ، ٣ : ٣٤٦ - ١٨ : ٣٤٠ - ١٥ : ٣٣٢

: ٣٧٠ - ٢٠ ، ٩ ، ٥ : ٣٦٩ - ١٣ : ٣٥٠

٥ : ٣٧١ - ٢١ ، ٢ : ١٧

ممالك الطباق :

٣ : ٢٠٤ - ١٨ : ١٩٨

ممالك الطباق الكتابية :

١٣ : ١٩٩

الماليك الظاهرية :

- ٨ : ١٢٨ - ١٢ ، ٢ : ١٢٠ - ٢ ، ١ : ٤٧

: ١٤٩ - ١٨ : ١٣٩ - ١٩ : ١٣٦ - ٨ : ١٣٥

- ١٩ : ١٥٨ - ١٧ : ١٥٤ - ٤ : ١٥١ - ٨

- ١٨ : ١٩٥ - ٩ : ١٩٣ - ٢ : ١٩١ - ٣ : ١٦٨

٢٠ ، ٩ : ٢٢٧ - ٥ : ١٩٩ - ١٧ : ١٩٨

: ٢٦٨ - ١٠ : ٢٧٠ - ١ : ٢٧٨ - ١٦ : ٢٨٧

٧٠ ، ٢ : ٣٠٠ - ٦ : ٢٩٥ - ٢٠ ، ١٠ : ٢٩٤ - ٥

ملوك التتر :

٢٤ : ٣٥٢

ملوك الترك :

- ١٢ : ١٩٨ - ٧ : ١٦٧ - ١١ : ٨٠ - ٥ : ١

٣ ، ٢ : ٢٩٨ - ١٤ : ٢٤٢ - ١٦ : ٢١١

ملوك السلاجقة :

٢٣ : ٨٣

ملوك العجم :

٢ : ١٧٥

ملوك الفرنج :

٩ ، ٥ : ٣٢٥ - ٦ : ٢٩٢

ملوك مصر :

٥ : ٩٠

ملوك الهند :

١٥ : ١٢٠

الماليك الأجلاط :

٢٢ : ٣٢٦

الماليك الأشرفية :

١٦ ، ١٤ : ٣٣٧

ممالك الأمراء :

٥ : ٣٤٠ - ٥ : ١٦٨ - ٤ : ٧١ - ١٨ : ٧٠

الماليك البحرية :

١٧ : ٣١

الماليك الجراكسة :

١٤ : ٣٤٩ - ١٥ : ١٦٠

الماليك الجلبان :

: ٣٢٩ - ٢١ : ٣٢٧ - ١٦ : ٣٢٦ - ٩ : ١٩٩

٢ : ٣٥٦ - ١٤ : ٣٣٠ - ٧ ، ٣

٥ : ٣٤٥ - ١٩ ، ١٨ ، ١٧ ، ١٦	الممالك القرائص :
نواب الأقطار :	١٧ : ٣٢٦
١٠ : ٢٠٢	الممالك المؤيدية :
نواب البلاد الشامية :	٨ : ١٩٣ - ١٤ : ١٩٠ - ١٤ : ١٠٨ - ١ : ٤٤
٤٧ : ١٨ - ١٧٢ : ١٩ - ٣٣١ : ٤ -	١٩٦ : ٢ : ١٧ - ٢٠٧ : ١٥ : ٢٢ - ٢١٧ :
٣٣٣ : ٢٠ - ٣٥٠ : ١٧ - ٣٧١ : ١٦ :	٢٣ ، ٨ : ٣٢٩ - ١٢ : ٣٧١ - ١٠ :
نواب الحكم الحنفية :	الممالك الناصرية :
١٤٧ : ٥ - ١٦٠ : ١٠ :	٤٧ : ١ - ٢٠٠ : ١٣ :
نواب الحكم الشافعية :	المنشدون :
١٠٠ : ٢ :	٣٨ : ١٦ ، ١٧ - ٣٩ : ٣ :
نواب القلاع :	الموقعون :
٧ : ٥ :	١٨ : ١٤ - ٢٩ : ٥ - ١٠٤ : ١٣ :
نواب الممالك الشامية :	(ن)
١٨١ : ٦ :	النصارى :
النوروزية :	١٥٣ : ١٥ ، ١٦ - ٢٤٨ : ٤ - ٢٥٦ : ٤ -
٢٠ : ٤ :	٢٦٠ : ١٥ - ٣٢٤ : ٢٢ :
(و)	نصارى طرابلس :
الولاية :	٢٣٧ : ٦ :
١٨ ، ١٥ : ٢ :	النصارى القبط :
ولاية الأعمال :	٣٦٣ : ١٦ :
٦٣ : ٥ :	نصارى الكرك :
(ح)	٢٥٦ : ٣ :
اليهود :	النصارى اليعقوبية :
٢٤٨ : ٤ - ٣٦٣ : ١٣ ، ١٤ ، ١٩ :	٣٤٩ : ٩ :
اليهود الربانيون :	النقايون :
٣٦٣ : ١٧ ، ٢٠ :	٨٤ : ٩ :
اليهود القراءون :	النقباء :
٣٦٣ : ١٧ ، ٢٠ :	٣٩ : ٢٠ ، ٢٣ - ١٤٦ : ١٨ :
	النواب :
	٢ : ٧ - ٥ : ١٨ - ٦ : ١٦ - ٣٠ : ٩ - ٣١ :
	١٠ ، ٢٣ - ٣٣ : ٣ - ٣٦ : ٢٣ - ٤١ : ١ :
	٩ - ١٣٦ : ١٦ - ١٩١ : ١٨ - ٣٣٢ : ١٥ ،

فهرس البلاد والأماكن والأنهار والجبال وغير ذلك

الأردن :	(١)
١١٥ : ٢٢ - ١١٩ : ١٩ - ١٢٤ : ٢١	آسيا الصغرى :
أرزن الروم :	٨٠ : ٢١ - ٨٤ : ٢٤ - ٣٥٢ : ٢٠
٥٣ : ٢٥	آقصرای :
أرزنجان :	٨٣ : ٢٣
٥٣ : ٢٥	آكل (من ذيار بكر) :
أرزنكان :	٥٤ : ٥
٤٦ : ٨ - ٥٣ : ١٤ - ٢٥ : ٩٩ : ٩ : ٢٥	آمد :
أرض البعل :	٤٨ : ٢٢ - ٥٣ : ٤ - ٢٠ : ٢٣ - ٦٩ : ١٥ -
٥٧ : ٢٢ - ٩٤ : ٢٣ : ٢٤	٩٩ : ٨ - ٣٣١ : ١٠ - ٣٣٥ : ٥ - ٣٤٨ :
أرض السودان :	١٢ : ٣٧٠ - ٩ :
٢٥٢ : ٢٢	أبلستين :
أرض اللوق :	٢٢ : ١٧ - ٤٩ : ١٠٧ - ٥٠ : ١ : ٣ :
٢٩٩ : ٩ : ١٧	١٤ : ٥١ - ١٥ : ٥٢ : ١٢ : ١٤
أرض مهمشة :	الأنارب :
٩٤ : ١٩	٤٨ : ٢٤ : ٢٥
أركلى :	الأنيلات :
٨٥ : ١٣ : ٢٤	٣٤٨ : ١٩
أرمناك :	أدرنابولى :
٣٥٢ : ٢١	٣١٨ : ٦ : ٢٣
الأزلم :	أدنة :
٣٤٨ : ٣ : ١٩	٨٤ : ٣ : ١٧ - ١٩ : ٨٧ : ١٧
الأزهر :	أذربيجان :
٧٠ : ١٥	٢٥ : ٢١ - ٣٧ : ٢١ - ١٦٤ : ٢١ - ٣٣٥ :
إستنبول :	٩ : ٣٣٦ - ٢٠
٢٨٦ : ٢٠ - ٣٠٦ : ٢٢	أرجان :
الإسطنبول السلطاني :	٣٤٨ : ٢٢
٢٨ : ٣ - ١٧٣ : ١٣ - ١٧٤ : ١٥ - ٢١١ :	
١٨ : ٢٢٦ - ٨ : ٢٤٨ - ١١ : ٢٦٧ - ٨ :	

٧ : ٢٨٠
 إصطنبول = إستنبول
 أطباق المالك بالقلعة :
 - ١٦ : ٣٢٧ - ١١ : ٣٢١ - ١٥ : ٣٠١
 ٢ : ٣٥٦
 أطفيح :
 ٢١ : ٣٦٧
 أعزاز :
 ٢٢ : ٦٧ - ١٦ : ٤ : ١٣
 الأعمال القوصية :
 ٢٣ : ١٨٠
 الأفقية :
 : ٢٩٥ - ١٤ : ٣ : ٢٩٤ - ٢٢ : ١٥ : ٢٩٠
 ١٢ : ١ : ٣٦٥ - ١٩ : ٣
 إقليم معلولا :
 ٢٣ : ٣٣
 البيرة :
 : ٢٢ - ٢٠ : ٥٠ - ١٦ : ٢٤ : ٥٥ : ١٥
 ٨ : ٦ : ٣٣١ - ٢٢ : ١٩ : ١٨ : ٧١ - ١٨
 البنيق :
 : ٢٧٦ - ١ : ٢٦١ - ٢١ : ٢ : ١٤٤ - ٢١ : ٨٤
 ٣ : ٣٤٨ - ١٨ : ٣٤٦ - ٤
 إمبابه :
 ١٥ : ١٦
 أمجرة :
 ٤ : ٣٥٠ - ٩ : ٣٤٩
 أم دزين :
 ١٩ : ٢٩٩
 أنطاكية :
 ١٩ : ٥١ - ٢٤ : ٤٨ - ٢٠ : ٢٧

الإسكندرية :
 - ١ : ١٠ - ١٢ : ٩ - ٩ : ٧ - ١٣ : ٥
 - ١٦ : ٦ : ١٦ - ١٤ : ٢ : ٢٣ - ١٤ : ١٤ : ١٦
 : ٢٩ - ٢ : ٢٦ - ١٧ : ٢٥ - ١٦ : ٨ : ٢٤
 : ١٣ : ١٢ : ٤١ - ١٧ : ٣٧ - ١٣ : ٣٠ - ١٢
 - ١٩ : ٦٤ - ١٩ : ٤٦ - ٣ : ٤٢ - ١٦
 - ٢٠ : ١٧ : ٧٤ - ١٤ : ٧١ - ٧ : ٦٦
 : ١٢٨ - ٢٠ : ١٢٥ - ١٦ : ١٢٠ - ٢٣ : ١١٧
 - ١٩ : ١٧ : ٨ : ٤ : ١٣٩ - ٩ : ١٣٨ - ١٢
 - ١٨ : ١٥١ - ١٩ : ٩ : ٨ : ١٤٦ - ١ : ١٤٠
 - ١٥ : ١٧٢ - ١٥ : ١٧١ - ١٠ : ٧ : ١٥٥
 - ٩ : ٤ : ١٨٢ - ٢٥ : ١٨٠ - ١٥ : ١٧٩
 : ١٩٧ - ١٤ : ١٩٤ - ٣ : ١٨٦ - ١٨ : ١٨٥
 : ٢٠٩ - ٢١ : ٧ : ٤ : ٢٠٥ - ١٣ : ١٠
 - ١٤ : ٩ : ٢٣٠ - ٢١ : ٦ : ٥ : ٢٢٠ - ٣
 : ٢٤٠ - ١٥ : ٢٣٩ - ١٠ : ٢٣٧ - ١ : ٢٣١
 : ٢٥١ - ١ : ٢٥٠ - ١٩ : ١٤ : ١١ : ٢٤٩ - ١
 : ١٣ : ٢٥٥ - ١٦ : ٢٥٣ - ١٥ : ٢٥٢ - ١٨
 : ٢٦٦ - ٢١ : ١١ : ١٠ : ٨ : ٢٥٧ - ١٩
 - ٢ : ٢٧٧ - ٥ : ٢٧٦ - ٢ : ٢٦٩ - ١٥
 : ٢٩٠ - ١٠ : ٢٨٩ - ٦ : ٢٨٨ - ٢٠ : ٢٨٠
 - ٢٠ : ٣٠٦ - ١١ : ١٠ : ٢٩٨ - ١٣ : ٨ : ٧
 : ٣٢٥ - ٩ : ٣١٩ - ١٣ : ١١ : ٦ : ٣٠٧
 - ١٤ : ٣٤٤ - ٢٠ : ٣٣٨ - ١٦ : ٣٢٩ - ١٩
 ١٣ : ٣٥٤
 أسيوط :
 ٢٥ : ٦٣
 الأشرفية (طبقة الأشرفية) :
 ٢٠ : ١٨ : ١٦ : ٢٢١ - ١٦ : ١٧٥
 الأشرفية (مدرسة وجامع الأشرف برسباي) :

أواريس (مدينة مصرية قديمة) :
 ٢٢ : ١٤
 أيا صوفيا :
 ٢٣ : ١٩ - ٩٩ : ٢٣
 الإيوان - الإيوان الكبير بقلعة الجبل :
 ٣ : ٢١ - ٦١ : ١ - ٢٦٤ : ١١ - ٣١٨ : ٥٥
 ٢١ - ٣٦١ : ١٩ : ٣٦٢ : ١
 (ب)
 الباب :
 ٢٢٥ : ٩ : ٢٢
 باب الإسطبل - بقلعة الجبل :
 ٢٧ : ٢
 باب البحرة :
 ٣٠٠ : ١٨ - ٣٧١ : ١
 باب الجابية - بدمشق :
 ٣٣ : ١٥ - ٢٦٢ : ١٨
 باب الحديد - بدمشق :
 ٣٣ : ٥ - ١٩ : ٦٢ : ١٨
 باب جنان أبي المسك (كافور) :
 ٦١ : ٢١
 باب الخوش السلطاني :
 ٣٠٠ : ١٨ - ٣٠١ : ٢ : ٤
 باب الدور السلطانية :
 ١٠٧ : ٢١
 باب زويلة :
 ٢١ : ١٨ - ٢٣ : ١٩ - ٣٠ : ١٥ - ٣١ :
 ١٨ - ٣٧ : ١٧ - ٤١ : ٤ - ٦٠ : ١٢ :
 ١٥ - ٦٥ : ٥ - ٧٥ : ١٠ - ١٢ : ٧٧ - ١٩ :
 ٧٨ : ٢٠ - ٩٠ : ١٩ - ١٠٥ : ٧ : ٩ :
 ١٠٦ : ٢ - ١٢٨ : ٨ - ١٨٤ : ٨ : ١٩٣ :
 ١٨ - ١٩٧ : ١٤ - ٢٥١ : ٦ - ٢٦٥ : ٢ :
 ٢٨٢ : ٤ - ٢٩٩ : ١٠ - ٣٠٩ : ٥ - ٣١٢ :
 ١٩ - ٣٥١ : ١١ :
 باب الستارة :
 ١٨ : ١ - ١٧ : ٦٠ - ١٦ : ١٠٧ - ١٩ :
 ١٦٧ : ١٢ - ٢١١ : ٦ : ٩ - ٢١٧ : ١٥ -
 ٢٢٥ : ١٩ :
 باب السر :
 ٦٠ : ١٦ : ٢١ - ٢٦١ : ١٤ :
 باب سعادة :
 ٦١ : ٢٥ - ١٥٤ : ٦ :
 باب السلسلة :
 ٢ : ١٣ : ٢٧ - ٣ : ٤ : ٥ - ١٨ : ١ :
 ٣٥ : ١٤ - ١٣٥ : ١١ - ٢٠٦ : ١٩ - ٢١١ :
 ١٨ - ٢١٢ : ٨ - ٢١٥ : ٩ - ٢١٨ : ١١ :
 ١٣ : ١٩ : ٢١ - ٢١٩ : ١ : ١٩ - ٢٢٠ : ٢ :
 ٨ - ٢٢١ : ١٧ - ٢٢٧ : ٥ - ٢٢٨ : ١٠ -
 ٢٣٠ : ١٣ - ٢٨١ : ١١ : ٣٧٣ : ٢٠ :
 باب الشعرية :
 ٥٧ : ٧ : ١٨ - ٣٥١ : ١١ :
 باب الشعرية القديم :
 ٦١ : ٢٢ :
 باب الصوة :
 ١١٦ : ١٨ :
 باب العيد :
 ٢٦ : ١٩ :
 باب الفتوح :
 ٢٣ : ١٩ : ٤٦ : ١٢ : ٢٠ - ٧٩ : ٢٠ : ٢١ :
 باب القرج - بدمشق :
 ٣٣ : ٤ : ١٧ - ٦٢ : ١٨ :
 باب القلعة :
 ١٠٩ : ١٠ - ٢١٧ : ٢٠ :

أواريس (مدينة مصرية قديمة) :
 ٢٢ : ١٤
 أيا صوفيا :
 ٢٣ : ١٩ - ٩٩ : ٢٣
 الإيوان - الإيوان الكبير بقلعة الجبل :
 ٣ : ٢١ - ٦١ : ١ - ٢٦٤ : ١١ - ٣١٨ : ٥٥
 ٢١ - ٣٦١ : ١٩ : ٣٦٢ : ١
 (ب)
 الباب :
 ٢٢٥ : ٩ : ٢٢
 باب الإسطبل - بقلعة الجبل :
 ٢٧ : ٢
 باب البحرة :
 ٣٠٠ : ١٨ - ٣٧١ : ١
 باب الجابية - بدمشق :
 ٣٣ : ١٥ - ٢٦٢ : ١٨
 باب الحديد - بدمشق :
 ٣٣ : ٥ - ١٩ : ٦٢ : ١٨
 باب جنان أبي المسك (كافور) :
 ٦١ : ٢١
 باب الخوش السلطاني :
 ٣٠٠ : ١٨ - ٣٠١ : ٢ : ٤
 باب الدور السلطانية :
 ١٠٧ : ٢١
 باب زويلة :
 ٢١ : ١٨ - ٢٣ : ١٩ - ٣٠ : ١٥ - ٣١ :
 ١٨ - ٣٧ : ١٧ - ٤١ : ٤ - ٦٠ : ١٢ :
 ١٥ - ٦٥ : ٥ - ٧٥ : ١٠ - ١٢ : ٧٧ - ١٩ :
 ٧٨ : ٢٠ - ٩٠ : ١٩ - ١٠٥ : ٧ : ٩ :
 ١٠٦ : ٢ - ١٢٨ : ٨ - ١٨٤ : ٨ : ١٩٣ :
 ١٨ - ١٩٧ : ١٤ - ٢٥١ : ٦ - ٢٦٥ : ٢ :

١٨٠ : ٢١	باب القنطرة :
البحر الرومى :	٦١ : ١٣ ، ٢٠ - ١٠٥ : ٨ ، ٧ - ١٠٦ : ٣ -
٢٠ : ٣٠٦	٢٩٩ : ٩
بحر القلزم :	باب الكافورى :
١ : ٣٤٨	٦١ : ٢٤
البحر الملح (البحر الأبيض المتوسط) :	بابلا = بابله .
١٨٠ : ١٤ - ٢٧٢ : ٧ - ٢٧٨ : ١٤ - ٣٦٤ :	بابله - بحلب :
١٧	٦٩ : ٤ ، ٢٢
البحرة - قاعة من قاعات القلعة :	باب المدرج - بقلعة الجبل :
٧٧ : ٩ ، ٢١	٢٩٩ : ١٦ ، ٢٦ - ٣٠٠ : ١٤ ، ١٥ ، ١٦ -
البحيرة (محافظة البحيرة) :	٣٠١ : ٢
٢٥ : ١٣ ، ١٤ : ١٥ - ٦٣ - ٧ : ٧٤ - ١٣ -	باب المقام - بحلب :
٣٣٧ : ١٧ - ٣٥٧ : ٨ - ٣٦٦ : ٦	١٧٨ : ٢
بحيرة العتيبة :	باب النصر :
٦٢ : ٢٢	٢٦ : ٩ ، ٢٠ - ٦٠ : ٨ ، ١٠ ، ١٨ - ٦٥ :
البرابجية (قاعة ومنظرة على النيل بساحل بولاق) :	٢٧ - ٤ : ٨٨ - ١٧ : ٨٩ - ١٩ : ١٨٥ -
٩٥ : ١٩	٨ - ٢٠٨ : ٧ - ٢٥١ : ٥ - ٢٦٣ : ٢٣ -
البرج - بقلعة الجبل :	٣١٢ : ١٩ - ٣٤١ : ٥ - ٣٤٢ : ١٠ ، ١٤ -
١٥ : ٨ - ١١ - ٣٥ : ١ - ٢٥٣ : ١٦ - ٢٧٢ :	البارزية (بيت ناصر الدين البارزى)
٧ ، ١٣ ، ١٤ : ٢٠ - ٢٧٣ : ٩ - ٢٧٤ :	١١١ : ٦ ، ٢٢
١٤ ، ١٥	باعدة :
برج الخيالة بقلعة دمشق :	١٢٤ : ٦
١٦١ : ١٤	بانقوسا :
بردوان - بالهند :	١٢ : ١٨ ، ٢٤
١٢ : ٢١	بتة - بالهند :
برزة :	١٢٠ : ٢٢
٣٣ : ٩ ، ٢٤	البحر الأبيض المتوسط :
برصا :	١٤ : ٢١ - ١٨٠ : ٢٥
٣١٨ : ٦ ، ٢٢ - ٣٣٨ : ٢	البحر الأحمر :

البركة (بركة الحاج) :

١٨ ، ١ : ٧٤

بركة الحب :

١٨ : ٧٤

بركة الحاج :

١١ : ١٠٣ - ٤ : ٨٩ - ١٢ : ٧٤

بركة الحبش :

٨٥ : ١٩ - ٨٦ : ٢٢ - ٨٧ : ٢ : ١٩ -

٨٨ : ٩ - ١٣١ : ٢٠ - ١٨٠ : ٢ : ١٨

بركة الرطلى :

٣ : ٩٥

برما :

١٩ : ١٢٢

البساتين :

١٩ : ٨٧

بستان الخلى :

١ : ١٥٢

بستان الخشاب :

٢١ : ٣٠

بستان المعشوق :

١٩ : ٨٥

البصرة :

٢١ : ٣٣٥ - ٢١ : ٣١٠

بطن مر :

٢٣ ، ١٦ : ٢٨٢

بغداد :

٢٤ : ١٠ ، ١٣ - ٢٥ : ١٨ - ٣٧ : ٢ -

٤٦ : ٧ - ٥٣ : ١٣ - ٨٤ : ٢٣ - ٩٨ : ٧ ،

٩ - ٩٩ : ١٣ - ١٠٠ : ٥٤ : ١٥٣ : ٨ -

١٦٣ : ٨ ، ١٤ : ٢٣ - ١٦٤ : ١ ، ١١ ، ١٣ ،

١٤ ، ١٦ ، ١٩ - ٣٢٢ : ١٤ ، ١٧ ، ٢١ -

٣٤٩ : ٢ ، ٣ .

بغراس .

١٣ : ٨ ، ٢٠ - ٤٩ : ١١

بغراس = بغراس

بلاد ابن قرمان :

١٥٧ : ٥ - ١٦٦ : ٧

بلاد الأرمن :

٤٩ : ٢٠ - ٨٤ : ١٩

بلاد أرمينية :

٥٣ : ٢٥

بلاد الأكراد :

١ : ٣٣٦

بلاد التركمان :

١٩ : ٢٠ - ١١٧ : ٨

بلاد الثغور :

٢٢ : ١٨

بلاد جبرت :

٢٦٠ : ١٢

بلاد الجركس :

٢٢٦ : ٢ - ٢٥٩ : ٨

بلاد الحبشة :

٨١ : ١٣ - ٣٢٤ : ١٨ - ٣٢٥ : ٣ ، ٧ ،

١٠ - ٣٤٩ : ٨

بلاد الروم :

٢٢ : ١٧ - ٥٠ : ١٤ - ٥٣ : ١٧ - ٨٣ :

٢٣ - ٨٤ : ٢٤ - ٨٥ : ٢٤ - ١٤٦ : ٤ -

٢٢٥ : ٨ - ٢٣٨ : ٢١ - ٢٦٦ : ١٢ - ٢٨٣ :

١٦ : ٣٠٠ - ٢١ : ٣٣١ - ١٩ : ٣٣٨ : ٣

البلاد الحلبية :

١٢ : ٣ - ٥٥ : ٥ - ٧٧ : ١٢ - ١٣٨ : ١٨ -
 ١٧٧ : ١٨ - ١٨٨ : ٨ - ١٩١ : ١٦ - ٢٠٢ :
 ٩ - ٣٣٤ : ١٧ - ٣٤٤ : ٢١ - ٣٥٠ : ٧

البلاد الشامية :

٢ : ٢٤ - ٤ : ١٨ : ٢٨ - ١٤ : ٥ - ٢٢ :
 ٨ - ٢٤ : ١١ - ٣٠ : ٩ - ٣٤ : ١٩ - ٣٥ :
 ١٦ - ٤٣ : ٦ - ٤٤ : ٨ : ١٩ - ٤٦ :
 ٦ - ٤٧ : ١٨ : ٥٧ - ١٥ : ٥٨ - ١٣ - ٦٢ :
 ٨ - ٦٥ : ٣ : ٧٢ - ١ : ٧٧ - ٧ : ١٠٠ :
 ١٣ - ١٢٨ : ٤ - ١٢٩ : ٣ - ١٣٥ : ٤ -
 ١٣٨ : ١٤ - ١٤٦ : ٤ : ١٥٧ - ٢٠ : ٤ : ج،
 ١٢ - ١٦٠ : ٤ : ١٦٦ : ٣ : ١٦٨ : ٥ -
 ١٠ - ١٧٢ : ١٣ : ١٧٧ - ١٩ : ١٨٣ : ٣ :
 ١٧٨ : ١١ : ١٧٩ - ٧ : ١٨٠ : ٣ : ١٨٣ :
 ٥ : ١٨ : ٢٣ : ١٨٥ - ٣ : ١٩٣ - ١٠ :
 ١٩٦ : ١٩ : ٢٠٢ : ١٨ : ٢١٥ - ١٧ :
 ٢٣٦ : ١١ : ٢٣٩ : ١٠ : ٢٤٤ : ١٧ : ٢٤٥ :
 ١١ - ٢٥٠ : ١١ : ٢٥٤ - ٢٣ : ٢٥٦ : ٩ -
 ٢٦٣ : ١٧ : ٢٦٦ : ١٥ : ٢٨٣ : ١٦ -
 ٢٨٧ : ٤ : ٣٠٠ : ١٢ : ٣١٠ - ٢١ :
 ٣٣١ : ٥ : ٣٣٣ - ٢٠ : ٣٥٠ - ١٧ :
 ٣٥٤ : ٦ : ٣٥٥ - ١٥ : ٣٥٧ - ٢٠ : ٣٥٩ :
 ١ : ١٤ : ٣٦٨ - ٧ : ١٤

بلاد الشرق :

٧٥ : ٧ - ٩٣ : ١٠ - ٢٠١ : ١١ : ٢٢٤ - ٨ :
 ٢١٥ : ١٤ - ٢٥٤ : ١١ : ٢٨٣ - ١٧ : ٣٣٠ :
 ٣ : ١٧ : ٢٠ : ٣٤٣ - ١٧ : ٣٤٨ : ٧

البلاد الشمالية (حلب وآسيا الصغرى) :

٦ : ١٦٦

بلاد الصعيد :

١٧ : ٥ : ٧ : ١٠ : ١٨٦ - ١٥ : ٢٠٣ - ٢ :
 ٢٥٢ : ١٦ : ٣٣٩ - ١٢ : ٣٤٤ - ١ :
 ٣٤٩ : ١٢ : ١٣

بلاد فارس -

١٣٧ : ١٧ : ٣٣٥ - ٢١

بلاد الفرنج :

٨٢ : ١٩ : ٢٧١ - ٣ : ٣٢٥ - ١١ : ١٩ -
 ٣٣٩ : ٥

بلاد الكرج :

٣٤٣ : ١٥

بلاد المروج

٣٣ : ٨

البلاد المصرية :

٦٣ : ١٧

بلاد المغرب :

٣٠٠ : ٢١ - ٣٢٥ : ١١

بلاد التوبة :

٢٥٢ : ٢٢

بلاد اليمن :

٢٨٤ : ١١ : ١٢ : ١٣

بلييس :

٨٩ : ٥ : ١٣٩ : ٢

بنجالة (بالهند) :

١٢٠ : ١٤ : ٢١

البنغال :

١٢٠ : ٢١

بها كلبور (بالهند) :

١٢٠ : ٢٢

بهستا :

بيت صلاح الدين خليل بن الكويز :

٣ : ٩٥

البيت العتيق :

٢ : ٣١١

بيت غرمس الدين خليل :

١٦ : ٣٢

بيت قوصون :

٢٤ : ١٧ : ٢٢١

بيت كاتب السر (ابن البازي) :

١٠٢-١٥ : ٩٨ : ١٢ : ٩٣-٨ : ٩٢

١٦ : ١٠٦-٣

بيت المقدس :

١٩ : ١٣١

بيروت :

٢٤ : ٧٠

بيسان :

٢١ : ٧ : ١٨٧-٢٣ : ١٢٤

البيمارستان المنصوري :

٢ : ٨١-٢٢ : ١٢ : ١١ : ٩ : ٢٨

بين السورين :

٩ : ١٥٢-٢٣ : ١٤ : ٦١

بين القصرين :

١٤ : ٣٢٤-١٩ : ٧٨-١٨ : ٤٣

التاج :

٢٢ : ١ : ١٠٣-٢١ : ١٠٢-٢١ : ٤ : ٩٤

تبريز :

١٦٣-٣ : ١٠٧-٩ : ٩٨-٢١ : ٢ : ٣٧

٩٠ : ٦ : ٤ : ٣٣٥-١٨ : ٣٣٤-٢٣ : ٨

٥٢ : ١٤ : ١٧ : ١٨-٥٣ : ١١-١٤٦ :

٢ : ٢٥١-٢٣ : ٢٥٠-٢١ : ١٢ : ٢٤٨-٥

بور سعيد :

٢٥ : ٦١-٢١ : ١٤

بولاق :

٦٣ : ٩-٧٤ : ١٠-٧٥ : ٢-٨٥ : ١ :

٤-٨٦ : ٨ : ٢٦-٨٧ : ٣-٩٤ : ١٥-

٩٥ : ١٣ : ١٥ : ٢٠-٩٦ : ١٢-١٠١ : ٨-

١٠٢ : ٤-١٠٦ : ١٦-١٥٩ : ١٠-٢٦٨ :

٨-٢٧٦ : ١٥ : ١٨-٣٢٤ : ١٠-٣٣٩ :

١١ : ٣٤٠-٨

بولاق التكرور :

٧ : ٦ : ٢٨٩

بيت ابن البارزي :

٨٥ : ٥ : ٨-٨٦ : ٨-٩٥ : ١٣-٩٦ : ٤-

٩٩ : ١-١٠١ : ١ : ٧-١٠٤ : ١٧-

١٩ : ٣٤٦

بيت الأمير بيغا المظفرى :

٢١٨ : ٢٠-٢١٩ : ٢ :

بيت الأمير طاز :

٢٤ : ١٢ : ٣٢٨

بيت الأمير نوروز الحافظى :

٢ : ٢١٩

بيت التاجر نور الدين الخروبي :

٩ : ٨٦

بيت زين الدين عبد الباسط بن خليل :

٩٤ : ١٤-٩٦ : ٢٤-٢٧٦ : ١٥-٣٥٦ :

١٨

بيت الصاحب كريم الدين :

٢ : ٣٥٦-١٦ : ٣٢٧

ثغور الشام - الثغور الشامية :	١٠ ، ١١ - ٣٣٦ : ٢٠ - ٣٣٨ - ١٣ - ٣٤٥ :
٢٤ : ٥٠ - ٢٠ : ٢٧	٥ : ٣٤٩ - ١٣ : ٣٤٨ - ٢١
ثغور المسلمين :	تحت الربع :
٨ : ٦٨	١٩ ، ١ : ٧٨
(ج)	تربة الأمير ترم :
جاردن سبى :	١٩ : ٤ : ١١٨
٢١ : ٩٩ - ٢٢ : ٣٠	تربة الملك الظاهر برقوق - التربة الظاهرية :
جامع أحمد بن طولون :	٣١٣ - ٥ : ٨٨ - ٢٣ ، ١٢ : ٧٩ - ١١ : ٧٨
٢٠ : ٢٤٥ - ١ : ١٤٥	٤ : ٣٥٨ - ١١ : ٣٣٨ - ١
جامع الأخرس :	التربة الناصرية :
١٣ : ٩٦	١٠ : ١٣٧
الجامع الأزهر :	تروجة :
١٠ ، ١٤ : ٢٦٨ - ٢ : ١٦٩ - ١ : ١٦٣	١٩ : ٣٢٩ - ٢٣ ، ١٣ : ٢٥
١٧ ، ٢٣ - ٢٧٠ : ١٦ : ٣٤٣ - ١٣ ، ٢٣ -	تعبات :
٣ : ٣٤٤	١٣ ، ٤ : ٣١٦ - ٢٣ ، ١٦ : ٣١٥
جامع الأسبوطى :	تعز :
١٠ ، ١ : ٩٦	٢٣ ، ٧ : ٣١٥ - ١٩ ، ٦ : ٣١٤ - ٢٣ : ٢٨٤
جامع الأشرف :	تل باشر :
٧ : ٢٧٨ - ١ : ٢٦٥ - ٢٢ : ٢٦٤	٢٣ ، ١١ : ١٣
الجامع الأموى :	تل السلطان :
٧ : ١١٣	١٢ : ٧٧ - ٥ : ٤٧ - ٢٠ ، ٤ : ٣٦
جامع البنات :	تل شقحب :
٢٣ : ١٥٢	٢١ : ٣٧٢
جامع البيمارستان المنصورى :	تونس :
١٧ : ٢٨	٢١ : ٣٠٠
الجامع الجديد الناصرى :	تية بنى إسرائيل :
٧ : ١٠٦ - ٢٣ ، ١٥ : ٢٦	٢٣ : ١٤٢
الجامع الحاكى :	(ث)
١٨ : ٢٣٧ - ١٦ : ٧٤ - ٢١ : ٤٦	الثغور :
	١٠ : ٢٠٢

- جامع حلب :
١٧٨ : ٧
- جامع دمشق (الجامع الأموى) :
١٢٤ : ٢
- جامع شمس الدين الحنفى :
٢٠٩ : ٢٠
- جامع عمرو بن العاص :
٢٧٨ : ١٠ - ٢٨٠ : ٧
- جامع القلعة :
١٨ : ١٧
- جامع كاتب السر ببولاق :
١٠٢ : ٤
- جامع المهودية :
٢١٢ : ٢٢
- جامع المقياس :
٩٩ : ٤ ، ١٨ - ١٠١ : ٢٠ - ١١٣ : ٧
- الجامع المؤيدى :
٣٠ : ١٥ - ٤١ : ٣ - ٤٤ : ٢ - ٦١ : ١٦ -
٦٣ : ١٢ - ٩٢ : ٣ ، ١٤ - ٩٣ : ١٠ - ٩٤ :
١١ - ٩٦ : ٧ ، ٩ - ٩٧ : ٥ - ١٠٠ : ١٢ -
١٠٩ : ١١ - ١١٣ : ٦ - ١٥٦ : ٢ - ١٥٩ :
١٤ : ١٦٦ - ١ - ١٩٧ : ١٣ - ٢٣٥ : ١٣ -
٢٧٠ : ١١
- الجامعة الأزهرية :
١٦٣ : ١٩
- جبال عاملة :
٦ : ٢٣
- جبال النصيرية :
٧٢ : ٢٣
- جبانة الخفير :
٧٩ : ٢٤
- جبانة الماليك :
٧٩ : ٢٣
- الجبل الأحمر :
١٦٠ : ١٣
- الجبل الأخضر :
٨٨ : ١٨
- جبل الدروز :
٣٣ : ٢٢
- جبل عوف :
١٢٤ : ٢١
- جدة :
١٨٠ : ٦ ، ٢١ - ٢٧١ : ١٩ ، ٢١ - ٢٧٢ :
٢٠١ - ٢٨٤ : ١٥ - ٢٩٨ : ١٨ - ٣١٤ : ١ ،
٣ - ٣٦٢ : ٩ - ٣٦٧ : ١٩ - ٣٦٩ : ٧
- جرجا :
٦٣ : ١٦ ، ٢٥
- جروود :
٣٣ : ٨ ، ٢٣
- جزيرة ابن عمر :
٥٣ : ٢٣
- جزيرة أرواد :
٢٧ : ٢١
- جزيرة أروى :
٣٠ : ١٩ - ١٠٢ : ٢
- جزيرة إقريطش :
٣٠٦ : ٢٠
- جزيرة بدران :
٢٨ : ٢٥
- جزيرة الروضة :
٢٧ : ١ - ٨٧ : ٢٤ - ٩٩ : ٣
- جزيرة الزمالك :
٣٠ : ١٩

جزيرة صقلية :
١٣ - ١٠٦ : ٤ : ١١ - ١١٣ : ٧ - ٢٢٧ :
١١ - ٢٣٠ : ١٧ : ١٨ : ٢٥٣ : ٢ :

(ح)

حارة بهاء الدين :
٤٦ : ٢٠٠ - ٧٩ : ١ : ٢٠ : ٢٣٧ : ١٩ :
حارة زويلة :
٢٣ : ٦٣
حارة كتامة :
١٦٣ : ٢٠ :
حائط العيون :
٢٦ : ٢٥ :
الحبشة :

٨١ : ٢١ - ٢٦٠ : ٩ : ٢١ - ٣٢٤ : ٢ : ٢٠ -
٣٤٩ : ١٣ : ٢٣ : ٣٥٠ : ١ :

الحجاز :

٦٤ : ٢٠ - ٦٦ : ١١ : ١٢ : ٢٣ : ٦٧ : ٥ :
١٩ - ٦٨ : ١٨ : ٩٢ - ١٩ : ١٠٧ : ٧ -
١٣٢ : ٩ : ١٤٤ - ٢ : ١٨٤ : ١٤ : ١٩٢ :
٥ - ٢١٤ : ١٤ : ٢٤٧ - ١٢ : ٢٥٩ - ٢١ -
٢٨٣ : ١٧ : ٢٨٤ - ٢٢ : ٣٦٨ : ١ :

الحجازية (قاعة ومنظرة بساحل بولاق) :

٩٥ : ١٤ - ١٩ : ٩٦ : ٥ : ٢٦ :

الحجر الأسود :

٢٨٢ : ١٨ :

حجة - من أعمال الشام :

٢٥٨ : ٩ :

حدرة البقر :

٣١٢ : ١ : ٢١ :

حديقة الأذربكية :

٢٩٩ : ٢ : ٢٠ :

جزيرة صقلية :

٣٦٦ : ١٦ :

الجزيرة الفراتية :

٦٩ : ٢٤ :

جزيرة الفيل :

٢٨ : ١١ - ٢٤ : ٨٦ - ٢٣ : ٩٦ : ١١ :

١٢ - ١٥٢ : ١ : ٢٧١ : ٥ :

جزيرة قبرس :

٢٧٠ : ٤ - ٣٠٦ : ٢٢ : ٣١١ : ١٨ -

٣٦٣ : ٦ :

جزيرة المصطكى :

٣٠٦ : ٢٠ :

جزيرة الوسطى :

٣٠ : ٤ - ١٩ : ٩٩ - ٥ : ١٠٢ : ٢ :

جسر يعقوب :

٢٦٢ : ١ - ٢٠ : ٤ : ٥ : ٢٢ : ٢٦٣ : ٤ :

جمبر :

٣٦٦ : ٩ :

جفتاي :

٣٦٨ : ١٠ :

الجمالية (المدرسة الجمالية) :

٢٦ : ١٠ :

الجودرية :

٢٨٦ : ١ - ٩ : ١٦ : ٢١ : ٢٢ : ٢٣ :

جون البنادقة (خليج البندقية) :

٣٠٤ : ٢٠ :

الجزيرة :

١٦ : ٣ - ٦١ : ١٣ - ٦٣ : ٢٢ - ٧٤ : ١٠ :

١٢ : ٢٤ - ٨٥ : ٩ : ٨٦ - ٩ : ٩١ :

١٨ - ٩٤ : ١٦ - ٩٦ : ٢٥ - ١٠٥ :

١٤، ١٣ - ٨٠ : ٦ - ٨٥ : ١٤ - ٨٦ : ٥ :
 - ١ : ٨٩ - ١١ : ٨٨ - ١٥ : ٨٧ - ٢١ : ٦
 : ٩٢ - ٤ : ١٠٠ - ٢٠ : ١٠٨ - ١٤ : ١١٤ :
 - ٥ : ١٢٠ - ٦ : ١١٧ - ٣ : ١١٦ - ١٣ : ١٢
 : ١٢٥ - ٥ : ١٢٨ - ١٠ : ١٢٩ - ١٥ : ١٣٠ :
 ٢ - ١٣١ : ٤ : ١٣٢ : ٢ : ١٣٥ : ١٦ : ٧ :
 - ١٨ - ١٣٦ : ٤ : ١١٧ : ١٥ : ١٩ : ٢١ :
 : ١٣٨ : ١٢ : ١٣ : ١٤٨ - ٩ : ١٦١ :
 - ١٤ - ١٧٧ : ٥ : ١٧ : ١٨ : ١٩ : ٢٣ : ٢٠ :
 - ١٧٨ : ١ : ٢٠ : ٧ : ١٩ : ٢٣ : ١٧ : ١٩ :
 - ١٨٠ : ١٦ : ١٧ : ١٨١ : ٤ : ١٦ - ١٨٢ : ٧ :
 : ١٨٩ : ٩ : ٢٢ : ١٩١ - ١٣ : ١٩٢ : ٤ : ١ :
 - ١٩ : ٢٠ : ٢٢ : ١٩٥ - ٤ : ٨ : ٢٠١ : ١٢ :
 : ٢٠٢ : ١٢ : ٢٢٢ : ٤ : ٧ : ٩ : ٢٢٤ : ٤ :
 : ٥ : ١٥ : ١٩ : ٢٢٥ - ٤ : ٥ : ٦ : ٨ : ٧ :
 : ٩ : ١٠ : ٢٢ : ٢٣٥ - ١٧ : ١٨ : ٢٣٩ : ٦ :
 - ١١ : ١٨ : ٢٤٠ - ١١ : ٢٤١ - ١ : ٢٤٤ : ٣ :
 : ٢٤٨ : ٧ : ١٢ : ١٣ : ٢٤٩ - ١ : ٢٥١ :
 : ١ - ٢٥٣ : ٨ : ٢٠ : ٢٥٤ - ٧ : ٩ : ٣٠٥ :
 - ٩ : ١٣ : ٢٢ : ٣٠٦ - ١٣ : ٣٠٨ : ١٨ :
 : ٣٠٩ : ٢ : ٣١٠ - ٧ : ٣١١ - ٣ : ٣٣٢ :
 - ١١ : ٣٣٣ - ١٢ : ٣٤٥ : ١٣ : ١٤ : ٢٠ :
 - ٤ : ٣٤٦ : ٢٠ : ٣٤٧ : ٩ : ٣٤٨ - ٦ :
 ٣٥٠ : ١٥ : ٣٧٠ - ١١ : ٣٧١ : ١٦ :

الحلة :

٣٢٢ : ١٢ : ١٣ : ٢١

حلى بنى يعقوب :

٢٨٤ : ١٦ : ٢٢

حمام الفارقانى :

٣٢٨ : ١٣ : ٢٥

الحراقة (إحدى قاعات قلعة الجبل) :
 ٢ : ١٣ - ٣ : ٥ : ٢١١ - ١٨ : ٢١٥ - ٨ :
 ٢٣٠ : ١٣ : ٢٨١ : ١١ :
 الحرم الشريف - بمكة :
 ٢٥ : ١ : ٤ : ٣١١ : ٢ : ٦ :
 الحسينية :
 ٣٤٠ : ١١ :
 حصن زياد :
 ٣٣١ : ١٩ :
 حصن كيفا :
 ٥٣ : ٦ : ٢٣ : ١٠٧ : ٢ :
 حصن منصور :
 ٥٣ : ٢ : ٣ : ٧ : ١٧ : ١٩ :
 حلب :

٦ - ١ : ٧ - ٤ : ١٢ - ٤ : ٦ : ٨ : ٩ :
 - ٢٤ : ٢١ : ٢٠ : ١٩ : ١٧ : ١٥ : ١٣ : ١١ :
 - ٢٣ : ٢١ : ١٨ : ١٧ : ١٥ : ١٠ : ٥ : ١٣ :
 : ١٤ : ٢ : ١٦ - ٧ : ٢١ - ٢٠ : ٢٢ : ٢ :
 : ١٨ : ٢٧ - ٥ : ٦ : ٢٠ : ٢٩ - ١١ : ٣١ :
 : ١٥ : ٣٢ - ٢ : ٣٣ - ١ : ١٣ : ٣٦ : ١٥ :
 : ٣٨ - ٢٤ : ١٩ : ٣ : ٣٧ - ٢٠ : ١٧ : ١٦ :
 : ٤ : ٣٩ : ١٣ : ١٦ : ٤٤ - ١٦ : ٤٥ : ٣ :
 - ٩ : ٤٦ - ٣ : ٤٧ : ٤ : ١١ : ١٢ : ١٥ : ٢٢ :
 - ٤٨ : ٩ : ٢٤ - ٤٩ : ٦ : ٩ : ١١ : ١٣ : ٢٥ :
 - ٥٠ : ٢٤ : ٥١ : ٥ : ١٨ : ٥٣ - ١٧ :
 - ٥٤ : ١٧ : ٥٥ - ٩ : ١٢ : ١٨ : ١٩ : ٢٠ :
 - ٥٦ : ٢ : ٤ : ٢٦ - ٥٧ : ٢٤ : ٢٥ : ٢٦ :
 : ٥٨ : ٧ : ٩ : ١٢ : ١٦ - ٥٩ : ٥ : ٦١ :
 : ٤ : ٦٧ - ٨ : ٩ : ١٢ : ١٣ : ١٥ :
 : ١٨ : ٢٢ - ٦٨ : ١ : ٥ : ١٧ - ٦٩ : ١ : ٢ :
 : ٦ : ٨ : ١٠ : ٢١ - ٧١ : ١٦ : ٧٤ - ٧ : ٧٧ :

حملة :

٢٢ : ١١ : ٢٤ - ٢٣ : ١ : ٣٨ - ١٥٠ : ١٣ -

٣٩ : ٤ : ٤٤ - ١٨ : ٦٠ : ٥٠ : ١٧٠ :

١٨ : ٢٤ - ٣٣٩ : ١٦ : ٣٥٠ : ٢٣ :

خانقاه سعيد السعداء :

١٤٨ : ٩ : ١٩٠ : ١٥٤ : ٨ :

خانقاه شيخون

١٧٥ : ٥ : ٢١ : ٢٨٥ - ١٨ : ٢٩٩ - ١٠ :

١٤ : ٣٣٦

الخانقاه الناصرية فرج :

٩٥ : ٦ :

خراسان :

٢٥ : ٢٠ - ٥٠ : ٢١ :

الخراطين :

٢٣٣ : ٢٠ :

خر تبرت :

٣٣١ : ١ : ٣ : ١٩ :

الخروبية :

٨٧ : ٥ : ٨ - ٩٤ : ١٦ - ٩٥ : ١٤ : ١٨ -

٩٦ : ٢٥ :

الخزائن المطانية :

١٧٠ : ٦ :

خزانة شمائل :

٣٠ : ٣ : ٢١ - ٣١ : ١٨ - ٤٦ : ١٢ :

خزانة الكسوة :

٢٠٥ : ٢٤ :

خط بين السورين :

٦١ : ٢٤ :

خط بين القصرين :

٢٨ : ١٧ :

٦ : ٢ : ١٢ : ٥ - ١٤ : ١٢ - ٢٢ - ٣ : ٣١ :

١٤ : ٣٣ - ٤ : ١٣ - ٣٦ - ١٨ : ٣٨ : ٢ :

٥٠ : ٧ - ٤١ : ٤٧ - ٧ : ١٣ - ٤٨ : ٣٠ :

٥٠ : ١٦ - ٥٣ - ٨ : ٥٥ - ٣ : ٥٦ - ٨ : ٦٦ :

١٤ : ٦٨ - ٥ : ٨٥ - ١٧ : ٩٢ - ٢٠ : ٢١ -

٩٣ : ٧ : ١٠٥ - ٢ : ١٣٥ - ١٧ : ١٣٨ :

١١ : ١٣ - ١٦١ - ٩ : ١٦٢ - ٧ : ١٨٤ :

١٢ : ١٨٧ - ٣ : ١٩٠ - ٩ : ٢٠٢ - ١٣ :

٢٢٤ : ٩ : ١٠ : ١١ - ٢٤٨ - ٧ : ٢٥٤ :

٩ : ١٠ : ١٢ : ٢٢ :

حمص :

٦ : ٢٣ - ٣٣ : ٢٦ - ٩٣ - ٦ : ١٢٥ :

١٧ : ١٣٢ - ١ : ٢٤٨ - ٧ : ٣٤٨ - ٦ :

حوران :

١٨٧ : ٢١ - ١٨٨ : ٢٠ :

الحوش السلطاني :

٧٧ : ٨ : ١١ - ٧٩ - ١٠ : ٢٢٣ - ٩ : ٢٧١ :

١٤ : ٢٨٧ - ١٠ : ٣٠٠ - ١٥ : ٣٠١ :

١٧ : ٣٠٦ - ٢ : ٣٠٧ - ٤ : ٣١٣ - ٢ :

١ : ٣٧١ :

الحوف الغربي :

٧٤ : ٢٠ :

(خ)

خان السلطان :

٣٣ : ٣ - ٥٠ : ١٨٠ :

خان طومان :

٣٤ : ٣ :

خانقاه سرياقوس :

- خط التبانة :
٧ : ١٤٣
- خط الصليبية :
٢٣ : ١٣٥
- خط العزيزيين :
٢٣٣ : ٧ ، ٢٠ - ٢٦٤ : ١١ - ٢٦٦ : ١١ ،
١٨ - ٢٧٠ : ١٤ - ٢٧٨ : ٨ - ٢٩٦ : ٩ -
٣٠٩ : ٥
- خط قم الخور :
٢٦ : ٨٦
- خط قم الزعفران :
٢٣ ، ٧ : ٨٨
- خللاط :
٢٥ : ٥٣
- خليج أبى المنجا :
١٤ : ٣٨
- خليج الزعفران :
٢٧١ : ٧ - ٣١٢ : ٢٠
- خليج السد :
١٧ : ٧ - ٨٧ : ١٠ - ١٠٠ : ١٠ - ٢٥٥ : ٣ -
٢٧٧ : ١٨ : ١٩ - ٣٤٦ : ١٢
- خليج قسطنطينية :
٢٣ : ٣٠٤
- الخليج الكبير :
٢١ : ٦١
- الخليج الناصرى :
٢٥ : ٨٦ - ٢٢ : ٥٧
- الحمس وجوه (منظرة) :
١٠٣ : ٤ - ١٠٥ : ٩ : ٢٢
- الخنديق :
٧ : ٢٧١
- خوارزم : ٢٥ : ٢١
- خوينى :
٢٣ ، ١٠ : ٣٤٨
- خوزستان :
٢٢ : ٣٢٢
- خوندان :
٢٢ : ٣٤٨
- (د)
- دار السعادة - بحلب :
١٨ : ١٩١ - ٢٠ : ١٧٨
- دار السعادة - بدمشق :
٣٣ : ٢ - ١٦٢ : ٦ - ٢٦١ : ١٢
- دار السلام - من ضواحي القاهرة :
١٩ : ٨٧
- دار الضرب :
٢٨٤ : ١ - ٥ ، ٣٥٢ : ٩
- دار الضيافة :
٢٣ ، ٨ : ١٦٤
- دار العدل :
٣ : ١١ ، ٢١ - ٥ - ٢٢ : ١١ - ٢٠ - ٣٣ :
٣١٥ - ٧ : ١٩ - ٣١٦ : ١ ، ٦ ، ١٢ -
٣٦١ : ٢٠
- دار الكتب بالقاهرة :
١ : ٢٠ - ٤ - ١٤ : ٥ - ٢٤ : ٦ - ٢٤ : ٧ -
٢٠ - ٩ - ١٦ : ١٠ - ١٨ - ٢٠ : ٢٢ - ٢٣ :
٢٤ - ٢٨ : ٢٣ ، ٢٦ - ٣٠ - ٢٣ : ٣٢ -
٢٣ - ٣٣ : ١٦ : ٢٠ ، ٤٤ - ٢٣ : ٥٣ -
١٨ ، ٢٢ - ٦٠ - ٢٢ - ٦٣ : ١٨ - ٦٦ - ٢١ -

: ٩-١٣ : ٤٤٣ : ٧-٢٢ : ١٢ : ٣ : ٦-٤
 : ١٥ : ٥ : ١٢-١٢ : ١١ : ٣ : ١١-٢
 : ١٦ : ١٣ : ١٢ : ٧ : ١٨-٢٤ : ١٥-١٦
 : ٥ : ٢٠-١٥ : ١٢ : ٩ : ١٩-٢٤ : ٢٢
 - ٧ : ٦ : ٢٢-١٩ : ٥ : ٢١-٢١
 : ٣١-١٠ : ٣٠-٢٣ : ١٤ : ١٠ : ٢٩
 : ١٧ : ١٤ : ١٣ : ١١ : ٧ : ٣٢-١٢ : ٩ : ٦
 - ٢٤ : ٢٣ : ١٩ : ١٥ : ٧ : ١ : ٣٣-٢٣
 : ١ : ٣٦-٢٠ : ١٩ : ٣٥-١٨ : ٨ : ٣٤
 : ٥ : ٤٥-٩ : ٧ : ٣٨-٢٠ : ١١ : ١٠ : ٢
 - ١٣ : ٣ : ٥٦-٤ : ٤٧-١٥ : ١٤ : ٤٦-٧
 : ٢١ : ٥٨-١٦ : ١٤ : ١٣ : ١٢ : ٥٧
 : ٦١-٢٠ : ١٠ : ٨ : ٧ : ٥ : ٣ : ٥٩-٢٢
 : ٢ : ٦٣-٢٢ : ١٤ : ١٢ : ١١ : ٦٢-٦
 : ١٠ : ٧٧-١٥ : ١٤ : ٦٦-٨ : ٦٤-٣
 : ٣ : ٢ : ٩٣-١٨ : ٩٠-١ : ٨٩-١١
 : ٣ : ٢ : ١١١-٥ : ١١٠-١٠ : ٥ : ٤
 : ١٤ : ١٣ : ١٠ : ٧ : ١١٤-٧ : ١١٣-٤
 - ١٢ : ١١ : ١٠ : ٩ : ٤ : ١١٥-١٦
 : ١١٨-١٦ : ١١٧-٢٢ : ١١٦
 : ٣ : ١١٩-١٩ : ١٦ : ٤ : ١
 : ١٢٢-٣ : ٢ : ١٢١-١٢ : ١٢٠-٦
 : ١٢٤-٢٠ : ١٢٣-١٤ : ١٢ : ١٠ : ٩
 : ٥ : ٤ : ١ : ١٢٥-٨ : ٧ : ٣ : ٢ : ١
 - ١٩ : ١٦ : ١ : ١٢٩-٦ : ١٢٨-٦
 : ١٢ : ١٣٥-٢ : ١ : ١٣٤-٢ : ١٣٠
 : ١١ : ١٣٨-٤ : ١٣٧-١٥ : ١٤ : ١٣
 : ١٤٩-٢ : ١ : ١٤٨-١٤ : ١٤٦-١٨
 : ١٦١-٣ : ١٥٥-٢ : ١٥٣-٩ : ٧
 - ٣ : ١٦٤-٦ : ٥ : ١٦٢-١٥ : ١٣
 : ١٧٩-١٥ : ١٧٧-٤ : ١٧٥-٨ : ١٦٧

. ٢٣ : ٨٩-٢٠ : ٨٨-٢٥ : ٨٧-٢٣ : ٦٩
 . ٢١ : ١٣١-٢٥ : ١٣٠-٢٠ : ١١٩-٢٥
 - ٢٢ : ١٦٩-١٩ : ١٤٨-٢٢ : ١٣٨-٢٣
 : ٢٢١-٢٠ : ١٨٦-٢١ : ١٨٤-١٩ : ١٨٠
 - ٢٢ : ٢٨٢-٢٣ : ٢٦٠-٢٢ : ٢٤٨-٢٤
 - ٢٢ : ٣٥٨-٢٦ : ٢١ : ٢٩٩-٢٣ : ٢٨٦
 ٢٢ : ٣٦٧

دار النحاس :

٢٤ : ٦ : ٨٧

داريا :

٢٣ : ١٥ : ٣٢

دبركى :

٢٥ : ٤٩

دجلة :

٢٣ : ٢٠ : ٥٣

درب الأتارب :

١٠ : ٤٨

درب الصغيرة :

١٨ : ٣١

درب الهياثم :

٢١ : ٢٠٩

درندة :

١١ : ٨ : ٤ : ٣ : ٥٢-١٦ : ٥١

دلى :

٣ : ٣٧٢

الدملوة :

٢٢ : ١٥ : ٣١٦

دمشق :

٣ : ٥-١٢ : ٨ : ٦ : ٤-٢١ : ٨ : ٢

٢٢٥ : ١٦ : ٢٢٦ - ٤ : ٢٣١ - ٤ :
 ٢٥٢ : ١٥ : ٢٥٧ - ١٣ : ٢٦٦ - ١٤ : ١٥ :
 ٢٧٠ : ١ : ٢٧٨ - ١٤ : ٢٨٠ - ١٤ : ٢١ :
 ٢٨٤ : ١٤ : ٢٨٨ - ٦ : ٢٨٩ - ١٠ : ٢٩٨ :
 ٩ : ١١ : ٣١٩ - ١٠ : ١٦ : ٢٣ - ٣٤٤ :
 ١٤ : ٣٦٤ - ١٧ : ٣٦٥ - ٢٠ :

دهليز القصر :

٧ : ١٧٤

دور الحريم السلطاني :

١٨ : ١٨

الدور السلطانية :

٢٣ : ٦ : ٦٠ - ١٧ : ١٠٢ - ١١ : ١٦٧ :
 ١٠ : ١٦٩ - ١٦ : ٢٠٤ - ١١ : ٢٠٥ :
 ١٦ : ٢١١ - ٧ : ٢٣٣ - ٤ :

دوركى :

٤٩ : ١٨ : ٢٥ - ٥٢ : ١٠ :

ديار بكر :

٥٣ : ٤ : ٢٠ : ٢١ - ٥٤ : ١٠٧ - ٢ :
 ٣٣١ : ١٩ :

الديار المصرية :

١ : ٥ : ٧ - ٢ : ٣ : ١٣ : ١٣ :
 ٤ : ١٠ - ٥ : ١٧ : ٦ - ١٥ : ٧ : ١٣ :
 ١١ : ٤ : ٢٢ - ١٢ : ٢ - ١٥ : ١٩ :
 ٣ : ٢١ : ١٦ : ٢٢ - ١١ : ٢٣ : ١٨ :
 ٢٤ : ٢١ : ٢٥ - ١٣ : ٢٦ : ١٣ : ٣٠ :
 ١١ : ٣٤ - ٨ : ٣٥ : ٣ : ١٣ : ٣٧ : ١٥ :
 ٣٨ : ٦ : ١٠ : ٣٩ - ٦ : ٤١ : ١٨ : ٤٣ :
 ٦ : ١٥ : ٤٦ - ٢ : ٥٢ : ١٠ : ٥٦ : ١٤ :
 ٥٩ : ٨ - ٦١ : ٧ : ٦٢ - ٤ : ٦٦ :

١ : ٨ : ١٧ : ١٨ - ١٨١ : ١٩ :
 ٢٠ : ١٨٤ - ١٤ : ١٨٥ - ٤ : ١٨٦ - ٦ :
 ١٨٧ : ١ : ٤ : ٥ : ٦ : ٧ : ٨ : ١٨٨ :
 ٤ : ٢٠ : ١٨٩ : ٥ : ٧ : ٨ : ١١ : ١٨ :
 ١٩٠ : ١٦ : ١٩١ - ١٢ : ١٩٢ : ١٢ :
 ١٤ : ١٧ : ٢٠ : ١٩٣ - ٢ : ١٩٨ :
 ١١ : ٢٠٠ - ١١ : ٢٠١ - ٩ : ٢٠٢ :
 ١٥ : ١٨ : ١٩ : ٢٠ : ٢٠٣ - ٧ : ٢٠٧ :
 ١١ : ٢٠٨ - ١٣ : ٢١٤ - ٩ : ٢٢٠ :
 ١٩ : ٢٣١ - ١٢ : ٢٣٢ - ٦ : ٢٣٦ :
 ٩ : ١٦ : ١٧ : ٢٣٧ - ٥ : ١٨ : ٢٤١ :
 ٣ : ٤ : ٧ : ٢٤٦ - ١٢ : ١٣ : ١٤ : ١٥ : ٢٥٠ :
 ٤ : ٢٥٣ - ١٣ : ٢٥٤ - ٧ : ١٦ : ٢٥٥ :
 ٨ : ٢٦١ - ٥ : ٦ : ٨ : ٩ : ١١ : ١٦ :
 ١٨ : ٢٠ : ٢١ : ٢٦٢ - ٣ : ١٣ : ١٥ : ١٦ :
 ١٧ : ١٨ : ١٩ : ٢١ : ٢٦٣ - ٧ : ١٠ :
 ١١ : ٢٦٥ - ٨ : ٢٦٨ - ٥ : ٢٧٤ : ١٠ :
 ١٥ : ١٧ : ٢٧٧ - ١٥ : ٢٨٧ - ٧ : ٢٨٨ :
 ٨ : ١٨ : ١٩ : ٢٠ : ٢٩٤ - ١٩ : ٣٠٢ :
 ٥ : ٣٠٨ - ٣ : ٣٠٩ - ١٢ : ١٣ : ١٤ :
 ١٥ : ٢٢ : ٣١٠ - ٤ : ٣١٤ - ٣ : ٣١٨ :
 ١٣ : ٣٢٦ - ١٤ : ٣٣١ - ٤ : ٣٣٤ - ٧ :
 ٣٣٧ : ١٩ : ٣٤٤ - ١٥ : ٣٤٨ - ٥ : ٣٥٨ :
 ٤ : ٣٥٩ - ١٠ : ٢٠ : ٢١ : ٣٦٤ : ٨ :
 ١١ : ١٢ : ١٣ : ١٤ : ٣٦٦ - ١٠ : ١٢ :
 ١٤ : ٣٦٧ - ٤ : ٣٧٢ - ١ : ٢٠ :

دمنهو :

٨ : ٣٦٦

دمياط :

٢٤ : ١٧ : ١٤٨ - ١٢ : ١٨٤ - ١٩ :

— ١٢ : ٣٠٥ — ١٤ : ٣٠٤ — ٥ : ٢٩٨ — ١١
 — ١٦ : ٣١٧ — ١ : ٣١١ — ٢٣ : ٣٠٦
 — ٧ : ٣٢١ — ٢ : ٣٢٠ — ١٤ : ٨ : ٣١٩
 : ٣٢٨ — ٦ : ٣٣٧ — ٩ : ٣٣٤ — ٧ : ٣٢٦
 : ٣٥٤ — ١٣ : ٣٤٥ — ١٢ : ٣٤٣ — ٥ : ٤
 : ٣٦٧ — ١٥ : ٣٥٨ — ١٢ : ٣٥٧ — ١٠
 ٢٠ : ٣٧٢ — ٢١ : ٣٦٨ — ٦

ديار مضر :

٢٠ : ٥٤

الدير :

٢٣ : ٢٢ : ٢١ : ٢٠ : ١٢ : ٣٥١

دير أولاد ختم :

٢١ : ٣٥١

دير بني حرام :

٢١ : ٣٥١

دير النحاس :

٢٤ : ٨٧

(ذ)

ذات الرخيم :

١٩ : ٣٥٥

(ر)

راج شاهی — بالهند :

٢١ : ١٢٠

رأس وادی عنتر :

٢٣ : ٣٥٥ — ١٩ : ٣٤٨

رباط الآثار النبوية :

: ١٠١ — ٥ : ٢ : ٩٩ — ١٩ : ٨ : ٧ : ٨٥

٢٠ : ١٢ : ١٣١ — ١ : ١٠٢ — ١٩

— ١٥ : ٧٧ — ٧ : ٧٥ — ١ : ٦٧ — ١٧ : ١
 : ٨٣ — ٩ : ٢ : ٨٢ — ١٢ : ٨٠ — ٢ : ٧٨
 — ٥ : ١١١ — ٢ : ٩٣ — ١٤ : ٩٠ — ٩
 — ١٥ : ١٠ : ٨ : ٢ : ١١٧ — ٣ : ١١٦
 : ١٠ : ١٢٢ — ١١ : ٩ : ١٢٠ — ١٠ : ١١٩
 : ٨ : ١٣٠ — ٧ : ١٢٨ — ٥ : ١٢٥ — ١٢
 — ٢٠ : ١٣٩ — ١٤ : ١٣٦ — ١٢ : ١١
 — ٩ : ١٤٥ — ١٠ : ١٤٣ — ١٤ : ٧ : ١٤٢
 : ٤ : ١٤٩ — ٧ : ١٤٧ — ١٨ : ١٤ : ١٤٦
 : ٧ : ١٥٧ — ٢ : ١٥٥ — ١٦ : ١٥٤ — ١٤
 — ٧ : ١٦١ — ٧ : ١٦٠ — ٦ : ١٥٩ — ١٦
 — ٢٢ : ١٣ : ١٧٧ — ٥ : ١٧٠ — ١٠ : ١٦٢
 — ٥ : ٢ : ١٨٠ — ٦ : ١٧٩ — ١١ : ١٧٨
 — ٢ : ١٨٣ — ١ : ١٨٢ — ١٤ : ١٨١
 : ١٣ : ٨ : ١٨٨ — ١٤ : ١٨٦ — ١٠ : ١٨٥
 : ٣ : ١٩٢ — ١٨ : ١٣ : ١٨٩ — ١٤
 — ٩ : ١٩٧ — ١٢ : ١٩٦ — ١١ : ١٩٥ — ٥
 — ٢٢ : ٢٠٢ — ١٨ : ٧ : ٢٠١ — ١٢ : ١٩٨
 : ٢٠٩ — ٣ : ٢٠٨ — ٦ : ٢٠٤ — ١٥ : ٢٠٣
 : ٤ : ٢٢٤ — ٦ : ٢٢١ — ١ : ٢١٠ — ١
 : ٢٣١ — ٢٠ : ٢٢٦ — ١٢ : ٢٢٥ — ١٠
 — ٩٠ : ٨ : ٤ : ٢٣٦ — ٧ : ٢ : ٢٣٢ — ١٢ : ٩
 — ١٤ : ٤ : ٢٤٢ — ٤ : ٢٣٨ — ١٧ : ٢٣٧
 : ٣ : ٢٤٧ — ١٥ : ١٠ : ٢٤٥ — ١٦ : ٢٤٤
 — ٤ : ٢٥٤ — ١٥ : ٢٥١ — ١٢ : ٢٤٩ — ٨
 : ٢٦٥ — ٧ : ٢٦٤ — ١٢ : ٢٥٦ — ١٥ : ٢٥٥
 : ١٣ : ٥ : ٢٦٩ — ٦ : ٢٦٨ — ١٩ : ١٠
 — ٢ : ٢٧٦ — ١٣ : ٢٧٥ — ١٢ : ٢٧١ — ١٩
 — ١٧ : ٢٨٥ — ١٤ : ١١ : ٢٨٠ — ٧ : ٢٧٨
 : ٢٩٦ — ١٢ : ٢٩٥ — ١٩ : ٢٩٠ — ٧ : ٢٨٧

رحبة باب العيد :

٢٦ : ١٠ ، ١٩ - ١٤١ : ١٦

رشيد :

١٨٠ : ١٤ ، ٢٥ ، ٢٦ - ٢٨٩ : ١٣ - ٢٩٠ :

١١ ، ٨ ، ٦

الركن المخلق :

٢٠ ، ٥ : ٢٥١

الرملة :

٧ : ٤ ، ١٢ ، ١٩ - ١١ : ١٣ ، ١٧ - ١٣١ :

٥ : ٣٤٨ - ١٨ ، ٤

الرميلة :

٤٣ : ١٧ - ٨٧ ، ٢ : ٢١ ، ٢٢ - ٢١٢ : ٢٢ -

٢٩٩ : ١١ - ٣٤٢ : ١٦

الرها :

٥٤ : ٤ ، ٢٠ - ٣٣٠ : ١٧ - ٣٣١ : ٦ ، ٧ ،

٩ ، ١٥ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢٢ : ٣٣٣ - ٨ :

٣ : ٣٤٦ - ١٥ ، ٣ : ٣٣٤

رودس (جزيرة رودس) :

٣٠٦ : ١٥ ، ١٦ ، ٢٠

الروضة (جزيرة) :

٢٧ : ١٤ - ١٠١ : ٢٠

الريدانية :

١٦ : ٧ ، ٩ ، ١٣ - ٢١ : ١٧ - ١٦ ، ٣ -

١٨ : ٤ - ٢٣ : ٢ - ٣١ : ٧ - ٣٥ : ١٣ ،

١٦ : ٣٩ - ٤ : ٤٥ : ١١ ، ١٤ - ٢٣ : ٤٦ :

٥ - ٦٠ : ٧ - ٦١ : ١٠ - ٧٦ : ١٦ - ٧٧ :

٤ : ٦ ، ٨٨ - ٢٣ : ١٠٠ - ١٥ : ١٨٦ :

٥ ، ٨ ، ١٠ ، ١٨ - ٢٠٣ : ١ - ٢٥١ : ٤ -

٣٥٠ : ٩ ، ١٧ ، ٢٣ - ٣٥٤ : ١٥ - ٣٥٩ :

١٧ - ٣٧٢ : ١٤ ، ١٩

(ز)

زاوية الشيخ التبري :

٢٣ : ٢٣

الزبداني :

٦٢ : ٢٢

زبيد :

١٣٢ : ١٥ ، ٢٤ - ١٣٣ : ٥

الزردخاناه السلطانية :

٥٢ : ١

زعم :

٣٥٥ : ٩ ، ١١ ، ٢٢

(س)

ساحل بحر الروم :

٢٨٤ : ٢٢ - ٣٠٤ : ٢٣

ساحل بولاق :

٨٦ : ١٠ ، ١٥ ، ٢٣ - ٨٧ : ١١ - ٢٧٦ :

١٢ - ٢٧٨ : ١٤ - ٢٨١ : ٣ - ٢٨٨ : ٦ -

٢٨٩ : ٣ ، ٤ - ٢٩٨ : ٢٠ - ٢٩٩ : ٢ -

٣٤٧ : ١

ساحل الجزيرة الشرق :

٢٧٠ : ٢١

ساحل مصر :

٨٦ : ١٠ ، ٢٢ - ٨٧ : ٦

ساحل النيل :

٢٦ : ٢٣ - ٣٠٧ : ١٢

سجن المقشرة :

٤٦ : ١٣ ، ٢٣ ، ٢٤

سرمين :

١٢ : ٥ ، ١٨ - ٣٦ : ١٣ ، ٥ - ٦٩ : ٦ -

٢٨٤ : ٢٢

سواحل عدن :	سرياقوس :
٦ : ٣٦٢	٢٢ : ١١ : ١٥ : ٢٣ - ٤ : ٦٠ - ١١ : ٦٣ -
سواحل الهند :	٧٣ : ١١ : ٨٩ - ١٥ : ٩٤ - ٦ : ١٧٠ :
٦ : ٣٦٢	١٩ : ٢٤ : ٣٥٠ :
سواقي مجرى النيل :	السعدى - قرب حلب :
٢٥ : ٢٦	١٧ : ١٧٨
سوق الجرابية :	السعيدية :
١٩ : ٥٧	٨٩ : ٢٢ - ١٦٣ : ١٧ : ٢٤ - ١٦٤ : ٧ :
سوق الحريريين :	السكرية :
٢٠ : ٢٣٣	٥٩ : ١٧ : ٢٤ :
سوق الخيل - تحت قلعة الجبل :	السكة الجديدة :
٢٢ : ١٠ : ٢١٢	٢٤ : ٦١
سوق خيل دمشق :	السلطانية :
١٣ : ٣٢	١٠٧ : ٣ - ٣٣٥ : ١ : ٣ : ٢١ - ٣٤٥ : ٢١ :
سوق الصاغة :	سلماس :
٨ : ٣٥٢	٣٣٦ : ٢ : ٢٠ :
السويس :	سلمية :
٣ : ٣٣٩	٣٣ : ١٢ : ٢٦ :
سويقة المصاحب :	السماسم :
٢ : ٣٦٤	٣٨ : ١٣ : ٢٢ :
سويقة المسعودى :	سبرقند :
٢٣ : ١٣ : ٦٣	٤٩ : ٢٣ - ٣٣٥ : ١١ :
سويقة منعم :	سميساط :
١٣٥ : ١١ : ٢٣ - ٢٩٩ : ١١ : ٢٤ :	٢٢ : ٢٠ - ٥٥ : ٢٣ - ٢٤٨ : ٢١ :
سيالة جزيرة الروضة :	السواحل :
٢٥ : ٢٦	٢٠٢ : ١٠ - ٢٥٥ : ١١ - ٣٢٥ : ٨ :
سيس :	سواحل الشام :
٤٩ : ١٣ - ٩٣ : ٦ - ٢٤٨ : ٢٢ :	٢٦٨ : ١١ :
(ش)	
شارع أحمد ماهر :	
٢١ : ٧٨	

شارع النحاسين :

١٨ : ٢٨

شارع نوبار باشا :

١٧ : ٢٩٩

الشام :

١١ : ٩ - ١٥ : ١١ - ١١ : ١٢ - ١٩ :

١٦ : ٨ - ١٣ : ٣١ - ٨ : ٢٣ - ٣٢ : ٢٢ -

٣٤ : ١٥ - ١٨ : ٣٦ - ٢٣ : ٣٧ - ٢٢ : ٣٨ -

٤٤ - ٩ : ١٠ - ٤٥ : ٧ - ١٦ : ٤٧ -

١٢ : ١٩ - ٤٨ : ٣ - ٤٩ : ١٥ - ٥٠ : ١٤ -

٥٣ : ٨ : ٢٢ - ٥٥ : ١٦ - ٥٦ : ٢٥ - ٥٧ :

١٦ : ٥٨ - ١٠ : ١٣ - ١٩ : ٥٩ - ٦ : ٦٢ -

١٠ : ١١ - ٦٤ : ٥ - ٦٨ : ١٣ - ١٦ : ٦٩ -

١٠ : ٧٥ - ٤ : ٢١ - ٨٢ : ٢٢ - ٢٣ : ٨٤ -

١ - ٨٧ : ١٦ - ٨٩ : ١٨ - ٩٠ : ١٠ - ٢١ -

١٠٣ : ١٨ - ١٠٨ : ١٣ - ١١٠ : ٤ - ١١٥ :

٢٢ : ١١٦ : ١٠ - ١٢٨ : ١٤ - ١٢٩ : ٣ -

٩ : ١٣٠ - ٨ : ١٣١ - ١٥ : ١٣٥ : ٥ -

٧ : ٢١ - ١٣٦ - ٨ : ١٣٨ - ١٣ : ١٧ -

١٩ : ١٤٦ - ٦ : ١٤٧ - ١٧ : ٢٢ - ١٥٧ :

١٧ : ١٦٨ - ١٢ : ١٧٠ - ١١ : ١٧١ - ٢ :

٣ : ١٧٥ - ١٨ : ٢٤ - ١٧٩ - ٢ : ١٨٢ -

١٨ : ١٨٣ - ٩ : ١٨٤ - ١١ : ١٨٧ -

١٠ : ١٢ - ١٣ : ١٩٠ - ٥ : ١٩٢ - ١٢ :

١٣ : ٢٤ - ١٩٣ - ٧ : ٢١ - ٢٠٢ - ١٤ -

٢٣١ : ١٠ - ٢٣٢ - ٢ : ٢٤٠ - ١٠ :

٢٢ : ٢٤٢ - ٦ : ٢٤٧ - ٢١ : ٢٥٠ - ٥ :

٦ : ٢٥٤ - ١١ : ٢١ - ٢٥٨ - ٩ : ٢٥٩ -

١٤ : ٢٦١ - ٢٣ : ٢٦٣ - ٥ : ٢٦٤ - ٣ -

٢٧٢ : ٤ - ٢٧٤ : ٥ : ٦ - ١٧ - ٣٠١ :

١٩ : ٣٠٢ - ٦ : ٣٢١ - ٨ : ٣٢٦ :

شارع الأزهر :

١٥٢ : ٢٣ - ٢٣٣ : ٢٢ - ٢٦٤ : ٢٣ -

الشارع الأعظم :

٢٢ : ١٦ - ٢٦ : ١٣٥ - ١١ : ٣٠٩ - ٥ -

٣٢٨ : ١٣ - ٣٥٣ : ١٥ -

شارع بين السيارج :

٧٩ : ٢٢ -

شارع الجمهورية :

٢٩٩ : ٢٠ -

شارع الحلمية القديمة :

٣١٢ : ٢١ -

شارع الخليج المصرى :

٦١ : ٢٥ -

شارع السبئية الجوانى :

٩٦ : ١٤ -

شارع السيدة عائشة :

١٤١ : ١٨ -

شارع الشعراى :

٦١ : ٢٣ -

شارع الصليبية :

١٧٥ : ٢١ -

شارع القاهرة الأعظم :

٢٢ : ٢٦ - ٢٨١ : ٦ - ٢٩٩ : ٢٢ -

شارع المظفر :

٣١٢ : ٢١ -

شارع المعز لدين الله الفاطمى :

٢٣ : ٢٠ - ٢٢٣ : ٢١ - ٢٦٤ : ٢٢ -

شارع المغربلين :

٣٠٩ : ١٩ -

١٧ : ٢٠٣ - ٢ : ١٣٩ - ٢٢ : ٦

الصبيبة :

١٠ : ٢٦٢ - ٨ : ١٧٩ - ٤ : ١٧١

صرخد :

: ١٩٢ - ١٧ : ١٨٩ - ٢٠ : ٣ : ١٨٨

٦ : ٢٤١ - ١١ : ٩ : ٦

الصعيد - صعيد مصر :

٢٣ : ١٨٠ - ٢٥ : ٦٣

صفد :

٩ : ١١ - ١ : ٧ - ٢٣ : ١٥ : ١٤ : ٦

: ١٥ - ١٢ : ٧ : ١٤ - ١٦ : ١٤ : ١٠

- ٩ : ٣١ - ١٥ : ١٣ : ٢٩ - ٧ : ٢٧ - ١٥

: ٤٨ - ١٣ : ٤٧ - ٨ : ٣٣ - ١٩ : ٣٢

: ٦٥ - ٢٧ : ٩ : ٥٦ - ٢ : ٥٥ - ٨

- ١٧ : ٨٥ - ١٥ : ٧١ - ١ : ٦٧ - ٢٠

- ١٢ : ٩ : ١٥١ - ٦ : ١١٩ - ١٤ : ٩٠

- ١٠ : ٩ : ١٨٨ - ١٨ - ١٨١ - ١٨ : ١٥٤

: ٢٤٨ - ٨ : ٢٣٦ - ٧ : ٢٢٥ - ١٣ : ٢٠٢

- ٢١ : ١٠ : ٣ : ٢٤٩ - ١٧ : ١٦ : ١٤

- ٢ : ٢٥١ - ١٣ : ٩ : ٨ : ٥ : ٢ : ٢٥٠

- ٤ : ٣ : ٢٦٢ - ١٧ : ٢٦١ - ١٨ : ٢٦٠

١٧ : ١٤ : ٣٦٧ - ٥ : ٣٤٨ - ١٩ : ٣٣٧

الصليبة :

- ٢٤ : ٢٣ : ٢٢ : ١٠ : ٢٩٩ - ١١ : ١٣٥

١١ : ٣٤٠

الصماصم = السماسم .

الصين :

٦ : ٣٦٢

١٤ - ٣٣٠ - ٩ : ٣٣١ - ٤ : ١ : ٣٣٢ : ١٠ :

: ٣٥٧ - ١٦ : ٣٥٠ - ١٢ : ٥ : ٣٤٩ - ٢٢

٢٠ : ٣٦٠ - ١٦ : ١٤ : ٧ : ٣ : ٣٥٨ - ٩

شباك الإمام الشافعي :

٩ : ١٦١

شبرا :

١٥ : ٢٩٥

شين القصر :

١ : ٣٦٧ - ١٩ : ٧ : ١١٥

شين القناطر :

١٩ : ١١٥ - ٢٤ : ٨٩

الشراب خاناه السلطانية :

٧ : ٢٣٠ - ٢٤ : ١٤

الشرقية (محافظة الشرقية) :

٢٠ : ٣٥١ - ٣ : ٨١ - ١٥ : ١٠

شستر :

٢٢ : ٣٢٢ - ١٣ : ٢٢

شقج :

٢١ : ٣٧٢

الشيخونية :

١٩ : ٣٤٤

شيراز :

٢٢ : ١٣٣

(ص)

صاروسن

٢٠ : ٧ : ٥٠

صافينا :

٥ : ٢٤٦ - ٢٢ : ١٦ : ٧٢

الصالحية :

: ٨٩ - ٢ : ١٥ - ١١ : ١٤ - ٢١ : ١٤ : ٧

١٤ - ١٩٢ - ٧ : ٢٠١ - ٩ : ٢٠٢ :
 ١٢ - ٢٢٢ - ٧ : ٢٢٤ - ١٠ : ١٣ - ١٨ :
 ٢٢٥ - ٢٠١ : ٢٣٧ - ٦ : ٧ - ٨ - ٢٤٥ :
 ١٦ - ١٨ - ١٩ - ٢٠ : ٢٤٦ - ٣ : ٤ - ٥ :
 ٩ : ١٠ - ٢٥٠ : ١٧ : ١٨ : ٢٥١ : ١٩ -
 ٢٥٢ - ٤ : ٢٥٣ - ١١ : ٢٥٦ - ١١ : ٢٥٨ :
 ٢٢ - ٢٦٨ - ١٠ : ٢٧٠ - ٢ : ٢٧٦ - ٩ :
 ١٠ - ٢٧٨ - ٦ : ٨ : ١٥ : ١٦ - ٢٨٠ - ٤ :
 ٢٨٤ - ٧ : ٢٨٥ - ١٠ : ٣٠٦ - ١٢ : ٣٠٨ :
 ٥ : ٢٠ : ٣١٨ - ٤ : ٣١٩ - ٢ :

الطرائة :

٦٣ : ٧ - ١٧ : ١٠٦ - ١٢ : ١٤ :

طروت :

١٦٣ : ١٨ :

طرسوس :

٢٧ : ٩ - ١٠ : ٢٠ : ٤٩ - ١ : ٧ - ٩ :

٥١ : ٥ - ٧٢ - ٢ : ٨٤ - ٣ : ١٧ - ١٩ :

٩٣ : ٣ - ٣١٩ - ٦ :

طوانة القديمة :

٨٤ : ٢٢ :

الطينة :

١٤ : ٩ - ٢١ : ١٧٠ - ١٩ : ٢٧٢ - ٧ :

٩ : ١٠ - ٢٠ : ٢٧٨ - ١٢ : ٢٨٠ - ١٤ :

٢٩٨ : ١١ :

(ع)

العباسية :

١٦ : ٢١ - ٨٨ - ٢٣ :

العباسية الجديدة :

٧٩ : ٢٤ :

(ط)

طارمة دمشق :

٢٠ : ٥ : ٢١ :

الطابق - بقلعة الجبل :

١٨ : ٣٤٠ - ١٨ :

الطبانة :

٥٧ : ٢٢ :

طبرية :

١١٩ : ١٩ - ١٨٧ - ٢٢ :

الطبقة - بقلعة الجبل :

٢٠٠ : ٣ - ٢٤٣ - ١٨ : ٣٢٩ - ٨ :

طبقة الأشرفية :

١٦٩ : ١٧ - ١٨ : ١٧٣ - ٢٠ : ١٧٦ :

٧ : ٢٢ - ٢١٢ - ١ : ٢١٣ - ٨ : ٢١٧ :

١٨ : ٢٢١ - ١٦ : ٢٤٢ - ٧ :

طبقة الرقرق :

٢٢٣ : ٨ : ١٩ :

الطبلخاناه السلطانية - بقلعة الجبل :

١٦ : ٥ :

طرابلس :

٢ : ٥ - ٧ - ٤ - ٨ : ٦ - ١ : ١٢ :

١٤ : ١٣ - ١٠ : ٢٢ - ٤ : ٣٢ - ٢٠ : ٣٦ :

١٨ : ٣٧ - ١ : ٣٨ - ١ : ٤٧ - ١٢ : ٢٠ -

٤٨ : ٥٣ - ٩ : ٥٦ - ٣ : ٥٧ - ١٠ : ١٢ -

٦١ : ٨ - ٦٥ : ١٥ : ١٦ : ٢٠ : ٦٦ - ٧ :

٨ : ٢٠ : ٧٢ - ١٥ : ١٦ : ١٨ : ٢٠ -

٧٣ : ١ : ٢ : ٣ : ٦ : ٧ : ١٢ : ١٣ - ٨٥ :

١٦ : ٩٢ - ٢٠ : ١١٠ - ٥ : ١١٩ - ٦ :

١٢٠ : ٥ : ١٣٠ - ٤ : ١٣٥ - ١٧ : ١٣٨ :

١١ : ١٥١ : ١١ : ١٥٠ : ١٦ : ١٨ : ١٥٨ :

١٩ : ٢٢ - ١٠٩ : ١ - ١٨٤ - ١٢ : ١٩٠ :

٢٢ : ٢٤٨ - ١٦ : ٧١ - ٩ : ٧٠

عين مباركة :

٢٥ : ١١ : ٥٧

عيون القصب :

١٩ : ٥٠ : ٢ : ١ : ٣٥٥

(غ)

غياغب :

٢١ : ٣٧٢

الغربية (محافظة الغربية) :

١٥ : ٢٤٥ - ٣ : ٨١ - ١ : ٦٦ - ١٥ : ١٠

١٧ : ٣٣٧

غرناطة :

١٩ : ٢٥٥

غزة :

١٤ : ١٣ : ١١ - ١ : ٩ - ٢ : ٧ - ١٨ : ٦

٥ : ١٨ - ٧ : ١٦ - ١٧ : ١٥ - ٨ - ١٤

٢٢ : ٣٤ - ٤ : ٣٣ - ١١ : ٣١ - ١٠ : ٢٢

١٣ : ٤٧ - ١٩ : ١ : ٣٦ - ١٨ : ٣٥ - ٦

٥٩ : ١١٦ - ١ : ٩٣ - ١٩ : ١٦ : ٢ : ٥٩

١٣ : ١٣٥ - ٢٥ : ٥ : ١٢٥ - ١٧

١٨٤ : ١٠ : ٩ : ١٥٧ - ٩ : ٦ : ١٤٩

١٨٩ - ٦ : ١ : ١٨٧ - ١٨ : ١٨٦ - ١٢

١٣ : ٢٥٣ - ١٣ : ٢٠٢ - ٩ : ١٩٠ - ١١

١٨ : ١٧ : ٣٢١ - ٢٤ : ١٤ : ٣١٩

٥ : ٣٤٨ - ١٨ : ٣٣٧

الغور - بفلسطين :

١٢ : ٢٢٤

الغور الشرقي :

٢١ : ١٢٤

عجلون :

٢١ : ٦ : ١٢٤

العجم - بلاد العجم :

٢١ : ١٦٤

عدن :

٢٢ : ٣١٦ - ١٧ : ٣١٤

العراق :

٦ : ٦٤ - ٢٢ : ٥٣ - ٧ : ٤٦ - ٩ : ٢٥

١٦٤ : ٨ : ١٦٣ - ٣ : ١٠٧ - ١٠ : ٦٧

١٤ : ١٨٤ - ١٤ : ١٩٠ - ١١ : ٣١٠

١٧ : ١٥ : ٣٢٢ - ٢١ : ١٥

العراقان :

٢١ : ١٠ : ١٦٤

عراق العجم :

١ : ٣٤٩ - ٢١ : ٣٣٥ - ٢١ : ٢٥

عراق العرب :

١ : ٣٤٩

العرش :

٢٢ : ٢٧٢

عزاز = أعزاز .

العطايا :

٢٠ : ٨ : ٦٣

المكرشة :

٢٤ : ١٠ : ٨٩

العمق :

٣ : ١٤ - ٣ : ١٣ - ٢٠ : ١٩ : ٨ : ١٢

١ : ٨٤ - ٣ : ٤٩ - ١٠ : ٨ : ٤٨ - ١٤ : ٣٣

عيتاب :

٢٢ : ١٨٠

عيتاب :

١٣ : ٢٣ - ٥١ : ١ : ١٨ : ٥٤ - ١٢ : ٦٩

١٣ : ١٧ - ١٤ : ١٠ : ١١ : ١٦ - ١٥ :
 ٢ - ١٦ : ٨ : ٢٥ : ١٧ : ١١ : ١٦ - ٢١ :
 ١٧ : ١٨ - ٢٣ : ٣ : ١٢ - ٢٤ : ١٦ :
 ٢٣ - ٢٦ : ٥ : ٧ : ٩ : ٢٩ : ٢ : ٣ :
 ٧ - ٣١ : ٦ : ٧ : ٢١ - ٣٤ : ١٨ - ٣٥ :
 ١٣ : ١٥ - ٣٧ : ١٦ : ١٨ - ٣٨ : ٦ - ٣٩ :
 ٥ : ٧ - ٤٠ : ٦ : ٩ : ١١ : ١٣ : ١٤ :
 ١٧ - ٤١ : ٣ : ٤٣ : ٥ : ١٦ - ٤٥ : ٢ : ١١ :
 ١٢ : ١٤ : ١٥ - ٢٤ - ٤٦ : ٩ : ١٢ : ١٦ -
 ٥٧ : ٥ : ٦ : ٧ : ١٨ - ٥٨ : ١٧ - ٥٩ :
 ١٢ - ٦٠ : ٦ : ٨ : ١٢ : ١٨ - ٦١ : ١٠ :
 ٢٠ : ٢١ - ٦٤ : ١٩ : ٢٠ - ٦٥ : ١٦ : ١٨ -
 ٦٧ : ٤ - ٦٨ : ١٠ : ١٥ : ٧٣ - ٧٥ : ١٣ :
 ١٣ : ٧٦ - ١٧ : ٧٨ - ١ : ٨٠ : ١٦ - ٨١ :
 ٥ : ١٤ : ١٩ - ٨٢ : ٥ : ٨٤ - ٤ : ٨٨ :
 ١٧ - ٨٩ : ١٩ : ٩٤ : ٢١ : ٩٦ - ٩٧ : ٧ -
 ٩٧ : ٧ : ١٠ : ٩٩ : ١٢ : ١٥ - ١٠٠ : ١٥ -
 ١٠٣ : ٩ : ١٠٤ : ٨ : ١٠٥ : ٦ : ٨ : ١٠٦ :
 ١٤ - ١٠٧ : ١٢ : ١٠٨ : ٢٠ : ٢١ : ٢٢ -
 ١١٤ : ١٠ : ١١٩ - ١٣ : ١ : ١٢١ - ٣ :
 ١٢٢ : ١٠ : ١٤ : ١٢٤ - ٢ : ١٢٦ : ١ :
 ١٢٨ : ٩ : ١٣٠ : ٨ : ١٣٢ - ١٣ : ١٣٥ :
 ٧ - ١٣٦ : ٩ : ١٣٧ - ١٩ : ٧ : ١٣٩ :
 ١٢ - ١٤١ : ١٦ : ١٤٢ - ٢ : ١٤٤ : ٩ -
 ١٤٦ : ٩ : ١٤٧ - ١١ : ٦ : ١٥٠ - ١ :
 ١٥١ : ٥ : ١٥٢ - ٩ : ١٥٥ - ١٥ : ١٥٧ :
 ١٤ - ١٦١ : ٢٠ : ١٦٣ - ١٦ : ١٦٤ - ٨ :
 ١٦٥ : ٣ : ٤ : ١٠ : ١٦٦ - ٢ : ١٦٧ :
 ١٨ - ١٦٨ : ٣ : ١٧٠ : ٨ : ١٠ : ١٥ -

الغوطه - غوطه دمشق :

٢٢ : ٢٣ - ٦٢ : ٢٢

(ف)

فاس :

١٦٣ : ٣ - ٣٤٨ : ٢٢

الفرات :

٢٢ : ٢٠ - ٥٤ : ١٩ : ٢٣ - ٥٤ : ٢٠ -

٥٥ : ٦ - ٦٩ : ٨ : ١٩

الفرما :

٩ : ١٥ - ٢٧٢ : ١٤ : ١٥ : ٢٢

فلسطين :

٧ : ١٩ - ١٨٧ : ٢١

فماجوستا :

٢٧٠ : ٢١

فم الخليج :

٢٦ : ٢٥ - ٨٦ : ٢٢ : ٢٣

فم الحور :

٨٦ : ١٦ : ٢٥

الفينديق :

٣٦ : ٢١

القيوم

٢١٩ : ٢١

(ق)

قاعة العواميد :

٦٠ : ١٧ : ٢٣

القاعة المعلقة :

٢٠ : ٢٠٣

القاهرة :

٩ : ٩ - ١٢ : ٩ - ٣ : ٤ : ١١ : ٣ :

٣٦٨ : ٩ : ٣٧٢ - ١٤ : ٣٧٣ - ٨ : ٩
١٨ : ١٧ : ١١

قبرس :

٢٧٠ : ٢٠ : ٢١ : ٢٣ : ٢٧٨ - ١٨ : ٢٠
٢٧٩ : ١٢ : ١٧ - ٢٨٠ : ٩ : ١٢ - ٢٨٦
١٩ : ٢٨٧ - ١ : ٢٩٠ : ١٣ : ١٥ : ١٦ : ٢٣
٢٩٢ : ١ : ٣ : ٤ : ٦ : ٢٠ : ٢١ - ٢٩٣ : ١
٣ : ٤ : ١٧ - ٢٩٤ : ١ : ٣ : ٧ : ١٢ : ١٤
١٦ : ٢٩٥ : ١٣ : ١٥ : ١٨ : ١٩
٢٩٦ : ٤ : ٢٩٧ - ٦ : ١١ - ٢٩٨ : ٨
٢٩٩ : ٦ : ٣٠٠ - ٨ : ٣٠١ : ٢ : ٣٠٢
١٦ : ٣٠٤ - ٢٢ : ٣٠٦ : ٣ : ٣٠٧ - ٢
٣٠٨ : ١٢ : ٣٢٥ - ٥ : ٣٦٣ : ٤ : ٣٦٤
١٦ : ٣٦٥ - ١ : ٢ : ١٢ : ١٩ - ٣٦٨ : ١٩

قبة الإمام الشافعي :

٨٩ : ١٩

قبة باب النصر :

٨٨ : ٣

قبة النصر :

٧٩ : ٤ : ٨٨ - ١٨ : ٩٧ - ١١ : ١٦٠
١٣ : ١٨٥ - ٧ : ٢٠

قبة يلغا :

١٨ : ٦ : ١٢ : ٢١ - ٥٩ : ٩

القببات :

١٨ : ١٣ : ٢٤ - ١٩ : ٧ : ٣٢ - ٩ : ١١٦
٢٢ : ١٩٨ - ١٩

القدس الشريف :

١٠ : ٣ : ٢٢ - ٩ : ٢٣ - ٧ : ٥٩ : ٩٧
١٣ : ٩٠ - ١٥ : ٩٣ - ٨ : ١١٦ : ١٢ : ١٣
١١٧ : ١١ : ١٢١ - ٥ : ١٢٤ - ١٢ : ١٣٦
٢١ : ١٤٣ - ٢ : ١٥٠ : ١٠ : ١٥٤ - ١٦

١٧١ : ٦ : ١٩ : ٢١ : ١٧٢ - ١٧ : ١٨
١٧٣ : ١٦ : ١٧٧ - ١٦ : ١٨٠ - ١ : ٣
١٨٢ : ١٨ : ١٨٣ - ١٦ : ١٨٥ - ٨ : ١٨٦
٦ : ١٦ : ١٨٩ - ١٩ : ١٩٥ - ١٦ : ١٩٧
١٣ : ١٩٨ - ١٤ : ٢٠٠ - ٧ : ٢٠٣ : ٧
١٠ : ٢٠٤ - ٤ : ٢١١ - ١٣ : ٢١٣ - ١٥
٢٢٠ : ٩ : ١٨ : ٢٢٢ - ١٢ : ٢٣١ - ١٩
٢٣٣ : ٦ : ٢٣٥ - ١٢ : ٢٣٧ - ٢١
٢٣٨ : ٢ : ٢٤٢ - ١٠ : ٢٤٥ - ١٢ : ٢٤٨
٤ : ٢٤٩ - ١١ : ٢٥٠ - ١٠ : ٢٥١ - ٥ : ٥
١٩ : ٢٥٦ - ١١ : ٢٥٧ - ١٠ : ٢٥٩
٧ : ١٠ : ٢٦٠ - ١٨ : ٢٦٣ - ١٣ : ١٧
٢٢ : ٢٦٤ - ١١ : ٢٦٥ - ٢ : ٢٦٦ - ١٢
٢٦٨ : ٥ : ٢٧٢ - ٤ : ٢٨٧ - ٩
٢٨٠ : ٧ : ٢٨٢ - ١ : ٢٨٣ - ٢ : ٢٨٤
٢٨٤ : ٣ : ٢٨٥ - ٦ : ٢٨٦ - ٢
٢٨٨ : ٦ : ٢٩٦ - ٩ : ٢٩٨ - ٦ : ٢٩٩
١٠ : ١٣ : ١٤ - ٣ : ٣٠٠ - ٣ : ٣٠٢ - ١١
٣٠٤ : ٨ : ٣٠٥ - ١٠ : ٣٠٦ - ٥ : ٣٠٧ - ١٤
٣٠٨ : ١٩ : ٣٠٩ - ٧ : ٣١٠ - ١٨ : ٢٠
٣١٢ : ١١ : ٣١٩ - ١ : ٣١٤ - ١٧ : ٣١٩
٣٢٤ : ٩ : ٣٢٦ - ٣ : ٣٢٧ - ٢ : ٣٢٧
٣٢٨ : ٧ : ٣٣١ - ١ : ٣٣٤ - ٨ : ٣٣٤
١٥ : ٢٢ : ٣٣٦ - ٤ : ٣٣٧ - ١ : ٣٣٨
٧ : ٣٣٩ - ٣ : ٣٤٠ - ١٣ : ٣٤٠ - ١٠
١١ : ١٢ : ٣٤٢ - ١٢ : ٣٤٤ - ١٦ : ٣٤٥
٢ : ١٨ : ٣٤٦ - ٤ : ٣٤٧ - ١٢ : ٣٤٧ - ١٥
٣٥٠ : ٩ : ٣٥١ - ٧ : ٣٥٤ - ١٦ : ٣٥٤
٣٥٧ : ١ : ٣٥٩ - ١٧ : ٣٦٠ - ١ : ٣٦٠
٣٦٢ : ١٣ : ٣٦٣ - ١ : ٣٦٤ - ٩
٣٦٥ : ٢١ : ٣٦٦ - ١٥ : ٣٦٧ - ١٤ : ١٦

٢٠٥ : ١٥ - ٢١١ : ٩ : ١٠ - ٢١٨ : ٩ -
 ٢٢١ : ٣ - ٢٣٢ : ٣ - ٢٤٢ : ٨ - ٣٥٨ : ٩ :
 القصر الصغير السلطاني :
 ٢٣٠ : ٧ :

القصر العالي :

٩٩ : ٢١ :

القصر الكبير بقلعة الجبل :

١٠٢ : ١٨ :

قطيا :

٢ : ٩ : ١٥ - ١٢ : ١ - ٤٤ : ١٦ - ٨٩ : ٤ -
 ١٥٢ : ١٢ : ١٣ - ١٥٣ : ١ : ١٧ - ٢٧٢ :
 ١١ : ٢٢ - ٢٨٠ : ١٤ :

قطية = قطيا .

القلزم :

١٨٠ : ٢١ :

قلعة بغراس :

١٣ : ٨ :

القلعة - قلعة الجبل :

٨ : ٣ : ٢١ - ٧ : ١٦ : ٨ - ١٥ : ٦ - ٨ : ٨ -
 ١٦ : ٤ : ١٧ - ١٥ : ١٨ - ١ : ٢٣ - ٣ : ٦ ،
 ١١ - ٢٦ : ٨ : ١١ - ٢٦ : ١٣ : ٢٨ : ١ -
 ٢٩ : ١٨ - ٣٣ : ١ : ٢٠ : ٣ : ٦ - ٣٥ : ١ :
 ١٢ : ١٥ - ٣٨ : ١١ : ٣٩ : ٥ : ٧ - ٤٢ :
 ١٩ - ٤٥ : ١٣ : ٢٣ - ٤٦ : ٢ - ٦٠ : ١٦ :
 ٢١ : ٢٣ - ٦١ : ١٢ : ١٦ : ٦٣ : ١١ : ١٢ :
 ١٤ - ٦٥ : ١٠ : ١١ : ١٣ - ٦٧ : ٣ : ٧ -
 ٧٤ : ٨ - ٧٥ : ٣ : ٤ : ٧٦ : ١٥ - ٧٧ : ٣ :
 ٥ : ١٨ - ٧٨ : ١٣ : ٧٩ : ١٨ : ٨٤ : ١٦ -
 ٨٥ : ٣ - ٨٧ : ١٠ : ١١ : ٨٨ : ٢ : ٦ -
 ٨ : ٩ : ١٠ - ٨٩ : ٣ - ٩٠ : ٤ : ٩١ : ١٩ -

١٥٥ : ٤ - ١٧٩ : ٢١ - ١٩٣ : ٥ - ٢٢٦ :
 ٦ - ٢٣١ : ١٤ - ٢٥٥ : ٧ - ٢٥٨ : ١٠ -
 ٢٦٠ : ١٠ - ٢٦٢ : ١٤ - ٢٦٩ : ٨ - ١٥ -
 ٢٧٠ : ١٢ - ٢٧٧ : ٢ - ٣١٨ : ٤ - ٣١٩ :
 ١٦ : ١٧ - ٣٢١ : ٤ - ٣٣٧ : ١٩ - ٣٤٧ :
 ٤ - ٣٤٨ : ٥ - ٣٧٣ : ٢ : ٤ :

القدم - قرية قرب دمشق :

١٨ : ٢١ :

قراياغ :

٣٤٥ : ١ ، ٢١ :

القرافة - بجوار الإمام الأبيث :

٢٠ : ٢٠٦ :

القرافة - جنوب شرق قلعة الجبل :

٩ : ٧٧ :

القرافة الصغرى :

٣٤٢ : ١٩ :

القرافة الكبرى :

٣٤٢ : ١٨ :

قرية الجابية :

٣٣ : ١٥ :

قسطونية :

٣٥٢ : ٢١ :

قسطونية :

٢٨٧ : ١ :

قصة القاهرة (شارع المعزدين الله الفاطمي) :

٢٢ : ٢٦ :

القصر الأبلق :

٣٥٨ : ١٣ ، ٢١ :

القصر السلطاني :

٨ : ٣ : ٨٧ - ١٨ : ١٦٧ - ١٥ : ١٦٨ - ٨ :

١٧ : ٢٠ - ٣٥٨ - ٥ : ٣٦١ - ٢٠ : ٣٦٢ :

١٣ : ٣٦٤ - ٢ : ٣٦٧ - ٥ : ٣٧١ :

٢ : ٣٧٢ - ١٠ : ٣٧٣ - ٦ : ٩٠٧ - ١١ :

قلعة جعبر :

٣٤٧ : ٧ : ٢١ :

قلعة حلب :

١٤ : ٢ : ٢٧ - ٦ : ٣٣ - ١ : ٥٦ - ٢ :

٢٦ : ٥٨ - ١٢ : ٦١ - ٦ : ١٧٩ - ١٧ : ١٨٠ :

قلعة خندروس :

٥٢ : ٢ :

قلعة درندة :

٥١ : ٤ : ١٥ : ٢١ :

قلعة دمشق - القلعة :

٢ : ٢١ - ١٩ : ١١ : ١٢ : ١٤ : ١٥ : ١٦ :

١٧ : ٢١ : ٢٢ : ٢٣ : ٢٠ : ٦ : ٢١ - ٢١ :

٤ : ٣٣ - ١ : ٢ : ٣ : ٦ : ٤٥ - ٧ : ٥٦ :

١٣ : ٦٢ - ١١ : ١٢ : ١٤ : ١٥ : ١٧ - ٦٦ :

٤ : ٧١ - ١٥ : ٩٣ - ٣ : ٦ : ١١٤ - ١٦ :

١١٦ : ١٠ : ١٢ : ١٧ - ١٤٨ : ٢ : ١٥٥ :

٣ : ١٦١ - ١٥ : ١٦٢ - ٥ : ١٧٥ - ١٩ :

١٨١ : ٢٠ : ١٨٧ - ١٨ : ١٨٩ - ٢ : ٧ :

١٩٠ : ١٥ : ١٩١ - ١ : ١٥ : ١٩٢ - ١٤ :

١٩٣ : ٣ : ٤ : ٥ : ١٩٨ - ٥ : ٦ : ٨ :

٢٠١ : ٤ : ٢٠٢ - ١٦ : ٢٣٦ - ٤ : ١٨٠ :

٢٥٠ : ٧ : ٢٦١ - ١٦ : ٢٦٣ - ٨ :

قلعة الرها :

٣٣٢ : ٣ : ٨ : ١١ : ١٥ : ١٨ - ٢٠ :

٣٣٤ : ١ :

قلعة الروم :

٢٢ : ٤ : ٢٠ - ٣٢ - ١ : ٣٦ - ١٩ : ٥٠ :

١٦ : ٥٣ - ١٠ : ٥٥ - ٧ : ١٤ :

٩٢ : ١٣ - ٩٣ : ١٢ : ١٥ : ١٦ - ٩٤ : ١٣ :

١٤ : ٩٥ : ١ : ٤ : ٨ - ٩٦ : ٣ : ٤ : ٦ :

٢٦ : ٩٧ - ٥ : ٩٨ - ١١ : ٩٩ - ٦ : ١٠١ :

١ : ١٠٢ : ٦ : ١١ : ١٨ : ٢٠ : ١٠٣ - ٤ :

٤ : ١٠٤ - ٧ : ١٠٥ - ٦ : ١١ : ١٩ : ٢٠ : ٢١ -

١٠٦ : ٢ : ١٧ - ١٠٧ : ١٩ : ١٠٨ - ٢١ : ١٠٩ :

٥ : ١١ : ١٢ : ١٣ : ١٤ - ١٦٤ : ٨ : ١٦٦ :

١ : ١٦٧ : ١٢ : ١٥ : ١٦٨ - ٨ : ١٦٩ :

١٧ : ١٧٠ - ١٢ : ١٨٥ : ٩ : ١٣ : ١٧ -

١٨٦ : ١ : ٨٤٧ - ١٩ : ١٨٩ - ١٩ : ١٩٣ - ١٢ :

١٩٧ : ٩ : ٢٠٣ : ١٧ : ١٩ : ٢٠ : ٢٠٦ :

٧ : ٢١١ - ٦ : ١١ : ٢١٢ - ٣ : ٢٣٠٨ -

٢١٣ : ٣ : ١٠ : ١٤ : ٢١٤ - ١ : ٢١٩ - ١٨ :

٢٢٠ : ١٢ : ٢٢١ - ١٠ : ٢٢٩ - ٤ : ٢٣٠ :

١٦ : ٢٣١ - ٧ : ٢٣٢ - ٢ : ٢٣٣ - ١٠ :

١١ : ٢٤٢ - ٧ : ٢٤٩ - ١٩ : ٢٥١ : ٣ :

٦ : ٢٥٢ - ١ : ٢٥٣ - ١ : ٢٦٥ - ١ :

٧ : ٢٦٦ - ١٨ : ٢٦٩ - ٢ : ٩ : ١٩٠ -

٢٧٠ : ١٤ : ٢٧١ - ٢ : ٧ : ١٥ : ٢٧٢ -

٤ : ٢٧٣ - ٩ : ٢٧٤ - ٢ : ١٤ : ٢٧٦ :

١١ : ١٣ : ١٤ - ١٠ : ٢٧٧ - ١٠ : ٢٧٨ :

٧ : ٢٨١ - ٣ : ٩ : ٢٨٢ - ١ : ٢٨٤ :

٧ : ٢٨٥ - ٢٠ : ٢٨٧ - ١٠ : ٢٨٨ - ١٣ :

٢٨٩ : ١٧ : ٢٩٢ - ٣ : ٢٩٦ - ٧ : ٢٩٩ :

٥ : ١٦ : ٢٤ - ٣٠٠ - ١٣ : ٣٠٥ - ٩ :

٣٠٦ : ٢ : ٤ : ١٦ : ١٧ : ٣٠٧ - ١١ : ٣٠٨ :

١٩ : ٣٠٩ - ٨ : ٣١١ - ٢٠ : ٢١ : ٣١٢ :

١٦ : ٣١٣ - ١ : ٢ : ٣١٨ - ٦ : ٣١٩ :

١٨ : ٣٢٦ - ١٥ : ٣٣٠ - ١ : ٣٣٤ - ١٥ :

٣٤٠ : ١٨ : ٣٤٦ - ١١ : ١٩ : ٣٤٧ - ٣ :

٣٥١ : ٧ : ١٤ : ٣٥٣ - ١٣ : ٣٥٦ :

قلعة سلماس :

١٥ : ٣٤٨ - ٢ : ٣٣٦

قلعة سيس :

٢٠ : ١٢ : ٤٩

قلعة صفد :

٢١ : ١٩ : ٢٥٠ - ١٩ : ١٦ : ٢٤٨ - ١٦ : ١١

قلعة صرخد :

١٠ : ١٩٢

قلعة كختا :

١٦ : ٧ : ٥٤

قلعة اللمسون :

١٤ : ٢٩٠

قلعة المرقب :

٦ : ٧٣

قلعة المسلمين :

٢١ : ٢٢

قلعة منشار :

٢٣ : ١٨ : ٥٤

قلعة نكد : :

٢ : ٩٠ - ١٢ : ٨٤

قليوب :

٢١ : ٣٥١ - ١٥ : ٣٤٤

القليوبية - محافظة القليوبية :

١٧ : ٣٣٩ - ٢٣ : ١٠ : ٢٦٩

قنسرين :

٢٦ : ١٢ : ٥٧ - ٢١ : ١٣

قنطرة الحاجب :

٢١ : ٧ : ٥٧

قنطرة الفخر :

٢٣ : ٣٠

قوص :

١٢ : ٣٤٩ - ٨ : ٣٢١ - ٢٣ : ٩ : ١٨٠

قونية :

١٦ : ٩٢ - ٢٤ : ٢١ : ٨٤ - ٢٢ : ٨٣

قيسارية الأمير سنقر الأشقر :

١٦ : ١ : ٣١

قيسارية الروم :

٢٠ : ٨٣ - ٢٠ : ١١ - ١٠ : ٩ : ٧ : ٨٠

١٦ : ٩٢ - ١٣ : ٨٨ - ٢٢ : ٢١

قيسارية العصفر :

٢٠ : ٢٣٣

قيسارية الفاضل :

١٩ : ٢ : ٣١

قيقاب :

٩ : ٣٥٥

(ك)

الكازرون :

٢٢ : ١٣٣

كاليفورنيا :

٢١ : ٢٠ : ١٩ : ١٤ - ١٧ : ٨ - ٢٠ : ٥

٢٨ : ١٩ : ٢٥ - ٢٣ : ٢٢ - ٢٢ : ٢١

٣٢ : ٢٥ : ٣٠ - ٢٢ : ٢١ : ٢٩ - ٢١

٢٣ : ٣٧ - ٢٣ : ٣٥ - ٢٥ : ٢٣ - ٢٣

٢٣ : ٢٢ : ٤١ - ٢٣ : ٤٠ - ٢١ : ٣٩

٢٢ : ٤٩ - ٢١ : ٤٥ - ٢١ : ٤٤ - ٢١ : ٤٢

٢٣ : ٥٥ - ٢٤ : ٢٢ : ٥٤ - ٢٠ : ١٧ : ٥٠

٦٠ : ٢٣ : ٥٩ - ٢٣ : ٥٨ - ٢٤ : ٥٧

٦٦ : ٢٢ : ٦٥ - ٢٠ : ٦٢ - ٢٥ : ٢٠

٢٢ : ٧٠ - ٢١ : ٦٨ - ٢٠ : ٦٧ - ٢٢

: ٢٤٤ — ٢٣ : ٢٤٣ — ٢٢ : ٢٤٢ — ١٥
 : ٢٥٢ — ٢٣ : ٢٤٧ — ٢٢ : ٢٤٥ — ٢٣ : ٢٢
 — ٢٢ : ٢٥٦ — ٢٢ : ١٩ : ٢٥٣ — ٢٤ : ٢٣
 — ٢٢ : ٢٥٩ — ٢٢ : ٢٠ : ١٩ : ٢٥٧
 : ٢٦٦ — ٢٣ : ٢١ : ٢٦٥ — ٢٣ : ٢٦٠
 — ٢٦ : ٢٣ : ١٧ : ٢٦٧ — ٢١ : ٢٠
 : ٢٧٥ — ٢٣ : ٢٦٩ — ٢٥ : ٢٢ : ٢١ : ٢٦٨
 : ٢٢ : ٢٧٨ — ٢٣ : ٢٧٧ — ٢٢ : ٢٧٦ — ٢١
 : ٢٨١ — ٢٢ : ٢٨٠ — ٢٣ : ١٩ : ٢٧٩ — ٢٣
 : ٢٨٥ : ١٩ : ٢٨٤ — ٢٣ : ٢١ : ٢٨٣ — ٢٢
 : ٢٨٩ — ٢٣ : ٢١ : ٢٨٨ — ٢٣ : ٢٢ : ٢١
 — ٢٣ : ٢٢ : ٢٩٢ — ٢١ : ٢٠ : ٢٩٠ — ٢٣
 — ٢٣ : ٢١ : ٢٩٨ — ٢١ : ٢٩٧ — ٢٣ : ٢٩٤
 — ٢٥ : ٣٠٦ — ٢٥ : ١٩ : ٣٠٤ — ٢٣ : ٣٠١
 — ٢٢ : ٣١١ — ٢١ : ٣٠٩ — ٢٣ : ٢٢ : ٣٠٨
 — ٢١ : ٣١٤ — ٢٣ : ٢١ : ٣١٣ — ٢٤ : ٣١٢
 : ٣١٧ — ٢٥ : ٢١ : ٣١٦ — ٢٥ : ٢٢ : ٣١٥
 : ٣٢١ — ٢٣ : ٣٢٠ — ١٩ : ٣١٨ — ٢٣ : ٢١ : ٢٠
 : ٢٠ : ٣٢٥ — ٢٣ : ١٩ : ١٨ : ٣٢٢ — ٢٣
 : ٢٢ : ٣٢٧ — ٢٠ : ٣٢٦ — ٢٤ : ٢٣ : ٢٢
 : ٢١ : ١٨ : ٣٣٠ — ٢٣ : ٢٢ : ٣٢٩ — ٢٤
 : ٣٣٤ — ٢٣ : ٢٢ : ٣٣٢ — ٢١ : ٣٣١ — ٢٣
 : ٣٣٨ — ١٩ : ٣٣٦ — ٢٣ : ٣٣٥ — ٢١ : ١٩
 : ٢٢ : ٢١ : ٣٤١ — ٢٢ : ٣٤٠ — ٢٣ : ٢٢
 : ٢١ : ٣٤٦ — ٢٣ : ٢٢ : ٣٤٢ — ٢٤ : ٢٣
 : ٢١ : ٣٤٨ — ٢٣ : ١٩ : ٣٤٧ — ٢٣
 : ٣٥٢ — ٢٥ : ٢١ : ٣٥٠ — ٢٢ : ٣٤٩ — ٢٥

: ٨٥ — ٢٤ : ٨٠ — ٢٤ : ٧٨ — ٢٢ : ٧٥
 : ٩٠ — ٢٥ : ٢٤ : ٨٨ — ٢٢ : ٨٧ — ١٨
 — ١٦ : ٩٩ — ٢٣ : ٩٧ — ٢٢ : ٩١ — ٢٢
 — ٢٢ : ١٠٤ — ٢٢ : ١٠١ — ٢٢ : ١٠٠
 : ١١٠ — ٢٢ : ١٠٩ — ٢٤ : ١٠٨ — ٢٣ : ١٠٥
 : ١٢٢ — ٢٤ : ٢٠ : ١١٨ — ١٩ : ١١٧ — ٢٢
 : ١٣٢ — ١٧ : ١٣١ — ٢٠ : ١٢٨ — ٢٢
 : ١٤٣ — ٢٠ : ١٤١ — ٢٣ : ١٣٣ — ١٦
 — ١٦ : ١٤٨ — ٢٢ : ٢١ : ١٤٦ — ٢٤
 : ١٥٤ — ٢٣ : ٢٢ : ١٥٣ — ٢٣ : ٢٢ : ١٥١
 : ١٦٢ — ١٧ : ١٦٠ — ٢١ : ١٥٧ — ٢٤ : ٢٠
 — ٢٢ : ١٦٥ — ٢٥ : ٢٤ : ٢٢ : ١٦٤ — ٢١
 — ٢٥ : ٢٣ : ١٦٨ — ٢١ : ١٦٧ — ١٤ : ١٦٦
 — ٢١ : ١٧٢ — ٢٣ : ١٧٠ — ٢١ : ١٦٩
 : ١٧٦ — ٢٣ : ٢٠ : ١٧٥ — ٢٤ : ١٧٣
 : ١٨٤ — ٢٣ : ١٨١ — ٢٣ : ١٧٩ — ٢٤
 : ١٩٠ — ٢٢ : ١٨٨ — ٢٣ : ١٨٥ — ٢٠
 : ١٩٥ — ١٩ : ١٩٤ — ٢٤ : ٢٣ : ١٩٣ — ٢٢
 — ٢٢ : ١٩٨ — ٢٢ : ٢٠ : ١٩٦ — ٢٣ : ٢٢
 — ٢٤ : ٢٠٤ — ٢٣ : ٢٠٢ — ٢٠ : ١٩٩
 : ٢١٣ — ٢٠ : ٢١١ — ٦ : ٢١٠ — ٢٣ : ٢٠٧
 — ٢٤ : ٢٣ : ٢١٨ — ٢١ : ٢٠ : ٢١٥ — ٢٢
 : ٢٢٢ — ٢٢ : ٢٢١ — ٢٣ : ٢٢ : ٢٢٠
 : ٢٢٥ — ٢٢ : ٢٢٤ — ٢٣ : ٢٢٣ — ٢٢
 — ٢٣ : ٢٢٨ — ٢٤ : ٢٢ : ٢٢٧ — ٢٤ : ٢١
 — ٢٣ : ٢٢ : ٢٣٠ — ٢٥ : ١٨ — ٢٢٩
 : ٢٣٣ — ٢٤ : ٢٣ : ٢٢ : ٢١ : ٢٣٢
 : ٢٣٨ — ٢١ : ٢٣٦ — ٢٠ : ٢٣٥ — ٢٤
 : ٢٤١ — ٢٣ : ٢٤٠ — ٢١ : ٢٣٩ — ٢٢

كوبرى القصر العيسى :

٢٣ : ٣٠

كوخيك :

٢٢ : ١٤ : ٤٩

كورة الإطفاحية :

٢١ : ٣٦٧

كوشيك :

٢٣ : ٤٩

الكوفة :

٢١ : ٣٢٢ - ٢١ : ٣١٠

كوم تروجة :

٢٣ : ٣٥

كوم الريش :

٢٣ : ٤ : ٩٤

كونيك :

٢٢ : ٤٩

كوهيك :

٢٣ : ٤٩

كيلك :

٢٣ : ٦ : ٥٥

(ل)

لارندة :

٨٤ : ١٥ : ٢٤ - ١٣ : ٨٥ - ١٣ : ٨٦ - ٢ : ٨٤

١٦ : ٩٢

اللجون :

١١٩ : ٨ : ١٣ : ١٩ - ١٨٦ : ٦

اللذ :

١٩ : ٤ : ١٣١

١٨ : ١٩ - ٣٥٤ : ٢٠ : ٢١ - ٢٢ : ٣٥٦ - ٢٢ :

٣٥٧ : ٢١ : ٢٢ - ٢٣ : ٣٦٠ - ٢٣ :

٣٦١ : ٢٣ : ٣٦٢ - ٢٣ : ٣٦٤ - ٢٠ : ١٩ : ٢٠ :

٢١ : ٢٣ : ٣٦٥ - ٢٣ : ٣٦٧ - ٢٣ : ٣٦٨ :

٢٢ : ٢٣ : ٣٦٩ - ٢١ : ٢٢ : ٢٤ : ٣٧٠ :

٢٣ : ٣٧١ - ٢٠ : ٢١ : ٢٤ : ٣٧٣ - ٢٢ :

(ك)

الكيش :

١٣٠ : ١٣ : ١٤ : ٢٣

كختا :

٤٨ : ٦ : ١٩ - ٥١ : ١ : ٢ : ٥٢ : ١٤ -

٥٣ : ٧ : ١٦ : ٩ : ٥٤ - ١٦ : ١١ : ١٦ -

٥٥ : ٣ : ٦٥ - ١ : ٦٧ - ٨ : ١٤٦ : ٥ :

لاكرك :

١٠ : ٧ : ٢٠ - ٧١ : ١٥ : ١١٥ : ٨ :

١٢ : ٢٢ - ١١٨ : ٣ : ١٥٧ - ١٦ :

٢٥٦ : ٣ : ٥

كركر :

٤٥ : ١١ : ١٢ - ٤٨ : ٦ : ٢٢ - ٥١ : ١ :

٥٢ : ١٤ : ٥٣ - ٧ : ٤ : ٥٥ - ١٠ : ٢ :

١٢ : ١٦ - ١٤٦ : ٥

كرمان :

٢٥ : ٢١

الكعبة :

٣١٠ : ٩ : ٣٣٦ - ٧ : ٣٦٨ - ١٠ : ١٢

كفر داود :

٦٣ : ١٧

كل ولى :

٥٠ : ٤ : ١٧

كنيسة قمامة :

٢٦٠ : ١٠ : ٢٢

مدرسة أبي شاکر بن الغنام :	المسجون
١٩ : ١٦٣	٢٧٠ : ٢٣ . ٤ - ٢٩٣ : ١٨ . ٧ -
المدرسة الأشرفية :	١٩ : ٣٦٥
٢٣٣ : ٧ - ٢٦٤ : ١٠ ، ١٨ ، ٢١ - ٢٦٥ :	(م)
٢١ - ٢٦٦ : ١١ - ٢٨٥ : ١٤ - ٢٩٦ : ٩ :	ماردين :
المدرسة الأيتمشية للحنفية :	٦٨ : ١٣ . ٢٤ - ٣٤٩ : ٦
١٨ : ١١٦	مازندران :
مدرسة جمال الدين البیری الأستاذار :	٢١ : ٢٥
٢١ ، ٥ : ١٥٤	الماغوصة :
المدرسة الجمالية :	٢٧٠ : ٢٠ . ٣ - ٢٧٨ : ١٧ . ١٨ ، ١٩ -
١٦ : ٢٦	٢٧٩ : ١ - ٢٩٥ : ١٤
المدرسة الخروبية :	ماوراء النهر :
٧ : ١١٣	٢٠ : ٢٥
مدرسة سراج الدين البلقینی :	مبنى شرطة الخليفة :
٢٥ ، ١٩ : ٢٣٧	٢١٢ : ١٣
مدرسة الساطان حسن :	محافظة الجيزة :
٤٣ : ١٧ ، ١٩ - ٤٤ : ٣ ، ٤	١٦ : ١٥
المدرسة الصالحية :	محافظة الشرقية :
١٤ : ٣٢٤ - ١٢ : ٣١٢	٧ : ٢١ - ٨٩ : ٢٢
المدرسة الظاهرية البرقوقية = مدرسة الملك الظاهر برقوق	محافظة الغربية :
المدرسة الغنامية = مدرسة أبي شاکر بن الغنام	١٩ : ١٢٢
مدرسة فخر الدين :	محافظة القليوبية :
٥ : ١٥٤	١٩ : ١١٥
المدرسة الكاملية :	محطة حمامات القبة :
١٨ : ١٢٨	٢٣ : ٢٣
المدرسة المستنصرية :	المحلة :
١٨ : ٢٥	٣٣٧ : ١٨
مدرسة الملك الظاهر برقوق	المخاطب :
٥ : ١٢٢ - ١٧ : ٤٣ - ١٧ ، ٤ : ٢٨	٢٣ : ٣٥٥

المدرسة الناصرية :

٢٦ : ٩ - ٢٨ : ١٨ - ١٤١ : ١٦

المدينة النبوية :

٦٤ : ٢ - ١٢٥ : ١١ - ١٣٢ : ١٠ - ٢٣ -

١٤٧ : ١٠ - ١٩٠ : ١٠ - ٣٠٤ : ١٧ ،

١٨ : ٣٠٥ : ١ - ٤ ، ٢ : ٣١١ : ١٣ ،

١٥ : ٣١٢ - ٥ :

مراغة :

١٣١ : ٢٤

مرج دابق :

٦٧ : ١١ - ٢٢

مرعش :

٤٩ : ٧ - ٥١ : ١٦ - ٢٤٨ : ٢١

المرقب :

٦٦ : ٤ - ٥٠ : ٢١ - ١٨٢ : ٢١ - ١٩٠ :

١٦ : ٢٠٠ - ١١ - ٢٤٦ : ١٠ - ١١ - ٣٠٨ :

٤ : ٥٠ - ٩ :

مركز كوم حمادة :

٦٣ : ١٧

مروة - من أعمال الشام :

٢٥٨ : ٩

مربوط :

٧٤ : ١٤ - ٢٠ - ٩٢ : ٦

المسجد الأقصى :

٥٩ : ١١

مسجد أولاد عنان :

٢٩٩ : ٢٠

مسجد النبر = مسجد التين

مسجد التين :

٢٣ : ٢ - ٢١ - ٤٥ : ١٤ - ٦٠ - ٦ -

٣٧٢ : ١٩

مسجد الحميزة = مسجد التين

المسجد الحرام :

٢٥ : ٢ - ٣ - ١٥٠ : ٧ - ١٨ - ٣١٠ :

٨ - ٣١١ : ٦

مسجد الخليل عليه السلام :

٥٩ : ١٥

مسجد السلطان حسن :

٢١٢ : ٢٢

مسجد القدم :

١٨ : ٢١

المسطبة الظاهرية :

٤٧ : ١٢ - ١٥

المشهد القيسى :

٨٠ : ١

مصر :

٣ : ٩ - ٧ - ٢٤ : ٨ - ٣ - ١٨ - ٩ : ١٥ ،

١٦ - ١٤ : ١٢ - ٢٧ - ١٤ : ٣٢ - ١٠ - ٤٥ :

٣ - ٥٣ : ٨ - ٧٠ : ٧ - ١٠ - ١٩ -

٧١ : ٥ - ٨٠ - ١٠ - ٧٣ - ٧ - ٧٤ : ٢٠ -

٧٩ : ٣ - ٨١ - ٢ - ٨٣ : ١ - ٧ - ٨٩ :

٢١ - ٩٢ : ١٩ - ١١٠ - ٤ : ١١٢ - ٢٣ -

١١٤ : ٢ - ١١٦ : ١ - ٤ ، ٢ - ٩ - ١٢٢ :

٢ - ١٢٨ - ١٤ : ١٣١ : ٤ - ٢١ - ١٣٣ :

٤ - ١٣٦ - ١٢ : ١٣٩ : ١ - ١٣ - ١٤٠ :

١ - ١٤١ - ١ : ١٤٩ - ٢ : ١٥٣ - ١١ -

١٦٠ : ٢ - ٩ - ١٦١ : ٢ - ١٦٤ - ٧ -

١٦٥ : ٤ - ١٦٧ : ٢ : ٢١ - ١٧٠ :

١٦ - ١٨٣ : ٧ - ١٨ - ٢٣ : ١٨٥ - ١٩ -

١٨٩ : ٢٣ - ١٩٣ : ١١ - ١٢ - ١٩٤ :

١٤ - ١٩٥ - ١٠ : ١٩٨ - ٥ : ٢٠٠ - ٧ -

مقام إبراهيم الخليل عليه السلام :

١٠ : ٣١٠

المقس :

١٩ : ٩ : ٢٩٩ - ٢٦ : ٨٦ - ٢١ : ٦١

المقياس :

١٠١ : ٣ : ٩٩ - ٨ : ٨٧ - ٩ : ٨٦

١٢ : ٣٤٦ - ٢٠

مكة المشرفة :

١٢٦ : ٦ : ٢ : ٢٥ - ٢٠ : ١٩ : ٢٤

١٣ : ١٠ : ٩ : ١٤٧ - ٨ : ٧ : ١٣٢ - ٥

١٧ : ١٧٩ - ١٩ : ١٣ : ٧ : ١٥٠ - ١٤

١١ : ٢٥٩ - ٨ : ٢٤٨ - ١٥ : ٢٣٨ - ٢١

٢٦٣ - ٣ : ٢ : ٢٦١ - ٧ : ٥ : ٢٦٠ - ١٦

٢٨٢ - ١ : ٢٧٢ - ٢٠ : ١٧ : ٢٧١ - ٢٠

٢١ : ٢٠ : ١٩ : ١٧ : ١٥ : ١٤

٢٨٥ - ٢٠ : ١٠ : ٩ : ٧ : ٢٨٣ - ٢٣

٣٠٠ - ١٥ : ١٤ : ٢٩٨ - ٢ : ٢٩١ - ٦

١٦ : ٧ : ٣١٠ - ٨ : ٣٠٤ - ٢٠

٣٤٨ - ٨ : ٣٣٦ - ١ : ٣١٤ - ١١ : ٣١١

٢ : ١ : ٣٦٩ - ٨ : ٥ : ٣٦٢ - ٣

الملاحه - بقبرس :

٢٩٤ - ١٨ : ٢٩٢ - ٩ : ٦ : ٣ : ٢٧٩

١ : ٣٦٥ - ١٨ : ٣٦٤ - ٨ : ٢٩٥ - ١٣ : ٦

المترنم :

١٨ : ٢٨٢

ملطية :

٤٩ - ٢٢ : ٢٠ : ٥ : ٤٨ - ١٨ : ١ : ٢٢

٥٢ - ٢١ : ٥١ - ١٥ : ٥٠ - ١٦ : ١٥

١٤ : ٢٤٣ - ١٦ : ٢٤٢ - ١٧ : ٥٤ - ١٠

١٤ : ٣٥٠ - ٧ : ٣٤٩ - ٢٣ : ١٨ : ٣٠٩

٢٠٢ : ٩ : ٢٠٨ - ١٩ : ٢٠٩ - ٦ : ٢١١

٢٤١ - ١٢ : ٢٤٠ - ١٨ : ٢٣٧ - ١٣

٢٤٤ - ٥ : ٢٤٣ - ١٠ : ٢ : ٢٤٢ - ١١

١٥ : ٢٥٢ - ١٢ : ٢٤٩ - ٩ : ٢٤٧ - ١٨

٧ : ٢٥٥ - ١٩ : ٢٥٤ - ١٧

٩ : ٢٦٣ - ٣ : ٢٦٢ - ١٣ : ٢٥٨

٢٧٧ - ١٥ : ٢٧٢ - ١٨ : ٢٦٧ - ١٣

٢٨٨ - ١٦ : ٢٨٣ - ١٠ : ٩ : ٢٧٨ - ٢٠

١٩ : ٣٠١ - ٦ : ٢٩٨ - ١٥ : ٢٨٩ - ٣

١٧ : ٣٠٥ - ١٥ : ٣٠٣ - ٦ : ١ : ٣٠٢

٣٢٤ - ٣ : ٣١٤ - ١ : ٣١٠ - ١٦ : ٣٠٩

٣٣٣ - ٢٠ : ١٨ : ٣٢٧ - ١٧ : ١٠

١١ : ٣٤٠ - ١٣ : ١٢ : ١ : ٣٣٩ - ١٥

١٥ : ١٣ : ١٢ : ٣٤٧ - ٢٤ : ٦ : ٣٤٥

٢٣ : ٣٥٨ - ١٨ : ٣٥٠ - ١٨ : ٤ : ٣٤٨

١٨ : ٣٦٠ - ١٤ : ١٣ : ١٢ : ١٠ : ٣٥٩

١٣ : ٣٦٢ - ١٦ : ١٣ : ٣٦٤ - ٩ : ١٣

١١ : ٣٧٢

مصر الجديدة :

٢١ : ١٦

مصر القديمة :

٢٤ : ٨٧

مصلاة المؤمنين

١٦ : ٣٤٢ - ٢ : ٢١٩ - ١٨ : ٦ : ١٤١

مصيصة :

١٧ : ٣ : ٨٤

المطرية :

٩ : ٢٦

مطعم الطيور :

٣ : ٢٥١

منشية البكرى :	ملنقوية :
٢١ : ١٦	٢١ : ٨٤
المنشية (ميدان) :	ممالك الإسلام :
٤ : ٣٠	١٩ : ٣٤٩
منظرة التاج = التاج .	ممالك الروم :
منظرة الخمس وجوه :	٧ : ٣١٨
١٠٥ - ٢٠ : ١٠٢ - ٢ : ٩٥ - ١٧ - ٣ : ٩٤	ممالك الشام :
١٩ ، ٢٠ : ١٠٦ - ٣ : ٢٧١ : ٦	١٣ : ٦٨
المنوفية (محافظة المنوفية) :	ممالك المعجم :
١٧ : ٣٣٩	١٠ : ٣٦٨
منية السيرج - السيرج :	المملكة الأردنية :
٢٨ : ٢٤ - ٥٧ : ٢٢ - ٨٦ : ٢٣ - ٩٤	٢٠ : ١٠
٢٢ : ٢٣ - ٩٨ : ١٥	مملكة أمرا :
منية القائد :	٢٢ : ٣٠٤
٢١ : ١٤٧	مملكة دلى :
منية مطر :	٢١ : ٢٥
٨ : ٢٦	منبابة :
موردة البلاط :	٦٣ : ٩ : ٢٢ - ٦٤ : ١٠ : ١٢ - ٨٥ : ٩ -
٢٣ : ٣٠	٩٢ : ١٠ : ١٠٦ - ١٥ : ٢٨٩ : ٦
موردة الحبس :	المنزلة :
٣ : ٢٩٩ - ٤ : ٩٥ - ٢١ : ٤ : ٣٠	٣٥١ : ١٢ : ٢٢ : ٢٣ : ٢٥
الموسكى :	منزلة الخطارة :
٦١ : ٢٤ - ٢٣٣ : ٢٢ - ٢٦٤ : ٢٣	٢١ : ٦ : ٨٩
الموصل :	منزلة سلطان قشى :
١٤ : ١١ : ١٦٣ - ٢٢ : ٥٣	٥١ : ١٣ : ٢٤
المويلحة :	منزلة الصالحية :
١٩ : ٣٥٥	١٧ : ٢٠٣
ميدان باب الحديد :	منزلة الطرانة :
٢٦ : ٨٦	٦ : ٩٢
	منشأة المهرانى :
	٢٦ : ٨٦

ميدان باب الخلق :

٢٠ : ٧٨

ميدان جامع السلطان حسن :

٢١ : ٣١٢

ميدان رمسيس :

١٩ : ٢٩٩

الميدان السلطاني (الميدان الناصري) :

٢٠ : ٩٩

ميدان صلاح الدين :

٢٧ : ٢

ميدان العدوى :

١٩ : ٥٧

الميدان الكبير (الميدان الناصري) :

٢٠ : ٩٩

الميدان الكبير الناصري :

٨ : ٩٥ - ٩٩ : ٦ ، ١٩ ، ٢٠ - ٢٨٧ : ٥ -

٣ : ٢٩٩

الميمون - قرية بصعيد مصر :

١٣ : ٣٣٩ - ١٠ : ٢٥٥ - ١٥ : ٢٠٤

(ن)

نابلس :

٢٣ : ٨٢

النحريرية :

١٩ : ٣٣٨

نكة

٨٤ : ٧ ، ٩ ، ١٢ ، ٢١ - ٨٥ : ١١ - ٩٠ :

١٦ : ٩٢ - ٣

النهر الأبيض :

١٠ : ٤٩

١٧ : ٥٣

النهر الأسود :

٢٢ : ٨٤

نهر بردى :

٢٢ : ١٨ ، ٢٢

نهر جيحان :

١٧ : ٨٤

نهر الفرات :

٢٢ : ٤٨

نهر قراصو :

٢١ ، ٨ : ٨٠

نهر قزل إرمك :

٢١ : ٨٠

نهر كخناصو :

١٩ : ٤٨

النوبتجان :

٢٢ : ٣٤٨

النيرب :

٢٢ : ١٣ ، ٣٠٩

نيقوسيا :

٢٣ : ٢٩٠

النيل :

٣٠ : ٢٤ - ٢٨ - ١٨ : ٨ - ٢٤ ، ١٦ : ٧

٢٥ ، ٨ ، ٦ : ٦٣ - ٤ : ٣٢ - ٢١ ، ٣

٨٥ - ٢ : ٧٥ - ٢٤ ، ١٣ ، ١٠ : ٧٤

١٨ : ٩١ - ٢٥ : ٨٦ - ١٩ ، ١٠ ، ٧ : ١

٩٤ : ١٤ ، ١٢ : ٩٣ - ١١ ، ٥ : ٩٢

٢٤ ، ١٢ : ٩٦ - ١٩ : ٩٥ - ٢٣ ، ١٥

الوايلية - حي من أحياء القاهرة :

٢١ : ١٦

الوجه :

٢٣ : ٩ : ١٢ : ٣٥٥

الوجه البحري :

٤٣ : ١ : ٢٥٢ - ١٥ : ٣٣٨ - ١٩ : ٢١ -

٣٤٧ : ١٤ - ٣٥٧ - ١٠ : ٣٧٢ - ١١ :

الوجه القبلي :

٤٠ : ١٢ - ٦٣ - ٥ : ٧٣ : ٩ : ١٧٤ -

١٢ : ٢٠٤ - ١٥ : ٢٢١ - ٢ : ٢٥٥ - ١٠ :

٢٣٧ : ١٠ - ٣٤٧ : ١٤ - ٣٦٠ - ٥ : ٣٦٨ -

٦ ، ٥

وزدان :

٧٤ : ١٧ : ٢٤

وسيم :

١٦ : ٣ : ١٥ - ٦٤ - ١١ : ٩٣ - ١٣ ،

١٤ - ٢٥٣ : ٢

وكالات - بالهند :

١٢٠ : ٢١

(ي)

اليمن :

١٣٢ : ٢٤ - ١٣٣ - ٤ : ٢٨٣ - ١٧ : ٢٨٤ -

١٥ : ١٨ : ٢١ : ٢٢ - ٢٨٥ - ٢ : ٧ -

٣٠٨ : ١٦ : ٣١٤ - ٦ : ٨ : ١٩ : ٣١٦ -

٢٢ : ٣١٧ - ١١ : ٣٦٢ - ٧ :

الينع = ألينع

٩٧ : ٧ : ٢٢ - ٩٨ : ٥ : ١٩ : ٢٠ - ٩٩ :

٢ : ١٩ - ١٠٠ - ٩ : ١٠١ - ٧ : ١٩ -

١٠٢ : ٣ : ٩ - ١٠٦ : ٤ : ٨ : ١٤ :

١٥ : ١١ - ٦ : ١٢١ - ٧ : ١٢٧ - ١٤ :

١٣٤ : ١٢ - ١٤٠ - ٣ : ١٤٥ - ١٠ : ١٤٨ :

١٤ : ١٥٦ - ٥ : ١٥٩ - ١٠ : ١٨ - ١٦٦ :

١٢ : ١٨٠ - ١٣ : ٢٣٠ - ٢٥ : ٢٦ - ٢٤١ :

١٢ : ٢٤٩ - ١٦ : ١٩ : ٢٢ : ٢٥٣ - ٢ :

٢٥٥ : ٢ : ٢٦٨ - ٩ : ٢٧٦ - ١٥ : ٢٧٧ :

١٧ : ٢٩٩ - ١ : ١٧ : ١٩ : ٣٣٩ - ١ :

٣٤٦ : ١١ : ٣٤٧ - ١ : ٢ : ٣٤٨ - ٤ :

٣٦٥ : ٢١ : ٣٦٧ - ٢١ :

(هـ)

هاكة - بالهند :

١٢٠ : ٢١

هرقلة :

٨٥ : ٢٤

الهند :

٢٥ : ٢١ - ١٢٠ : ١٤ : ١٥ : ٢٧١ - ١٩ -

٢٩٨ : ١٩

(و)

الواحات :

٣٢٥ : ١٠ : ١١

وادي القباب :

١٤٢ : ١١ : ٢٣

فهرس الألفاظ الاصطلاحية وأسماء الوظائف والرتب والألقاب التي كانت مستعملة في عصر المؤلف

١ - ١٨٩ : ١٢ - ٢٠٣ : ١٩ - ٢١٤ : ١٠ -
٢٢١ : ٦ - ٢٢٦ : ١٧ - ٢٣٦ : ٣ - ٢٤٧ -
٢ - ٢٦٩ : ٢ : ٢٩٠ : ١٩ - ١٩ :
٣٠٤ : ١٢ - ٣١٧ : ٤ : ١٦ - ٢٢ - ٣٥٠ :
٩ - ٣٥٨ : ١٤ - ٢٦٩ : ١٣ - ٣٧٢ : ١٦ -
أتابك مصر :
١٨٩ : ٢٣ -
الأتابكية :
١٣٠ : ١٢ - ٢٠٦ : ٣ - ٢٣٦ : ٩ - ٣٢٠ :
أتابكية حلب :
١٣٦ : ١٥ -
أتابكية دمشق :
١٣٨ : ١١ -
أتابكية طرابلس :
٦٦ : ٦ - ١٥١ : ١٨ -
أتابكية العساكر :
١٩٢ : ٣ -
الأجلا ب :
١٩٣ : ١٦ - ٣٢٧ : ٢٠ : ٢٣ - ٣٢٨ : ١٥ -
الأجلا ب (جمع جل وهو غطاء الفرس) :
٢٦٧ : ١٨ -
الأجناد البلاصية :
٢٥٨ : ١١ -
أجناد الحلقة :
٩ : ٢٢ - ٦٧ : ١٤ - ٦٨ : ١٥ : ٢٢ -

(١)

الأبدال :
١٤٧ : ٩ -
الأبواب الشريفة :
٩٢ : ٢٢ -
الأتابك :
٢٦ : ٢ - ٣٠ : ١١ - ٤٧ : ١٩ : ٦ -
٤٨ : ٦ - ١٠٣ : ١٧ - ١١٦ : ٦ - ١١٧ :
٩ - ١٢٩ : ٢ : ١٦ : ١٣٠ : ١٣ - ١٣٥ :
١٤ - ١٤٤ : ١٤ - ١٥١ : ١٥ - ١٥٥ : ٢ -
١٦٠ : ٤ - ١٦٢ : ٨ - ١٧٢ : ٨ - ١٨٠ :
٥ - ٢١١ : ١٧ - ٢١٢ : ٦ : ١٣ - ٢١٣ :
٤ : ١٢ : ٢١٥ : ١٠ : ٢١٨ : ٢ - ٢٢١ :
١٧ - ٢٣٣ : ١٠ - ٢٣٥ : ١٨ - ٢٣٦ :
١٣ : ١٤ : ١٤ : ١٥ - ٢٤٦ : ١٤ : ١٨ - ٢٨٨ :
١٥ - ٣٠٤ : ١١ - ٣٢٦ : ١٨ - ٣٤٤ : ١٥ -
أتابك حلب :
١٢ : ٦ - ٣٦ : ١٦ : ٧٤ - ٧ : ١٣٦ :
١١ - ٣٤٧ : ٩ -
أتابك دمشق :
١١ : ٣ - ٢٩ : ١٠ - ٣٢ : ١١ - ١٨٩ :
أتابك طرابلس :
٣٧ : ١ - ١٧٣ : ١ : ١٣ : ٢٤٦ : ٩ : ٤ -
أتابك العساكر :
١ : ٧ : ١٤ : ٣ - ١٢ : ١٨ - ٣ : ٢٣ :
٩ - ٣٤ : ٧ - ١١٧ : ١٥ - ١٢٠ : ٨ -
١٣٠ : ٨ - ١٥٤ : ١٦ : ١٥٥ : ٢ - ١٨٢ :

١٦ : ٧٤ - ٣ : ١٤١ - ٨ : ١٥٤ - ٦ :
 ٢١ : ١٥٧ - ١١ : ١٧٢ - ١٦ : ١٧٤ - ١١ :
 ١٨٣ : ٢٠ : ١٨٩ - ٥ : ١٩٠ - ١٨ : ٢٢٠ :
 ١٧ : ٢٣١ - ١٧ : ٢٣٧ - ٨ : ٢٤٩ - ١ :
 ٢٥٠ : ٤ - ٢٥١ : ٢٢ : ٢٥٨ : ٣ :
 ٧ : ١٢ : ١٦ : ٢٦٠ - ١ : ٢٧٢ :
 ١٨ : ٢٧٧ - ٩ : ٣١٧ - ٥ : ٣٢٩ - ١٨ :
 ٣٣٧ : ٩ : ١٤ : ٣٥٦ - ٣ : ١٤ : ٣٥٧ :
 أستاذار السلطان :

٦٣ : ٣ - ١٨٣ : ٢٠ :
 أستاذار الصحبة الشريفة :

٧٨ : ١١ - ١٠٨ : ٢٠ : ١٨٣ : ٢٠ :
 ٣٧٣ : ١٨ :
 أستاذار العالية :

١٥٢ : ٨ - ١٨٣ : ١٣ : ٢٠ :
 الأستاذارية :

٢٤ : ٨ : ١٤ : ٦١ : ٩ : ١٤ : ٦٢ - ٣ :
 ٩٣ : ١٨ : ١٢٥ - ٩ : ١٤١ - ١١ : ١٥٢ :
 ١٠ : ١٦ : ١٥٣ - ٥ : ٩ : ١٨٩ - ١٦ :
 ١٩٦ : ٢ : ٢٢٢ - ٢١ : ٢٣٧ - ٩ : ١٠ :
 ٢٥١ : ٩ : ٢٥٨ - ١١ : ١٦ : ٢٦٤ - ١٤ :
 ٢٦٨ : ٦ :

٢٤٣ : ٧ : ٢٤٤ - ١٠ : ٢٤٨ - ١٧ : ٢٧٧ :
 ١٠ : ٣٣٧ - ١٥ : ٢١ : ٣٥٦ - ١٢ : ١٦ :
 ٣٥٧ : ٦ : ١٧ : ٣٦٤ - ٤ : ٣٦٨ - ٥ :
 ٣٧٣ : ٤ :

الاستسقاء :

٩٧ : ٨ - ٢٢ : ٩٨ : ٣ :

استصنى أمواله (استولى عليها كلها) :

٩٨ : ٨ :

استوزر - صار وزيراً :

٢٥٥ : ١٩ :

٦٩ : ٢٠ - ٧٠ : ٢ : ٣ : ٩ : ١٢ - ٧٢ :
 ٤ : ١٢ - ٧٥ : ٥ : ٧٧ - ١٥ : ١٧١ :
 ٢٤ : ١٧٣ : ٣ : ٢٣ : ٣١٨ - ٧ :

أخصاء :

١٩٢ : ٢٢ :

الأراضى الزراعية الخراجية :

١٠ : ١٧ :

أرباب الأدراك :

١٧٠ : ١٩ :

أرباب الدولة :

٣ : ٧ - ٥ : ٥ : ٢٧ - ١٨ : ٣٦ - ١٢ :
 ٤١ : ٤ - ٤٤ : ٧ : ٦٠ - ١١ : ٨٢ - ١١ :
 ٨٧ : ٨ - ٨٩ : ٦ : ١٨٦ - ٨ : ٢١١ - ١٠ :
 ٢٢١ : ١٩ - ٢٩٦ : ١٢ :

أرباب الدولة من المتعممين :

١٧٣ : ٥ :

أرباب السيوف :

٤ : ١٩ - ١٠ : ٢٤ :

أرباب الفضائل من كل فن (كان السلطان ططريح

مجالستهم) :

٢٠٩ : ٧ :

أرباب الكمالات :

١٦٥ : ١٨ - ٣١٣ : ٧ :

أرباب الكمالات من كل فن وعلم :

١٠١ : ٥ - ١١١ : ٤ :

أرباب الوظائف :

١٤ : ٥ :

الأستاذار :

٨ : ٢٢ - ١٠ : ١٥ : ٢٦ - ١٠ : ٢٩ :
 ١ : ٣٢ - ٨ : ٤٢ - ١٨ : ٤٣ - ٢ : ٤٦ :
 ٩ : ٥٩ - ١٦ : ٦٠ - ١٤ : ٦٥ - ٦ : ٧٣ :

٢٧٦ : ٩ - ٢٨٠ : ١٠ - ٢٩٣ : ١٥ - ٢٩٩ :
 ٥ - ٣١٨ : ١٧ - ٣٤٤ : ٦ - ٣٦٣ : ٤ :
 أعيان الأمراء :
 ٣ : ٣ - ١٠٨ : ٦ - ١٢٩ : ١٣ - ١٥٧ : ٥ -
 ٢٠١ - ٥ - ٢٥٤ : ١٨ - ٣٤٠ : ٢١ :
 أعيان الخدام :
 ١٣ : ١٥٤ :
 أعيان دمشق :
 ١٣٤ : ٢ - ٢٧٤ : ١٠ - ٢٨٨ : ٨ -
 ٣٠٩ : ١٥ :
 أعيان الدولة :
 ٤١ : ١٣ - ١٠٥ : ٢١ - ١٥٧ : ١١ - ٢٠٦ :
 ٦ ، ١٣ - ٢٣٢ : ٢ - ٢٤٤ : ١٥ - ٢٥٥ :
 ٢ - ٣١٢ : ١٣ :
 أعيان الديار المصرية :
 ٧ : ٢٧٨ :
 أعيان الخاصكية :
 ١٢٨ : ٩ - ١٣٠ : ٩ - ١٣٥ : ٩ - ٢٨٨ : ٧ -
 ٣٣٩ : ٢٠ :
 أعيان العساكر :
 ٦ : ٢٩٥ :
 أعيان فقهاء الحنابلة :
 ١٤١ : ١٤ :
 أعيان الفقهاء الحنفية :
 ١٧٦ : ٢٠ :
 أعيان القراء :
 ٣٨ : ١٥ ، ١٧ :
 أعيان القوم :
 ٢٠٠ : ٦ - ٢٤٤ : ١٧ :

الأسطول الإسلامي :
 ٣٦٤ : ٢٣ :
 الأسطول الروماني :
 ٣٦٤ : ٢٣ :
 أسمطة - جمع سباط :
 ٢٨ : ١ - ٣٨ : ١٧ - ٧٩ : ١٢ - ٨٥ : ٣ :
 الإسهال الدموي :
 ١٠٧ : ١٦ :
 أشراف الحجاز :
 ٢٤٧ : ١٢ :
 أشراف مكة :
 ٢٤ : ١٩ - ٢٦٠ : ٧ :
 الإسهاد :
 ١٧٦ : ١٧ :
 إصطبلات :
 ٢٠٤ : ٤ :
 أطابك = أتابك :
 الأطباء - جمع طبيب :
 ٣ : ٢٥ - ٩٦ : ٢٢ - ١٠٤ : ٩ - ٢٠٥ : ١ -
 ٣٤٤ : ٢ :
 الأطلاب (جمع طلب) :
 ١٧ : ١٦ ، ٢١ - ٤٧ : ٥ ، ٦ ، ١١ - ٧٦ :
 ١٧ : ٨٩ - ١٦ - ٢٩٣ : ٢ :
 أطلس متمر :
 ٣٠٢ : ١ ، ٢١ :
 الأعشاب - علم الأعشاب :
 ١٢٦ : ٣ :
 الأعيان :
 ١٠٧ : ١٩ - ١٠٩ : ٦ - ١٤٩ : ٤ - ١٦٩ :
 ١٨ : ١٧٥ - ٧ : ١٨٨ - ٤ : ٢٢٥ - ١٥ -

أعيان مصر - المصريين :

٧٩ : ٣ - ١٤١ : ١٢ - ١٥٠ : ١٦ :

أعيان الملوك :

١٣ : ١ - ١٣١ : ١٠ :

أعيان الممالك :

١٩٢ : ٢٢ - ٢٧٦ : ١٩ - ٢٩٣ : ٥ :

أعيان الممالك الظاهرية (ممالك الظاهر برقوق) :

٥٧ : ١ - ١٢٠ : ١٢ - ١٢٩ : ٧ - ١٣٦ :

١٣ : ١٣٨ - ١٠ : ١٣٩ - ٩ : ١٤٣ - ٣ :

١٤٨ : ٧ - ١٨٠ : ١٠ : ١٩٣ - ١٧ : ٢٠٠ :

١٢

أعيان المؤيدية - ممالك المؤيد شيخ :

١٠٧ : ٢٢ - ١١١ : ١٢ - ١٣٢ - ٢ : ١٤٦ :

١٥ : ١٤٨ - ٣ :

أعيان الندماء :

٣٨ : ١٨ :

أغاة :

١٥٩ : ٣، ٢ - ١٦٩ - ٦ : ٢٠٠ - ١٢ : ٢٤٠ :

٢١٥ : ١٢ - ٢٢٧ : ٢٠ : ٢٤٤ - ١٩ :

٢٥٤ : ١٢ :

أغربة - جمع غراب - لنوع من السفن الحربية :

٢٦٨ : ١١ - ٢٧٠ - ٦ : ٢٧٥ - ٢٠ : ٢٧٦ :

١٢ : ١٦، ١٨ - ٢٧٩ - ٨، ٥ : ٢٩٤ - ١٧ :

٣٠١ : ٢١ - ٣٢٩ : ١٧ :

أغوات :

٢٥٧ : ١٥ :

الإفرنتي - الدينار الإفرنتي :

٤٠ : ٣ - ٢٨٣ : ١٢، ١٥ : ٢٢ - ٢٨٤ : ٨، ٤ :

أفرنتية - الدينار الإفرنتية :

٣٥ : ٦، ٢١ - ٢٨٤ : ٥ :

الإقامات السلطانية :

٦٨ : ٢ - ٨٩ : ٢ :

الإقطاع :

٩ : ٢٠، ٢١ - ١٠ : ٦، ٧ - ٤٢ : ١ -

٤٦ : ١٦ - ٥٥ : ٩ - ٦٢ - ٧ : ٦٦ - ٨ :

٩ : ٦٧ - ١٠ : ٧٠ - ٤، ٦ : ١٠ - ٧٢ :

٥ : ٦، ٩٠ : ١٢، ١٥ : ١٦ - ١١٠ - ١٤ :

١١٥ : ١٦ - ١٤٦ : ١٩ - ١٨٢ - ٢ : ٣، ٢ :

٤ : ٦، ٧، ٨، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤ :

١٦، ١٧، ١٩، ٢٠، ٢١ - ١٣ : ١٥ -

١٩٨ : ٢٠ - ٢٠٩ - ١٥ : ٢٢٦ - ٤ : ٢٤٩ :

١٢ : ٢٥١ - ١٨ : ٢٥٢ - ٥ : ٢٥٥ - ٩ :

٢٧٣ : ١١ - ٢٩١ : ١، ٢، ٤ : ٥ : ٣٠٧ :

١٦ : ٣٠٩ - ١٨ : ٣١٠ - ٢ : ٣١٣ - ٤ :

٦ : ٣١٩ - ٦ : ١٥ - ٣٢٠ : ٥ : ٣٢١ :

١٧، ١٨ - ٣٣٧ - ٦ : ١٢ - ٣٣٩ - ١٩ :

٣ : ٣٤٣

الإقطاعات - جمع إقطاع :

٨ : ٢٤ - ٧١ - ٧ : ٧٢ - ١٠ : ١١٠ - ١٢ :

١٧٩ : ٤ - ١٨١ - ١٥ : ١٨٤ - ٢٢ - ١٩٤ :

٢١ - ٢٠٨ - ١٢ : ٢٠٩ - ١٤ : ٢٢٩ : ٢١، ١٩ :

إقطاعات الحلقة :

٧١ : ٢ :

إقطاعات مصر :

١٣٩ : ١٣ :

إقطاع الحلقة :

٧٠ : ٥ - ١٨٤ : ١٨، ٢٢ :

أكابر الأمراء :

١٨ : ١٤ - ٣٣٣ : ٢٠ :

أكابر الأمراء المؤيدية :

١٦٩ : ١١ :

الأمراء البطالون :
 ٨ : ٢٦٩ - ١٢ : ٧٣
 أمراء البلاد الشامية :
 ١٢ : ٣٠٠ - ٧ : ٢٣٦ - ١٥ : ٥٧
 أمراء التركمان :
 ٦ : ٣٦٦ - ١٩ : ١٩١ - ١٧ : ١٤٩
 أمراء جاندار :
 ١٤ : ٣٠٠
 أمراء الجيش :
 ١٥ : ٣٧٢ - ٢٠ : ٢٢٩
 أمراء الحجاز :
 ١٢ : ٦٦
 أمراء حلب :
 ١ : ٣٢
 الأمراء الحلبيون :
 ٤ : ٢٢٢
 الأمراء الخاصكية :
 ٧ : ١٨٥
 أمراء الخمسات :
 ٢٢ : ١٩٩
 أمراء دمشق :
 ٨ : ١٥٧ - ١٥ : ١٣٥ - ١٣ : ٣٢ - ٩ : ٣١
 ١٠ : ٢٦٣ - ١٩ : ١٨٧ - ٨ : ١٦٧ - ١٠ : ٢٦٣
 ٢٠ : ٢٨٨ - ١٨ : ٢٠
 أمراء الدولة :
 ٨ : ١٧٦ - ١٥ : ١٧٣ - ٨ : ٩١ - ١٥ : ٧٦
 أمراء الشام :
 ٢٢ : ٢٢
 أمراء الطبلخانات :
 ١٠ : ٥٢ - ١١ : ١٠ - ٣ : ٥ - ١٦ : ٢

أكابر الخاصكية :
 ٤ : ٣٤٠ - ١٠ : ٢٩٣
 أكابر الدولة :
 ٤ : ٣٦٧ - ١٣ : ٣٤٢ - ٨ : ٣٣٤ - ٤ : ٢٧٢
 أكابر مماليك دقماق :
 ٩ : ٢٤٤
 أكابر المماليك الظاهرية برقوق :
 ٥ : ٢٧٧
 أكابر المماليك المؤيدية :
 ٢ : ١٦٨ - ٦ : ١٤١
 الإكديش :
 ١٨ : ١٠٨ - ١٩ : ٦ : ٦٨
 أكواز الذهب والفضة :
 ٥ : ٦٧
 الأمان :
 ٩ : ١٠ - ٢٦ - ١ : ٣٩ - ٧ : ٥٢ - ٥ : ٥٢
 ٥٥ : ٢٤١ - ٨ : ١٩٢ - ٨ : ١٥٣ - ٢٠ : ٢٤١
 ٧ : ٢٩٥ - ١٤ : ٣٠٦ - ١٧ : ٣١٥ - ١٨ : ١٨
 ٣٣١ : ٧ : ١٨ - ٣٣٢ - ٦ : ٩ - ١٦ : ١٦
 ١٢ : ٣٦٥
 الأمثلة - جمع مثال وهو الأمر أو المرسوم :
 ٢ : ١٧٣
 الأمراء الأتراك :
 ١٦ : ٣٢٠
 أمراء الألوفا :
 ٢٩ : ٢٣ - ٥٧ - ١ : ٥٨ - ٧ : ٦٦ - ١ : ٦٦
 ٦٧ : ٨ - ١٦ : ٧٧ - ١ : ٩٢ - ٤ : ٩٢
 ١٤٦ : ١٣ - ١٦٠ - ٥ : ١٨٩ - ٤ : ١٩٥
 ١٦ : ١٩٦ - ٥ : ٢٢٥ - ١٢ : ٢٢٧ - ١٥ : ٢٢٧
 ٢٤٩ : ١٣ - ٢٨٨ - ٧ : ١٤٠ - ٣٠١ : ٢٢ - ٢٢
 ٣٣٠ : ٥ - ٣٦٩ - ١٤ : ٣٦٩

٢٥٥ : ٨ : ١٧ - ٢٧٥ : ٣ : ٣١٣ : ١٥

إمرة الحاج :

١٥٠ : ٥ :

إمرة سلاح :

٣ : ٢٥ - ١١٦ : ٥ : ٢٣٩ : ١٨

إمرة طبخانة :

٩٠ : ١١ : ٢٣٠ - ١١٥ : ١٦ : ١٣٢ : ٣ -

١٤٦ : ١٧ - ١٥٠ : ١٤ : ١٥٧ : ١٧ -

١٦٥ : ٩ : ١٨٢ : ١٢ : ٢٠١ : ٢٠ : ٢٢ -

٢٠٢ : ١ : ٢٠٩ - ٤ : ٣ : ٢٠٩ - ١ : ٢٤١ :

١ : ٢٤٥ - ١٤ : ٢٥١ - ١٧ : ٢٦٩ : ١٨ -

٢٩١ : ٥ : ٣١٣ : ٦

إمرة عشرة :

٢ : ٢ : ١٤ - ١١٥ - ١٧ : ١٩٣ - ١٨ : ٢٠٨ :

٤ : ٢٤٠ - ٢٠ : ٢٤٥ - ١٣ : ٣١٣ : ١٦ -

إمرة مائة وتقدمة ألف :

٢ : ٣ : ١٩ - ٧٤ : ٦ : ١١٦ : ٢ : ١٣٥ - ٩ -

١٣٦ : ١٤ - ١٤٦ - ١٨ : ١٤٩ - ٩ : ١٥٠ : ١٤ -

١٦٦ : ٥ : ١٨٣ : ١ : ١٥٠ : ٢٠٩ : ٣ -

٢٤٥ : ١٤ - ٢٤٦ : ١٢ : ٢٥٥ - ٧ : ٢٥٧ :

١١

إمرة مجلس :

١١٦ : ٥ : ٣١٩ : ٢٠

إمرة المدينة :

٣١١ : ١٥ :

إمرة مكة :

٢٦١ : ٢ : ٢٨٢ - ٢٠ : ٢٨٣ - ٦ : ٢٩٨ : ١٤

أمير آخور :

٩ : ١٢ - ١٥ : ١٣ - ٢٣ - ٨ : ٢٧ : ٦ -

٢٩ : ١٣ - ٣٢ : ١٢ - ٣٤ - ٧ : ٤٥ : ١٧ -

٦١ : ٥ : ٧١ - ١٢ : ٧٧ - ١ : ٩٢ : ١٩ : ١٠٠ -

٧٧ : ٢ : ١٤١ - ٥ : ١٥٠ - ٤ : ١٥٧ :

١٥ : ١٧٢ - ٦ : ٩ : ١٣ - ١٩٦ - ٦ : ٢٠٤ :

١٧ : ٢٢٨ - ١٦ : ٢٨٨ - ٧ : ١٤ : ٢٩٢ :

١٢ : ٢٩٣ - ٢٠ : ٣٠٠ - ١٢ : ٣٠٢ - ٥ : ٣١٩ :

٥ : ٣٣٠ - ٨ : ٣٣٧ - ١٢ : ١٦ : ٣٥٠ :

١٢ : ٣٦٩ : ١٥

الأمراء الظاهرية - برقوق :

٢ : ٩ : ١٧٩ - ٢٠ : ١٩٤ : ١٧

أمراء العشرات :

٤٩ : ١٣ - ٧٧ : ٢ : ١٥٥ - ١ : ١٧٢ :

١٢ : ١٤ : ٢٢٦ - ٦ : ٢٣٥ - ٧ : ٢٣٩ :

١٧ : ٢٥٨ - ١ : ٢٦٩ - ١٧ : ٢٧١ : ١٦ -

٢٨١ : ١٣ : ٢٨٣ - ٢ : ٢٨٤ - ١٠ : ٢٨٨ :

١٨ : ٧ : ٢٩٢ - ١٢ : ٣٠٠ - ١٢ : ٣٠٢ :

٦ : ٣٣٠ - ٨ : ٣٦٧ - ١٨ : ٣٥٠ - ١٢ -

٣ : ٣٧٣ - ١٦ : ٣٦٩

أمراء المشورة :

١١ : ٢٠

أمراء مصر :

٤٨ : ٨ : ٥٣ - ٨ : ١٧٨ - ١٧ : ٣٠١ :

١٩ : ٣٠٢ : ٦

الأمراء المقدمون :

١ : ١٤ : ١٣٠ - ١٩ : ١٨٦ - ١٦ : ٢١٢ :

الأمراء المؤيدية :

١٩٣ : ٧ : ١٩٤ - ١٨ : ١٩٥ - ٢١ :

أمراء المثين :

٢ : ١٦

الإمرة :

١١٩ : ٧ : ١٣٢ - ٣ : ١٤٢ - ٣ : ١٤٦ :

١٥ : ١٦٩ - ٢ : ١٩٠ - ١٣ : ٢٠٠ - ٥ -

١٢ : ٣٥٠

أمير حاج المحمل :

٥ : ٥٧ - ١٢ : ٤٥ - ١٩ : ٢٤ - ٢ : ٢

١ : ٨٨ - ٢٠ : ٧٣ - ٢ : ٦٤ - ١٠ : ٦١

١٩٢ : ١١ : ١٩٠ - ٣ : ١٧٤ - ١٠ : ١٠٣

٥ : ٢٦٠ - ١٧ : ٢٥٧ - ١١ : ٢٢٥ - ٤

٢٠ : ٥ : ٢٨٣ - ١٣ : ٢٨٢

أمير الركب الأول من الحاج :

١٨ : ٣٥٤ - ١ : ٢٥٨ - ١١ : ١٤٢

أمير سلاح :

٣ : ٣٤ - ٢ : ٢٤ - ١٠ : ١٠ - ٢٧ : ١٤

١٨ : ١٠٣ - ٤ : ٦١ - ٨ : ٤٥ - ٢١

١٠٨ : ١٤ - ١٣١ - ٣ : ١٦٨ - ٢ : ١٢

١٥ : ١٧٢ - ٤ : ١٨٩ - ١٢ : ١٩٢

٢ : ٢٣ - ١٩٤ - ١٣ : ١٩٥ - ٣ : ٢٠١

١٣ : ٢١٢ - ٤ : ٢١٨ - ٢٠ : ٢٣٩ - ١٤

٢٤٣ : ٩ : ١٢ - ٢٤٤ - ٢١ : ٢٤٧ - ٢

٤ : ٢٢ - ٢٤٩ - ١ : ٢٥٩ - ١٠ : ٢٦٩

٦ : ٢٨٥ - ١١ : ٢٩٠ - ١٩ : ٣٠٤ - ١١

٢٦ : ٣٢٠ - ١ : ٣ : ٤ - ٣٥٠ - ١٠

١٦ : ٣٧٢

أمير شكار :

٩ : ١٤ : ٢٤

أمير طبلخاناه :

١٢ : ٧٠

أمير عشرة :

١٣ : ٧٠ - ٢٥ : ٩

أمير عشرين :

٧ : ٢٥٥ - ١٢ : ٧٠

١٨ - ١١١ : ١٢ - ١٤٣ - ١ : ١٧٧ - ١٣

١٥ : ١٨٢ - ٤ : ١٨٧ - ٢ : ١٨٨

٢ : ١٩٢ - ١٢ : ١٩٣ - ٥ : ١٩٥

١٢ : ١٣ : ١٥ : ٢٠٢ - ٦ : ٢١٤ - ١٣

٢١٧ : ٤ : ٢١٨ - ٣ : ٢١٩ - ١٤ : ١٨

٢٢٠ : ٢٠ : ٢٤٩ - ١ : ١٠ : ٢٥٤ - ٥

٢٩١ : ٦ : ٣١٧

الأمير آخور الثاني :

٤ : ١٥ - ٤٥ : ٦ - ٦٦ - ٦ : ٧٣ - ٢٠

٩٠ : ١٦ - ١٥٠ : ٥ - ٢٠٢ - ٦ : ٢٩١ - ٣

الأمير آخور الكبير :

٤ : ١٣ - ١٥ : ١٥ - ٢٨ - ٣ : ٤٧

٢٢ : ٥٩ - ٣ : ٦١ - ٥ : ٩١ - ٢١ : ١٠٠

١٧ : ١٢٨ - ١٠ : ١٣٥ - ١٠ : ١٣٩ - ١٠

١٧٢ : ٧ : ١٨٤ - ١٥ : ١٩٢ - ١ : ٢٠١

١١ : ٢١٣ - ١٩ : ٢١٥ : ٩ : ٢٢١ - ٢٤٢

١٩ : ٢٥٢ - ٣ : ٢٥٣ - ١٠ : ٢٥٤

١٥ : ٢٨١ - ١٢

الأمير آخورية :

٢٤٣ : ١٥ - ٢٥٤ - ٦

الأمير آخورية الثانية :

١٥٠ : ١٤ - ١٥١ - ١٧

الأمير آخورية الكبرى :

٦٤ : ٩ - ٢٠٨ - ٤ : ٢٣٦ - ٨ : ٢٥٢ - ٧

أمير التركمان :

٣ : ٦٦

أمير جاندار :

١٠ : ١٣ : ٢١ - ٢٤ : ٢٧ - ٤ : ٣٨ - ١

٢١ : ١٣١ : ١٣ - ١٣٦ : ١٤ : ٢٨٨

١٠ : ٣٠٢ - ٣ : ٣١٥ - ٩ : ٣١٧ - ٤

أمير علم :

١٢٠ : ١ : ١٨

أمير غرناطة :

٢٥٥ : ١٩

الأمير الكبير :

٢٨ : ٨ : ٣٠ : ٧ : ٦٥ : ١١ : ٩١ : ٢١ -

٩٢ : ١٨ : ١٠٠ : ١١ : ١٤ : ١٢٠ : ٨ -

١٣٠ : ٧ : ١٣٨ : ٨ : ١٣٩ : ١٢ : ١٥٠ -

١٣ : ١٥ : ١٦ : ١٥٤ : ١٥ : ١٦٨ : ٩ : ١٢ -

١٠ : ١١ : ١٩ : ١٧٢ : ٥ : ١٧٣ : ١٢ -

١٣ : ١٧٤ : ٧ : ١٧٥ : ١٤ : ١٧٦ -

٧ : ٩ : ١٣ : ١٨ : ١٧٧ : ٥ : ١٧ : ١٧ -

٢٢ : ١٧٨ : ٩ : ١٥ : ١٩ : ١٨٠ : ١٦ -

١٨١ : ٧ : ٢١ : ١٨٥ : ١٥ : ١٨٦ : ١٠ -

١٨٧ : ١٠ : ١٨٨ : ١٢ : ١٨٩ : ٣ : ١٩٠ -

١ : ٢١ : ١٩٢ : ١٥ : ١٩٣ : ٦ : ١١ -

١٩٨ : ٩ : ١٧ : ٢١١ : ١٥ : ٢١٤ : ١ -

٢١٥ : ١٦ : ١٧ : ١٨ : ٢١٧ : ٩ : ١٢ -

١٨ : ٢١٨ : ١٣ : ١٦ : ٢١٩ : ١٩ : ٢٢٢ -

١٦ : ٢٢٥ : ١٨ : ٢٢٦ : ٥ : ٧ : ١٠ -

١٦ : ٢٢٧ : ٣ : ٢٢٨ : ٩ : ٢٢٩ -

٣ : ٢٢٧ : ١ : ٢٣١ : ٣ : ٢٣٦ -

٣ : ٢٣٧ : ٥ : ٢٣٩ : ١٠ : ٢٤١ : ٥ -

٢٤٥ : ١٣ : ٢٥٣ : ١٥ : ٢٥٥ : ٤ : ٢٧٧ -

١ : ٢٨٠ : ٢٠ : ٣١٧ : ١٦ : ٣١٨ : ٣ -

٣١٩ : ٢٠ : ٣٢٠ : ٢ : ٣ : ٣٢٨ : ١ -

٢ : ١٢ : ١٦ : ٣٢٩ : ٢ : ٣ : ٧ : ١٠ -

٣٤٢ : ٥ : ٣٥٠ : ٩ : ٣٥٨ : ٢٣ -

٣٦٩ : ١٣

أمير مائة :

٧٠ : ١١

أمير مائة ومقدم ألف :

٧٠ : ١٠ : ٧٤ : ١ : ١٢٨ : ٩ : ١٣٠ : ١٠ -

١٣٦ : ٦ : ١٣٩ : ٢٠ : ١٥١ : ١٠ : ١٧٢ -

٧ : ١٤ : ١٥ : ١٩٠ : ١٦ : ١٩٥ -

١٠ : ٢٣٩ : ٩ : ٢٥٩ : ١٥ -

أمير مجلس :

٣ : ١٢ : ٢٤ : ٨ : ١٣ : ٩ : ١٣ : ١٠ -

٨ : ١٥ : ١٦ : ٢٤ : ١ : ٢٥ : ١٦ : ٤٥ -

١٠ : ٤٧ : ٢٠ : ٦٤ : ١٩ : ٧٦ : ١٨ -

١٠٣ : ١٨ : ١١٦ : ٥ : ١٣٦ : ٧ : ١٥٧ -

١٨ : ١٦٨ : ٩ : ١٥ : ١٧٢ : ٣ : ١٧٩ -

١٤ : ١٨٩ : ١٥ : ١٩٤ : ١٠ : ١٩٥ -

٦ : ٢٠٠ : ١٦ : ٢٠١ : ١٥ : ٢١٢ : ٤ -

٢١٨ : ١٢ : ٢٠٤ : ١٥ : ٢٤٠ : ١٧ : ٢٤٧ -

٤ : ٥ : ٢٥٥ : ٦ : ١٣ : ٢٥٧ : ٨ : ٢٥٨ -

٢٢ : ٢٦٩ : ٦ : ١٦ : ٢٨٨ : ٩ : ٢٩٢ -

١٤ : ٣٠٠ : ٩ : ٣٠٢ : ٢ : ٣٠٤ : ١١ : ١٣ -

٦ : ٣٠٦ : ١٢ : ٣٠٨ : ١٩ : ٣١٧ : ١٦ : ٣١٨ -

٢ : ٣١٩ : ٣ : ١٨ : ١٩ : ٣٥٠ : ١٠ -

٣٧٣ : ١٨ -

أمراء المدينة النبوية :

١٣٢ : ١٤ : ٣٠٤ : ١٧

أمير مكة :

٢٥٩ : ١٦ : ٢٨٢ : ١٥ : ٢٨٣ : ٢٠ : ٣٠٠ -

٢٠ : ٣٦٢ : ٨ : ٣٩٨ : ١٤

الإنشاء - ديوان الإنشاء :

١٤٩ : ٢٠ : ٢٤ : ١٥٨ : ٥

إلى - الرميل الصغير في الخدمة :

٣٨ : ٢ : ١٥٩ : ٤ : ٢ : ٢٠ : ٢٠١ : ١٨ -

٢٤٣ : ١٦ : ١٧

البرذعة :	إنيات - جمع إني :
٢٢ : ٤٤	٢١٧ : ٢٢ - ٢١٨ : ١ - ٢٥٧ : ١٥
البريد :	أهل الدولة :
٧ : ٨٦ - ٢٢ : ١٠ - ٢٠ : ٤	١٧ : ٢٦٦
البريدى :	أهل الديوان :
١٣ ، ٥ : ٢٤٣	١٥ : ٧٠
البريدية :	أهل الذمة :
٥ : ٢٩	٢٤ : ١٨٤
البساط :	أهل الشوكة :
١٧ : ٩٧	٢١ : ١٧٦
البطاقة :	أهل العطاء :
٥ : ٢٧٤	١٥ : ٧٠
البطال :	أهل العلم :
٢٣ : ٨ ، ٧ - ٤٢ : ١ - ٥٦ : ٣ - ٥٩ : ٥ ،	١٢ : ٢٤٧
٧ - ٩٠ : ١٥ - ٩٣ : ٨ - ١١٦ : ١٢ - ١٤٣ :	الأوباش :
٢ - ١٥٠ : ١١ ، ٥ - ١٥٤ : ١٦ - ١٥٥ :	١١ : ٣٣٧
٤ - ١٦٩ : ٢ - ١٩٣ : ٦ - ٢٠١ : ٩ - ٢٣١ :	أوصياء - جمع وصى :
١٩ - ٢٢٧ : ٢ - ٢٥٧ : ١٣ - ٣١٨ : ٤ -	١٩ : ٢٣٩
٣١٩ : ١٠ - ٣٢١ : ٤	(ب)
البطالون	البيجمقدار :
٢٦٨ : ٣٧٢ - ٢٠ :	١٠٦ : ١٠ - ٢١٨ : ١ - ٦ ، ١
بطرك النصارى :	البيجمقدارية :
٨١ : ١١ ، ١٢ - ٢٦٠ : ١٥	٣ : ١١٢
يقعة قماش :	البذل (الرشوة) :
٢١ ، ٢ : ٢٠٦	١ : ٢٥٧
بكر - جمع بكرة وهى التى يدور عليها الحبل لرفع	البذل والسعى (الرشوة والوساطة) :
الأثقال وإنزالها :	١٣ : ١٤٨
١٧ : ٩٨	البرجاس :
	٢٣ ، ٥ : ١١٢

- بكل - جمع بكلة :
٢١٩ : ١١ : ٢١٠
بكلة :
١٩ : ٢١
البلاصى :
٣٣٧ : ١٢
البلاصية :
٤١ : ٨ : ١٩ - ٢٥٨ : ١١ : ٢٣
بلاليق :
٣٠ : ٢ : ١٧
بليق :
٣٠ : ١٧
البنفسج :
١٢٦ : ٢٢
بوزا (مشروب) :
٢١٩ : ١١ : ٢٢
بيت المال :
٢٢٣ : ٥
(ت)
تأمر - صار أميرا :
١٣٥ : ٩ - ١٣٦ : ٥ : ٢٠ - ١٤٩ : ٨ -
٣٥٤ : ٢
تجرد - خرج فى تجريدة :
١٣٥ : ٤ - ١٤٦ : ٤ - ١٦٦ : ٥
التجريدة - جماعة الخيالة لارجالة فيها وليس معها
أنقال : -
١٣٢ : ٥ - ١٤٦ : ٥ : ١٩ : ٥ - ٢٦٠ : ٧ -
٢٧١ : ١٧ - ٣٣٠ : ٣ - ٣٤٦ : ٣
التخت :
٩٨ : ١٧ : ١٨
تحت الملك :
٣ : ٨ - ١٩٧ : ٧ - ٢١١ : ١١ - ٢٤٢ : ٨ -
- انتخيفة (العمامة) :
١١٢ : ٤ : ٢٠
تخيفة بقرون طويلة :
١١٢ : ٢١
تخيفة كبيرة :
١١٢ : ٢٠
تخلق الناس بالزعفران (أى تعطرت - حينما نصل
السلطان من مرضه وخف عنه الألم) :
١٠٤ : ٧ - ٢٠٥ : ١ - ٢٩٩ : ١٤ - ٣٠٢ :
١٢
تخليق المقياس :
٢٧٧ : ١٧ : ١٩
تدبير الدولة :
١٠٣ : ١٦
تدريس الحنابلة (أى وظيفة تدريس فقه الحنابلة)
٩٣ : ٩
تدريس الحنيفية :
٩١ : ٣
التراجمين - جمع ترجمان :
٣٠٤ : ١
الترجمان :
٣٠٣ : ١٥
الترس الفولاذ :
٢٣٠ : ١
الترسيم :
١٣٩ : ١٥ - ٢٣٣ : ٤ - ٣٠٣ : ١٨
تركاش :
٣٦٦ : ٧ : ٢٢
تسلطن - أى صار سلطانا :
٤٤ : ٨ - ١٠٩ : ٧ - ١١١ : ٢٠ - ١١٩ : ٤ -

تقادم العربان :
 ٥ : ٦٣
 التقاليد - جمع تقليد :
 ١٠ : ٢٠٢
 التقاليد المظفرية أحمد :
 ١ : ١٧٣
 التقدمة (الهدية) :
 - ١٦ : ١٣ ، ٨ : ٢٤٣ = ١٧ : ٩٣ - ١٤ : ٦٣
 ٧ : ٣٦٥ - ١٧ : ٣٠٧
 مقدمة ألف (رتبة) :
 : ١١٧ - ٤ : ١١٦ - ١٣ : ٥٦ - ١٨ : ٤١
 - ١٢ : ٢٤٩ - ١ : ٢٠٩ - ٨ : ١٥٥ - ٩ : ٣
 ٦ : ٣٣٧ - ١٩ : ٣٢١ - ٢٣ : ١٨ - ٣٠٩
 مقدمة التركمان :
 ٣ : ٦٣
 التقليد :
 ٥ : ٣٥ - ١٥ : ٢٩
 تقليد النواب :
 ٢٣ : ٢٥٤
 التلكش :
 ٢٢ : ٣٦٦
 التمر نكيون :
 ٨ : ٣٣٣
 تنور :
 ٤ : ٤٤
 التوقيع :
 ٨ : ١٦٢
 (ث)
 ثاني رأس نوبة :
 ١٧ : ٣٠٧ - ١٣ : ٢١٩ - ١ : ١٨٣

: ١٢٥ - ٨ : ١٢٩ - ٣ : ١٣٢ - ٣ : ١٤٦
 - ٤ : ١٦٦ - ٨ : ١٦٢ - ٩ : ١٥٠ - ١٦
 - ١٥ : ٧ : ١٩٥ - ١٣ : ١٦٨ - ٤ : ١٦٧
 - ٢٣ : ٢٢١ - ١٤ : ٤ : ٢١١ - ١٧ : ٢٠٦
 : ٢٤٠ - ١٧ : ٢٣٩ - ٩ : ٢٣٧ - ١٠ : ٢٣٥
 - ١ : ٢٤٨ - ١ : ٢٤٦ - ١٢ : ٢٤٢ - ٢٠
 : ٣٤٦ - ٢١ : ٢٨١ - ٩ : ٢٦٧ - ٧ : ٢٥١
 ٤ : ٣٦٠ - ١٥ : ٣٥١ - ١٢
 التشارييف - جمع تشرييف :
 : ٢٠٢ - ١٩ : ١٧٢ - ١ : ٩٠ - ١١ : ٦٠
 ٧ : ٢٢٧ - ١٠
 التشرييف :
 - ٦ : ٥٤ - ٦ : ٥٢ - ١٧ : ٤٢ - ١٥ : ٢٩
 - ١٢ : ٢٢٤ - ١ : ٩٠ - ٢١ : ٥٩
 ٥ : ٢٢٥
 التشرييف السلطاني :
 - ٩ : ٣٦٥ - ٢٠ : ٢٨٢
 تشرييف الوزارة - الخلعة الخاصة بالوزارة :
 ٨ : ١٧٤
 تصدى للإسماع :
 ١٥ : ١٥٥
 تصدى للإقراء :
 ٧ : ١٢٢
 تطليب - أى ترتيب الأطلاب - (فرق الجيش) :
 ١٦ : ١٧
 تفر د بأشياء عالية (شرف الدين بن الكويك) :
 ١٥ : ١٥٥
 تقادم ألوف :
 ١٨ : ٢٠١

(ج)

الجاليش - راية أو علم :

١٦ : ١٦ ، ١٩

جاليش السفر :

١٦ : ٥ - ٤٤ : ٧

جاليش السلطان

٤ : ٤٦

الجاليش - مقدمة الجيش :

١٨ : ٣ ، ١٩ ، ١٨٦ : ١١

الجاميكة :

٧٠ : ٢٣ - ٧١ : ٣ - ١٢٩ : ٩ - ٢٧٧ : ١١ -

٣٣٠ : ١٠ ، ١٣

جاندار :

٣٨ : ١٢

الجاوشية - جمع جاوئش :

١٨٥ : ٩ - ٣٠١ : ١٣ - ٣٥١ : ١٠

الجاب - جمع جبة :

٣٠٢ : ٢٢

الجراريف :

١٧٠ : ١٦

الجرانحية :

٣٤٤ : ٢

جرائد الخيل :

٥٠ : ١٠ - ٥١ : ١٧ - ٢٦١ : ١٠ - ٢٦٢ :

١٣

جريدة (فرقة من الخيالة) :

٤٥ : ١٧

الجسور :

١٧٠ : ١٦

الحكمية (اتباع حكم من عوض) :

٢٠٨ : ١٨

جمدارية :

٣٤٠ : ٥

جمل بخنى :

٥٠ : ١١ ، ٢١

جمل فقر :

٥٠ : ١١ ، ٢٣

جملون

٣٣ : ٥

الجنايب :

٨٨ : ٦ - ٣١٦ : ٨ - ٣٥١ : ١٠

الجند المرتزة :

٣٣ : ٢١

جندى حلقة -

٧١ : ٤

الجزير :

٨٢ : ٢٥

جنود الحفنة :

١٨٤ : ٢٢

الجوائى :

١٨٤ : ١٩ ، ٢٤

جوامك :

٧٠ : ١٦ ، ٢٣ - ٢٥٨ : ٤ - ٣١٤ : ١٣ -

٣٣٠ : ١٢

جوق - جمع جوقه وهى الفرقة :

٣٨ : ١٦

(ح)

الحاجب

٤٥ : ١٥ - ١٧١ : ١٧ - ١٧٢ : ١٧

الحاجب الثانى :

٦٣ : ٢ - ٢٠٢ : ١٧ - ٢٢١ : ١

حاجب الحجاب :

٤ : ٤ ، ٢٥ - ١٠ : ٩ - ١٢ : ٧ - ١٨ :

٢٢، ١٣ : ٣٠٥
 حجوبية دمشق :
 ١٥ : ٦٦ - ١٤ : ٢٩
 حجوبية طرابلس :
 ٨ : ٦١ - ١٢ : ١٠ : ٥٦
 الحرايق - جمع حراقة :
 ٨ : ٦٠٤ : ٨٧ - ١١ : ١٠ : ٨٦
 الحراقة - سفينة :
 : ٨ : ٨٦ - ٩ : ٨٠ : ٦ : ٨٥ - ٢٣ : ١٧ : ٧
 ١٠١ - ١٠ : ١٠٠ - ١ : ٩٩ - ١٨ : ١٥ : ٩٨
 - ١٥ : ١٠٦ - ٥ : ١ : ١٠٢ - ٢١ : ١٩ : ٧
 ١٣ : ٣٠٧
 الحراقة الذهبية :
 ٤ : ٨٧ - ١١ : ٨٦
 الحريم السلطاني :
 ١٦ : ١٦٩
 الحساب « علم الحساب » :
 ٥ : ١٢١
 الحسبة :
 ١٣ : ٣٥٧ - ٥ : ١٥١
 حسبة القاهرة :
 - ١٩ : ١٧١ - ١٣ : ١٢٢ - ٢٤ : ١٥ : ٤٥
 : ٢٨٣ - ١٢ : ٢٣٥ - ١٢ : ٢٢٢ - ١٠ : ٢٠٣
 ١ : ٣٣٧ - ٢
 حسبة القاهرة ومصر :
 ٤ : ١٦٥
 الحصاة « مرض » :
 ١٨ : ١٠٦
 الحضرة الشريفة :
 ١٩ : ٥٢

٢ - ٢٣ : ١٣ : ١٨ - ٢٤ : ٣ : ٢٧ - ٣ :
 - ٧ : ٦١ - ١٢ : ٣٨ - ١٤ : ٣٥ - ١٣ : ١١ : ٣٤
 : ١٧٩ - ٦ : ١٣٦ - ١٧ : ١٠٠ - ١٤ : ٧١
 - ٥ : ١٩٥ - ١٣ : ١٨٨ - ١٩ : ١٨٢ - ١٣
 - ١٤ : ٢١٣ - ١ : ٢١٢ - ١٥ : ٧ : ٢٠١
 - ٤ : ٢٥٤ - ١٠ : ٢٥٣ - ١٠ : ٦ : ٢٢١
 : ٣٠٤ - ١٩ : ٢٨٩ - ١٧ : ٢٧٦ - ٨ : ٢٥٥
 - ١ : ٣٧٣ - ١٧ : ٣٧٢ - ٦ : ٣٣٠ - ١٤ : ١٣
 حاجب حجاب حلب :
 ١٩ : ١٣٦ - ١٧ : ٣٦ - ١١ : ٢٩ - ٥ : ٢٧
 حاجب حجاب دمشق :
 ١٥ : ٢٠٢ - ٢ : ٩٣ - ١٤ : ٦٦
 حاجب حجاب الديار المصرية :
 ١١ : ٩ : ٥٦
 حاجب صفد :
 ٢ : ٥٥
 حاكم أرزنكان :
 ٩ : ٩٩
 حاكم بغداد :
 ١٣ : ٩٩
 حيسة الأراقة :
 ٢٦ : ٨ : ٩٤
 الحجاب - جمع حاجب :
 : ٣٠٠ - ١٦ : ١٧٣ - ٩ : ١٢٥ - ٣ : ١١٢
 ١٤ : ٣٠١ - ١٤
 الحجوبية :
 ٥ : ٢٥٤ - ٢٣ : ١٨ : ١٧٢ - ٨ : ١٥٥
 حجوبية الحجاب :
 ١٣ : ٢٠٤ - ٢٠ : ١٥٨ - ٤ : ٩٣ - ٩ : ٥٧
 حجوبية حلب :
 - ٢١ : ١٣٦ - ٢٤ : ٣ : ٥٧ - ١٣ : ١٢

٨-٢٤٥ : ٩-٣٥٣ : ١٤ : ١٥ : ٣٥٤ : ٢ :

الخاصكية :

١ : ١٧-٢٧ : ١٨-٦١ : ١٢-١٠٦ : ٩-

١١١ : ٢١-١٢٨ : ٩ : ١٣٦-٥٠١ : ١٥١ :

٩-١٨١ : ١٢-١٩٦ : ١٦-١٩٨ : ٨-٢٠٢ :

٨-٣٠٠ : ١٩-٣٠١ : ١٩-٣٠٢ : ٨-

٣٢١ : ٥ : ٧ : ١٣ : ٣٥٣ : ١١ : ٣٥٦ : ١٠ :

الخاصكية السقاة الخاص الأعيان :

٢٢ : ٩ : ٢٠٠

خام :

١٧ : ٣ : ١٨ : ٥٣ : ٣ :

الحباط :

١٩٩ : ١ : ١٩

الحبز (أى الإقطاع) :

١١٢ : ٨ : ١١ : ١١٦ : ٤ : ١٧٢ : ٥ :

خبر فى الحلقة :

٩ : ١٠ : ٢٠ : ٧٠ : ٣ :

الحتم - جمع ختمة :

٢٦٤ : ١٩ : ٢٤ : ٢٦٥ : ١ : ٥ : ٢٦٦ :

١٦

خجداش :

٢١٤ : ١٧ : ٢١٥ : ١٣ :

خجداشية (جمع خجداش) :

١٨٤ : ١٠ : ٢١ : ١٩٠ : ٤ :

الخدام - جمع خدام :

٣٢٢ : ٣ : ٤ :

الخدم :

٣٤٢ : ٣ : ٧٠ : ٩ : ٣٤٤ : ١ :

الخدمة - الخدمة السلطانية - خدمة دار العدل :

٤٩ : ٣ : ٦٥ : ١٧ : ٩٦ : ٣ : ٩٨ : ١٣ -

الحطى (لقب للملك الحبشة الأكبر) :

٨١ : ١٣ : ٢١ : ٣٢٤ : ٢ : ١٩ : ٣٢٥ :

٤ : ١٤ : ١٢٠ : ٩٠٥ :

حمايات :

٢٧٣ : ١١ : ٢٢ :

الحصى (مرض) :

١٨ : ١٠٦

الحنفية (أتباع مذهب أبى حنيفة) :

١٩٨ : ١٤ : ٢٠٧ : ٦ :

الحواميم (سور القرآن المبدوءة بلفظ حم) :

١٢٧ : ٥ : ١٨ :

الحوطة على موجودة :

٤٥ : ٨ : ٧٣ : ١٦ : ٢٦٣ : ١٠ : ٢٦٦ : ١٥ :

(خ)

الخاتون :

٧٥ : ٧ :

خادم :

٣٢٢ : ٣ :

الخازندار :

٢٤ : ٦ : ٤٠ : ٥٠ : ١٢ : ٥٧ : ٤ : ٦ -

١٠٤ : ١٦ : ١٠٥ : ١٦ : ١٣٢ : ٦ : ١٤٨ :

٤ : ١٨٢ : ١٨ : ١٩٦ : ٩ : ٢٠٤ : ١ -

٢٤٣ : ٣ : ٢٥٩ : ١٤ : ٢٦١ : ١٩ : ٢٩٣ :

١٢ : ٢١ : ٢٠ : ٣٢١ :

الخازندارية :

١١٢ : ٣ : ٣٢٢ : ٦٠٢ :

خازن الكتب :

٩١ : ١٧ :

الخاصكى :

١٠ : ١٧ : ١٠٢ : ١ : ١٠٥ : ٦ : ٢٣٩ :

- خطابة الجامع المؤيدى :
١٧ : ٤ : ٩١
خطابة القدس :
١٢ : ١٢٤
الخط المنسوب :
١٢ : ٢٣٧ - ٢٢ : ٥ : ١٣٨
خفايف الذهب والفضة (كانت تنثر على الأمراء فى
المواكب) :
٣ : ٢٣٢
الخلافة :
١١ : ١٦٥ - ١٠ : ١٦
الخلع - جمع خلعة :
١٤ : ٣٥٨ - ٩ : ٢٤٢
الخلعة :
٤ : ٤٩ - ٤ : ٧٧ - ٢٠ : ٩١ : ٦ : ١٦٩ : ١٣ :
١٤ - ١٧٤ : ٧ : ٢٢٥ - ٥ : ٢٥٠ : ٢٠ :
٢٥٨ : ١٧ : ٣٤٤ - ٥ : ٣٦٣ : ٦ :
خلعة الاستمرار :
٦١ : ٨ - ٦٢ : ٢ : ١٧١ - ١٧ : ١٧٢ : ١٦ :
١٧ : ٢٣٢ - ٥ : ٦٠٥ - ٩ : ٣٢٦ : ١٥ :
الخلعة الخليفة السوءاء :
٧ : ٢٤٢
خلعة الرضى :
١٠ : ١٠ - ١٧ : ٢ : ١٦٩ : ١٥ :
خلعة السفر :
٤٥ : ١٦ - ٤٦ : ٣ : ٥٦ : ١٦ : ٢٤٧ : ٢١ :
٢٥٢ : ٦ : ٢٥٣ - ٨ : ٢٧٢ - ٥ : ٢٨٥ :
٩ - ٣٠٥ : ١٠ : ٣٠٧ - ٢ : ٣٥٩ - ١٦ :
٣٦٧ : ١٦ :
- ١٠١ : ٨ - ١٠٢ : ١١ : ١٠٣ - ٢١ : ١٦٨ :
٨ ، ١٣ ، ١٧ : ١٦٩ - ١٥ : ١٩٤ : ١٦ :
١٨ - ١٩٥ : ١ - ٢٠١ : ٤ - ٢٠٤ - ١١ :
١٦ - ٢٠٥ : ١٥ : ١٧ : ٢١٢ - ١٣ : ٢١٤ :
٩ - ٢١٥ : ١٨ : ٢٢١ : ٢ : ١٩٤ : ٢١ : ٢٢٥ :
١٤ - ٢٢٨ : ١٩ : ٥ : ٢٤٠ - ٤ : ٥ : ٢٥٣ :
٣ - ٢٢٧ : ١٠ : ٢٢٩ - ٦ : ٢٤٥ - ١٨ :
٢٥٦ : ٦ : ٢٦٨ - ٢٠ : ٣١٨ - ٥ : ٨ :
٢١ - ٣٥١ : ٦ : ٩ : ٢٠ : ٣٥٨ - ١٨ : ٣٦١ :
٢١ - ٣٦٢ : ٤ : ٣ :
الخراج :
١٠ : ١٧ - ٨٣ : ٦ : ٣٦٣ : ١١ :
الخرج - أى تخريج فوج من المماليك :
١٩٩ : ١٠ : ٧ :
الخزام :
١٢٦ : ١٧ : ٢٠ :
الخزامى :
١٢٦ : ٢١ :
خزاة الخصاص :
١٠٥ : ١٤ - ٢٠٥ : ٢٤ :
خشداس :
١٠٨ : ١٠ - ١٣٢ : ٦ : ١٤٣ : ٤ : ٢٢٧ :
٢٠ : ٢٤٥ : ٢٠ :
خشداسية :
١٠٨ : ١٦ : ١١٩ - ١ : ١٤٨ - ٧ : ١٦٨ :
٣ ، ٥ : ١٨٤ - ٢١ : ١٨٥ - ١ : ١٩١ : ١٢ :
١٩٣ : ٨ : ٩ : ٢٠ : ١٩٤ : ١ - ١٩٥ : ١٩ :
١٩٦ : ١١ - ٢٠٧ : ١١ : ٢٠٨ - ١٠ : ٢٠ :
٢٢٧ : ٩ : ١٠ : ٢١ : ٢٢٨ - ١١ : ٢٢٩ : ٥ :

خلعة السلطنة :

٣ : ٦ ، ١٥ : ١٦٧ - ١١ : ١٩٨ - ٦ : ٢١١ :

١٧ : ٢٥٠ - ٨

خلعة القضاء :

٧٧ : ٢٠

خلعة الوزارة :

٢٥٩ : ٣

خلفاء الفاطميين :

١٦ : ٣

خلفاء الحكم :

١٥٩ : ٦

خلق المقياس :

١٢ : ٧ - ١٧ : ٨٧ - ٨ : ٢٥٥ - ٣ : ٣٤٦ : ١٢ :

الخليفة :

١٧ : ٣٥ - ١٧ : ٤٦ - ٦ : ٦٠ - ١٠ : ٦٨ - ١٠ :

١٣ : ١٠٩٥ - ٥ : ١١٤ - ١٤ : ١٣٩ - ١٥ :

١٣ : ١٦٥ - ٦ : ١٩٠ - ١٩ : ١٦٧ - ١٧ : ١٧٦ :

١٢ : ١٨١ - ١٤ : ١٨٦ - ١٢ : ١٩٨ - ٩ :

٢٠١ : ٥ - ٢١١ : ١٥ : ٢١٦ - ٦ : ٨ : ٢١٩ :

٧ : ٢٢١ - ٣ : ٢٤٢ - ٦ : ٩ :

الخوارج :

١ : ٦

الخواص :

١٠٧ : ١٣ - ١١١ : ١٣ : ٢٣٥ - ٧ :

الخوانق :

٤٠ : ٦ - ٧٩ : ١٩ :

الخوذ (جمع خوذة) :

٣٢٥ : ٢

الخوذة

٢١٩ : ١٣

خوند :

٨١ : ١٠ - ١١٨ : ٨ : ٢١ : ٢٢ - ١١٩ : ١٠ :

٢٢ : ١٤٤ - ١٣ : ١٤٥ - ٦ : ١٦٧ - ٧ :

١٨٥ : ١٩ : ١٩٠ - ٢ : ١٩٧ - ٤ : ٢١٥ :

٢ : ٢٢٠ - ٢ : ٢٤٤ - ١٩ : ٣٦٦ - ١٧ :

(د)

الدراهم الأشرفية :

٣٥٢ : ٩ ، ١٠

الدراهم البندقية :

٣٥٢ : ١١ - ٢٥

الدراهم القبرسية :

٣٥٢ : ٨

الدراهم القرمانية :

٣٥٢ : ٧ - ٢٠

الدراهم النكبة :

٣٥٢ : ٧ - ٢٤

الدراهم المؤيدية :

٣٥٢ : ١١ - ٢٦

الدستور :

٢٨٧ : ١٤ - ٢٠ - ٢٣

دقت البشائر :

٣ : ٩ - ٦ : ١٥ - ٢١ : ١٨ - ٢٢ : ٣ - ٨٠ : ١٠ -

١٨٩ : ١٩ - ٢٠٣ - ٧ : ٢٠٥ - ١ : ٢١١ :

١٣ : ٢٢٤ - ٥ : ٢٧٨ - ٦ : ٢٩٢ - ٣ -

٢٩٦ : ٧

الدنانير الشرقية :

٢٨٤ : ٤ - ٣١١ : ١٩

الدنانير المصرية :

٤٠ : ١ - ٢

الدمليز :

٨ : ١٥٤

الدوادار :

٤ : ١٩، ٧ : ٩ - ١٠ - ٢٢ - ١٣ : ٦

١٤ : ٦ - ٢٦ : ٣ - ٣٣ - ٥ : ٣٤ - ١٤

٣٦ : ٣ : ٩ - ٣٧ : ١٩ - ٣٩ : ١٦ - ٤٢

٢٠ - ٥٠ : ١ - ٥٨ - ٢١ : ٦٥ - ١٣ - ٦٨

٩ - ٧٣ : ١٦ - ٩٢ : ١٧ - ١٠٨ : ١٣ - ١١١

٧ - ١١٢ : ٢ - ١٣٢ : ١ - ١٤٨ - ٤ : ١٥٧

١٣ - ١٦٥ : ٩ - ١٧٠ - ١٨ : ١٧١ : ٣ : ٨

١٧٨ - ٣ : ١٨٤ - ٥ : ١٨٧ - ١٥ : ٤ : ٨

١٨٨ - ٣ : ١٨٩ - ٨ : ١٤ : ١٩١ - ٢٠ : ١٩٦

٤ : ١١ - ٢٠٥ - ٣ : ٢١١ - ١٩ : ٢١٢ - ٢١

٢١٣ - ٨ : ٢٤٠ - ٩ : ٢٤٣ - ٧ : ٢٥٨

١٢ - ٢٥٩ - ١٨ : ٢٦٠ - ١٨ : ٢٦١ : ٨

٩ : ١٠ - ٢٨٨ - ١٩ : ٣١٣ - ١٥ : ٣٢١

٢٢ - ٣٣٧ - ٤ : ٣٦٧ - ١٣

الدوادار الثاني :

١٠ - ١١ : ٢٤ - ١٩ : ٣٩ - ١٥ : ١٨ : ٢٣

٥٧ : ٤ - ٦٤ : ٢ - ٧٧ : ١٦ : ٢٢ - ٩٠

١١ - ١٣٢ : ٣ - ١٨٤ : ١٣ - ١٩٠ : ١٠

٢٠١ : ١١ - ٢٠٢ : ١ : ٢٤٠ - ١٩ : ٢٤١

١ - ٢٥٩ : ١٥ : ٢٣ - ٢٧٣ - ٩ : ٢٧٦

١٥ - ٣٠٩ : ٥ : ٣١٢ - ١ : ٣١٣ : ١٤

٢٢ - ٣١٩ - ١٥

الدوادار الثالث :

١٤ : ٣١٣

الدوادار الكبير :

٤ : ٢ - ١٠ - ١٢ : ٢٤ - ٦ : ٣٩ : ١٥

٥٨ - ٧ - ٧٦ : ١٨ : ٩٠ - ٩ : ١٢ - ٩٠

١١ : ٢٣ - ١٧٠ - ٩ : ١٧٢ : ١٢ : ٢٢ -

١٨٢ : ١٦ : ١٧ - ٢٠١ : ٩ : ٢٢١ : ٤

٨ - ٢٢٤ : ١٥ - ٢٢٧ - ١٦ : ٢٤٦ : ١٦ -

٢٦٤ : ٢ : ٢٠ : ٣٢١ : ٤ : ١٦ : ٢٤ -

٣٣٠ - ٦ : ٣٣٢ : ١٤

الدوادارية :

٢٤١ : ٢ - ٢٤٦ : ١٧

الدوادارية - جماعة :

١١٢ : ٢

الدوادارية الكبرى :

٣٩ : ٢٢ - ١٣٢ : ٤ - ٦ - ٢٠٨ - ٣ : ٢٤١ : ١

الدواوين :

٢٣٧ : ٢٢

دواوين السلطان -

٢٤٨ : ٥

دوران الحمل -

٨٦ : ١٣ : ١٤ : ٣٢٧ - ٤

السوكات الإفريقية -

٣٥٢ : ٢٥ -

الدولة الإخشيدية -

٢٣ : ٢٢

الدولة التركية -

٧٠ : ٧ - ١٣٠ : ١٢ - ٢٨١ - ٨ : ٣٦١ : ٢

الدولة الظاهرية ططر -

٣٧١ : ١٨

الدولة المؤيدة شيخ -

١٣٦ : ٢٠ - ١٤٢ : ١٥ - ١٥١ : ٥ : ١٥٨

٢٠ : ١٦١ - ٧ - ٢٠١ : ١٥ : ٢٣٩ : ٨ -

٢٥٤ : ١٠ - ٢٤٠ : ٥ - ٣٧١ : ١٧ : ٣٧٣ : ١

الذهب الأشرفى (الدنانير الأشرفية) : -

٢٨٤ : ١

الذهب الإفرنتى : -

٢٨٤ : ٣٠٢

الذهب المشخص : -

٢٨٣ : ١٢

(ر)

رأس الميسرة : -

١١٧ : ٩ - ١٦٨ : ١٢ : ٢٥

رأس الميمنة : -

١٦٨ : ١١

رأس نوبة : -

١٤ : ١٨ - ٣٤ : ١٢ - ٣٩ : ٢٣ - ٦٧ : ١

٨٥ : ١٧ - ١٦٥ : ١٥ - ١٧٢ : ٧ - ١٢

١٧٩ : ١ - ١٩٢ : ٢١ - ١٩٦ : ٨ - ١٩٩ : ١٥

٢٠٢ : ٣ - ٢٥٨ : ٢ - ٢٦٩ : ١٨ - ٢٧١

١٧ : ٢٨١ - ١٣ : ٢٨٣ - ٢ : ٢٨٨ - ١٦

٢٩١ : ٦ - ٣٠٧ : ٢٢ - ٣٢١ : ١٧

رأس نوبة الأمراء

١٢٨ : ١٣

رأس نوبة ثان

٣٩ : ٢٠ - ١٤٦ : ١٧ - ٣١٧ : ١٩ - ٣١٩ : ١٣

رأس نوبة الجملدارية : -

١١٥ : ٧ - ١٤٣ : ٦ - ٢٤٠ : ١٩

رأس نوبة كبير : -

٥٦ : ٦ - ١٢٨ : ٢٠

رأس نوبة النوب : -

٤ : ٣ - ٢١ : ٢٢ - ٨ : ١٣ - ١٤ : ٢٤

٢ : ٣٤ - ٩ : ٣٨ - ٨ : ٤٨ - ١ : ٥٦

٤ : ١٠٠ - ١٦ : ١١٦ - ٣ : ١٢٩ - ١٥

١٣٥ : ١٠ - ١٥١ : ١١ - ١٥٨ : ٣ - ٢١

الدولة الناصرية فرج : -

٨ : ٩ - ٢٣ : ٨ - ٧١ : ١٣ - ١٤ : ١٣٠

١٠ : ١٣٥ - ٩ : ١٣٦ - ٢٠ : ١٤١ - ١٠

١٤٣ : ٢ - ١٥١ : ١٧ - ١٧٩ : ١٤ - ٢٠٤

١٤ : ٢٣٦ - ٦ : ٢٥٥ - ٩ : ٣٧١ : ١٧

الدينار الأشرفى : -

٣٥٢ : ٢ : ١٣

الدينار الإفرنجى (الإفرنتى) : -

٣٥ : ٢١ - ٢٢٦ : ١٢ - ٣٥٢ : ٣ - ١٣

دينار مشخص : -

٣١١ : ١٩

الدينار الناصرى - نسبة للناصر فرج بن برقوق :

١٦ : ١٢

ديوان الإنشاء : -

١٨ : ٢٥

ديوان الجوالى : -

١٧١ : ٢١

ديوان الجيش : -

٨ : ٢٥

ديوان الخاص : -

١٨٢ : ٢٣

ديوان السلطان : -

٨١ : ١٦ - ٢٣ : ٨٢ : ١

الديوان المفرد

٢٤ : ١٣ - ٢١ : ٦٢ - ٦ : ١٨٢ : ١٦ - ٢٣

٢٢٢ : ٢٠ - ٣١٩ : ٦

(ذ)

الذخيرة : -

١٠٤ : ١٤ : ٢٣

١٠-١٥٧ : ١٣-١٦٩ : ٢٠-١٧٠ : ٣-
 ١٨٣ : ٦-٢٢٠ : ٢٠-٢٢٤ : ١٠-٢٣١ :
 ١٩-٢٤٣ : ١-٢٤٨ : ٣-٢٥٠ : ٩-
 ٢٥١ : ١٩-٢٥٤ : ٧-٢٦٠ : ٦-٢٨١ :
 ٩-٢٨٢ : ٦-٢٩٨ : ٥-٣٠٩ :
 ١٠-٣١١ : ٢-٣٥٠ : ١٨-٣٥٢ : ٦-
 ٣٦٤ : ٥-٣٦٦ : ١١-٣٧٢ : ٢٠-٣٧٣ :
 ٢ ، ٧

رسوم الخلافة العباسية : -

٣ : ١٥

رسوم الخلافة الفاطمية : -

٣ : ١٧

الركب الأول من الحاج : -

١٢ : ٣

الركب العراقى « ركب المحمل العراقى » : -

٦٤ : ٣ ، ٤

الركب المصرى : -

٣١٠ : ١٩

الرماح : -

١٩٦ : ٧

الرماحة : -

٨٧ : ١-١٠١ : ٤ ، ٩-٣٧٢ : ١٠ ، ١١

الرمح : -

١٠١ : ٣-٣٤٩ : ١٣

رمى الأصناف على الناس « إلزامهم بشرائهم »

١٧ : ١١ ، ٢٠

الرنك : -

٢٦ : ١٧

رهبان الحبشة : -

٣٢٦ : ١ ، ٣

١٧٢ : ١٠-١٧٧ : ١٤-١٨١ : ١-١٨٢ :
 ٦-١٨٩ : ٩-١٩٦ : ١-٢٠١ : ١٧-٢٠٤ :
 ١٥-٢١٢ : ٢-٢١٣ : ١٤-٢٢١ : ٩ :
 ١١-٢٢٧ : ١٦-٢٢٩ : ١١-٢٣٩ : ٦ :
 ٩-٢٤٠ : ١٥-٢٤٩ : ١-٢٥٥ :
 ٥-٢٦٤ : ٢-٢٨٢ : ١٣-٢٨٣ :
 ٤-٢٨٨ : ١٢-٣٠٠ : ١٠-٣٠٢ : ٣-
 ٣٠٧ : ٤-١٥ : ٣٢١ : ١٥-٣٥٠ : ١١-
 ٣٥٤ : ١٣ ، ٢٢

رأس رعوس النوب : -

٤ : ٢٣

الربط « جمع رباط » : -

١٥٤ : ٤

الربعة « نوع من المصاحف » : -

٥٩ : ١٢-١٣٨ : ٥

الربيع : -

٦٤ : ١١ ، ٢١-٢٢٧ : ١٢-٢٢٨ : ٦ ، ٩

الرخام : -

٤٣ : ١٣ ، ١٥ ، ١٦-١٥٤ : ٧ ، ٩

الرزق « العطاء أو الإقطاع » : -

٧١ : ٤ ، ٧

الرزق « جمع رزق » : -

١١٠ : ١٢

الرسلية : -

٢٤٠ : ٢١

رسم : -

٦-١٢ : ١٢-٤٠ : ٣-٤١ : ٦ ، ٧-

٤٤ : ١٧-٤٥ : ٦-٤٦ : ١١-٥٦ : ١٥-

٥٩-٧ : ٦٣-١ : ٧٢-٧ : ٧٣-٥ : ١٧-

٧٥ : ٤ ، ٨-٨٦ : ٦ ، ١٤-٩٠ : ١٥-

٩٥ : ١١-٩٩ : ١٤-١٠١ : ٩-١٠٧ :

الزئارى :
 ٢٦٧ : ٨ ، ١٨ ، ١٩٤
 الزئان :
 ٢٠٤ : ٢٠
 الزنجير :
 ٨٢ : ١٨ ، ٢٥ - ٣٦٤ : ١
 الزنوك « المراكب الصينية » :
 ٣٦٢ : ٥ ، ٢٠
 زى الأمراء :
 ٢٣٧ : ٩
 زى الفقراء :
 ٩٧ : ٢٢
 (س)
 السادة الحنفية :
 ١٧٣ : ١٩
 الساقى :
 ١ : ١٠ ، ٢١ - ١١٥ : ٧ - ١٨٢ : ٢٠ -
 ١٩٦ : ٧ - ٢٤٤ : ١٥ - ٢٤٥ : ٩ - ٢٤٦ :
 ٢ - ٢٥٧ : ١٢
 سامرى « نسبة إلى طائفة السامرة » :
 ٨٢ : ١٣ ، ٢١
 السبع المطولة « طوال سور القرآن الكريم »
 ١٢٧ : ٥ ، ١٩
 السريانية :
 ٣٠٥ : ١٩ ، ٢٣
 السرج :
 ٤٤ : ١٨ - ٩٧ : ١٦
 سرج ذهب :
 ٢٠٦ : ١ - ٢٦٥ : ١١ - ٣١٦ : ٤

رءوس النوب : -
 ٥٢ : ٨ - ٢٠٢ : ٢ - ٢٢٩ : ٥ - ٢٨٧ :
 ١٣ - ٣٠٠ : ١٧ - ٣٠١ : ١٤
 رءوس النوب العشرات : -
 ١٥٩ : ٣
 ربيع مريسية : -
 ٢٥٢ : ٨ ، ٢١
 رئيس الأطباء : -
 ١٥٩ : ١٦
 (ز)
 الزحار « مرض » :
 ١٠٦ : ٢٢
 الزحارة = الزحار .
 الزحير « مرض » : -
 ١٠٦ : ١٨
 الزرد خاناها :
 ٣٤٩ : ١٥
 الزرد كاش :
 ٢٤ : ١٧ - ٢٦ : ٤ - ٦٦ : ١٤ ، ٢٤ -
 ٣٣٧ : ٤ - ٣٤٩ : ١٥
 الزرديات :
 ٣٢٥ : ٢
 الزردية (الدرع)
 ١٩٦ : ١٢ ، ١٣ ، ٢١
 الزرنيج :
 ٩٦ : ٢٢
 الزمام :
 ٢٠٤ : ١ - ٢٠ - ٢٣١ : ١٨ - ٣٢٢ : ١ -
 ٣٥٤ : ١٨

- ١١ : ١٠٣ - ٢٣ : ١٤ : ١٠٧ - ١٠ : ١١
 : ١١٥ - ١٥ : ٦ : ٥٤ : ١ : ١١٤ - ٦ : ١٠٩
 - ٢ : ١٢٠ - ١٢ : ١١٧ - ١ : ١١٦ - ٦
 : ١٤١ - ١ : ١٣٥ - ١ : ١٢٨ - ١ : ١٢٢
 - ١ : ١٤٩ - ١ : ١٤٦ - ١٣ : ١٤٢ - ١
 : ١٥٧ - ١ : ١٦٠ - ١ : ١٦٥ : ٨ : ١١
 : ١٨ : ١١ : ١٠ : ١ : ١٦٧ - ٩ : ١٦٦ - ٢٠
 : ١٩٥ - ١٢ : ٣ : ٢ : ١٨١ - ٢ : ١٧٠ - ٢١
 : ١٩٨ - ١٤ : ٧ : ١٩٧ - ١٥ : ١٩٦ - ١٥
 - ٦ : ٢٠٠ - ١٨ : ١٩٩ - ١٠ : ٩ : ٨ : ١
 - ١٩ : ٢٠٦ - ١٣ : ٢٠٣ - ٩ : ٧ : ٢٠٢
 : ٨ : ٣١ : ٢١١ - ١٣ : ٦ : ٢٠٩ - ٢ : ٢٠٧
 : ٢٣٣ - ٩ : ٢٣٠ - ١١ : ٢١٤ - ١٧ : ١٣
 : ٢ : ٢٤٥ - ١٠ : ٦ : ٢٤٢ - ٢ : ٢٣٩ : ٣
 - ٧ : ١ : ٢٤٧ - ٢٠ : ٢٤٦ - ١٤ : ٩
 - ١٨ : ٢٥٣ - ١١ : ٢٣٢ - ١٧ : ١ : ٢٤٨
 - ١٩ : ٣٦٦ - ١٠ : ٣٢١ - ١٢ : ٦ : ٣١٦
 ٢ : ٣٧٠ - ١٩ : ٣٦٨
 : سلاري سمور
 ٣ : ٣٤١
 : سلورة «نوع من السفن»
 ١٧ : ٢ : ٢٧٠
 : السباط
 - ١١ : ٢٦ - ٤ : ١٥ : ٢٥ : ١٠ - ٢١ : ١
 : ١٦٩ - ٢٠ : ٩٠ - ٦ : ٦٥ - ١٤ : ٦٠
 - ٢٢ : ٢١ : ١٧٨ - ٢١ : ١٧٣ - ١٣ : ١٢
 : ٢٤٠ - ٦ : ٢٣٠ - ٧ : ٢٢٩ - ١٧ : ١٩٤
 ١٣ : ٣٥١ - ٣
 : السماع (حفل الذكر والإنشاد)
 ١٧ : ٣٨ - ١٣ : ٢٢

: السريحة
 ٩ : ٧٤
 : سريحة البحيرة
 ٤ : ١٠٦ - ٥ : ٩٢ - ١٣ : ٧٤ - ١٣ : ٢٥
 : سريحة بركة الحاج
 ١١ : ٧٤
 : سريحة سرياقوس
 ١١ : ١٠ : ٧٣
 : سرير السلطنة
 ٦ : ١٦٧
 : سرير الملك
 ١٦ : ١٦٧
 : السقاء
 ٣ : ٢ : ١ : ٣٥٤ - ١٨ : ١٢ : ٣٥٣
 : السقاء جمع ساق
 ١ : ٣٩
 : السقاءون
 ١١ : ٣٥٣
 : السكة الإسلامية
 ١٤ : ٢٨٣ - ٨ : ٨٠
 : السلاح المثمن
 ٢ : ٣٢٥
 : سلاطين المالكة
 ١٦ : ١٦
 : السلطانية (أتباع السلطان)
 ١٥ : ٣٦
 : السلطنة
 - ١٠ : ٦ : ٤ : ١ : ٣ - ١٠ : ٩ : ٨ : ٢ : ١
 : ٥٨ - ٢ : ٤٧ - ٤ : ٦ - ١٢ : ٨ : ٦ : ٤

- سمّره « ثبته قى جدار أو على عروسة خشبية بالمسامير » :
 ٢٥ : ٥٦
 سمل عينيه :
 ١٣٨ : ١ ، ٢٠
 سنة تحويل :
 ٣٦٣ : ٢٣
 المنجق السلطاني :
 ٣٥١ : ١١
 السيفية (الأمراء السيفية) :
 ١٠٨ : ٦ - ١١٢ : ١٧
 (ش)
 شاد الدواوين - وشد الدواوين :
 ٣١ : ٢٤ - ١٥١ : ٥ - ٢٣٧ : ٧
 شاد السلاح خاناه :
 ١٤٢ : ١٠
 شاد الشرا بخاناه :
 ١٤ : ١٨ ، ٢٤ - ٣٧ : ١٥ - ٣٨ - ٩ : ١١٩
 ١٢ : ١٤١ - ٤ : ١٧٢ - ٩ : ١٨٢ - ١١ :
 ٢٠٢ : ٥ - ٣٢١ : ١٩
 شاد القصر السلطاني :
 ٤٧ : ٩
 الشبابة السلطانية :
 ٣٠١ : ١٣
 الشطفة :
 ٨٨ : ٦ ، ٢١
 شعار السلطنة :
 ٣ : ٧ - ١٩٨ : ٦
 شعار الملك :
 ٦٠ : ٨ ، ١٦ - ١٦٧ : ١٢ - ٢١١ : ٩
 الشنبيل « مكيال القمح بمحص » :
 ١٢٥ : ١٧
- الشيخ :
 ٣١٧ : ٢
 الشيخ (نبات) :
 ١٢٦ : ١٧ ، ٢٤
 شيخ الإسلام :
 ٦٠ : ٢ - ٦٨ - ٤ : ٧٨ - ١٨ - ٩٧ : ١٠ -
 ٢٣٧ : ١٥ - ٢٨٥ : ١٨
 شيخ خانقاه سعيد السعداء :
 ١٤٨ : ٩
 شيخ الخانقاه الناصرية فرج :
 ٩٥ : ٦
 شيخ الصوفية :
 ٢٦٦ : ١١
 شيخ القراء :
 ١٢٢ : ٥
 الشينى (نوع من السفن) :
 ٣٦٤ : ١٧ ، ٢٢
 (ص)
 الصاحب :
 ٨ : ١٠ - ٤٦ : ٩ - ٦٥ - ٧ : ٨٥ - ٢٠ -
 ٩٥ : ١١ - ١٠٢ : ١٣ - ١٠٣ : ٢ ، ٥ - ١٠٥ :
 ١٤ : ١٣٧ - ٦ : ١٤٤ - ٧ : ١٤٧ - ٤ :
 ١٦٢ : ١٩ - ١٧١ : ١٦ - ١٧٤ : ١ ، ٦ ،
 ٩ : ١٠ - ١٨٣ : ١٣ - ٢٢٢ : ٢١ - ٢٥٩ :
 ٣ : ٢٧٧ - ٨ : ٣٤٦ - ٥ : ٣٦١ - ١ : ٣ ،
 ١٥ - ٣٦٤ - ٣ : ٣٧٢ : ٦
 صاحب بغداد :
 ٥٣ : ١٣
 صاحب القلم :
 ٢٤٧ : ١١

- الطرائد (جمع طرادة) :
 ٢٧٥ : ٢٠ ، ٢٣ - ٢٧٦ : ١٢
 الطرحة الخضراء برقعات ذهب :
 ٣٣٤ : ١٠
 الطشت خاناه :
 ٢٥ : ٢٥٥
 الطلب « الفرقة من العساكر » :
 ١٧ : ٢١ - ٤٧ : ٨ ، ١٠ - ١٠٠ : ١٥
 الطواشي :
 ٤٠ : ٥ ، ١٢ - ١٠٤ : ١٦ - ١٠٥ : ١٥ ،
 ١٧ : ١٤٣ - ٦ : ١٥٤ : ١١ - ١٧١ : ١٧ -
 ١٩٦ : ٨ - ٢٠٣ : ٢١ - ٢٠٤ : ١ - ٢٣١ :
 ١٥ : ١٧ - ٢٥٧ : ١٧ - ٣٢٢ : ٤ - ٣٤٤ :
 ٨ . ١١
 الطواشية :
 ٧١ : ٢
 (ظ)
 الظاهرية « عماليك الظاهر برفوق » :
 ١٠٨ : ٥ ، ٩ - ١٣٠ : ١٩ - ١٤٦ : ١٢ -
 ٢٠٨ : ١٠ - ٢٢٨ : ١١
 (ع)
 عرب الطاعة :
 ٣٣١ : ٨
 عساكر دمشق :
 ٣٣١ : ٤
 العساكر السلطانية :
 ٢١ : ١٠ - ٢٩٠ : ٦
 العساكر المصرية :
 ٣٣١ : ١ - ٣٧١ : ١٦
 (٣١ النجوم الزاهرة : ج ١٤)
- صر النفقة « أعلها في صرة » :
 ٣٦٩ : ٩ ، ٢٢
 الصرة :
 ٢٢٣ : ٤ ، ١٣
 الصنجق السلطاني :
 ١٨٧ : ١٨ ، ٢٣
 الصوفية :
 ٢٢ : ١٣ - ١٦ : ١٢٧ - ١٣ : ١٥٣ - ٢٠ :
 صوفية خاتناه شيخون :
 ١٧٥ : ٥
 الصيارف :
 ٢٢٦ : ٧ - ٣٥٢ : ٦
 (ض)
 ضرب السكة المؤيدية :
 ٤٨ : ١١ : ١٣
 (ط)
 الطاسة « إناء » :
 ١٠٩ : ١٥
 الطبر :
 ٣٢٠ : ٢١ - ٣٥١ : ١٨
 الطبردارية :
 ٣٥١ : ١٠ ، ١٨
 الطيلخاناه :
 ٢٥٥ : ٩
 الطيلخاناه « رتبة من رتب الأمراء » :
 ٢ : ١٦ - ٥٢ : ١٦ - ٨٥ - ٢ : ٣٠٧ :
 ١٨ : ٣٢١ : ١٩
 الطيلخاناه « طبول السلطان » :
 ١٢٠ : ١٨
 الطبيب :
 ١١٠ : ١٣ - ٢٠٧ : ١٩

العواتية :
 ٨ : ٣٥٣
 (غ)
 الغنى :
 ٧ : ٢١٨
 الغراب « سفينة حربية »
 ١٧١ : ١ ، ٢ ، ٢٢ - ٢٦٨ : ٨ - ٢٧٠ : ٢ -
 ٢٧٦ : ١٦ ، ١٩ - ٣٤٧ : ١
 (ف)
 الفرائض « علم الميراث » :
 ١٢١ : ٥ - ١٥٠ : ١
 الفرجيات (جمع فرجية) :
 ٣٠٢ : ٢٢
 فرس النوبة :
 ٣ : ٦ - ١٦٧ : ١١ - ٢١١ : ٩
 القرنج :
 ٢٦٦ : ١٦ - ٢٦٨ : ١٢ - ٢٧٢ : ١٠
 القرو :
 ٢٤٣ : ١٠
 فرو سمور :
 ٤٥ : ١٩ - ٦٥ : ١٠
 الفسقية « حوض النافورة » :
 ٩١ : ١
 الفسقية (عين الدفن في المقبرة) :
 ١١٨ : ٥
 فقراء الروم :
 ١٦٠ : ١٦
 الفقهاء :
 ٢٦٧ : ٤
 فقهاء الترك :
 ٢٠ : ١٨

الساكر المقلولة (المتفرقة) :
 ١٩٦ : ١٨ ، ٢٣
 العسكر الحلبي :
 ٣٤ : ٢
 العسكر الشامي :
 ٣٣١ : ٦ ، ١٥
 العسكر المصري :
 ٣٣١ : ٦ ، ١٤ - ٣٣٤ : ١٦
 العشرات (أمراء العشرات) :
 ١٩٦ : ٦ - ٢٠١ : ٢١ - ٢٠٤ : ١٧
 عشان البلاد الشامية :
 ٣٠٠ : ٢
 العشير :
 ٣٣ : ٧ ، ٢١ - ٢٨٧ : ٤
 العصاية السلطانية :
 ١٨٥ : ٩ ، ٢١
 العصر المملوكي :
 ١٩٩ : ٢٣
 عظيم الدولة :
 ١٠٣ : ١ - ١٦١ : ٧
 العلامة (التوقيع - أو قلم التوقيع) :
 ١٧٣ : ٢ - ٢٢٩ : ٧
 علم النجوم :
 ١٢٦ : ٣
 العمامة :
 ١١٢ : ٢٠
 العنظوان « شجر أو نبت » :
 ١٢٦ : ١٧ ، ٢٣
 العوام :
 ٢٤١ : ١١

٥-١٠٧ : ١٠-١١٤ : ١١-١٢٢ : ٨ :
 ٩-١٣ : ١٢٣ : ١-٧ : ٨-١٣٧ : ٣-
 ١٤٢ : ٦-١٤٥ : ٣-١٥٠ : ٢١-١٦٠ :
 ٦-١٧٦ : ١٧-٢٠٤ : ٧-٢٢١ : ١٤-
 ٢٣٧ : ١٥-٢٣٨ : ١-٦ : ١٤-٢٤٣ :
 ٢٠-٢٤٤ : ٦-١٤ : ٢٦٧-٨ : ٢٦٩ :
 ١٣-٢٧١ : ١٢-٢٧٦ : ١-٢ : ٢٨١ :
 ٢٢-٢٨٣ : ٣-٢٨٧ : ٦-٩ : ٣١٢ :
 ٦-٨ : ٣١٦ : ١٠-٣٢٤ : ١٥-٣٣٦ :
 ١٠-١٣ : ١٨-٣٣٨ : ٩-٣٥٤ : ٩-١٠ :
 ٣٥٧ : ١١-٣٦٠ : ١٧-٣٦٤ : ١٢ :

قاضي قضاء الخنابلة :

٢٦ : ١٣-٢٧١ : ١٢-٢٨٧ : ٦-٧ :

قاضي قضاة الخنفية :

٩٢ : ٢-٢٨٥ : ١٧ :

قاضي قضاة دمشق :

١١٤ : ٧-١٢٢ : ٩-١٣٧ : ٤-٢٦٦ :

٤ : ٨-٣٠٩ : ١٢-٣١٠ : ٤-٣٦٤ : ٨ :

قاضي قضاة الديار المصرية :

١٤٢ : ٧-١٤٣ : ١٠-١٦٠ : ٧ :

قاضي قضاة زبيد :

١٣٢ : ١٥ :

قاضي قضاة الشافعية :

٦٦ : ١٧-٢٠٤ : ٦-٢١٧ : ١٤-٢٥١ :

١٥ : ٦-٢٦٧ : ١٢-٢٦٩ :

قاضي قضاة المالكية :

٩٥ : ٦ :

قاضي الكرك :

٢٥٦ : ٤ :

فقهاء الخنفية :

١٣٧ : ٥-١٤٢ : ١٤-١٥٠ : ١١ :

فقهاء الشافعية :

١١٤ : ١٠-١٥٩ : ١٦ :

فن الرمح :

١٦٥ : ١٤ :

فن القروسية :

١٦٥ : ١٣ :

فوقاني حرير كمخا أحمر وأخضر وبفسجى بطرز

زركش :

٣٠٢ : ٦-٧ : ٢٢ :

فوقاني صوف :

٣٥١ : ٨ :

(ق)

القاصد (الرسول) :

٧ : ٦-٤٦ : ٧-٨ : ٤٨-١١ : ٥١-١٣ :

٥٣ : ٤-٥٤ : ٢-٥٦ : ٢٤-٢٤٣ :

٢ : ٢٨٠ : ٥-٢٨٢ : ١٥-٢٨٣ : ٧- :

٣٦٤ : ٩-٣٦٨ : ١٦ :

قاضي الخنفية :

١٣٢ : ١٠ :

قاضي الديار المصرية :

٢٣٧ : ٢٦ :

قاضي المسكر :

١٤٢ : ١٤ :

قاضي القضاة :

١٥ : ١٨-١٩ : ١٩-٥ : ٢١-٣ : ٢٦ :

١٣ : ٣٥-١٧ : ٤١-٦ : ٦٠-٢ : ٧٢ :

١٥ : ٧٧-١٩ : ٧٨-١٨ : ٩١-٢ : ٦- :

٩٢ : ٢-٩٦ : ١-٩٧ : ١٠-١٧ : ١٠٢ :

قاضي مكة :
 ١٢٦ : ٥ - ١٥٠ : ١٣ - ٢٣٨ : ١٥
 القباء :
 ٤٥ : ١٨
 القبة والطير (المظلة) :
 ٣ : ٧ ، ١٧ - ٦٠ : ٩ - ١٩٨ : ١٠ - ٢١١ :
 ١٢
 القراء (جمع قارئ) :
 ٣٨ : ١٥ - ٣٩ : ٣ - ٩٧ : ٦
 قراءة الجيش :
 ٢١٢ : ١٩ ، ٢٠
 القراق (القرقورة) :
 ٢٧٩ : ٢٠
 القراقير (جمع قرقورة) :
 ٣٠١ : ٢٢
 القرائيص : (جمع قرناص) :
 ٢٠٠ : ١٧ - ٢٣٧ : ١ ، ٢٢
 القرقل :
 ٣٦٦ : ٧ ، ٢١٠
 القرقور :
 ٢٧٩ : ٢٠
 القرقورة (نوع من السفن الحربية) :
 ٢٧٩ : ٥ ، ٢٠
 القرناص (المملوك المرشح للإمرة) :
 ١٩٩ : ١٦ ، ٢٢
 قرىء الجيش :
 ١٦٩ : ٣ ، ١٢ - ٢١٢ : ١٣ - ٢٢٩ : ٦ ،
 ١٩ - ٣٥٨ : ١٢
 قرىء الجيش وفرغت العلامة :
 ١٩٤ : ١٦ ، ٢٠

القيسون : (جمع قيس) :
 ٣٦٥ : ٨

القصاد (جمع قاصد) :
 ٤٦ : ٦ - ٤٧ : ١٦ - ١٧٢ : ١٩ - ١٨٣ :

٧ - ٣٦١ : ٢١ - ٣٦٨ : ١٧

القصص (الشكاوى والطلبات) :
 ٤ : ٢٠ - ٥ - ٢٢ : ١٠ - ٢٦ : ١١١ : ٧ ،

٨ - ١٧٣ : ١٦ - ١٧٥ : ١٣ - ١٩٤ : ٢١ -

٥ : ٣٦١ - ٢١ : ٢٢٩

القضاء « وظيفة » :
 ٢٦٩ : ١٤ - ٣٢٧ : ١٣

قضاء حلب :
 ١٦١ : ١٤

قضاء الحنايلة بدمشق :
 ٩٣ : ١٠ - ٣١٢ : ٧

قضاء الحنفية :
 ٣٣٦ : ١٢ - ٣٥٧ : ١٢ - ٣٦٤ : ١٣

قضاء دمشق :
 ١١٤ : ١٠ - ١٢٤ : ٧ - ٨ - ١٢٥ : ١ -

٣٥٩ : ٢٠ ، ٢١ - ٣٦٤ : ١١

قضاء الديار المصرية :
 ١١٤ : ١٤ - ٢٧٦ : ٢

قضاء زبيد :
 ١٣٣ : ٤

قضاء الشافعية :
 ٣٣٦ : ١١ - ٣٥٤ : ١٠

قضاء الشام :
 ١٢٤ : ١٠

قضاء العسكر :
 ٢٣٨ : ٤

قضاء غزة :
 ١٢٥ : ٥

قماش الموكب :
 ١٨ : ٣٥٦ — ٨ : ٣٥١ — ٢٢ : ١٩ : ٢٦٦
 قناصلة الفرنج :
 ٩ : ٣٠٦ — ١ : ٣٠٤ — ١٦ : ١٥ : ٣٠٣
 القوال (المنشد) :
 ١٤ : ٢٢
 القوس :
 ٧ : ٣٦٦ — ٢ : ٢٣٩
 قوس تترى :
 ١٢ : ٢١٩
 القياسر :
 ٧ : ٢٩
 (ك)
 كاتب السر الشريف :
 — ١١ : ٩ : ٢٠ — ٢٢ : ١٠ — ٢١ : ١٤ : ٥
 ٢١ : ١١ — ٢٩ : ٤ : ٤٢ — ٧ : ٦٣ : ٩ : ٥
 ١٣ : ١٤ — ٧٤ : ٩ : ٧٥ — ١ : ٢ : ٨٩ : ١٣
 — ٨ : ٩١ — ٥ : ٩٢ : ١١ : ١٢ : ١٥ : ٩٣ : ١٤
 — ١٤ : ٩٦ : ١٦ : ١٧ : ٩٨ : ١٢ : ١٥ : ١٥
 — ١٠٢ : ٤ : ١٦ : ١٠٤ : ٢ : ١٠٦ : ١٦ : ١٠٢
 — ١١١ : ٥ : ٢٢ : ١٢٢ : ٩ : ١٦١ : ٧ : ١١١
 — ١٦٢ : ٩ : ١٧٣ : ٨ : ١٥ : ١٧٤ : ١٤ : ١٦٢
 — ١٨ : ١٧٥ — ٣ : ٢٥٥ — ١٥ : ٢٢ : ٢٥٦ : ١٨
 — ١٧ : ٢٦٤ — ٧ : ٢٦٥ — ١٠ : ٢٦٧ — ٣ : ٢٦٧
 — ٢٧٣ : ٨ : ٢٧٤ — ٨ : ٢٧٥ — ٨ : ٣٣٤ : ٢٧٣
 — ٩ : ٣٤٣ — ١٢ : ٣٤٤ — ٣ : ٣٥٨ — ٤ : ٣٥٨
 ١٦ : ٢ : ٣٦١
 كاتب سر حلب :
 ١٣ : ٣٤٥
 كاتب سر دمشق :
 ٨ : ٣٦٤ — ١٤ : ٣٢٦ — ١٤ : ٣٠٩

قضاء القضاة :
 ٥ : ٢٣٨ — ١٨ : ١٥
 قضاء المالكية :
 ١٣ : ٣٦٦
 قضاء المدينة النبوية :
 ١١ : ١٣٢
 القضاة الأربعة :
 ٤٦ : ٦ — ١٠٣ : ١٣ — ١٦٧ : ١٧ — ١٧٣ : ١٧٣
 ٥ : ١٨٦ — ١٢ : ٣٦٢ — ١٢ : ١٤ : ١٢ : ١٤
 قضاة حماة :
 ١٢ : ١٦١
 قضاة دمشق :
 ١٧ : ٢٧٤
 قضاة الشرع :
 ١٠٩ : ١٩ — ٢٤٧ : ١٢ : ٣٢٤ : ٥ : ٣٢٤
 قضاة القضاة :
 ١٧٦ : ١٨ — ٢٦٧ : ١٠ : ٢٦٧
 قطارات جمال :
 ١٠ : ٣٤٣
 قطاع الطرق :
 ١٧ : ٢٠ — ٥٧ : ١ : ٣٦٠ — ٦ : ٣٦٨ — ٣ : ٣٦٨
 قلم الديونة :
 ٦ : ٢٣٧
 قلم العلامة :
 ١١ : ١٧١
 القماش :
 ١٠ : ٢٤٣
 قماش الخدمة :
 ٢٧٦ : ١١ — ٣١٢ : ١ : ١٦ : ١٧ : ١٧
 القماش المنمن :
 ١٣ : ١٠٧

- كتاب الممالك :
٢٢٣ : ١٤ ، ١١ ، ٧
كتاب الوزير :
٨١ : ١٨
الكاشف :
٢٦١ : ٣ - ٣٢٠ : ٨ ، ٩ - ٣٣٧ : ٨
كاشف التراب :
٣٢٠ : ٨
كاشف الجسور :
٣٤٦ : ٩
كاشف الشرقية :
١٠ : ١٥ ، ٢٤
كاشف القبيلة :
٣٢ : ١٤
كاشف الكشاف :
١٧٤ : ١٢
كاشف الوجه البحري :
٤٣ : ١
كاشف الوجه القبلي :
١٥٤ : ١١
كاغل المملكة :
١٦٩ : ١٤
كاملية سمور :
١٧٣ : ١٠
كامليه مخمل بفرو سمور :
٤٥ : ١ ، ١٨
الكتاب - جمع كتاب :
٨ : ٨ - ٢٧١ : ١٨
كتاب الممالك :
٢٨٧ : ١٧
- كتاب سر الملوك :
٩٢ : ٨
كتابة السر الشريف :
٥ : ١٦ - ١٠٤ : ٢١ - ١٢٢ : ١٢ ، ١٤ -
١٤٢ : ٥ - ١٦١ : ١٣ - ١٧٣ : ١٠ - ١٧٤ :
٢٢ - ١٧٥ : ٦ ، ٨ ، ١٧ - ٢٥٦ : ١٢ -
٢٦٥ : ٢٠ - ٢٦٩ : ١٢ - ٢٧٣ : ١٠ ، ١٣ ،
١٨ - ٢٧٤ : ١٩ ، ٢٢ - ٢٨٦ : ٤ - ٣١٨ :
١٢ ، ١٣ ، ١٥ : ٣٢٦ - ٧ ، ١١ ، ٢١ -
٣٣٤ : ٢٠ - ٣٤٤ : ٤ - ٣٤٥ : ١٥ ، ١٨ ،
١٩ - ٣٦٤ : ٥ - ٣٦٧ : ٨ ، ٦
كتابة سر حلب :
٣٤٥ : ١٤ ، ٢٠
كتابة سر دمشق :
٢٧٧ : ١٥ - ٣٥٩ : ٢٠ ، ٢٢ - ٣٦٤ : ١٢ -
٣٦٦ : ١٠ ، ١٢
كتابة سر طرابلس :
٢٣٧ : ٧
كتابة سر مصر :
٣٠٩ : ١٦ - ٣٤٥ : ١٣ ، ٢٤ - ٣٦٠ : ١٨ -
٣٦٤ : ٩ ، ١٠
الكحالون :
٣ : ٢٥
الكراكي :
٦١ : ١٣ ، ١٨ - ٣٥١ : ١٣
الكشاف - جمع كاشف :
٢ : ١٧ - ٣٣٧ : ١٣
الكشافة :
٣٣١ : ٨

- الكشوف :
 ٣٣٧ : ١٣ - ٣٥٧ : ١٠ - ٣٦٠ : ٥
 كشف البحيرة :
 ٨ : ٣٥٧
 كشف التراب بالغربية :
 ١٥ : ٢٤٥
 كشف الوجه البحرى :
 ١٥٣ : ٣ - ٣٥٧ : ١٠
 كشف الوجه القبلى :
 ١٥٢ : ١٣ - ١٥٨ : ٢٢ - ٢٣٧ : ١٠
 الكشوفية :
 ٤ : ٣٦٠
 الكفالات (الولايات) :
 ١ : ١٧٣
 الكلف السلطانية :
 ٢٥١ : ١٠ - ٣٤٦ : ٧
 الكلفتة - الكلفتة :
 ٤٩ : ٥ - ١٩ - ٣٥١ : ٨
 الكمخا الإسكندراني :
 ٥٢ : ١٦ - ٢١ - ٢٣ - ٣٠٢ : ٢٢
 الكنايش الزركش :
 ٦٧ : ٥
 الكنبوش - الكنبوش الزركش :
 ٤٤ : ١٨ - ٢٢ - ٢٠٦ : ٢ - ٢٦٥ : ١١ -
 ٣٠٦ : ٤
 الكنجة :
 ٥٨ : ٢ - ٣ - ٢٣
 الكواهى :
 ٥١ : ١٥ - ٢٥
- الكؤوسات :
 ٢١٧ : ٢٠
 الكير :
 ٣٦٠ : ٧
 (ل)
 اللالا :
 ١٦٩ : ١٣ - ٢٢ - ٢٠٦ : ١٠ - ٢١١ : ١٩ -
 ٢١٣ : ٨ - ٢٢١ : ٤ - ٢٤٦ : ١٧ - ٢٧٦ :
 ١٤ : ٢٢١ - ٢١ : ٣٢٢ : ٨
 اللؤلؤ :
 ٣٠٩ : ١٠
 (م)
 الماء الذى يطبق فيه الحديد (الزرنىخ) :
 ٩٦ : ٢٢
 مال له صورة - أى كثير :
 ١٧٥ : ٧
 المباشرون :
 ٨ : ٢٠ - ٤١ : ١٣ - ٧٤ : ١٥ - ٩٢ : ١٣ -
 ١٧٦ : ٨ - ٢٦٧ : ٥ - ١٣ : ٣٢٦ : ١٦
 مباشرو الدولة :
 ٤١ : ١٢ - ٤٣ : ١٣ - ١٦٩ : ١٨ - ٢٢٣ :
 ٢ - ٣٢٧ : ٣ - ٣٢٨ : ١٠
 المبشر :
 ١٨٩ : ١٨
 مبشر الحاج :
 ٢٤ : ١٨ - ١٠٧ : ٦ - ٢٢٤ : ١ - ٢٦٠ :
 ٤ - ٣١٠ : ٦ - ٣٢٢ : ١٠
 المبيضة (الفاطميون) :
 ٣ : ١٦

المحتسب :

٧٧ : ٤ - ٢٨٢ : ٢

محتسب القاهرة :

٤٠ : ١٤ - ٧٥ : ١٣ - ٨١ : ١٤ - ١٩ : ٨٤

٤ - ١٦٥ : ٣ - ٢٨١ : ٢٠

المحراب :

٩١ : ٤

المحفة :

٤٦ : ١٦ - ٥٥ : ٥ - ٧٤ : ٨ - ٩٦ : ٦

٩٨ : ١٧ - ١٠٢ : ٢٠ - ١٠٥ : ٢٠ - ١٠٦ : ٢٠

١١ : ١٤ - ١٧ : ١٤٦ : ٢٠ - ١٨٦ : ٩

٢٠

المحمل :

٣٤ : ١٦ - ٤٥ : ١١ - ٨٦ : ١٥ - ٨٧

٢٠١ : ٤ - ١٠٣ : ١٠ - ١١ : ١٧٤ - ٣ : ٢٥٨

١ - ٢٨٣ : ٥ - ٢٨٨ : ٣ - ٣١١ : ١٨

٣١٢ : ٣ - ٣٥٧ : ١٩ - ٣٧٢ : ١٠

محمل الحاج :

٦١ : ١٠ - ٧٣ : ٢ - ٢٥٧ : ١٧ - ٣١٩

١ : ٢١ - ٣٤٥ : ٨ - ٣٥٥ : ١٧ - ٣٧٢ : ٩

محمل :

٣٢٥ : ١٤

مخيم :

٣٣ : ٣ - ٣٥ - ١٢ : ٤٥ - ١٤ : ٤٧ : ١٢

١٥ : ٥٢ - ٢ : ٥٣ - ١٥ : ٧٣ - ١٠ : ٧٦

١٦ : ٧٧ - ٤ : ١٠٢ - ٣ : ١٨٦ - ٨ : ٣٥١

١٣ : ٣٥٩ - ١٧

المداح :

٥٩ : ١٣

المدافع (جمع مدفع) :

٣٣ : ٢ - ٥٤ : ١ - ٣٣٢ : ٧

مدبر الملك :

١٠٨ : ٢

مدبر المملكة :

١٠٣ : ٢٠ - ١٦٩ : ٧ ، ٩ - ٢٠٦ : ٩ - ٢١١

١٨ : ٢٢١ - ٤ : ٢٢٧ - ٥ : ٢٤٦ : ١٨

مدرس الحنفية :

٢٦٦ : ١١ - ٢٧٠ : ١٤

مدورة السلطان :

٤٥ : ١١ ، ٢٢ - ١٨٦ : ٥ - ٣٧٢ : ١٣

مذهب الحنفية :

٢٠٦ : ٥

المراسيم :

٥ : ٢٢

مراسيم النيابة :

١٠ : ٢٥

مراكز البريد :

٨٩ : ٢٢

مرتبة السلطنة :

١٦٨ : ٩

المرسوم - المرسوم الشريف - مرسوم السلطان :

٤ : ٩ - ٩٩ : ٢٦ - ٢٢٤ : ١٨ - ٢٢٥

٤ ، ٤ : ٢٤٣ - ٢ : ٥ ، ٥ : ٢٤٧ - ١٢ ، ١٢

١٤ : ٣١٠ - ٧

المزين :

٢٣٠ : ٨

المساطر :

٧٣ : ١٨ ، ٢٢

مشيخة صوفية خانقاه شيخون :	مستوفى ديوان المفرد :
١٨ : ٢٨٥	٥ : ١٧٤
المشير :	المسودة (العباسيون) :
٤ : ٢٣٧ - ١ : ١٦	١٦ : ٣
مشير الدولة :	المشاعلى :
٢ : ٦٢ - ١٩ : ٢ : ١١	١٦ : ٣١٠
المطالعات :	مشايخ الخوانق :
٥ : ٣٦١	١٠ : ٧٨
المطوعة :	مشايخ الزوايا :
١٠ : ٢٦٨ - ١ : ٢٧٠ - ١٦ : ٢٧٨ - ٥ : ٢٨٧	٨ : ٧٨
٧ : ٢ : ٣٠٠ - ٦ : ٢٩٥ - ٢٠ : ١٠ : ٢٩٤	مشايخ العلم :
معدل القمح :	١٦ : ٨٢ - ٩١ : ٨ - ٩٩ : ١٣ - ٢٦٧ :
٩ : ٣٩	١٠ : ٢
معلم الراحة :	المشد :
٢٤ : ١٤ : ٨٦	٣١ : ١٣ : ٢٤ - ١٩٢ : ٤ - ٢٠٢ : ٥ -
المغاني (المغنيات) :	١٢ : ٢٢٥
١٣ : ٦٠	مشد الاستيفاء :
المقص (مرض) :	٢٢ : ١٥ : ٣١٢
٢٢ : ٩٦	مشد الدواوين :
المفترجات :	١٠ : ٣١٥
١٤ : ٤٣	مشيخة التصوف :
المقارع :	١٤ : ٢٨٥
٣٥ : ٧ - ٨١ : ١٩ ، ٢٤ - ٢٨٦ : ٩ - ٣٢١ :	مشيخة الجامع المؤيدى :
١٣ - ٣٥٤ : ١	٣ : ٩٢ - ٧ : ٩١
المقدم :	مشيخة خانقاه شيخون :
١٩ : ٢٧٦ - ١٥ : ١٥٠	١٣ : ٣٣٦
مقدم ألف :	مشيخة الشيوخ :
٢١ : ١٢ : ١١ : ٧٠	١٩ : ٣٤٤
مقدم التركمان :	مشيخة الصوفية :
١ : ٦٣	١١ : ٢٧٠ - ٣ : ٩١

المكس :	مقدم الحلقة :
٢٧١ : ٢١ - ٣١٠ : ٢١ - ٣١٤ : ٣	١٣ : ٧١
مكس الفاكة البلدية والمحلوية :	مقدم العساكر :
٩ : ٩٤	١٠٠ : ١٣ - ١٦٦ : ٦ - ١٧٧ : ١٨ - ٢٨٠ :
مكس المراكب :	٣ - ٣٠٠ : ٧ - ٣٠١ : ٧ - ٣٣٢ : ١٠ :
١٨ : ٢٧١	مقدم الممالك السلطانية :
المكسة :	٢٥٧ : ١٨ - ٣٤٤ : ٩ :
١٧ : ١٥٣	مقدمو الأوف :
المكوس :	٤ : ٢٥ - ٩ : ١٤ ، ٥ - ٣٦ : ٩ - ٦٦ : ١٩ -
١ : ٣١١ - ٢٠ : ٣١٠ - ١٦ : ٩	٩٠ : ١٤ - ٩٣ : ٢ - ١٠٠ : ١٦ - ١١٩ :
الملاعيب (أنواع اللعب) :	٩ - ١٢٠ : ١٠ - ١٤٩ : ٧ - ١٨٢ : ٨ -
٥ : ١١٢	١٨٨ : ١٤ ، ٧ - ١٥ - ١٩٥ : ١ - ٢٠٠ :
الملايط - جمع ملوطة :	١٦ - ٢٠٤ : ١٧ - ٢١٢ : ٣ - ٢٢٥ : ١٥ -
٢٣ : ٧٨	٢٣١ : ٧ - ٢٣٦ : ١١ - ٢٤٩ : ٢ - ٢٥٤ :
الملطفات (رسائل التودد) :	١٥ - ٢٥٥ : ١٢ - ٢٥٩ : ١١ - ٢٨٣ : ٩ -
١٢ ، ١١ : ٢٦١	٢٨٨ : ٨ ، ١٠ ، ١٣ ، ١٩ - ٢٩١ : ٣ -
ملوطة صوف أبيض :	٢٩٢ : ١٢ ، ١٥ - ٣٠٠ : ١٠ ، ١١ - ٣٠٢ :
٢٣ ، ١٤ : ٧٨	٤ ، ٥ - ٣٠٥ : ١٢ - ٣٠٩ : ١٧ - ٣١٩ : ٨ -
ملوك الأقطار :	٣٤٠ : ٢١ - ٣٤٤ : ١٧ - ٣٧٢ : ١٨ :
٢٤٧ : ١١ - ٢٥٦ : ١٦ - ٣٣٣ : ١٥ -	مقدمو الحلقة :
٣٣٤ : ٤ - ٣٦١ : ٢١	٩ : ٢١
ملوك الترك :	مقدمو دمشق :
١ : ٥ - ٨٠ : ١١ - ١٦٧ : ٧ - ١٩٨ : ١٢ -	٢٩٤ : ١٩
٢١١ : ١٦ - ٢٤٢ : ١٤ - ٢٩٨ : ٢ ، ٣ -	مقدمو العساكر :
ملوك السلاجقة :	٢٨٨ : ٦ ، ٩ - ١١ - ٢٩٢ : ٢١ - ٢٩٤ :
٨٣ : ٢٣	٢١ - ٣٠١ : ١٩
ملوك العجم :	المقدمون
٢ : ١٧٥	١٨٢ : ١٠ ، ١٥
ملوك الفرنج :	مكاحل النفط :
٢٩٢ : ٦ - ٣٢٥ : ٥ ، ٩	٢٠ : ٦ - ٣٣٢ : ٧ :

ملوك مصر :

٥ : ٩٠

ملوك الهند :

٣ : ٣٧٢ - ١٥ : ١٢٠

الممالك :

١٤ : ٦٧ - ١٢ : ٦٦ - ٩ : ٦٠ - ٦ : ١

- ١٢ : ١٠١ - ٢٣ : ٩٣ - ٦ : ٨٨ - ٢٢ : ٦٨

- ١٤ : ١١٢ - ١٢ : ١٠٩ - ٢٠ : ١٠٣

: ١٣٦ - ١٦ : ١٠ : ١٣٠ - ١٠ : ٩ : ١٢٩

- ١٥ : ١٧٠ - ١٠ : ١٥١ - ١٩ : ١٣ : ٥

- ٦ : ٤ : ١٨٣ - ١٩ : ١٨١ - ١٧ : ١٧٨

٥ : ١ : ١٩٤ - ٢٠ : ١٨٧ : ١٥ : ١٨٥

٦ : ١٩٩ - ٤ : ١٩٦ - ١٣ : ١٩٥ - ٩

: ٢٠٨ - ٧ : ٢٠٢ - ٢٠ : ٢٠١ - ١٥ : ٧

: ٢١٢ - ٢ : ٢١٠ - ١٣ : ٢٠٩ - ٢٠ : ١٧

٥ : ٢٢٢ - ٩ : ٢ : ٢٢٠ - ١٤ : ٢١٧ - ٩

٥ : ١٧ : ٩ : ٨ : ٤ : ٣ : ٢٢٣ - ١٩ : ١٦

٥ : ٧ : ٢٤٣ - ٣ : ٢٤٠ - ١١ : ٢٢٧ - ٢٠

- ١٤ : ٢٦١ - ٢٠ : ٢٥٩ - ٣ : ٢٥٣ - ١٣

: ٢٨٤ - ١٥ : ٢٧٨ - ١٩ : ٢٧٥ - ٣ : ٢٦٢

: ٢٩٤ - ٤ : ٢٨٧ - ١ : ٢٨٦ - ١٨ : ١٦

- ١٩ : ٣٢٦ - ٧ : ٣٢١ - ٩ : ٣٠٨ - ١٠

: ٣٣٧ - ١٩ : ١٨ : ٣٣٢ - ٢٠ : ٨ : ٥ : ٣٢٨

: ٣٤٠ - ٢٤ : ٢٠ : ٣٣٩ - ١٥ : ٣٣٨ - ١١

- ٢ : ٣٦٦ - ١١ : ٣٤٩ - ٦ : ٣٤١ - ٦

١٩ : ٣٧٠

الممالك الأجلا ب :

٢٢ : ٣٢٦

الممالك الأشرفية :

١٦ : ١٤ : ٣٣٧

ممالك الأمراء :

٥ : ٣٤٠ - ٥ : ١٦٨ - ٤ : ٧١ - ١٨ : ٧٠

الممالك البحرية :

١٧ : ٣١

الممالك البطالون :

٢ : ٢٦١ - ٦ : ٢٦٠

الممالك الجراكسة :

١٤ : ٣٤٩ - ١٥ : ١٦٠

الممالك الجلبان :

٣ : ٣٢٩ - ٢١ : ٣٢٧ - ١٦ : ٣٢٦ - ٩ : ١٩٩

٢ : ٣٥٦ - ١٤ : ٣٣٠ - ٧ : ٣

الممالك الرماحة :

٩ : ٣٤٥ - ٢ : ١٠١

ممالك السلطان - الممالك السلطانية :

- ٢ : ٣٥ - ١٣ : ٣١ - ٥ : ٩ - ٢١ : ٤

- ٣ : ٧٧ - ١٦ : ٧٠ - ١٣ : ٤٤ - ١٢ : ٣٨

: ١٠٨ - ١٢ : ١٠٦ - ١٨ : ١٠٥ - ٣ : ١٠١

: ١٧٦ - ١ : ١٧٢ - ١٤ : ٧ : ١ : ١٧٠ - ٦

٥ : ٧ : ١٨٥ - ٢٢ : ١٨٤ - ١٢ : ١٨١ - ٨

: ٢٠٩ - ٧ : ٢٠٦ - ١٦ : ١٨٩ - ١٤ : ١٢

- ٥ : ٢١٤ - ٦ : ٢١٣ - ١٩ : ٢١١ - ١

- ١٥ : ١٤ : ٢٢٢ - ٩ : ٢٢٠ - ٧ : ٢١٧

: ٢٤٣ - ١١ : ٢٤٢ - ٣ : ٢٢٧ - ٥ : ٢ : ٢٢٣

- ٩ : ٧ : ٢٦٨ - ٢١ : ٢٦٣ - ٤ : ٢٥٨ - ١٨

: ٢٨٦ - ١٥ : ٢٨٤ - ١٨ : ٢٧٥ - ١٧ : ٢٧١

: ٢٩٤ - ١١ : ٢٨٨ - ٢٢ : ١٤ : ٢٨٧ - ١٧

- ٧ : ٣١٨ - ٦ : ٢٩٨ - ٦ : ٣ : ٢٩٥ - ١٦

: ٣٣٠ - ١٤ : ٣ : ١ : ٣٢٨ - ١١ : ٣٢١

- مملوك أمير : ٣٤٦ - ١٨ : ٣٤٠ - ١٥ : ٣٣٢ - ١٠ : ٤
 ٤ : ١٧٦
 المنابر : ٣٧٠ : ١٧ : ٢٠ : ٢١ : ٣٧١ - ٥
 ممالك الطبايق : ١٩٨ : ١٨ : ٢٠٤ : ٣
 ممالك الطبايق الكتابية : ١٩٩ : ١٣
 الممالك الظاهرية - ممالك الظاهر برقوق : ٤٧ : ١ : ٢٠ : ١٢ : ٢ : ١٢٨ - ٨
 ١٣٥ : ٨ : ١٣٦ : ١٩ : ١٣٩ : ١٨ : ١٤٩
 ٨ : ١٥١ : ٤ : ١٥٤ : ١٧ : ١٥٨ : ١٩
 ١٦٨ : ٣ : ١٩١ : ٢ : ١٩٣ : ٩ : ١٩٥
 ١٨ : ١٩٨ : ١٧ : ١٩٩ - ٥ : ٢٢٧ : ٢٠ : ٩
 الممالك القرائص : ٣٢٦ : ١٧
 الممالك المشتروات : ٣٢٧ : ٩
 الممالك المؤيدية - ممالك المؤيد شيخ : ٤٤ : ١ : ١٠٨ : ١٤ : ١٩٠ : ١٤ : ١٩٣
 ٨ : ١٩٦ : ٢ : ١٧ : ٢٠٧ : ١٥ : ٢٢
 ٢١٧ : ٨ : ٢٣ : ٣٢٩ : ١٢ : ٣٧١ : ١٠
 الممالك الناصرية : ٤٧ : ١ : ٢٠٠ : ١٣
 المملوك : ٣٥ : ٥ : ٧١ : ٤ : ١١١ : ٩ : ١٢٩ - ٩
 ١٩٢ : ٢١ : ٢١٣ : ٢ : ٢١٤ : ١٧ : ٢١٥
 ١٣ : ٢٢٣ : ١٨ : ٢٤٧ : ١١ : ٢٥١ : ١٧
 ٢٧٤ : ٣ : ٢٨٤ : ١٤ : ٢٨٨ : ٢٠ : ٣٠٨
 ١١ : ٣٢٨ : ٢ : ٥ : ٣٣٠ : ٤ : ٣٤٠ : ٢٠
 ٣٥٠ : ١٣ : ٣٦٣ : ٤ : ٣٦٩ : ٢
 مملوك أمير : ٣٤٦ - ١٨ : ٣٤٠ - ١٥ : ٣٣٢ - ١٠ : ٤
 ٤ : ١٧٦
 المنابر : ٣٧٠ : ١٧ : ٢٠ : ٢١ : ٣٧١ - ٥
 ممالك الطبايق : ١٩٨ : ١٨ : ٢٠٤ : ٣
 ممالك الطبايق الكتابية : ١٩٩ : ١٣
 الممالك الظاهرية - ممالك الظاهر برقوق : ٤٧ : ١ : ٢٠ : ١٢ : ٢ : ١٢٨ - ٨
 ١٣٥ : ٨ : ١٣٦ : ١٩ : ١٣٩ : ١٨ : ١٤٩
 ٨ : ١٥١ : ٤ : ١٥٤ : ١٧ : ١٥٨ : ١٩
 ١٦٨ : ٣ : ١٩١ : ٢ : ١٩٣ : ٩ : ١٩٥
 ١٨ : ١٩٨ : ١٧ : ١٩٩ - ٥ : ٢٢٧ : ٢٠ : ٩
 الممالك القرائص : ٣٢٦ : ١٧
 الممالك المشتروات : ٣٢٧ : ٩
 الممالك المؤيدية - ممالك المؤيد شيخ : ٤٤ : ١ : ١٠٨ : ١٤ : ١٩٠ : ١٤ : ١٩٣
 ٨ : ١٩٦ : ٢ : ١٧ : ٢٠٧ : ١٥ : ٢٢
 ٢١٧ : ٨ : ٢٣ : ٣٢٩ : ١٢ : ٣٧١ : ١٠
 الممالك الناصرية : ٤٧ : ١ : ٢٠٠ : ١٣
 المملوك : ٣٥ : ٥ : ٧١ : ٤ : ١١١ : ٩ : ١٢٩ - ٩
 ١٩٢ : ٢١ : ٢١٣ : ٢ : ٢١٤ : ١٧ : ٢١٥
 ١٣ : ٢٢٣ : ١٨ : ٢٤٧ : ١١ : ٢٥١ : ١٧
 ٢٧٤ : ٣ : ٢٨٤ : ١٤ : ٢٨٨ : ٢٠ : ٣٠٨
 ١١ : ٣٢٨ : ٢ : ٥ : ٣٣٠ : ٤ : ٣٤٠ : ٢٠
 ٣٥٠ : ١٣ : ٣٦٣ : ٤ : ٣٦٩ : ٢
 المناسير : ١٢ : ٢٠٤ - ١١ : ١٧١
 المنبر : ٩٧ : ٤ : ١٧ : ١٨ : ١٩ : ٣١٠ - ٩ : ٣١١
 ٨٠٧
 المنجنيق : ٨٤ : ٩
 المنشدون - جمع منشد : ٣٨ : ١٦ : ١٧ : ٣٩ : ٣
 منقل نار : ٢١٩ : ١١
 المهم (الحفل) : ١١ : ٦ : ٢٣ : ٢٥٤ : ١٣
 مهمات الدونة : ٣٥ : ١٠
 المهندار : ٥٩ : ٨ : ٢٢ : ١٥٧ - ١١ : ٢٧٣ : ١٧
 المواكب : ٣ : ٢١ : ٢٧ : ١٧١ : ١٢ : ٢٢٩ : ٢١
 المواكب السلطانية : ٦ : ١٧

(ن)	الموالى :
الناصرية (الدنانير الناصرية) :	١ : ٣٤٤
٤ : ٤٠	الموسيقى :
الناصرية (الماليك الناصرية) :	٥ : ١٥٢
١٧ : ٢٠٨	الموقع :
ناظر الأحباس :	١٠ : ٢٠٥ - ٧ : ١٧٣ - ٢٥ : ١٨
٢ : ١٤٢	الموتعون :
ناظر الإسطبل :	١٣ : ١٠٤ - ٥ : ٢٩ - ١٤ : ١٨
٧ : ١٩٢ - ٤ : ١٠٤	موقع الدست :
ناظر بيت المال :	١٢ : ٣٦٦ - ١٠ : ٣٢٦ - ١١ : ٢٩٦
١٠ : ٩٦	الموكب :
ناظر البيمارستان المنصوري :	٥ - ٢٢ : ١٨ - ٢٥ : ١٠ - ١٦ : ٧ - ١١ : ٣
١٤١ : ١ : ٣	٩٠ : ٤ - ١٠٤ : ٣ - ١٠٧ : ٢١ - ١٧١ :
ناظر جندة :	١٠ - ١٨٥ : ٩ ، ١٠ - ١٨٦ : ١٣ - ٢٠٤ :
٩ : ٣٦٢	٨ - ٢١٣ : ١ ، ٧ - ٢١٧ : ١٧ - ٢٢١ : ٣ ،
ناظر الجيش :	١٨ - ٣٠٠ : ١٩ - ٣٠١ : ٣ - ٣٠٢ : ١٠ -
٨ : ١٠ ، ١١ ، ٢٤ - ٢٦ : ٢٣ - ٢٨ : ١٦ -	٢٠٦ - ٣١٨ : ٧ - ٣٣٤ : ١١ - ٣٤٩ : ١٧ -
٧٧ : ١٦ - ١٠٣ : ٢ - ١٦٩ : ٤ - ١٩٤ :	٣٥١ - ٨ : ٣٦١ - ٤ : ٣٦٧ : ٨
٢٠ - ٢٥٩ : ١١ ، ٢٠ - ٦٧ : ٤ - ٢٧٢ :	الموكب السلطاني :
٩ - ٣٠٩ : ١ - ٣٤٧ : ٤ - ٣٥٤ : ١٩ -	٤٧ : ١٨ - ٨٩ : ١٨ - ٣٢٠ : ٦
١٨ : ٣٥٦	المؤبدية - أتباع المؤيد شيخ الحمودى :
ناظر الجيوش المنصورة :	٢٠ : ٣٥ - ٦ : ١٠٨ - ١٦ : ١٨٥ - ١ : ١٩٣ :
٩ : ٢٠٥	١٤ - ١٩٤ : ٦ ، ٩ : ١٥٠ - ١٠٨ : ٩ - ٢١٧ : ١٩
ناظر الخصاص :	مؤبدية فضة (دراهم مؤبدية) :
٨ : ٦ ، ١٩ - ٢٩ : ١ - ٦٥ : ٨ - ٧٤ :	٨ : ٤٠
٥ - ١٠٥ : ١٤ - ٣٥٦ : ٢١	متر صوف :
ناظر الخزانة :	٩٧ : ١٤ ، ١٥
٩٤ : ١٥ - ١٠٥ : ١٥ - ٢٠٥ : ٩	متر صوف صيدى :
ناظر الخواص الشريفة :	١٠٩ : ١٤
٤٦ : ١٠ - ١٠٣ : ٦ - ١٨٣ : ١٣ - ٢٢٣ :	
١ - ٢٧٢ : ١٨ - ٣٣٦ : ١٧ : ٣٥٦ : ١٩	

ناظر الدولة :

٢٧٣ : ٤

ناظر ديوان المفرد :

٢٤ : ١٣ ، ٢١ - ٩٥ : ٣ - ١٠٢ : ١٤ - ١٦١ :

١٠ - ١٧٤ : ٥ - ٢٦٤ : ١٦

ناظر الكسوة :

١٤٧ : ٤

الناعورة (العمامة الكبيرة) :

١١٢ : ٢١

ناموس الملك :

١١١ : ١٨

نائب الإسكندرية :

١٢٠ : ١٦ - ١٥٥ : ٧ - ١٧٢ : ١٥ - ١٩٤ :

١٤ - ٢٤٩ : ١١ - ٢٥٧ : ٢١

نائب البيرة :

٥٠ : ١٦

نائب حلب :

٦ : ١ - ١٣ : ٥ - ١٦ : ٧ - ٢٧ : ٨ - ٣١ :

١٥ - ٣٣ : ١٣ - ٣٦ : ١٥ - ٤٤ : ١٦ -

٤٦ : ٣ - ٤٧ : ٢٢ - ٤٩ : ٦ ، ٩ ، ١١ -

٥١ : ٥ - ٥٣ : ٨ - ٥٥ : ٩ ، ١١ - ٥٧ :

١٣ - ٥٩ : ٥ - ٦٧ : ١٢ ، ١٨ - ٦٩ : ١ ،

٦ - ٧٧ : ١٣ - ٨٥ : ١٤ - ١٠٨ : ١٤ -

١١٧ : ٦ - ١٢٩ : ١٥ - ١٣٠ : ٢ - ١٣٥ :

١٦ - ١٣٦ : ٣ ، ١٦ - ١٤٤ : ٣ - ١٤٨ :

٥ - ١٧٧ : ٤ ، ١٧ ، ٢٠ ، ٢٣ - ١٨٠ : ١٧ -

١٩٥ : ٣ - ٢٠٢ : ١١ - ٢٢٢ : ٤ - ٢٢٤ :

٤ - ٢٣٥ : ١٧ - ٢٣٩ : ٦ ، ١١ - ٢٤٨ :

١٢ - ٢٤٩ : ١ - ٢٥٤ : ٧ - ٣٠٥ : ٩ -

٣٣٢ : ١١ - ٣٤٧ : ٦ - ٣٥٠ : ١٥ - ٣٧٠ : ١١ -

نائب حماة :

٦ : ١ - ٣١ : ١٤ - ٣٣ : ٤ - ٣٦ : ١٨ -

٤٧ : ١٣ - ٤٨ : ١ ، ٣ - ٥٠ : ١٦ - ٥٣ :

٨ - ٨٥ : ١٦ - ٩٢ : ٢٠ - ١٣٥ : ١٧ -

١٨٤ : ١٢ - ١٨٧ : ٣ - ١٩٠ : ٩ - ٢٠٢ :

١٢ - ٢٥٤ : ٨

نائب دمشق :

٣١ : ١٢ - ٣٢ : ٧ - ٣٤ : ٨ - ٥٩ : ٣ -

١١٥ : ١١ - ١٦٤ : ٣ - ٢٦١ : ٤

نائب دمياط :

١٤٨ : ١٢

نائب الرها :

٥٤ : ٤

نائب السلطنة :

٣١٦ : ١٦

نائب الشام :

١٦ : ٨ ، ١٣ - ٣١ : ٨ ، ٢٣ - ٣٢ : ٢٢ -

٣٤ : ١٥ ، ١٨ - ٣٦ : ٢٣ - ٣٧ : ٢٢ -

٤٤ : ٩ ، ١٠ - ٤٥ : ١٦ - ٤٧ : ١٢ ، ١٩ -

٤٨ : ٣ - ٤٩ : ١٤ - ٥٠ : ١٤ - ٥٢ : ١ -

٥٥ : ١٦ - ٥٦ : ٢٥ - ٥٧ : ١٦ - ٥٨ :

١٠ - ٥٩ : ٦ - ٦٢ : ١٠ ، ١١ - ٦٤ : ٥ -

٨٤ : ١ - ٨٧ : ١٦ - ٨٩ : ١٨ - ٩٠ : ١٠ -

١٠٨ : ١٣ - ١١٦ : ٩ - ١٢٩ : ٣ - ١٣١ :

١٥ - ١٣٥ : ٥ ، ٧ ، ٢١ - ١٣٦ : ٨ - ١٣٨ :

١٣ - ١٤٧ : ١٧ ، ٢٢ - ١٥٤ : ١٦ - ١٧١ :

٣ - ١٧٥ : ٢٤ - ١٧٩ : ١ - ١٨٤ : ١١ -

١٨٧ : ١٠ ، ١٢ ، ١٣ - ١٩٠ : ٥ - ١٩٢ :

١٢ ، ١٣ ، ٢٤ - ١٩٣ : ٧ ، ٢١ - ٢٠٢ :

٦ : ٢٠٥ - ٢٢ ، ١٤ : ١٨٦ - ١٣
 نائب القدس :
 ١٤ : ٢٦٢ - ٣ : ١٠
 نائب القلعة (قلعة الجبل) :
 : ٢٢١ - ٢ : ٢١٢ - ١٤ ، ١٢ : ٦٢ - ١٠ : ١٢
 ١٣ : ٢٨٨ - ٩ : ٢٦٩ - ١٠
 نائب قلعة حلب :
 ١٢ - ٥٨ - ١ : ٣٤
 نائب قلعة دمشق :
 ١٦ : ٢٠٢ - ٥ : ٩٣
 نائب قلعة الروم :
 ١٦ : ٥٠ - ١٩ : ٣٦ - ١ : ٣٢
 نائب قيسارية :
 ٩ : ٨٠
 نائب كاتب السر :
 : ٣٢٦ - ١٩ : ٢٧٤ - ١٥ : ٢٦٥ - ٨ : ١٩٢
 ٥ : ٣٦٤ - ١٠ : ٣٦١ - ١٧ : ٣٤٥ - ١٠
 النائب الكافل :
 ١٥ : ١
 نائب كختا :
 ٨ : ٦٧ - ٢ : ٥١
 نائب الكرك :
 ١٦ : ١٥٧ - ١٥ : ٧١ - ٧ : ١٠
 نائب كركر :
 ١٦ : ٥٥
 نائب المرقب :
 ٤ : ٦٦
 نائب مقدم المالك :
 ٩ : ٣٤٤

: ٢٤٠ - ٦ ، ١ : ٢٣٢ - ١٠ : ٢٣١ - ١٤
 : ٢٥٠ - ٢١ : ٢٤٧ - ٦ : ٢٤٢ - ٢٢ ، ١٠
 - ٤ : ٢٧٢ - ٢٢ : ٢٦١ - ١١ : ٢٥٤ - ٦
 : ٣٣١ - ١٢ : ٣٢٦ - ١٧ ، ٦ ، ٥ : ٢٧٤
 : ٣٥٠ - ١٢ : ٣٤٩ - ٢٢ ، ١٠ : ٣٣٢ - ٤
 ٢٠ : ٣٦٠ - ١٤ ، ٣ : ٣٥٨ - ١٥
 نائب صفد :
 - ٨ : ٤٨ - ١٣ : ٤٧ - ٨ : ٣٣ - ٩ : ١١
 - ١٨ : ١٨١ - ٩ : ١٥١ - ٨ : ٥٦
 : ٢٤٨ - ٧ : ٢٢٥ - ١٣ : ٢٠٢ - ٩ : ١٨٨
 - ١٨ : ٢٦٠ - ١٣ ، ٩ ، ٢ : ٢٥٠ - ١٤
 ٤ : ٢٦٢
 نائب طرابلس :
 : ٤٧ - ١٨ : ٣٦ - ٢ : ٢٢ - ١٠ : ١٣ - ١ : ٦
 - ٣ : ٥٦ - ٩ : ٥٣ - ٧ : ٤٨ - ٢٠ ، ١٢
 - ١٦ : ٨٥ - ٢٤ : ٧٢ - ٢٠ ، ١٥ : ٦٥
 : ١٥٨ - ١٥ : ١٥١ - ١٦ : ١٣٥ - ٤ : ١٣٠
 : ١٩٢ - ١٤ ، ٨ : ١٩٠ - ١٢ : ١٨٤ - ١٨
 - ٧ : ٢٢٢ - ١٢ : ٢٠٢ - ٨ : ٢٠١ - ٧
 : ٣٠٨ - ٧ : ٢٨٤ - ٤ : ٢٨٠ - ١٩ : ٢٥١
 ٢ : ٣١٨ - ٥
 نائب عيتاب :
 ١ : ١٥١
 نائب غزة :
 - ١١ : ٣١ - ٧ : ١٦ - ١٥ : ٨ - ٢ : ٧
 - ١ : ٩٣ - ١٣ : ٤٧ - ١٩ : ٣٦ - ٤ : ٣٣
 : ١٩٠ - ١٢ : ١٨٤ - ٦ : ١٤٩ - ١٧ : ١٣٥
 ١٣ : ٢٠٢ - ٦ : ٢٠١ - ٩
 نائب الغيبة :
 : ١٣٧ - ٥ : ٩٢ - ١٨ ، ١١ : ٤٦ - ١٣ : ٣٥

نائب ملطية :

١٦ : ٢٤٢ - ١٧ : ٥٤

نائب نكدة :

٣ : ٩٠

نائب الوجه القبلى :

٧ : ٧٣

نجاب :

٢٠ : ٣٦٠

ندماء السلطان :

٨ : ١٥٧ - ٢٠ : ١٥١ - ٨ : ١١

النشاب :

١٢٩ : ٢٠ - ٢١٨ - ٩ : ٢٦٢ - ٨ : ٢٩٠

١٠ : ٣٢٨ - ١٥ : ٣٣١ - ١١ : ١٧ - ٣٣٢

١ : ٣٤٩ - ١٤ : ٣٦٠ - ٨ : ٣٦٦ - ٢٢ :

نشابة :

١١ : ٣٣

نظام الملك :

١٧٢ : ٣ - ١٧٣ : ٢ ، ٥ - ١٨٠ : ١٢ -

١٨٥ : ٦ ، ١٣ - ١٨٨ : ١٩ - ٢٢١ : ٤ ،

١٢ : ١٩ - ٢٢٢ : ١٤ - ٢٢٣ : ٤ ، ١٢ ،

١٣ : ٢٢٦ - ١٦ : ٢٢٩ : ٨ ، ١٤ ، ٢٣

نظر الأحباش :

٣٣٧ : ٢ - ٣٥٧ : ١٣ ، ١٧

نظر الإسطل السلطانى :

١ : ٢٧٥

نظر أوقاف الأشراف :

١٧٣ : ٧ - ٢٠٥ : ١١

نظر البيارستان :

٣ : ١٤٢

نظر جدة :

١٩ : ٣٦٧

نظر الجيش :

١٧٣ : ٩ - ١٧٤ : ١٤ - ٢٠٥ : ١٣ - ٢٣ -

٢٥٦ : ١٠ - ٢٧٤ : ٨

نظر جيش دمشق :

١١ : ١٢٢

نظر الخاص :

٨ : ١٠ - ٧٤ : ٦ - ١٠٥ : ١٧ - ١٣٧ :

٩ - ١٧١ : ١٧ - ١٧٤ : ١١ - ٢٧٣ : ٣ -

٢٣ : ٣٣٦

نظر الخزانة :

١٢ : ٢٠٥

نظر الدولة :

٣٥ : ١٠ - ٢٧٥ : ١٤

نظر ديوان المفرد :

١٦١ : ٣ - ١٧٤ : ٢ ، ١٠

نظر الكسوة :

٢٠٥ : ١٢ - ٢٤٠ : ٢٣٥ : ١٣

التقايون :

٨٤ : ٩

النقباء :

٣٩ : ٢٣ - ١٤٦ : ١٨

نقيب الأشراف :

١٤٩ : ١٤

نقيب الجيش :

١٧٣ : ١٦ - ١٧٥ : ١٥

النواب :

٢ : ٧ - ١٨ : ٥ - ٦ : ٦ - ٣٠ : ٩ -

٣١ : ١٠ - ٢٣ : ٣٣ - ٣ : ٣٦ - ٢٣ -

٤١ : ١ - ٩ : ١٣٦ - ١٦ : ١٩١ - ١٨ -

نيابة الإسكندرية :

١٦ : ١٤٠٢ - ٢٤ - ٨ : ٣٠ - ١٣ - ٤١ : ١٦ -
 ٤٢ : ٣ - ١٥٥ - ١٠ : ٢٠٥ - ٣ : ٢٠٩ -
 ٣ - ٢٣٧ - ١٠ : ٢٤٩ - ١٤ : ٢٥١ - ١٨ -
 ٢٥٧ : ٨ : ١١ - ٣٣٧ - ٦٠٥ - ٢٥٤ : ١٣

نيابة البحيرة :

٦ : ٣٦٦

نيابة بهنسا :

١١ : ٥٣

نيابة حلب :

١٢ : ١١ - ١٥ : ١٦ - ٣٧ : ١٩ - ٣٩ -
 ١٦ - ٥٦ - ٤ : ٥٨ - ٩٠٧ : ١٦ - ٦١ -
 ٤ - ١١٦ - ٣ : ١٢٠ - ٥ : ١٢٨ - ١٠ -
 ١٣٨ : ١٢ - ١٣ - ١٧٨ : ٢٣ - ١٨١ : ١٦ -
 ١٨٢ : ٧ - ١٨٩ : ٩ - ٢٢٠ : ١٩٢ - ١ : ٢٠١ -
 ١٢ - ٢٢٢ - ٧ : ٢٢٤ - ٥ : ١٩ - ٢٢٥ -
 ٥ - ٢٣٩ - ١١ : ٢٤١ - ٢ : ٢٤٨ - ١٣ - ٢٥٤ :
 ٩ - ٣٠٦ - ١٣ : ٣٠٨ - ١٨

نيابة حماة :

٢٢ : ٣ - ٣٨ - ٥ : ٥٦ - ٧ - ٦٦ - ١٤ -
 ٩٢ : ٢١ - ١٣٨ - ١١ : ١٣٠ - ٢٢٤ - ٨ :
 ١٠ - ٢٥٤ - ٩ : ١٢ - ١٦ - ٢٢

نيابة درندة :

٨ : ٥٢

نيابة دمشق :

٢ : ٨ - ٦ - ١٢ - ٢٢ - ٩ - ١ : ١٥ - ١٣ -
 ٣٠ : ٨ - ٤٥ - ٥ : ٥٩ - ٢٠ - ٦١ - ٦ -
 ١١٥ : ٣ - ١١٦ - ١٣ - ١١٧ - ٤ : ١١٨ -
 ٤٠١ - ٤١٩ - ٦ - ١٣٥ : ١٢ - ١٤٠ - ١٥٥ -
 ٣ - ١٦١ - ١٣ - ١٧٧ - ١٥ : ١٨٩ - ٨ -

(٣٢) النجوم الزاهرة : ج (١٤)

٣٣٢ : ١٥ : ١٦ : ١٧ : ١٩٠١٨ - ٣٤٥ : ٥

نواب الأقطار :

٢٠٢ : ١٠

نواب البلاد الشامية :

٤٧ : ١٨ - ١٧٢ - ١٩ : ٣٣١ - ٤ : ٣٣٣

٢٠ - ٣٥٠ - ١٧ : ٣٧١ : ١٦

نواب الحكم الحنفية :

١٤٧ : ٥ - ١٦٠ : ١٠

نواب الحكم الشافعية :

١٠٠ : ٢

نواب السلطان :

٢٤٧ : ١٣

نواب القاضى الحنفى :

٤١ : ١١

نواب القاضى الشافعى :

٤١ : ١٠

نواب القاضى المالكى :

٤١ : ١١

نواب القضاة :

٤٠ : ١٦ - ١٨ - ٤١ : ٥ - ٣٤٥ : ٤ - ٢٢

نواب القلاع :

٧ : ٥

نواب الممالك الشامية :

١٨١ : ٦

نوروز التبط بمصر (عيد النوروز) :

١٩٨ : ٥ - ٣٦٣ : ١١

النوروزية (أنباغ نوروز الحافظى) :

٢٠ : ٤

نيابة أبلستين :

٥١ : ١٥

نيابة طرسوس :	٢٣٢ : ٦ - ٢٣٦ : ٩ - ٢٤١ : ٣ - ٢٥٤ :
٦ : ٣١٩ - ٣ : ٩٣	١٠ : ٣٥٩ - ٧
نيابة غزة :	نيابة دوركي :
١٥ : ١٧ - ٢٢ : ١٠ - ٣٤ : ٦ - ٩٣ :	١٠ : ٥٢
١٧ : ٣٢١ - ٢٤ : ١٤ : ٣١٩ - ١١ : ١٨٩ - ١٠ :	نيابة السلطنة :
نيابة الغيبة :	١١ : ٣٦٥ - ١٠ : ٨٠
١٧ : ١٧ - ٢٤ : ٤٦ - ١ : ١٨٦ - ١٥ -	نيابة سيس :
٣ : ٢٠٣	٦ : ٩٣ - ١٣ : ٤٩
نيابة قلعة الجبل :	نيابة الشام :
١٩ : ٢٦٩ - ٢ : ٤٦	١١ : ١١ - ٢٤ : ٥٨ - ١٩ : ٩٠ - ٢١ -
نيابة قلعة حلب :	١٠٣ : ١٨ - ١٢٨ - ١٤ : ١٣٨ - ١٩ : ١٧ -
٢١ : ١٩٢ - ٦ : ٦١ - ١٢ : ١٢	١٦٨ : ١٢ - ١٨٣ - ٩ : ٢٥٤ - ٢١ : ٢٦٤ -
نيابة قلعة دمشق :	٣ : ٣٥٨ - ٧ : ١٤ - ٢٣ : ٣٥٩ - ١٣ : ٥ -
٤ : ٦٦ - ١٣ : ٥٦	نيابة صفد :
نيابة قلعة الزروم :	١١ : ١٤ - ٢٤ : ١٥ - ١٥ : ٢٧ - ٧ : ٢٩ -
١٠ : ٥٣ - ٤ : ٢٢	١٣ : ١٥ - ٢٧ : ٥٦ - ٦٥ - ٢٠ : ٦٧ -
نيابة قلعة صفد :	١٠ - ٩٠ : ١٤ - ١١٩ - ٦ : ١٥١ - ١٢ -
١٦ : ٢٤٨	١٥٤ : ١٨ - ١٨٨ - ٩ : ٢٣٦ - ٨ : ٢٤٨ -
نيابة كتابة السر :	١٧ : ٢٤٩ - ٢١ :
٥ : ١٠٤	نيابة طرابلس :
نيابة كمخنا :	٢ : ٣٨ - ٤ : ٢٢ - ١٤ : ١٢ - ٧ : ٦ - ٥ : ٢
٣ : ٥٥	١٠ : ٦٥ - ٢٠ : ٦٦ - ٢ : ٩٠ - ٧٣ : ٦ -
نيابة الكرك :	٧ : ١١ - ٩٢ - ٢٠ : ١١٩ - ٦ : ١٢٠ -
١٦ : ١٥٧	٥ : ١٣٨ - ١١ : ١٥١ - ١١ : ١٥٨ - ٢٢ -
نيابة كركر :	١٥٩ : ١ - ٢٢٤ : ١٠ : ١٢ : ١٨ : ٢٣٧ -
٢ : ٥٥	٨ : ٢٤٥ - ١٦ : ١٨ : ٢٤٦ - ٣ : ٢٥٢ -
نيابة مرعش :	٣ : ٢٥٣ - ١١ : ٢٥٨ - ٢٢ : ٣٠٦ - ١٢ -
١٦ : ٥١	٣٠٨ : ٢٠ - ٣١٨ - ٤ : ٣١٩ - ٢ :
نيابة المرقب :	
٥ : ٦٦	

الوزر :
 ١٣٧ : ٩ - ١٥٣ - ٧ : ٢٣٧ - ١٠ : ٢٥١ :
 ١٢ - ٢٧٥ : ١٣ - ٣٤٦ - ٦ : ٣٦١ - ٣٠٢ :
 ٤ : ١٢ - ٣٦٤ :
 الوزير :
 ٨ : ٦ - ٧ - ١٩ - ١٠ : ١٥ - ١٧ - ١ : ٣٥ :
 ٧ - ٦٢ : ٢ - ٦٥ : ١٨ - ٦٦ : ٣ - ١٠ :
 ٧٤ : ٢ - ٥ - ٧٨ - ١٠ : ٧٩ - ١٨ : ١٢٥ :
 ٧ - ١٣٧ - ٦ : ١٤١ - ٨ : ١٤٤ - ٧ : ١٥٢ :
 ٧ - ١٦٣ - ٦ : ٢٣٧ - ٤ : ٢٤٧ - ١١ :
 ٢٥١ - ٢٢ : ٢٥٥ : ١٨ - ٢٠ : ٢٥٨ - ٤ :
 ٢٥٩ - ٢ : ٣١٤ - ١٢ : ١٦ - ٣١٥ - ١ :
 ٤ ، ١١ - ٣١٦ - ١٩ - ٢٠ : ٣٢٧ - ١٦ :
 ٤ : ٣٦٨ - ٣ : ٣٥٦ :
 وسط :
 ١٠ : ٣ - ١٦ - ٥٦ - ٢٦ : ٥٧ - ١ :
 ٦٥ : ١ - ٢ : ١١٩ - ١٣ : ١٢٠ - ٢ : ٢٠٨ :
 ٦ :
 الوطاق :
 ٨٦ : ٣ - ١٢ - ٢٦٢ : ١١ :
 الوقيد :
 ٦٤ : ١٦ - ٩٣ : ١٤ :
 وكالة بيت المال :
 ٢٣٥ : ١٣ :
 وكيل بيت المال :
 ١٤٧ : ٤ :
 الولاة :
 ٢ : ١٥ ، ١٨ :
 ولالة الأعمال :
 ٦٣ : ٥ :

نيابة مقدم الممالك :
 ٣٤٤ : ١١ :
 نيابة ملطية :
 ٥٢ - ١٠ : ٣٠٩ - ١٨ : ٢٣٠ :
 نيابة الوجه القبلى :
 ٧٣ : ٩ :
 (ه)
 الهرجة (دينار هرجة) :
 ١٠٠ : ١٢ : ٢٣ :
 هرش الدراهم :
 ٢٢٦ : ٨ :
 الهودج :
 ١٨٦ : ٢٠ :
 (و)
 الوالى :
 ٢٨٢ - ٧ : ٣٥٦ - ٧ : ٣٦٤ : ٢ :
 والى دمياط :
 ٢٨٤ : ١٤ :
 والى القاهرة :
 ٢٩ - ٢ : ٣١ - ٢١ : ٦٥ - ١٨ : ٧٣ - ١٦ :
 ٣٦٠ - ١ : ٣٦٣ :
 والى الولاة :
 ١٠ : ٢٦ :
 الوتر :
 ٢٣٩ : ٢ : ٣ :
 وجوه الأمراء :
 ٢٥٥ : ٢ :
 وجوه الدول :
 ٢٤٠ : ٥ :
 الوزارة :
 ١٢٥ - ٩ : ١٤١ - ١٠ : ١٥٢ - ١٢ : ٣٦٨ - ٥ :

ولاية القضاء بالأعمال :	الولايات :
١٩ : ٢٠٥	٢٥ : ١٨
ولاية فطيا :	الولاية :
١ : ١٥٣ - ١٢ : ١٥٢	٢٣ : ١٧٢
(ى)	ولاية الأعمال :
يتأمر - يصير أميرا :	٥ : ٢٠٠
٣ : ١١٢	ولاية القاهرة :
يتسلطن - يصير سلطاناً :	١٠٨ : ٢٠ ، ٢٢ - ١٥١ : ٥ - ١٧١ : ١٧ -
١٥ : ٢٣٦ - ١٣ : ١٩٣	١٧٢ : ١٧ ، ١٨ - ٣٧٣ : ١٦

فهرس وفاء النيل

من سنة ٨١٥ - ٨٢٤

سطر	ص	سنة	وفاء النيل
٧	١٢١	٨١٥	»
١٤	١٢٧	٨١٦	»
١٢	١٣٤	٨١٧	»
٣	١٤٠	٨١٨	»
١٠	١٤٥	٨١٩	»
١٤	١٤٨	٨٢٠	»
٥	١٥٦	٨٢١	»
١٨	١٥٩	٨٢٢	»
١٢	١٦٦	٨٢٣	»
١٢	٢٤١	٨٢٤	»

فهرس أسماء الكتب الواردة بالمتن والهوامش

٢١، ١ : ٣٥٣

(خ)

الخطط التوفيقية (لعل مبارك) :

: ٤٤ - ١٩ : ٣١ - ١٩ : ٢٨ - ٢٢ : ١٤

: ٢٣ - ٢٣ : ٤٦ - ٢٣ : ٦١ - ٢٢ : ٢٥ - ٦٣ :

- ٢٢ : ٧٤ - ٢١ : ٢٣ - ٧٨ - ٢٠ : ٧٩ - ٢٢ :

- ٢١ : ٩٤ - ٢٢ : ٢٥ - ٢٣ : ١٥٢ - ٢٣ : ١٥٤ - ٢١ :

: ١٦٣ - ٢١ : ١٧٥ - ٢٢ : ١٨٠ - ٢٦ : ٢٠٩ :

٢٠ : ٣٠٩ - ٢١

الخطط (المواعظ والاعتبار في الخطط والآثار

للمقريزي) :

: ٣١ - ٢٥ : ٢٨ - ٢٠ : ١٨ : ٢٦ - ١٦ : ٨

: ٧٤ - ٢٤ : ٦٣ - ٢٢ : ٤٦ - ٢٣ : ٣٨ - ١٨

: ٩٦ - ٢٧ : ٨٦ - ٢٢ : ٨٥ - ٢٤ : ٨٢ - ١٩

- ٢١ : ١٦٣ - ٢٠ : ٢٢٣ - ٢٠ : ٢٣٣ - ٢١ :

٢٢ : ٣١٢ - ٢١ - ٣٠٢

(د)

دار الضرب المصرية (كشف الأسرار العلمية بدار

الضرب المصرية لمبصو بن بكرة الذهبي - تحقيق

الدكتور عبد الرحمن فهمي محمد) :

٢٤ : ١٠٠

دائرة المعارف الإسلامية (ترجمة إبراهيم خورشيد

وآخرين) :

٢٤ : ٣١٨ - ٢٢ : ١٢٠

(ذ)

الذيل على رفع الإصر (للسخاوي - تحقيق الدكتور

جوده هلال ومحمود صبح) :

(١)

الأعلاق الخطيرة - لابن شداد (محمد بن علي بن إبراهيم -

أبو عبد الله عز الدين بن شداد الأنصاري الحلبي) :

١٨ : ٣٣

الأعلام (للزركلي) :

٢٤ : ١٤٩

الألفاظ الفارسية المعربة (لأدي شير الكلداني الأثوري) :

٢٤ : ٧٠

الألقاب الإسلامية (للدكتور حسن الباشا) :

١٩ : ١١

(ب)

البحرية في مصر الإسلامية (للدكتور سعاد ماهر) :

- ٢٤ : ٢٧٥ - ١٨ : ٢٢ - ٢٧١

٢٤ : ٣٦٤ - ٢٢ : ٣٦٢ - ٢١ : ٢٧٩

بلدان الخلافة الشرقية (للسرنج - ترجمة بشير فرنسيس

وكوركيس عواد) :

٢٣ : ٨٤ - ١٨ : ٥٣

(ت)

تحفة الإرشاد :

٢٠ : ٣٥١

تشریف الأيام والعصور (لابن عبد الظاهر - تحقيق

الدكتور مراد كامل) :

٢٢ : ٣٥٢ - ٢٠ : ٦٨ - ٢١ : ٤٨

(ح)

الحاوي (للماوردي) :

١١ : ١٦١

حوادث الدهور في مدى الأيام والشهور (لأبي المحاسن

يوسف بن تغري بردي) :

١٠ : ٢٣ - ١١ : ٢١ - ١٣ : ١٧ ، ١٩ ، ٢١ ،
 ٢٤ - ١٤ : ٢٥ - ١٧ : ٢٥ - ١٨ : ٢٦ ،
 ٢٢ : ٢٢ - ٢٤ : ٢٢ - ٢٧ : ٢٢ ،
 ٣٣ : ٢٧ - ٢٣ : ٤٨ - ٢١ : ٤٩ ، ٢٦ - ٥٠ :
 ٢٥ - ٥١ : ١٩ ، ٢١ - ٥٤ : ٢١ - ٦٨ - ٢٤ ،
 ٨١ : ٢١ - ٨٣ : ٢٣ - ٨٤ : ٢٠ ، ٢٤ -
 ٨٩ : ٢١ - ١٢٠ : ١٨ - ١٢٤ : ٢٣ - ١٤٢ :
 ٢٢ ، ٢٤ - ١٤٩ : ٢٢ - ١٥٠ : ٢ - ١٨٠ :
 ٢٢ ، ٢٤ - ١٨٣ : ٢١ - ١٨٤ : ٢٣ ، ٢٥ -
 ١٨٥ : ٢٢ - ١٨٧ : ٢٣ - ١٨٨ : ٢٠ - ٢٠٤ :
 ٢١ - ٢٢٥ : ٢٣ - ٢٨٤ : ٢٣ - ٣٠٤ : ٢١ ،
 ٢٣ - ٣٠٦ - ٢٤ : ٣١٤ - ٢٠ - ٣٤٨ : ٢٠ -
 ٣٥٢ : ٢٥ - ٣٥٥ : ١٩ ، ٢٤

صحيح الجوهري :

١٣٣ : ٩ - ١٣٤ : ٥

صحيح البخاري :

٥٩ : ١١ - ٢٦٧ : ١ ، ٦ ، ٧ ، ١٤

(ض)

الضوء اللامع (للسخاوي) :

١٢ : ٢١ - ٢٥ : ٢١ - ١١٤ : ٢٠ ، ٢٣ -
 ١١٦ : ١٩ ، ٢٣ ، ٢٦ - ١١٩ : ٢٦ - ١٢٠ :
 ٢٠ - ١٢١ : ١٠ ، ١٢ - ١٢٢ : ١٩ ،
 ٢٠ - ١٢٣ : ٢١ - ١٢٤ : ١٦ ، ٢٠ - ١٢٥ :
 ١٧ ، ٢٠ ، ٢٤ ، ٢٦ - ١٢٧ : ١٧ ، ٢٠ -
 ١٢٩ : ٢٢ - ١٣٠ : ١٧ ، ١٩ ، ٢١ - ٢٥ -
 ١٣١ : ١٨ - ١٣٢ : ١٦ ، ٢٠ ، ٢٣ - ١٣٦ :
 ٢٢ - ١٣٧ : ٢١ ، ٢٢ - ١٤٢ : ١٦ ، ٢٠ ،
 ٢١ ، ٢٦ - ١٤٣ : ١٩ ، ٢٠ ، ٢٣ - ١٤٤ :
 ٢٠ ، ٢٤ - ١٤٥ : ١٤ - ١٤٧ : ١٩ ، ٢١ -
 ١٤٨ : ١٨ - ١٥٥ : ٢٣ - ١٦٠ : ١٩ ، ٢٢ -

١١٤ : ٢٣ - ١٢٢ : ٢٠ - ١٢٥ : ١٩

(ر)

الروض الزاهر في سيرة الملك الظاهر ططر (للبدر

العيني - تحقيق الشيخ الكوثري) :

٦ : ٢٠

(س)

السلوك في معرفة دول الملوك (للمقرزي - تحقيق

الدكتور محمد مصطفى زيادة) :

٧ : ٢٢ - ٣١ : ٢٥ - ٤٨ : ٢٠ ، ٢٢ - ٦٤ :
 ٢١ - ١٣٨ : ٢٣ - ٢٤٥ : ٤ - ٢٦٧ : ٢٠ -
 ٣١٤ : ٢٣ - ٣٣١ : ٢٠ - ٣٣٦ : ٦ ، ٢٠ -
 ٣٥١ : ١٨ - ٣٥٢ : ٢٢ - ٣٦٦ : ٢٢ -
 السيف المهند في سيرة الملك المؤيد (للبدر العيني -
 تحقيق فهم شلتوت) :
 ٤ : ١٨ - ٦ : ٢١ - ٤٨ : ١٧ - ٧٦ : ١٩ -
 ١٢٢ : ٢٣ - ١٣١ : ١٧ - ٢٨١ : ٢٤

(ش)

شذرات الذهب (لابن العماد) :

١٣٧ : ٢٠ - ١٤١ : ٢١ ، ٢٢ - ١٤٩ : ٢٣ -
 ١٦٠ : ٢٠

شرح البخاري (للحافظ ابن حجر) :

٣٣٦ : ٥

الشعر الشعبي (للدكتور حسين نصار) :

٣٠ : ١٨

(ص)

صبح الأعشى (للقلقشندي) :

١ : ١٥ - ٢٢ : ٢ - ١٥ : ١٨ - ٣ : ١٨ ،
 ٢٢ : ٢٥ - ٤ : ١٤ ، ٢٠ ، ٢٣ ، ٢٦ - ٥ :
 ٨ - ٢٣ : ٢٠ ، ٢٣ ، ٢٦ - ٩ : ٢٢ ، ٢٥ -

(ل)

لسان العرب (لابن منظور) :

١٠٦ : ٢٢ - ١٢٦ : ٢٣ - ٢٤ : ١٩٩ : ١٩ -
٢٥٢ : ٢٢ - ٣٢٠ : ٢٣

(م)

محيط المحيط (لابستاني) :

١٦ : ١٦ - ٥٠ : ٢٢ - ١٩٦ : ٢٠ - ٢٣ -
٢٠٦ : ٢٢

مراصد الاطلاع (للبغدادى - تحقيق على البجاوى) :

٥٧ : ٢٦ - ٧٤ : ٢١ - ٢٧٢ : ٢٣ - ٢٩٠ : ٢٢

معجم البلدان (لياقوت الحموى) :

١٢ : ٢٤ - ١٣ : ٢٠ - ٢٢ : ١٧ - ٢١ - ٢٧ :

٢١ : ٤٨ - ٢٥ : ٤٩ - ٢٤ : ٥٣ - ٢٤ :

٢٥ : ٥٤ - ٢٣ : ٦٩ - ٢١ : ٨٠ - ٢٢ : ٨٣ :

٢٣ : ٨٤ - ١٨ : ٨٥ - ٢٥ : ١١٩ - ١٩ :

١٣١ : ١٩ - ١٣٢ : ٢٥ - ١٨٧ : ٢١ - ٢٤٨ :

٢٣ : ٢٨٢ - ٢٣ : ٢٨٤ - ٢٣ : ٢٩٠ - ٢٢ :

٣٠٩ : ٢٢ : ٣٢٢ - ٢٢ : ٣٣٥ - ٢١ : ٣٤٨ :

٢٢ : ٣٥٥ - ٢٢

المعجم الوسيط (للمجمع اللغوى) :

١٨ : ٢٠ - ١١٢ : ٢٤ - ٢٧١ : ٢٢

معبد النعم ومبيد النقم (لاسبكى) :

٣١ : ٢٥

مفرج الكروب (لابن واصل - تحقيق الدكتور جمال

الشيال) :

٥٧ : ٢٥

الملابس الملكية (ل. ا. ماير - ترجمة صالح الشيبى) :

٤٥ : ١٩ - ٥٢ : ٢٢ - ١١٢ : ٢٢

المنجد (أعلام الشرق والغرب) :

١٦١ : ٢١ - ٢٣ : ٢٣٥ - ٢٢ : ٢٣٧ - ٢٤ :

٣٥٠ : ٢٠

(غ)

عقد الجمان (للبدر العيى - مخطوط) :

٩٦ : ١٦ - ٢٨١ : ٢٣

(غ)

غاية الأمانى فى أخبار القطر اليمانى (ليحيى بن الحسين

- تحقيق الدكتور محمد سعيد عاشور) :

٣١٥ : ٢٣

(ق)

القاموس الجغرافى للبلاد المصرية القديمة (لمحمد رمزى) :

١١٥ : ٢٩ - ٣٥١ : ٢٣

قاموس دوزى :

٣٠ : ١٧ - ٧٨ : ٢٣

القاموس العصرى :

٣٢٥ : ٢٢

القاموس المحيط (للفيروزبادى) :

١٣٣ : ٨٠٧٠٢

القاهرة (لفؤاد فرج) :

٢٨ : ٢٦

انقاهرة تاريخها وآثارها من جوهر القائد إلى الجبرق

(للدكتور عبد الرحمن زكى) :

٣٠ : ٢٠

قطر المحيط (للبستاني) :

٥٢ : ٢٣

قوانين ابن مائق :

٣٥١ : ٢٠

كشف الظنون (لحاجى خليفة) :

١٤٩ : ٢٣

١٠ : ١٤٧	٦٢ : ٢٢ - ١٨٧ - ٢٢ : ٢٦٨ - ٢٢ : ٢٧٠ :
(ن)	٢١ ، ٢٣
النظم الإقطاعية في الشرق الأوسط في العصور الوسطى	المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي (لابن تغري بردى) :
(للدكتور إبراهيم على طرخان) :	١٣٠ : ٢٥ - ١٣١ : ١ - ١٣٣ : ١٠ ، ٢٤ -
٩ : ٢١ - ١٠ : ١٨ - ١٦ : ٢٨ - ٣٣ : ٢٢ -	١٥١ : ٢٢ - ١٥٤ : ٢ ، ١٩ - ١٦١ : ١٩ -
١٨٣ : ٢٢ - ١٨٤ : ٢٣ - ١٩٩ : ٢٣ - ٢٧٣ :	٢٣٨ : ٧ - ٣٠٥ : ٢٠ - ٣١٣ : ٩
٢٣	الموطأ (للإمام مالك) :

فهرس الموضوعات

صفحة

- ١ ذكر سلطنة الملك المؤيد شيخ الحمودى على مصر
- ٣ ترجمة المؤيد شيخ . مبايعته بالسلطنة فى مستهل شعبان سنة ٨١٥ هـ
- ٤ الأمير نوروز الحافظى نائب الشام يخرج عن الطاعة ويرفض سلطنة المؤيد شيخ
- ١١ الأمير صارم الدين إبراهيم ابن السلطان المؤيد يتزوج بنت الملك الناصر فرج ابن برقوق
- ١٢ الأمير نوروز الحافظى يستولى على حلب ويولى أتباعه وظائفها
- ١٤ الأمير دمرداش الحمدي نائب حلب يحضر إلى القاهرة
- ١٥ السلطان يقبض على دمرداش الحمدي وعلى ابني أخيه الأمير قرقاس والأمير تفرى بردى سيدى الصغير
- ١٦ السلطان يلجئ المستعين بالله العباس من الخلافة
- ١٦ السلطان ينفق فى الأمراء والممالك استعداداً للسفر إلى الشام لحرب الأمير نوروز الحافظى
- ١٧ رحيل السلطان من قلعة الجبل هو والأمراء والعساكر إلى الشام فى رابع الحرم سنة ٨١٧ هـ وصول السلطان إلى خارج دمشق فى ثامن صفر . عرض الصلح على نوروز ورفضه له . نوروز يتحصن بالقلعة فيحاصره المؤيد بها
- ٢٠ قصة الصلح بين السلطان ونوروز والأيمان التى حلفت ثم نقض الصلح والتبض على نوروز وأتباعه وإعدامهم
- ٢١ السلطان يرحل من دمشق إلى حلب ويمهد أمورها وأمور البلاد التى حولها ثم يعود إلى دمشق ومنها إلى القاهرة
- ٢٥ الحرب بين الأمير محمد بن عثمان ملك الروم وبين محمد بك بن قرمان وهزيمة ابن قرمان

صفحة

- السلطان يبدأ فى إنشاء سد بين جزيرة الروضة والجامع الناصرى الجديد بساحل ٢٦
دير النجاس . اشتراك كافة الطوائف فى الحفر وعمل السد . فيضان النيل
يهدم السد
حفر أساس الجامع المؤيدى بباب زويلة ٣٠
خروج قانى باى الحمدى نائب الشام عن الطاعة ، وتولية أطنبغا العثمانى فى نيابة ٣٠
الشام . وقوع الحرب بينهما
السلطان يتأهب للسفر إلى الشام وبغادر قلعة الجبل فى عشرين رجب سنة ٨١٨ هـ ٣٥
ويصل إلى دمشق فى سادس شعبان
هزيمة أصحاب قانى باى على مدينة سمرمين والقبض على بعضهم ، وفرار الآخرين ٣٦
إلى الشرق . دخول السلطان إلى حلب والقبض على قانى باى وإعدامه .
عود السلطان إلى الشام ثم إلى القاهرة ، ونزوله بمخائقه سرياقوس وإقامة حفل
كبير بها
السلطان المؤيد ينظر فى معاش الناس بنفسه ويتولى شئون الحسبة . ويأمر بتفريق ٢٩
بعض الأموال فى الجوامع والمدارس والخوانق ، ويجلب الغلال من الصعيد
للتوسعة على الفقراء ولمكافحة الغلاء
السلطان يعزل جميع نواب القضاة الأربعة ، على أن يقتصر العدد على ثلاثة نواب ٤٠
لكل قاض
انتشار الطاعون بالقاهرة ٤١
السفرة الثالثة للسلطان إلى الشام . إقرار الأمور فى حلب ونواحيها وإخضاع أمراء ٤٤
التركان ، والاسقياء على قلاعهم ، ثم عودة السلطان إلى دمشق
قصة آقبای نائب الشام ومشتهر من تقود المقامرة ٥٨
هرب آقبای من سجنه والتبص عليه ثم قتله ٦٢
صورة من الاحتفالات التى يكون فيها الوعيد على سطح النيل ٦٤

صفحة

- السلطان يعزم على السفر إلى الحجاز ويستعمله ، ثم يعدل بسبب حركة قرايوسف ٦٦
إلى حلب
- المناداة في القاهرة بكفر قرايوسف وضرورة قتاله ٦٧
- تقسيم عسكر مصر من وجهة نظر المؤلف ٧٠
- الأمير برسباى نائب طرابلس يحارب التركان الجافلين من وجه قرايوسف ٧٣
وينهزم أمامهم فيعزله السلطان ويمتله بقلعة الرقب ويولى بدله سودون
القاضى
- السلطان يقرر سفر العساكر إلى الشام بقيادة ولده صارم الدين إبراهيم ٧٥
- سقوط مئذنة الجامع المؤيدى وغلق باب زويلة وما قيل في ذلك ٧٥
- السلطان يودع ولده والأمراء والماليك والعساكر المسافرين إلى الشام ٧٧
- الطاعون ينتشر بالبلاد المصرية ٧٧
- المناداة بصيام ثلاثة أيام والخروج إلى الصحراء مع السلطان والتضرع إلى الله ٧٧
ليرفع الطاعون
- تقدير المقرزى لعدد الموتى بالطاعون ٨٠
- السلطان ينكر على بطرك النصارى ما يفعله الخطى بالمسلمين في الحبشة ٨١
- المقام الصارمى إبراهيم يمدد البلاد الحلبية والقلاع الحيطية بها من بلاد الروم ويؤدب ٨٣
العصاة من التركان
- السلطان ينزل بدار ناصر الدين بن البارزى بساحل بولاق ، وينزل الأمراء ٨٤
بالدور حوله ، وتعمل الخدمة ببولاق وتمد الأسمطة بها ويحتفل فيها بدوران
الحمل ، ثم يتوجه السلطان إلى الروضة فيخلق المقياس ويفتح سد الخليج
إبذانا بوفاء النيل
- المقام الصارمى إبراهيم يعود إلى حلب بعد أن أقر الأمن في القلاع الرومية ٨٧

صفحة

- الأمير ناصر الدين محمد بن دلفادر نائب قيسارية يهزم محمد بن قربان ويقبض ٨٨
عليه ويقتل ولده مصطفى ويرسل برأسه إلى القاهرة
- عود المقام الصارمى إبراهيم إلى مصر واستقبال السلطان له خارج القاهرة . . . ٨٩
- الاحتفال بافتتاح الجامع المؤيدى بعد فراغ العمل به ٩٠
- الشروع فى بناء منظرة « الخمس وجوه » بجوار التاج خارج القاهرة ٩٤
- السلطان يبطل مكوس الفاكهة المحلية والمجلوبة ٩٤
- ابتداء مرض المقام الصارمى إبراهيم بن السلطان الذى مات فيه ٩٤
- السلطان يأمر بإعادة عمارة الميدان الناصرى الكبير بموردة الجبس ٩٥
- وفاة المقام الصارمى إبراهيم ودفنه بالجامع المؤيدى ٩٦
- توقف زيادة النيل وغلاء الأسعار والمناداة بصيام ثلاثة أيام ثم الخروج إلى ٩٧
الصحراء للاستسقاء
- قرايوسف يحارب ولده شاه محمد العاصى ببغداد ويهزمه ٩٨
- السلطان يسبح فى النيل مع زمائة رجله بين عجب الناس من قوة سياحته ، ثم ٩٨
يأمر بهدم مسجد الروضة وإعادة بنائه وترميم بلاط رباط الآثار
- الحرب بين الأمير عثمان بن طرعلى المدعو قرايلك وبين بير عمر نائب قرايوسف ٩٩
على أرزنكان وهزيمة بير عمر وقتله وإرسال رأسه إلى القاهرة
- السلطان يزوج ابنته للأمير الكبير الطنبغا الترمشى ١٠٠
- خروج الأمراء والعساكر إلى الشام ١٠٠
- السلطان يعهد بالسلطنة إلى ولده الأمير أحمد بحضرة الخليفة والقضاة وكبار ١٠٣
الأمراء ثم يخلفهم على ذلك كما هى العادة
- السلطان يلزم أعيان الدولة بأن يعمروا الدور والتصور حول منظرة « الخمس ١٠٥
وجوه »

صفحة

- السلطان يتلقى خبر موت قرايوسف مسموماً وهو على فراش الموت فلم يتم سروره ١٠٧
لشفله بنفسه
- اختلاف الأمراء على السلطة قبيل وفاة السلطان ١٠٨
- وفاة السلطان الملك المؤيد قبيل ظهر تاسع الحرم سنة ٨٢٤ هـ ١٠٩
- رأى المقرئ في السلطان المؤيد شيخ ١٠٩
- رأى المؤلف فيه . موقف طريف للمؤلف وهو صغير مع السلطان ١١٠
- السنة الأولى من سلطنة الملك المؤيد شيخ على مصر وهي سنة ٨١٥ هـ ١١٤
- ترجمة والد المؤلف الأتابك تغرى بردى بن عبد الله من بشغا ١١٥
- السنة الثانية من سلطنة الملك المؤيد شيخ على مصر وهي سنة ٨١٦ هـ ١٢٢
- السنة الثالثة من سلطنة الملك المؤيد شيخ على مصر وهي سنة ٨١٧ هـ ١٢٨
- ترجمة الأمير سيف الدين نوروز بن عبد الله الحافظي نائب الشام ١٢٨
- السنة الرابعة من سلطنة الملك المؤيد شيخ على مصر وهي سنة ٨١٨ هـ ١٣٥
- ترجمة الأمير قاني باي الحمدي الظاهري نائب الشام ١٣٨
- السنة الخامسة من سلطنة الملك المؤيد شيخ على مصر وهي سنة ٨١٩ هـ ١٤١
- السنة السادسة من سلطنة الملك المؤيد شيخ على مصر وهي سنة ٨٢٠ هـ ١٤٦
- السنة السابعة من سلطنة الملك المؤيد شيخ على مصر وهي سنة ٨٢١ هـ ١٤٩
- السنة الثامنة من سلطنة الملك المؤيد شيخ على مصر وهي سنة ٨٢٢ هـ ١٥٧
- السنة التاسعة من سلطنة الملك المؤيد شيخ على مصر وهي سنة ٨٢٣ هـ ١٦٠
- ترجمة ناصر الدين محمد بن البارزى كاتب السر وعظيم الدولة المؤيدية ١٦١
- ترجمة الأمير قرايوسف ممتلك العراق وتبريز ١٦٣
- ذكر سلطنة الملك المظفر أحمد ابن السلطان المؤيد شيخ على مصر ١٦٧
- ترجمة الملك المظفر أحمد . الأمير ططر يعمل للاستيلاء على السلطة . ويخلص ١٧٥

صفحة

- رأس الميمنة ويتكلم في شئون الدولة ، ويقبض على مخالفيه من الأمراء ،
ويستميل أجناد الخلة ، ويخالف وصية السلطان المؤيد
- الأمير جقمق نائب الشام يخرج عن الطاعة ويستولى على قاعة دمشق ١٧٥
- تفويض الأمير ططر جميع أمور الرعية ١٧٦
- الأمير أطنبغا القرمشى لا يوافق الأمير ططر على ما قام به وططر يجيب بأن هذا ١٨١
هو رأى الأمراء والخاصكية والماليك السلطانية
- الأمير أطنبغا القرمشى يختلف مع جقمق نائب الشام ويحاربه ويهزمه ويستولى على ١٨٧
دمشق ويعين بطاعة السلطان وططر . جقمق يتجه إلى صرخد
- دخول السلطان المظفر أحمد والأمير ططر إلى دمشق ، والقبض على أطنبغا القرمشى ١٨٨
- تزوج الأمير ططر بأم السلطان المظفر أحمد ٢٩٠
- قتل أطنبغا القرمشى ١٩١
- الأمير ططر يتوجه بالسلطان والعساكر إلى البلاد الحلبية ١٩١
- القبض على الأمير جقمق نائب الشام بعد نزوله من قلعة صرخد بالأمان ثم ١٩٢
قتله فيما بعد
- خلع السلطان الملك المظفر أحمد من السلطنة في عشرين شعبان سنة ٨٢٤ هـ ١٩٧
- ذكر سلطنة الملك الظاهر سيف الدين أبي الفتح ططر على مصر ١٩٨
- ترجمة الملك الظاهر ططر . كلام المقرئى فى ذلك ورد المؤلف عليه ١٩٨
- الظاهر ططر يعهد أمور دمشق ثم يغادرها إلى الديار المصرية ٢٠٢
- ابتداء مرض الموت بالملك الظاهر ططر ٢٠٤
- الإفراج عن الخليفة المستعين بالله العباس من سجن الإسكندرية ٢٠٥
- الملك الظاهر ططر يعهد بالملك لولده الأمير محمد بحضور الخليفة والقضاة ٢٠٦
والأعيان

صفحة

- وفاة السلطان الملك الظاهر ططر في ضحوة الأحد رابع ذى الحجة سنة ٨٢٤هـ . ٢٠٧
- رأى المقرئى فى الظاهر ططر ورأى المؤلف فيه
- ذكر سلطنة الملك الصالح محمد بن ططر على مصر ٢١١
- ترجمة الملك الصالح محمد ، وقوع الخلاف بين الأمراء والقبض على جاني بك ٢١١
- الصوفى وحبه واستبداد الأمير برسباى بالأمر
- الخلاف بين الأمير برسباى والأمير طرباى ووقوع الوحشة بينهما ثم القبض ٢٢٦
- على طرباى وسجنه بالإسكندرية
- الأمير برسباى الدقاق يتولى السلطنة ويخلع الملك الصالح محمد بن ططر ويدخله ٢٣٢
- دور الحرير من غير ترسيم
- السنة التى حكم فيها أربعة سلاطين وهى سنة ٨٢٤هـ ٢٣٥
- ترجمة الأمير أطنبغا بن عبد الله القرمشى ٢٣٦
- ترجمة شيخ الإسلام جلال الدين عبد الرحمن البلقينى ٢٣٧
- ترجمة الأمير سيف الدين جقمق بن عبد الله الأرغون شاوى نائب الشام . . . ٢٤٠
- ذكر سلطنة الملك الأشرف برسباى الدقاقى على مصر ٢٤٢
- ترجمة الملك الأشرف سيف الدين أبى النصر برسباى الدقاقى الظاهرى . . . ٢٤٢
- رأى الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر فى نسبه بالدقاقى ورد المواقف عليه . ٢٤٣
- الملك الأشرف يمنع الناس كافة من تقبيل الأرض بين يديه ، ويجلس للحكم بين ٢٤٧
- الناس فى يومى السبت والثلاثاء من كل أسبوع
- الأمير إينال نائب صفد يخرج عن الطاعة ويفرج عن المسجونين بالقلمة فيأمر ٢٤٨
- السلطان بقتاله
- الملك الأشرف يخرج الملك المظفر أحمد بن المؤيد وأخاه من القلمة ويرسلهما ٢٤٩
- إلى الإسكندرية

صفحة

- كثرة عبث الفرنج بسواحل المسلمين واستيلائهم على مركب للتجار ٢٤٩
- الاستيلاء على صند وأسر من فيها وإرسال بعضهم إلى القاهرة ٢٥٠
- الوباء ينتشر بدمشق ويصل إلى غزة ٢٥٣
- فرار جاني بك الصوفي من سجن الإسكندرية ٢٥٣
- الأمير تنبك البجاسي يتولى نيابة دمشق بعد وفاة الأمير تنبك ميق ٢٥٤
- السلطان يأمر بخروج بعض الأمراء إلى السواحل لدفع غارات الفرنج ٢٥٥
- ملك الحبشة يسيء معاملة المسلمين في بلاده ٢٦٠
- السلطان يولى الأمير سودون من عبد الرحمن نيابة دمشق بدلا من تنبك البجاسي ٢٦١
- بسبب الإشاعة بخروجه عن الطاعة : الأمير تنبك يقاتل أمراء دمشق ويستولى على المدينة ثم يقاتل الأمير سودون بن عبد الرحمن فينهزم ويقبض عليه ثم يُعدم
- الفرنج يستولون على مركبين للمسلمين قرب ثغر دمياط بمن فيهما ، فيوقع السلطان ٢٦٦
- الحوطة على أموال تجار الفرنج بالشام ومصر ، ويعوق سفرهم ، ويستعد لغزو الفرنج
- المراكب المصرية تغادر القاهرة إلى طرابلس لاصطحاب المراكب الشامية والتوجه ٢٦٧
- إلى غزو جزيرة قبرس . عودة الغزاة ومعهم الفنائم : أخبار هذه الغزوة
- الشروع في عمل أسطول كبير لغزو الفرنج ٢٧١
- ظهور أمر بندر جدة وأهميته من حيث تحصيل المكوس وإرسال تجريدة مصرية إلى مكة ٢٧١
- عمارة قلعة بالقرب من الطينة « بورسعيد حاليا » لدفع غارات الفرنج على السواحل ٢٧٢
- المصرية
- محنة القاضي نجم الدين عمر بن حجى كاتب السر ٢٧٣
- (٣٣ النجوم الزاهرة : ج ١٤)

صفحة

- السلطان يجهز الغزاة إلى قبرس وينفق فيهم نفقة السفر وينادى بالجهاد لمن أراد ، ٢٧٥
ويشاهد الأساطيل المسافرة بساحل بولاق
- السلطان يفرج عن زميله الأمير طرباي من سجن الإسكندرية ٢٧٧
- المقام الناصرى محمد بن السلطان ينزل لتخليق المقياس وفتح السد إيذاً بوفاء ٢٧٧
النيل
- خبر الغزاة المتوجهين إلى قبرس وانتصاراتهم ثم عودهم بالفنائم والأسرى . . . ٢٧٨
- الشرىف حسن بن عجلان أمير مكة يدخل فى طاعة السلطان ويحضر إلى القاهرة ٢٨٢
صحبته ركب الحمل المصرى فيكرمه السلطان بما يليق به
- السلطان يمنع التعامل بالذهب المشخص الذى يقال له الإفرتى . ويقصر التعامل على ٢٨٣
الدنانير الأشرفية
- قصة الحملة المتوجهة إلى بلاد اليمن وعودتها ٢٨٤
- الماللىك السلطانية يفتشون حى الجودرية بحثاً عن جانى بك الصوفى ويحلون أهله ٢٨٦
عنه
- صاحب استنبول يتوسط لدى السلطان فى عدم غزو قبرس والساطان لايقبل ٢٨٦
وساطته
- تجمع العساكر الشامية والعشيرة والمطوعة فى الميدان الكبير بالقاهرة استعداداً ٢٨٧
لفزو قبرس . السلطان يستعرض المجاهدين . خروج الأساطيل مشحونة
بالمجاهدين من القاهرة فى ثمانى رمضان سنة ٨٢٩ هـ
- ذكر غزوة قبرس وما حدث فيها من انتصارات وعودة المجاهدين بعد أسر ملك ٢٩٢
قبرس . استقبال السلطان وأهل القاهرة لهم . حال الملك جينوس ملك قبرس
فى حضرة السلطان
- السلطان يفرج عن ملك قبرس من سجنه بالقلمة ويسمح له بالتجول حيث يشاء . ٣٠٦

صفحة

- صاحب جزيرة رودس يطلب من السلطان الأمان وإعفاءه من الغزو ويتمهد بالقيام ٣٠٦
بكل ما يطلب منه
- قصة الأمير تغرى بردى الحمودى وقصة مباشره ٣٠٧
- السلطان يأمر بعدم البيع والشراء ونصب الخيام داخل المسجد الحرام بمكة وما قيل ٣١٠
في سبب ذلك
- قصة الفتنة التى وقعت في تمر باليمن وتولية الطاهر يحيى بن إسماعيل بعد عزل ٣١٤
الأشرف إسماعيل بن أحمد الناصر
- عودة إقامة الخدمة بالإيوان بدار العدل وكانت انقطعت من مدة طويلة . . . ٣١٨
- قصة الخواجه نور الدين على التبريزى المعجمى واتصاله بملك الحبشة وسفارته إلى ٣٢٤
ملوك الفرنج ضد الدولة ومحاكمته ثم إعدامه
- المماليك الجلبان يعتدون على كبار مباشرى الدولة . رأى كبار الأمراء فيهم وعجز ٣٢٦
السلطان عن ردهم
- الفرنج يهاجمون الإسكندرية ثم يرتدون عنها سريعاً ٣٢٩
- السلطان ينفق في الأمراء والمماليك المسافرين إلى بلاد الشرق . أخبار الحملة المصرية ٣٣٠
واستيلائها على الرها وغيرها . القبض على هابيل بن قرايلك
- الحرب بين شاه رخ بن تيمورلنك وبين إسكندر بن قرايوسف التركمانى ٣٣٤
وانكسار إسكندر وفراره
- شاه رخ يطلب من السلطان شرح البخارى للحافظ ابن حجر والسلوك للقرزى ٣٣٦
ويستأذن في كسوة الكعبة والسلطان يرفض طلبه
- أخبار الطاعون المروع الذى شمل البلاد العربية وغيرها حتى بلاد الفرنج . . . ٣٣٧
- قرايلك يتحرك نحو البلاد الحلبية فيأمر السلطان بتجهيز المساكر للسفر إلى البلاد ٣٤٤
الحلبية

صفحة

- نزول السلطان إلى الروضة لتخليق المقياس وفتح السد إيداناً بوفاء النيل . . . ٣٤٦
- حديث المقرئ عن حوادث سنة ٨٣٣ هـ ٣٤٧
- ابتداء سفر العسكر المصرى إلى البلاد الحلبية ثم العدول عن السفر ٣٥٠
- السلطان يبطل التعامل بكافة النقد الأجنبي ماعدا الدراهم البندقية ٣٥٢
- السلطان يصرح بعزمه على السفر إلى البلاد الشامية لحرب قراييك ٣٥٤
- عزل الأمير سودون من عبد الرحمن عن نيابة دمشق وتولية جارقطلو مكانه ٣٥٩
وأسباب ذلك
- السلطان يحيى عادة الجلوس بدار العدل ٣٦١
- وفاة الملك جينوس ملك قبرس ، وتولية ولده جوان وإرسال وفد بخلمة له وتخليفه ٣٦٣
على الطاعة للسلطان
- ملك القطلان الفرنج ينزل بأساطيله على جزيرة صقلية ويكتب للسلطان منكرأ عليه ٣٦٦
اشتغال الدولة بالتجارة . والسلطان يرد عليه رداً قبيحاً
- شاه رخ بن تيمورلنك يعاود الكتابة بطلب السماح بكسوة الكعبة الشريفة ٣٦٨
والسلطان يرفض
- السلطان ينفق في الأمراء والمماليك المسافرين معه إلى الشام . خروج مقدمة الجيش ٣٧٣
المنافرين إلى الشام

إصلاح خطأ

وقع أثناء الطبع بعض أخطاء مطبعية نوضحها هنا ليستدرکها القاری

ص	س	الخطأ	الصواب
٥	١٦	کتابه	کتابه
١١	٢٤	قرقاش	قرقاش
١٨	٢٤	مجله	مجله
٢٣	٢٢	بن	تبين
٢٣	٢٣	النبه	القبه
٢٨	٧	حفرة	حفرة
٤٠	١٧	يومئذ	يومئذ
٧٠	٢٤	آدى فيشر	آدى شير
٨٨	٢٠	لم أعر عن	لم أعر على
٨٩	١٤	عظمة	عظيمة
٩٦	١	وخطب	وخطب
١١٠	٧	انى	انتهى
١١٥	٥	تغرى برد	تغرى بردى
١١٥	٧	شبين	شبين
١١٩	٢٢	وزواجا	وزواجا
١٢٦	٢٣	نفجا	نفجها

ص	س	الخطا	الصواب
١٢٦	٢٤	الشيخ	الشيخ
١٣٣	١٤	ترعوا	ترعوا
١٣٣	١٥	نودعكم	نودعكم
١٣٣	١٦	أعترض	أعترض
١٣٦	١١	ثمان تمر	ثمان تمر
١٣٧	٥	أماما	إماما
١٣٨	١٨	فرح	فرج
١٣٨	١٩	عوضا نوروز	عوضا عن نوروز
١٤٥	٧	المؤيدى شيخ	المؤيد شيخ
١٥٨	٣	كنف	كنف
١٥٨	٧	اخلق واخلق	اخلق واخلق
١٥٨	١٠	دع ظلم	دع ظلم
١٦٢	٥	الناصر	الناصر
١٦٤	٩	حررب	حروب
١٦٨	٩	السلطنة	السلطنة
١٦٩	١	يجلس	يجلس
١٧١	١٠	يازاء	يازاء
١٧٢	١٢	باستقراء٥	باستقراءه
١٧٢	١٢	داوادارا	دوادارا
١٧٥	١١	كل الدين	كل الدين

ص	س	الخطأ	الصواب
١٨١	١٠	خلقة	خافقة
١٩٣	١٤	الأمر	الأمير
١٩٥	١٥	بخدمه الاك	بخدمه الملك
١٩٦	١٦	بماظر	بمخاطر
١٩٨	١٠	النبه	القبه
١٩٨	١٤	الاهرة	القاهرة
١٩٨	١٧	أيتمس	أيتمش
١٩٩	٨	العلاى	العلاى
١٩٩	١٠	وإما	وإنما
١٩٩	١٥	صفر	صغار
١٩٩	٢٢	ال يدىمو	القدىمو
٢٠٠	٨	المالك	الملك
٢٠١	١٧	أنالى	أنالى
٢٠٤	١٦	فدحلا	فدخلا
٢٠٦	٧	ال لمه	القلعة
٢٠٧	١٥	ك ن	كان
٢٠٧	١٨	ذ ك	ذلك
٢٠٨	١٧	ممايكه	ممايكه
٢٣٢	١٩	خبجه	حججه
٢٥٨	٨	بين	بين

ص	س	الخطأ	الصواب
٢٧٥	٢٣	وأكثر منها	وأكثر ما
٢٨٥	١	وأخذ تجهيز	وأخذ في تجهيز
٢٩٠	١٠	يتحارسون	يتحارسون
٢٩١	٣	أزدر لأمير	أزدر الأمير
٢٩٤	١١	الواقعة	الواقعة
٢٩٧	٢١	الأصل الصواب	الأصل هو الصواب
٢٩٨	١٣	اوخلع	وخلع
٢٩٨	١٥	يم	يقوم
٣٠٦	١٣	تحك	بحكم
٣٠٨	٢	الناصر	الناصر
٣٠٩	٢	ذلك	ذلك
٣٠٩	٤	جاي بك	جاني بك
٣١١	١٨	الحمل	الحمل
٣١٢	٧	البعدادى	البغدادى
٣٥٤	٣	الحالية	الحالية

في صفحتي ٣٦٠، ٣٦٢: كتبت السنة بأعلى الصفحتين ٨٣٦ وصوابها ٨٣٥